بآخره خط محمود بن
أبي بكر المجتهد
انظر الأعلام ٨ : ٤٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بجميع محامده والشكر على الائه والصلاة والسلام على حبيبه وأحبابه
وبعد فقد دخل هذا الجزء الثاني والثالث من المصرح بشرح
التوضيح للامام العلامة الشيخ خالد الازهري نور الله
مرقده الشريف ولا زالت سحايب الرحمة والرضوان
نازلة علينا وعليه وعلى المسلمين في ملك العبد المذنب
الضعيف الراجي عفو مولاه اللطيف في ملك الفقير
الى مولاه الخبير بالشرا الشرعي من بعض الاخوان
ووقفه منجزا مع الذي قبله على طلبة العلوم
كاينا من كان وشرط ان لا يخرج كل من بعضهم
تردده المنسوب سكنها اليه كغيره ممن يعتمد
عليه من اهل العلم والصلاح رجاء
خير دعاهم المقبول بالعافية والنجاح
بحرمة محمد وآله عليه وعليهم
الصلاة والسلام
آمين

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وازواجه واحبابه بعدد كل حرف جرى به القلم وبعدد كل حرف جرى في كل لحظة الف الف الف الف يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة وسلم تسليما كثيرا ... والحمد لله ...

[redacted]

عند زيد بقرة

٣٩
١٧ الأفشوا

الجزء الثاني

من شرح التوضيح للشيخ خالد الأزهري رحمه الله ونفعنا به أمين

قال ... المفتون إذا كان الكلام من فضة كان السكوت من ذهب

وعلى ... فسد من يتبع ما ... جهل من ...

طالع فيه داعيا لمالكه بطول البقا العمر محمد ... الأزهري عفي عنه

٢

فائدة ذكر الحافظ بن حجر في وفيات الأعيان في ترجمة البويطي
ان يوسف فيه ست لغات ضم السين وفتحها وكسرها مع الواو وضمة
السين وفتحها وكسرها مع الهمزة عوض عن الواو فالمجموع ست لغات
والياء في اوله مضمومة في اللغات الست ونظيره يونس فاعلمه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

هذا باب إعمال المصدر

واعمال اسمه ومدلولهما مختلف فمدلول المصدر الحدث ومدلول اسم المصدر لفظ المصدر الدال على الحدث فدلالة اسم المصدر على الحدث انما هي بواسطة دلالته على المصدر وتحقيق ماهيتهما ان يقال الاسم الدال على مجرد الحدث من غير تعرض لزمان ان كان علما موضوعا على معنى كفجار وحماد علمين للفجرة بسكون الجيم والمحمدة بفتح الميم الاولى وكسر الثانية او كان مبدوا بميم زايدة لغير المفاعلة كمضرب ومقتل بفتح اولهما وثالثهما او كان بمجاوز فعله الثلاثة وهو بزنة اسم حدث الثلاثي كغسل ووضوء بضم اولهما في قولك اغتسل غسلا وتوضا وضوءا فانهما اي فان الغسل بزنة القرب والوضوء بزنة الدخول في قولك قرب قربا ودخل دخولا فهو اسم مصدر جواب الشرط وهو ان كان والشرط وجوابه خبر المبتدا وهو قوله اولا الاسم الدال والاجود في مثل هذا التركيب كما قال الموضح في الحواشي حذف الفا وجعل ما بعدها خبر المبتدا والشرط معترض بينهما وجوابه محذوف على حد قول الناظم والامر ان لم يك للنون محل فيه هو اسم وما ذكره هنا من ان المبدو بميم زايدة لغير المفاعلة اسم مصدر تبع فيه ابن الناظم وقال في شرح الشذور وانه مصدر ويسمى المصدر الميمي وانما سموه احيانا اسم مصدر تجوزا انتهى والا بان لم يكن كذلك فمصدر ويعمل المصدر عمل فعله في التعدي واللزوم ان كان يحل محله فعل اما مع ان المصدرية والزمان ماض او مستقبل فالاول نحو عجبت من ضربك زيدا امس والثاني نحو يعجبني ضربك زيدا غدا فالمصدر في هذين المثالين يحل محله ان وفعل ماض في الاول اي ان ضربته امس وان وفعل مضارع في الثاني اي ان تضربه غدا واما مع ما المصدرية والزمان حال فقط نحو يعجبني ضربك زيدا الان اي ما تضربه الان ولا يجوز في نحو ضربت ضربا زيدا من المصدر

من المصدر المؤكد لعامله **كون زيدا منصوبا بالمصدر لانتفاء هذا الشرط** لانه لا يحل
محله فعل مع ان او ما وانما هو منصوب بضربت اتفاقا لان المصدر المؤكد لا يعمل
واما المصدر النائب عن فعله نحو ضربا زيدا ففيه خلاف فذهب ابن مالك
في التسهيل الى جواز اعماله وصحح الموضح في شرح القطر المنع وعلله بان المصدر
هنا انما يحل محل الفعل وحده بدون ان وما انتهى فزيدا في المثال منصوب
بالمصدر عند ابن مالك وبالفعل المحذوف النائب عنه المصدر عند الموضح
واى ان المصدر يعمل عمل فعله اشار الناظم بقوله بفعله المصدر الحق في العمل
ان كان فعل مع ان او ما يحل محله وبقي من شروط اعمال المصدر شروطه العدمية
وهي ان لا يكون مصغرا فلا يجوز اعجبني ضريبك زيدا ولا مضمرا فلا يجوز ضربي زيدا
حسن وهو عمرا قبيح خلافا للكوفيين ولا محدودا فلا يجوز اعجبني ضربتك زيدا
ولا موصوفا قبل العمل فلا يجوز اعجبني ضربك الشديد زيدا ولا محذوفا فلا
يقال ان باء البسملة متعلقة بمصدر محذوف تقديره ابتدائي خلافا لقوم ولا
مفصولا من معموله باجنبي فلا يقال ان يوم تبلى السرائر معمول لرجعه لانه قد
فصل بينهما بالخبر ولا مؤخرا عن معموله فلا يجوز اعجبني زيدا ضربك قاله في شرح
القطر اخذا من التسهيل **وعمل المصدر مضافا اكثر** من عمله غير مضاف وهو
متفق عليه ويضاف الى الفاعل تارة والى المفعول اخرى فالاول **نحو ولولا دفع
الله الناس** والثاني كقوله الا ان ظلم نفسه المرء بين اذا لم يصنها عن هوى يغلب
العقلا **وعمله منونا اقيس** من عمله مضافا لانه يشبه الفعل بالتنكير **نحو او اطعام
في يوم ذي مسغبة يتيما** فاطعام مصدر وفاعله محذوف ويتيما مفعوله
والتقدير او اطعامه يتيما والمسغبة المجاعة من سغب اذا جاع ومنع
الكوفيون اعمال المصدر المنون وحملوا ما بعده من مرفوع ومنصوب على اضمار
فعل **وعمله معرفا بال قليل** في السماع **ضعيف** في القياس لبعده من مشابهة
الفعل بدخول ال عليه **كقوله ضعيف النكاية اعداءه** يخال الفرار يراخي الاجل

قوله الاضعف ايضا لانهم لم يعملوا بعد مورد في العلاقة خلافا للكوفيين واجاز ابن جني في الخصائص اعماله في المجرور ونقل عن الفارسي وقياسه الظرف... [illegible]

زاد المرادي وان يكون مفردا ذكره في البسيط عن بعضهم ولم يشترطوه في التسهيل

فالنكاية مصدر مقرون بال وفاعله محذوف واعداه مفعوله والمعنى ضعيف
نكايته اعداه يظن ان الفرار من الموت يباعد الاجل وفى التنزيل قل ان الموت
الذى تفرون منه فانه ملاقيكم واختلف فى المصدر المقرون بال على
اربعة اقوال فسيبويه يعمله والكوفى لا يعمله كما لا يعمل المنون وجوزه
الفارسى على قبح وابن طلحة ان كانت ال فيه معاقبة للضمير كما فى البيت ومنع
عجبت من الضرب زيد عمرا ووافقه ابو حيان ورد عليهما قوله عجبت من
الرزق المسىء الهه وللترك بعض الصالحين فقيرا اى عجبت من ان رزق
المسىء الهه ومن ان ترك بعض الصالحين فقيرا والى اعمال المصدر فى احواله
الثلاث اشار الناظم بقوله مضافا او مجردا او مع ال **واسم المصدر ان كان**
علما لم يعمل اتفاقا لتعريفه بالعلمية والاعلام لا تعمل **وان كان ميميا**
فكالمصدر فى العمل **اتفاقا** لانه مصدر حقيقة كما تقدم فى شرح الشذور
كقوله وهو الحارث بن خالد المخزومى ونسبه الموضح فى المغنى للعرجى تبعا
للحريرى **اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم** فمصاب مصدر
ميمى مضاف الى فاعله ورجلا مفعوله وجملة اهدى السلام نعت رجلا وتحية
مفعول مطلق على حد قعدت جلوسا وظلم خبر ان وظلوم منادى بالهمزة
وان كان اسم المصدر **غيرهما** اى غير العلم والميمى وهو ما جاوز فعله الثلاثة وهو
بزنة حدث الثلاثى **لم يعمل عند البصريين** لان اصل وضعه لغير المصدر
فالغسل موضوع لما يغتسل به والوضوء لما يتوضا به ثم استعمل فى الحدث
ويعمل عند الكوفيين والبغداديين لانه دال على الحدث **وعليه قوله** الأن صح
وهو القطامى اكفرا بعد رد الموت عنى **وبعد عطائك المائة الرتاعا**
فعطائك اسم مصدر مضاف الى فاعله والمائة مفعوله الثانى وحذف الاول
اى اعطائك اياى المائة على حد حتى يعطوا الجزية اى يعطوكم الجزية والرتاعا
بكسر الراء جمع راتعة وهى الابل التى ترتع نعت مائة والخطاب لزفر

بن الحارث الكلابي وكان من خبره ان القطامي اسر فخلصه زفر ورد عليه ماله
واعطاه مائة بعير من غنائم القوم الذين اسروه وما ذكره الموضح من التفصيل
والخلاف في عمل اسم المصدر لا ينافيه قول الناظم ولاسم مصدر عمل بالتنكير لان
ذلك صادق عليه **فيكثر ان يضاف المصدر الى فاعله** لشدة اتصاله به **ثم
ياتي مفعوله** منصوبا **نحو ولولا دفع الله الناس** فدفع مصدر مضاف الى فاعله وهو الله
تعالى والناس مفعوله والمعنى ولولا ان دفع الله الناس بعضهم ببعض لغلب المفسدون
وتعطلت المصالح **ويقل عكسه** وهو ان يضاف المصدر الى مفعوله ثم ياتي فاعله
مرفوعا **كقوله وهو** الاقيشر الاسدي **افنى تلادي** وما جمعت من نشب **قرع
القواقيز افواه الاباريق** فقرع بالقاف والعين المهملة مرفوع على الفاعلية
بافنى وهو مصدر مضاف الى مفعوله وهو القواقيز بقافين وزاي اقداح يشرب
بها الخمر واحدها قاقوزة وقاقزة وزن بزان معجمتين وجمعها قوازيز كقوارير
بمهملتين جمع قارورة وافواه فاعل المصدر وهو جمع فم واصله فوه فلذلك
ردت في الجمع والاباريق جمع ابريق وروي بنصب الافواه فيكون من القسم الاول ل
وتلادي بكسر التاء المثناة فوق القديم من تراث وغيره وجمعت بتشديد الميم المال
والنشب بفتح النون والشين المعجمة اسم يقع على الضياع والدور والاموال
الثابتة التي لا يقدر الانسان ان يرحل بها **وقيل يختص** اضافة المصدر الى مفعوله
بالشعر كهذا البيت **ورد بالحديث** وهو قوله صلى الله عليه وسلم **وحج البيت
من استطاع اليه سبيلا** فحج مصدر يحل محله ان والفعل وهو مضاف الى مفعوله
وهو البيت ومن الموصولة فاعله **اي وان يحج البيت المستطيع** وللمانع ان يجيب
بان الحديث يحتمل ان يكون مرويا بالمعنى فلا دليل فيه **واما اضافته الى الفاعل
ثم لا يذكر المفعول** في اللفظ **وبالعكس** وهو ان يضاف الى المفعول ثم لا يذكر الفاعل
في اللفظ **فكثير** فيهما فالاول **نحو ربنا وتقبل دعاي و**الثاني **نحو لا يسام الانسان
من دعا الخير** فدعاي مصدر مضاف الى الفاعل وهو يا المتكلم ودعا الخير مصدر مضا ف

الى المفعول وهو الخير فحذف من الأول الفاعل المفعول ومن الثاني الفاعل ولو ذكرا لقيل من دعائي اياك ومن دعائه الخير وهو أحد المواطن الاربعة التي يطرد فيها حذف الفاعل والى ذلك اشار الناظم بقوله وبعد جره الذي اضيف له كمل بنصب او برفع عمله وتابع المجرور فاعلا كان المجرور او مفعولا يجر على اللفظ او يحمل على المحل فترفع ان كان المجرور فاعلا كقوله وهو لبيد العامري يصف حمارا واتانا وحشيين حتى تهجّر في الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم فطلب بالنصب مصدر مفعول مطلق نوعي مضاف الى فاعله وهو المعقب بكسر القاف وهو الغريم الطالب لانه يأتي عقب غريمه وحقه مفعول المصدر والمظلوم بالرفع نعت للمعقب على محله اي كما يطلب المعقب المظلوم حقه وتنصب اي ان كان المجرور مفعولا كقوله وهو زياد العنبري لا رؤبة قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا فمخافة مفعول لاجله وهو مصدر مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف اي مخافتي الافلاس والليان بكسر اللام وفتحها وهو الاكثر المطل بالدين معطوف بالنصب على محل الافلاس والى ذلك اشار الناظم بقوله وجر ما يتبع ما جر ومن راعى في الاتباع المحل فحسن هذا مذهب الكوفيين وبعض البصريين وذهب سيبويه والجمهور الى منع الاتباع على المحل وما جاء من ذلك مؤول قال المرادي والظاهر الجواز لكثرة الشواهد على ذلك والتأويل خلاف الظاهر

هذا باب اعمال اسم الفاعل

عمل فعله في التعدي واللزوم وهو ما دل على الحدث والحدوث وفاعله فالدال على الحدث بمنزلة الجنس يشمل جميع الاوصاف والافعال فخرج بذكر الحدوث اسم التفضيل نحو افضل والصفة المشبهة نحو حسن فانهما لا يدلان على الحدوث وانما يدلان على الثبوت وخرج بذكر فاعله اسم المفعول نحو مضروب والفعل نحو قام فان اسم المفعول انما يدل على المفعول لا على الفاعل والفعل انما يدل على الحدث والزمان بالوضع لا على الفاعل وان دل عليه بالالتزام وفي غالب النسخ تقديم الحدوث على الحدث والصواب خلافه لان الفصل لا يتقدم على

الجنس

لعرو

الجنس في اصطلاح الميزان فان كان اسم الفاعل صلة لأل عمل عمل فعله مطلقا ماضيا كان
او غير معتمد او غير معتمد تقول جا الضارب زيدا امس او الآن او غدا وذلك لأن
ال هذه موصولة وضارب حال محل ضرب ان اريد المضي او يضرب ان اريد غيره والفعل
يعمل في جميع الحالات فكذا ما حل محله والى ذلك اشار الناظم بقوله وان يكن صلة ال
ففي المضي وغيره اعماله قد ارتضي وان يكن اسم الفاعل صلة ال العمل عمل فعله بشرطين
عدميين وشرطين وجوديين فالعدميان احدهما ان لا يوصف والثاني ان لا يصغر خلافا
للكسائي فيهما والوجوديان احدهما كونه للحال او الاستقبال لانه انما عمل حملا
على المضارع لما بينهما من الشبه اللفظي والمعنوي لا للماضي لانه لم يشبه لفظ الفعل
الذي هو بمعناه خلافا للكسائي في اجازة عمله بمعنى الماضي وتبعه على ذلك هشام
وابو جعفر وجماعة واستدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه وجه الدلالة منه
ان باسط بمعنى الماضي وعمل في ذراعيه النصب وقال المانعون لا حجة لهم
في باسط ذراعيه لانه على ارادة حكاية الحال الماضية والمعنى يبسط
ذراعيه فيصح وقوع المضارع موقعه بدليل ان الواو في وكلبهم واو الحال اذ يحسن
ان يقال جا زيد وابوه يضحك ولا يحسن وابوه ضحك ولذا قال سبحانه وتعالى ونقلبهم
بالمضارع الدال على الحال ولم يقل وقلبناهم بالماضي ومحل الخلاف في رفعه الظاهر
ونصبه المفعول به واما رفع الوصف الماضي الضمير المستتر فجائز اتفاقا والشرط
الثاني اعتماده على استفهام او نفي او مخبر عنه او موصوف او ذي حال فالاستفهام
والنفي نحو اضارب زيد عمرا او ما ضارب زيد عمرا والمخبر عنه نحو زيد ضارب ابوه عمرا
والموصوف نحو مررت برجل ضارب ابوه عمرا وذو الحال نحو جا زيد راكبا ابوه فرسا
والاعتماد على المقدر من الاستفهام والنفي والمخبر عنه والموصوف وذي الحال
كالاعتماد على الملفوظ به من ذلك نحو مهين زيد عمرا ام مكرمه فمهين رفع زيدا
ونصب عمرا اعتمادا على الاستفهام المقدر اي امهين ونحو مختلف الوانه فمختلف
رفع الوانه اعتمادا على الموصوف المقدر اي صنف مختلف الوانه وقوله وهو المعنى

قال المرادي فان قلت اهمل المص اعتماده على ذي
الحال قلت استغنى عنه بذكر الصفة
لانه صفة في المعنى اهـ

ميمون كناطح صخرة يومًا ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل فناطح نصب صخرة اعتمادًا
على الموصوف المقدر اى كوعل ناطح والوعل بفتح الواو مع فتح العين المهملة او كسرها ككرش
او كتف وقد يقال بضم الواو وكسر العين كدئل وهو نادر والمراد به هنا تيس الجبل
بجيم وموحدة مفتوحتين ويقال له الايل بفتح الهمزة وتشديد اليا المثناة اخر الحروف
المكسورة ويوهنها يزعزعها ومنه اى من الاعتماد على الموصوف المقدر يا طالعًا
جبلًا فطالعًا نصب جبلًا اعتمادًا على الموصوف المقدر اى يا رجلا طالعًا وقول ابن مالك
فى النظم او حرف ندا انصرح منه انه اعتمد على حرف الندا وذلك سهو لان المعتمد عليه
ما يقرب الوصف من الفعل وحرف الندا لا يصلح لذلك لانه مختص بالاسم لكونه من علاماته
فكيف يكون مقربًا من الفعل قاله ابن الناظم بمعناه والى هذين الشرطين اشار الناظم بقوله
كفعله اسم فاعل فى العمل ان كان عن مضيه بمعزل ٭ وولى استفهامًا او حرف ندا او نفيا او
جا صفة او مسندا ٭ واشار الى الاعتماد المقدر بقوله ٭ وقد يكون نعت محذوف عرف ٭
فيستحق العمل الذى له وصف ٭ وفى المغنى ان اشتراط الاعتماد وكون الوصف
بمعنى الحال او الاستقبال انما هو للعمل فى المنصوب لا لمطلق العمل بدليلين احدهما
انه يصح زيد قائم ابوه امس والثانى انهم لم يشترطوا لصحة اقائم الزيدان كون الوصف
بمعنى الحال او الاستقبال انتهى وذهب الاخفش الى انه يعمل وان لم يعتمد على شئ
من ذلك واستدل بنحو قوله خبير بنو لهب البيت وتقدم فى باب المبتدا انه محمول
على التقديم والتاخير

فصل

تحول صيغة فاعل للمبالغة فى الفعل والكثرة فيه الى خمسة اوزان فعال بفتح الفا وتشديد العين كضراب او فعول بفتح الفاء
كضروب او مفعال بكسر الميم كمضراب بكثرة والى هذه الثلاثة اشار الناظم بقوله فعال
او مفعال او فعول فى كثرة عن فاعل بديل والى فعيل بفتح الفا وكسر العين كالحذر والحذر ايا كضرب
او فعل بفتح الفا وكسر العين من غيريا كضرب بقلة والى هذين اشار الناظم بقوله وفى فعيل
قل ذا وفعل وتسمى هذه الخمسة امثلة المبالغة فيعمل عمله بشروطه المتقدمة والى
ذلك يشير قول النظم فيستحق ما له من عمل قال القلاخ بالقاف المضمومة وبالخاء

والمتعمدانه لا تفاوت بينها فى الابلاغ وكان ابن مالك فعال ابلغ من فعال وهو ابلغ من فعول وهو ابلغ من فعيل وهو ابلغ من فعل

علم

الجيم

المعجمة أخا الحربِ لبّاساً إليها جلالها ۝ وليس بولّاج الخوالف أعقلا فنصب جلالها
بلبّاس لاعتماده على صاحب الحال وذلك لان اخا الحرب ولبّاساً حالان تقدم صاحبهما
في البيت قبله واراد بالجلال بالجيم ما يلبس في الحرب من الدروع والجواشن والولّاج ج
مبالغة في والج من الولوج وهو الدخول والخوالف بالخاء المعجمة جمع خالفة وهي في
الاصل عماد البيت واراد بها البيت نفسه واعقلا بالعين المهملة والقاف من العقل
يقال أعقل الرجل اذا اضطربت رجلاه من الفزع ونصبه على الحال او على الخبرية لليس
ان لم يمنع تعدد خبرها والمراد انه ثابت القدم في الحرب وبينه وبينها مواخاة واذا
قامت الحرب لا يلج البيت ويستتر فيه بل يظهر ويحارب وقال ابو طالب عم النبي صلى
الله عليه وسلم في مرثية ختنه امية بن المغيرة المخزومي ضروبٌ بنصل السيف
سوقَ سمانها ۝ إذا عدموا زاداً فإنك عاقر ۝ فنصب سوق جمع ساق بضروب لاعتماده على
ذي خبر محذوف اي هو ضروب او انت ضروب ونصل السيف شفرته ولذلك اضافه الى
السيف وقد يسمى السيف كله نصلا والمراد انه كان يعرقب الابل السمان للضيفان
عند عدم الزاد وحكى سيبويه بمعناه إنه لمنحار بوائكها فنصب بوائكها جمع بائكة
وهي السمينة الحسنة من النوق بمنحار بالحاء المهملة مبالغة في ناحر لاعتماده على مخبر عنه
وهو اسم ان وقال عبد الله بن قيس الرقيات فتاتان أمّا منهما فشبيهة هلالاً ۝ والاخرى
منهما تشبه البدرا ۝ فنصب هلالا بشبيهة مبالغة في مشبهة لاعتمادها على ذي
خبر محذوف تقديره اما فتاة منهما فشبيهة هلالا وقال زيد الخيل سمي بذلك
لانه كان له خمسة افراس مشهورة فاضيف اليها وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
زيد الخير بالراء أتاني أنهم مزقون عرضي ۝ جحاش الكرملين لها فديد ۝ فنصب عرضي بمزقون
جمع مزق بالزاي مبالغة في مازق لاعتماده على اسم ان المفتوحة على الفاعلية لاتاني
وعرض الرجل جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه والجحاش بجيم ثم حاء
مهملة وآخره شين معجمة جمع جحش وهو الصغير من الحمر خبر مبتدأ محذوف اي هم جحاش ۝
والكرملين بكسر الكاف وفتح اللام اسم ماء في جبل طي والفديد بالفاء الصياح والصوت

يقول ان هولا القوم عندي بمنزلة نحوين هذا الموضع الذي تصوت عندك واعمال امثلة المبالغة قول سيبويه واصحابه وحجتهم في ذلك السماع والحمل على اصلها وهو اسم الفاعل لانها محولة عنه لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون اعمال شي منها لمخالفتها لاوزان المضارع ولمعناه وحملوا المنصوب بعدها على تقدير فعل ومنعوا تقديمه عليها ورد عليهم قول العرب اما العسل فانا شراب ولم يجز بعض البصريين اعمال فعيل وفعل واجاز الجرمي اعمال فعل دون فعيل لانه على وزن الفعل كعلم وفهم وفطن

اي لانها زادت عليه بدلالة على المبالغة وان كانت بمعنى الحال او الاستقبال

فصل تثنية اسم الفاعل وجمعه تصحيحا وتكسيرا تذكيرا وتانيثا

وتثنية امثلة المبالغة وجمعها كمفردهن في العمل والشروط والى ذلك اشار بقوله وما سوى المفرد مثله جعل في الحكم والشروط حيثما عمل قال الله تعالى والذاكرين الله فالذاكرين جمع ذاكر وفاعله مستتر فيه والجلالة منصوبة به ولا يحتاج الى شرط لاقترانه بال وقال تعالى هل هن كاشفات ضره فكاشفات جمع كاشفة وفاعلها مستتر فيها وضره مفعولها وهي معتمدة على المخبر عنه وهو هن وقال تعالى خشعا ابصارهم فخشع جمع خاشع جمع تكسير في قراءة غير ابي عمرو وحمزة والكسائي وابصارهم فاعل به لاعتماده على صاحب الحال وقال عنترة العبسي الشاتمي عرضي ولم اشتمهما والناذرين اذا لم القهما دمي فدمي منصوب بالناذرين وهما تثنية ناذر بالذال المعجمة واراد بهما ابني ضمضم حصينا ومرة واراد بدمي قتلي والمعنى انهما ينذران على انفسهما في الخلا انهما اذا لقياه قتلاه فاذا لقياه امسكا عنه هيبة له وجبنا منهما وقال طرفة بن العبد ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر بضم الغين والفا جمع غفور من امثلة المبالغة وفاعله مستتر فيه وذنبهم مفعوله واعتماده على اسم ان المفتوحة على تقدير الباء وفخر بالخاء المعجمة جمع فخور من الافتخار ومعناه انهم زادوا على غيرهم بانهم لا يفخرون لشرفهم ولا يعجبون بنفوسهم ولانهم يتواضعون للناس ويروى فجر بالجيم جمع فجور من الفجور وهو الكذب والفسق ويقع على القليل والكثير يقال فجر الرجل اذا كذب ومعناه انهم لا يفسقون ولا يكذبون قاله ابن السيد في شرح ابيات الجمل

فصل مجرد

فصل يجوز في الاسم الفضلة الذي يتلو الوصف العامل أن ينصب به
اي بالوصف وان يخفض باضافته اليه للتخفيف مفردا كان الوصف او جمعا وقد قرئ
في السبع ان الله بالغ امره وهل هن كاشفات ضره بالوجهين النصب والخفض
فالنصب على المفعولية والخفض بالاضافة فالاية الاولى قراها حفص بالخفض والباقون
بالنصب والثانية قراها غير ابي عمرو بالخفض وابو عمرو وحده بالنصب واليه اشار
الناظم بقوله وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض واما ما عدا التالي للوصف فيجب
نصبه لتعذر الاضافة بالفصل بالتالي واليه يشير قول النظم وهو لنصب ما
سواه مقتضي نحو خليفة من قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة وفي بعض النسخ
وسكنا من وجاعل الليل سكنا والصواب حذفها لان الوصف فيها غير عامل كما ياتي
على الاثر واذا اتبع المجرور بالوصف باحد التوابع الخمسة فالوجه جر التابع على
اللفظ فتقول هذا ضارب زيد وعمرو بالخفض عطفا على لفظ زيد ويجوز نصبه
باضمار وصف منون او فعل اتفاقا اي وضارب عمرا او يضرب عمرا ويجوز نصبه
بالعطف على المحل عند بعضهم وهم الكوفيون وطائفة من البصريين خلافا لجمهور البصريين
ويحتمل المذهبين قول الناظم واجرر او انصب تابع الذي انخفض كمبتغي جاه ومالا من نهض
ويتعين اضمار الفعل ان كان الوصف غير عامل بان كان بمعنى الماضي فنصب الشمس
في وجاعل الليل سكنا والشمس باضمار جعل اي باضمار فعل مناسب لمعنى الوصف
لا غير اي لا غير الفعل يجوز اضماره فليس لك ان تجعلها منصوبة باضمار وصف منون
ولا بالعطف على المحل لان الوصف المذكور غير عامل لكونه بمعنى الماضي الا ان قدر جاعل
على حكاية الحال فيجوز نصبهما باضمار وصف منون او بالعطف على محل الليل لان جاعل
على هذا عامل لكونه بمعنى يجعل واما اذا كان اسم الفاعل بمعنى الاستمرار في جميع
الازمنة ففي اضافته اعتباران احدهما انها محضة باعتبار معنى المضي فيه
وبهذا الاعتبار يقع صفة للمعرفة ولا يعمل وثانيهما انها غير محضة باعتبار معنى
الحال او الاستقبال وبهذا الاعتبار يقع صفة للنكرة ويعمل فيما اضيف اليه

لسيبويه م

جاعل

قاله اليمني في شرح الكشاف فعلى هذا يجوز ان تكون الشمس معطوفة على محل
الليل باعتبار عمل جاعل فيه لصدقه على الحال والاستقبال وان تكون منصوبة
باضمار فعل ماض باعتبار عدم عمله فيه لصدقه على الماضي وعلى هذا يحمل تجويز
الزمخشري كون الشمس معطوفة على محل الليل **تنبيه** اذا قصد باسم
الفاعل معنى الثبوت عومل معاملة الصفة المشبهة في رفع السببي ونصبه على
التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة وعلى التمييز ان كان نكرة وجره بالاضافة وهو
في ذلك على ثلاثة انواع احدها ما يجوز ذلك فيه اتفاقا وهو ما يتعدى لاكثر من
واحد والثاني ما يمتنع ذلك فيه اتفاقا وهو ما يتعدى لاكثر من واحد والثالث
ما اختلف فيه وهو ما يتعدى لواحد فقال الاخفش بالجواز مطلقا وبعضهم
بالمنع مطلقا وقال ابن عصفور وابن ابي الربيع ان حذف مفعوله اقتصارا
جاز والا امتنع وهو الصحيح الذي يشهد به القياس والاستعمال وشرط
ابن مالك فيه امن اللبس كقولك فلان ظالم العبيد اي ان عبيده ظالمون
وذلك اذا دلت مثلا بعد قول القائل ليس عبيد فلان ظالمين لحسبت
نحو ظالم العبيد بالرفع وظالم العبيد بالنصب وظالم العبيد بالجر
كما في الحسن الوجه برفع الوجه ونصبه وخفضه وشاهده من اللازم
قول عبد الله بن رواحة • تباركت اني من عذابك خايف • واني اليك •
تايب النفس باخع • وشاهده من المتعدي لواحد قول الاخر •
ما الراحم القلب ظلاما وان ظلما • ولا الكريم بمناع وان حرما
هذا باب إعمال اسم المفعول وهو ما دل على حدث ومفعوله فخرج بقوله اسم ومفعوله ما عدا اسم المفعول من الصفات
والمصادر والافعال الداله على الاحداث ويكون من الثلاثي المجرد
كمضروب ومن المزيد فيه نحو **مكرم** بفتح الراء ومن الرباعي المجرد كمدحرج
ومن المزيد فيه كمتدحرج **ويعمل عمل فعل المفعول** اي الفعل المبني

للمفعول

للمفعول وهو تمام الفاعل في انه ان كان مقرونا بال عمل مطلقا لما تقدم من انه واقع موقع
الفعل لكونه صلة ال والفعل يعمل مطلقا وان كان مجردا من ال عمل بشرط الاعتماد على
النفي او نحوه الاستفهام او المخبر عنه او الموصوف او ذي الحال وبشرط كونه للحال او الاستقبال
لا الماضي كما مر في اسم الفاعل حرفا بحرف والى ذلك اشار الناظم بقوله وكلما قرر
لاسم فاعل يعطى اسم مفعول بلا تفاضل فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه تقول في
المجرد من ال المعتمد على المخبر عنه زيد معطى ابوه درهما الآن او غدا فزيد مبتدا ومعطى
خبره وهو اسم مفعول متعد لاثنين وابوه نائب الفاعل به وهو مفعوله الاول ودرهما
مفعوله الثاني كما تقول في الفعل المبني للمفعول زيد يعطى ابوه درهما بلا فرق وتقول
في المقرون بال المعطى كفافا يكتفي كما مثل الناظم وهو يحتمل الازمنة الثلاثة كما تقول
الذي يعطى ان اردت الحال او الاستقبال او اعطي ان اردت الماضي فالمعطى مبتدا وهو
متعد لاثنين ومفعوله الاول القائم مقام الفاعل ضمير مستتر فيه عائد الى ال الموصولة
به وكفافا مفعول ثان وجملة يكتفي من الفعل والفاعل خبر المبتدا ويفرد اسم
المفعول المتعدي الى واحد اذا اريد به معنى الثبوت عن اسم المفعول المراد به الحدوث
كما انفرد اسم الفاعل المراد به الثبوت عن اسم الفاعل المراد به الحدوث بجواز معاملته
معاملة الصفة المشبهة قال في التسهيل في اخر باب الصفة المشبهة وان قصد ثبوت
معنى اسم الفاعل عومل معاملة الصفة المشبهة والاصح ان يجعل اسم مفعول المتعدي
الى واحد من هذا الباب انتهى يعني باب الصفة المشبهة وتقدم الكلام على اسم الفاعل
مستوفى قبل هذا الباب واما اسم المفعول اذا اجري مجرى الصفة المشبهة فانه
يرفع السببي على الفاعلية على ما يقتضيه حال الصفة المشبهة لا على النيابة عن
الفاعل كما يقتضيه حال اسم المفعول قاله الموضح في الحواشي من خطه نقلت
بقوله ويشكل عليه ما يقال هلا قيل بان الرفع ليس على ان الصفة مشبهة بل على ما يقتضيه
حال اسم المفعول انتهى ويجاب بان حال اسم المفعول انما يراعى اذا اريد به معنى
الحدوث اما اذا اريد به معنى الثبوت فانه يرفع السببي على الفاعلية وينصبه على

التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة وعلى التمييز ان كان نكرة وبجره بالاضافة وعلى ذلك
جآت الشواهد فمن شواهد الرفع قوله بثوب ودينار وشاة ودرهم فهل انت مرفوع
بما ههنا راس ومن شواهد النصب قوله لو صنت طرفك لم ترع بصفاتها لما بدت
مجلوة وجناتها ومن شواهد الجر تمنى لقآء الجون مغرور نفسه فلما راى ارباع ثم النعم
تجواز اضافته الى ما هو مرفوع به في المعنى مسبوق بالنصب وذلك بعد تحويل
الاسناد عنه الى ضمير راجع للموصوف باسم المفعول ونصب الاسم المرفوع به
على التشبيه بالمفعول اذ لا يصح اضافة الوصف لمرفوعه لانه عينه في المعنى
فيلزم اضافة الشئ الى نفسه ولا يصح حذفه لعدم الاستغنا عنه فلم يبق طريق
الى اضافته لمرفوعه الا بان تحول الاسناد عنه الى ضمير يعود الى صاحب الوصف
ثم ينصب للمرفوع المحول عنه الاسناد لانه بعد تحويل الاسناد عنه اشبه
الفضلة لاستغنا الوصف عنه بضمير الموصوف فينتصب انتصابها ثم يجر بالاضافة
فرارا من قبح اجرا وصف المتعدي لو احد مجرى وصف المتعدي لاثنين والى ذلك
يشير قول النظم وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع معنى كمحمود المقاصد الورع والاصل
انك تقول الورع محمودة مقاصده بالرفع ثم تحول الاسناد عن المرفوع الى الضمير
المضاف اليه وهو الها فيستتر في محمود ويعوض منه ال على راى الكوفيين فتنصبه
وتقول الورع محمود المقاصد بالنصب ثم بعد ان تنصب المقاصد تجرها وتقول
الورع محمود المقاصد بالجر بعد ثلاثة اعمال وقد تبين ان هذه الاوجه اصلها
الرفع وهو دونها في المعنى ويتفرع عنه النصب ويتفرع عن النصب الجر هذا

باب ابنية مصادر الفعل الثلاثي

المجرد اعلم ان للفعل الثلاثي المجرد ثلاثة اوزان لا رابع لها فعل بالفتح في
عينه ويكون متعديا كضربه فانه متعد الى الها المتصلة به وفعل كقعد وفعل
بالكسر في عينه ويكون قاصرا كسلم بكسر اللام ومتعديا كفهمه فانه متعد الى الها
ولو مثل بفهمه كان اولى لما سياتي وقدم الغالب في المفتوح والمكسور على غير الغالب

قوله ثم

فهما

فيهما وفعُل بالضم في عينه ولا يكون الا قاصرا ولا يتعدى الا بتضمين او تحويل كظرف بضم الراء
فاما فعَل المفتوح العين وفعِل المكسور العين فقياس مصدرهما الفعْل بفتح الفا وسكون
العين والى ذلك اشار الناظم بقوله فعل قياس مصدر المعدى من ذي ثلاثة والمراد
بالقياس هنا انه اذا ورد شي ولم يعلم كيف تكلموا بمصدره فانك تقيسه على هذا
لا انك تقيس مع وجود السماع قال ذلك سيبويه والاخفش والجمهور فالاول
وهو فعل المفتوح العين المتعدى يشمل الصحيح والمعتل بالفا او العين او اللام
والمضاعف والمهموز كالاكل مصدر اكل والصحيح نحو الضرب مصدر ضرب
والمضاعف نحو الرد مصدر رد ومعتل الفا كالوعد مصدر وعد ومعتل العين
كالبيع مصدر باع ومعتل اللام كالرمي مصدر رمى والثاني وهو فعِل المكسور
العين المتعدى كذلك فالصحيح كالفهم مصدر فهم واللثم مصدر لثم ومهموز الفا
نحو الامن مصدر امن والمضاعف نحو المس ومعتل الفا كالوطء ومعتل العين نحو
الخوف ومعتل اللام نحو الغنى يقال غني خباه فتيا لزمه واطلق ذلك تبعا لسيبويه
والاخفش وقيده ابن مالك في التسهيل بان يفهم عملا بالفم نحو شرب شربا ولقم لقما
واما فعِل المكسور العين القاصر فقياس مصدره الفعَل بفتح الفا والعين واليه
اشار الناظم بقوله وفعِل اللازم بابه فعَل ويكون في الصحيح والمهموز والمعتل
بانواعه والمضاعف فالصحيح كالفرح مصدر فرح والمهموز نحو الاشر مصدر اشر
ومعتل الفا كالوجع ومعتل العين كالعور ومعتل اللام نحو الجوى والمضاعف نحو
الشلل مصدر شلل الا ان دل فعل القاصر على حرفة او ولاية فقياسه الفعالة
بكسر الفا كولي عليهم ولاية وعداه بعلى لتصحيح التمثيل اما اذا تعدى بنفسه نحو
ولي امرهم فلا لان الكلام في القاصر لا في المتعدى ولم يمثل للحرفة استغنا بتمثيل
الولاية لان الولايات في معنى الحرف لكنه لم يكتف بذلك في فعل المفتوح العين
بل مثل لهما كما سياتي وبقي عليه ان يقول والا ان دل على لون فقياسه فعلة
كالحمرة والسمرة والادمة وقال ابن الحاج ان كان علاجا ووصفه على فاعل فقياس

المتعديان

وقيل بجواز القياس مع وجود السماع بغير وهو ظاهر قول الفوائد

فالمهموز

استطرنا ذا لحلا مهموز العين او اللام

فتى

٥٢ الغتى

مصدره الفعول نحو القدوم والازوف والعسول والصعود مصادر قدم من
السفر وازف الشئ وعسل بالشئ اى لزمه ولصق به وصعد فى الجبل قال
وهذا مقتضى كلام سيبويه وقد غفل عنه اكثرهم انتهى واما فعل المفتوح
العين القاصر فقياس مصدره الفعول بضم الفا والعين كالجلوس والقعود
والخروج والدخول وفى انقياسه ثلاثة مذاهب ثالثها انه ينقاس فيما لم يسمع
وهذا هو الصحيح واليه يشير قول الناظم وفعل اللازم مثل قعدا له فعول
باطراد وقال ابن الحاج يقل فى معتل العين كغار وسار وعاب وآب وانما
يفرون من ذلك الى الفعل كالصوم والعود والاوب والحيم وهو الجبن
والحيض والعيم انتهى الا ان دل على امتناع فقياس مصدره الفعال
بكسر الفا كالاباء مصدر ابى والنفار مصدر نفر والجماح مصدر جمح
والاباق مصدر ابق واعترض الاباء بانه متعد تقول ابيت الشئ اذا كرهته
والكلام فى اللازم او دل على تقلب واهتزاز فقياس مصدره الفعلان
بفتح الفا والعين كالجولان مصدر جال والغليان مصدر غلا او دل
على دآء بالمد فقياسه الفعال بضم الفا كمشى بطنه مشا او دل على سير
فقياسه الفعيل بفتح الفا كالرحيل مصدر رحل والذميل مصدر ذمل
او دل على صوت فقياسه الفعال بضم الفا او الفعيل بفتح الفا فالاول
كالصراخ مصدر صرخ والعواء مصدر عوى والثانى نحو الصهيل
مصدر صهل الفرس والنهيق مصدر نهق الحمار والزئير بزاى فهمزة
مكسورة مصدر زار الاسد والى هذه المستثنيات اشار الناظم بقوله
ما لم يكن مستوجبا فعالا الابيات الثلاثة او دل على حرفة او ولاية فقياسه
الفعالة بكسر الفا فالحرفة كتجر فى المال تجارة بالمثناة الفوقانية او له وكنجر
منه نجر الخشب بالقدوم نجارة بالنون وخاط الثوب خياطة لانهما
متعديان والكلام فى القاصر والولاية نحو امر عليهم امارة اذا حكم وسفر

بينهم

بينهم سفارة اذا اصلح وعرف على القوم عرافة اذا تكلم عليهم وأبل إبالة إذا
قام بمصالح الابل وذكر ابن عصفور ان فعالة مقيس في الولايات والصنائع
والحاصل ان فعل القاصر يطرد في مصدره فعول الا في هذه المعاني
السبعة وهي الامتناع والتقلب والدا والصوت والسير والحرفة والولاية
والغالب في الامتناع فعال وفي التقلب فعلان وفي الدا فعال وفي الصوت
فعال او فعيل وقد يجتمعان نحو نعق نعاقا ونعيقا وقد ينفرد فعال نحو بغم
بغاما وقد ينفرد فعيل نحو صهل صهيلا واطرد انفراد فعال في الرغا وفعيل
في السير واطرد في الولايات والحرف فعالة واما فعل بالضم في عينه فقياسا
مصدره الفعولة بضم الفا كالصهوبة مصدر صهب الشعر يصهب اذا احمر
حمرة صافية وكالصعوبة مصدر صعب ضد سهل والسهولة مصدر سهل
الامر والعذوبة مصدر عذب الما والملوحة مصدر ملح والفعالة
بفتح الفا كالبلاغة مصدر بلغ والفصاحة مصدر فصح والصراحة
بمهملتين مصدر صرح والى ذلك يشير قول الناظم فعولة فعالة لفعلا
وما جا مخالفا لما ذكرناه من المصادر القياسية فبابه السماع وهو معنى قول
الناظم وما اتى مخالفا لما مضى فبابه النقل وأراد بذلك انه ينقل ولا يقاس عليه
كقولهم في فعل المفتوح العين المتعدي جحده جحودا وشكره شكورا و شكرا
وشكرانا والقياس جحدا وشكرا وقالوا جحدا على القياس وكقولهم في فعل
المفتوح العين القاصر مات موتا وفاز فوزا وحكم حكما وشاخ شيخوخة
ونم نميمة وذهب ذهابا بفتح الذال المعجمة والقياس فيها فعول وكقولهم
في فعل المكسور العين المتعدي علم علما بكسر العين والقياس فتحها كقولهم
في فعل المكسور العين القاصر رغب رغبوتا بزيادة الواو والتاء والقياس رغبا بفتحتين القاصر
ورضي رضى بكسر الراء وغل غلا وسخط سخطا بضم اولهما وسكون ثانيهما
والقياس فيهن فتح الاول والثاني واما البخل والسخط بفتحتين فعلى القياس

كالرغب بفتح الرآء والغين المعجمة وكقولهم في فعل المضموم العين نحو حسن حسنًا وقبح قبحًا بضم اولهما وسكون ثانيهما وقياسهما الفعولة او الفعالة وذكر الزجاجي وابن عصفور ان الفعل بضم الفآء وسكون العين قياس في مصدر فعل المضموم العين وهو خلاف ما قاله سيبويه فهذه نبذة من المصادر وهي كثيرة لا تكاد تنضبط وذكر منها في التسهيل تسعة وتسعين مصدرًا منها احد وعشرون تنقسم ثلاثًا ثلاثًا كل ثلاثة متوازنة فيما عدا حركة الفاء وقد ذكرت امثلتها في شرحي على التسهيل فلينظر منه

هذا باب مصادر غير الثلاثي

وهي مصادر الرباعي المجرد والمزيد فيه والمزيد من الثلاثي اعلم انه لابد لكل فعل ماض غير ثلاثي من مصدر مقيس فقياس مصدر فعّل بالتشديد من مزيد الثلاثي اذا كان صحيح اللام التفعيل كالتسليم مصدر سلّم والتكليم مصدر كلّم والتطهير مصدر طهّر والتوحيد والتكسير والتحويل او التقصير واليه اشار الناظم بقوله وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره كقدس التقديس ومعتلها اي معتل اللام فقياسه التفعيل كذلك اي كقياس صحيح اللام في التقدير ولكن تحذف يا التفعيل التي بعد العين وجوبًا ويعوض منها التا الدالة على التانيث لكونها اقوى على قبول الحركات من حروف العلة فيصير بعد الحذف والتعويض وزنه التفعلة كالتوصية بالصاد المهملة مصدر وصّى على اولاده والتسمية مصدر سمّى والتزكية مصدر زكّى ماله واليه اشار الناظم بقوله وزكّه تزكية وقد يفعل مثل ذلك في صحيح اللام نحو ذكّر تذكرة وجرّب تجربة وقد يستغنون غالبًا عن التفعيل بتفعلة فيما لامه همزة نحو خطّا تخطئة وهنّا تهنئة وجزّا تجزئة ووجهوه بان مثل خطّا يجوز فيه ابدال الهمزة يآء قياسًا مطردًا لانها همزة محركة بعد يآء زائدة تخطيه فلما اطرد الابدال المذكور صارت اللام كانها وضعت يآ فالحق بباب التعزية ومن غير الغالب تخطيئًا وتهنيئًا وتجزيئًا حكاه

التفعل م

واختلف في الزائد هل هو الاول او الثاني فقيل الاول لان الحكم بزيادة الساكن اولى وقيل الثاني لان الزيادة بالاخر اولى كذا في شرح التصريف للسعد قال الغزي وجه الاولوية الاولى ضعف الزائد بعدم الامكان ووجه الثاني ان الاخر هو المحل الذي احتجنا عند طلب دعوى الزيادة ه

غير سيبويه وحكى سيبويه تنبأ تنبيئا وزعم ابو زيد ان التفعيل فيه اكثر من التفعلة
في كلام العرب وظاهر كلام سيبويه انه لا يجوز فيه الا ما سمع وهذا احد المسلكين
فيما حكى ابن عصفور وقياس افعل اذا كان صحيح العين الافعال بكسر الهمزة
كالاكرام مصدر اكرم والاحسان مصدر احسن والايعاد مصدر اوعد والايلا
مصدر آلى من زوجته واليه اشار الناظم بقوله واجملا اجمالا ومعتلها اي معتل
العين قياسه الافعال كذلك اي كقياس صحيح العين ولكن تنقل حركتها اي حركة
العين الى الفا الساكنة قبلها فتقلب العين الفا لتحركها في الاصل وانفتاح
ما قبلها فيلتقي ساكنان وهما الالف المنقلبة عن العين والف المصدر ثم تحذف
الالف الثانية عند الخليل وسيبويه وذهب الاخفش والفرا الى ان المحذوف
انما هي الالف الاولى لانها بمنزلة وقال الحمد لله ومذهب سيبويه اولى لزيادتها
وقربها من الطرف وعلى القولين يعوض عنها التا كاقام اقامة واعان اعانة
واصلهما اقوام واعوان فاعلا بالقلب والنقل والحذف والتعويض واليه
الاشارة بقول الناظم ثم اقم اقامة وغالبا ذا التا لزم وقد تحذف التا
للاضافة عند ابن مالك نحو واقام الصلاة وفي الحديث كاسنار البدر
والاصل واقامة الصلاة واسنارة البدر فحذف التا لسد المضاف اليه
مسدها وقد تحذف في غير الاضافة حكى الاخفش اجاب اجابا وقياس ما اوله
همزة وصل من الفعل الماضي الخماسي والسداسي ان تكسر ثالثه وتمد ما قبل
اخره الفا فينقلب مصدرا نحو اقتدر اقتدارا واصطفى اصطفا وهما من باب
الافتعال سلمت التا في الاول وقلبت طا في الثاني لما سيجي وانطلق انطلاقا
وهو من باب الانفعال واستخرج استخراجا وهو من باب الاستفعال
والى ذلك اشار الناظم بقوله وما يلي الاخر مد وافتحا مع كسر تلو الثان مما
افتتحا بهمز وصل ولابد من تقييد ما اوله همزة وصل بان لا يكون اصله
تفاعل كتطاير ولا تفعل كتطير اذا ادغم التا في الطا واجتلبت همزة وصل

فان مصدر ذلك لا يكثر ثالثه ولا يزاد الف قبل اخره بل يضم الحرف التالي
الاخر نظرًا الى الاصل نحو اِطّايَرَ يطّايَرُ اِطّايُرًا واَطَّيَّرَ يَطَّيَّرُ اِطَّيُّرًا وجملة
الافعال الماضية التي اولها همزة وصل وفاقا وخلافا خمسة وعشرون بنا
ولا تكون الا خماسية او سداسية **فان كان استفعل معتل العين فانه**
ما عمل في مصدر افعل المعتل العين من نقل حركة العين الى الفا الساكنة
قبلها وقلب العين الفا وحذفها لالتقا الساكنين وتعويض تا التانيث عنها **فتقول**
استقام استقامة واستعاذ استعاذة والاصل استقوامًا واستعواذا
نفعل فيهما ما قررنا واليه اشار الناظم بقوله واستعذ استعاذة وجا تتميمها على
الاصل اغيمت السما اغيامًا واستحوذ الشيطان استحواذا بالتصحيح **وقيال**
تفعلل مما اوله التا **وما كان في وزنه** في الحركات والسكنات وعدد الاحرف
وان لم يكن من بابه **ان يضم رابعه فيصير مصدرًا** واليه اشار الناظم بقوله
وضم ما يربع في امثال قد تلملما ومجموع ذلك ابنية تفعلل وتفعل وتفيعل
وتمفعل وتفاعل وتفوعل وتفعنل وتفعول وتفعلت **كتدحرج تدحرجا**
وتجمل تجملا وتشيطن تشيطنا وتمسكن تمسكنا وتقلسى تقلسيا وتغافل
تغافلا وتجورب تجوربا وتقلنس تقلنسا وترهوك ترهوكا وتعفرت تعفرتا
ووجب ابدال الضمة كسرة ان كانت اللام يا نحو التواني والتوالي والاصل
التوانُي والتوالُي بضم ما قبل اليا فقلبت الضمة كسرة لتسلم اليا فكلها
واو ابتدي الى وقوع واو قبلها ضمة في اخر اسم معرب وذلك مرفوض في الاسما
عرضة لان تضاف الى يا المتكلم ويا المتكلم اذا اضيف اليها اسم في اخره واو
قبلها ضمة وجب قلب الضمة كسرة والواو يا وادغامها في يا المتكلم كتسلي
رفعًا **وقياس** مصدر **فعلل وما الحق به فعللة كدحرج دحرجة وزلزل**
زلزلة والملحق بفعلل ستة ابنية **وهي بيطر بيطرة وحوقل حوقلة** وجلبب
جلببة وجهور جهورة وسلقى سلقية وقلنس قلنسة وزاد بعضهم سنبل

وتفعلل مر

تغافل جورب تقلنس تجورب اى لبس الجورب تقلنس

الالحاق جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته في احكامه من التصغير والتكسير ونحوهما

الزرع طال وَرِفه وعذيطَ وبأبل وبرنا الحبة خصبهما بالبرناو هو الحنا وفعلال
بالكسر للفا إن كان مضاعفا وهو ما كان فاوه ولامه الاولى من جنس واحد وعينه
ولامه الثانية من جنس واحد كزلزال ووسواس بسينين مهملتين ووشواش بشينين
معجمتين وهو كلام فيه اختلاط وهو اى فعلال فى غير المضاعف سماعى كسرهف
سرهفا فانه يقال سرهفت الصبى اذا احسنت غذاه ولم يسمع فى دحرج دحراجا
نص على ذلك الصيمرى وغيره ولا فى الملحق بفعلل الا حيقال مصدر حوقل وبذلك
يتقيد قول الناظم فعلال او فعللة لفعللا واجعل مقيسا ثانيا لا اولا ويجوز فتح اول
المضاعف تخفيفا للثقل الحاصل بالتضعيف والاكثر ان يعنى بالمفتوح اولا اسم
الفاعل لا المصدر نحو من شر الوسواس اى الموسوس وهذا وصف بالخناس وما
بعده وهو من صفات الذوات ولفاعل فاعل بفتح العين كضارب وخاصم وقاتل
الفعال بكسر الفا والمفاعلة نحو الضراب والمضاربة والخصام والمخاصمة والقتال
والمقاتلة ولا فرق بين ان يكون فاعل للمشاركة كما تقدم او لا نحو نادى ندا ومناداه
والى ذلك اشار الناظم بقوله لفاعل الفعال والمفاعله واللازم عليه سيبويه
المفاعلة لانهم قد يتركون الفعال ولا يتركون المفاعلة قالوا جالس مجالسة ولم
يقولوا جلاسا واصل الفعال عندنا الفيعال وقد نطقوا بذلك فقالوا ضارب
ضيرابا وقاتل قيتالا ويمتنع الفعال في ما فاوه يا نحو ياسر ويامن فلا يقال ياسر
يسارا ولا يامنه يمانا لاستثقال الكسرة على اليا حتى قال بعضهم انه لم يوجد
الا اليسار لغة في اليسار والا اليعار جمع يعر وهو الجدى وانما يقال مياسرة
وميامنة وشذ ياومه يواما حكاه ابن سيده وحكى مياومة على القياس وما
خرج عما ذكرناه شاد واليه الاشارة بقول الناظم وغير ما مر السماع عادله
كقوله كذب كذابا بالتشديد والقياس تكذيبا وقوله تنزى دلوها تنزيا
كما تنزى شهلة صبيا والقياس تنزية ولكنه حمله على ما هو بمعناه اى تحرك دلوها
تحريكا والشهلة بفتح المعجمة العجوز شبه يديها اذا اخذت الدلو بهما التحرك من البير

ل

انما كان اصلا لان الفرق كما يحدث
بالالف في الفاعل بالالف الى
وانما صرف
ويقال ... يصح
م

٢ انه
الفعال

بيدي امراة ترقص صبيا وخص النملة بالذكر لانها اضعف من النسآية وقولهم
تحمل تحملا الا بكسر التا والحآ المهملة وتشديد الميم والقياس تحملا وترامى القوم رميا
بكسر الرآ والميم المشددة وبالياء المشددة والقياس تراميا وحوقل حيقالا والقياس
حوقلة وهي الفتور عن الجماع للكبر واشذ منه حوقالا بالفتح لانه مخصوص بالمضاعف
واقشعر جلده قشعريرة بضم القاف وفتح الشين والقياس في مصدر فعل بالتشديد
اذا كان صحيح اللام نحو كذب تكذيبا ومن في مصدر معتلها تنزية وفي مصدر تفعل
نحو تحمل تحملا وفي مصدر تفاعل المعتل اللام نحو ترامى تراميا وفي مصدر فوعل نحو حوقل
حوقلة وفي مصدر افعلل نحو اقشعر اقشعرارا ولا يخفى ما في كلامه من اللف والنشر
على الترتيب فصل ويدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف
التام بفعلة بالفتح في الفا كما في فعلهما جلس جلسة ولبس لبسة وينبه بهذين المثالين
على انه لا فرق في ذلك بين ان يكون في مصدره زيادة على حروف الفعل نحو جلس جلوسا
او لا كلبس لبسا فان لم يكن زيادة نواضح انك تقتصر على زيادة التاء مع فتح اوله وان
كان ثم زيادة فانك تطرحها فرقا بين مصدر الثلاثي وغيره وشذ لقيته لقاة
واحدة واتيته اتيانة واحدة حكاهما سيبويه واذا طرحت الزيادة فانك تبني
فعلة من الباقي وتختمها بالتاء فرقا بين الواحد والجنس لان منزلة الجلسة من الجلوس
منزلة التمرة من التمر والاصل في الجنس واحد ان يفرق بينهما بالتاء الا ان كان
بنا المصدر العام اي المطلق الصادق على القليل والكثير عليهما اي على فعلة بالتاء فيدل
على المرة منه اي من المصدر العام المبني على فعله بالوصف بالوحدة وشبهها كرحم
رحمة واحدة او فردة ويدل على الهيئة وهي الحالة التي يكون عليها الفاعل عند
الفعل بفعله بالكسر في الفا فرقا بينها وبين المرة كالجلسة والركبة والقتلة
بكسر اولها وفيها العمل المتقدم الا ان كان بنا العام عليها اي على فعله بكسر الفا
فيدل على الهيئة بالصفة ونحوها كنشدت الضالة نشدة عظيمة او نشدة الملهوف
ويدل على المرة من غير الثلاثي رباعيا كان او غيره بزيادة التا على مصدره المقيس

والقياس اتية ولقية

المصدر هو

منه هو

كا نطلاز

كانطلاقة واسخراجة فان كان بنا المصدر العام اى المطلق على التا دل على المرة منه بالوصف بالوحدة كاقامة واحدة واستقامة واحدة ودحرجه واحدة ولا يقال دحراجة لانه غير قياسي بل قيل انه غير مسموع كما تقدم عن الصيمري والحاصل ان الفعل اذا كان له مصدر ان قياسي وسماعي لحقت القياسي دون السماعي فان كان له مصدران قياسيان او سماعيان لحقت الاغلب منهما قاله الشاطبي ولا يبنى من غير الثلاثي مصدر الهيئة لان بنا الفعلة لا يتاتى فيه اذ يلزم من ذلك هدم بنية الكلمة بحذف ما قصد اثباته فيها فاجتنب ذلك واستغنى عنه بنفس المصدر الاصلي الا ما شذ من قولهم اختمرت المراة خمرة بالمعجمة والرا غطت راسها بالخمار وانتقبت نقبة غطت وجهها بالنقاب وتعمم الرجل عمة غطى راسه بالعمامه وتقمص قمصة غطى جسده بالقميص وكان القياس عدم الحذف الا انهم هدموا بنية المصدر وبنوا الفعلة حرصا على البيان والى ذلك اشار الناظم بقوله وفعلة لمرة كجلسه . وفعله لهيئة كجلسة . في غير ذي الثلاث بالتا المره . وشذ فيه هيئة كالخمره

هذا باب ابنية اسما الفاعلين

تقدم ان هذا الجمع غير سائغ والصفات المشبهة بها اى وصف الفاعل من مضارع الفعل الثلاثي المجرد من الزوائد على وزن فاعل بكسر العين وزيادة الالف بعد الفا بعد اسقاط حرف المضارعة يكثر في فعل بالفتح حال كونه متعديا الى المفعول كضربه فهو ضارب او قتله فهو قاتل او لازما للفاعل كذهب فهو ذاهب وغذا بالغين والذال المعجمتين بمعنى سال فهو غاذ يقال غذا الما اذا سال وغذا العرق اذا سال دما وغذا البول اذا انقطع وغذا السيب اذا اسرع ويستعمل متعديا يقال غذا الطعام الصبي وغذوته انا باللبن فيكون قسم المتعدى وفي فعل بالكسر حال كونه متعديا الى المفعول كامنه فهو امن وشربه فهو شارب وركبه فهو راكب وذلك مستفاد من قول الناظم كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذي ثلاثة يكون كغذا او يفعل فاعل في فعل بالكسر القاصر على الفاعل كسلم

نحو سالم وفي فعل بالضم كمهره بمعنى حذق نحو فاره اي حاذق والى ذلك اشار
الناظم بقوله وهو قليل في فعلت وفعل غير معدى وانما قياس الوصف من فعل
المكسور العين اللازم فعل بفتح الفا وكسر العين في الاعراض جمع عرض بفتح
العين المهملة والرا كفرح واشر بالتنوين فيهما والاشر الذي لا يحمد النعمة
والعافية وافعل في الالوان والخلق فاللون كاخضر واسود واحل اي اسود
العينين من غير اكتحال والمي اي اسود حمرة الشفتين والخلقة نحو اعور واعمى واجهر
وهو الذي لا يبصر في الشمس وفعلان بفتح الفا وسكون العين فيما دل على الامتلا وحر
الباطن فالاول كشبعان وريان والثاني نحو عطشان وصديان بمعنى عطشان
والى ذلك يشير قول الناظم بل قياسه فعل وافعل فعلان نحو اشر وعوصديان ونحو
الاجهر وقياس الوصف من فعل بالضم فعيل كظريف وشريف ودونه اي ودون
فعيل فعل بفتح الفا وسكون العين كشهم بالشين المعجمة من الشهامة بمعنى الفطانة
وضخم بالضاد والخا المعجمتين من ضخم الشي اذا غلظ ودونهما اي ودون فعيل وفعل
افعل كاخطب بالخا والطا المعجمتين يقال اخطب اذا كان احمر الى الكدرة
وفعل بفتحتين كبطل وحسن وفعال بالفتح في الفا كجبان وفعال بالضم
كشجاع وفعل بضمتين كجنب بضم الجيم والنون وفعل بكسر الفا وسكون العين
كعفر بالعين المهملة والفا اي شجاع ماكر وفي القاموس انه الخبيث المارد والى
ذلك اشار الناظم بقوله وفعل اولى وفعيل بفعل كالضخم والجميل والفعل جمل
وافعل فيه قليل وفعل وقد يستغنون عن صيغة فاعل من فعل بالفتح بغيرها
من الصيغ فيتركون القياس المطرد ويستعملون غيره كشيخ واشيب وطيب
وعفيف ولم يقولوا شايخ وشايب وطايب وعاف بالتشديد كما استغنوا
بترك وتارك عن وذر ووادر وودع ووادع واليه يشير قول الناظم وبسوى الفاعل
قد يغنى فعل ومحل الاستغنا ما لم يستعمل له قياس اما ما استعمل له قياس وسمع غيره
فليس موضع الاستغنا نحو مال يميل فهو مايل واميل قاله الشاطبي **تنبيه**

شيام

اللون ر

رح

جميع هذه الصفات المتقدمة الدالة على الثبوت صفات مشبهة باسم الفاعل الا
اذا قصد به الحدوث فهي اسماء فاعلين الا اذا علا كثارت من المتعدى وقايم من اللازم
فانه في الاصطلاح اسم فاعل لا اذا اضيف فاعل الى مرفوعه في المعنى وذلك
فيما دل على الثبوت كطاهر القلب وشاحط الدار بالشين المعجمة والحاء والطاء
المهملتين اى بعيدها والاصل طاهر قلبه وشاحطة داره فصفة مشبهة ايضا
وقد اشبعنا الكلام فيه في باب اعماله وكان ينبغي ان يوخر هذا التنبيه الى اخر الباب
لئلا يوهم ان وصف الفاعل من غير الثلاثي المجرد لا يكون صفة مشبهة وليس كذلك
ومن امثلة الوضح في باب الصفة المشبهة مستقيم الراى ومعتدل القامة

فصل يأتي وصف الفاعل من غير الفعل الثلاثي المجرد بلفظ حروف مضارعه
بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة وشذ كسرها في معين من
اعان ومبين من ابان بكسر الميم فهو من اتباعا لحركة ما بعدها وبشرط كسر ما قبل الاخر
تشبيها باسم الفاعل من الثلاثي وشذ مسهب من اسهب ومحصن من احصن وملفج من الفج
بفتح الاخر فيهن مطلقا اى سواء كان مكسورا في المضارع كمطلق ومستخرج
حال كونه اسم فاعل غير كسره حال كونه مضارعا او مفتوحا في المضارع كتعلم وتدحرج
واما نحو مختار ومنقاد ومتحاب بالادغام فكسر ما قبل الاخر فيهن مقدر اذا كن اسم فاعل
والى بناء اسم الفاعل من غير الثلاثي اشار الناظم بقوله وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي
الثلاث كالمواصل مع كسر متلو الاخير مطلقا وضم ميم زايد قد سبقا واختير
الميم للزيادة لتعذر زيادة احرف العلة لان الواو لا تزاد اولا والياء والالف
يوقعان في التباس اسم الفاعل بالمضارع ولكون مخرج الميم وتشاركه مخرج الواو لانه
من الشفتين وحركت بالضم دون الفتح والكسر لان الفتح يؤدي الى التباسه باسم
الموضع من الثلاثي ولو في بعض الصور نحو مكرم والكسر يؤدي الى الالتباس باسم
الالة

هذا باب ابنية اسماء المفعولين

تقدم ان هذا الجمع غير سائغ يأتي وصف المفعول من مضارع الفعل

ومغيرين من اغار

فعلا اسهب في الكلام اذا اكثر

ما قبل الاخر

افلس

غيره

الثلاثي المجرد التام المتصرف على زنة مفعول من المتعدي كمضروب ومقصود ومعلو
ومن اللازم كمدخول عليه وممرور به زيدت الميم لما مر في اسم الفاعل وفتحت للخفة
وضم ما قبل الاخر خوف التباس المكان ثم اشبعت الضمة فتولد منها الواو لئلا يلزم وقوع مفعل
في كلامهم ومنه اي من اسم المفعول الثلاثي الاتي على زنة مفعول مبيع ومقول
ومرمي ومدعو الا انها غيرت عن صيغة مفعول في اللفظ فاصل مبيع مبيوع نقلت حركة
اليا الى الساكن قبلها ثم قلبت الضمة كسرة لتسلم اليا ثم حذفت الواو لالتقا الساكنين
وخصت بالحذف لزيادتها وقربها من الطرف واصل مقول مقوول بواوين نقلت حركة
الواو الاولى الى الساكن قبلها ثم حذفت الواو الثانية لالتقا الساكنين وخصت
بالحذف لزيادتها وقربها من الطرف هذا مذهب سيبويه في مبيع ومقول
وذهب الاخفش الى ان المحذوف منهما عين الفعل وان الضمة في مبيع قلبت كسرة
وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو يا لتنقلب الواو يا لئلا يلتبس بالواوي
واصل مرمي مرموي اجتمعت الواو واليا وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو يا
والضمة التي قبلها كسرة وادغمت اليا في اليا واصل مدعو مدعوو بواوين ادغمت
الاولى في الثانية لاجتماع المثلين والى بنا اسم المفعول من الثلاثي اشار الناظم بقوله
وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد زنة مفعول كات من قصد وباي وصف المفعول من غيره
اي من غير الثلاثي المجرد بلفظ مضارعه بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان حرف
المضارعة لما مر في اسم الفاعل وفتح ما قبل اخره وان شئت قلت بلفظ فاعله
بشرط فتح ما قبل اخره وذلك مستفاد من قول الناظم وان فتحت منه ما كان انكسر
صار اسم مفعول كمثل المنتظر ويأتي من المتعدي فلا يحتاج الى الصلة نحو المال مستخرج
ومن اللازم فيحتاج الى الصلة نحو زيد منطلق به وقد ينوب فعيل عن مفعول كدهين
بمعنى مدهون وكحيل بمعنى مكحول وجريح بمعنى مجروح وطريح بمعنى مطروح قال
ابن مالك ومرجعه السماع وان كان كثيرا واليه اشار في النظم بقوله وناب نقلا
عنه ذو فعيل وقيل قياسي فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل كقتيل لا فيما له فعيل

بمعنى

بمعنى فاعل نحو قدر بفتح الدال ورحم بكسر الحا كثولم قدر ورحيم بمعنى قادر وراحم وقد ينوب فعيل عن مفعل نحو اعقدت العسل فهو عقيد واعله المرض فهو عليل اى معقد ومعل

هذا باب اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدى الى واحد

ووجه الشبه بينهما انها تؤنث وتثنى وتجمع تقول فى حسن حسنة وحسنان وحسنتان وحسنون وحسنات كما تقول فى ضارب ضاربة وضاربان وضاربتان وضاربون وضاربات فلذلك عملت النصب كما يعمله اسم الفاعل واقتصرت على واحد لانه اقل درجات المتعدى وكان اصلها ان لا تعمل النصب لمباينتها الفعل بدلالتها على الثبوت ولكونها ماخوذة من فعل قاصر ولكنها لما اشبهت اسم الفاعل المتعدى لواحد عملت عمله وهى الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة نسبة الحدث الى موصوفها دون افادة الحدوث وخاصتها انها التى استحسن فيها ان تضاف لما هو فاعل لها فى المعنى سوا كانت وصفا لازما لا يمكن انفكاكه كطويل الانف وعريض الحواجب وواسع الغمام يمكن انفكاكه كحسن الوجه ونقى الثغر وطاهر العرض فان الحسن والنقاية والطهارة مما يوجد ويفقد فخرج باستحسان الاضافة الى الفاعل فى المعنى اسم الفاعل المتعدى نحو زيد ضارب ابوه فان اضافة الوصف وهو ضارب فيه اى فى هذا التركيب الى الفاعل ممتنعة اذ لا يقال ضارب ابيه لئلا توهم الاضافة فيه الاضافة الى المفعول وان الاصل زيد ضارب اباه وخرج اسم الفاعل القاصر نحو زيد كاتب ابوه فان اضافة الوصف وهو كاتب فيه الى الفاعل وهو ابوه وان كانت لا تمتنع على قلة لعدم اللبس بالاضافة الى المفعول لكون الكتابة لا تقع على الذوات لكنها على قلتها لا تحسن لان الصفة الدالة على الثبوت لا اضافت لو توهمها حتى تقدر تحويل اسنادها ... اى عن مرفوعها الى ضمير موصوفها فيستتر فى الصفة بدليلين احدهما انه لو لم يقدر الامر كذلك لزم اضافة الشئ الى نفسه لان الصفة نفس مرفوعها فى المعنى واللازم باطل فالملزوم مثله

ما فى القاموس وعقدته تعقيدا اغلظته حتى تغلظ كما عقدته

وهو ابوه م

والدليل الثاني انهم يؤنثون الصفة بالتاء في نحو هند حسنة الوجه فلو لم
تكن الصفة مسندة الى ضمير هند لما لحقت كما تلحق المرفوع قاله ابن عصفور فلهذا — مع م
التحويل حسن ان يقال في زيد حسن وجهه بالرفع زيد حسن الوجه بالاضافة
فالحسن مسند الى ضمير زيد فيكون مسندا الى جملته بعد ان كان مسندا الى
وجهه وذلك حسن لان من حسن وجهه حسن ان يسند الحسن الى جملته — جميع م
مجازا عن الاسناد الى الجزء منه فهو من الاسناد الى الكل وارادة البعض فهو مجاز قريب
والباعث على ارتكابه غرض التخفيف قال ابن ابي الربيع اذا قلت مررت برجل حسن
وجهه حصل عندك امور كل اثنين منها بمنزلة شيء واحد لان الجار والمجرور كالشيء الواحد
وكذلك الصفة والموصوف والفعل والفاعل والمضاف والمضاف اليه
فلما ارادوا التخفيف لم يمكنهم ان يزيلوا من اللفظ الا الضمير فنقلوه وجعلوه
فاعلا بالصفة فاستتر فيها لان الصفة حينئذ كانها جارية على من هي له حيث
رفعت ضميره فحسن ان يقال ذلك وقبح ان يقال في زيد كاتب ابوه زيد كاتب
الاب لان من كتب ابوه لا يحسن ان يسند الكتابة اليه الا بمجاز بعيد سرى د
من المضاف وهو الاب في كاتب ابوه الى المضاف اليه وهو الهاء فهو من الاسناد
الى المضاف اليه وارادة المضاف ووجه قرب الاول وبعد هذا ان الجزء بعض
الكل فيصح اطلاق كل منهما وارادة الاخر بخلاف الابوة والبنوة وقد تبين بما
شرحنا ان العلم بحسن الاضافة في الصفة الى مرفوعها موقوف على النظر في معنا
اي معنى الصفة من افادة نسبة الحدث الى موصوفها على سبيل الثبوت مما جاز
من الصفات ان يسند الى ضمير موصوفه فاضافته الى مرفوعه حسنة وما لا فلا
لا موقوف على معرفة كونها صفة مشبهة وحينئذ فلا دور في التعريف
المذكور في قول الناظم صفة استحسن جر فاعل معنى بها المشبهة اسم فاعل كما
توهمه ابن الناظم حيث قال في الشرح وهذه الخاصة لا تصلح لتعريف
الصفة المشبهة وتمييزها عما عداها لان العلم باستحسان الاضافة الى الفاعل

موقوف

موقوف على العلم بكون الصفة مشبهة لفهومنا خرعنه وانت تعلم ان العلم بالمعرف
يجب تقدمه [illegible] العلم بالمعرف انتهى وتقرير الدور منه ان العلم بالصفة المشبهة
موقوف على [illegible]حسان اضافتها الى الفاعل واستحسان اضافتها الى الفاعل موقوف
على العلم بكونها صفة مشبهة فجآء الدور ودفعه الموضح بانفكاك الجهة وتقريره
ان الصفة المشبهة وان كانت موقوفة على استحسان الاضافة الى الفاعل لكن استحسان
الاضافة الى الفاعل ليس موقوفا على معرفة كونها صفة مشبهة وانما هو موقوف على
النظر في معناها الثابت لفاعلها بحيث لو حول اسنادها عنه الى ضميره لايكون
فيه لبس ولا قبح فيحسن حينئذ الاضافة الى الفاعل

فصل

وتشارك الصفة المشبهة اسم الفاعل في الدلالة على الحدث وفاعله والتذكير والتانيث
والتثنية والجمع وشرط الاعتماد اذا تجرد من ال وتختص هذه الصفة المشبهة عن
اسم الفاعل بخمسة امور على ما هنا احدها انها تصاغ من الفعل اللازم وضعًا
او قصدًا دون الفعل المتعدي الذي لم يرد بالوصف منه الثبوت فالمصوغة من
اللازم وضعًا نحو حسن وجميل فانهما مصوغان من حسن وجمل وهما لازمان وضعًا
والمصوغة من اللازم قصدا نحو ضارب الاب ومضروب العبد فان اسمي الفاعل والمفعول
اذا اقصد بهما الثبوت جريا مجرى الصفة المشبهة كما قال في التسهيل في اخر هذا
الباب وهو اي اسم الفاعل المراد به الحدوث يصاغ منهما اي من اللازم والمتعدي
فمن اللازم كقايم ومن المتعدي نحو ضارب الامر الثاني انها تكون للزمن الماضي
المتصل بالزمن الحاضر الدائم نحو حسن الوجه دون الماضي المنقطع والمستقبل
فلا يقال حسن الوجه امس او غدا والحاصل من هذه المادة انك اذا اردت
ثبوت الوصف قلت حسن ولا تقول حاسن وان اردت حدوثه قلت حاسن
ولا تقول حسن قاله الشاطبي وغيره والى هذين الامرين اشار الناظم بقوله
وصوغها من لازم لحاضر الامر الثالث انما تكون مجارية للمضارع
في حركاته وسكونه والمراد تقابل حركة بحركة وسكون بسكون لا تقابل حركة

وهو اي اسم الفاعل يكون لاحد الازمنة الثلاثة نحو حاسن امس او الآن او غدا

بعينها اذ لا يشترط التوافق في اعيان الحركات ولهذا قال ابن الخشاب هو وزن عروضي لا تصريفي سواكانت مصوغة من ثلاثي او غيره فالثلاثي كطاهر القلب وضامر البطن وغير الثلاثي نحو مستقيم الراي ومعتدل القامة فانها جارية ليطهر ويضمر ويستقيم ويعتدل وغير جارية له اي للمضارع وهو الغالب في المبنية من الثلاثي نحو حسن وجميل وضخم وملآن فانها ليست جارية يحسن ويجمل ويضخم ويملا وقول الزمخشري وابن الحاجب وابن العلج وجماعة انها لا تكون الا غير جارية مردود بانها تم على ان منهما قولهم صديق او اخي ثقة او عدو شاحط دارا بالشين المعجمة والحا والطا المهملتين بمعنى بعيد صفة مشبهة وهي جارية لشحط وجوابه ممكن اذ لم ان يقولوا انما ورد من ذلك اسم فاعل اجرى مجرى الصفة المشبهة في الحكم لا انها صفة مشبهة حقيقية ولا يكون اسم الفاعل الا مجاريا له اي للمضارع كضارب ويضرب ومنه قايم ويقوم لان الاصل يقوم بسكون القاف وضم الواو ثم نقلها وداخل ويدخل لان توافق اعيان الحركات غير معتبر كما تقدم الامر السوابع ان منصوبها لا يتقدم عليها لانها فرع اسم الفاعل في العمل فلا يجوز زيد وجهه حسن بخلاف منصوبه فانه يجوز تقديمه عليه تقول لزيد عمرا ضارب ومن ثم بفتح المثلثة اي من اجل جواز تقدم منصوب اسم الفاعل عليه صح النصب اي نصب الاسم المتقدم على اسم الفاعل المشتغل عنه بضميره باسم فاعل محذوف في نحو زيدا انا ضاربه لان ما يعمل في المتقدم عليه يصح ان يفسر عاملا فيه وامتنع نصب السببي المتقدم على الصفة المشبهة المشتغلة عنه بنصب سببيه بصفة مشبهة محذوفة في نحو زيد ابوه حسن وجهه فلا يجوز نصب الاب بصفة محذوفة معمولة على زيد يفسرها الصفة المذكورة المشتغلة عنه بنصب وجهه لان الصفة المشبهة لا تعمل في متقدم وما لا يعمل لا يفسر عاملا فوجب رفعه على انه مبتدا ثان وحسن خبره والجملة خبر زيد كما امتنع ان يقال وجه الاب زيد حسنه بنصب الوجه الامر الخامس انه يلزم ان يكون معمولها سببيا

اي

اى اسمًا ظاهرًا متصلا بضمير موصوفها اما لفظا نحو زيد حسن وجهه فوجهه معمول
حسن وهو سببى لانه اسم ظاهر متصل بضمير الموصوف وهو زيد واما متصل بضمير
موصوفها معنى نحو زيد حسن الوجه فالوجه معمول وهو سببى لانه اسم ظاهر متصل
بضمير الموصوف معنى اى الوجه منه اى من زيد هذا راى البصريين وقيل
لا حذف وان ال فى الوجه خلف عن الضمير المضاف اليه وهو راى الكوفيين
ويرده التصريح بالضمير مع ال كقوله رحيب قطاب الجيب منها رقيقة بجس الندامى
بضة المتجرد وقول ابن الناظم فى شرح النظم ما معناه ان جواز نحو زيد بك فرح
بتقديم المعمول وهو بك مع انه غير سببى على الصفة وهو فرح مبطل لعموم قوله
يعنى الناظم ان المعمول للصفة المشبهة لا يكون الا سببيا ولا يكون الا مؤخرا مردود
خبر قول ابن الناظم لان المراد بالمعمول فى قول النظم وسبق ما تعمل فيه مجتنب وكونه ذا
سببية وجب ما عملها فيه بحق الشبه باسم الفاعل كما فهمه قول النظم وعمل اسم
الفاعل المعدى لها على الحد الذى قد حدا وانما عملها فى الظرف وهو بك بما فيها من
معنى الفعل لان الظرف مما يكتفى برايحة الفعل كما قاله التفتازانى ولذا عملها فى الحال
نحو زيد حسن وجهه طلعة وفى التمييز نحو زيد حسن وجها ونحو ذلك من الفضلات التى
ينصبها القاصر والمتعدى بخلاف اسم الفاعل فانه قوى الشبه بالفعل فيعمل فى متاخر
ومتقدم وفى سببى واجنبى وتختص ايضا بامور منها انه لا يراعى لمعمولها محل بالعطف
وغيره ومنها انها لا تعمل محذوفة ومنها انها لا تؤنث بالالف ومنها انها تخالف فعلها
فتنصب مع قصوره ومنها دلالتها على الثبوت الاستمرارى من غير تخلل كحسن الوجه وفى
التخلل نحو منقلب الخاطر ومنها استحسان اضافتها الى فاعلها معنى من غير ضعف ولا
قلة فى الكلام ومنها انه يقبح حذف موصوفها واضافتها الى مضاف الى ضمير موصوفها
نحو مررت بحسن وجهه ومنها انه لا يجوز ان يفصل بينها وبين معمولها بظرف او عديله
عند الجمهور ويجوز فى اسم الفاعل بالاتفاق ومنها انها لا تتعرف بالاضافة مطلقا خلا
اسم الفاعل فانه يتعرف بالاضافة اذا كان بمعنى الماضى او اريد به الاستمرار ومنها

قال المصـ فى شرح بانت سعاد والجواب
ان ال هنا لمجرد التعريف مثلها فى الرجل
لا للتعريف والتعويض مثلها فى فان الجنة هى
المأوى كما ان الهاء فى وجهه لمجرد التانيث
لا للتانيث والتعويض مثلها فى مسلمة
والتعويض منه والمعوض وقوله
مثلها فى ... وايضا فقد يجمع العوض والمعوض
فى نحو قوله اقول يا اللهم يا اللهما رحيب الواسع
للضروف ... فهو بينهما ... قطب بين عينيه
بما تقتا فى اى ... الجيب ومنه اى جميعا تقول
والقطاب بجمع ... ومنه كاوى قاطبة موضع جيبها
اذا جمع ... ... بدليل اتساع
ان عنقها واسع ... ... رخصة والمتجرد ...
البضة البيضاء ... ... هـ

ان منصوبها المعرفة مشبهة بالمفعول به ومنصوب اسم الفاعل مفعول به ومنها ان ال
الداخلة عليها حرف تعريف والداخلة عليه اسم موصول على الاصح فيهما

فصل لمعمول هذه الصفة المشبهة ثلاث حالات الرفع على الفاعلية للصفة قال الفارسي او على الابدال من ضمير مستتر في الصفة
بدل بعض من كل وبرده حكاية الفرا مررت بامرأة حسن الوجه وحكاية الكوفيين بامراة قويم الانف وانه يجوز رجل مضروب الاب بالرفع وليس هذا
البدل كلا ولا بعضا ولا اشتمالا والخفض بالاضافة اي باضافة الصفة
اليه والنصب على التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة وعلى التمييز ان كان نكرة كوجها والصفة
مع كل من الثلاثة وهي الرفع والنصب والخفض اما نكرة او معرفة معرفة
بال وكل من هذه الستة الحاصلة من ضرب وجوه الاعراب الثلاثة في حالتي
تنكير الصفة وتعريفها للمعمول ست حالات لانه اي المعمول اما بال
كالوجه او مضاف لما فيه ال كوجه الاب او مضاف للضمير كوجهه او
مضاف لمضاف للضمير كوجه ابيه او مجرد من ال والاضافة كوجه او مضاف
الى المجرد من ال والاضافة كوجه اب فالصور ست وثلاثون صورة حاصلة
من ضرب ست في ستة وهي ضربان جائز وممتنع فالجائز اثنان وثلاثون صورة
والممتنع منها اربع وهي ان يكون الصفة بال والمعمول مجردا منهما ومن الاضافة
الى تاليها مجرورا اي المعمول مخفوضا كالحسن وجهه او الحسن وجه ابيه او
الحسن وجه اب لان الاضافة في هذه الصور الاربع لم تفد تعريفا كما في غلام
زيد ولا تخصيصا كما في نحو غلام رجل ولا تخفيفا كما في نحو حسن الوجه ولا تخلصا
من قبح حذف الرابط او التجوز في العمل كما في الحسن الوجه وينقسم الجائز
الى قبيح وضعيف وحسن فاما القبيح فهو رفع الصفة مجردة كانت او مع ال
المجرد منها ومن الضمير والمضاف الى المجرد وذلك اربع صور وهو حسن
وجه وحسن وجه اب والحسن وجه والحسن وجه اب ووجه قبحها

كالوجه صح
معرفة وعليه او على التمييز ان كان صح

معه صح

وجه ابيه او الحسن صح

وانما قبح حذف الرابط كما ان الوجه في الحسن الوجه لان رفعه فيه قبح خلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف لفظا ومعنى او التجوز اي نصب الوجه في الحسن الوجه ان في نصبه قبح اجراء وصف القاصر مجرى المتعدي لان الصفة لا تضاف الا لما هو فاعل ... حين تقدير تحويل اسنادها عنه الى ضمير الصفة ... ضمير يعود على الموصوف

نحو

ظو

خلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف لفظا وعلى قبحها فهو جائز في الاستعمال
لوجود الضمير تقديرا واما الضعيف فهو نصب الصفة المجردة من ال
المعرف بال والمضاف الى المعرف بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى
ضميره ووجه ضعفه انه من اجرا وصف القاصر مجرى وصف المتعدي وجر
الصفة المضاف الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره وذلك ستة صور
وهي حسن الوجه وحسن وجه الاب وحسن وجهه وحسن وجه ابيه با
لنصب فيهن وحسن وجهه وحسن وجه ابيه بالجر فيهما وهو عند سيبويه من
الضرورات واجازه الكوفيون في السعة وهو الاصح لوروده في الحديث
كقوله في وصف النبي صلى الله عليه وسلم شثن اصابعه وفي حديث ام زرع صفر
وشاحها وفي حديث الدجال اعور عينه اليمنى ومع جوازه ففيه ضعف لانه
يشبه اضافة الشي الى نفسه واما الحسن فهو رفع الصفة المجردة من ال المعرف بها
والمضاف الى المعرف بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره ونصب
الصفة المجردة من ال والاضافة والمضاف الى المجرد منهما وجر الصفة المعرف
بال والمضاف الى المعرف بها والمجرد من ال والاضافة والمضاف الى المجرد منهما
ورفع الصفة مع ال المعرف بها والمضاف الى المعرف بها او الى ضمير الموصوف
او الى المضاف الى ضميره والمجرد من ال والاضافة والمضاف الى المجرد منهما
وجر الصفة المعرف بال والمضاف الى المعرف بها فهذه اثنان وعشرون
صورة وهي حسن الوجه وحسن وجه الاب وحسن وجهه وحسن وجه ابيه
وحسن وجها وحسن وجه اب وحسن الوجه وحسن وجه الاب وحسن وجه
وحسن وجه اب والحسن الوجه والحسن وجه الاب والحسن وجهه والحسن
وجه ابيه والحسن الوجه والحسن وجه الاب والحسن وجهه والحسن وجه
ابيه والحسن وجها والحسن وجه اب والحسن الوجه والحسن وجه الاب
وذلك مستفاد من قول الناظم فانصب بها وارفع وجر مع ال ودون ال مصحوب

ونصب الصفة المعرف بال
والمضاف الى المعرف بها
او الى ضمير الموصوف
او الى المضاف الى ضميره صح

ال وما اتصل بها مضافا او مجردا ولا تجرها مع ال بما من ال خلا ومن اضافة
لتاليهما وما لم يخل فهو بالجواز وبهما واوصل بعض المتاخرين الصور الحاصلة
من الصفة ومعمولها الى اربعة عشر الف صورة وماتين وست وخمسين صورة
وذلك انه جعل الصفة اما بال او لا فهذان حالتان ومعمولها اما بال او
مضاف او مجرد والمقرون بال نوع واحد كالحسن الوجه والمضاف ثمانية
انواع الاول مضاف الى ضمير الموصوف نحو حسن وجهه والثاني مضاف الى
مضاف الى ضميره نحو حسن وجه ابيه والثالث مضاف الى المعرف
بال نحو حسن وجه الاب والرابع مضاف الى مجرد نحو حسن وجه اب والخامس
مضاف الى ضمير مضاف الى ضمير الموصوف نحو جميلة انفه من قولك مررت بامراة
حسن وجه جاريتها جميلة انفه والسادس مضاف الى ضمير معمول لصفة اخرى
نحو جميل خالها من قولك مررت برجل حسن الوجه جميل خاله والسابع مضاف
الى مضاف الى الموصول نحو الطيبي كلما التاثت به الازر من قوله فعجتها قبل الاخيار
منزلة والطيبي كلما التاثت به الازر والثامن مضاف الى موصوف نحو قوله رايت
اسدا رجلا حديد سنان رمح يطعن به والمجرد من ال والاضافة يشمل ثلاثة انواع
الموصول نحو قوله اسيلات ابدان دقاق خصورها وثيرات ما التفت عليه
المازر والموصوف نحو جما نوال اعده من قوله تزور امرا جما نوال اعده لمن امه
مستكفيا ازمة الدهر وغيرهما نحو مررت برجل حسن وجه فهذه اثنتا عشرة
صورة مضروبة في حالتي تنكير الصفة وتعريفها تصير اربعة وعشرين وكل من
هذه الاربع والعشرين مضروبة في ثلاثة احوال الاعراب تبلغ اثنين وسبعين
صورة ويضم اليها صورتنا اذا كان معمول الصفة ضميرا وهي ثلاث الاولى
ان يكون مجرورا وذلك اذا باشرته الصفة المجردة من ال نحو قولك مررت
برجل حسن الوجه جميله الثانية ان تنفصل الصفة من الضمير وهي مجردة من ال
نحو قوله [illegible] حبا الناس ذريه وكرامهموا هما الثالثة ان تتصل به

مضاف الى

نحو صه

ذراكرا مهموها

ولكن

ولكن تكون الصفة بال نحو زيد الحسن الوجه الجميله والضمير في هاتين الصورتين
منصوب فصارت خمسا وسبعين والصفة اما ان تكون لمفرد مذكر او لمثناه
او لمجموعه جمع سلامة او جمع تكسير هذه ثمان في خمسة وسبعين تصير ستمائة
واذا نوعت نفس الصفة الى مرفوعة ومنصوبة ومجرورة وضربتها في الستمائة
تصير الفا وثمانمائة واذا نوعت الصفة ايضا من وجه اخر الى مفرد مذكر ومثنا
ومجموعة كانت ثمانيا فاذا ضربت فيها الالف والثمانمائة تصير اربعة عشر الفا
واربعمائة قال ويستثنى من هذه الصور الضمير فانه لا يكون مجموعا جمع تكسير
ولا جمع سلامة وجملة صور مائة واربعة واربعون صورة قالها في اربع عشر
الفا ومائتان وست وخمسون بعضها جائز وبعضها ممتنع فيخرج منها الممتنع
على ما تقدم انتهى

هذا باب التعجب

وهو استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببها وخرج بها المتعجب منه عن
نظائره او قل نظيره قاله ابن عصفور فخرج بوصف الفاعل وصف المفعول
فلا يقال ما اضرب زيدا تعجبا من الضرب الواقع على زيد وبخفي سببها الامور
الظاهرة الاسباب فلا يتعجب في شيء منها لقولهم اذا ظهر السبب بطل
التعجب وبقلة النظائر والخروج عنها ما يكثر نظائره في الوجود ولا يستعظم
فلا يتعجب منه والتعجب له عبارات كثيرة في الكتاب والسنة ولسان العرب
فمن الكتاب نحو قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ومن السنة قوله
صلى الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله تعالى عنه سبحان الله المؤمن لا ينجس ومن كلام
العرب قولهم لله دره فارسا وانما لم يبوب لها في النحو لانها لم تدل على التعجب بالوضع
بل بالقرينة والمبوب له منها في النحو صيغتان اثنتان موضوعتان له
احداهما ما افعله نحو ما احسن زيدا واليها اشار الناظم بقوله بافعل
انطق بعد ما تعجبا والكلام فيها في شيئين في ما وافعل فاما ما التعجبية فاجمعوا
على اسميتها لان في احسن ضميرا يعود عليها اتفاقا والضمير لا يعود الا على الاسماء

او لمفرد مؤنث او لمثناة
او لمجموعه جمع سلامة
او جمع تكسير صح
والى مفرد مؤنث ومثناه نحو
ومجموعه م

واجمعوا ايضًا على انها مبتدا لانها مجردة عن العوامل اللفظية للاسناد اليها
وما روى عن الكسائى انها لا موضع لها من الاعراب فشاذ لا يقدح فى الاجماع ثم
بعد الاتفاق على انها اسم مبتدا اختلفوا فى معناها قال سيبويه وجمهور البصريين
هى نكرة تامة بمعنى شئ وابتدئ بها لتضمنها معنى التعجب كما قالوا فى قول
الشاعر عجب لتلك قضية واقامتى عليكم على تلك القضية اعجب وما بعدها
من الجملة الفعلية خبر فموضعه رفع وقال الاخفش هى اى ما معرفة ناقصة
بمعنى الذى وما بعدها من الجملة الفعلية صلة لها ولا موضع لها من الاعراب
او نكرة ناقصة اى نكرة موصوفة بمعنى شئ وما بعدها من الجملة الفعلية صفة
لها فمحله رفع تبعًا لمحل ما وعليهما اى على قول الاخفش من التعريف والتنكير
الناقصين فالخبر اى خبر المبتدا الذى هو ما التعجبيه محذوف وجوبا اى الذى اى موصولة
او شئ احسن زيدا شئ عظيم ورد بانه يستلزم مخالفة النظائر من وجهين احدهما
بالتزام حذف الخبر بتقدم الايضاح بالصلة والصفة وتاخير الابهام والثانى التزام حذف الخبر
دون شئ يسد مسده وروى عن الاخفش قول ثالث موافق لقول سيبويه والجمهور والمعتاد فى ما تضمن
وذهب الفرا وابن درستويه الى ان ما استفهامية ونقله فى شرح التسهيل من الكلام ابهاما ما
عن الكوفيين وهو موافق لقولهم باسمية افعل بفتح العين فان الاستفهام المشوب وابهاما ما تقدم
بالتعجب لا يليه الا الاسما وخو ما اصحاب اليمين والاصح ما ذهب اليه سيبويه الابهام صح
واصحابه لان قصد المتعجب الاعلام بان المتعجب منه ذو مزية ادراكها جلى
وسبب الاختصاص بها خفى فاستحقت الجملة المعبر بها عن ذلك ان تفتتح بنكرة غير
مخصصة ليحصل بذلك ابهام متلو بافهام ولا شك بان الافهام حاصل بايقاع
افعل على المتعجب منه اذ لا يكون الا مختصا فتعين كون الباقى وهو ما مقتضيا ما صح
للابهام واما افعل بفتح العين كاحسن ففيه خلاف فقال البصريون
والكسائى وهشام فعل ماض للزومه مع يا المتكلم نون الوقاية نحو ما افقرنى
الى رحمة الله وما احسننى ان اتقيت الله ففتحته التى فى اخره بنا لا اعراب

كالفتحة في ضرب من قولك زيد ضرب عمرا وما بعده من الاسم المنصوب مفعول به كما ان ما بعد ضرب من الاسم المنصوب مفعول به فاعراب ما احسن زيدا مثل اعراب زيد ضرب عمرا حرفا بحرف وقال بقية الكوفيين غير الكسائي وهشام اسم لقولهم اي العرب ما احيسنه وما اميلحه بالتصغير ولم يصغر واغيرهما لان التصغير من خصائص الاسماء فتحته التي في اخره اعراب لا بنا كالفتحة في عندك من قولك زيد عندك وذلك لان مخالفة الخبر المبتدا في المعنى تقتضي عندهم نصبه اي نصب الخبر بخلاف ما اذا كان الخبر هو المبتدا في المعنى كالله ربنا او مشبها به نحو وازواجه امهاتهم فانه يرفع ارتفاعه ولما كان مخالفا بحيث لا يحمل عليه حقيقة ولا حكما خالفه في الاعراب والناصب له عندهم معنوي وهو معنى المخالفة التي اتصف بها ولا يحتاج الى شي يتعلق به الخبر واحسن انما هو في المعنى وصف لزيد لا لضميرما ولذلك نصب زيدا عندهم مشبها بالمفعول به لان ناصبه وصف قاصر فاشبه نصب الوجه في قولك حسن الوجه واجيب بان التصغير في افعل شاذ ووجه تصغيره انه اشبه الاسماء عموما لجموده وانه لا مصدر له وانهم ذهبوا بتصغيره الى معنى المصدر حيث لزم صيغة واحدة كما قاله ابو البقا واشبه افعل التفضيل خصوصا بكونه على وزنه وبدلالته على الزيادة وبكونهما لا يبنيان الا مما استكمل شروطا ياتي ذكرها وقد يحذف همزة افعل مع ما خير وما شره بمعنى ما اخيره وما اشره ولما حذفوا همزة خير حركوا الخا بحركة اليا ومنهم من لم يحركها ويحذف الف ما ويقول مخيره وسمع الكسائي نحشه الصيغة الثانية من صيغتي التعجب افعل به بكسر العين نحو احسن بزيد واليها الاشارة بقول النظم اوجي بافعل قبل مجرور ببا واجمعوا على فعلية افعل لانه على صيغة لا تكون الا للفعل فاما اصبع[2] فنادر وفي كلام ابن الانباري ما يدل على ان افعل اسم قال المرادي ولا وجه له ثم بعد اتفاقهم على فعليته اختلفوا في حقيقته

افعل م

[2] بفتح الهمزة لغة في اصبع

قال البصريون جمهورهم لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر فمدلوله ومدلول
احسن في ما احسن زيدا من جهة التعجب واحد وهو في الاصل فعل ماض صيغته
على صيغة افعل بفتح العين وهمزته للصيرورة بمعنى صار ذا كذا فاصل
احسن بزيد احسن زيد اى صار ذا حسن كاغد البعير اى صار ذا غدة وابقلت
الارض اى صارت ذا بقل ثم غيرت الصيغة الماضوية الى صيغة الامر قصدا
احسن زيد بالرفع فقبح اسناد لفظ صيغة الامر الى الاسم الظاهر لان صيغة
الامر لا ترفع الاسم الظاهر فزيدت الباء في الفاعل اصيرعلى صورة المفعول
المجرور بالباء كامرر بزيد ولذلك الفتح التزمت زيادتها صونا للفظ
عن الاستقباح بخلافها اى بخلاف زيادة الباء في فاعل الماضي نحو كفى بالله شهيدا
فيجوز تركها لعدم الاستقباح كقوله وهو سحيم بن عبد بني الحسحاس
عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا فحذف
الباء من فاعل كفى وقال الفراء والزجاج والزمخشري وابن كيسان وابن خروف
افعل بكسر العين في التعجب لفظه ومعناه الامر حقيقة وفيه ضمير
مستتر مرفوع على الفاعلية والباء للتعدية داخلة على مفعول به لا زائدة
ثم اختلفوا في مرجع الضمير المستتر في افعل فقال ابن كيسان من الكوفيين الضمير
للحسن المدلول عليه باحسن كانه قيل احسن يا حسن بزيد اى دم به والزمه
ولذلك كان الضمير مفردا على كل حال لان ضمير المصدر كالمصدر لا يثنى ولا
يجمع واستحسنه ابن طلحة وقال غيره اى غير ابن كيسان من المتقدم ذكرهم
وهم الفراء من الكوفيين والزجاج من البصريين وابن خروف والزمخشري من المتأخرين
الضمير المستتر في افعل للمخاطب المستدعى منه التعجب وكان القياس ان
يقال في التانيث احسني وفي التثنية احسنا وفي الجمع احسنوا او احسن
وانما التزم افراده وتذكيره واستتاره لانه اى افعل المستتر فيه الضمير
كلام جرى مجرى المثل والامثال لا تغير عن حالها وضعف مذهب البصريين

جمهور

بلاغ

الفعل

بثلاثة اوجه احدها استعمال الامر بمعنى الماضي وهو ما لم يعهد والمعهود عكسه
والثاني استعمال افعل بمعنى صار وهو قليل والثالث زيادة البا في الفاعل ورد
ابن مالك قول الفرا وموافقيه باربعة اوجه احدها انه لو كان امرا لزم ابراز
ضميره الثاني انه لو كان امرا لم يكن الناطق متعجبا كما لا يكون الآمر بالحلف
ونحوه حالفا ولا خلاف في كونه متعجبا الثالث انه لو كان مسندا الى ضمير
المخاطب لم يله ضمير المخاطب في نحو احسن بك الرابع انه لو كان امرا لوجب له
من الاعلال ما وجب لاقم وابن ويجوز حذف البا اذا كان المتعجب منه ان
المصدرية وصلتها كقوله • وأحبب الينا ان تكون المقدما • اي بان تكون دون المبدا
وصلتها لعدم السماع فهذا حكم اختصت به ان عن ان ونظيره عسى ان يقوم قاله
الموضح في الحواشي وزاد بعضهم في التعجب صيغة ثالثة وهي فعل بضم العين
نحو كبرت كلمة تخرج من افواههم وزاد الكوفيون رابعة وهي افعل بغير ما فانهم
جاوزوا تحويل الثلاثي الى صيغة افعل فيقول احسنت رجلا واكرمت رجلا بمعنى
ما احسنك وما اكرمك وزاد بعضهم اسم التفضيل متمسكا بقول سيبويه ان
افعل وما افعله وافعل به في معنى والحد مسئلة لا يتعجب الا من
معرفة او نكرة مختصة نحو ما احسن زيدا او ما اسعد رجلا اتقى الله لان المتعجب
منه مخبر عنه في المعنى فلا يقال ما اسعد رجلا من الناس لانه لا فايدة في ذلك
ويجوز حذف المتعجب منه اذا كان ضميرا في مثل ما احسنه ان دل عليه
دليل والى ذلك اشار الناظم بقوله وحذف ما منه تعجبت استبح ان كان عند
الحذف معناه يضح كقوله وهو علي بن ابي طالب رضي الله تبارك وتعالى عنه
وكرم وجهه • جزى الله عني والجزاء بفضله • ربيعة خيرا ما اعف واكرما • اي
ما اعفها واكرمها وفي افعل به ان كان افعل بكسر العين معطوفا على آخر مذكور
معه مثل ذلك المحذوف نحو اسمع بهم وابصر اي بهم وقوله • اعزز بنا واكفف
ان دعينا • يوما الى نصرة من يلينا • اي واكفف بنا وانما حذف للدليل مع كونه فاعلا

قال الاشموني ويجب تصحيح عينهما نحو ما اطول زيدا واطول به ان م ... اهر

يه م

مثل م

لان لزومه للجر كساه صون الفضلية خلافا للفارسي وجماعة ذهبوا الى انه لم يحذف
ولكنه استتر في الفعل حين حذف الباء كما في قولك زيد كفى به كاتبا زيد كفى كاتبا
ورده ابن مالك بوجهين احدهما لزوم ابرازه حينئذ في التثنية والجمع والثاني
ان من الضمائر ما لا يقبل الاستتار كنا من اكرم بنا فان لم يدل عليه دليل لم يجز
حذفه اما في افعله فلعروه اذ ذاك عن الفائدة فانك لو قلت ما احسن او
ما اجمل لم يكن كلاما لان معناه ان شيئا صير الحسن واقعا على مجهول
وهذا مما لا ينكر وجوده ولا يفيد التحدث به واما نحو افعل به فلا يحذف
منه المتعجب منه لغير دليل لانه فاعل واما قوله وهو عروة بن الورد فذلك
ان تلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر فحذف المتعجب منه ولم يكن
معطوفا على مثله اي فاجدر به حميدا فشاذ مسئلة وكل من هذين
الفعلين وهما ما افعل وافعل به ممنوع التصرف اتفاقا قاله ابن مالك واليه
اشار الناظم بقوله وفي كلا الفعلين قدما لزما منع تصرف بحكم حتما واجاز ابن هشام
ان يؤتى بمضارع ما افعله فيقول ما يحسن زيدا وهو قياس لم يسمع فلا يقدح
في الاجماع وليس افعل امرا من افعل لاختلاف مدلولي الهمزة عند الجمهور لانها في
التعجب للصيرورة وفي غيره للنقل فالاول وهو ما افعله نظير تبارك وعسى
وليس في الجمود وفي ملازمة المضي والثاني وهو افعل به نظير هب بمعنى
اعتقد وتعلم بمعنى اعلم في الجمود وفي ملازمة صيغة الامر وعلة جمودهما
تضمنهما معنى حرف التعجب الذي كان يستحق الوضع ولم يوضع مسئلة
ولعدم تصرف هذين الفعلين الدالين على التعجب امتنع ان يتقدم عليهما معمولهما
وامتنع ان يفصل بينهما وبين معمولهما بغير ظرف ومجرور فلا تقول ما زيدا
احسن بتقدم معمول احسن عليه ولا تقول بزيد احسن بتقدم معمول احسن عليه
وان قيل ان بزيد متعلق به كما تقول به الفراء واصحابه لعدم التصرف والى
ذلك اشار الناظم بقوله وفصل هذا الباب لن يقدما معموله وكذلك لا تقول

ما احسن يا عبد الله زيدا بالفصل بالمنادى بين احسن ومعموله بلا خلاف كما يؤخذ
من قول الشارح والى ذلك اشار الناظم بقوله وصله به الزما وفي الكلام الفصيح
ما يدل على جوازه كقول علي رضي الله عنه لما راى عمار بن ياسر مقتولا اعزز علي ابا
اليقظان ان اراك صريعا مجدلا اي مرميا على الجدالة بفتح الجيم وهي الارض قال
ابن مالك وهذا مصحح للفصل بالمنادى ولا تقول احسن لولا بخله بزيد بالفصل
بلولا الامتناعية ومصحوبها واجاز ذلك ابن كيسان قال المرادي ولا حجة له
على ذلك واجاز الجرمي الفصل بالمصدر نحو ما احسن احسانا زيدا ومنعه الجمهور
لمنعهم ان يكون له مصدر واجاز الجرمي وهشام الفصل بالحال نحو ما احسن راكبا
زيدا واحسن راكبا بزيد واختلفوا في الفصل بظرف او مجرور حال كونهما متعلقين
بالفعل الدال على التعجب والصحيح الجواز للتوسع فيهما واليه اشار الناظم بقوله
وفصله بظرف او بحرف جر مستعمل والخلف في ذاك استقر مذهب الاخفش والمبرد واكثر
البصريين الى المنع وذهب الفراء والجرمي والمازني والزجاج والفارسي وابن خروف
والشلوبين الى الجواز كقوله ما احسن بالرجل ان يصدق وما اقبح به ان يكذب
وقوله وهو اوس بن حجر اقيم بدار الحزم ما دام حزمها واحر اذا حالت بان اتحولا فتفصل
باذا الظرفية بين احر ومعموله وهو ان وصلتها وليس لسيبويه في ذلك نص ولو تعلق
الظرف والمجرور بمعمول فعل التعجب لم يجز الفصل به اتفاقا كما قال ابن مالك
في شرح التسهيل نحو ما احسن معتكفا في المسجد واحسن بجالس عندك فلا يقال
فيهما ما احسن في المسجد معتكفا واحسن عندك بجالس لئلا يلزم الفصل بين العامل
ومعموله بمعمول معموله **فصل** وانما يبنى هذان الفعلان مما اجتمع
فيه ثمانية شروط احدها ان يكون فعلا فلا يبنيان من الاسم نحو الجلف
بالجيم وهو في الاصل الدن الفارغ وفي القاموس الجلف بالكسر الرجل الجافي
وقد جلف كفرح جلفا وجلافة انتهى فاثبت له فعلا فيبنى من فعله والحمار
وهو الحيوان المعروف فلا يقال ما اجلفه اي اجفاه وفيه ما تقدم عن القاموس

ولا ما احمره اى ابلده وشذ ما اذرع المراة اى ما اخف يدها فى الغزل سوه من
قولهم امراة ذراع بفتح المعجمة قال فى القاموس والذراع كسحاب الخفيفة اليدين
بالغزل وتكسر واقتصر فى الصحاح على الفتح وقال ابن القطاع فى الافعال ذرعت
المراة خفت يدها فى العمل فهى ذراع وعلى هذا لا شذوذ فى قولهم ما اذرع المراة
ومثله فى الشذوذ ما امقنه بكذا وما اجدره بكذا فالاول سوه من قولهم هو مقمن
بكذا والثانى من قولهم هو جدير بكذا والمعنى فيهما ما احقه بكذا ولا فعل لهما الشرط
الثانى ان يكون الفعل ثلاثيا فلا يبنيان من رباعى مجرد ولا مزيد فيه ولا ثلاثى مزيد
فيه حرفا او حرفين او ثلاثة نحو دحرج وتدحرج وضارب وانطلق واستخرج لان
بناءهما من ذلك يفوت الدلالة على المعنى المتعجب منه اما اما اصوله اربعة فلانه
يؤدى الى حذف بعض الاصول ولا يخفى اخلاله بالدلالة واما المزيد فلانه يؤدى الى
حذف الزيادة الدالة على معنى مقصود الا ترى انك لو بنيت افعل من ضارب وانطلق
واستخرج فقلت ما اضربه واطلقه واخرجه لفاتت الدلالة على معنى المشاركة
والمطاوعة والطلب الا افعل فقيل يجوز بناؤهما منه قياسا مطلقا سواء كانت الهمزة
فيه للنقل ام لا وهو مذهب سيبويه والمحققين من اصحابه واختاره فى التسهيل وشرحه
وقيل يمتنع مطلقا الا ان يشذ منه شئ فيحفظ ولا يقاس عليه وهو مذهب المازنى والا
والمبرد وابن السراج والفارسى ومن وافقهم وقيل يجوز ان كانت الهمزة لغير النقل نحو ما
اظلم الليل وما اقفر هذا المكان ويمتنع ان كانت للنقل نحو ما اذهب نوره واليه
ذهب ابن عصفور قال الشاطبى وهذه التفرقة لم يقل بها احد ولا ذهب اليها نحوى ويكفيه
فى الرد مخالفته للاجماع بناء على ان احداث قول خرق للاجماع ثم اطال فى الرد عليه
وشذ على هذين القولين وهما المنع مطلقا والمنع فى احد شقى التفصيل ما اعطاه للدراهم
وما اولاه للمعروف مما الهمزة فيه للنقل من المتعدى لواحد الى المتعدى الى اثنين قبل
التعجب فاذا تعجبت كان لك ثلاثة اوجه احدها الاقتصار على الذى كان فاعلا فتقول
ما اعطى زيدا وما اولاه والثانى ان تزيد عليه احد المفعولين مجرورا باللام فتقول ما اعطاه

قوله مجرد اى لفظا وتقديرا فيخرج بذلك نحو حول وعور لانهما لم يجردا منها تقديرا لان تقديرهما احول واعور بدليل عدم قلب عينهما الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها فلولا ان ما قبلها ساكن فى التقدير لوجب فيهما القلب فان قلت هذا جاز حذف بعض الاسم للتصغير والتكسير فلم لم يفعل ذلك فى الفعل قلت الاسم متاصل مع ان الفعل اكثر تصرفا فلذلك حسن بان زوائد الاسم غالبا لا تدل على معنى بخلاف زوائد الفعل الا ترى ان زوائد استفعل وتفاعل وافتعل كلها لمعان تختل بحذفها بخلاف زوائد فرزدق وجحمرش وفى التعبير بالزوائد فى فرزدق تجوز اذ لا زائد فيه لكن لما اشبهت داله التاء التى هى من الحروف الزوائد لتقاربهما مخرجا جعلت زائدة فيه ولهذا تحذف فى جمعه على فرازق هـ شرح الشذور لشيخ الاسلام

للدراهم

للدراهم وما اولاه للمعروف والثالث ان تزيد عليهما المفعول الاخر منصوبا بمحذوف
عند البصريين وبالمذكور عند الكوفيين فتقول ما اعطى زيدا للفقراء الدراهم وما
اولاه للفقراء المعروف وان شئت نصبت الثلاثة اذا لم يكن لبس فتقول ما اعطى
زيدا الفقراء الدراهم وما اولاه الفقراء المعروف وتقدير المحذوف عند البصريين
اعطاهم الدراهم واولاهم المعروف واختلف في بناء فعل التعجب من الثلاثي المزيد
اذا جرى مجرى الثلاثي نحو اتقى وامتلأ وافتقر واستغنى فذهب ابن السراج وطائفة
الى الجواز لانهم اجروه مجرى الثلاثي المجرد من الزوائد لا مجرى المزيد بدليل
قولهم في الوصف منه تقي ومليء وفقير وغني وذهب ابن خروف وجماعة الى المنع
لان العلة التي من اجلها امتنع بناؤه مما من المزيد غير الجاري مجرى المجرد موجودة هنا
وهي هدم البنية وحذف زوائدها لغير موجب مع وجود الغناء عن ذلك باشد
واشدد ونحوهما وشذ على كل قول من اقوال المانعين ما اتقاه لله وما املا القربة
لانهما من اتقى بتشديد التاء وامتلا وما افقرني الى عفو الله وما اغناني عن الناس
ان قنعت لانهما من افتقر واستغنى وان كان قد سمع تقي بمعنى خاف وملؤ بمعنى امتلا
وفقر بضم القاف وكسرها بمعنى افتقر وغني بمعنى استغنى لكن دون وشذ ما اخصره
لانه من اختصر وفيه شذوذ اخر سياتي وهو انه مبني للمفعول الشرط الثالث
ان يكون الفعل متصرفا لان التصرف فيما لا يتصرف نقض لوضعه وعدم التصرف
على وجهين احدهما يكون لخروج الفعل عن طريقة الافعال من الدلالة على الحدث
والزمان كنعم وبئس والثاني يكون لمجرد الاستغناء عن تصرفه بتصرف غيره وان كان
باقيا على اصله من الدلالة على الحدث والزمان كيذر ويدع حيث استغني عن
ماضيهما بماضي يترك وكلا القسمين مراد هنا فلا يبنيان من نحو نعم وبئس ويذر
ويدع فلا يقال ما انعمه وابأسه وانعم به وابئس به وبما يأتيان على معناهما من
انشاء المدح والذم ولا ما اوذره ولا ما اودعه وشذ ما اعساه واعس به الشرط
الرابع ان يكون معناه قابلا للتفاضل في الصفات الاضافية التي تختلف بها

احوال الناس سوا كانت بالنسبة الى شخص واحد فى حالين كالعلم والجهل او شخصين كالحسن والقبح فتقول ما اعلمه يوم الخميس وما اجهله يوم الاربعا وما احسنه وما اقبحه بخلاف ما لا يقبل التفاضل ويشترك فيه الجميع فلا يبنيان من نحو فنى ومات لانه لا مزية فيه لبعض فاعليه على بعض حتى يتعجب منه الشرط الخامس ان لا يكون الفعل مبنيا للمفعول نحو بلا او ناضلا فلا يبنيان من نحو ضرب زيد بضم اوله وكسر ما قبل اخره فلا يقال ما اضرب زيدا وانت تريد التعجب من الضرب الذى وقع على زيد لئلا يلتبس المتعجب منه بالمتعجب من فعل الفاعل وشذ ما انهى من وجهين الزيادة على الثلاثة والبنا للمفعول وبعضهم يستثنى من الفعل المبنى للمفعول ما كان ملازما لصيغة فعل بضم اوله وكسر ثانيه نحو عنيت بحاجتك وزهى علينا بمعنى تكبر فيجيز التعجب منه لعدم اللبس فتقول ما اعناه بحاجتك وازهاه علينا وجرى على ذلك ابن مالك وولده بنا على ان علة المنع خوف الالتباس واما من جعل علة المنع التشبيه بافعال الخلق بجامع ان كلا منهما لا كسب للمفعول فيه فينبغى ان لا يستثنى شيا ويؤول ما ورد من ذلك على ان التعجب فيه من فعل مفعول فى معنى فعل فاعل لم ينطق به الشرط السادس ان يكون الفعل تاما فلا يبنيان من نحو كان وظل وبات وصار وكاد لانهن نواقص فلا يقال ما اكون زيدا قايما بنصب الخبر ولا بجره باللام لتغير المعنى هذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى جواز ما اكون زيدا لاخيك دون ما اكون زيد القايم وحكى ابن السراج والزجاج عنهم ما اكون زيدا قايما وهو مبنى على اصلهم من ان المنصوب بعد كان حال فسهل الامر عليهم ولم يات بذلك سماع الشرط السابع ان يكون الفعل مثبتا فلا يبنيان من فعل منفى سوا كان ملازما للنفى نحو ما عاج بالدوا اى ما انتفع به ومضارعه يعيج ملازم للنفى ايضا قاله ابن مالك فى شرح التسهيل واعترض بانه قد جا فى الاثبات قال ابو على القالى فى نوادره انشدنا ثعلب عن ابن الاعرابى ولم ار شيا بعد ليلى الذه ولا

ولا مشربًا اروى به فأعيج اى انتفع به واما عاج يعوج بمعنى مال تميل فان العرب
استعملته مثبتا ومنفيا وأما غير لازم للنفي كما نام زيد وما عاج اى مال فلا يقال
ما انومه وما اعوجه لئلا يلتبس النفي بالمثبت الشرط السابع ان لا يكون اسم فا عله
على وزن افعل فعلاء بالمد فلا يبنيان من عرج فهو اعرج من العيوب وشهل
فهو اشهل من المحاسن وهو بالشين المعجمة وخضر الزرع فهو اخضر من الالوان وحلي
فهو احلى من الحلي واختلف في علة المنع من ذلك فقيل لان حق صيغة التعجب ان
تبنى من الثلاثي المحض واكثر افعال الالوان والحلق انما تجي على افعل بتسكين الفا
وزيادة مثل اللام نحو اخضر فلم يبن فعلا التعجب في الغالب مما كان منها ثلاثيا
اجرا للاقل مجرى الاكثر وقيل لان الالوان والعيوب الظاهرة جرت مجرى
الخلق الثابتة التي لا تزيد ولا تنقص كاليد والرجل وساير الاعضا في عدم
التعجب منها وقيل لان بناء هذا النوع على افعل ولم يبن منه افعل تفضيل
لئلا يلتبس احدهما بالاخر ولما امتنع صوغ افعل التفضيل منه امتنع صوغ
فعلي التعجب منه لجريانهما مجرى واحدا في امور كثيرة ولتساويهما في الوزن
والمعنى وهذه الشروط مستفادة من قول الناظم وصغهما من ذي ثلاث
صرفا قابل فضل تم غير ذي انتفا وغير ذي وصف يضاهي اشهلا وغير سالك
سبيل فعلا فهذه سبعة شروط ويوخذ الثامن من قوله ذي ثلاث فانه نعت
لمحذوف تقديره من فعل ذي ثلاث وبقي شرط تاسع لم يذكره وهو ان لا يستغنى
عنه بالمصوغ من غيره نحو قال من القايلة فانهم لا يقولون ما اقيله استغنا
بقولهم ما اكثر قايلته ذكره سيبويه ونحو سكر وقعد وجلس ضد قام فانهم
لا يقولون ما اسكره واقعده واجلسه استغنا بقولهم ما اشد سكره واكثر
قعوده وجلوسه ذكره ابن برهان وزاد ابن عصفور قام وغضب ونام وفي عد
نام منها نظر فقد حكى سيبويه ما انومه وقالت العرب هو انوم من فهد

فصل ويتوصل الى التعجب من الزايد على ثلاثة ومما وصفه على

افعل فعلا بما اشد ونحوه كما اقوى وما اضعف وما اكثر وما اقل وما اعظم
وما احقر وما اكبر وما اصغر وما احسن وما اقبح وما اشبه ذلك وينصب
مصدرهما اى مصدر ما زاد على الثلاثة وما وصفه على افعل فعلا بعد اى بعد
اشد ونحوه او باشدد ونحوه كاضعف واكثر واقلل واعظم واكبر واصغر واحسن
واقبح وما اشبه ذلك ويجر مصدرهما بعد اى بعد اشدد ونحوه بالبا لزوما
فتقول على الاول ما اشد او اعظم دحرجته او انطلاقه فى الزايد على الثلاث
او حمرته او عرجه مما الوصف منه على افعل فعلا وتقول على الثانى اشدد او اعظم
بهما اى بدحرجته وانطلاقه وحمرته وعرجه وذلك مستفاد من قول النظم واشدد
او اشد او شبههما يخلف ما بعض الشروط عدما ومصدر العادم بعد ينتصب وبعد
افعل جره بالبا يجب وكذا المنفى والمبنى للمفعول يتوصل الى التعجب منهما باشد
ونحوه او باشدد ونحوه الا ان مصدرهما اى مصدر الفعل المنفى والفعل المبنى
للمفعول يكون مؤولا بان والفعل المنفى وما والفعل المبنى للمفعول لا صريحا
نحو ما اكثر ان لا يقوم وما اعظم ما ضرب بالبنا للمفعول واشدد بهما
اى بان لا يقوم وبما ضرب فتاتى بالمصدر المؤول دون المصدر الصريح اما فى المنفى
فليتمكن من ان يستعمل معه النفى وان يحمل فيه الفعل الذى تعجب بسببه
واما المبنى للمفعول فليبقى لفظ النفى ولفظ الفعل المبنى للمفعول لئلا يلتبس مصدر
بمصدر المبنى للفاعل ولو امن اللبس جاز ايلاء المصدر الصريح نحو ما اسرع نفاس
هند واسرع بنفاسها قاله الشارح واما الفعل الناقص فان قلنا له مصدر
وهو الصحيح فمن النوع الاول فيؤتى له بمصدر صريح وان لا نقل له مصدر فمن النوع
الثانى فيؤتى له بمصدر مؤول فتقول على الاول ما اشد كونه جميلا او تقول
على الثانى ما اكثر ما كان محسنا واشدد واكثر بذلك اى بكونه جميلا وبما كان محسنا
واما الجامد نحو نعم وبئس ويدع ويذر والذى لا يتفاوت معناه نحو مات وفنى
فلا يتعجب منهما البتة فلا يتوصل الى التعجب منهما بشئ اما الجامد فلانه لا مصدر

لا يخفى ان المقصود التعجب من عدم دوامه ميلا فى الزمن الماضى فكيف يتصور ذلك وان للاستقبال

له فينصب او يجر واما الذي لا يتفاوت معناه فانه وان كان له مصدر فليس قابلا للتفاضل
الا ان اريد وصف زايد عليه فيقال في خوتات زيد ما افجع موته وافجع بموته كما
يرشد اليه كلام الشارح ولا يختص التوصل باشد بما فقد بعض الشروط بل يجوز فيما
استوفى الشروط فنقول ما اشد ضرب زيد لعمرو وما ورد من بنا فعلي التعجب من
غير استيفا الشروط فنادر لا يقاس عليه وتقدمت امثلته في كلام الموضح وحكم عليها
بالشذوذ ونبه عليها في النظم بقوله وبالندور احكم لغير ما ذكر ولا تقس على الذي
منه اثر **هذا باب نعم وبيس وهما** لانشا المدح والذم
على سبيل المبالغة وفي كيفية الخلاف في حقيقتهما طريقان احداهما انهما **فعلان**
عند جميع البصريين **والكسائي** من الكوفيين **بدليل** اتصال تا التانيث بهما عند
جميع العرب وفي الحديث من توضا يوم الجمعة **فبها ونعمت** ومن اغتسل فالغسل
افضل وتقول بيست المراة حمالة الحطب **واسمان عند باقي الكوفيين بدليل**
دخول حرف الجر عليهما في قول بعض العرب وقد بشر ببنت والله **ما هي بنعم الولد**
نصرها بكا وبرها سرقة وقول اخر وقد سار الى محبوبته على حمار بطي السير
نعم السير على بيس العير واجيب بان الاصل ما هي بولد مقول فيه نعم الولد
ونعم السير على عير مقول فيه بيس العير فحذف الموصوف وصفته واقيم المعمول
الصفة مقامهما فحرف الجر في الحقيقة انما دخل على اسم محذوف الطريق
الثانية هي التي حررها ابن عصفور في تصانيفه المتاخرة فقال لم يختلف
احد من البصريين والكوفيين في ان نعم وبيس فعلان وانما الخلاف بين البصريين
والكوفيين فيهما بعد اسنادهما الى الفاعل فذهب البصريون الى ان نعم الرجل
جملة فعلية وكذلك بيس الرجل وذهب الكسائي الى ان قولك نعم الرجل
وبيس الرجل اسمان محكيان بمنزلة تابط شرا فنعم الرجل علم اسم للممدوح وبيس
الرجل اسم للمذموم وهما في الاصل جملتان نقلتا عن اصلهما وسمي بهما وذهب
الفرا الى ان الاصل في نعم الرجل زيد وبيس الرجل عمرو رجل نعم الرجل زيد

الساكنة حو

ورجل بئس الرجل عمرو فحذف الموصوف الذي هو رجل واقمت الصفة التي هي
الجملة من نعم وبئس وفاعلهما مقامه فحكم لها بحكمه فنعم الرجل وبئس الرجل
عنده بمنزلة فعلان لزيد وعمرو وكما لو قلت ممدوح زيد ومذموم عمرو ورد قول
الكسائي والفراء انهم لا يقولون ان نعم الرجل قائم ولا ظننت نعم الرجل قائما والطريق
الاولى هي المشهورة واصحهما ان نعم وبئس فعلان جامدان والى ذلك اشار الناظم
بقوله فعلان غير متصرفين نعم وبئس وانما لم يتصرفا للزومهما انشاء المدح
والذم على سبيل المبالغة فنقلتا عما وضعتا له من الدلالة على المضي وصارتا
للانشاء فنعم منقولة من قولك نعم الرجل اذا اصاب نعمة وبئس منقولة من قولك
بئس الرجل اذا اصاب بوسا ويجوز فيهما اربع لغات فتح الاول وكسر الثاني
على الاصل المنقول عنه وفتح الاول او كسره مع سكون الثاني وكسرهما عند بني
تميم ولا يجيز الحجازيون فيهما الا الاصل قاله الخضراوي في اول شرح الايضاح
رافعان لفاعلين عند البصريين والكسائي واما عند جمهور الكوفيين فقال ابن العلج
في البسيط ينبغي ان يكون المرفوع بعدهما تابعا عندهم لنعم اما بدلا او عطف
بيان ونعم اسم يراد به الممدوح فكانك قلت الممدوح الرجل زيد معرفين بال
الجنسية على احد القولين او العهدية على القول الاخر ثم اختلف القائلون بالجنسية
على قولين احدهما انها للجنس حقيقة فالجنس كله ممدوح او مذموم والمخصوص مندرج
تحته لانه فرد من افراده ثم نص عليه كما نص على الخاص بعد العام الشامل له ولغيره
ونسب الى سيبويه ورد بادائه الى التكاذب في نحو قولك نعم الرجل زيد وبئس
الرجل عمرو والثاني انها للجنس مجازا لانك لم تقصد الا مدح معين ولكنك
جعلته جميع الجنس مبالغة واختلف القائلون بالعهد على قولين ايضا احدهما
انها للمعهود ذهنا فهي مشار بها الى ما في الاذهان من حقيقة رجل كما تقول
اشتر اللحم ولا تريد الجنس ولا معهودا تقدم والثاني انها للعهد في الشخص الممدوح
كانك قلت زيد نعم هو قاله ابن ملكون والجواليقي وشاهدها نحو نعم العبد

وبئس

وبئس الشراب او معرفين بالاضافة الى ما قارنها اى ال نحو ولنعم دار المتقين
وبئس مثوى المتكبرين او معرفين بالاضافة الى المضاف لما قارنها كقوله وهو
ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم فنعم ابن اخت القوم غير مكذب • زهير
حسام مفرد من حمائل • فغير حال وزهير مخصوص بالمدح مرفوع على الابتدا وخبره
ما قبله او خبر لمبتدا محذوف وحسام مفرد خبران لمبتدا محذوف اى هو حسام مفرد
لا نعتان لزهير لان المعرفة لا تنعت بالنكرة واقتصر الناظم على قوله رافعان اسمين •
مقارني ال او مضافين لما قارنها • او رافعان لفاعلين مضمرين مستترين وجوبا في
نعم وبئس مفسرين بتمييز لكل منهما مطابق لهما في المعنى قابل ال مذكور غالبا
والى ذلك اشار الناظم بقوله ويرفعان مضمرا يفسره • مميز • نحو بئس للظالمين بدلا
ففي بئس ضمير مستتر فيها مرفوع على الفاعلية وبدلا تمييز مفسر له والتقدير بئس
هو اى البدل بدلا وقوله في مدح هرم بن سنان نعم امرأ هرم لم تعر نائبة الا وكان
لمرتاع بها وزرا ففي نعم ضمير مستتر فيها مرفوع على الفاعلية وامرأ تمييز مفسر له والتقدير
نعم هو اى المرء وهرم مخصوص بالمدح ومن غير الغالب قولهم ان فعلت لذا فبها ونعمت
قال ابن عصفور التقدير فبها ونعمت فعلة فعلتك فحذف التمييز والمخصوص وقال
في تفسير الحديث فبالرخصة اخذ ونعمت رخصة الوضوء وفي البسيط لا يحذف ف
التمييز لبقاء الابهام ولعدم تفسير الضمير حينئذ ولانه كالعوض من الفاعل ثم قال
الا ان يعوض منه شئ كالتا في الحديث انتهى واراد بالحديث قوله صلى الله عليه وسلم
من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت ويدل على ان التمييز كالعوض من الفاعل الظاهر
انه لا بد ان يكون مما يقبل ال فلا يكون مثلا وغيرا وافعل من ولا كلمة ما خلافا
للفرا والزمخشري ومن وافقهما ولا يكاد يجمع بينهما واجاز المبرد وابن السراج
والفارسي ان يجمع بين التمييز والفاعل الظاهر نحو قوله كقوله نعم الفتاة
فتاة هند لو بذلت • رد التحية نطقا او بايماء • فجمع بين الظاهر وهو الفتاة والتمييز
وهو فتاة ومنعه سيبويه والسيرافي مطلقا سوا افاد معنى زائدا على الفاعل

وهذا اشكل بما في نحو فيها هي فانه [illegible]
[illegible]
الفاعل م

امالاوجهما ان التميز لرفع الابهام ولا ابهام مع ظهور الفاعل ونقضه ابن مالك
بامرين الاجماع على جواز له من الدراهم عشرون درهما وفي التنزيل ان عدة الشهور
عند الله اثنى عشر شهرا وقال ابو طالب ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية
دينا والثاني انه قد جاء في الباب كقول جرير يهجو الاخطل والتغلبيون بئس
الفحل فحلهم فحلا وما قاله سيبويه متعين ولا حجة فيما اوردوه عليه في الوجه
الاول لان ما جاء في الباب ليس من التمييز بل من الحال المؤكدة وقيل ان افاد التمييز
معنى زائدا على الفاعل الظاهر جاز الجمع بينهما والا فلا يجوز وصححه ابن عصفور
فالاول كقوله وهو ابو بكر بن الاسود المعروف بابن شعوب تخيره فلم يعدل سواه
فنعم المرء من رجل تهامي فجمع بين الفاعل الظاهر وهو المرء والتمييز وهو رجل
المجرور بمن وقد افاد التمييز معنى زائدا على الفاعل وهو كونه تهاميا نسبة الى
تهامة بكسر التاء وهي اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز وفي النسبة اليها
لغتان تهامي بكسر التاء وتهام بفتحها فان كسرت شددت ياء النسب وان
فتحت لم تشددها والثاني كقوله نعم الفتاة فتاة والى ذلك اشار الناظم
بقوله وجمع تمييز وفاعل ظهر فيه خلاف عنهم قد اشتهر واختلف في كلمة
ما بعد نعم وبئس اذا وقع بعدها جملة فعلية او اسم مفرد على قولين فقيل هي
فاعل فيهما فان وقع بعدها جملة فعلية فهي معرفة ناقصة اي موصولة والفعل
بعدها صلتها والمخصوص محذوف كما في نحو نعما يعظكم به اي نعم الذي يعظكم
به وهو منقول عن الفارسي وان وقع بعدها مفرد فهي معرفة تامة كما في نحو
نعما هي اي نعم الشيء هي وكلمة هي المخصوص وهو منقول عن سيبويه والاصل نعم
الشيء ابداؤها لان الكلام في الابداء لا في الصدقات ثم حذف المضاف واقيم
عنه المضاف اليه فانفصل وارتفع وقيل هي تمييز فيهما فهي نكرة موصوفة
بالجملة الفعلية في المثال الاول وهو مذهب الاخفش ونكرة تامة في
المثال الثاني وهو نعما هي لعدم الجملة والى الخلاف في المتلوة بالجملة الفعليه

اشار

اشار الناظم بقوله وما مميز وقيل فاعل في نحو نعم ما يقول الفاضل وبسط
القول في ذلك ان يقال اعلم ان ما هذه على ثلاثة اقسام مفردة اي غير متلوة
بشيء ومتلوة بمفرد ومتلوة بجملة فعلية فالاولى نحو دققته دقا نعما وفيها
قولان معرفة تامة فاعل ونكرة تامة تمييز وعليهما فالمخصوص محذوف اي نعم
الشيء الدق او نعم شيئا الدق والثانية المتلوة بمفرد نحو فنعما هي وبئسما
تزويج ولا مهر وفيها ثلاثة اقوال معرفة تامة فاعل ونكرة تامة تمييز ومركبة
مع الفعل فلها تركيب ذا مع حب فلا موضع لها وما بعدها فاعل وهو قول
الفراء والثالثة المتلوة بجملة فعلية نحو نعما يعظكم به بئسما
اشتروا وفيها عشرة اقوال ومرجعها الى اربعة احدها انها نكرة في
موضع نصب على التمييز والثاني انها في موضع رفع على الفاعلية والثالث
انها المخصوص والرابع انها كافة فاما القائلون بانها في موضع نصب على التمييز
فاختلفوا على ثلاثة اقوال الاول انها نكرة موصوفة بالفعل بعدها والمخصوص محذوف
وهو مذهب الاخفش والزجاج والفارسي في احد قوليه والزمخشري وكثير من
المتاخرين والثاني انها نكرة غير موصوفة والفعل بعدها صفة لمخصوص محذوف
والثالث انها تمييز والمخصوص ما اخرى موصولة والفعل صلة لما الموصولة
المحذوفة وهو قول الفراء قال المرادي ونقل عن الكسائي واما القائلون بانها
في موضع رفع على الفاعلية فاختلفوا على خمسة اقوال الاول انها اسم معرفة تام
اي غير مفتقر الى صلة والفعل بعدها صفة لمخصوص محذوف نقله في التسهيل عن
سيبويه وقاله ابن خروف والثاني انها موصولة والفعل صلتها والمخصوص محذوف
ونقل عن الفارسي والثالث انها موصولة والفعل صلتها ويكتفى بها وبصلتها
عن المخصوص نقله ابن مالك في شرح التسهيل عن الفراء والفارسي والرابع انها
مصدرية سادة بصلتها لاشتمالها على المسند والمسند اليه مسد الفاعل
والاسم المخصوص جميعا والخامس انها نكرة موصوفة والمخصوص محذوف واما

ويلزم عليه حذف الموصوف بالجملة
لم يكن بعض مجرور بمن او في متقدم
وهذا لا يجوز الا في الضرورة

القايل بانها المخصوص فقال انها موصولة والفاعل مستتر وما اخرى محذوفة
هي التمييز وهو قول الكسائي ونقله المرادي عن الفراء واما القائل بانها كافة
فقال ان ما كفت نعم عن العمل كما كفت قل وطال عنه فصارت تدخل
على الجملة الفعلية فصل ويذكر المخصوص وهو المقصود بالمدح
او الذم بعد فاعل نعم وبئس الظاهر او بعد التمييز فيقال نعم الرجل او رجلا
ابو بكر وبئس الرجل او رجلا ابو لهب هذا هو الغالب وسره انه لما كان
نعم وبئس للمدح العام والذم العام الشايعين في كل خصلة محمودة او مذمومة
المستبعد تحققهما سلكوا بهما في الامر العام طريقي الاجمال والتفصيل لقصد
مزيد التقرير فجاءوا بعد الفعل بما يدل على المخصوص بالمدح والذم حتى
يتوجه المدح والذم الى المخصوص به اولا على سبيل الاجمال لكونه فرد الجنس
ثم عقبوه بذكر المخصوص حتى يتوجه المدح والذم اليه ثانيا على سبيل التفصيل
فيحصل من تقوى الحكم ومزيد التقرير ما يزيل ذلك الاستبعاد واختلف في رفع
المخصوص فقيل هو مبتدا والجملة قبله خبره ولا يجوز غير ذلك عند سيبويه
وابن خروف وابن الباذش وقيل هو هذا ويجوز ان يكون خبر المبتدا واجب
الحذف اي الممدوح ابو بكر والمذموم ابو لهب وهو مذهب الجمهور والجرمي
والمبرد وابن السراج والفارسي وابن جني وغيرهم وقيل يتعين الثاني وقيل
مبتدا حذف خبره واليه ذهب ابن عصفور وقيل بدل من الفاعل واليه
ذهب ابن كيسان واقتصر في النظم على القولين الاولين فقال ويذكر المخصوص
بعد مبتدا او خبر اسم ليس يبدو ابدا ومن غير الغالب انه قد يتقدم المخصوص
على نعم وبئس فيتعين كونه مبتدا على القول بفعليتهما والجملة بعده خبر نحو زيد
نعم الرجل وعمرو بئس الرجل وجوزوا على القول باسميتهما ان يكونا مبتداين والمخصوص
الخبر وبالعكس وقد يتقدم في الكلام ما اي شيء يشعر به اي بالمخصوص بالمدح
والذم فيحذف المخصوص جوازا للعلم به نحو انا وجدناه صابرا نعم العبد اي هو

اي

اى ايوب لحذف المخصوص بالمدح وهو ضمير ايوب لتقدم ذكر ايوب فى قوله
تعالى واذكر عبدنا ايوب والى ذلك اشار الناظم بقوله وان تقدم مشعر به
كفى وليس منه اى من حذف المخصوص قول النظم نعم المقتنى والمقتفى والعلم وانما ذلك
من التقدم للمخصوص لا من حذفه هذا اذا رفعنا العلم على الابتدا اما اذا جعلناه
خبر المبتدا محذوف تقديره هذا العلم على حد سورة انزلناها اى هذه سورة
او مفعولا لفعل محذوف تقديره الزم العلم ونحوه فيكون من الحذف لا من التقديم
كما ذكر الناظم

فصل

وكل فعل ثلاثى متصرف تام مثبت قابل
للتفاضل مبنى للفاعل ليس الوصف منه على افعل فعلاء صالح للتعجب منه فانه
يجوز استعماله على فعل بضم العين اما بالاصالة كظرف وشرف او بالتحويل
بان يكون فى الاصل مفتوح العين كضرب وقتل او مكسورها كعلم وفهم بضم العين
فيهن وانما حولت لتلتحق بالغرائز ولتصير قاصرة لنعم وحكم المضاعف ان يدغم
نحو حب ويجوز النقل كما سياتى وحكم معتل العين واللام ان كان من باب قوة تقلب
الضمة كسرة فتقلب الواو الثانية ياء نحو قوى او من باب شويت قلب الياء واوا
للضمة قبلها ثم يفعل فيه ما فعل بقوة ويجوز فيهما الاسكان نحو قوْى وشوْى
ولا يدغم لعروض الاسكان والاجوف يقدر فيه الضم نحو طال وباع والمنقوص
المضموم العين نحو سرو ويجوز تسكينه والمفتوح والمكسور فقيل لا يغير وقيل بل يغير
وقال ابن عقيل لا يجوز تحويل علم وجهل وسمع الى فعل بضم العين لعدم السماع ثم
بعد ضم العين اصالة او تحويلا قال الفارسى والاكثرون يجرى حينئذ مجرى نعم
وبئس فى افادة المدح والذم وفى حكم الفاعل الظاهر والمضمر وحكم المخصوص
من وجوب الرفع وجواز حذفه اذا تقدم ما يشعر به وجواز تقديمه تقول فى المدح
فهم الرجل زيد وفهم رجلا زيد وفى الذم خبث الرجل عمرو وخبث رجلا عمرو
والمعنى نعم الفاهم زيد وبئس الخبيث عمرو والى ذلك اشار الناظم بقوله واجعل
فعلا من ذى ثلاثة كنعم مسجلا ومن امثلته شا بالمد وهو المنبه عليه فى النظم

العلم مو

غم

بقوله واجعل كبير سآ فانه في الاصل سوأ بالفتح من السوء ضد السرور من ساءه الامر يسوءه اذا احزنه فهو متعد متصرف فحول الى فعل بالضم فصار قاصرا ثم ضمن معنى بئس فصار جامدا قاصرا محكوما له ولفاعله بما ذكرنا في بئس تقول في الفاعل المقرون بال سا الرجل ابو جهل و في المضاف الى المقرون بال سا حطب النار ابو لهب و في المضمر المفسر بالتمييز سا رجلا و في التنزيل وسات مرتفقا فهي سا ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية يعود على النار ومرتفقا تمييز على حذف مضاف اي نار مرتفق لان التمييز لابد وان يكون عين المميز في المعنى والمرتفق المتكا و فيما يحتمل الفاعلية والتمييز سآ ما يحكمون فيجري في ما الخلاف المتقدم فان جعلناها فاعلا فهي معرفة ناقصة اي سا الذي يحكمونه وان جعلناها تمييزا فهي نكرة موصوفة اي سا شيا يحكمونه وعليهما فالمخصوص بالذم محذوف وقال الاخفش والمبرد يجري فعل المضموم العين في المدح والذم مجرى فعل الدال على التعجب فلا يلزم فاعله ال والاضمار وهو الصحيح وعلى هذا يجوز لك في فاعل المذكور ان تاتي به اسما ظاهرا مجردا من ال وان تجره بالبا الزايدة تشبيها بفاعل افعل في التعجب وان تاتي به ضميرا مطابقا لما قبله فالظاهر المجرد من ال نحو فهم زيد حملا على ما افهم زيدا والمجرور بالبا وهو الاكثر نحو حسن بزيد حملا على احسن بزيد وسمع من العرب مررت بابيات جاد بهن ابياتا وجدن ابياتا حكاه الكسائي بزيادة البا في الفاعل اولا وتجرده منها ثانيا واصل جاد بهن ابياتا جدن ابياتا من جاد الشي جودة اذا صار جيدا واصل جاد جود بفتح العين فحول الى فعل بالضم العين لقصد المبالغة والتعجب وزيدت البا في الفاعل وعوض من ضمير الرفع ضمير الجر فقيل بهن وابياتا تمييز وجدن ابياتا على الاصل من عدم زيادة البا فلذلك ثبت ضمير الرفع وابياتا تمييز في كل منهما للجمع بين الفاعل والتمييز وقال الطرماح حب بالزور الذي لا يرى منه الا صفحة او لمام اصله حب الزور بفتح الزاي بمعنى الزاير فزاد البا

فعل صح

و

في الفاعل حملًا على احب بالو و ر وضم الحاء لان فعل المذكور يجوز ان يسكن عينه وان تنقل حركتها الى فائه ولو كانت الفاء غير حلقية خلافا لظاهر التسهيل فتقول ضَرْب الرجل بفتح الضاد وسكون الرآء وضُرْب الرجل بضم الضاد وسكون الرآء وصفحة كل شي جانبه واللمام بكسر اللام جمع لمة بالكسر وتشديد الميم وهو الشعر يجاوز شحمة الاذن والى ذلك اشار الناظم بقوله وماسوى ذا ارفع بحت او جر بالبآء وشال الضمير المطابق ما قبله الزيدان كرما رجلين والزيدون كرموا رجالا الا حملا على ما اكرمهما رجلين وما اكرمهم رجالا

فصل

ويقال في المدح حبذا وفي الذم لاحبذا قال الاحبذا عاذري في الهوى ولا حبذا الجاهل العاذل فجمع بين المدح والذم ومثله قول الاخر الاحبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا اهلها والى ذلك اشار الناظم بقوله ومثل نعم حبذا ثم قال وان ترد ذما فقل لاحبذا ودخول لا في الذم على حبذا لا يخلو من اشكال لان لا لاتدخل على فعل ماض جامد ولا تعمل في اسم اذا لم يكن جنسا ولا تكون غير مكررة اذا لم تعمل في الاسم الذي دخلت عليه الا على قول ابي الحسن وابي العباس وهو ضعيف ومذهب سيبويه ان حب فعل ماض وذا فاعل واليه اشار الناظم بقوله الفاعل ذا وانهما باقيان على اصلهما من كونهما جملة فعلية ماضوية لان الاصل عدم التغيير ولاقتصارهم على حب اذا عطف على حبذا كقوله فحبذا ربا وحب دينا اي وحب ذا دينا فحذف ذا ولم يتغير المعنى ولا يفعل ذلك نحو اذما واخواته من المركبات التي تغير حكمها بالتركيب وهو قول ابن درستويه وابن برهان وابن خروف وابن كيسان وابن مالك قيل ولا يصح نسبته لظاهر كلام سيبويه والخليل لان سيبويه قال حكاية عن الخليل ولكن ذا وحب بمنزلة كلمة واحدة نحو لولا وهو اسم مرفوع الا ترى انك لا تقول للمؤنث حبذه انتهى والمخصوص على هذا المذهب مبتدا والجملة من الفعل والفاعل خبره والرابط بينهما اسم الاشارة وقيل مبتدا محذوف الخبر وقيل عكسه وقيل عطف بيان وقيل بدل

ع هو عبد الله بن رواحة رضي الله عنه

وقيل ركبا وغلبت الفعلية لتقدم الفعل فصار الجميع فعلا ماضيا وما بعده
من المخصوص فاعل والجملة فعلية وقيل ركبا وغلبت الاسمية لشرف
الاسم فصار الجميع اسما مبتدا وما بعده من المخصوص خبره والجملة اسمية
واصل الخلاف قولان التركيب وعدمه ويتشاعن التركيب قولان فعلية الجميع
او اسميته ولكل دليل على مدعاه فاستدل مدعي التركيب بافراد الاشارة
وبلزوم الافراد والتذكير وبامتناع الفصل ثم استدل مدعي غلبة الفعلية وهو
الاخفش وخطاب بتغليب الجزء الاول وتغليب الاكثر حروفا وسلامة مما لزم مد
الاسمية من شذوذ تخالف الخبر والمخبر عنه ومن تمييز ما ليس بمبهم وهو الممدوح
وبقولهم لا تحبذه فجاء لها بمضارع واستدل مدعي غلبة الاسمية وهو المبرد
في مقتضبه وابن السراج في اصوله والسيرافي في شرح الكتاب بان الاسم اشرف
ويستقل به الكلام ويقع فيه التركيب كثيرا واما تحبذه فمضارع حبذ اذا قال
له حبذا واختلف القايلون بعدم التركيب في علة كونه لا يتغير عن الافراد
والتذكير بل يقال حبذا هند او حبذا الزيدان في تثنية المذكر او الهندان
في تثنية المونث او حبذا الزيدون في جمع الذكور او الهندات في جمع الاناث على
ثلاثة اقوال فقال ابن مالك لان ذلك كلام جرى مجرى المثل السائر الذي لا يغير عن حالته
في الاستعمال الاول كما في قولهم الصيف ضيعت اللبن يقال لكل احد مذكرا كان او مونثا
مفردا او مثنى او مجموعا بجر التاء وكسرها لانه في الاصل خطاب لامراة والمثل بفتح
المثلثة قول مركب مشهور شبه مضربه بمورده وقال ابن كيسان لان المشار اليه
مصدر مضاف الى المخصوص محذوف اي حبذا حسن هند ورده ابن العلج بانه
لم ينطق به في وقت وقال الفارسي في البغداديات لان ذا جنس شايع فالتزم فيه
الافراد كفاعل نعم وبئس المضمر ولهذا الجامع لمميز فيقال حبذا زيد رجلا ولا
يتقدم المخصوص على حبذا فلا يقال زيد حبذا كما يقال زيد نعم الرجل لما ذكرنا
من انه كلام جرى مجرى المثل والى ذلك اشار الناظم بقوله واول ذا المخصوص ايا كان

مدعيها صح

لانفعل بذا خصوصا في المثل وقال ابن بابشاذ انما امتنع تقدم المخصوص على حبذا لئلا يتوهم ان في حب ضميرا مرفوعا على الفاعلية يعود على المخصوص وان ذا مفعول به قال ابن مالك وتوهم هذا بعيد فلا ينبغي ان يكون المنع من اجله ثم علله بجريانه مجرى المثل **تنبيه** اذا قلت حب الرجل زيد ففي حب ذا من باب فعل المضموم العين المتقدم ذكره في الفصل قبله ويجوز في حائه الفتح مع الادغام والضم بنقل حركة العين اليها كما تقدم من انه يجوز تسكين عينه وان ينقل حركته الى فائه وان لم تكن الفاء حلقية فما بالك بها اذا كانت حلقية والى ذلك اشار الناظم بقوله ودون ذا انضمام الحا كثر فان قلت حبذا فالفتح في الحاء واجب للتركيب ان جعلتها كالكلمة الواحدة والا فجائز

هذا باب افعل التفضيل

وهو الوصف المبني على افعل لزيادة صاحبه على غيره في اصل الفعل واما خير وشر في التفضيل فاصلهما اخير واشرر فحذفت الهمزة بدليل ثبوتها في قراءة ابي قلابة من الكذاب الاشر بفتح الشين وتشديد الراء وقال الشاعر بلال خير الناس وابن الاخير واختلف في سبب حذف الهمزة منهما فقيل لكثرة الاستعمال وقال الاخفش لانهما لما لم يشتقا من فعل خولف لفظهما فعلى هذا فيهما شذوذان حذف الهمزة وكونهما لا فعل لهما واما قوله وحب شيء الى الانسان ما منعا فضرورة انما يصاغ افعل التفضيل مما صيغ منه فعلا التعجب وهو كل فعل ثلاثي متصرف تام مثبت قابل للتفاضل مبني للفاعل ليس الوصف منه على افعل فعلا فيقال هو اضرب ومن باب علم يعلم هو اعلم ومن باب فضل يفضل هو افضل كما يقال في التعجب منها ما اضربه وما اعلمه وما افضله واضرب به واعلم به وافضل به والى ذلك اشار الناظم بقوله صغ من مصوغ منه للتعجب افعل للتفضيل وأب اللذ ابي وشذ بناؤه من اسم عين نحو هو احنك البعيرين بنوه من الحنك وهو اسم عين والمعنى اكلهما اي اشدهما اكلا ومن وصف لا فعل له نحو اقمن به اي احق به بنوه من قولهم هو قمن به اي حقيق وهو الص من شظاظ بنوه من قولهم هو لص بكسر اللام

يحج وعلمه

طم

قال في الحر بالعامة من ليس تكليس اي فاضل والسعي فعال رجل خير وخير والمراة خيرة وخيرة بالهاء ان اريد الوصف فان اريد التفضيل عكس ذلك فعال كما في القاموس قال فلانة خيرة الناس بالهاء وفلانة خير الناس ولذا الغزي الشيخ عبد الباسط البلقيني فيه فعال تعقيب ما ابيه يونس ان اي وصف المذكر ان خيرا لا ابا م وصفا يذكر كمثل ما في العد يذكر وان يهو للمونث جا وصفا يذكر وأجاب ممن ذلك تقوله لقد ابدعت في ترصيف لغز من باب ضرب يضرب ثم رقى النظم موزون محرر وهاك جوابه ان رمت وصفا فعل باصاح خير الناس منه بافعل من بنا الخبر يذكر واحمد خيرة والعكس منكر

وبابه آت ونظائره

اى سارق وشظاظ بكسر الشين المعجمة اسم لص معروف من بنى ضبة ونقل ابن القطاع
له فعلا فقال يقال لص اذا اخذ المال خفية فعلى هذا لا شذوذ فيه وشذ
بناؤه مما زاد على ثلاثة فهذا الكلام اخصر من غيره بنوه من اختصر ففيه شذوذان
كونه مبنيا للمفعول وكونه زائدا على الثلاثة كما تقدم فى التعجب وفى بنائه
من الفعل الماضى الذى على وزن افعل المذاهب الثلاثة المتقدمة فى التعجب
فقيل يجوز مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وقيل يجوز ان كانت الهمزة لغير النقل
وسمع شذوذا على القول بالمنع مطلقا وعلى المنع فى احد شقى التفصيل هو اعطاهم
للدراهم واولاهم للمعروف وسمع شذوذا على الثانى هذا المكان اقفر من غيره
وسمع شذوذه من فعل المفعول هو ازهى من ديك بنوه من زهى بمعنى تكبر قال
فى الصحاح لا تتكلم به العرب الا مبنيا للمفعول وان كان بمعنى الفاعل وحكى ابن دريد
زهى يزهو اى تكبر فعلى ما حكاه ابن دريد لا شذوذ فيه لانه من المبنى للفاعل
وسمع هو اشغل من ذات النحيين بنوه من شغل بالبنا للمفعول والنحيين تثنية
نحى بكسر النون وسكون الحاء المهملة زق السمن وذات النحيين امراة من بنى تيم
الله بن ثعلبة كانت تبيع السمن فى الجاهلية فاتى خوات بن جبير الانصارى
قبل اسلامه فساومها فحلت نحيا منهما مملوا فقال لها امسكيه حتى انظر
الى غيره ثم حل الاخر وقال امسكيه فلما شغل يديها حاورها حتى قضى منها
ما اراد وهرب ثم اسلم فشهد بدرا رضى الله عنه وسمع هو اعنى بحاجتك
بنوه من عنى بالبنا للمفعول وسمع فيه عنى كرضى بالبنا للفاعل فعلى هذا لا شذوذ
فيه وما يتوسل به الى التعجب مما لا يتعجب منه بلفظه يتوسل به الى التفضيل
والى ذلك اشار الناظم بقوله وما به الى تعجب وصل لمانع به الى التفضيل صل
ويجاء بمصدر ذلك الفعل تمييزا فيقال هو اشد استخراجا وحمرة ويستثنى
من ذلك فاقد الصوغ للفاعل والفاقد للاثبات فان اشد يأتى هناك ولا يأتى
هنا كما هو مستفاد من قول الموضح ويجاء بمصدر ذلك الفعل تمييزا الا ان المؤول
فللذم

بالمصدر

بالمصدر معرفة والتمييز واجب التنكير كما نبه عليه الموضح في الحواشي **فصل** ولاسم التفضيل ثلاث حالات احدها ان يكون مجردا من ال والاضافة فيجب له حكمان احدهما في نفسه وهو ان يكون مفردا مذكرا ابدا ولو كان مسندا الى مونث او مثنى او مجموع نحو قولك زيد افضل من عمرو وهند افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو والهندان افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو والهندات افضل من عمرو ونحو قول الله تعالى ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحو قوله تعالى قل ان كان اباوكم وابناوكم الاية الى قوله احب اليكم فافرد في الاية الاولى مع الاثنين وفي الاية الثانية مع الجماعة ومن ثم اى ومن اجل ان افعل التفضيل اذا تجرد من ال والاضافة لزمه الافراد والتذكير قيل في اخر بضم الهمزة جمع اخرى انثى اخر بالفتح انه معدول عن اخر الموازن لافعل التفضيل وليس من باب افعل التفضيل حقيقة لانه لا يدل على مشاركة وزيادة ولذلك لم يجعله ابن مالك من باب افعل ولا ملحقا به بل ملحقا بالملحق به وهو اولى لانه به انسب لانه اشبهه في الوزن وكون معناه نسبيا وكونه لا يدل على زيادة وعلى الالحاق فهو يخالف باب افعل في ثلاثة امور احدها انه يطابق ولو كان نكرة الثاني انه لا يليه من لا لفظا ولا تقديرا الثالث انه لا يضاف ومن ثم ايضا قيل في قول ابي نواس الحسن ابن هاني الحكمي يصف الخمرة كان صغرى وكبرى من فقاقعها حصباء در على ارض من الذهب انه لحن حيث انث صغرى وكبرى وكان حقه ان يقول كان اصغر واكبر بالتذكير واجيب بانه لم يقصد حقيقة المفاضلة فهو كقول العروضيين فاصلة صغرى وفاصلة كبرى وقول الفرزدق اذا غاب عنكم اسود الليل كنتم كراما وانتم ما اقام الائم اى لئام والفقاقع بفتح الفاء والقاف وبعد الالف قاف مكسورة وفي اخره عين مهملة النفاخات التي تعلو وجه الخمر وسبب تلقيبه بابي نواس بنون مضمومة بعدها واو لا همزة انه كان له ذوابتان تنوسان على عاتقه والحكم الثاني فيما بعد افعل ان يوتى بعده بمن جارة للمفضول كما تقدم من الامثلة وهي عند المبرد وسيبويه لابتدا

قع

حكى ان المامون لما بنى على بوران بنت الحسن بن سهل فرش له حصير منسوج بالذهب ثم نثر على قدميه لآلى كثيرة فلما راى المامون تساقط اللآلى المختلفة على الحصير قال قاتل الله ابا نواس كانه شاهد هذا الحال حيث شبه حبات كاسه بقوله كان صغرى وكبرى الى اخره

بابا الارتفاع في نحو افضل منه وابدا الانحطاط في نحو شر منه واعترضه ابن مالك بانها لا يقع بعدها الى واختار انها للمجاوزة فان معنى زيد افضل من عمرو جاوز زيد عمرا في الفضل واعترضه في المغني بانها لو كانت للمجاوزة لصح في موضعها عن ودفع بان صحة وقوع المرادف موقع مرادفه انما هو اذا لم يمنع من ذلك مانع وههنا منع مانع وهو الاستعمال فان اسم التفضيل لا يصاحب من حروف الجر الا من خاصة وقد تحذف من مع مجروها للعلم بهما نحو والآخرة خير وابقى اي من الحيوة الدنيا وقد جا الاثبات والحذف في انا اكثر منك مالا واعز نفرا اي نفرا منك والى ذلك اشار الناظم بقوله وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن ان جردا واكثر ما تحذف من مع المفضول اذا كان افعل خبرا في الحال او في الاصل فيشمل خبر المبتدا وخبر كان وان وثاني مفعولي ظن وثالث مفاعيل اعلم نحو زيد افضل وكان زيد افضل وان زيدا افضل وظننت زيدا افضل واعلمت عمرا زيدا افضل ويقل الحذف اذا كان افعل ما لا كقوله دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا فظل فؤادي في هواك مضللا فاجملا حال من تا المخاطبة في دنوت وكالبدر مفعول ثان لخلناك اي دنوت اجمل من البدر وقد خلناك مثله قاله ابن مالك في شرح التسهيل او اذا كان افعل صفة كقوله وهو احيحة بن الجلاح تروحي اجدر ان تقيلي غدا بجنبي بارد ظليل فاجدر صفة لمحذوف هو وعامله المعطوف على تروحي اي تروحي وأتي مكانا اجدر من غيره بان تقيلي فيه قال ابن مالك في شرح الكافية وفيه اشارة الى ان الخطاب لناقته وهو من التروح بمعنى الرواح وقت العشي واجدر بالجيم اي احق وتقيلي من القيلولة وهو النوم وقت الظهيرة وقال العيني ان الخطاب للفسيل وهو صغار النخل من تروح النبت اذا طال وانه كنى بالقيلولة عن نموها وزهوها وادعى ان السوابق واللواحق تشهد لذلك وجنبي تثنية جنب مضاف الى بارد وظليل وهما وصفان لموصوفين محذوفين والاصل بجنبي ماء بارد ومكان ظليل وحذف العاطف

في الصحاح تروّح اي راح من الرواح
غداة

وجب تقديم من ومجرورها عليه اي على افعل ان كان المجرور ممن استفهاما
لان الاستفهام له صدر الكلام نحو انت ممن افضل والاصل انت افضل ممن فقدم
من على عامله وهو افضل والى ذلك اشار الناظم بقوله وان تكن بتلو من مستفهما
فلهما كن ابدا مقدما وتمثيل الموضح احسن من تمثيل الناظم بقوله كمثل ممن انت خير
لما فيه من الفصل بين العامل ومعموله باجنبي لان المبتدا اجنبي من الخبر بمعنى انه
ليس معمولا له على الصحيح وسياتي انه لا يفصل بين افعل ومن بالمبتدا الا انهما بمنزلة
المضاف والمضاف اليه ولا يلزم من تمثيل الموضح تاخير ما له صدر الكلام عن صدره
لان ذلك انما يمتنع بالنسبة الى العامل فيه فقط لا مطلقا او كان المجرور بمن مضافا
الى الاستفهام نحو انت من غلام من افضل والاصل انت افضل من غلام من فقدمت
من ومجرورها على افضل لان ما اضيف الى ما له الصدر يستحق التصدير ومما
احسن قول الامين المحلي في المفتاح عليك بارباب الصدور فمن غدا مضافا لارباب
الصدور يصدرا وقد تتقدم من مع مجرورها على افعل في غير الاستفهام وهو
الاخبار كقوله وهو جرير اذا سايرت اسماء يوما ظعينة فاسماء من تلك الظعينة
املح والاصل فاسماء املح من تلك الظعينة فقدم من ومجرورها على املح وهو ضرورة
عند الجمهور ونادر عند الناظم حيث قال ولدى اخبار التقديم نزرا وردا
وذلك لان افعل عامل غير متصرف في نفسه فلم يكن له ان يتصرف في معموله بالتقديم
عليه كسائر العوامل غير المتصرفة الحالة الثانية ان يكون افعل معرفا بال
فيجب له حكمان احدهما ان يكون مطابقا لموصوفه في التذكير والتانيث
والافراد والتثنية والجمع والى ذلك اشار الناظم بقوله وتلو ال طبق نحو زيد الافضل
والهند الفضلى والزيدان الافضلان والهندان الفضليان والزيدون الافضلون
او الافاضل والهندات الفضليات او الفضل بضم الفاء وفتح الضاد المخففة
كالكبر فيطابق موصوفه لزوما لانه نقص شبهه بالفعل المتعجب به لاقترانه بال
ومع ذلك لا بد من ملاحظة السماع قال ابو سعيد علي بن سعيد في كفاية المستوفي

بالمخصصة ولا يستغنى في الجمع والتانيث عن السماع فان الاشرف والاظرف لم يقل
فيهما الاشارف والشرفا والاظارف والظرفا كما قيل ذلك في الافضل والاطول
ولذلك الاكرم والامجد قيل فيهما الاكارم والاماجد ولم يسمع فيهما الا الكرمى والمجدى
والحكم الثاني ان لا يوتى معه بمن لان من وال يتعاقبان فلا يجتمعان كال
والاضافة فاما قول ميمون الاعشى ولست بالاكثر منهم حصا وانما العزة
للكاثر فخرج جمعه بين ال ومن بجعل زيادة ال في الاكثر او على انها اي من متعلقة با ليست مه
لاكثر المقرون بال وانما هي متعلقة باكثر نكرة محذوفا مبدلا من الاكثر المذكور
بدل نكرة من معرفة والاصل بالاكثر اكثر منهم او على ان من بمعنى في اي فيهم او لبيان
الجنس اي من بينهم او متعلقة بليس لما فيه من النفي كقولك انتفى واغتفر الفصل بين
افعل وتمييزه للضرورة وحصا تمييز اي عددا والكاثر بمعنى الكثير الحالة
الثالثة ان يكون افعل مضافا فان كانت اضافته الى نكرة لزمه امران التذكير
والتوحيد كالمقرون المجرد من ال والاضافة لاستوائهما في التنكير ولكونهما
على معنى من والى ذلك اشار الناظم بقوله وان لمنكور يضف او جردا الزم تذكيرا وان
يوحدا ويلزم في المضاف اليه ان يطابق الموصوف نحو زيد افضل رجل والزيدان
افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل امراة والهندان افضل
امراتين والهندات افضل نسا اذا قصد ثبوت المزية للاول على جنس المضاف اليه
واحدا واحدا او اثنين اثنين او جماعة جماعة والمعنى زيد افضل من جميع الرجال
اذا فضلوا رجلا رجلا والزيدان افضل من جميع الرجال اذا فضلوا رجلين رجلين
والزيدون افضل من جميع الرجال اذا فضلوا رجالا رجالا وهند افضل من جميع
النسا اذا فضلن امراة امراة والهندان افضل من جميع النسا اذا فضلن امراتين امراتين
والهندات افضل من جميع النسا اذا فضلن نسا نسا فان قلت النكرة في سياق
الاثبات لا تعم فمن اين جا العموم قلت اجيب عنه بان العموم فيه باعتبار
اصله اذ اصل زيد افضل رجل زيد افضل الناس اذا عدوا رجلا رجلا ولذا

الباقي

الباقي ولذلك صحت الاضافة لان افعل لا يضاف الا لما هو بعضه فاما قوله تعالى
ولا تكونوا اول كافر به بالافراد ومقتضى الفاعل كافرين بالجمع ليطابق الواو
في تكونوا فالجواب ما قاله المبرد انه على حذف الموصوف والتقدير اول
فريق كافر به وقال الفرا انما وحد لانه في معنى الفعل اي اول من كفر ولو اريد
به الاسم لم يجز الا الجمع وقال ابن مسعود بن الزكي في كتاب البديع النكرة المضاف
اليها اسم التفضيل يجب افرادها نحو انت افضل رجل وانتما افضل رجل وانتم
افضل رجل ومنه ولا تكونوا اول كافر به وذلك هو القياس لان النكرة بمنزلة
وقد خصصت بالاضافة فاشبه مائة رجل وكما جاز واقياسا لا سماعا ان تثنى
وان تجمع نحو انتما افضل رجلين وانتم افضل رجال انتهى والمشهور ما عليه الجماعة
من وجوب المطابقة في الاضافة الى النكرة وان كانت الاضافة الى معرفة
فهو ثلاثة اقسام قسم يقصد زيادته على ما اضيف اليه وقسم به زيادة مطلقة
وقسم يوول بما لا تفضيل فيه فان اول افعل بما لا تفضيل فيه او قصد به
زيادة مطلقة وجبت المطابقة للموصوف به تشبيها بالمعرف بال في الخلو
عن لفظ من ومعناها وقد يتواردان على مثال واحد كقولهم الناقص والاشج اعدلا
بني مروان فيحتمل اعدلا ان يؤول بما لا تفضيل فيه اي عادلا بنيهم لانهما لم يشاركهما
احد من بني مروان في العدل ويحتمل ان يراد به زيادة مطلقة والناقص هو
يزيد بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان لقب بذلك لانه نقص ارزاق
الجند والاشج بالشين المعجمة والجيم هو عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لقب
بذلك لان بجبينه اثر شجة من دابة ضربته والى ذلك اشار الناظم بقوله
وان لم ينو فهو طبق ما به قرن وان كان افعل على اصله من افادة المفاضلة
على ما اضيف اليه جازت المطابقة لشبهه بالمعرف بال كقوله تعالى
وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها فاكابر مفعول اول لجعلنا وفي كل
قرية في موضع المفعول الثاني ومجرميها مضاف اليه اكابر ولو لم يطابق لقيل

بلغ مقابلة

محمد مو

اي لا على المضاف اليه وعلى بل على كل ما سواه

وكل منها لا سوى به معنى من ويجوز ادهام افعل فيهما الى ما ليس هو بعضه بخلاف القسم الاول فانه لا يكون الا بعضا اضيف اليه ولذلك يجوز يوسف احسن اخوته ان قصد الاحسن من بينهم او قصد احسنهم ويمتنع الا منهم

اكبر مجرميها وفي بعض النسخ هم اراذلنا أي ولو لم يطابق لقيل اراذلنا و جاز تركها
اي ترك المطابقة لشبهه بالمجرد لنية معنى من لقوله تعالى ولتجدنهم احرص
الناس فاحرص مفعول ثان لتجد ولو طابق لقيل احرصي بالياء وهذا الوجه وهو ترك
المطابقة هو الغالب في الاستعمال وابن السراج يوجبه ويحمل افعل فيه كما
لمجرد ويلتزم فيه الافراد والتذكير ويرده اكابر مجرميها فان قدر اكابر مفعولا ثانيا
ومجرميها مفعولا اولا كما قال ابن عطية فيلزمه المطابقة في المجرد من ال والاضافة
كما قال ابو حيان والى جواز الوجهين اشار الناظم بقوله وما لمعرفة اضيف ذو وجهين
عن ذي معرفة هذا اذا نويت معنى من وذكر صاحب الامثال السائرة ان افعل يأتي في
اللغة لنفي المعنى عن الشيئين نحو قوله تعالى اهم خير ام قوم تبع اي لا خير في الفريقين انتهى
مسئلة يتعلق بافعل التفضيل حروف الجر على نحو تعلقها بما افعل التعجب
واما المفضل به فيجوز ان كان المخفوض كلا وافعل بعضه وعكسه واما النصب
به فيمتنع منه المفعول به ومعه والمطلق مطلقا والتمييز ان لم يكن فاعلا معنى
الا ان كان افعل مضافا الى غيره ويجوز الباقي واما الرفع به فانه يرفع افعل
التفضيل الضمير المستتر في كل لغة نحو زيد افضل ففي افضل ضمير مستتر مرفوع
على الفاعلية يعود على زيد ويرفع الضمير المنفصل والاسم الظاهر في لغة قليلة
حكاها سيبويه واشار اليها الناظم بقوله ورفعه الظاهر نزر كمررت برجل
افضل منه ابوه او افضل منه انت بخفض افضل بالفتحة على انه صفة لرجل
وبرفع الاب او انت على الفاعلية بافضل على معنى فاقه في الفضل ابوه او انت واكثر
العرب يوجب رفع افضل في ذلك على انه خبر مقدم وابوه او انت مبتدا مؤخر
وفاعل افضل ضمير مستتر فيه عائد على المبتدا والجملة من المبتدا والخبر في موضع
خفض نعت لرجل ورابطها الضمير المجرور بمن ويطرد في ذلك الرفع للظاهر
اذا حل افعل التفضيل محل الفعل مع موافقة المعنى والفعل يرفع الظاهر
فلذلك ساغ حله والى ذلك اشار الناظم بقوله ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا

وذكر

وذلك اذا كان افعل صفة لاسم جنس وسبقه نفي وكان مرفوعه اجنبيا وهو ما ليس ملتبسا بضمير الموصوف به مفضلا ذلك الاجنبي على نفسه باعتبارين مختلفين نحو قول العرب ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فاحسن افعل تفضيل وهو صفة لرجلا وهو اسم جنس مسبوق بنفي ومرفوعه الكحل وهو اجنبي من الموصوف لكونه لم يتصل بضميره والكحل مفضل على نفسه باعتبار محلين مختلفين فباعتبار كونه في عين زيد فاضل وباعتبار كونه في عين غيره مفضول والمعنى ان الكحل في عين زيد احسن من نفسه في عين غيره من الرجال ونظيره قول الاصوليين الواحد بالشخص يكون له جهتان كالصلاة في الدار المغصوبة والسبب في اطراد رفع افعل التفضيل الاسم الظاهر في مثل هذا المثال تمشيته بالقرائن التي قارنته لمعاقبة الفعل على وجه لا يكون للفعل بدونها فانه يجوز ان يقال ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد فيوتى بالفعل وهو يحسن مكان افعل التفضيل وهو احسن ولا يتغير المعنى قاله ابن مالك وناقشه ابو حيان في ذلك والاصل ان يقع هذا الاسم الظاهر المرفوع بافعل التفضيل بين ضميرين اولهما للموصوف بافعل التفضيل وهو الها في عينه وثانيهما للظاهر وهو الها في منه فيكون المفضول مذكورا كما مثلنا وقد يحذف الضمير الاول العائد الى الموصوف للعلم به نحو ما رايت رجلا احسن الكحل منه في عين زيد والمقدر كالملفوظ وقد يحذف الضمير الثاني العائد الى الكحل فيكون المفضول مقدرا او تدخل من الجارة للمفضول اما على الاسم الظاهر وهو الكحل في مثالنا او تدخل على محله اي محل الكحل وهو العين او تدخل على ذي المحل وهو زيد فتقول ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل من كحل عين زيد بدخول من على الاسم الظاهر وهو الكحل او ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل من عين زيد بدخول من على محل الكحل وهو العين او ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل من زيد بدخول من على ذي المحل وهو زيد فتحذف مضافا اذا ادخلت من على الكحل وهو العين او مضافين اذا

احسن صح

ادخلت من على ذي الكحل وهو زيد وقد لا يؤتى بعد الاسم الظاهر المرفوع بمنفي اصلا وذلك
اذا تقدم المفضل على افعل التفضيل فيستغنى عما بعد المرفوع كقول ما رايت
كعين زيد احسن فيها الكحل فيحذف ضمير الكحل ومحله وصاحب محله اختصارا
وربما ادخلوا من على غير المفضول لفظا وقالوا ما احد احسن به الجميل من
زيد والاصل ما احد احسن به الجميل من حسن الجميل زيد فالجميل الثاني هو
المفضول وهو الجميل الاول ثم انهم اضافوا الجميل الى زيد لملابسته اياه
في المعنى فصار التقدير من جميل زيد ثم حذفوا المضاف وهو جميل واقاموا
المضاف اليه وهو زيد مقامه فصار من زيد ومثله قول الناظم لن ترى في الناس
من رفيق اولى به الفضل من الصديق والاصل من ولاية الفضل بالصديق
فالفضل الثاني هو المفضول وهو الفضل الاول ثم انهم اضافوا الفضل الى الصديق
لملابسته اياه في المعنى فصار التقدير من فضل الصديق ثم حذفوا المضاف وهو
فضل واقاموا المضاف اليه وهو الصديق مقامه فصار من الصديق وهذا المثال
داخل تحت القاعدة فان الاسم الظاهر وهو الفضل اجنبي مسبوق بنفي بلن مكتنف
بضميرين اولهما ضمير الموصوف والمامر به والثاني ضمير الاسم الظاهر وقد حذف
والاصل اولى به الفضل منه بالصديق والحاصل ان الضميرين تارة يكونان
مذكورين وتارة يكونان محذوفين وتارة يذكر احدهما ويحذف الاخر واذا حذف
ضمير المفضول لم يلزم حذف ضمير الموصوف وبالعكس ولما لم يمكنهم ان يجعلوا
الاسم الظاهر مبتدأ لئلا ينفصلوا به بين افعل التفضيل ومن وذلك لا يجوز
رفعوه على الفاعلية وشرطوا تقدم النفي عليه وقاس عليه ابن مالك في شرح
التسهيل النهي والاستفهام وتبعه الموضح في شرح القطر ولم يرد به سماع والاولى
الاقتصار على ما قالته العرب

هذا باب النعت

ويرادفه الصفة والوصف الاشيا التي تتبع ما قبلها في الاعراب لفظا او تقديرا او محلا
خمسة النعت والتوكيد وعطف البيان والنسق والبدل ويشكل عليه نحو
قام قام زيد ونعم نعم ولا لا فانها مشتملة على التوكيد والتبعية في شي منها ودليل

فصل في الخمسة ان التابع اما ان يتبع بواسطة حرف اولا الاول عطف النسق
والثاني اما ان يكون على نية تكرار العامل اولا الاول البدل والثاني اما
ان يكون بالفاظ مخصوصة اولا الاول التوكيد والثاني اما ان يكون بالمشتق
اولا الاول النعت والثاني عطف البيان ولها ابواب واذا اجتمعت
بدا بالنعت ثم بالبيان ثم بالتوكيد ثم بالبدل ثم بالنسق قاله في التسهيل
واختلف في عامل التابع فاما النعت والتوكيد والبيان فقال الجمهور
العامل فيها هو العامل في المتبوع ونسب الى سيبويه وقيل العامل فيها
تبعيتها لما جرت عليه وهو قول الخليل والاخفش واما البدل فقيل
عامله محذوف وهو قول الجمهور ويدل لهم ظهوره جوازا مع الظاهر ووجوبا
مع المضمر نحو بزيد به وقال قوم منهم المبرد عامله عامل متبوعه وهو ظاهر
مذهب سيبويه واختاره ابن مالك وابن خروف وقال ابن عصفور عامله
عامل متبوعه على انه ناب عن العامل المحذوف لا انه عامل بالاصالة واما
النسق فقال الجمهور عامله عامل متبوعه بواسطة الحرف وقيل الحرف
وقيل محذوف والبها اشار في النظم بقوله يتبع في الاعراب الاسما الاول
نعت وتوكيد وعطف وبدل، فالنعت عند الناظم المشار اليه بقوله في النظم
فالنعت تابع متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق هو التابع الذي يكمل
متبوعه بدلالته على معنى فيه او فيما يتعلق به فخرج بقيد المكمل
النسق والبدل فانهما لا يكملان متبوعهما لانهما لم يوضعا لقصد الايضاح
والتخصيص ومجي البدل للايضاح في بعض الصور عرضي وخرج بقيد الدلالة
المذكورة البيان والتوكيد فانهما لا يدلان على معنى في متبوعهما ولا فيما
يتعلق به اما البيان فلان ثاني الاسمين هو عين الاول واما التوكيد فلان
نفس الشي هو الشي لا معنى فيه قاله ابن مالك في شرح العمدة والمراد بالمكمل
هو الموضح في نحو جاني زيد التاجر في النعت الحقيقي او التاجر ابوه في النعت السببي
للمعرفة

والمخصص للنكرة كجاءني رجل تاجر في الحقيقي او تاجر ابوه في السببي واختلف
في معنى الايضاح والتخصيص فقيل الايضاح رفع الاشتراك اللفظي الواقع
على سبيل الاتفاق فهو يجري مجرى بيان المجمل والتخصيص رفع الاشتراك المعنوي
الواقع في النكرات على سبيل الوضع فهو يجري مجرى تقييد المطلق بالصفة وقيل
الايضاح رفع الاحتمال في المعارف والتخصيص تقليل الاشتراك في النكرات
وهذا الحد ليس بجامع فانه غير شامل لانواع النعت فان النعت قد لا يكون
للايضاح والتخصيص بل قد يكون لمجرد المدح كالحمد لله رب العالمين او لمجرد
الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او التعميم نحو ان الله يرزق عباده الطائعين
والعاصين او التفصيل نحو مررت برجلين عربي وعجمي او للابهام نحو تصدق بصدقة
قليلة او كثيرة او للترحم نحو اللهم انا عبدك المسكين او للتاكيد نحو فاذا
نفخ في الصور نفخة واحدة وجوابه ان الاصل في النعت ان يكون للايضاح
او للتخصيص وكونه لغيرهما انما هو بطريق العرض مجازا عن استعمال الشيء في غير
ما وضع له

فصل

ويجب موافقة النعت لما قبله فيما هو موجود
فيه من اوجه الاعراب الثلاثة الرفع والنصب والجر ومن التعريف والتنكير
تقول في التعريف جاءني زيد الفاضل لرفعهما ورايت زيدا الفاضل بنصبهما
ومررت بزيد الفاضل بجرهما وتقول في التنكير جاءني رجل فاضل ورايت
رجلا فاضلا ومررت برجل فاضل لذلك فلا يجوز تخالفهما في الاعراب لان ذلك
يخل بالتبعية ولا تخالفهما في التعريف والتنكير لان التعريف يقتضي كون ذلك
المعين مدلولا عليه بحسب تعيينه والتنكير يقتضي كون ذلك المعين غير مدلول
عليه بحسب تعيينه فالجمع بينهما جمع بين النفي والاثبات وهو محال قاله الفخر
الرازي والى ذلك اشار الناظم بقوله وليعط في التعريف والتنكير ما لما تلا
واما الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فان رفع الوصف
الحقيقي او المجازي ضمير الموصوف المستتر وافقه فيهما ايضا ونعني بالوصف

في المعارف

المحشي

في ذلك ابن السيد والتلويح وابن جني

الحقيقي ان يجرى على من هو له كجاتني امراة كريمة ورجل كريم ورجلان كريمان ورجال
كرام ففي الوصف في الجميع ضمير مستتر يعود على الموصوف باعتبار حاله في التذكير
والتانيث والتثنية والجمع وكذلك تقول في التعريف جاتني المراة الكريمة
والرجلان الكريمان والرجال الكرام ونعني بالوصف المجازي ان يجرى على غير
من هو له اذا حول الاسناد عن الظاهر الى الموصوف وجر الظاهر بالاضافة
ان كان معرفة ونصب على التمييز ان كان نكرة نحو جاتني امراة كريمة الاب
بالاضافة او كريمة ابا بالتمييز وجاني رجلان كريما الاب بالاضافة او كريمان ابا
بالتمييز وجاني رجال كرام الاباء بالاضافة او كرام ابا بالتمييز فيوافق النعت منعوته
في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث مع موافقته له في اوجه
الاعراب الثلاثة وفي التعريف والتنكير وتكمل له الموافقة في اربعة من عشرة
لان الوصف في ذلك كله رافع ضمير الموصوف المستتر اصالة او تحويلا
ويستثنى من ذلك شيان احدهما الوصف باسم التفضيل اذا استعمل بمن
او اضيف الى نكرة فانه يلزمه الافراد والتذكير ولم يوافق في التانيث
والتثنية والجمع نحو مررت برجل افضل من زيد وبرجلين افضل من زيد
وبرجال افضل من زيد وبامراة افضل من زيد وبامراتين افضل من زيد
وبنسا افضل من زيد وكذلك مررت برجل افضل شخص وبرجلين افضل
شخصين وبرجال افضل شخوص الى اخر المثل والثاني الوصف بما يستوى
فيه المذكر والمونث من الاوصاف الاتية على وزن فعول بمعنى فاعل
وفعيل بمعنى مفعول اذا كان جاريا على موصوفه نحو رجل صبور وامراة صبور
ورجل قتيل وامراة قتيل وان رفع الوصف الاسم الظاهر او رفع الضمير
البارز اعطي الوصف حكم الفعل ولم يعتبر حال الموصوف في الافراد
والتثنية والجمع تقول في الوصف اذا رفع الظاهر مررت برجل قايمة
امه بتانيث قايمة لانها مسندة الى الام وان كان الموصوف مذكرا وبامراة قا

ضمير مستتر

والتذكير والتانيث م

ابوهما بتذكير قايم لانه مسند الى الاب وان كان الموصوف مونثا كما تقول
في الفعل قامت امه في المثال الاول وقام ابوهما في المثال الثاني
وتقول مررت برجلين قايم ابواهما بافراد قايم وان كان المنعوت مثنى كما
تقول في الفعل قام ابواهما بافراد الفعل ومن قال من العرب طي وازد
شنوءة قاما ابواهما بالحاق علامة التثنية في الفعل المسند الى المثنى
الظاهر قال في الوصف اذا اسند الى المثنى الظاهر قايمين ابواهما
بتثنية الوصف وتقول في جمع المذكر مررت برجال قايم اباوهم
بافراد قايم وان كان الموصوف جمعا كما تقول في الفعل قام اباوهم بافراد
الفعل عن علامة الجمع ومن قال من العرب المتقدم ذكرهم قاموا اباوهم بالحاق
علامة الجمع في الفعل المسند الى الجمع الظاهر كما في اكلوني البراغيث قال في
الوصف اذا اسند الى الجمع الظاهر قايمين اباوهم بجمع الوصف جمع السلامة
ولكنهم خالفوا حكم الفعل اذا كان الاسم المرفوع بالوصف جمعا فاجازوا تكسير
الوصف ثم قال سيبويه والمبرد وابو موسى جمع التكسير في الوصف افصح
من الافراد كقيام اباوهم وقال الابذي والشلوبين وطايفة افراد
الوصف افصح من تكسيره وفصل اخرون فقالوا ان كان النعت تابعا لجمع
كمررت برجال قيام اباوهم فالتكسير افصح وان كان لمفرد او مثنى كمررت
برجل قاعد غلمانه وبرجلين قاعد غلمانهما فالافراد افصح واتفق الجميع
على ان الافراد افصح من جمع السلامة وتقول في الوصف اذا رفع الضمير
البارز جاني امراة غلام امراة ضاربته هي وامة رجل ضاربها هو كما تقول
ضربته هي وضربها هو وجاني غلام رجلين ضاربه هما كما تقول ضربه هما
ومن قال ضرباه هما قال ضارباه هما وتقول جاني غلام رجال ضاربه
هم كما تقول ضربه هم ومن قال ضربوه هم قال ضاربوه هم وجمع التكسير
كضرابه هم افصح من الافراد كما تقدم حرفا بحرف وذلك مستفاد من قول

النظم

ف
في

النظم وهو لدى التوحيد و التذكير او سواهما كالفعل **فصل** و الاشيا
التي ينعت بها اربعة كما في النظم احدها المشتق وهو المشار اليه في النظم
بقوله والنعت بمشتق وهو في الاصل ما اخذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى
منسوب الى المصدر والمراد به هنا ما دل على حدث وصاحبه ممن قام به
الفعل او وقع عليه كضارب من اسما الفاعلين ومضروب من اسما المفعولين
وما كان بمعناهما فما هو بمعنى اسم الفاعل امثلة المبالغة كضراب و الصفة
المشبهة نحو حسن واسم التفضيل المبني من فعل الفاعل نحو افضل وما هو بمعنى
اسم المفعول كقتيل بمعنى مقتول واسم التفضيل المبني من فعل المفعول نحو اجن من
عمرو وخرج عن ذلك ما اشتق لزمان او مكان او الة فانه لا ينعت به فلا يرد
نقضا الثاني مما ينعت به الجامد المشبه للمشتق في المعنى واليه اشار
الناظم بقوله وشبهه وهو ما يفيد من المعنى ما يفيده المشتق كاسم الاشارة
غير المكانية وذي بمعنى صاحب وفروعهما واسما النسب وهي المنبه عليها
في النظم بقوله كذا وذي والمنتسب فاسم الاشارة ينعت به المعارف تقول مررت
بزيد هذا وذو بمعنى صاحب ينعت بها النكرات تقول مررت برجل ذي مال
واسما النسب ينعت بها النكرات والمعارف تقول مررت برجل دمشقي وبالرجل
الدمشقي بفتح الميم وانما قلنا ان هذه الانواع الثلاثة افادت من المعنى ما يفيده
المشتق لان لفظة هذا معناها الحاضر ولفظة ذي معناها صاحب مال
ولفظة دمشقي معناها منسوب الى دمشق فلما افادت ما يفيده المشتق
من المعنى صح النعت بها ويقاس على هذه الامثلة ما اشبهها فيقاس على اسم
الاشارة جميع الموصولات الاسمية ومن وما وعلى ذي الصاحبة ذو الطائية وفروعها
وعلى المنسوب بالياء تمار وتامر ونحوهما مما هو منسوب الى التمر فيهن و اما اسما عجوم
الاشارة المكانية نحو مررت برجل هنا او هناك او ثم فمتعلقة بمحذوف صفة
لرجل لانها ظروف وليست صفات حقيقة الثالث مما ينعت به الجملة

والیہما اشار الناظم بقوله ونعتوا الجملة منكرا وللنعت بها ثلاثة شروط
شرط في المنعوت وهو ان يكون نكرة اما لفظا ومعنى نحو واتقوا
يوما ترجعون فيه الى الله فجملة ترجعون في موضع نصب نعت ليوما
وهو نكرة لفظا ومعنى والرابط بينهما الضمير المجرور بفي او نكرة معنى
لا لفظا وهو الاسم المعرف بال الجنسية كقوله وهو رجل من بني سلول
ولقد امر على اللئيم يسبني فاعفت ثم اقول لا يعنيني فجملة يسبني في موضع
جر نعت للئيم وهو الدني الاصل الشحيح النفس وصح نعته بالجملة نظرا الى معناه
فان المعرف بال الجنسية لفظه معرفة ومعناه نكرة قاله ابن مالك في شرح
التسهيل وقال ابو حيان في الارتشاف ولا ينعت بالجملة المعرف بال الجنسية
خلافا لمن اجاز ذلك انتهى ويجوز ان تكون الجملة حالا نظرا الى لفظه وبقي شرط
اخر في المنعوت بالجملة وهو ان يكون مذكورا اذا لم يكن بعض اسم متقدم مجرور
بمن او في كما سياتي وشرطان في الجملة احدهما ان تكون مشتملة على ضمير
يربطها بالموصوف اما ملفوظ به كما تقدم في قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه
الى الله او مقدر اما مرفوع كقوله ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب
قتل عار اي هو عار او منصوب كقوله وما شي حميت بمستباح اي حميته او
مجرور بفي اذا كان المنعوت بالجملة اسم زمان كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي
نفس عن نفس شيئا اي لا تجزي فيه وهل حذف الجار والمجرور معا او حذف
الجار وحده فانفصل الضمير واتصل بالفعل ثم حذف منصوبا قولان الاول
عن سيبويه والثاني عن الاخفش او مجرور بمن عايد على ظرف او غيره فالاول نحو شهر
صمت يوما مبارك اي منه والثاني نحو عندي بر كر بدرهم اي منه والشرط
الثاني ان تكون الجملة خبرية اي محتملة للصدق والكذب والى ذلك
اشار الناظم بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا فلا يجوز النعت بالجملة الطلبية
والانشائية فلا يقال مررت برجل اضربه ولا مررت بعبد بعتكه قاصدا

لا انشآ البيع لا الإخبار بذلك لان الطلب والانشآ لا خارجي لهما يعرفه المخاطب فيتخصص به المنعوت والى ذلك اشار الناظم بقوله وامنع هنا ايقاع ذات الطلب فان جآ من لسان العرب ما ظاهره ذلك يؤول على اضمار القول والى ذلك اشار الناظم بقوله وان اتت فالقول اضمر تصب لان القول اضمار في الكلام كثير كقوله وهو العجاج على ما قيل بذكر ان قوما اضافوه واطالوا عليه حتى دخل الليل ثم جا بلبن مخلوط بالمآ حتى صار لونه في العشية يشبه لون الذئب

حتى اذا جن الظلام واختلط • جاوا بمذق هل رايت الذئب قط •

فظاهره ان الجملة الاستفهامية وهي هل رايت الذئب نعت لمذق فوجب تاويلها على ان الصفة قول محذوف وجملة الاستفهام معمول الصفة اي جاوا بلبن مخلوط بالمآ مقول عند رؤيته هل رايت الذئب قط وقال ابن عصفور الاصل بمذق مثل لون الذئب هل رايت الذئب يقولون مررت برجل مثل كذا هل رايت كذا وفي الحديث كلاليب مثل شوك السعدان هل رايتم شوك السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان ثم حذف مثل لون الذئب وبقي هل رايت الذئب فتاولوه بمقول عند رؤيته هذا الكلام فمقول هو الصفة وجملة الاستفهام معمولة لها انتهى والمذق ف
بفتح الميم وسكون الذال المعجمة مصدر قولك مذقت اللبن اذا مزجته بالمآ والمراد به هنا الممذوق مبالغة والمعنى جاوا بلبن يماثل لونه لون الورق ه
التي هي لون الذئب والسمار اللبن الرقيق والورقة بياض يضرب الى سواد

الرابع ما ينعت به المصدر بشروط احدها الا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع الثاني ان يكون مصدرا ثلاثيا او بزنة مصدر ثلاثي والثالثة الا يكون ميميا والى ذلك اشار الناظم بقوله ونعتوا بمصدر كثيرا فالتزموا الافراد والتذكيرا قالوا هذا رجل عدل بفتح العين ورضى بكسر الراء وزور بفتح الزاي وفطر بكسر الفاء الثلاثة الاول مصادر حقيقة والرابع اسم مصدر

فان فعله افطر و هو كثير و مع كثرته يقتصر فيه السماع فان قلت كيف صح أن يكون اسم المعنى نعتا للذات قلت صح ذلك عند الكوفيين على التاويل بالمشتق اسم فاعل او مفعول اى عادل اسم فاعل عدل و مرضى اسم مفعول رضى و زاير اسم فاعل زار و مفطر اسم فاعل افطر و يدل لهم ما جاء من ذلك مضافا اضافة غير معنوية نحو مررت برجل هدك و شرعك و حسبك فعدل على لحظ معنى الصفة و عند البصريين على تقدير مضاف اى ذو كذا و لهذا التزم افراده و تذكيره كما يلتزمان لو صرح بذو و فروعه فيقال هذا رجل عدل و امراة عدل و رجلان عدل و رجال عدل و نساء عدل كما يقال هذا رجل ذو عدل و امراة ذات عدل و رجلان ذوا عدل و رجال ذوو عدل و نساء ذوات عدل و قيل لا تاويل و لا حذف مضاف بل على جعل العين نفس المعنى مبالغة مجازا و ادعاء و انما التزم افراده و تذكيره على القول الاول و الاخير لان المصدر من حيث هو مصدر لا يثنى و لا يجمع و لا يؤنث فاجروه على اصله و اما قول العرب رجل ضيف و رجال اضياف و ضيوف و ضيفان و امراة ضيفة فقليل

فصل و اذا تعددت النعوت فتارة تكون لواحد و تارة تكون لغيره فان كانت لواحد فسياتى الكلام عليها و ان كانت لغير واحد فهى على ضربين احدهما ان يكون المنعوت مثنى او مجموعا من غير تفريق و الثانى ان يكون مفرقا و تفريقه اما لكون التثنية و الجمع لا يتاتيان فيه فيقوم العطف مقامهما و اما لتعدد عامل المنعوت فان كان المنعوت مثنى او مجموعا من غير تفريق و اتحد معنى النعت و لفظه استغنى بالتثنية و الجمع عن تفريقه بالعطف نحو جاءنى رجلان فاضلان و رجال فضلاء و ان اختلف معنى النعت و لفظه كالعاقل و الكريم او لفظه دون معناه كالذاهب و المنطلق او معناه دون لفظه كالضارب من الضرب بالعصا و نحوها و الضارب من الضرب فى الارض اى السير فيهما

فى فصل بعضها مو

وجب التفريق بالعطف لانه اصل التثنية والجمع بالواو خاصة لانها الاصل
في ذلك والى ذلك اشار الناظم بقوله ونعت غير واحد اذا اختلف فعاطفا
فرقه لا اذا ايتلف كقوله بكيت وما بكى رجل حزين على ربعين مسلوب وبال
فمسلوب وبال نعتان لربعين وعطف احدهما على الاخر بالواو والمسلوب هو
الذاهب بالكلية بحيث لم يبق له عين ولا اثر والبالي هو الذي ذهب عينه
وبقي شيء من اثاره وبقي مقصود وقولك مررت برجال شاعر وكاتب وفقيه
فهذه الثلاثة المتعاطفة بالواو نعوت لرجال والشاعر هو الذي ياتي بالكلام
منظوما والكاتب هو الذي ياتي به منثورا والفقيه من فقه بالضم هو الذي
صار الفقه سجية له ويستثنى نعت الاسم فلا ياتي فيه التفريق لا يجوز مررت
بهذين الطويل والقصير على النعت قاله سيبويه والمبرد والزجاج والزيادي
وهو مقتضى القياس لان نعت الاسم لا يكون الا طبقه في اللفظ لانهم جعلوا
التطابق في الجامد عوضا من الضمير وحمل المشتق عليه قال الزيادي وان تجعله
بدلا او بيانا فجاز وقد اجاز سيبويه هذا ابن زيد وعمرو على البيان والبيان هنا
يخالف النعت نقله الموضح في الحواشي واذا تعددت النعوت مع تفريق المنعوت
فان كان العامل فيها واحدا فان اتحد العمل فالاتباع نحو مررت بزيد وعمرو
العاقلين ومررت بشيخ وطفل وعجوز جلوس لان العطف بمنابة التثنية والجمع
وان اختلف واختلفت نسبة العامل اليهما نحو ضرب زيد عمرا الظريفين
فالقطع وان اتحدت نحو خاصم زيد عمرا فالقطع عند البصريين واتباع الاخير
عند الفرا واتباع الاول عند الكسائي واتباع ايهما شئت عند ابن سعدان
وان كان العامل متعددا واتحد لفظ النعت فان اتحد معنى العامل وعمله
ولفظه وجنسه جاز الاتباع مطلقا سوا كان المتبوعان مرفوعين بفعلين
او خبري مبتدائين او منصوبين او مخفوضين فمثال ما اتحد عمله ومعناه ولفظه
ذهب زيد وذهب عمرو العاقلان وهذا زيد وهذا عمرو الفاضلان

ومررت
ورايت زيدا او عمرا الظريفين ومررت بزيد ومررت بعمرو الكريمين ومثال
ما اتحد معناه وعمله وجنسه كجا زيد واتى عمرو الظريفان وهذا زيد وذاك
عمرو العاقلان ورايت زيدا بعيني وابصرت خالدا الشاعرين وسقت
النفع الى خالد وسيبويه لزيد الكاتبين ومنع ابن السراج الاتباع في النوع
الثاني وفصل في الاول فقال ان قدر الثاني عاملا فالقطع او تاكيدا والاول
هو العامل جاز الاتباع وخص بعضهم جواز الاتباع بكون المتبوعين
فاعلي فعلين كجا زيد واتى عمرو الظريفان او خبري مبتداين كهذا زيد وذاك عمرو
العاقلان اخذا من كلام سيبويه فانه انما تكلم بالنص على ذلك فاوهم الاختصاص
قاله ابن مالك في شرح التسهيل ثم قال والظاهر تعميم الحكم اذ لا فرق في القياس
بين قولك ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان وقولك احببت زيدا ووددت
عمرا العاقلين وقولك مررت بزيد ومررت بعمرو العاقلين فاذا اجاز الاول جاز
هذا انتهى وجزم به في النظم فقال ونعت معمولي وحيدي معنى وعمل اتبع بغير
استثنا وان اختلفا في المعنى والعمل واللفظ كجا زيد ورايت عمرا الفاضلين
او اختلفا في المعنى والعمل والجنس كهذا ناصر زيد ومخذل عمرا العاقلان او اختلف
المعنى فقط كجا زيد ومضى عمرو الكاتبان او اختلف العمل فقط كهذا مؤلم
زيد بالجر وموجع عمرا بالنصب الشاعران وجب القطع عن المتبوع اما بالرفع على
اضمار مبتدا او بالنصب على اضمار فعل ويمتنع الاتباع لانه يؤدي الى تسلط
عاملين مختلفي المعنى او العمل على معمول واحد من جهة واحدة بنا على ان العامل
في المنعوت هو العامل في النعت وهو الصحيح اما اذا اتحد العاملان معنى وعملا
ولا محذور في الاتباع لان العاملين من جهة المعنى شي واحد فنزلا منزلة العامل
الواحد عند الجمهور وقال ابن السراج اذا اتفقا لفظا كان الثاني توكيدا للاول
والحاصل ان صور العاملين اربع احداها ان يختلف العاملان في المعنى والعمل
كرايت زيدا ومررت بعمرو والصورة الثانية ان يختلف العمل فقط كمررت بزيد

والثالثة

ولقيت عمرا وفيهما اربعة اقوال فالجمهور على منع الاتباع فيهما وابن الطراوة على جواز
الاتباع فيهما للثاني دون الاول والكسائي والفرا على منع الاتباع في الاولى وجوازه
في الثانية لكن الكسائي يتبع الثاني فيهما دون الاول والفرا بعكس ذلك الصورة الثالثة
ان يختلف المعنى فقط نحو وجد زيد على عمرو ووجد عمرو الضالة اجاز قوم فيها الاتباع
وهم القايلون بان العامل التبعية ومنعه قوم وهم القايلون بان عامل المنعوت
والنعت واحد الصورة الرابعة ان يتحد معنى وعملا وتحته صورتان ان يتحدا
لفظا اولا فالاولى نحو جا زيد وجا عمرو العاقلان فيجوز فيها الاتباع وقيل ابن
السراج بان يقدر الثاني توكيدا والثانية نحو جا زيد واتى عمرو الظريفان فاجاز
الجمهور فيها الاتباع ومنعه ابن السراج مطلقا هذا كله مع اتحاد جنس العاملين
فان اختلفا كهذا زيد وجا عمرو الظريفان ومررت بزيد وهذا عمرو الظريفان
ولقيت زيدا وان عمرا في الدار قايمان فذهب الجمهور الى منع الاتباع والاخفش
والجرمي الى جوازه **فصل** اذا لم تتكرر النعوت وكان المنعوت معلوما بدون
النعت حقيقة او ادعا جاز اتباعه وقطعه ما لم يكن لمجرد التوكيد نحو نفخة
واحدة او ملتزم الذكر نحو الجما الغفير او جاريا على مشار اليه نحو بهذا الرجل فلا
يجوز القطع في شي منهما واذا تكررت النعوت لواحد فان تعين مسماه بدونها
جاز اتباعها كلها وقطعها كلها والجمع بينهما اي بين القطع والاتباع بشرط
تقديم النعت المتبع على النعت المقطوع وذلك كقول خرنق بكسر الخا المعجمة والنون
بينهما را ساكنة بنت هفان القيسية اخت طرفة بن العبد لامه ترثي زوجها بشر
بن عمرو بن مرثد ومن قتل معه من بنيه وقومه لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة
وافة الجزر النازلون بكل معترك والطيبون معاقد الازر فقومي فاعل يبعدن
بفتح اليا والعين وهو دعا خرج مخرج النهي اي لا يهلكن وهو من بعد الرجل يبعد
بعدا كفرح يفرح فرحا اذا هلك وفي التنزيل كما بعدت ثمود فان قيل كيف
دعت لقومها بان لا يهلكوا وهم قد هلكوا اجيب بان العرب قد جرت على

عثمان المرادي
التبعية
ملتزم
ومثله بالشعري
العبور
أيضا

هذه اللفظة

عادتها في استعمال في الدعاء ولهم في ذلك غرضان احدهما انهم يريدون بذلك
استعظام موت الرجل الجليل وكانهم لا يصدقون بموته والثاني انهم يريدون
الدعاء له بان يبقى ذكره ولا يذهب لان بقاء ذكر الانسان بعد موته بمنزلة حياته
والعداة جمع عاد وهو العدو بعينه ولا يجوز ان يكون جمع عدو لان فعولا لا
يجمع على فعلة والجزر جمع جزور وهي الناقة التي تتخذ للنحر والمعترك موضع
القتال ومعاقد جمع معقد والازر جمع ازار والمعنى لا يهلكن قومي الذين هم
سم على اعدائهم وافة لابلهم لانهم كانوا ينحرونها للاضياف فهم في النزول في الحرب
على ضربين احدهما في اول الحرب وهو ان ينزلوا عن ابلهم ويركبوا خيلهم والثاني
في اخرها وهي ان ينزلوا عن خيلهم ويقاتلوا على اقدامهم اذا كان القتال في موضع
وعر لا مجال للخيل فيه والطيبون معاقد الازر كناية عن عفة الفرج يريد انهم
لا يعقدون مازرهم على فرج زانية كانت العرب اذا وصفوا الرجل بطهارة
الازار والذيل ارادوا انه لا يزني واذا وصفوه بطهارة الكم ارادوا انه لا يخون
ولا يسرق واذا وصفوه بطهارة الجيب ارادوا ان قلبه لا ينطوي على غش ولا مكر
والمقصود من البيت انه يجوز فيه رفع النازلين والطيبين على الاتباع لقومي
او على القطع باضمار مبتدا تقديره هم ويجوز نصبهما على القطع ايضا باضمار
فعل تقديره امدح او اذكر ويجوز رفع الاول وهو النازلون على الاتباع لقومي
او على القطع باضمار هم ويجوز نصب الثاني وهو الطيبون على القطع باضمار امدح او
اذكر على ما ذكرنا ويجوز عكسه وهو نصب الاول ورفع الثاني على القطع فيهما
لا على الاتباع في الثاني لانه مسبوق بنعت مقطوع والاتباع بعد القطع لا يجوز
لما فيه من الفصل بين النعت والمنعوت بجملة اجنبية او لما فيه من الرجوع الى
الشيء بعد الانصراف عنه او لما فيه من القصور بعد الكمال لان القطع ابلغ في المعنى
المراد من الاتباع اعتبارا بتكثير الجمل وسكت عن النعت الاول وهو الموصوف
لحنا اعرابه فيتبع ان اتبعت الجميع ويقطع ان قطعت الجميع فان اتبعت بعضا

المنعوت

وقطعت بعضا فليس فيه الا الاتباع لان القطع في البعض والاتباع في البعض مشروط
بتقدم المتبع والى جواز القطع والاتباع اشار الناظم بقوله واقطع او اتبع ان يكن
معينا بدونها وان لم يعرف مسمى المنعوت الا بمجموعها وجب اتباعها كلها للمنعوت
لتنزلها منه منزلة الشي الواحد واليه اشار الناظم بقوله وان نعوت كثرت
وقد تلت مفتقرا لذكرهن اتبعت وذلك كقولك مررت بزيد التاجر الفقيه
الكاتب اذا كان زيد هذا الموصوف بهذه الصفات يشاركه في اسمه ثلاثة
من الناس اسم كل واحد منهم زيد واحدهم تاجر كاتب والاخر تاجر فقيه والاخر
فقيه كاتب فلا يتعين زيد الاول من الاخرين الا بالنعوت الثلاثة فيجب اتباعها
كلها وان تعين ببعضها جاز فيما عدا ذلك البعض الذي تعين به الاوجه الثلاثة
الاتباع والقطع الى الرفع او الى النصب او الجمع بينهما بشرط تقدم المتبع على الاصح
واليه الاشارة بقول الناظم او بعضها اقطع معلنا واذا كان المنعوت نكرة تعين
في الاول من نعوته الاتباع لاجل التخصيص بخلاف ما اذا كان معرفة فانه غني
عن التخصيص وجاز في الباقي من نعوته القطع عن المتبوع سوا تعين مسماه بدونه
ام لا لان المقصود من النعت التخصيص وقد حصل بتبعية الاول لقوله وهو ابو
امية الهذلي يصف صايدا ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل
السعالي فاتبع النعت الاول وهو عطل بضم العين وتشديد الطا المهملتين يقال
عطلت المراة اذا خلا جيدها من القلايد وقطع الثاني وهو شعثا بضم الشين
المعجمة وسكون العين المهملة وفي اخره مثلثة جمع شعثا بالمد وهي المغبرة الراس
وهو منصوب بفعل محذوف تقديره اخص شعثا ونحوه والمراضيع جمع مرضع والسعالي
جمع سعلاة وهي اخبث الغيلان فان لم يتقدم نعت اخر لم يجز القطع الا في الشعر
وحقيقة القطع ان يجعل النعت خبرا لمبتدا او مفعولا لفعل فان كان النعت
المقطوع لمجرد مدح او ذم او ترحم وجب حذف المبتدا ان رفعت النعت وقدرت
هو والفعل ان نصبت النعت وقدرت في المدح امدح وفي الذم اذم وفي

اي يصيد الوحش فيغيب
عن نسايه وعطلها الصيد
[illegible]
[illegible]
اسم

الترحم ارحم وعلى ذلك يحمل قول الناظم وادفع او انصبن ان قطعت مضمرا مبتدا او ناصبا
لن يظهرا • كقولهم في المدح الحمد لله الحميد بالرفع باضمار هو فهو مبتدا والحميد خبر
وقوله تعالى في الذم وامراته حمالة الحطب بالنصب لحمالة باضمار اذم
فامراته مرفوع بالعطف على يصلى المستتر فيه وقولك مررت بعبدك المسكين وبصله
وجملة النعت المقطوع مستانفة قال الشاطبي لان الصفة مع المقدر تصير
جملة مستقلة لا موضع لها من الاعراب انتهى ووجه وجوب حذف الرافع
والناصب انهم لما قصدوا انشا المدح او الذم او الترحم جعلوا اضمار العامل
أمارة على ذلك كما فعلوا في الندا اذ لو اظهروا العامل وقالوا ادعو عبد الله
مثلا لخفي معنى الانشا وتوهم كونه خبرا مستانفا وان كان النعت المقطوع لغير
ذلك اي لغير المدح والذم والترحم جاز ذكره اي ذكر العامل وهو المبتدا او
الفعل تقول مررت بزيد التاجر بالاوجه الثلاثة بالجر على الاتباع والرفع
على الخبرية لمبتدا محذوف والنصب على المفعولية لفعل محذوف ولك ان
تظهر كلا من المبتدا والفعل فتقول هو التاجر واعني التاجر كانه على تقدير
سؤال سايل تقول من تعني او من هو

فصل

ويجوز بكثرة حذف
المنعوت ان علم وكان النعت اما مفردا صالحا لمباشرة العامل اما
باختصاص النعت بالمنعوت كمررت براكب صاهلا اي فرسا صاهلا
او مصاحبة ما يعينه نحو والنا له الحديد ان اعمل سابغات اي اعمل
دروعا سابغات فحذف المنعوت للعلم به مع ان النعت لا يختص بالمنعوت
ولكن تقدم ذكر الحديد اشعر به وحيث حذف الموصوف واقيمت صفته مقامه
لكونها صالحة لمباشرتها ما كان المنعوت يباشره فان لم يصلح لمباشرة العامل
امتنع حذفه غالبا ومن غير الغالب ولقد جاءك من نبا المرسلين اي نبا من نبا
المرسلين بنا على ان من لا تزاد في الايجاب ولا تدخل على معرفة او كان النعت جملة
او شبهها وكان المنعوت مرفوعا كما قال الفارسي وكان بعض اسم مقدم مخفو

قال ابن ... في اعراب النظم ولو قيل
انها في موضع نصب على الحال اللازمة
لم يبعد وتدخل في قولهم الجمل بعد
المعارف احوال

بمن

من او في فالاول كقولهم منا ظعن اي سافر ومنا اقام فظعن واقام جملتان في
موضع رفع نعتان لمنعوتين محذوفين مرفوعين على الابتدا اي منا فريق ظعن ومنا
فريق اقام والمنعوتان بعض اسم مقدم وهو الضمير المجرور بمن هذا تقدير البصريين
وقدر الكوفيون المحذوف موصولا اي الذي ظعن والذي اقام وما قدره البصريون
اقيس لان اتصال الموصول بصلته اشد من اتصال الموصوف بصفته لتلازمهما
والثاني كقولهم ما في الناس الا شكر او كفر اي الا رجل شكر او رجل كفر والمنعوتان
بعض اسم مقدم مجرور بفي وهو الناس و كقوله وهو ابو الاسود الحماني يصف امراة
لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب وميسم فيه حذف وتغيير
وتقديم وتاخير واصله لو قلت ما في قومها احد يفضلها لم تاثم في مقالتك
فحذف الموصوف بجملة يفضلها وهو احد وهو بعض اسم مقدم مجرور بفي وهو قومها
وكسر حرف المضارعة من تاثم على لغة غير الحجازيين وابدل الهمزة يا لوقوعها
ساكنة بعد كسرة تشبيها بالالف وقدم جواب لو وهو لم تيثم على جملة النعت
وهي يفضلها فالكون الجواب فاصلا بين الخبر المقدم وهو في قومها الذي هو
الجار والمجرور والمبتدا المؤخر وهو احد المحذوف وانما قدر مؤخرا لان
النكرة المخبر عنها بظرف او جار ومجرور مختص يجب تقديم خبرها عليها والحسب
بفتح الحا والسين المهملتين ما يعد الانسان من مفاخر ابايه والميسم بكسر الميم
الاولى وفتح السين المهملة الجمال واصله موسم قلبت الواو يا لوقوعها بعد كسرة
ومثال شبه الجملة ومنا دون ذلك اي فريق دون ذلك وقولهم ما في بني تميم الا فوق
ما يريد اي الا رجل فوق ما يريد وقولك ما منا الا على اهبة او ما فينا الا على اهبة
اي الا رجل على اهبة فان لم يكن المنعوت بعض اسم متقدم مخفوض بمن او في لم يجز حذفه
الا في الضرورة كقوله ترمي بكفي كان من ارمى البشر اي بكفي رجل كان ويجوز حذف
النعت ان علم كقوله تعالى ياخذ كل سفينة غصبا فحذف النعت وبقي المنعوت
اي كل سفينة صالحة بدليل انه قرى بذلك فان تعييبها لا يخرجها عن كونها

سفينة فلا فائدة فيه حينئذ قاله في المغني **وقول الشاعر** وهو عباس بن مرداس
وقد كنت في الحرب ذا تدرا **فلم اعط شيا ولم امنع** فحذف النعت وابقى
المنعوت **اى شيا طائلا** والذي احوج الى تقدير هذا النعت تحري الصدق
فان الواقع انه اعطى شيا بدليل قوله ولم امنع ولانه لم يرتضه فيحتاج الى
تقدير صفة يكتسي بها الكلام جلباب الصدق ويتحلى بزينة الحق وعلله
في المغني بدفع التناقض واعترض بان عدم الاعطا لا يناقض عدم المنع و سبب
قول عباس هذا البيت ان النبي صلى الله عليه وسلم حين اعطى المولفة قلوبهم
من نفل حنين ماية ماية اعطاه اباعر فسخطها وقال ۞ اتجعل نهبي ونهب
العبيد ۞ بين عيينة والاقرع ۞ وقد كنت في الحرب ذا تدرا ۞ فلم اعط شيا ولم
امنع ۞ وما كان حصن ولا حابس ۞ يفوقان مرداس في مجمع ۞ وما كنت دون امرئ
منهم ۞ ومن تضع اليوم لا يرفع ۞ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقطعوا لسانه
عني فزادوه حتى رضي والعبيد بالتصغير اسم فرسه ويعني عيينة بن حصن
والاقرع بن حابس والتدرا بضم التا الفوقانية المثناة واسكان الدال
المهملة وفتح الرا سابقة على همزة القوة والعدة **وقوله** وهو المرقش الاكبر
ورب اسيلة الخدين بكر ۞ **مهفهفة لها فرع وجيد** فحذف النعت وابقى المنعوت
اى فرع فاحم وجيد طويل بدليل ان البيت للمدح وهو لا يحصل باثبات الفرع
والجيد مطلقين بل باثباتهما موصوفين بصفتين محبوبتين والفرع بالفا والعين
الشعر والفاحم بالفا والحا المهملة الاسود والجيد بكسر الجيم واسكان
اليا مخففة العنق فكانه قال لها شعر اسود وعنق طويل في الى جواز
حذف كل من المنعوت والنعت اشار الناظم بقوله وما من المنعوت والنعت
عقل يجوز حذفه وفي النعت يقل ۞ **فصل** ۞ ويجوز عطف بعض
النعوت على بعض بجميع حروف العطف الا او وحتى قاله ابن خروف وصوبه الموضح
في الحواشي واذا تقدم النعت على المنعوت فان كانا معرفتين وكان النعت صالحا

لمباشرة

لمباشرة العامل جعل المنعوت بدلاً من النعت نحو الى صراط العزيز الحميد الله في قراة
الجر وان كانا نكرتين نصب النعت على الحال نحو لمية موحشا طلل واذا نعت
بمفرد وظرف وجملة قدم المفرد على الظرف والظرف على الجملة غالبا فيهن

هذا باب التوكيد

والتاكيد ايضا لغة فيه ولم
ينفرد احدهما بتصرف فيجعل اصلا يقال وكده توكيدا واكده تاكيدا والواو
اكثر ولهذا شاع استعماله بالواو عند النحاة والمراد به التابع وهو ضربان ن
لفظي وسياتي اخر الباب ومعنوي وهو الفاظ مخصوصة ولذلك استغنى عن
حد وله سبعة الفاظ محصورة وغيرها كالتابع لها الاول والثاني
من الفاظه النفس والعين ويؤكد بهما لرفع المجاز عن الذات والى التوكيد بهما
اشار الناظم بقوله بالنفس او بالعين الاسم اكدا تقول جا الخليفة فيحتمل
على تقدير مضاف وان الجائي خبره او ثقله بكسر المثلثة وسكون القاف واحد
الاثقال وبفتحهما متاع المسافر وحشمه فاذا اكدت بالنفس فقط او بالعين
فقط او بهما معا بشرط تقدم النفس فقلت جا الخليفة نفسه او عينه او نفسه
عينه ارتفع ذلك الاحتمال عن الذات وصار الكلام نصا على ما هو الظاهر
منه وارتفع المجاز وثبتت الحقيقة ونص ابن عصفور على ان التوكيد يضعف
احتمال المجاز ولا يرفع احتماله البتة ويجب في النفس والعين ايصالهما لفظا
بضمير مطابق للمؤكد بفتح الكاف ليرتبط به ويجب ان يكون لفظهما طبقه
في الافراد والجمع والى ذلك اشار الناظم بقوله مع ضمير طابق المؤكدا نحو ل
جاني زيد نفسه عينه والهند نفسها عينها والزيدون انفسهم اعينهم والهندات ت
انفسهن اعينهن ولا يجوز نفوسهم ولا عيونهم ولا اعيانهم في التوكيد واما في
التثنية فالافصح في النفس والعين جمعهما جمع قلة على افعل بضم العين
فيقال جاني الزيدان او الهندان انفسهما اعينهما ويجوز في غير الافصح نفسهما
عينهما بالافراد ونفساهما عيناهما بالتثنية عند ابن كيسان سماعا واجاز ذلك

ان اياز في شرح الفصول تبعا لابن معط ووافقهم الرضي واقتصر في النظم على
الجمع فقال واجمعهما بافعل ان تبعا ما ليس واحدا وانما ترك الاصل في المثنى
كراهة اجتماع مثنيين وعدل الى الجمع لان التثنية جمع في المعنى ويترجح
افرادهما على تثنيتهما عند الناظم كما يوخذ من عموم قوله في التسهيل في
باب كيفية التثنية وجمعي التصحيح ويختار في المضاف المتضمنين لفظا او معنىً
الى متضمنيهما لفظ الافراد على لفظ التثنية ولفظ الجمع على لفظ الافراد
انتهى كلام الناظم وغيره بعكس ذلك فيرجح التثنية على الافراد ولم اقف
عليه فهو نقل غريب كيف وقد قيل ان التثنية لم ترد الا في الشعر والالفاظ
الباقية من السبعة كلا وكلتا للمثنى نحو جاء الزيدان كلاهما
والمراتان كلتاهما وكل وجميع وعامة لغيره اي لغير المثنى وهو الجمع
مطلقا والمفرد بشرط ان يتجزى بعامله نحو جاء القوم كلهم او جميعهم
او عامتهم والهندات كلهن او جميعهن او عامتهن واشتريت العبد كله
او جميعه او عامته ويجب اتصالهن بضمير المؤكد لفظا ليحصل الربط
بين التابع والمتبوع والى ذلك اشار الناظم بقوله وكلا اذكر في الشمول وكلا
كلتا جميعا بالضمير موصلا فليس منه اي من التوكيد خلق لكم ما في الارض
جميعا لعدم الضمير خلافا لمن وهم ممن عاصر الموضح يعني ابن عقيل فانه قال
ان جميعا توكيد لما الموصولة الواقعة مفعولا لخلق ولو كان لذلك لقيل
جميعه ثم التوكيد بجميع قليل فلا يحمل عليه التنزيل قاله في المغني ولا قراءة
بعضهم انا كلا فيها لعدم الضمير خلافا للفراء والزمخشري في قولهما ان
كلا توكيد لاسم ان بل الصواب ان جميعا في الاية الاولى حال من ما
الموصولة وكلا في الاية الثانية بدل من اسم ان وابدال الظاهر من ضمير
الحاضر بدل كل جائز اذا كان مفيدا للاحاطة نحو قمتم ثلاثتكم وبدل
الكل لا يحتاج الى ضمير ويجوز في كل ان تلي العوامل اذا لم تتصل بالضمير

نحو

نحو جاني كل القوم ويجوز مجيئهما بدلا بلا خلاف نحو جاني كلهم فلا يجوز الا في الضرورة
قاله في المغني قال ابن مالك ويجوز كونه اي كلا حالا لا من ضمير الاستقرار المنتقل
الى الظرف يعني فيهما وفيهما ضعفان تنكير كل بقطعها عن الاضافة لفظا ومعنى
وتقديم الحال على عاملها الظرف قاله في المغني وكلا وكلتا وكل وجميع وعامة
يؤكدهن لرفع احتمال تقدير بعض مضاف الى متبوعهن فمن ثم اي من اجل
الاحتمال المذكور جاز ان يقال جاني الزيدان كلاهما والمرأتان كلتاهما
لجواز ان يكون الاصل جاني احد الزيدين او احدى المرأتين وانه اطلق
المثنى واريد به واحد كما قال الله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
بتقدير يخرج من احدهما وهو البحر الملح واللؤلؤ كبار الدر والمرجان صغاره
وامتنع على الاصح ان يقال اختصم الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما
لامتناع التقدير المذكور لان الاختصام لا يكون الا بين اثنين وبذلك
على امتناع ذلك اطباقهم على منع جاء زيد كله لعدم الفائدة هذا قول
الاخفش وهشام والفرا وابي علي وذهب الجمهور الى اجازته وتبعهم ابن
مالك في التسهيل واحتج المجيز بان العرب قد تاتي بالتوكيد حيث لا احتمال
نحو جا القوم كلهم اجمعون اكتعون وجاز ان يقال جا القوم كلهم واشتريت
العبد كله لرفع الاحتمال المذكور والتوكيد بجميع غريب ومنه قول
امراة من العرب وهي ترقص ولدها فداك حي خولان جميعهم وهمدان
وكل آل قحطان والاكرمون عدنان بجميعهم توكيد لحي خولان وفداك من
التفدية بالدال المهملة ويجوز في الفا الكسر فيكون مبتدا وحي خبره ويجوز
فتحها فيكون فعلا ماضيا وحي فاعله وخولان بفتح الخا المعجمة وسكون الواو
وهمدان بفتح الها وسكون الميم واهمال الدال قبيلتان من اليمن وقحطان
ابو اليمن وعدنان ابو معد وهو عطف بيان على الاكرمون وقد يكون جميع
بمعنى مجتمع ضد مفترق فلا يفيد توكيدا القوله فانني بعبك عن هذا

وأنت جميعها وكذلك التوكيد بعامة غريب ولهذا أغفله الأكثر المصنفين والتاء فيها لازمة بمنزلتها في اللزوم في النافلة فتصلح مع المؤنث والمذكر فتقول اشتريت الأمة عامتها والعبد عامته بالتاء مع المذكر كما قال الله تعالى ويعقوب نافلة بالتاء وفي ذلك تعريض بالرد على الشارح حيث حمل قول والدي في النظم واستعملوا أيضا ككل فاعله من عم في التوكيد مثل النافلة على الزيادة على ما ذكره النحويون في هذا الباب فإن أكثرهم أغفله ثم قال وليس هو في حقيقة الأمر نافلة على ما ذكروه فإن من أجلهم سيبويه ولم يغفله انتهى وفي الافصاح أن المبرد خالف سيبويه فزعم أن عامتهم بمعنى أكثرهم فعلى هذا يكون من بدل البعض عكس معنى التوكيد فإنه تخصيص والتوكيد تعميم

فصل

ويجوز إذا أريد تقوية التوكيد أن يتبع كله بأجمع وكلها بجمعاء وكلهم بأجمعين وكلهن بجمع فتقول جاء الجيش كله أجمع والقبيلة كلها جمعاء والقوم كلهم أجمعون والنساء كلهن جمع قال الله سبحانه فسجد الملائكة كلهم أجمعون وإلى ذلك أشار الناظم بقوله وبعد كل أكدوا بأجمعا جمعاء أجمعين ثم جمعا وقد يؤكد بهن استقلالا وإن لم يتقدم عليهن كل نحو قولك جاء الجيش أجمع والقبيلة جمعاء والقوم أجمعون والنساء جمع قال الله تعالى لأغوينهم أجمعين إن جهنم لموعدهم أجمعين وإليه أشار الناظم بقوله ودون كل قد يجي أجمع جمعاء أجمعون ثم جمع ولا يجوز تثنية أجمع ولا جمعاء عند جمهور البصريين استغناء بكلا وكلتا عن تثنية أجمع وجمعاء وإلى ذلك أشار الناظم بقوله واغن بكلتا في مثنى وكلا عن وزن فعلاء ووزن أفعلا كما استغنوا غالبا بتثنية سي بكسر السين المهملة وتشديد الياء عن تثنية سوا بالمد فقالوا سيان ولم يقولوا سواان إلا نادرا وأجاز الأخفش والكوفيون ذلك في تثنية أجمع وجمعاء فتقول على رأيهم جاء الزيدان أجمعان بتثنية أجمع والهندان جمعاوان بتثنية جمعاء قال ابن خروف ومن منع تثنيتهما فقد تكلف وادعى ما لا دليل عليه وهذا الخلاف جار فيما وازنهما نحو أكتع وكتعاء وإذا لم

يفد توكيد المنكر لم يجز باتفاق لان الغرض من التوكيد ازالة اللبس وفي شرح التسهيل
لابن مالك ان بعض الكوفيين اجاز توكيد النكرة مطلقا فيقدح في دعوى الاتفاق وان
افاد جاز عند الاخفش والكوفيين وهو الصحيح لورود السماع به ومنعه جمهور البصريين
واليه اشار الناظم بقوله وان يفد توكيد منكور قبل وعن نحاة البصرة المنع شمل وتحصل
الفايدة بان يكون المؤكد وهو النكرة زمنا محدودا وهو ما كان موضوعا لمدة لها
ابتدا وانتها كيوم واسبوع وشهر وحول ويكون التوكيد من الفاظ الاحاطة والشمول
كقوله قد صرت البكرة يوما اجمعا وكاعتكفت اسبوعا كله وقوله لكنه شاقه
ان قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب ومن انشد كالناظم وابنه شهر مكان
حول فقد حرفه من التحريف وهو التغيير لان المعنى يفسد عليه لان الشاعر تمنى
ان يكون عدة الحول من اوله الى اخره رجب لما فيه من الخيرات ولا يصح ان يتمنى ان عدة
شهر كله رجب لان الشهر الواحد لا يكون بعضه رجبا وبعضه غير رجب حتى
يتمنى ان يكون كله رجبا ولا يجوز صمت زمنا كله لان النكرة غير محدودة فان الزمن
يصلح للقليل والكثير ولا صمت شهرا نفسه لان التوكيد ليس من الفاظ الاحاطة
ولا فايدة في ذلك ولا يجوز هذا الاسد نفسه عند ابن عصفور خلافا لابن مالك
اذ ليس من فوايد التوكيد المعنوي دفع توهم استعمال اللفظ في معناه المجازي
الا بالنسبة الى الشمول خاصة وقد اعترف ابن مالك بذلك واما جا زيد نفسه
ففايدته رفع المجاز العقلي لا اللغوي بخلاف جا الاسد نفسه فانه لو رفع المجاز
اللغوي قاله الموضح في الحواشي واذا الضمير مرفوع متصل بالنفس او بالعين
وجب توكيده اولا بالضمير المنفصل والى ذلك اشار الناظم بقوله وان يؤكد
الضمير المتصل بالنفس والعين فبعد المنفصل عنيت ذا الرفع نحو قمت انت نفسك
وقوما انتما انفسكما وقاما هما انفسهما وقوموا انتم انفسكم وقاموا هم انفسهم
وقمن هن انفسهن وقمتن انتن انفسكن كراهة ايهام الفاعلية عند استتار الضمير
لمؤنث اذ لو قيل المراة خرجت عينها توهمت الباصرة او نفسها توهمت نفس الحياة

وحملوا اما الابس فيشبه على ما البس كما في مسئلة ابراز الضمير و التفريق بين اعراب الفاعل
و المفعول و ما ذكرناه من التعليل يبطل قول الصفار ان الفصل كالتوكيد و اما ذلك
في العطف بخلاف قام الزيدون انفسهم فيمتنع الضمير المنفصل لان الضمير لا يوكد
الظاهر لكون الضمير اقوى من الظاهر بالاعرفية فيمتنع ان يكون تكملة لما هو اضعف
منه و بخلاف ضربتهم انفسهم و مررت بهم انفسهم و قاموا كلهم فالتوكيد
بالضمير المنفصل فيهن جائز لا واجب اما الاول فلان الضمير الموكد غير
مرفوع و اما الثالث فلان التوكيد بغير النفس و العين و لا لبس لان كلهم المتصل
بالضمير لا يلي العوامل اللفظية في الاختيار و الى ذلك اشار الناظم بقوله و اكدوا
بما سواهما و القيد لن يلتزما و اما التوكيد اللفظي فهو اللفظ المكرر
به ما قبله من لفظه زاد في التسهيل او تقويته بموافقة معنى و كل منهما يكون
في الاسم و الفعل و الحرف و الجملة و لا يزيد على ثلاث مرات فالاول جاء زيد زيد و قام
قام زيد و نعم نعم و قمت قمت و الثاني كتاليد اسم بمرادفه نحو حقيق جدير و صمت
سكت زيد و اجل جير و قعدت جلست او فعل باسم فعل نحو انزل نزال او ضمير
متصل بضمير منفصل نحو قمت انا و الى ذلك اشار الناظم بقوله و ما من التوكيد لفظي
يجي مكررا فان كان الموكد جملة اسمية او فعلية فالاكثر اقترانها بالعاطف و هو
ثم خاصة كما صرح به في الارتشاف نحو كلا سوف تعلمون الاية اي ثم كلا سوف
تعلمون و ما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين و نحو اولى لك فاولى
الاية اي ثم اولى لك فاولى فارشد بقوله الاية الى ان الموكد ما بعده ثم و في ذلك
تعريض بالشارح حيث مثل باولى لك فاولى و لم يزد فاوهم ان الجملة المقرونة با
لفا و ياتي الجملة الموكد بدونه اي بدون العاطف نحو قوله عليه الصلاة
و السلام و الله لاغزون قريشا و الله لاغزون قريشا و الله لاغزون قريشا كررها
ثلاث مرات و يجب الترك للعاطف عند اللبس و ايهام التعدد نحو ضربت
زيدا ضربت زيدا اذ لو قيل ثم ضربت زيدا لتوهم ان الضرب تكرر مرتين مع اخت

الموكد مو

احدهما

احدهما عن الاخرى والغرض ان لم يقع الضرب الامر واحدا وان كان الموكد اسما
ظاهرا او ضميرا منفصلا منصوبا فواضح امره انه يتكرر بحسب الارادة من غير
شرط نحو قوله صلى الله عليه وسلم ايما امراة نكحت نفسها بغير ولي فنكاحها باطل
باطل باطل كرر الاسم الظاهر ثلاث مرات وقوله فاياك اياك المرا فانه الى الشر
دعا وللشر جالب كرر الضمير المنصوب المنفصل مرتين والمرا بكسر الميم المجادلة
منصوب على التحذير ودعا بتشديد العين من امثلة المبالغة وان كان الموكد
ضميرا منفصلا مرفوعا جاز ان يوكد به كل ضمير متصل والى ذلك اشار الناظم بقوله
ومضمر الرفع الذي قد انفصل اكد به كل ضمير اتصل نحو قمت انت واكرمتك انت
ومررت بك انت فيقع ضمير الرفع توكيدا لجميع الضماير المتصلة وان الوضع ووجه ذلك
ان الضمير المتصل اصله للمرفوع دون المنصوب والمجرور لان اول احوال الاسم الابتدا
وعامل الابتدا ليس بلفظ فلم يكن بد من انفصال ضميره واما المنصوب والمجرور فلا
بد لهما من لفظ يعمل فيهما فيتصلان به فاذا احتجنا الى ضمير منفصل توكيدهما
لتحقيق الفعل الثابت للشي بعينه دون من يقوم مقامه او يشبهه احتجنا الى ضمير
منفصل ولا ضمير منفصل في الاصل الا ضمير الرفع فاستعملناه في الجميع كما اشترك
الجميع في نا نحو قمنا واكرمنا وغلامنا وهو القياس لان اصل الضماير ان تاتي على
لفظ واحد كالاسما الظاهرة هذا تعليل السيرافي وبقي عليه ان يقول واستعار
المرفوع للمنصوب والمخفوض في حالة التبعية اذ المرفوع لا يتبع المنصوب ولا المخفوض
وان كان الموكد ضميرا متصلا وصل بما وصل به موكدا والى ذلك اشار الناظم بقوله
ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي به وصل نحو جعلت جعلت واكرمتك
اكرمتك وعجبت منك منك لان اعادته مجردا عما وصل به يخرجه من الاتصال
الى الانفصال والغرض انه متصل وان كان الموكد فعلا او حرفا جوابيا
يوتى به في جواب نفي او اثبات فواضح امرهما فتكرر الفعل والحرف بغير شرط
كقولك قام قام زيد وبلى بلى ونعم نعم وقوله وهو جميل بن عبد الله لا لا ابو ح

جب بثنة انها اخذت على موائقا و عهودا، فكرر حرف الجواب وهو لا مرتين وبثنة
بفتح البآ الموحدة وسكون المثلثة وفى اخره هآ التانيث اسم محبوبته وتصغيرها
بثينة وبه اشتهرت ومواثق جمع موثق بمعنى ميثاق واصله مواثيق كمصابيح
حذفت يآوه ضرورة وان كان المؤكد حرفا غير جوابى وجب امران ان يفصل
بينهما اى بين الحرفين المؤكد والمؤكد وان يعاد مع التوكيد ما اتصل بالمؤكد
ان كان ما اتصل بالحرف المؤكد مضمرا لكونه كالجزء منه والى الامر الثانى
اشار الناظم بقوله كذا الحروف غير ما تحصلا به جواب نحو قوله تعالى ايعدكم
انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون فان المفتوحة الثانية مؤكدة
لان المفتوحة الاولى الواقعة مفعولا ثانيا ليعد وفصل بينهما بالظرف وما بعده
واعيد مع ان الثانية الضمير المتصل به ان الاولى وهو الكاف والميم و وجب
ان يعاد هو اى لفظ المتصل بالحرف المؤكد او ضميره اى ضمير المتصل بالحرف
المؤكد ان كان ما اتصل بالحرف المؤكد اسما ظاهرا نحو ان زيدا ان زيدا فاضل
فان الثانية مؤكدة لان الاولى واعيد مع ان الثانية ما اتصل بان الاولى وهو
لفظ زيد او ان زيدا انه فاضل فان الثانية مؤكدة لان الاولى واعيد مع ان الثانية
ضمير للظاهر الذى اتصل بان الاولى وعود ضميره هو الاولى من اعادته بلفظه وبه
جا التنزيل قال الله تعالى ففى رحمة الله هم فيها خالدون ففى الثانية توكيد لفى الاولى
واعيد مع فى الثانية ضمير رحمة ولا يكون الجار والمجرور توكيدا للجار والمجرور لان
الضمير لا يؤكد الظاهر لان الظاهر اقوى منه ولا يكون المجرور بدلا من المجرور باعادة
الجار لان العرب لم تبدل مضمرا من مظهر لا يقولون قام زيد هو وانما جوز ذلك بعضهم
بالقياس قاله فى المغنى وكذا اذا اعيد ظاهر مضاف لظاهر فانه يختار اضافة التوكيد
لضميره نحو وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين ولا يعاد الحرف المؤكد وحده
نص على ذلك ابن السراج ويؤخذ من كلام التسهيل ان الفصل بين الحرفين قائم مقام
اعادة ما اتصل به وظاهر كلام الموضح خلافه وشذ اتصال الحرفين المؤكد والمؤكد من

غير

غير فصل كقوله اني ان الكريم يعلم ما لم يرين من اجارة قد صنيما فاكد ان الاولى بان الثانية
من غير اعادة فصل بينهما واجازه الزمخشري اختيارا قال ابن مالك في شرح التسهيل
وقوله يعني الزمخشري مردود لعدم امام يسند اليه وسماع يعول عليه ولا حجة
له في هذا البيت فانه من الضرورات واسهل منه اي من هذا البيت في اتصال
الحرفين قوله وهو خطام المجاشعي وقيل الاغلب العجلي حتى تراها وكان وكان
اعناقها مشدد دات بقرن لان المؤكد حرفان وهما الواو وكان فلم يتصل لفظه
بمثله بل بغيره لان التوكيد الاول وهو الواو الثانية مفصول بالمؤكد الثاني
وهو كان والتوكيد الثاني مفصول بالتوكيد الاول والمؤكد الثاني قاله الموضح في
الحواشي وخفف كان الثانية للقافية وقال الفارسي في التذكرة في هذا البيت
ولا يجوز ان يكون على الزيادة يعني التوكيد لمكان العطف بالواو ولان هذا العطف
لم يرد في موضع نقله الشاطبي عنه في باب التنازع وانث والضمير في تراها
واعناقها يرجع الى المطي المذكور قبله والقرن بفتحتين حبل يقرن به البعير
واسهل منه اي من البيت الاول قوله وهو رجل من بني اسد فلا والله لا يلفى
لما بي ولا للما بهم ابدا دواء لكون الحرف المؤكد وهو اللام موضوعا على حرف
واحد فاتصل لفظه بمثله واسهل من هذا البيت قوله وهو الاسود بن جعفر
فاصبح لا يسالنه عن بما به اصعد في علو الهوى ام تصوبا لان المؤكد بفتح الكاف
وهو عن على حرفين والمؤكد هو الباء على حرف واحد ولاختلاف اللفظين
وبما عن والباء وصح توكيد عن بالباء لانها بمعناها فهو توكيد بالمرادف وله
مسهلان احدهما ان عن على حرفين والثاني ان لفظ المؤكد مخالف للفظ المؤكد بخلاف
للما بهم قاله في شرح الكافية

هذا باب العطف

العطف

وهو في الاصل مصدر عطفت الشيء اذا ثنيته وعطف الفارس على قرنه اذا التفت
اليه وهو في الاصطلاح ضربان عطف نسق بحرف وسياتي في باب يلي هذا
وعطف بيان بغير حرف والبهما اشار الناظم بقوله العطف اما ذو بيان او نسق

والكلام الان في عطف البيان والى ذلك اشار الناظم بقوله والغرض الان بيان ما سبق
وسمي بيانا لانه تكرار الاول بمرادفه لزيادة البيان فكانك عطفته على نفسه وهو
التابع المشبه للصفة في توضيح متبوعه ان كان معرفة وتخصيصه ان كان نكرة
هذا معنى قول النظم فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة
تخرج بالمشبه للصفة النعت لان المشبه للشي غيره لك الشي فكانه قال تابع غير صفة
وخرج بذلك الايضاح والتخصيص التوكيد والنسق والبدل والاول وهو ايضاح
المعرفة متفق عليه عند البصريين والكوفيين كقوله اقسم بالله ابو حفص عمر
ما ان بها من نقب ولا دبر اغفر فعمر عطف بيان على ابي حفص للايضاح وتقدم في باب
العلم شرح هذا البيت وسبب انشاده وقصة قايله مع سيدنا عمر بن الخطاب
رضي الله عنه والثاني وهو تخصيص النكرة نفاه جمهور البصريين واثبته الكوفيون
وجماعة من البصريين منهم الفارسي وابن جني وجماعة من المتاخرين منهم الزمخشري
وابن عصفور وابن مالك وولده واشار اليه في النظم بقوله فقد يكونان منكرين
كما يكونان معرفين وجوزوا ان يكون منه اي من عطف البيان للنكرة او كفارة
طعام مساكين فيمن نون كفارة فطعام مساكين عطف بيان على كفارة ويسقى من ماء
صديد فصديد عطف بيان على ماء والنافون من البصريين وغيرهم يوجبون في
ذلك البدلية بدل كل من كل ويخصون عطف البيان بالمعارف محتجين بان البيان
بيان كاسمه والنكرة مجهولة والمجهول لا يبين المجهول ودفع بان بعض النكرات
قد يكون اخص من بعض والاخص يبين غير الاخص وعطف البيان كالنعت يوافق
متبوعه في اربعة من عشرة اوجه الاعراب الثلاثة وهي الرفع والنصب
والجر والافراد والتذكير والتنكير وفروعهن ففرع الافراد التثنية والجمع
وفرع التذكير التانيث وفرع التنكير التعريف تقول جاءني محمد ابو سهل فابو سهل
مرفوع والرفع واحد من ثلاثة وهي الرفع والنصب والجر ومفرد والافراد واحد
من ثلاثة ايضا وهي الافراد والتثنية والجمع ومذكر والتذكير واحد من اثنين

وبما التذكير والتانيث ومعرف والتعريف واحد من اثنين ايضا وبما التنكير والتعريف
والى ذلك اشار الناظم بقوله فاولنه من وفاق الاول ما من الاول النعت ولى وقول وفاق حو
الزمخشري ان مقام ابرهيم عطف على ايات بينات مخالف لاجماعهم لان البصريين
والكوفيين اجمعوا على ان النكرة لا تبين بالمعرفة وجمع المونث لا يبين بالمفرد المذكر
ولا يجوز ان يكون بدلا لانهم نصوا على ان المبدل منه اذا كان متعددا او كان البدل
غير واف بالعدة تعين القطع واما التقدير منها مقام ابرهيم او بعضها مقام
ابرهيم فهو مبتدا او خبر مبتدا وقوله اى الزمخشري وقول الجرجاني يشترط في عطف
البيان كونه اوضح واخص من متبوعه مخالف لقول سيبويه في يا هذا ذا الجمة
ان ذا الجمة عطف بيان على هذا مع ان الاشارة اوضح واخص من المضاف الى
ذى الاداة لان تخصيص الاشارة زايد على تخصيص ذى الاداة ومخالف للقياس ايضا
لان عطف البيان في الجامد بمنزلة النعت في المشتق ولا يلزم زيادة تخصيص النعت
باتفاق فلا يلزم زيادة تخصيص عطف البيان كاله الشارح نعم لو قيل يشترط في عطف
البيان ان يكون اجلى من المعطوف عليه لكان مذهبا لان الجلى يبين الخفى ويصح في
عطف البيان اذا قصد به ما يقصد بالبدل ان يعرب بدل كل من كل لما فيه من
البيان الا ان امتنع الاستغنا عنه فيمتنع ان يكون بدلا نحو هند قام زيد اخوها
فاخوها يتعين كونه عطف بيان على زيد ولا يجوز ان يكون بدلا منه لانه لا يصح الاستغنا
عنه لاشتماله على ضمير رابط للجملة الواقعة خبر الهند اذ الجملة الواقعة خبرا لا
بد لها من رابط يربطها بالمخبر عنه والربط هنا هو الضمير المضاف اليه
الاخ الذى هو تابع لزيد فلو اسقط لم يصح الكلام فوجب ان يعرب اخوها
بيانا لا بدلا لان البدل على نية تكرار العامل فكانه من جملة اخرى فتخلو
الجملة المخبر بها عن رابط او امتنع احلاله محل الاول نحو يا زيد الحارث فالحارث
يتعين كونه عطف بيان على زيد ولا يجوز ان يكون بدلا منه لامتناع احلاله
محل الاول اذ لو قيل يالحارث لم يجز لان يا وال لا يجتمعان هنا وقوله وهو طا لب

ابن ابي طالب ابا اخوينا عبد شمس ونوفلا، اعيذكما بالله ان تحدثا حربا، فعبد
شمس ونوفل يتعين كونهما معطوفين عطف بيان على اخوينا ويمتنع فيهما البدلية
لانهما على تقدير البدلية يحلان محل اخوينا فيكون التقدير يا عبد شمس ونوفلا
بالنصب وذلك لا يجوز لان المنادى اذا عطف عليه اسم مجرد من ال وجب
ان يعطى ما يستحقه لو كان منادى ونوفل لو كان منادى لقيل فيه يا نوفل
بالضم لا يا نوفل بالنصب وقوله وهو المرار الاسدي انا ابن التارك البكري
بشر عليه الطير ترقبه وقوعا، فبشر يتعين كونه عطف بيان على البكري
ولا يجوز ان يكون بدلا منه لان البدل في نية احلاله محل الاول ولا يجوز ان
يقال انا ابن التارك بشر لان الصفة المقرونة بال كالتارك لا تضاف الا لما
فيه ال كالبكري ويجوز البدلية في هذا البيت عند الفرا لاجازته
اضافة الصفة المقرونة بال الى جميع المعارف نحو الضارب زيد وليس مذهبه
بمرضي عند الجمهور والى ذلك اشار الناظم بقوله وصالحا لبدلية يرى في
غير نحو يا غلام يعمرا، ونحو بشر تابع البكري، وليس ان يبدل بالمرضي، ومن
المستثنيات ان يضاف اسم التفضيل الى عام ويتبع بقسميه نحو زيد افضل
الناس الرجال والنسا لانه لو نوى احلال الرجال محل الناس لنوى احلال ما
عطف عليه وهو النسا محل الناس فيكون التقدير زيد افضل النسا وذلك
لا يجوز لان اسم التفضيل اذا قصد به الزيادة على من اضيف له يشترط فيه
ان يكون منهم ومن ثم خطي من قال انا اشعر الانس والجن ومنها ان تتبع
صفة اي مضاف نحو يا ايها الرجل غلام زيد بنصب الغلام لان الغلام لو نوى
احلاله محل الرجل لرفع لان الرجل في هذا التركيب واجب الرفع لانه صفة اي
ومنها ان يتبع مجرور اي مفصل نحو باي الرجلين زيد وعمرو مررت
لانه لو نوى احلال زيد مع ما عطف عليه وهو عمرو محل الرجلين لزم
اضافة اي الى المعرفة المفردة وهي لا تضاف اليها الا اذا كان بينهما جمع مقدر

نحو

نحو اى زيد احسن اى اى اجزائه احسن او عطف على اى مثلهما نحو اىّ و ايك فارس الاحزاب **ومنها** ان يتبع مجرور كلا مفصل نحو كلا اخويك زيد وعمرو عندى لانه لو نوى احلال زيد مع ما عطف عليه وهو عمرو محل اخويك لزم اضافة كلا الى مفرق وهى انما تضاف الى مثنى غير مفرق وشذ كلا اخى وخليلى قال الموضح فى الحواشى وهذه المسائل المستثنيات مبنية على ان البدل لا بد وان يكون صالحا للاحلال محل الاول وفيه نظر لانهم يغتفرون فى الثوانى ما لا يغتفرون فى الاوائل وقد جوزوا انك انت كون انت توكيدا او كونه بدلا مع انه لا يجوز انّ انت وقال ابو سعيد على ابن مسعود فى كتاب المستوفى اولى ما يقال فى نعم الرجل زيد ان زيد بدل من الرجل ولا يلزم ان يجوز نعم زيد انتهى وقال الفخر الرازى وهذا الاستثنا مبنى على ان المبدل منه فى حكم الطرح والبدل هو المعتبر ومذهب سيبويه ان المبدل منه ليس مهدرا بالكلية لانه قد يحتاج اليه لغرض اخر كقولك زيد رايت غلامه رجلا صالحا فلو ذهبت تهدر الاول لم يصح كلاما انتهى ويفترق البيان من البدل بوجوه **منها** ان البيان لا يقع ضميرا ولا تابعا لضمير **ومنها** انه لا يخالف متبوعه فى التعريف والتنكير **ومنها** انه لا يقع جملة ولا تابعا لجملة ولا فعلا ولا تابعا لفعل **ومنها** انه ليس فى نية احلاله محل الاول وليس من جملة اخرى وليس متبوعه فى حكم الطرح بخلاف البدل فى الجميع

هذا باب عطف النسق

بفتح السين بمعنى المنسوق من نسقت الشى نسقا بالتسكين اذا اتيت به متتابعا وكثيرا ما يسميه سيبويه باب الشركة وهو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد الاحرف الاتى ذكرها وهو معنى قول الناظم تال بحرف متبع عطف النسق تخرج بالتوسط المذكور ما عدا المحدود وتقييد الحرف بالاتى ذكره ما بعد اى التفسيرية من نحو قولك مررت بغضنفر اى اسد فان اسدا تابع لغضنفر بتوسط حرف

عطف

المفسر وهي اي وليس من الاحرف الاتي ذكرها فليس هو عطف نسق وانما هو بيان بالاجلى على الاخفى وليس لنا عطف بيان بتوسط حرف الا هذا وذهب الكوفيون الى ان اي عاطفة **وهي** اي الحروف الموعود بها **نوعان** احدهما **ما يقتضي التشريك في اللفظ** بوجوه الاعراب **و في المعنى اما مطلقا** من غير قيد **وهو اربعة الواو والفا وثم وحتى** تقول جا القوم وزيد او فزيد او ثم زيد او حتى زيد فزيد شارك القوم في اللفظ بالضمة وفي المعنى وهو المجي والى ذلك اشار الناظم بقوله فالعطف مطلقا بواو ثم فا حتى وذهب الكوفيون الى ان حتى ليست بعاطفة **واما مقيدا** بقيد **وهو اثنان ام واو فشرطهما** في اقتضا التشريك لفظا ومعنى **ان لا يقتضيا اضرابا** لان القايل ازيد في الدار ام عمرو عالم بان الذي في الدار هو احد المذكورين وغير عالم بتعيينه فالذي بعد ام مساو للذي قبلها في الصلاحية لثبوت الاستقرار في الدار وانتفايه وحصول المساواة انما هو بواسطة ام فقد شركتهما في المعنى كما شركتهما في اللفظ ولذلك او شركة ما بعدها لما قبلها فيما جابها لاجله من شك او تخيير او غيرهما فان اقتضيا اضرابا كانا مشركين في اللفظ لا في المعنى كما ذكر في التسهيل وسياتي بيان ذلك وذهب الجمهور الى ان او وام مشركان في اللفظ لا في المعنى دايما والصحيح عند ابن مالك الاول **و الثاني ما يقتضي التشريك في اللفظ دون المعنى اما لكونه يثبت لما بعده ما انتفى عما قبله وهو بل عند الجميع** من النحويين نحو ما قام زيد بل عمرو **ولكن عند سيبويه وموافقيه** نحو ما قام زيد لكن عمرو ثم اختلف هولا القايلون بان لكن من حروف العطف على ثلاثة اقوال احدها انها لا تكون عاطفة الا اذا لم تدخل عليها الواو وهو مذهب الفارسي والثاني انها عاطفة ولا تستعمل الا بالواو والواو الزايدة قبلها لزوما وصححه ابن عصفور وزعم ان كلام سيبويه محمول عليه والثالث انها عاطفة تقدمتها الواو او لا وهو مذهب ابن كيسان وذهب يونس الى انها حرف استدراك وليست بعاطفة **واما لكونه بالعكس**

وهو

وهو ان ينفى عما بعدها ما يثبت لما قبلها وهو لا عند النحاة الجميع نحو جاء زيد لا عمرو وليس
عند البغداديين كما نقله ابن عصفور ونقله ابو جعفر النحاس وابن بابشاد عن الكوفيين
وجرى عليه فى التسهيل كقوله وهو لبيد اذا اقرضت قرضا فاجزه انما يجزى الفتى ليس الجمل
برفع الجمل عطفا على الفتى وخرجه المانعون على حذف خبر ليس للعلم به والاصل ليسه
الجمل والى ذلك اشار الناظم بقوله واتبعت لفظا فحسب بل ولا لكن

فصل

فى كيفية استعمال حروف العطف وبيان معانيها اما الواو فلمطلق الجمع بين المتعا
من غير دلالة على ترتيب وعدمه على الصحيح خلافا للفراء وهشام وثعلب من الكوفيين
وقطرب من البصريين فى زعمهم انها تفيد الترتيب والتعبير بمطلق الجمع مساو للتعبير
بالجمع المطلق من حيث المعنى ولا التفات لمن غاير بينهما بالاطلاق والتقييد وقد
اطال الناس بالاختلاف فى ذلك حتى افردوه بالتصنيف واذ اثبت ~~الاسوح~~ في الرادبة انها لمطلق
الجمع فى الحكم فتعطف متاخرا فى الحكم على متقدم عليه نحو ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم
فابرهيم معطوف على نوح عطف متاخر على متقدم وتعطفه متقدما فى الحكم على متاخر
نحو كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله فالذين معطوف على الكاف مع اعادة
الجار عطف متقدم على متاخر وتعطف مصاحبا للمعطوف عليه فى الحكم نحو فانجيناه واصحاب
السفينة فاصحاب السفينة معطوف على الهاء عطف مصاحب والى ذلك اشار
الناظم بقوله فاعطف بواو لاحقا او سابقا فى الحكم او مصاحبا موافقا فهذه ثلاثة
مراتب وهى مختلفة فى القلة والكثرة فجعلها للمصاحبة اكثر وللترتيب كثير
ولعكس الترتيب قليل فتكون عند الاحتمال والتجرد من القرائن للمعية بارجحية وللتا
برجحان وللمتقدم بمرجوحية هذا مراد التسهيل وهو تحقيق للواقع لا قول ثالث
وتنفرد الواو من بين سائر حروف العطف بانها تختص باحد وعشرين حكما الاول انها
تعطف اسما على اسم لا يكتفى الكلام به اى بالاسم المعطوف عليه كاختصم زيد وعمرو
وتضارب زيد وعمرو واصطف زيد وعمرو وهذان زيد وعمرو وجلست بين زيد وعمرو
فالمعطوف عليه فى هذه الامثلة وهو زيد لا يكتفى به فلا يقال اختصم زيد وتضارب زيد

طفين

المطلق للجمع يحى

اى يكون الواو لمطلق الجمع اعم من ان
يكون كان مع قيد الترتيب او المعية او لا بقيد
و الجمع المطلق هو الجمعية بقيد الاطلاق والجمعية
لا بقيد اعم من الجمعية بقيد ولذا صح
سعود مطلق الماء اعم من الماء المطلق والماهية
لا بشرط اعم من الماهية بشرط لا
بعدم الشرط اعم من الماهية بشرط وعدم
اقتضاء الصحة اعم من اقتضاء عدم الصحة لانه
ان اقتضاء العدم يستلزم عدم الاقتضاء
لان الاقتضاء موجود عدمه لازم له وعلم
نحو ان وجود كل شئ يستلزم عدمه الا
يستلزم وجوده وسلب الكلام الله فيقول لو
لم يستلزم عدم وجوده وجوده لا يستلزم
وجوده وجوده وجوده وهكذا فاما ان
يتسلسل وهما محالان فتعين ان
يكون وجود كل شئ يستلزم عدمه والله اعلم
من انوار التنزيل للفاضل البرلسى

واصطف زيد وسوا زيد وجلست بين زيد اذ الاختصام والتضارب والاصطفاف
والمساواة والبينية من المعاني النسبية التي لا تقوم الا باثنين فصاعدا والواو
لمطلق الجمع فلذلك اختصت بها بخلاف غيرها من حروف العطف والى ذلك يشير
قول الناظم واخصص بها عطف الذي لا يغني متبوعه ومن هنا اي من هذا المكان وهو
اختصاص الواو بذلك قال الاصمعي بفتح الميم في قول امرئ القيس بسقط اللوى بين
الدخول فحومل وفي احدى الروايتين الصواب ان يقال بين الدخول وحومل بالواو على
الرواية المشهورة وهو القياس لان البينية لا يعطف فيها بالفاء لانها تدل على الترتيب
وحجة الجماعة السماع واختلفوا في التخريج فقال يعقوب بن السكيت انه على حذف
مضاف وان التقدير بين اهل الدخول فحومل وقال خطاب المرادي انه على اعتبار
التعدد حكما لان الدخول مكان يجوز ان يشتمل على امكنة متعددة كما تقول قعدت
بين الكوفة تريد دورها واما انها وان التقدير بين اماكن الدخول فاماكن حومل
فهو بمنزلة اختصم الزيدون فالعمرون اذا كان فريق منهما خصما لصاحبه قال وهذا
عندي اصح من ان يجعل شاذا اذا ثبتت الرواية انتهى والدخول بفتح الدال وحومل
بفتح الحاء موضعان وسقط بكسر السين المهملة ما تساقط من الرمل واللوى بكسر اللام
والقصر رمل يعوج ويلتوي فان قلت قد قدمت ان المساواة من المعاني
النسبية التي لا يعطف فيها الا بالواو وقد جاء العطف فيها بام كقوله تعالى سواء عليهم
ءانذرتهم ام لم تنذرهم قلت اجيب عنه بان هذا الكلام منظور فيه الى
حالته الاصلية اذ الاصل سواء عليهم الانذار وعدمه فالعاطف بطريق الاصالة انما
هو الواو قاله الموضح في الحواشي الثاني مما تنفرد به الواو عطف سببي على اجنبي في
الاشتغال ونحوه نحو زيد اضربت عمرا واخاه وزيد مررت بقومك وقومه الثالث
عطف ما تضمنه الاول اذا كان المعطوف ذا مزية نحو حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى الرابع عطف الشيء على مرادفه نحو شرعة ومنهاجا الخامس عطف
عامل قد حذف وبقي معموله نحو والذين تبوءوا الدار والايمان السادس جواز

فصلها

فصلهما من معطوفيهما بظرف او غيره نحو ومن خلفهم سدا **السابع** جواز تقدمهما
وتقدم معطوفيهما في الضرورة نحو قوله جمعت وفحشا غيبة ونميمة خصالا
ثلاثا لست عنها بمرعوى وقيل لا تختص الواو بذلك بل الفاء ثم واو ولا كذلك
قاله التفتازاني **الثامن** جواز العطف على الجوار في الجر خاصة نحو وارجلكم
في قراءة ابي عمرو وابي بكر وابن كثير وحمزة **التاسع** جواز حذفهما ان امن اللبس
كقوله كيف اصبحت كيف امسيت **العاشر** ايلاؤها لا اذا عطفت مفردا بعد
نهي نحو ولا الهدى ولا القلايد او نفي نحو فلا رفث ولا فسوق او مؤول بنفي نحو ولا الضالين
الحادي عشر ايلاؤها اما مسبوقة بمثلها غالبا اذا عطفت مفردا نحو اما العذاب
واما الساعة **الثاني عشر** عطف العقد على النيف نحو احد وعشرين **الثالث عشر**
عطف النعوت المفرقة مع اجتماع منعوتها كقوله على ربعين مسلوب وبال **الرابع
عشر** عطف ما حقه التثنية والجمع كقول الفرزدق ان الرزية لا رزية مثلها
فقدان مثل محمد ومحمد **الخامس عشر** عطف العام على الخاص نحو رب اغفر لي
ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات واما عكسه نحو واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فتشاركها فيه حتى نحو مات الناس حتى الانبيا
فانها عاطفة خاصا على عام قاله في المغني **السادس عشر** اقترانها بلكن نحو ولكن
رسول الله **السابع عشر** امتناع الحكاية معها فلا يقال ومن زيدا بالنصب
حكاية لمن قال رايت زيدا **الثامن عشر** العطف التلقيني نحو قوله ومن امن منهم بالله
واليوم الاخر قال ومن كفر **التاسع عشر** العطف في التحذير والاغراء نحو ناقة الله وسقياها
ونحو المروة والنجدة **العشرون** عطف السابق على اللاحق نحو كذلك يوحي اليك والى
الذين من قبلك الله **الحادي والعشرون** عطف اي على مثلها كقوله ايي واي
فارس الاحزاب **واما الفا فللترتيب** المعنوي وهو ان يكون المعطوف بها لاحقا
كقوله تعالى خلقك فسواك وقد يكون للترتيب الذكري والمراد به ان يكون وقوع
المعطوف بها بعد المعطوف عليه انما هو بحسب الذكر لفظا لا ان معنى الثاني وقع

بعد وقوع زمان الاول واكثر ما يكون ذلك فى عطف مفصل على مجمل نحو فقد سالوا
موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة **والتعقيب** وهو ان يكون المعطوف بها
متصلا بلا مهلة **نحو اماته فاقبره** وتعقيب كل شى بحسبه الا ترى انه يقال تزوج
فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل وان كانت مدته متطاولة ودخلت
البصرة فبغداد اذا لم يقم فى البصرة ولا بين البلدين **وكثيرا ما تقتضى الفا ايضا
التسبب** وهو ان يكون المعطوف بها متسببا عن المعطوف عليه **ان كان المعطوف بها
جملة** او صفة فالاول **نحو فوكزه موسى فقضى عليه** والثانى نحو لآكلون من شجر من زقوم
فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم **واعترض على المعنى الاول** وهو الترتيب
المعنوى **بقوله تعالى فاهلكناها فجاءها باسنا** فان الاهلاك متاخر عن مجى الباس فى
المعنى وهو متقدم فى التلاوة وذلك ينافى الترتيب قاله الفرا **واعترض ايضا بنحو توضا
فغسل وجهه ويديه** ومسح راسه ورجليه **الحديث** فان غسل الاعضا الاربعة متقدم
فى المعنى ومتاخر فى الحديث فلو كانت الفا للترتيب لما حسن ذلك **والجواب** من
وجهين احدهما **ان المعنى** على اضمار الارادة والتقدير **اردنا اهلاكها** فجاءها باسنا
فمجى الباس مترتب على الارادة **واراد الوضو** فغسل وجهه الى اخره فغسل الاعضا الاربعة
مترتب على ارادة الوضو الوجه الثانى ان الفا فيهما للترتيب الذكرى والحاصل
ان الجمهور يقولون بافادتها الترتيب مطلقا والفرا يمنع ذلك مطلقا وقال
الجرمى لا تفيد الترتيب فى البقاع ولا فى الامطار بدليل بين الدخول فحومل وقولهم
مطرنا مكان كذا فمكان كذا اذا كان وقوع المطر فيهما فى وقت واحد **واعترض على
المعنى الثالث** وهو التعقيب **بقوله تعالى** الذى اخرج المرعى **فجعله غثاء احوى** فان
اخراج المرعى لا يعقبه جعله غثاء احوى اى يابسا اسود **والجواب** من وجهين
احدهما **ان** جملة فجعله غثاء معطوف على جملة محذوفة وان **التقدير فمضت مدة
فجعله غثاء** و الثانى **بان الفا نابت عن ثم** والمعنى ثم جعله غثاء **كما جاء عكسه** وهو نيابة
ثم عن الفا كقوله جرى فى الانابيب ثم اضطرب اى فاضطرب **وسياتى قريبا** او الى الفا ده

الفا للترتيب والتعقيب اشار الناظم بقوله والفا للترتيب باتصال وتختص الفا
بانها تعطف على الصلة ما لا يصلح كونه صلة لخلوه من العايد على الموصول والى ذلك
الاشارة بقول النظم واخصص بفا عطف ما ليس صلة على الذى استقر انه الصلة نحو اللذان
يقومان فيغضب زيد اخواك فاللذان مبتدا وهو اسم موصول وجملة يقومان صلة و جملة
فيغضب زيد معطوفة على جملة يقومان الواقعة صلة وكان القياس ان لا يصح العطف لخلوها
عن ضمير يعود على الموصول لانها رفعت الظاهر وهو زيد ولكنها لما عطفت بالفا صح ذلك
لان ما فى الفا من معنى السببية اغنى عن الضمير لان الفا تجعل ما بعدها مع ما قبلها
فى حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية كانك قلت اللذان ان يقوما فيغضب زيد
اخواك واخواك خبر اللذان وعكسه وهو ان الفا تعطف ما يصلح ان يكون صلة على
ما لا يصلح ان يكون صلة نحو الذى يقوم اخواك فيغضب هو زيد فالذى مبتدا ويقوم
اخواك جملة فعلية صلة الذى وهى لا تصلح ان تكون صلة لخلوها من ضمير عايد على
الموصول والذى سوغ ذلك عطف جملة يغضب هو عليها لاشتمالها على العايد على
الموصول وهو الضمير المرفوع بيغضب وانما ابرز لان الفعل كالوصف اذا جرى على غير
من هو له ورفع ضميرا وجب ابرازه وزيد خبر الذى ومثل ذلك جار فى الخبر
والصفة والحال فتعطف على جملة الخبر ما لا يصلح كونه خبرا لخلوه عن عايد على
المبتدا وعكسه فالاول نحو الم تر ان الله انزل من السما ما فتصبح الارض مخضرة فجملة
تصبح الارض بالرفع معطوفة على جملة انزل الواقعة خبر ان وكان القياس ان لا يصح العطف
لخلوها من ضمير يعود على اسم ان اذ المعطوف على الخبر خبر ولكنها لما قرنت بالفا ساغ
ذلك والثانى نحو قوله وهو ذو الرمة غيلان وانسان عينى يحسر الما تارة فيبدو
وتارات يجم فيغرق فانسان عينى مبتدا ومضاف اليه ويحسر الما بالرفع خبر المبتدا وهو
لا يصلح كونه خبرا لخلوه من عايد يعود على المبتدا لرفعه الظاهر وهو الما ولكن سوغ
ذلك عطف فيبدو عليه فانه مشتمل على ضمير مستتر فيه يعود على المبتدا هذا
قول ابن عصفور وقال المرادى فى باب المبتدا التحقيق ان الجملتين اذا عطفت

احدهما بالفا التي للسببية تنزلتا منزلة الشرط والجزا فاكتفي بضمير واحد في احدهما كما يكتفي بضمير واحد في جملة الشرط والجزا فاذا قلت زيد جا عمرو فاكرمه فالارتباط وقع بالضمير الذي في اثنايه نص على ذلك ابن ابي الربيع قال لانهما تنزلتا منزلة زيد لما جا عمرو اكرمه فالاخبار اذا انما هو بمجموعهما والرابط انما هو الضمير انتهى كلام المرادي وقال للوضع في المغني كذا قالوا والبيت يحتمل ان يكون اصله يحسر الما عنه اي ينكشف عنه ونقل المكودي في باب الاضافة عن بعض النحاة انه اجاز حذف ان الشرطية وانما اذا احد ارتفع المضارع واستشهد له بهذا البيت وانسان العين هو المثال الذي يرى في السواد ويحسر بالحا المهملة ينحسر من قولهم حسر البحر اذا غار ويجم بالجيم من الجموم وهو الكثرة ويغرق معطوف على يجم والمعنى ان الما اذا غار ظهر انسان العين واذا كثر غرق واستتر وتعطف على الصفة ما لا يصلح لكونه صفة لخلوه من عايد على الموصوف وعكسه فالاول نحو مررت برجل يبكي فيضحك عمرو والثاني نحو مررت برجل يبكي عمرو فيضحك هو وتعطف على الحال ما لا يصلح لكونه حالا لخلوه من عايد يعود على صاحب الحال وعكسه فالاول نحو عهدت زيدا يغضب فيطير الذباب والثاني نحو عهدت يطير الذباب فيغضب هو هذا وقد قال في المغني ويجب ان يدعى ان الفا في ذلك كله قد اخلصت لمعنى السببية واخرجت عن العطف كما ان الفا كذلك في جواب الشرط انتهى **واما ثم فللترتيب والتراخي** على الاصح فيهما والى ذلك اشار الناظم بقوله وثم للترتيب بانفصال **نحو فاقبره ثم اذا شا انشره** وزعم قوم انها لا تفيد الترتيب تمسكا بنحو قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها واجيب بان ثم فيها بمعنى الواو بدليل هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها بالواو في الاعراف والقصة واحدة وزعم الاخفش ان ثم قد تتخلف عن التراخي بدليل قولك اعجبني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب لان ثم في ذلك لترتيب الاخبار ولا تراخي بين الاخبارين وجعل منه ابن مالك ثم اتينا موسى الكتاب قال في المغني والظاهر ان ثم فيه واقعة موقع

الفا

التاء وقد يوضع ثم موضع الفاء كقوله وهو ابو داود جارية بن الحجاج كهز الرديني تحت
العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب اذ المعنى جرى في انابيب الرمح بعقبه
الاضطراب ولم يتراخ عنه كما قاله في المغني واعترضه قريبه فقال والظاهر انه
ليس كذلك بل الاضطراب والجرى في زمن واحد وجوابه ان الترتيب يحصل في
لحظات لطيفة والرديني صفة للرمح يقال رمح رديني وقناة ردينية قال الجوهري
زعموا انه منسوب الى امراة تسمى ردينة كانت تقوم القناة بخط هجر والعجاج
بفتح العين الغبار والانابيب جمع انبوبة وهي ما بين كل عقدتين من القصب واما
حتى فالعطف بها قليل عند البصريين والكوفيون ينكرونه بالكلية ويحملون نحو جاء القوم
حتى ابوك ورايت القوم حتى اباك ومررت بالقوم حتى ابيك على ان حتى فيه ابتدائية
وان ما بعدها على اضمار عامل والعطف بحتى شرطه اربعة امور احدها كون المعطوف
اسما لا فعلا لانها منقولة من حتى الجارة وهي لا تدخل على الافعال فلا يجوز على
اكرمت زيدا اكل ما اقدر عليه حتى اتت نفسي خادما له وبخل زيد على بكل شيء
حتى منعني انفقا واجاز ابن السيد والثاني كونه ظاهرا لا مضمرا كما كان ذلك
شرط مجرورها فلا يجوز قام الناس حتى انا ولا ضربت القوم حتى اياك وهذا الشرط
ذكره ابن هشام الخضراوي قال في المغني ولم اقف عليه لغيره والثالث كونه بعضا
من المعطوف عليه اما بالتحقيق بان يكون جزءا من كل نحو اكلت السمكة حتى راسها
او فردا من جمع نحو قدم الحجاج حتى المشاة او نوعا من جنس نحو اعجبني التمر حتى البرني
او بعضا بالتاويل كقوله وهو ابن مروان النحوي في قصة المتلمس حين هرب من عمرو بن
هند لما اراد قتله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها
فمن نصب نعله فان ما قبلها وهو القى الصحيفة والزاد في تاويل القى ما يثقله
ونعله بعض ما يثقله قال ابو البقاء فيكون معطوفا على الصحيفة ويحتمل ان يكون منصوبا
بفعل محذوف يفسره القاها فالقاها على الاول توكيد وعلى الثاني تفسير واما
واما من رفع نعله فعلى الابتداء والقاها خبره واما من جرها فعلى ان حتى جارة ٥

والقاها توكيد وكان من قصة المتلمس انه وطرفة هجيا عمرو بن هند ثم مدحاه بعد ذلك
فكتب لكل منهما صحيفة الى عامله بالحيرة وامره فيها بقتلهما وختمها واوهمهما
انه كتب لهما بصلة فلما دخلا الحيرة فتح المتلمس الصحيفة وفهم ما فيها فالقاها
في نهر الحيرة وفر الى الشام واما طرفة فابى ان يفتحها ودفعها الى العامل فقتله
او شبيهًا بالبعض في شدة الاتصال كقولك اعجبتني الجارية حتى كلامها ويمتنع
ان يقال اعجبتني الجارية حتى ولدها لان ولدها ليس جزا منها ولا شبيهًا به بخلاف
كلامها فانه لشدة اتصاله بها صار كجزئها وضابط ذلك انه ان حسن الاستثنا
المتصل حسن دخول حتى وان لم يحسن امتنع الا ترى انه يحسن ان يقال اعجبتني الجارية
الا كلامها تنزيلا لكلامها منزلة بعضها ويمتنع ان يقال اعجبتني الجارية الا ولدها
على ارادة الاتصال لان اسم الجارية لا يتناول ولدها لان شرط الاستثناء المتصل
ان يتناول لما قبل اداته ما بعدها نصًا وهذا ليس كذلك فلا يحسن استثناوه
فلا يصح عطفه بحتى والرابع كونه غاية لما قبلها في زيادة حسية مرجعها الى
الحس والمشاهدة نحو فلان يهب الاعداد الكثيرة حتى الالوف فان الالوف
غاية الاعداد في الزيادة الحسية او في زيادة معنوية مرجعها الى المعنى نحو مات
الناس حتى الانبيا او الملوك فان الانبيا والملوك غاية الناس في الزيادة
المعنوية وهي الاتصاف بالنبوة والملك او في نقص حسي او معنوي كذلك
فالاول نحو المومن يجزى بالحسنات حتى مثقال الذرة فان مثقال الذرة
غاية في النقص الحسي والثاني غلبك الناس حتى الصبيان او النسا فان
الصبيان والنسا في غاية النقص المعنوي وهو الاتصاف بالصبى والانوثة
والتحقيق كما قاله في المطول ان المعتبر في حتى ترتيب اجزا ما قبلها ذهنًا
من الاضعف الى الاقوى او بالعكس ولا يعتبر الترتيب الخارجي لجواز ان يكون ملابسة
الفعل لما بعدها قبل ملابسة الاجزا الاخر نحو مات كل اب لي حتى ادم وفي انا مما
نحو مات الناس حتى الانبيا وفي زمان واحد نحو جاني القوم حتى زيد اذا جاوا معًا

وزيد

وزيد اضعفهم وعلم من كلام الموضح انه لو لم يكن ما بعد حتى من جنس ما قبلها تحقيقا
او تاويلا او تشبيها او كان كذلك ولكنه لم يكن غاية له او كان غاية ولم يكن يدل على
زيادة او نقص حسيين او معنويين امتنع العطف بحتى فلا يجوز كلمت العرب حتى العجم
لاختلاف الجنس ولا خرج الفرسان حتى بنو فلان وهم من وسط الفرسان لفقد الغاية
لان الغاية لا تكون الا في الاطراف العالية او السافلة ولا جاء القوم حتى زيد
اذا لم يتصف بزيادة ولا نقص من رفعة او ضعة والى ذلك اشار الناظم خ عليه
بقوله بعضا بحتى اعطف على كل ولا يكون الا غاية الذي تلا وبقي عليهما شرط اخر
وهو ان يكون شريكا في الفعل فلا يجوز صمت الايام حتى يوم الفطر بالنصب قاله
الموضح في الحواشي واما ام فضربان منقطعة وستاتي ومتصلة وهي المسبوقة
اما بهمزة التسوية سواء وجدت لفظ سواء او لا والمسبوقة بهمزة التسوية هي الداخلة
على جملة بحيث تكون الهمزة مع الجملة في محل المصدر وتكون الجملة المسبوقة
بهمزة التسوية هي والجملة المعطوفة عليها فعليتين نحو سواء عليهم أأنذرتهم
الاية اي ام لم تنذرهم اي سواء عليهم الانذار وعدمه واسميتين كقوله ولست
ابالي بعد فقدي مالكا اموتي ناء ام هو الان واقع اي لست ابالي بعد موتي ام
وقوعه الان ومختلفين بان يكون المعطوف عليها فعلية والمعطوفة اسمية نحو سواء
عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون اي سواء عليكم دعاؤكم اياهم ام صمتكم او بالعكس
نحو ما ابالي ازيد قاعد ام قام اي ما ابالي بقعوده ام قيامه واما مسبوقة بهمزة
يطلب بها وبام التعيين لاحد الشيئين لحكم معلوم الثبوت فاذا قيل ازيد عندك
ام عمرو وقيل في الجواب زيد او عمرو ولا يقال لا ولا نعم لعدم التعيين وتقع ام المسبوقة قيل م
بهمزة التعيين بين مفردين متوسط بينهما ما لا يسئل عنه نحو أانتم اشد خلقا
ام السماء او متاخر عنهما ما لا يسئل عنه نحو وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون
فالسؤال في الاية الاولى وقع عن المسند اليه ولم يسال عن المسند وفي الثانية
بالعكس فوسط ما لا يسئل عنه في الاولى وهو اشد خلقا واخر في الثانية وهو

ثانيًا عدول وذلك لان شرط الهمزة المعادلة لام ان يليهما احد الامرين المطلوب
تعيين احدهما ويلي ام المعادلة الاخر ليفهم السامع من اول الامر الذي المطلوب
تعيينه تقول اذا استفهمت عن تعيين المبتدا دون الخبر ازيد قايم ام عمرو
وان شئت قلت ازيد ام عمرو قايم فتوسط الخبر او توخره لانه غير مسؤل عنه
و تقول اذا استفهمت عن تعيين الخبر دون المبتدا اقايم زيد ام قاعد وان شيت
قلت اقايم ام قاعد زيد فتوسط المبتدا او توخره لانه غير مسؤل عنه و تقع
بين جملتين فعليتين ليستا في تاويل مفردين كقوله وهو زياد بن حمل بفتح المهملة
والميم نعت للطيف مرتاعا فارقني، فقلت أهي سرت أم عادني حلم، لان
الارجح كون هي الواقعة بعد الهمزة فاعلا بفعل محذوف يفسره سرت لان همزة
الاستفهام بالفعل اولى من حيث ان الاستفهام عما يشك فيه وهو الاحوال لانها
متجددة واما عن الذوات فقليل ومن ثم رجح النصب في باب الاشتغال نحو
ازيدا ضربته والمراد بالطيف هنا خيال المحبوبة الذي راه في النوم والروع
الخائف وارقني اسهرني واهي بسكون الها بعد الهمزة وسرت سارت ليلا
وعادني جاءني بعد اعراضه عني والحلم بضمتين رويا النوم قال ابن الحاجب
يريد اني قمت من اجل الطيف منتبها مذعورا للقاية فارقني لما لم يحصل اجتماع
تحقق ثم ارتبت هل كان الاجتماع على التحقيق او كان في المنام واسميتين
كقوله وهو الاسود بن يعفر التيمي لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث
ابن سهم ام شعيث ابن منقر، شعيث في الموضعين بالتصغير واوله شين
معجمة واخره ثا مثلثة اسم قبيلة وهو مبتدا وابن خبره ولهذا يكتب
بالالف والجملة في موضع النصب بادري وهو معلق عنها بالاستفهام
والاصل اشعيث بالهمزة في اوله والتنوين في اخره فحذفت الهمزة والتنوين
منهما للضرورة بنا على انه مصروف نظرا الى الحي بدليل الاخبار عنه بابن ويحتمل
ان يكون ممنوع الصرف نظرا الى القبيلة والاخبار بابن لا يمنع من ذلك لجواز

رعاية التذكير وصل باعتبار قال السيرافي لانه يهجو هذه القبيلة فيقول لم تستقر على اب لان بعضا يعزوها الى منقر وبعضا يعزوها الى سهم انتهى والمعنى لا ادري اي النسبين هو الصحيح نسب شعيث ابن سهم ام نسب شعيث بن منقر وسهم بفتح المهملة وسكون الهاء ومنقر بكسر الميم وسكون النون وكسر القاف وبالواو قبيلتان واستغنى الموضح بحذف الهمزة في هذا البيت عن شرح قول الناظم وربما حذف
الهمزة ان كان خفا المعنى بحذفها امن ومختلفين نحو انتم تخلقونه ام نحن الخالقون
لان الارجح كون انتم فاعلا بفعل محذوف يفسره المذكور قاله في المغني والحا
ان ام المتصلة منحصرة في نوعين لانها اما ان يتقدم عليها همزة التسوية او همزة يطلب بها وبام التعيين وانما سميت في هذين النوعين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى احدهما عن الاخر وقيل لانها اتصلت بالهمزة حتى صارتا في افادة الاستفهام بمثابة كلمة واحدة لانهما جميعا بمعنى اي ورجح هذا على الاول بان اعتبار هذا المعنى راجع اليهما انفسهما لا الى امر خارج عنهما بخلاف الاول فان الاتصال فيه انما هو بين السابق واللاحق فاطلاق الاتصال عليها انما هو باعتبار متعاطفيها المتصلين بها فتسميتها بذلك انما هو لامر خارج عنها وعورض بان الوجه الثاني انما يتاتى في المسبوقة بهمزة الاستفهام لا بهمزة التسوية فيترجح الاول لشمول النوعين وعليه اقتصر في المغني وتسمى ايضا في النوعين معادلة لمعادلة الهمزة في افادة التسوية في النوع الاول والاستفهام في النوع الثاني ويفترق النوعان من اربعة اوجه اولها
وثانيها ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جوابا لان المعنى معها ليس على ان لا
الاستفهام وان الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لانه خبر وثالثها
ورابعها ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع الا بين جملتين وان الجملتين لا يكونان معها الا في تاويل المفرد بخلاف الاخرى فليست تلك كذلك والى نوعي
الاتصال اشار الناظم بقوله وام بها اعطف بعد همز التسوية او همزة عن لفظ

اي مغنية وأم المنقطعة هي الخالية من ذلك المذكور في المتصلة فلا تتقدم عليها
همزة التسوية ولا همزة يطلب بها وبأم التعيين وسميت منقطعة لوقوعها بين جملتين
مستقلتين ولا يفارقها معنى الاضراب عند الجمهور والى ذلك اشار الناظم بقوله وبانقطاع
وبمعنى بل وفت ان تك مما قيدت به خلت وقد تقتضي مع ذلك الاضراب استفهاما
حقيقيا وهو الطلبي نحو قول العرب انها لابل ام شاء بالمد والابل اسم جمع والشاء
جمع شاة في اللفظ ولانه جمع لا واحد له من لفظه قاله ابو عثمان وشاء خبر لمبتدا محذوف
اي بل اهي شاء فالهمزة داخلة على جملة وانما قدرنا بعدها مبتدا لانها لا تدخل على
المفرد لانها بمعنى بل الابتدائية وحرف الابتداء لا يدخل الا على جملة ومن ثم كانت
غير عاطفة عند الجمهور خلافا لابن جني وادعى ابن مالك انها قد تدخل على المفرد
وحمل قولهم انها لابل ام شاء على ظاهره دون تقدير مبتدا واستدل بانه قد سمع
ان هناك لابلا ام شاء بالنصب وهذا لا يعرف الا من جهته وان سلم فالتاويل ممكن
بان تكون متصلة وحذفت الهمزة او منقطعة وانتصب شاء بمحذوف اي ام ارى
شاء او استفهاما انكاريا كقوله تعالى ام له البنات ولكم البنون اي بل اله البنات اذ لو
قدرت للاضراب المحض لزم المحال وهو الاخبار بنسبة البنات اليه تعالى عن ذلك
وقد لا تقتضيه اي لا تقتضي ام المنقطعة الاستفهام البتة لا حقيقيا ولا انكاريا
نحو هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور اي بل هل
تستوي ولا يقدر بل اهل اذ لا يدخل استفهام على استفهام ونحو قول الشاعر
فليت سليمى في المنام ضجيعتي هنالك ام في جنة ام جهنم اي بل في جهنم ولا يقدر
بل أفي جهنم اذ لا معنى للاستفهام هنا لانه للتمني ونقل ابن الشجري عن جميع
البصريين ان ام ابدا بمعنى بل والهمزة جميعا وان الكوفيين خالفوهم في ذلك
انتهى وهذه الاية والبيت يشهدان للكوفيين فان ام فيهما بمعنى بل خاصة كما انها
بمعنى الاستفهام خاصة في قول الاخطل كذبتك عينك ام رايت بواسط غلس
الظلام من الرباب خيالا قال ابو عبيدة ان المعنى هل رايت واما او فانها

بعد

بعد الطلب للتخيير بين المتعاطفين نحو تزوج زينب او اختها او للاباحة كجالس العلما
او الزهاد والفرق بينهما اى بين التخيير والاباحة امتناع الجمع بين المتعاطفين في
التخيير فلا يجوز ان يجمع بين زينب واختها في التزوج لامتناع الجمع بين الاختين وجواز
اى جواز الجمع بين المتعاطفين في الاباحة فيجوز الجمع بين العلما والزهاد في المجالسة
وبعد الخبر وهو مقابل الطلب اى الكلام الخبرى الذى من شانه ان يحتمل الصدق والكذب
للشك من المتكلم نحو لبثنا يوما او بعض يوم فلبثنا كلام خبرى واو للشك من القايلين
ذلك او للابهام على المخاطب نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين
فانا او اياكم لعلى هدى كلام خبرى واو في ضلال مبين للابهام فيكون الشاهد في
الثانية وقال في المغنى الشاهد في الاولى وقال الدماميني الشاهد في الاولى والثانية
والمعنى ان احد الفريقين منا ومنكم لثابت له احد الامرين كونه على هدى او كونه
في ضلال مبين اخرج الكلام في صورة الاحتمال مع العلم بان من وحد الله وعبده
فهو على هدى وان من عبد غيره من جماد او غيره فهو في ضلال مبين وللتفصيل بالفا
المهملة بعد الاجمال نحو وقالوا كونوا هودا او نصارى فقالوا كلام خبرى وهو
مشتمل على الواو العايد على اليهود والنصارى فذكر الفريقين على الاجمال بالضمير
العايد اليهما ثم فصل ما قاله كل فريق اى قالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى
كونوا نصارى فاو لتفصيل الاجمال في فاعل قالوا وهو الواو وللتقسيم نحو الكلمة
اسم او فعل او حرف قاله ابن مالك في الخلاصة واصلها وعدل عنه في التسهيل
وشرحه الى التفريق المجرد وللاضراب كبل مطلقا عند الكوفيين وابى على الفارسى
وابن برهان نحو انا اخرج ثم تقول او اقيم اضربت عن الخروج ثم اثبت الاقامة فكانك
قلت لا بل اقيم حكى الفرا اذهب الى زيد او دع ذاك فلا تبرح اليوم نقله عنه
في شرح الكافية ونقل ابن عصفور عن سيبويه انه اثبت لاو الاضراب بشرطين
تقدم نفى او نهى وتكرر العامل نحو لست زيدا او لست عمرا ولا تضرب زيدا او لا
تضرب عمرا وتكون او بمعنى الواو عند الكوفيين والاخفش والجرمى وذلك عند

و ارد بقوله تعالى فارسلناه الى مائة
الف او يزيدون ويزيدون اى ام
كانوا ما بين او داودوا بانية
فالوجه الاطلاق م

امن اللبس كقوله وهو حميد بن ثور الهلالي قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم ما بين ملجم
مهره او سافع اي وسافع لان البينية من المعاني النسبية التي لا يعطف فيها
الا بالواو كما تقدم ويحتمل او لاحد الامرين على بابها والمراد بين فريق ملجم
او فريق سافع على حد اجلس بين العلما او الزهاد والصريخ صوت المستصرخ
والملجم هو جاعل اللجام في محله من الفرس والسافع بالسين المهملة هو الاخذ
بناصية فرسه ومنه لنسفعا بالناصية والى معاني او اشار الناظم بقوله خير
ابح قسم باو وابهم واشكك واضراب بها ايضا نمي وربما عاقبت الواو اذا لم
يلف ذو النطق للبس منفذا وزعم اكثر النحويين ان اما الثانية في الطلب والخبر فالاول
نحو تزوج اما هندا واما اختها والثاني نحو جاني اما زيد واما عمرو بمنزلة او في
العطف والمعنى فتكون بعد الطلب للتخيير والاباحة وبعد الخبر للشك والابهام
والتفصيل نحو اما شاكرا واما كفورا وانتصابهما على هذا على الحال المقدرة والى
ذلك اشار الناظم بقوله ومثل او في القصد اما الثانيه وقال ابو علي وابنا كيسان
وبرهان بفتح البا والمنع من الصرف هي مثلها في المعنى فقط لا في العطف وانما
ذكروها في العطف لمصاحبتها لحرفه قاله ابن عصفور ويؤيد قولهم انها مجامعة للواو
العاطفة لزوما والعاطف لا يدخل على العاطف واما قوله وهو سعد بن قرط
الاحوص خلافا للجوهري يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار
فشاذ حذف الواو وكذلك فتح همزتها وابدال ميمها الاولى يا شاذ ان ايضا
على سبيل الاجتماع والا ففتح همزتها لغة تميمية وقيسية واسدية وشالت
نعامتها كناية عن موتها فان النعامة باطن القدم وشالت ارتفعت ومن مات
ارتفعت رجلاه وانتكس راسه وظهرت نعامة قدمه ولا خلاف في ان اما
الاولى غير عاطفة لاعتراضها بين العامل والمعمول نحو قام اما زيد واما عمرو و
رايت اما زيدا واما عمرا واما انها غير عاطفة خلافا ليونس وتبعه ابن مالك
في التسهيل وانما تعطف بشروط ثلاثة افراد معطوفها وان تسبق بنفي

او

او نهى عند البصريين واليه اشار في النظم بقوله واول لكن نفيا او نهيا وان لا
تقترن بالواو عند الفارسي والاكثرين فالنفي نحو ما مررت برجل صالح لكن
طالح بالجر سماعا فقيل عطف على صالح وقيل بجار مقدر اي لكن مررت
بطالح وجاز بقاء عمل الجار بعد حذفه لقوة الدلالة عليه بتقدم ذكره
والنهي لا يقم زيد لكن عمرو وهي حرف ابتدا جيء به لمجرد افادة الاستدراك
وليست عاطفة ان تليهما جملة لعدم افراد معطوفها كقوله وهو زهير بن ابي
سلمى بضم السين ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر
فوقائعه مبتدا وتنتظر خبره ولكن الداخلة على هذه الجملة حرف ابتدا وابن
ورقاء بالمد هو الحارث الصيداوي وورقاء ابوه والبوادر جمع بادرة وهي الحدة
او تلت لكن واوا فهي حرف ابتدا ايضا وليست عاطفة لان من شرط عطفها
ان لا تقترن بالواو نحو ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله فلكن
حرف ابتدا ورسول خبر لكان محذوفة اي ولكن كان رسول الله وليس رسول الله
المنصوب معطوفا بالواو الداخلة على لكن على ابا احد من عطف مفرد على مفرد
كما هو مذهب يونس من كون لكن حرف استدراك والعاطف الواو لان متعاطفي
الواو المفردين لا يختلفان بالسلب والايجاب لان المعطوف عليه هنا منفي
والمعطوف موجب بخلاف الجملتين المتعاطفتين بالواو فيجوز تخالفهما ايجابا
وسلبا نحو ما قام زيد وقام عمرو او قام زيد ولم يقم عمرو وزعم ابن ابي الربيع
ان لكن حين اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة وانه ظاهر قول سيبويه او
سبقت بايجاب نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم فلكن حرف ابتدا واستدراك
وعمرو مبتدا ولم يقم خبره ولا يجوز لكن عمرو بالافراد على انه معطوف على زيد
لفوات شرطه وهو النفي او النهي خلافا للكوفيين في اجازتهم ذلك وليس
بمسموع واما بل فيعطف بها بشرطين افراد معطوفها وان تسبق با
يجاب او امر او نفي او نهي ومعناها بعد الاولين وهما الايجاب والامر

سلب الحكم عما قبلها حتى كأنه مسكوت عنه ولم يحكم عليه بشيء وجعله لما بعدها
كقام زيد بل عمرو وليقم زيد بل عمرو فالقيام في المثالين ثابت لعمرو ومسلوب
عن زيد ومعناها بعد الاخيرين وهما النفي والنهي ~~سلب الحكم عما قبلها~~
~~حتى كأنه مسكوت عنه ولم يحكم عليه بشيء وجعله لما بعدها كقام زيد~~
~~بل عمرو وليقم زيد~~ تقرير حكم ما قبلها من نفي او نهي على حاله وجعل ضده
لما بعدها اجماعا ان لم يكن كذلك كقولك ما كنت في منزل ربيع بل ارض لا يهتدى
بها والى ذلك اشار الناظم بقوله وبل كلكن بعد مصحوبيها كلم اكن في مربع بل تيهاء
فتقرر نفي الكون في منزل الربيع عن نفسك وتثبت ههنا الكون في ارض لا يهتدى بها
ولا يقم زيد بل عمرو فتقرر نهي زيد عن القيام وتامر عمرا بالقيام واجاز المبرد وعبد
الوارث مع هذا كونها ناقلة معنى النفي والنهي لما بعدها فيجوز على قوله
وعبد الوارث ما زيد قائما بل قاعدا بالنصب على معنى بل ما هو قاعدا
واستعمال العرب على خلاف ما اجازاه ويلزمهما ان لا تعمل ما في قائما شيئا
لأن شرط عملها بقاء النفي في المعمول وقد انتقل عنه ومذهب الجمهور انها
لا تفيد نقل حكم ما قبلها لما بعدها الا بعد الايجاب والامر والى ذلك
اشار الناظم بقوله وانقل بها للثان حكم الاول في الخبر المثبت والامر الجلي
نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا قال المرادي تبعا للشارح فهي
في ذلك كله لازالة الحكم عما قبلها حتى كأنه مسكوت عنه وجعله لما بعدها
انتهى فالقائم عمرو دون زيد والمامور بضربه عمرو دون زيد وتزاد لا قبل
بل لتوكيد الاضراب بعد الايجاب ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي فالاول
كقوله وجهك البدر لا بل الشمس لو لم يقض للشمس كسفة او افول والثاني كقوله
وما هجرتك لا بل زادني شغفا هجر وبعد تراخى لا الى اجل واما لا فيعطف
بها بشروط ثلاثة افراد معطوفها وان تسبق بايجاب او امر اتفاقا فالاول
كهذا زيد لا عمرو والثاني نحو اضرب زيدا لا عمرا زاد سيبويه او نداء

خلافا

خلافا لابن سعدان بفتح السين في منعه ذلك وزعمه انه ليس من كلام العرب
نحو يا ابن اخي لا ابن عمي وان لا يصدق احد متعاطفيها على الاخر نص عليه السهيلي
في نتائج الفكر فقال وشرطها ان يكون الكلام الذي قبلها يتضمن بمفهوم الخطاب
نفي ما بعدها ونص عليه ايضا الابدي في شرح الجزولية وزاد فيكون الاول
لا يتناول الثاني وتبعهما ابو حيان قال الموضح وهو حق فلا يجوز جاني رجل
لا زيد لان الرجل يصدق على زيد ويجوز جاني رجل لا امراة اذ لا يصدق
احدهما على الاخر قال البدر الدماميني ما ذكره السهيلي والابدي مبني
على صحة مفهوم اللقب وتقرر في الاصول انه غير معتبر على الصحيح مع ان بعض المتأخرين
استشكل منع مثل قام رجل لا زيد فانه مثل قام رجل وزيد في صحة التركيب فان
امتنع قام رجل وزيد فهو في غاية البعد لانك ان اردت بالرجل الاول زيدا كان كعطف
الشي على نفسه تاكيدا ولا مانع منه اذا اقصد الاطناب وان اردت بالرجل
غير زيد كان كعطف الشي على غيره ولا مانع منه ويصير على هذا التقدير مثل قام
رجل لا زيد في صحة التركيب وان كان معنياهما متعاكسين وللبحث فيه مجال انتهى
وقال الزجاجي في كتاب معاني الحروف وان لا يكون المعطوف عليه معمول
فعل ماض فلا يجوز عنده جاني زيد لا عمرو قال لان العامل يقدر بعد العاطف
ولا يقال لا جا عمرو الا على الدعا ويرده انه لو توقفت صحة العطف على صحة
تقدير العامل بعد العاطف لامتنع ليس زيد قايما ولا قاعدا قاله في المغني وحواه
ان علة المنع عنده ترجع الى الباس الخبر بالطلب وهو الدعا وذلك لا ياتي في
مسلة ليس والحق انه لا يشترط تقدير العامل بعد العاطف بدليل جواز
اختصم زيد وعمرو ورايت ابني زيد وعمرو وان زيدا لا عمرا قايمان والدليل
على صحة ما قلناه قول العرب جدك لا كدك قيل في تفسيره نفعك جدك
وقوله وهو امرو القيس الكندي كان دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفي لا عقاب
القواعل فعطف عقاب القواعل على عقاب تنوفي وهو فاعل فعل ماض وهو

حلقت ودثار بالمثلثة اسم راع وحلقت ذهبت ولبونه بالاضافة الابل
ذات اللبن وعقاب واحد العقبان طائر معروف وتنوفى بفتح التاء المثناة
فوق والفاء كجلولى مقصور للضرورة ثنية مشرفة قرب القواعل قاله في
القاموس وقال في المغني انه جبل عال والقواعل بالقاف وكسر العين المهملة
جبال صغار والمعنى كان هذا الراعي ذهبت بابله التي يرعاها عقاب من
عقبان تنوفى فطارت بها وارتفعت فهو لا يستطيع ردها ولا يطمع فيها لا عقاب
هذه الجبال الصغار لعدم ارتفاعها واقتصر الناظم على قوله ولا تك الا امرا او
ابناءنا تلك فندا وما عطف عليه مفعول مقدم بتلا وتلا خبرها والتقدير ولا
تلا ندا او امرا او ابناءنا واياك ان تظن ان لا معطوف على الا كما ظن المرادي
فتنزل هذه اذا لم تقترن بعاطف ولم تكن مدخولها مفردا صفة لموصوف
مذكور او خبرا او حالا فان اقترنت بعاطف نحو جاء زيد لا بل عمرو فالعاطف بل
ولا رد لما قبلها وليست عاطفة قاله في المغني وان كان مدخولها صفة لسابق
او خبرا او حالا فليست عاطفة ووجب تكرارها نحو انها بقرة لا فارض ولا بكر
ونحو زيد لا شاعر ولا كاتب وجاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا قاله في المغني

فصل يعطف على الظاهر والضمير المنفصل مرفوعا كان او منصوبا
والضمير المتصل المنصوب بلا شرط فالعطف على الظاهر كقام زيد وعمرو و
والعطف على الضمير المنفصل المرفوع نحو انا وانت قائمان والمنصوب نحو اياك
والاسد و على الضمير المتصل المنصوب نحو جمعناكم والاولين فالاولين معطوف
على الكاف والميم ولا يحسن العطف على الضمير المرفوع المتصل بارزا كان او
مستترا الا بعد توكيد بتوكيد لفظي مرادف له بان يكون بضمير منفصل
نحو لقد كنتم انتم وآباؤكم ونحو اسكن انت وزوجك في احد الوجهين او بتوكيد
معنوي كقولك ذهبتم اجمعون ومن يليكم بر وبنا وكنا الفا قريبا او بعد
وجود فاصل اي فاصل كان بين المتبوع وهو المعطوف عليه والتابع وهو

المعطوف

المعطوف نحو يد خلونا ومن صلح فمن صلح معطوف على الواو في يد خلونا والفاصل
بينهما الهاء وجود فصل بلا النافية بين العاطف وهو حرف العطف والمعطوف
فيكتفى بذلك عن الفصل بين المتعاطفين وقد اجتمع الفصلان الفصل بالتوكيد
بين التابع والمتبوع والفصل بلا بين العاطف والمعطوف في نحو لم تعلموا
انتم ولا اباوكم فاباوكم معطوف على الواو في تعلموا وفصل بينهما بالتوكيد بانتم
والفصل بلا بين الواو واباوكم فقوى لذلك والى ذلك اشار الناظم بقوله وان
على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل او فاصل ما ويضعف
العطف على الضمير المرفوع المتصل بدون ذلك لانه يوهم العطف على عامل
الضمير لان الضمير المرفوع المتصل ينزل من عامله منزلة الجزء كمررت برجل
سواء والعدم بالرفع عطفا على الضمير المستتر في سواء لانه مؤول بمشتق اي
مستو هو والعدم وليس بينهما فصل وهو فاش في الشعر واليه اشار النا ظم
بقوله وبلا فصل يرد في النظم فاشيا كقوله وهو جرير يهجو الاخطل ورجا
الاخيطل من سفاهة رايه ما لم يكن واب له لينالا فعطف اب على الضمير
المستتر في يكن ولم يكن بينهما فاصل واما ما رواه البخاري في صحيحه من قوله
صلى الله عليه وسلم كنت وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر وانطلقت وابو بكر
وعمر من غير فصل فيحتمل انه مروى بالمعنى ولا يكثر العطف على الضمير المخفوض
الا باعادة الخافض واليه اشار الناظم بقوله وعود خافض لدى عطف على ضمير
خفض لازما قد جعلا حرفا كان الخافض او اسما سواء كان مخفوض الاسم مرفوع
المحل كقيامك او منصوبه كضربك اذا قدرت الكاف مفعولا به ام لا محل له كان حر
من رفع او نصب كغلامك فالحرف نحو فقال لها وللارض فالارض معطوف على الهاء
المخفوضة باللام واعيدت مع المعطوف والاسم نحو قالوا نعبد الهك واله
ابائك فاباءك معطوف على الكاف المخفوضة باضافة اله اليها واعيد المضاف
وهو اله مع المعطوف والاصل فقال لها والارض ونعبد الهك واباءك والما

اعيد الخافض فيهما لان الضمير المخفوض كالتنوين في شدة اللزوم قاله الحوفي وكما
لا يعطف على التنوين لشدة لزومه لا يعطف على ما اشبهه وليس عود الخافض
بلازم وفاقا ليونس والاخفش والكوفيين وتبعهم الناظم فقال وليس عندي
لازما اذ قد اتى في النظم والنثر الصحيح مثبتا بدليل قراءة ابن عباس وحمزة
البصري وغيرهما تساءلون به والارحام بالخفض عطفا على الها المخفوضة
بالباء وحكاية قطرب عن العرب ما فيها غيره وفرسه بالخفض عطفا
على الهاء المخفوضة باضافة غير اليها وليس في القراءة والحكاية اعادة خافض
لا حرف في الاولى ولا مضاف في الثانية قيل و يحتمل ان يكون منه اي من العطف
على الضمير المخفوض من غير اعادة خافض وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد
الحرام فالمسجد الحرام عطف على الهاء المخفوضة بالباء ولو اعيدت لقيل وبالمسجد
الحرام اذ ليس العطف على السبيل المخفوض بعن خلافا للزمخشري لانه صلة المصدر
وهو صد فانه متعلق به وقد عطف عليه اي على المصدر كفر و القاعدة انه
لا يعطف على المصدر حتى تكمل معمولاته فلو عطف المسجد الحرام على السبيل لكان من
جملة معمولات صد لان المعطوف على معمولات المصدر من جملة معمولاته ومتى كان
للمصدر معمولات لا يعطف عليه الا بعد تمامها فلما عطف عليه علمنا انه ليس من جملة
معمولاته وانه معطوف على الهاء من به اذ ليس معنا سواهما وقد انتفى احدهما
فيتعين الاخر لا يقال الحصر ممنوع لجواز ان يكون معمولا لمصدر محذوف
والتقدير وصد عن المسجد الحرام لانا نقول المصدر لا يعمل محذوفا عند
المحققين وان كان بعضهم نقله عن سيبويه وقال في المغني والصواب ان خفض
المسجد بباء محذوفة لدلالة ما قبلها عليها لا بالعطف ومجموع الجار والمجرور
عطفا على به انتهى ويعطف الفعل على الفعل بشرط اتحاد زمانيهما في المعنى
والاستقبال سواء اتحد نوعاهما في الفعلية كان يكونا مضارعين او ماضيين
ولا يشترط اتحادهما في المادة نحو لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه فنسقيه

فتنفيه معطوف على تجيء بدليل ظهور النصب في لفظه ونحو وإن تؤمنوا وتتقوا
يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم فعطف تتقوا على تؤمنوا ويسألكم على يؤتكم من
عطف الشرط على الشرط والجواب على الجواب بدليل ظهور الجزم فيهما ونحو قام ويقعد
أخوك لم أشغلنا نوعان يعطف الماضي على المضارع وعكسه فالأول نحو يقدم
قومه يوم القيامة فأوردهم النار فأوردهم معطوف على يقدم وزمانهما مستقبل
والثاني نحو تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات الآية وتمامها
تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا فعطف يجعل وهو مضارع على جعل وهو على حر
ماض لاتحاد زمانيهما في الاستقبال وإلى ذلك أشار الناظم بقوله وعطفك
الفعل على الفعل يصح ويعطف الفعل الماضي أو المضارع على الاسم المشبه له في
المعنى نحو فالمغيرات صبحا فأثرن ونحو صافات ويقبضن فعطف في الأولى أثرن
وهو ماض على المغيرات وهو اسم فاعل مشبه للفعل في المعنى لأنه في تأويل واللا تي
أغرن وعطف في الثانية يقبضن وهو مضارع على صافات لأنها في معنى يصففن
قيل والذي حسن ذلك تأويل يقبضن بقابضات وأثرن بمثيرات ويجوز
العكس وهو عطف الاسم المشبه للفعل في المعنى على الفعل الماضي أو المضارع
كقوله يا رب بيضاء من العواهج أم صبي قد حبا أو دارج فعطف دارج
على حبا لتأويل دارج بدرج أو حبا بحاب والعواهج جمع عوهج وهي في الأصل
الطويلة العنق من الظباء والنوق والمراد بها هنا المرأة التامة الخلق ويجوز
في أم الجر على البدلية من بيضاء والرفع على الخبرية لمبتدأ محذوف ولا يجوز نصبها
إلا على القطع وقول العيني أم صبي بالنصب عطف بيان لبيضاء سهو لأن بيضاء
مجرور برب لا منصوب به وفتحتها نائبة عن الكسرة لأنها غير منصرفة لألف
التأنيث الممدودة وجعل منه أي جعل الناظم في شرح التسهيل من عطف
الاسم على الفعل يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي فقدر مخرج معطوفا
على يخرج لتأويل مخرج بيخرج وقدر الزمخشري عطف مخرج على فالق فيكون من

عطف الاسم على الاسم ولكل منهما مرجحان فرجح الاول سلامته من الفصل بين المتعاطفين بجملة وذكر الشي ومقابله ومرجح الثاني عدم التاويل والتوافق بين نوعي المتعاطفين والى ذلك اشار الناظم بقوله واعطف على اسم شبه فعل فعلا وعكسا استعمل تجده سهلا **فصل** تختص الفا والواو بجواز حذفهما مع معطوفهما للدليل ولا يشاركهما في ذلك ام المتصلة مثاله في الفا ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست اي فضرب فانبجست وهذا الفعل المحذوف معطوف على اوحينا من قوله تعالى في سورة الاعراف واوحينا الى موسى اذ استسقاه قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست وانبجست معطوف على ضرب المحذوف ووقع في بعض النسخ مكان فانبجست فانفجرت اي فضرب فانفجرت وهذا الفعل المحذوف معطوف على اوحينا وهو سهو لان انفجرت في البقرة وليس في ايتها ان ولا اوحينا وتلاوتها واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت وتسمى الفا العاطفة على مقدر فصيحة ومثاله في الواو قوله وهو النابغة الذبياني فما كان بين الخير لو جا سالما ابو حجر الا ليال قلائل فحذف الواو ومعطوفها اي بين الخير وبيني وابو حجر بضم الحا المهملة والجيم كنية النعمان ابن الحارث الغساني وقولهم راكب الناقة طليحان فطليحان خبر المبتدا وما عطف عليه في التقدير اي راكب الناقة والناقة طليحان فحذف المعطوف مع العاطف بدليل تثنية الخبر والا لافرد ويحتمل ان يكون الاصل احد طليحين فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه كما قاله الموضح في شرح بانت سعاد فلا دليل فيه والطليح بفتح الطا المهملة وكسر اللام واخره حا مهملة من قولهم طلح البعير اذا اعيى ومثاله في ام قول ابي ذويب فما ادري اشكلكم شكلي قال ابو الفتح اي فما ادري اطريقكم طريقي ام غيره فحذف واقتصر الموضح على ذكر الفا والواو تبعا لقول النظم والفا قد تحذف مع ما عطفت والواو اذ لا لبس وتختص الواو بجواز عطفها عاملا قد حذف وبقي معموله مرفوعا كان نحو

قلت ... الواو والفا اكثر منه في ام فلقلته لم يذكره ههنا ... مراده

انكن

اسكن انت وزوجك الجنة فزوجك فاعل بفعل محذوف معطوف على اسكن اي وليسكن
زوجك فهو من عطف الامر على الامر اذ منصوبا بأخوو الذين تبوؤا الدار والايمان
فالايمان مفعول بفعل محذوف معطوف على تبوؤا اي وألفوا الايمان فهو من عطف
جملة على جملة او مجرورا نحو ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة فبيضاء مجرور بمضاف
محذوف معطوف على كل اي ولا كل بيضاء وانما لم يجعل العطف فيهن اي في الامثلة
الثلاثة على الموجود في الكلام بدون حذف لئلا يلزم في المثال الاول وهو اسكن
انت وزوجك رفع فعل الامر وهو اسكن للاسم الظاهر وهو زوجك بيان الملازمة
انه لو جعل زوجك معطوفا على فاعل اسكن المستتر فيه لكان شريكه في عامله
والامر بالصيغة لا يرفع ظاهرا فلا يعطف على فاعله ظاهر وقد يقال يغتفر
في الثواني ما لا يغتفر في الاوائل ورب شيء يصح تبعا ولا يصح استقلالا كالحاج
عن غيره يصلي عنه ركعتي الطواف ولو صلى احد عن غيره لم يصح على الصحيح قاله
في المغني وفي التسهيل لا يشترط في صحة العطف وقوع المعطوف موقع المعطوف
عليه انتهى ولو سلم فاجتماع حذف الفعل وحذف حرف الامر شاذ كما سيأتي
له في باب التحذير فلا يحسن تخريج التنزيل عليه ولئلا يلزم في المثال الثاني وهو
والذين تبوؤا الدار والايمان كون الايمان متبوأ بيان الملازمة انه لو جعل
الايمان معطوفا على الدار لكان معمولا لتبوؤا لان المعطوف يشارك المعطوف عليه
في عامله وهو فاسد من جهة المعنى لان الايمان لا يتبوأ وانما يتبوأ المنزل
اذ التبوء التهيئ يقال تبوأت له منزلا اي هيأته له وفي اعراب الحوفي في
سورة آل عمران يقال تبوأ فلان الدار اذا لزمها فعلى هذا يصح العطف ولا يحتاج ج انتهى مو
الى تقدير عامل آخر ولئلا يلزم في المثال الثالث وهو ما كل سوداء تمرة ولا
بيضاء شحمة العطف على معمولي عاملين مختلفين بيان الملازمة ان سوداء معمول
كل وتمرة معمول ما فلو عطف بيضاء على سوداء وشحمة على تمرة لزم العطف على معمولي
عاملين وذلك لا يجوز على الاصح عند سيبويه والاكثرين واجاز الاخفش العطف

على معمولي عاملين ان كان احدهما جارا او اتصل المعطوف بالعاطف او انفصل بلا كهذا المثال وقيل يجوز مطلقا حكاه الفارسي وابن الحاجب عن الفرا والاصح في التسهيل المنع مطلقا لان العاطف حرف ضعيف لا ينوب عن عاملين قال في المغني والحق جواز العطف على معمولي عاملين في نحو في الدار زيد والحجرة عمرو انتهى واتفقوا على انه لا يجوز العطف على معمولي عاملين مختلفين ان تاخر المجرور عن المرفوع او المنصوب فلا يقال دخل زيد الى عمرو وبكر خالد وان زيدا في الدار وعمرا الحجرة للفصل بين نائب الجار وهو العاطف والمجرور قاله السيد عبد الله ولا يجوز في المثال الثاني لون الايمان منعوا معه لعدم الفائدة في تقييد الانصار المعطوفين على المهاجرين بمصاحبة الايمان اذ هو امر معلوم والى هذه المسئلة اشار الناظم بقوله ومي انفردت بحذف عامل مزال قد بقي معموله دفعا لوهم اتقي ويجوز حذف المعطوف عليه بالواو والفا وام المتصلة فالاول وهو حذف المعطوف عليه بالواو نحو قول بعضهم وبك واهلا وسهلا جوابا لمن قال له مرحبا بك الواو لعطف جميع الكلام على كلام المتكلم الاول والواو الثانية عاطفة على مرحبا المقدر فهي لعطف المفردات وهي محل الاستشهاد قاله في الحواشي والتقدير ومرحبا بك واهلا بك متعلق بمرحبا واهلا معطوف على مرحبا والثاني وهو حذف المعطوف عليه بالفا وهو خاص بالجمل نحو افنضرب عنكم الذكر صفحا فجملة نضرب معطوفة على جملة محذوفة اي انهملكم فنضرب بتقدم الها على الميم ونحو افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم فجملة لم يروا معطوفة على جملة محذوفة اي اعموا فلم يروا وظاهره ان الفا عطفت على جملة مقدرة بينها وبين الهمزة وان الهمزة في محلها الاصلي وهو قول الزمخشري وطائفة ومذهب سيبويه والجمهور ان الهمزة قدمت من تاخير تنبيها على اصالتها في التصدير ومحلها الاصلي بعد الفا والاصل فانضرب فالم يروا والثالث وهو حذف المعطوف عليه بام المتصلة نحو ام حسبتم ان تدخلوا الجنة اي اعلمتم ان الجنة حفت بالمكاره

٣
فمقتضى هذا ان يشترط تقديم المجرور في المعطوف دون المعطوف عليه لكن التناسب بينهما يكون مهما مطلوبا عندهم فلا وجب تقديم المجرور في المعطوف قدم في المعطوف ايضا رعاية للمناسبة بينهما قاله السيد في شرح اللب

ذكر المرادي عوض ام او وعبارته ينفردان الاول بحذف المعطوف كثيرا مع الواو كما مثله وقل مع الفا ومنه ان اضرب بعصاك الحجر فانفلق قبله ... او كقول ... الهذلي ... او ... وقد يحذف ... ذكر ... او مثل ... بعدها اي ...

ام جسم

ام احسنه والى ذلك اشار الناظم بقوله وحذف متبوع بدا هنا استبح هذا

باب البدل

هذه التسمية للبصريين واختلف في تسميته عند الكوفيين فقال الاخفش يسمونه الترجمة والتبيين وقال ابن كيسان يسمونه التكرير والغرض منه ان يذكر الاسم مقصودا بالنسبة بعد التوطئة لذكره بالتصريح بتلك النسبة الى ما قبله لافادة توكيد الحكم وتقريره ولذلك يقولون البدل في حكم تكرير العامل وقولهم المبدل منه في حكم الطرح انما يعنون به من جهة المعنى غالبا دون اللفظ بدليل جواز ضربت زيدا ابيه اذ لو لم يعتد بزيد اصلا لما كان للضمير ما يعود اليه والبدل لغة العوض واصطلاحا هو التابع المقصود بالحكم المنسوب الى متبوعه نفيا او اثباتا بلا واسطة هذا معنى قول الناظم التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا خرج بالفصل الاول وهو المقصود بالحكم ثلاثة توابع النعت والبيان والتوكيد فانها مكملة للمقصود بالحكم وهو متبوعها وليست مقصودات بالحكم واما النسق فثلاثة انواع احدها ما ليس مقصودا بالحكم اصلا وهو المعطوف بلا بعد الايجاب وبل ولكن بعد النفي نحو جاء زيد لا عمرو وما جاء زيد بل عمرو او لكن عمرو اما الاول وهو المعطوف بلا فواضح لان الحكم السابق وهو اسناد المجي لزيد منفي عنه بلا واما الاخران وهما المعطوف ببل والمعطوف بلكن بعد النفي فلان الحكم السابق هو نفي المجي والمقصود به انما هو الاول دون الثاني النوع الثاني ما هو مقصود بالحكم هو وما قبله فيصدق عليه انه مقصود بالحكم لا انه هو المقصود به وحده وذلك كالمعطوف بالواو اثباتا او نفيا نحو جاء زيد وعمرو وما جاء زيد ولا عمرو وهذان النوعان وهما الاول والثاني خارجان بما خرج به النعت والتوكيد والبيان اما الاول فلان المقصود بالحكم انما هو المتبوع واما الثاني فلان التابع ليس هو المقصود بالحكم وحده والنوع الثالث ما هو مقصود بالحكم دون ما قبله وهذا هو المعطوف ببل بعد الاثبات نحو جاء

نحو

قال في الايضاح ... البدل ... الاول ... واما البيان والتاكيد ... لعامل ... الاول ... [illegible]

او بل عمرو

زيد بل عمرو وفي بعض النسخ ذكر لكن بعد بل وهو انما يتمشى على قول الكوفيين
وهذا النوع خارج بقولنا بلا واسطة وسلم الحد بذلك للبدل واذا
تاملت ما ذكرته في تفسير هذا الحد وما ذكره الناظم وابنه ومن قلدهما
من شراح النظم وغيره علمت انهم عن اصابة الغرض بمعزل واقسام البدل
اربعة اشار اليها الناظم بقوله مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه يلفى او كمعطوف
ببل الاول بدل كل من كل وهو بدل الشيء مما هو طبق معناه نحو اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فصراط الذين بدل من الصراط المستقيم بدل كل
من كل وسماه الناظم في النظم البدل المطابق وخالفه الجماعة في تسميته بدل
كل من كل لوقوعه في اسم الله تعالى نحو الى صراط العزيز الحميد الله في قراءة من قرا
بالجر فانه بدل من العزيز بدل مطابق ولا يقال فيه بدل كل من كل وانما لم يقل ذلك
لان كلا انما يطلق على ما يقبل التجزي فيعيد الاطلاق وبدل كل على ذي اجزاء وذلك
ممتنع هنا لان الله تعالى منزه عن ذلك ولا يحتاج البدل المطابق الى ضمير يربطه
بالمبدل منه لانه نفس المبدل منه في المعنى كما ان الجملة التي هي نفس المبتدا في المعنى
لا تحتاج لرابط والثاني بدل بعض من كل وهو بدل الجزء من كله قليلا كان
ذلك الجزء بالنسبة الى الباقي من المبدل منه او مساويا له او اكثر منه كاكلت
الرغيف ثلثه فالثلث اقل من الباقي وهو الثلثان او نصفه فالنصف مساو للنصف
الباقي او ثلثيه فالثلثان اكثر من الثلث الباقي وذهب الكسائي وهشام
الى ان بدل البعض لا يطلق الا على ما دون النصف فلا يسمى اكلت الرغيف نصفه او ثلثيه
او اكثر بدل بعض عندهما ولا بد في بدل البعض من اتصاله بضمير يرجع الى المبدل
منه ليربط البعض بكله مذكور ذلك الضمير متصل بالبدل او بغيره فالاول كالا
امثلة المذكورة في قوله ثلثه او نصفه او ثلثيه والثاني كقوله تعالى ثم عموا
وصموا كثير منهم فكثير بدل من الواو الاولى فقط والواو الثانية عائد
على كثير لانه متقدم رتبة والاصل والله اعلم ثم عموا كثير منهم وصموا والذي

حملنا

حملنا على ذلك انا لو جعلناه بدلا من الواو معًا لزم توارد عاملين على معمول واحد وان جعلناه بدلا من احدهما وبدل الاخر محذوف فهو متوقف على اجازة حذف البدل وان جعلناه بدلا من الواو الثانية فقط بقيت الاولى بلا مفسر وان جعلناه مبتدا والجملة قبله خبره فقال البيضاوى انه ضعيف لان تقديم الخبر في مثله ممتنع انتهى وان جعلناه فاعلا لاحد الفعلين على سبيل التنازع ففيه ضعف من وجهين احدهما انه تخريج على لغة اكلوني البراغيث والثاني انه يجب ان يقدر في العامل المهمل ضمير مستتر راجع الى كثير ووجوب استتار الضمير في فعل الغايبين من غرايب العربية كما قاله في المغني وان جعلناه خبر مبتدا محذوف اي التقدير العمي والصم كثير منهم ففيه تكلف او مقدر كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن استطاع بدل من الناس بدل بعض من كل والضمير العايد على المبدل منه مقدر اي منهم قال ابن ابان قال النحويون من استطاع بدل بعض وقال ابن برهان بدل كل واحتج بان المراد بالناس المستطيع فهو عام اريد به خاص لان الله عز وجل لا يكلف الحج من لا يستطيع انتهى قال الموضح في الحواشي والجماعة يقولون عام مخصوص ولا يصير لان الكلام باخره ومقصوده وليس بظاهره المحض من غير نظر الى مقصوده والحق انهما محتملان انتهى وقال الكسايي من شرطية وجوابها محذوف والتقدير من استطاع فليحج ويرد بانه لا حاجة الى الحذف مع امكان تمام الكلام وقال ابن السيد من فاعل حج والمصدر مضاف الى مفعوله ورد بانه يقتضي انه يجب على جميع الناس ان يستطيعهم يحج وذلك باطل والثالث بدل الاشتمال واختلف في المشتمل في بدل الاشتمال فقال الرماني هو الاول واختاره في التسهيل وعلله الجزولي بان الثاني اما صفة للاول كاعجبتني الجارية حسنها او مكتسب منه صفة نحو سلب زيد ماله فان الاول اكتسب من الثاني كونه مالكا ورد بانه يلزم منه انه يجيز ضربت زيدا عبده على الاشتمال وقد منعوا ذلك

قال في الاتقان العام الذي اريد به الخصوص والعام المخصوص للناس بينهما فروق منها ان الاول لم يرد شموله لجميع الافراد لا من جهة تناول اللفظ ولا من جهة الحكم بل هو ذو افراد استعمل في فرد منها والثاني اريد عمومه وشموله لجميع الافراد من جهة تناول اللفظ لها لا من جهة الحكم ومنها ان الاول مجاز قطعا لنقل اللفظ عن موضوعه الاصلي بخلاف الثاني فان فيه مذاهب اصحها انه حقيقة وعليه اكثر الشافعية وكثير من الحنفية وجميع الحنابلة لان تناول اللفظ للبعض الباقي بعد التخصيص كتناوله له بلا تخصيص وذلك التناول حقيقي اتفاقا ومنها ان قرينة الاول عقلية والثاني لفظية ومنها ان قرينة الاول لا تنفك عنه وقرينة الثاني قد تنفك عنه ومنها ان الاول يصح ان يراد به واحد اتفاقا وفي الثاني خلاف

قاله ابو حيان في التذكرة وقال الفارسي في الحجة المشتمل هو الثاني قال بدليل
سرق زيد ثوبه وسرق زيد فرسه وقيل لا اشتمال لاحدهما على
الاخر وانما المشتمل هو المسند الى الاول على معنى ان الاسناد الى الاول لا
يكتفى به من جهة المعنى وانما اسند اليه على قصد غيره مما يتعلق به ويكون المعنى
مختصا بغير الاول وهذا القول افصح عنه السيرافي وابو العباس ولهذا لا
يجوز ضرب زيد عبده على الاشتمال لاكتفاء المسند بالاول وهذا المذهب
قيل انه التحقيق والصواب الذي نصره الاستاذ ابو اسحاق بن ملكون وقال ان
النحويين يعني لانهم لم يفصحوا عنه كل الافصاح ولم يوضحوه كل الايضاح فلذلك
اختار الموضح وقال وهو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه اشتمالا
بطريق الاجمال وقال في الحواشي هذا هو الذي يظهر وبه قال المبرد والسيرافي
وابن جني وابن الباذش وابن الابرش وابن ابي العافية وابن ملكون وذلك كاعجبني
زيد علمه او حسنه او كلامه الا ترى ان الاعجاب يشتمل على زيد بطريق المجاز
وعلى علمه وحسنه وكلامه بطريق الحقيقة ولذلك سرق زيد ثوبه او فرسه
فان زيدا مسروق مجازا والثوب والفرس مسروقان حقيقة وهذا مطرد
فان قلت فما تصنع بقوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه
قلت كلمة عن دالة على المجاوزة والسؤال تجاوز فاعله الى الشهر
والى القتال بطريق الحقيقة والمجاز كما بينا فلا اشكال فيها انتهى ومع ذلك
يرد عليه زيد ماله كثير اذا اعرب ماله بدلا من زيد الا ان يقول ان الابتدا
مشتمل على زيد مجازا وعلى ماله حقيقة وافاد بهذه الامثلة ان بدل الاشتمال
تارة يكون مصدرا وتارة يكون غيره واذا كان مصدرا فتارة يكون مكتسبا
كالعلم وتارة يكون غير مكتسب وغير المكتسب تارة يكون لازما كالحسن وتارة
يكون مفارقا كالكلام وغير المصدر تارة يكون مشتملا اشتمال الظرف على المظروف
كالثوب وتارة لا يكون كذلك كالفرس وبدا بالمصدر لانه الاكثر وبدل الاشتمال

امن في الضمير الرابط له بالمبدل منه كامر بدل البعض ثم تارة يكون مذكورًا وتارة يكون
مقدرًا فمثال المذكور المتصل بالبدل ما تقدم من الامثلة ومثال المتصل بغير
البدل قوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه فقتال بدل اشتمال من
والرابط بينهما الهاء المجرور بفي ومثال الضمير المقدر قتل اصحاب الاخدود
النار فالنار بدل من الاخدود ثم اختلف في العائد فقيل محذوف متصل بغير البدل
اي النار فيه وهو قول البصريين وقيل لا تقدير والاصل ناره ثم نابت ال عن الضمير
وهو قول الكوفيين والاخدود شق في الارض واصحابه ثلاثة انطيانوس الرومي
بالشام وبخت نصر بفارس ويوسف ذو نواس بنجران شق كل واحد منهم شقا
عظيما في الارض طوله اربعون ذراعا وعرضه اثنا عشر ذراعا وهو الاخدود
وملاه نارا وقالوا من لم يكفر والا القي فيه ومن كفر ترك قاله الكواشي وهذه
الابدال الثلاثة مسموعة وزعم السهيلي ان بدل البعض والاشتمال من بدل الكل
قال وذلك ان العرب تحذف المضاف فاذا قالوا اكلت الرغيف ثلثه واعجبني
زيد علمه فالمعنى اكلت بعض الرغيف واعجبني وصف زيد ثم ابدل من البعض والو صف
ثم حذف فالدليل عليهما والرابع البدل المباين للمبدل منه وهو ثلاثة اقسام
لانه لا بد ان يكون مقصودا بالحكم كما تقدم في الحد ثم الاول وهو المبدل منه
ان لم يكن مقصودا البتة ولكن سبق اليه اللسان فهو بدل الغلط اي بدل عن
اللفظ الذي هو غلط لا ان البدل نفسه هو الغلط كما قد يتوهم من ظاهر اللفظ
وان كان الاول مقصودا ثم تبين بعد ذلك فساد قصده فبدل نسيان
اي بدل شيء ذكر نسيانا وقد ظهر من هذا التقرير ان الغلط متعلق باللسان
والنسيان متعلق بالجنان وهو القلب والناظم في قوله ودون قصد غلط به
سلب وكثير من النحويين لم يفرقوا بينهما فسموا النوعين بدل غلط قال ابن عصفور
وهذان النوعان جائزان قياسا ولم يرد بهما سماع وان كان قصد كل واحد منهما
صحيحا فبدل اضراب واليه اشار الناظم بقوله وذا الاضراب اعز ان قصدا صحب

وانما سمي هذا البدل بدل الغلط
وان كان المبدل منه غلطا لان
الغلط سببه فسمي المسبب
باسم السبب وذلك لكثرته
في كلامهم ويحتمل ان يكون
المراد بالغلط المغلوط به
اي بدل من المغلوط بذكره
قاله السيد رحمه الله

ويسمى ايضا بدل بدآء بالدال المهملة والمد قاله ابن عصفور وهذا النوع مختلف
فيه فقيل بدل بدآء وقيل معطوف حذف عاطفه قال في الحواشي وهو الواو لا بل
لانه لم يثبت حذفهما وقول الناظم في النظم خذ نبلا مدى يحتمل الثلاثة وهي
الغلط والنسيان والبدآء وذلك باختلاف المتكلم بحسب الارادات وذلك
ان النبل اسم جمع للسهم والمدى بالقصر جمع مدية وهي السكين فان كان المتكلم
بقوله خذ نبلا مدى انما اراد الامر باخذ المدى فسبقه لسانه الى النبل
فبدل غلط وان كان اراد الامر باخذ النبل ابتدا ثم تبين له فساد تلك
الارادة وان الصواب الامر باخذ المدى فبدل نسيان وان كان اراد
الاول وهو الامر باخذ النبل ثم اضرب عنه الى الامر باخذ المدى وجعل
الاول وهو الامر باخذ النبل في حكم المتروك فبدل اضراب وبدآء لانه
اضرب عن الامر الاول حين بدا له الامر الثاني والاحسن فيهن ان يوتى ببل
لئلا يتوهم ارادة الصفة اي نبلا حادة كما تقول رايت رجلا حمارا تريد جاهلا
او بليدا فصل يبدل الظاهر من الظاهر كما تقدم وذهب ابن مالك في
التسهيل الى انه لا يبدل المضمر من المضمر وهو قاطع السماع ونحو قمت انت
ورايتك انت ومررت بك انت توكيد اتفاقا من البصريين والكوفيين وكذلك
نحو رايتك اياك توكيد عند الكوفيين والناظم لا بدل خلافا للبصريين
قال الناظم في شرح التسهيل وقول الكوفيين عندي اصح لان نسبة المنصوب
المنفصل من المنصوب المتصل كنسبة المرفوع المنفصل من المرفوع المتصل نحو
فعلت انت والمرفوع توكيد باجماع فليكن المنصوب توكيدا فان الفرق بينهما
تحكم بلا دليل قال الشاطبي والظاهر مذهب البصريين لما ثبت عن العرب
انها اذا ارادت التوكيد اتت بالضمير المرفوع المنفصل فقالت جيت انت
ورايتك انت ومررت بك انت واذا ارادت البدل وافقت بين التابع والمتبوع
فقالت جيتك انت ورايتك اياك ومررت بك بك فيتحد لفظ التوكيد والبدل

والمرفوع

في المرفوع ويختلف في غيره لكن انقله سيبويه عن العرب وتلقاه منه غيره بالقبول
وهم المؤتمنون على ما ينقلون لانهم شافهوا العرب وعرفوا مقاصدها فلا يعارض
هذا بقياس بان يقال فان نسبة المنفصل الى المتصل الى اخر مقالة ابن مالك
السابقة و ذهب ايضا في التسهيل لا يبدل مضمر من ظاهر وقال في شرحه والصحيح
عندي ان يكون نحو رايت زيدا اياه من وضع النحويين وليس بمسموع من كلام العرب
لا نثرا ولا شعرا ولو سمع كان توكيدا ويجوز عكسه وهو ابدال الظاهر من المضمر
مطلقا في جميع انواع البدل سوا كان كلا او بعضا ام اشتمالا ام اضرابا ان
كان الضمير المبدل منه لغائب نحو واسروا النجوى الذين ظلموا فالذين ظلموا
بدل من الواو في اسروا بدل كل من كل في احد الاوجه الثلاثة وقيل الذين
ظلموا مبتدا او خبر واسروا النجوى خبر مقدم وقيل الذين ظلموا فاعل اسروا
والواو حرف دال على الجمع لا ضمير كما تقدم في باب الفاعل وكذا يجوز ابدال
الظاهر من المضمر ان كان الضمير المبدل منه لحاضر متكلم او مخاطب بشرط
ان يكون الظاهر بدل بعض من كل كقوله، اوعدني بالسجن والاداهم، رجلي
فرجلي شثنة المناسم، فرجلي الاولى بدل من يا المتكلم بدل بعض من كل او كاعجبتني
وجهك فوجهك مرفوع على البدلية من تا المخاطب بدل بعض من كل وقوله
تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر
فمن الموصولة المجرورة باللام بدل من ضمير المخاطبين المجرور باللام واعيدت
اللام مع البدل للفصل او يكون بدل اشتمال كاعجبتني كلامك فكلامك
بالرفع بدل اشتمال من تا المخاطب وقول الشاعر وهو النابغة الجعدي
بلغنا السما مجدنا وسناؤنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا فمجدنا وسناؤنا
بدل اشتمال من ضمير المتكلم وهو نا او يكون بدل كل مفيد للاحاطة والشمول
كالتوكيد نحو ربنا انزل علينا مائدة من السما تكون لنا عيدا لاولنا
واخرنا فاولنا واخرنا بدل بدل كل من الضمير المجرور باللام ولذلك اعيد

ل وقيل انه خبر مبتدا محذوف وقيل انه منصوب على الذم وقيل انه مجرور او باعني وقيل انه بدل صفة للناس او بدل من هم في ظلموا او من اقرب من صفة لغوية اه

قوله شثنة اي غليظة والمناسم جمع منسم بفتح الميم وكسر المهملة خف البعير استعير للانسان اه

٢ ومثله بدل الغلط فيجوز ويمتنع فيما سوى ذلك لانهم لو ابدلوا ذلك لادى الى ان يكون المقصود بالنسبة اقل دلالة من غير المقصود لان المضمر المتكلم والمخاطب اقوى واخص كما للظاهر فلم يقولوا ضربتني اخاك ولا مررتك زيدا لذلك واما الغائب فلم يكن في القوة كذلك لا حتمال ان يتوهم غيره فجوز زيدا ضربته زيدا ولم يقولوا ام بك زيدا واما غير بدل الكل فيجوز ان يبدل فيه الظاهر من المضمر لعقد ان الاول لان ما سواه من الابدال ليس مدلول الثاني فيه مدلول الاول فنقول ان الاول اقوى دلالة فيمتنع من حيث ان غير المقصود يكون اقوى من المقصود

اللام مع البدل والى ذلك اشار الناظم بقوله ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله
الا ما احاطة جلا او اقتضى بعضا او اشتمالا و يمتنع ابدال الظاهر من الضمير
بدل كل ان لم يفدها اى الاحاطة خلافا للاخفش فانه اجاز تبعا للكوفيين
رايتك زيدا على ان زيدا بدل من الكاف ورايتني عمرا على ان عمرا بدل
من اليا وسمع الكسائى اليّ ابى عبد الله وقال الشاعر بكم قريش كفينا كل
معضلة وام نهج الهدى من كان ضليلا **فصل** بدل الكل من الاسم
والفعل والجملة من مثله فالاسم كما تقدم فى الاقسام الاربعة والفعل
كذلك عند الشاطبى اذا افاد زيادة بيان للاول فبدل الكل كقوله تعالى
ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف فيضاعف بدل من يلق بدل كل قال
الخليل لان مضاعفة العذاب هى لقى الاثام وبدل البعض نحو ان تصل تسجد
لله يرحمك فتسجد بدل من تصل بدل البعض من كل وبدل الاشتمال كقوله
ان على الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجئ طائعا لان الاخذ كرها والمجئ طائعا
من صفات المبايعة وبدل الاضراب والغلط نحو ان تطعم زيدا تكسه
اكرمك انتهى كلام الشاطبى ملخصا وذلك داخل تحت اطلاق قول النظم
وبدل الفعل من الفعل والجملة كذلك لا فى بدل الكل نحو قعدت
جلست فى دار زيد فانه لا يعتد به لانه انما يتميز عن التوكيد بمغايرة اللفظين
وكون المقصود هو الثانى وهو لا يتحقق فى الجمل لا سيما التى لا محل لها من الاعراب
قاله التفتازانى فى شرح التلخيص وبدل البعض كقوله تعالى امدكم بما تعلمون
امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون فجملة امدكم الثانية اخص من الاولى
باعتبار متعلقيهما فتكون داخلة فى الاولى لان ما تعلمون يشمل الانعام وغيرها
وبدل الاشتمال كقوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن فى السر والجهر
مسلما فلا تقيمن عندنا بدل اشتمال من ارحل لما بينهما من الملابسة اللزومية
وليس توكيدا له لاختلاف لفظيهما ولا بدل بعض لعدم دخوله فى الاول ولا

بدل كل لعدم الاعتداد به كالعدم ولا غلط لوقوعه في الفصيح وبدل الغلط
كما فعد و الفرق بين بدل الفعل وحده و الجملة ان الفعل يتبع ما قبله في
اعرابه لفظا او تقديرا و الجملة تتبع ما قبلها محلا ان كان له محل والا فاطلا ق
التبعية عليها مجاز اذ التابع كل ما اعرب باعراب سابقه الحاصل والمتجدد
وسكتوا عن اشتراط الضمير في بدل البعض والاشتمال في الافعال و الجمل
لتعذر عود الضمير عليها وقد تبدل الجملة من المفرد بدل كل كقوله وهو
الفرزدق الى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان
ابدل جملة كيف يلتقيان من حاجة واخرى وهما مفردان قاله ابن جني وانما
صح ذلك لرجوع الجملة الى التقدير بمفرد اي الى الله اشكو هاتين الحاجتين
تعذر التقائهما فتعذر مصدر مضاف الى فاعله وهو بدل من هاتين
قال الدماميني ويحتمل ان يكون كيف يلتقيان جملة مستانفة نبه بها
على سبب الشكوى وهو استبعاد اجتماع هاتين الحاجتين والشام
بلاد سميت بشام بن نوح فانه بالشين المعجمة بالسريانية او لان ارضها
شامات بيض وحمر وسود وعلى هذا لا يهمز وقد يذكر كذا في القاموس
فصل واذا ابدل اسم من اسم متضمن حرف استفهام وهو الهمزة
او حرف شرط وهو ان بدل تفصيل ذكر ذلك الحرف المفيد للاستفهام
او الشرط مع البدل ليوافق المبدل منه في تادية المعنى فالاول وهو
الاستفهام ويكون عن معرفة الكميات وعن تعيين الذوات وعن بيان المعا ني
فالاول كقولك كم مالك اعشرون ام ثلاثون فعشرون وما عطف عليها
بدل من كم بدل تفصيل والثاني كقولك من رايت ازيدا ام عمرا فزيدا
وما عطف عليه بدل من من بدل تفصيل والثالث كقولك ما صنعت
اخيرا ام شرا فخيرا وما عطف عليه بدل من ما بدل تفصيل وقرن بالهمزة
في الجميع لتضمن المبدل منه معنى الاستفهام والثاني وهو الشرط ويكون

للعاقل وغيره وللزمان والمكان فالاول نحو من يقم ان زيد وان عمرو اقم معه
فزيد وعمرو بدل من من بدل تفصيل والثاني نحو ما تصنع ان خيرا وان شرا تجز به
فخيرا وشرا بدل من ما بدل تفصيل والثالث نحو متى تسافر ان غدا وان بعد غد
اسافر معك فغدا وبعد غد بدل من متى بدل تفصيل والرابع حيثما تجلس
ان يمين المحراب وان يساره اجلس معك وقرن بان في الجميع لتضمن المبدل منه
معنى الشرط وقد يتخلف كل من التفصيل ومن اعادة حرف الشرط ففي الكشاف
ان يومئذ بدل من اذا في قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت
الارض اثقالها وكذا قال ابو البقا ولهذا اقتصر في النظم على الاستفهام فقال
وبدل المضمن الهمز يلي همزا ولذا فعل في التسهيل مع كثرة جمعه فيه
على ان مسئلة الشرط لا تخلو عن اشكال لانك اذا قلت من يقم ان زيد وان
عمرو وكان اسم الشرط مرفوعا بالابتدا فيكون البدل مرفوعا بالابتدا ضرورة
سوا قلنا البدل على نية تكرر العامل ام لا فيلزم دخول ان الشرطية على المبتدا
وهو غير جايز على الاصح وان جعلنا ما بعد ان مرفوعا على الفاعلية امتنعت
المسئلة لتخالف العامل ولان ان لا يضمر الفعل بعدها الا اذا كان هناك
ما يفسره نحو وان امراة خافت وجوابه ان ان انما جي بها لبيان المعنى
لا للعمل فلا يلزم المحذور **هذا باب النداء**
بالمد وبكسر النون ويجوز ضمها وهو الدعا باحرف مخصوصة وفيه
فصول اربعة **الفصل الاول** في ذكر الاحرف التي ينبه بها
المنادى اذا دعي وفي ذكر احكامها وهذه الاحرف وفاقا وخلافا ثمانية
الهمزة وحدها واي بفتح الهمزة وسكون اليا حال كون الهمزة واي مقصورتين
وممدودتين فتقول ازيد واي زيد بقصر الهمزة فيهما وآزيد وآي
زيد بمد الهمزة فيهما ويا وايا وهيا ووا واما احكامها فالهمزة المقصورة
للقريب المسافة وليس مثلها في ذلك الهمزة الممدودة خلافا لصاحب المقرب

ولا اى خلاف فالجماعة من المتاخرين الا انه ينزل القرب منزلة البعيد كالساهى
فله بقية الاحرف كما انها اى بقية الاحرف للبعيد الحقيقى والى ذلك اشار
الناظم بقوله وللمنادى الناء او كالناء يا واى وا ايا ثم هيا والهمز للدانى
وذهب المبرد الى ان ايا وهيا للبعيد واى والهمزة للقريب ويا لهما وذهب
ابن برهان الى ان ايا وهيا للبعيد والهمزة للقريب واى للمتوسط ويا للجميع
واجمعوا على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدا وعلى منع العكس قاله الفا
واعمها يا لانها ام الباب فانها تدخل فى كل نداء خالص من الندبة والاستغاثة
او مصحوب بهما وتتعين يا وحدها فى نداء اسم الله تعالى نحو يا الله وتتعين ايضا
فى باب الاستغاثة نحو يا لله للمسلمين وتتعين هى او وا دون غيرهما فى باب
الندبة والى ذلك اشار الناظم بقوله وللمندوب او يا وا والاكثر استعمال
منها فى ذلك الباب لانها الاصل فيه وانما تدخل يا فى باب الندبة اذا
امن اللبس بالمنادى كقوله وهو جرير يندب عمر بن عبد العزيز حملت امرا
عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا فثبوت الف الندبة
دليل على انه مندوب اذ لو كان منادى لقال يا عمر بالضم لانه منادى
مفرد وهذا مفهوم من قول النظم وغير وا لدى اللبس اجتنب ويجوز حذف
الحرف المنادى به وهو يا خاصة سوا كان المنادى مفردا او جاريا مجراه
او مضافا فالاول نحو يوسف اعرض عن هذا اى يا يوسف والثانى نحو سنفرغ
لكم ايها الثقلان اى يا ايها الثقلان والثالث نحو ان ادوا الى عباد الله
اى يا عباد الله على احد الوجهين الا فى ثمانى مسائل فانه يمتنع فيها حذف
حرف الندا احداها المندوب نحو يا عمراه والثانية المستغاث نحو يا لله
ومنه المتعجب منه نحو يا للماء وللعشب اذا تعجبوا من كثرتهما والثالثة المنادى
البعيد نحو يا زيد اذا كان بعيدا منك وانما لم يحذف حرف الندا فى هذه
المسائل الثلاث لان المراد فيهن اطالة الصوت بحرف الندا والحذف

بنانيه والرابعة اسم الجنس غير المعين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي
قاله ابن مالك في الكافية وشرحها واجاز بعضهم الحذف وليس بشيء لان حذف
حرف النداء لا يجوز الا اذا كان المنادى مقبلا على المنادي ومتهيئا لما
يقول له وهذا انما يكون في المعرفة دون النكرة والخامسة المضمر
المخاطب لان الحذف معه يفوت الدلالة على النداء والمضمر نداؤه شاذ
وظاهر ذكر الناظم في عداد هذه الكلمات انه مطرد وقصره ابن عصفور
على الشعر واختار ابو حيان انه لا ينادى البتة فالاقوال حينئذ ثلاثة
ومحل الخلاف ضمير المخاطب ويأتي على صيغتي المنصوب والمرفوع فالاول
كقول بعضهم يا اياك قد كفيتك والثاني نحو قول الاخر وهو الاحوص
يا ابجر بن ابجر يا انتا ۞ انت الذي طلقت عام جعتا ۞ قد احسن الله وقد اسانا ۞
فابجر بسكون الموحدة وفتح الجيم منادى وانت الاول منادى وكان القياس ان يقول
يا اياك لانه مفعول حذف عامله ولانه اناب ضمير الرفع عن النصب او
لانه لما اطرد مجيئه بلفظ المرفوع جاز مجيئه بلفظ ضمير الرفع واجاب
المانع عن المثال والبيت بان يا فيهما للتنبيه لا للنداء واياك في المثال من باب
الاشتغال وانت الاول في البيت مبتدا والثاني كذلك او توكيد او بدل
او فصل والموصول خبر واتفقوا على ان ضمير المتكلم والغائب لا يجوز نداؤهما
فلا يقال يا انا ولا يا اياي ولا يا هو ولا يا اياه والسادسة اسم الله تعالى
نحو يا الله اذا لم يعوض في اخره الميم المشددة عن حرف النداء لان نداء اسم الله
تعالى على خلاف القياس فلو حذف حرف النداء لم يدل عليه دليل والحذف
انما يكون للدليل واجاز بعضهم وعليه قول امية بن ابي الصلت الثقفي
رضيت بك اللهم ربا فلن ارى ۞ ادين الها غيرك الله راضيا ۞ اي يا الله
وارى من الرأي في الامور وادين مضارع دان بالشيء اذا اتخذه دينا ودينا
اي عادة والاصل ان ادين فحذفت ان فارتفع المضارع بعدها على حد قوله

ثم

تسمع بالمعيدي وراضيا منصوب برضيت اما على الحالية من فاعله او على
المفعولية المطلقة على حد قولهم قم قائما اي قياما وعلى الوجهين فهو مؤكد له
وما بينهما اعتراض او ربا مفعول رضيت والمعنى رضيت رضى بك ربا
يا الله فلن ارى ان اتخذ الها غيرك يا اللهم **والسابعة والثامنة اسم
الاشارة واسم الجنس المعين** لان حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من اداة التعريف
فحقه ان لا يحذف كما لا تحذف الاداة واسم الاشارة في معنى اسم الجنس فجرى
مجراه قاله الشارح **خلافا للكوفيين فيهما احتجوا** بقوله تعالى ثم انتم هؤلاء
تقتلون اي يا هؤلاء **وبقوله** وهو ذو الرمة اذا هملت عيني لها قال صاحبي
بمثلك هذا لوعة وغرام يريد يا هذا ولوعة مبتدأ تقدم خبره في
المجرور قبله **وبقولهم اطرق كرا** ان النعام في القرى وهو مثل يضرب
لمن تكبر وقد تواضع من هو اشرف منه اي اطرق يا كروان راسك
واخفض عنقك للصيد فان ابر منك واطول عنقا وهي النعام قد صيدت
وحملت من البدو الى القرى **وافتد مخنوق** وهو مثل يضرب لكل مضطر
وقع في شدة وهو يبخل بافتدائه نفسه بماله **واصبح ليل** وهو مثل يضرب
لمن يظهر الكراهة للشيء واصله ان امراة دخل عليها امرؤ القيس وكانت تكرهه
فقالت له اصبحت اصبحت يا فتى فلم يلتفت اليها فرجعت الى خطاب الليل كانها
تستعطفه اي صر صبحا يا ليل لقوله يقولون نور صبح والليل عاتم والاصل
فيها اطرق يا كروان ورخم على لغة من لا ينتظر فقلبت الواو الفا وافتد
يا مخنوق واصبح يا ليل ونور يا صبح **وذلك عند البصريين ضرورة** في النظم
وشذوذ في النثر قال المرادي في شرح النظم والانصاف القياس في
اسم الجنس لكثرته نظما ونثرا وقصر اسم الاشارة على السماع اذ لم يرد الا
في الشعر واما نحو ثم انتم هؤلاء فمتأول على ان انتم مبتدأ وهؤلاء خبره او
بالعكس وجملة تقتلون حال واقتصر في النظم على قوله وغير مندوب ومضمر

وما جا مستغاثا قد يعرى فاعلما، وذاك في اسم الجنس والمشار له، قل ومن يمنعه فانصر عاذله، **الفصل الثاني في اقسام المنادى**

بفتح الدال وذكر احكامه المنادى على اربعة اقسام احدها ما يجب فيه ان يبنى على ما يرفع به من حركة او حرف لو كان معربا على سبيل الفرض وهو ما اجتمع فيه امران احدهما التعريف سوا كان ذلك التعريف سابقا على الندا نحو زيد في قولك يا زيد فزيد معرفة بالعلمية قبل الندا او حدث ذلك التعريف بعد الندا وهو مذهب ابن السراج وتبعه الناظم وقيل سلب تعريف العلمية وتعرف بالاقبال وهو مذهب المبرد والفارسي ورد بندا اسم الله تعالى واسم الاشارة فانهما لا يمكن سلب تعريفهما لكونهما لا يقبلان التنكير او كان التعريف عارضا في الندا بسبب القصد والاقبال نحو يا رجل تريد به معينا واليه ذهب الناظم وقيل تعريفه بال محذوفة ونابت يا عنها والامر الثاني الافراد ونعني به ان لا يكون مضافا ولا شبيها به فيدخل في ذلك المركب المزجي والمثنى والمجموع على حد وغيره تذكيرا وتانيثا فالمزجي نحو يا معدي كرب ونعناه فيما قال احمد بن يحيى عداه الكرب اي تجاوزه حكى ذلك ابو الفتح عن الفارسي والمثنى نحو يا زيدان والجمع على حد وهو جمع المذكر السالم نحو يا زيدون وجمع السالم في التانيث نحو يا هندات وجمع التكسير نحو يا هنود وما كان مبنيا قبل الندا سوا كان علم مذكر ام علم مونث فالاول كسيبويه في لغة من بناه والثاني نحو حذام في لغة اهل الحجاز ام غير علم نحو هولا في لغة الضم وهذا وانت فما كان معربا صحيح الاخر غير مثنى ولا مجموع على حد ظهرت فيه الضمة وما كان مثنى او مجموعا على حد تبنيه على نايب الضمة وهو الالف في المثنى والواو في الجمع انفا وما كان معتلا كفتى وقاضي او مبنيا قبل الندا قدرت فيه الضمة ففي نحو يا سيبويه ويا هولا ويا هذا ضمة مقدرة في اخره مجددة للندا ويظهر اثر ذلك التقدير في تابعه فتقول يا سيبويه العالم برفع العالم مراعاة لضمه المقدر في اخره ونصبه مراعاة لمحله فان محله نصب

يا زيدون وهو جمع المذكر السالم ويا هندات وهو جمع المؤنث السالم وذلك كله

عل

على المنقولة كما تشمل في تابع ما جُدد بنا وه نحو يا زيد الفاضل برفع الفاضل مراعاة
لضمة لفظ زيد لفظا ونصبه مراعاة لمحله والعلم المركب الاسنادي المحكي ما كان
قبل العلمية كالمبني في تقدير الضم في اخره تقول يا تابط شرا المقدام بالرفع مراعاة
لتقدير الضم في اخره والمقدام بالنصب مراعاة لمحله ومقتضى التشبيه ان المحكي ليس
مبنيا والمنقول انه مبني وهل النعوت مقصودة فان سيبويه يناسبه العلم وزيد
يناسبه الفضل وتابط شرا يناسبه الاقدام ومعناه جعل السلاح تحت ابطه واحترز
بقوله المحكي من لغة من اعرب به اعراب المتضايفين فانه ينصب الاول ويجر الثاني بالاضافة
ويصير من قسم المضاف وفي الرضي من باب العلم اذا نقلت الكلمة المبنية وجعلتها علما
بغير ذلك اللفظ فالواجب الاعراب انتهى فعلى هذا تقول في كيف وهولا وكم ومنذ
اعلاما يا كيف ويا هولا ويا كم ويا منذ بضمة ظاهرة فهي متجددة للنداء والى ذلك القسم
اشار الناظم بقوله وابن المعرف المبني والقسم الثاني من اقسام المنادى ما يجب
نصبه وهو ثلاثة انواع احدها النكرة غير المقصودة جامدة كانت او مشتقة
في نثر او شعر كقول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه وقول الاعمى يا رجلا خذ
بيدي وقول الشاعر وهو عبد يغوث بن وقاص الحارثي ايا راكبا إما عرضت
فبلغن نداماي من نجران أن لا تلاقيا لان الواعظ والاعمى والشاعر لم يقصد واحدا
بعينه وانما كرر والشواهد رد لما نقل عن المازني انه احال وجود هذا القسم
مدعيا ان نداء غير المعين لا يمكن وان التنوين في ذلك شاذ او ضرورة وعرضت اي اتيت
العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما ونجران بلد باليمن النوع الثاني مما يجب نصبه
المضاف سواء كانت الاضافة محضة وهي الخالصة من شائبة الانفصال نحو ربنا
اغفر لنا اي يا ربنا او غير محضة وهي اضافة الصفة لمعمولها نحو يا حسن الوجه
ونقل عن ثعلب وهو احمد بن يحيى اجازة الضم في غير المحضة فيجيز الضم يا حسن الوجه
بضم الصفة لان اضافتها في تقدير الانفصال ولنا ان البناء ناشئ عن مشابهة
الضمير وهي مفقودة هنا وانه لا سماع يقتضي ذلك فان ادعى ان نحو يا حسن الوجه

في قوة يا حسن فباطل بل في قوة يا حسنا الوجه وهذا الشبه عرضت
لمن قال ان هذه الاضافة تفيد التخصيص نظرا الى ان حسن الوجه اخص
من حسن النوع الثالث الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من
تمام معناه اما بعمل او عطف قبل النداء والعمل اما في فاعل او مفعول
او مجرور فالاول نحو يا حسنا وجهه فوجهه مرفوع على الفاعلية بحسن
والثاني نحو يا طالعا جبلا فجبلا منصوب على المفعولية بطالعا والثالث نحو
يا رفيقا بالعباد فبالعباد متعلق برفيقا والمعطوف نحو يا ثلاثة وثلاثين
فيمن سميته بذلك اي بالمعطوف والمعطوف عليه معا فيجب نصبهما للطول بلا
خلاف اما نصب ثلاثة فلانه شبيه بالمضاف من حيث ان الثاني من تمام
الاول لان التسمية وقعت بالكلمتين مع حرف العطف ولما كان حرف العطف
يقتضي معطوفا ومعطوفا عليه وهو بمنزلة العامل صار كانه بعض اسم عمل
في اخر فاشبه ضاربا زيدا واما نصب ثلاثين فبالعطف على ثلاثة ويمتنع
ادخال يا على ثلاثين لانه الجزء الثاني من العلم فاشبه شمس من عبد شمس
ويا لا يدخل عليه خلافا لبعضهم في اجازته ذلك لتخلف المشبه في بعض الاحكام
عن المشبه به وان ناديت جماعة هذه العدة عدتها فلا تخلو اما ان تكون
معينة او لا فان كانت غير معينة نصبتهما ايضا اما الاول فلانه اسم
نكرة غير مقصودة واما الثاني فلانه معطوف على منصوب وان كانت معينة
ضممت الاول لانه نكرة مقصودة معرفة بالقصد والاقبال وعرفت الثاني
بال وجوبا لانه اسم جنس اريد به معين فوجب ادخال اداة التعريف عليه
وهي ال ونصبته او رفعته بالعطف على المحل او اللفظ كما في قولك يا زيد
والضحاك قاله الفارسي الا ان اعدت معه يا فيجب ضمه لانه نكرة
مقصودة ويجب حينئذ تجريده من ال لان يا لا يدخل على ما فيه ال وانما
جاز دخول يا عليه لانه ليس جزء علم والحالة هذه ومنع ابن خروف مبتدا

اعادة

اعادة يا وتخييره في الحاق المردود خبر منع ووجه رده ان الثاني ليس بجزء
علم وانه اسم جنس اريد به معين وينبغي ان ينتظم في سلك الشبيه بالمضاف
النعت والمنعوت اذا كان المنعوت مفردا نكرة مقصودة فان العرب تؤثر
نصبها على ضمها حكى الفراء يا رجلا كريما اقبل ووجهه انه يحتمل ان يكون
نقل الى النداء موصوفا فبقي على ما كان عليه حين صارت الصفة له كالمعمول
للعامل وكالمعطوف في التسمية وتعريف القصد لا يقدح فانه انما ورد على
الصفة وموصوفها معا لا على الموصوف وحده فان عورض بانه لو جاز ذلك
لجاز النصب في المعرفة الموصوفة نحو يا زيد العاقل اجيب بان حاجة
النكرة الى الصفة اشد من حاجة المعرفة اليها فان قيل لو كان من قبيل
الشبيه بالمضاف كان النصب واجبا لا راجحا اجيب بان النداء تارة
يرد على الموصوف وصفته وعند ذلك لا بد من النصب وتارة يرد على الاسم
عن الموصوف فلا بد من البناء على الضم لان الصفة انما ترد على المنادى وحده
فهو مفرد مقصود ثم يرد الوصف فلما اختلف المدرك كان جاز الوجهان
فان قيل اذا كانت النكرة مقصودة فهي معرفة فكيف توصف بالنكرة وانما
توصف بالمعرفة حكى يونس عن العرب يا فاسق الخبيث واخبر سيبويه بذلك
اجيب بانه يغتفر في المعرفة الطارئة ما لا يغتفر في الاصلية ويحتمل
ان يكون المنادى محذوفا ورجلا حال موطئة منه والتقدير يا زيد رجلا
كريما اقبل واما يا عظيما يرجى لكل عظيم ويا لطيفا لم يزل ويا حليما لم يعجل
فقال الموضح ليس الجملة نعتا لما قبلها وانما هي في موضع الحال من الضمير
المستتر في الوصف وهو المخاطب بالنداء وعامل الحال هو عامل صاحبها
والمنادى منصوب كما في يا طالعا جبلا ولك في حرف المضارعة الياء والتاء على
حد يا تميم كلهم او كلكم انتهى فهو شبيه من المضاف وفيه رد على ابن مالك حيث جعل
الجملة نعتا والى هذا القسم اشار الناظم بقوله والمفرد المنكور والمضاف او

شبهه النصب والقسم الثالث من اقسام المنادى ما يجوز ضمه وفتحه
وهو نوعان احدهما ان يكون المنادى علما مفردا موصوفا بابن متصل به
اى بالعلم مضاف الابن الى علم اخر نحو يا زيد بن سعيد بضم زيد على الاصل
وفتحه اما على الاتباع لفتحة ابن اذ الحاجز بينهما ساكن فهو غير حصين وعليه
اقتصر فى التسهيل او على تركيب الصفة مع الموصوف وجعلهما شيئا واحدا
كخمسة عشر وعليه اقتصر فى النظم الفخر الرازى تبعا للشيخ عبد القاهر واما على
اقحام الابن واضافة زيد الى سعيد لان ابن الشخص يجوز اضافته اليه لانه يلابسه
حكاه فى البسيط مع الوجهين السابقين فعلى الوجه الاول فتحة زيد فتحة اتباع
وعلى الثانى فتحة بناء وعلى الثالث فتحة اعراب وفتحة ابن على الاول فتحة اعراب
وعلى الثانى بناء وعلى الثالث غيرهما والمختار عند البصريين غير المبرد الفتح
لخفته فان كان على الاتباع فهو نظير امرئ وابنم وان كان على التركيب فهو نظير
لا رجل ظريف فيمن فتحهما وان كان على الاقحام فهو نظير يا زيد زيد اليعملات اذا
فتحت الاول على قول سيبويه وذهب المبرد الى ان الضم اجود وهو القياس وزعم
ابن كيسان ان الفتح اكثر ومنه قوله وهو رؤبة عند الجوهرى او رجل من بنى
الحرمان عند العينى وزعم انه الصواب يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق
المجد عليك ممدود بفتح حكم وقال المبرد انه لو قال يا حكم بالضم لكان اولى لانه
الاصل ويتعين الضم اذا كان الابن غير صفة بان كان بدلا او بيانا او منادى سقط
منه حرف النداء او مفعولا بفعل محذوف تقديره اعنى ونحوه ويتعين الضم ايضا
اذا كان المنادى غير علم او كان الابن مضافا الى غير علم كما فى نحو يا رجل بن عمرو ويا زيد
بن اخينا لانتفاء علمية المنادى وهو رجل فى الصورة الاولى وانتفاء علمية
المضاف اليه فى الصورة الثانية ويتعين الضم ايضا اذا فصل بين العلم والابن كما
فى نحو يا زيد الفاضل ابن عمرو لوجود الفصل بالفاضل ويتعين الضم ايضا
اذا كان الوصف غير ابن كما يا زيد الفاضل لان الصفة وهى الفاضل غير ابن او الى

ذلكا

ذلك الانسان بقول الناظم ونحو زيد ضم وافتحن البيتين **ولم يشترط ذلك الكوفيون**
وهو ان يكون الوصف ابنا بناء على ان علة الفتح التركيب وقد جاء في باب لا نحو رجل
ظريف بفتحهما فجوزوا ذلك هنا **وانشد واعكسه** قول جرير في مدح عمر بن عبد
العزيز فما كعب بن مامة وابن سعدى **باجود منك يا عمر الجوادا** الرواية **بفتح عمر**
والجواد والقوافي منصوبة وكعب بن مامة هو كعب الايادي والذي اثر رفيقه
على نفسه بالماء حتى هلك عطشا وابن سعدى هو اوس بن حارثة بن لام الطائي الجواد
المشهور وسعدى امه ويروى اروى مكان سعدى قيل والمراد به عثمان بن عفان
رضي الله عنه وحكى الاخفش ان بعض العرب يضم ابن اتباعا للمنادى وهو نظير الحمد لله
بضم اللام في تبديل حركة ما نقل منهما للاتباع وفي كون ذلك من كلمتين وفي تبعية
الثاني للاول لكنه مخالف في كونه اتباع مبني والحمد لله بالعكس **والوصف بابنة**
في جواز فتح المنادى معها **كالوصف بابن** في ذلك لان ابنة هي ابن بزيادة التاء
نحو يا هند ابنة عمرو بضم هند وفتحها اتباعا لابنة لان الحرف الساكن بينهما
حاجز غير حصين وتاء التانيث في حكم الانفصال **ولا اثر للوصف ببنت** عند
جمهور العرب **فنحو يا هند بنت عمرو واجب الضم** ويمتنع الفتح لتعذر الاتباع
لان بينهما حاجزا حصينا وهو تحرك الباء الموحدة وجوزه ابو عمرو بن العلاء سماعا
بناء على ان الفتح للتركيب ومثله يا زيد بني عمرو بتصغير ابن لتعذر الاتباع ويجوز
للتركيب وشمل قوله ان يكون علما مفردا المثنى والمجموع مسمى بهما ففي النهاية
اذا سميت بمسلمات وبزيدين وبزيدين حاكيا اعرابه قلت فمن قال يا زيد
بن عمرو بالفتح يا مسلمات بن عمرو بالكسر ويا زيدين بن عمرو ويا زيدين بن عمرو وعلى قول
من ضم يقول يا مسلمات بن عمرو ويا زيدان بن عمرو ويا زيدون بن عمرو ومن اجرى
الاعراب في النون اجرى مجرى النون كالدال فيفتحها او يضمها انتهى وهذا
مبني على القول بالتركيب واما على القول بالاتباع فلا اذ لا اتباع في مسلمات
اذا كسرت ولا في المثنى والمجموع على حال ولذلك قال في التسهيل ويجوز فتح ذي الضمة

الظاهرة اتباعا نحو يا عيسى بن مريم لا يقدر فيه الا الضم خلافا للفراء والزمخشري واذا
وقع الابن بين علمين في غير النداء وكان صفة لما قبله كان الحكم فيه ان يحذف التنوين
من الموصوف لفظا والالف من الابن خطا كما في النداء تقول جاني زيد بن عمرو ويجوز
تنوين زيد ويجوز تنوينه في الضرورة نحو قوله: جارية من قيس بن ثعلبة، تزوجت شيخا
غليظ الرقبة، وان كان الابن خبرا اشعر الحكم بتنوين المخبر عنه وتكتب الف ابن خطا
تقول زيدٌ ابن عمرو بتنوين زيد وكذا ان لم يقع الابن بين علمين تقول جاني زيد
ابن اخينا بتنوين زيد واثبات الف ابن خطا فالحكم المذكور معلق بشرطين ان يقع
الابن بين علمين وان يكون الابن صفة للعلم الذي قبله فمتى زال احد الشرطين عاد الاسم
الى اصله من التنوين قاله الفخر الرازي وغيره النوع الثاني ان يتكرر المنادى حال كونه
مضافا نحو يا سعد سعد الاوس فالثاني من السعدين واجب النصب والوجهان
وهما الضم والفتح جاريان في سعد الاول والى ذلك اشار الناظم بقوله في نحو سعد
سعد الاوس ينتصب ثان وضم وافتح اولا تصب فان ضممته وهو الاكثر لانه منادى
مفرد فالثاني بيان للاول او بدل منه او منادى ثان باضمار يا او مفعول باضمار
اعني او توكيد قاله ابن مالك واعترضه ابو حيان بانه لا يجوز التوكيد لاختلاف جهتي
التعريف لان تعريف الاول بالعلمية او بالنداء والثاني بالاضافة وقال الموضح في
الحواشي ولم يظهر لي ما يمنع التقوي من ذلك وهو ايصال الثاني بما لم يتصل به الاول وان فتحته
اي الاول فقال سيبويه مضاف لما بعد الثاني والثاني مقحم اي زايد بينهما
وهذا مبني على جواز اقحام الاسماء واكثرهم يأباه وعلى جوازه ففيه فصل بين المتضايفين
وهما كالشي الواحد وكان يلزم ان ينون الثاني لعدم اضافته وقال المبرد مضاف
لمحذوف مماثل لما اضيف اليه الثاني والاصل يا سعد الاوس سعد الاوس
فحذف من الاول لدلالة الثاني عليه وهو نظير ما ذهب اليه في نحو قطع الله
يد ورجل من قالها وهو قليل في كلامهم والكثير العكس وسعد الثاني حينئذ
بيان او بدل او توكيد لان المضاف اليه الاول مراد او منادى ثان وقال الفراء

الايمان

الاسمان الاول والثانى مضافان للمذكور ولا حذف ولا اقحام وهو ضعيف لما فيه
من توارد عاملين على معمول واحد وقال بعضهم وهو الاعلم الاسمان مركبان تركيب
خمسة عشر ثم اضيفا الى الاوس كخمسة عشرك وفيه تكليف تركيب ثلاثة اشيا
وسعد الاوس وهو سعد بن معاذ رضى الله عنه وهو سعد بن معاذ بن النعمان بن امرؤ
القيس بن زيد بن عبد الاشهل بن خثعم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك وهو
اخو الخزرج القسم الرابع من اقسام المنادى ما يجوز ضمه ونصبه وهو المنادى
المستحق للضم اذا اضطر شاعر الى تنوينه سوا كان علما او نكرة مقصودة فالعلم
كقوله وهو الاحوص سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام بتنوين مطر
الاول مع بقا ضمه على البنا والنكرة المقصودة نحو قوله وهو جرير اعبدا حل
فى شعبى غريبا الوما لا ابا لك واغترابا بتنوين عبدا مع نصبه على الاعراب اجرا
للنكرة المقصودة مجرى النكرة غير المقصودة واجاز فيه سيبويه وجها اخر وهو
ان يكون حالا كانه قال اتفخر عبدا اى فى حال عبوديتك ولا يليق الفخر بالعبد قاله
ابن السيد واختار الخليل وسيبويه والمازنى الضم مطلقا لانه الاكثر فى كلامهم
واختار ابو عمرو بن العلا وعيسى بن عمرو يونس والجرمى والمبرد النصب
مطلقا ووافق الناظم والاعلم سيبويه فى ضم العلم كمطر فى البيت الاول ووافقا
ابا عمرو وعيسى فى نصب اسم الجنس كعبدا فى البيت الثانى قال ابن مالك
ان الضم راجح فى العلم لشدة شبهه بالضمير مرجوح فى اسم الجنس لضعف شبهه بالضمير
واختلف فى تنوين المضموم فقيل تنوين تمكين لان هذا المبنى يشبه المعرب
وقيل تنوين ضرورة واليه ذهب ابن الخباز قال فى المغنى ويقوله اقول لان الاسم
مبنى على الضم وخير فى النظم بين الضم والنصب فقال واضمم او انصب ما اضطرارا
نونا مما له استحقاق ضم بينا ويظهر فايدة ذلك فى التابع فتابع المنون المضموم يجوز
فيه الضم والنصب وتابع المنون المنصوب يجب نصبه ولم يجز ضمه مسئلة
لا يجوز نداء ما فيه ال لان نداه يفيد التعريف ولا يجمع بين معرفين فلا يقال

هو الذى فى مؤخر عينيه ضيق

يا الرجل عند البصريين الا في اربع صور احدها اسم الله تعالى اجمعوا على ذلك
فانك تقول يا الله باثبات الالفين الف يا والف الله ويا لله بحذفهما معا
ويالله بحذف الثانية فقط وابقا الاولى وعلل سيبويه جواز ندا الجلالة بان
ال لا تفارقها وهي عوض من همزة اله فصارت بذلك كانها من نفس الكلمة انتهى
وهذا التعليل يناسب اثبات الف الجلالة في الندا كما ان الفعل المبدو بهمزة
الوصل اذا سمي به قطعت همزته تقول جاني انصر واضرب بضم الهمزة في الاول
وكسرها في الثاني ووجه حذفها في الوصل النظر الى اصلها ووجه حذف الف يا
ان اثباتها يودي الى التقا الساكنين على غير حده لكونهما من كلمتين ووجه
اثباتهما مع حذف الثانية اجرا المنفصل من كلمتين مجرى المتصل في كلمة واحدة
والاكثر ان يحذف حرف الندا وهو يا خاصة ويعوض عنه الميم المشددة
فتقول اللهم بحذف حرف الندا وزيادة الميم في اخره ولم تزد مكان المعوض عنه
لئلا يجتمع زيادتا الميم وال في الاول وخصت الميم بذلك لان الميم عهد زيادتها
اخرا كميم زرقم قاله السيرافي وما ذكر من ان الميم عوض عن يا هو مذهب البصريين
وذهب الكوفيون الى ان الميم بعض اسما بخير فيجيزون يا اللهم في السعة وبطل
ذلك انه حذف على غير قياس وقد التزم وانه لا يمتنع يا اللهم بخير والاصل عدم
التكرار وقد جمع بينهما اي بين يا والميم المشددة في الضرورة النادرة كقوله
وهو ابو خراش الهذلي اني اذا ما حدث المّا اقول يا اللهم يا اللهما والى
ذلك اشار الناظم بقوله والاكثر اللهم بالتعويض وشذ يا اللهم في قريض وقد تخرج
اللهم عن الندا فيستعمل على وجهين اخرين احدهما ان يذكرها المجيب تمكينا
للجواب في نفس السامع يقول لك ازيد قايم فتقول انت اللهم نعم او اللهم لا الثاني
ان يستعمل دليلا على الندرة وقلة وقوع المذكور كقولك انا لا ازورك اللهم
الا ان تدعوني الا ترى ان وقوع الزيارة مقرونة بعدم الدعا قليل قاله في النهاية
الصورة الثانية الجمل المحكية المبدوة بال نحو يا المنطلق زيد فيمن سمي بذلك

نفى

نص على ذلك سيبويه وقال لانه بمنزلة تابط شرا لانه لا يتغير عن حاله اذ قد عمل
بعضه في بعض انتهى ومقتضى ما قدمناه في انحصر قطع الهمزة والى هاتين الصورتين
اشار الناظم بقوله لاسم الله ومحكى الجمل وزاد عليه المبرد ما سمي به من موصول
مبدوء بال نحو يا الذي قام ويا التي قامت وصوبه الناظم في شرح التسهيل
ومع تصويبه له لم يستثنه في بقية كتبه فان قلت لم قال سيبويه فيمن تسمى
بالذي قام انه لا ينادى مع انه ايضا محكى لانه قد عمل بعضه في بعض كما في الجملة قلت
الفرق بينهما ان الذي قام محكى بحالته التي ثبتت له قبل التسمية وهو قبلها لا ينادى
لوجود ال وذلك المانع باق ونحو المنطلق زيد ليس المانع من ندائه قبل التسمية
وجود ال بل كونه جملة وذلك المانع قد زال بالتسمية فان قلت المانع شيئان
الجملة وال فاذا زال احدهما بقي الاخر قلت لو صح هذا امتنع نداؤه وانت
تسلم الجواز واذا ثبت الجواز توجه ان المنادى هو المجموع وال ليست داخلة على
المجموع بل جزء الاسم فاشبه ما لو سميت بقولك عبد يا المنطلق واما الذي
وصلته فانما حكى حكاية المفردات لا حكاية الجمل فالمنادى انما هو الذي
دون صلته والاعراب يقدر في اخر الذي ولهذا اذا سميت بايهم ضربته
واي موصولة لم تحك اعراب الرفع في اي بل تعربها بحسب العوامل فتقول رايت
ايهم ضربته ومررت بايهم ضربته كما انك اذا سميت باسم مفرد عامل فيما بعده
حكيت للاسم المفرد العامل فيما بعده فتقول رايت ضاربا زيدا ومررت بضارب
زيدا ولما كانت الصلة لا مدخل لها في ذلك مثل للوضح بالموصول مجردا من الصلة
وليس محل النزاع وكانه اشار بذلك الى الفرق والصورة الثالثة اسم الجنس
المشبه به كقولك يا الخليفة هيبة نص على ذلك ابن سعدان قال الناظم
في شرح التسهيل تقديره يا مثل الخليفة فلذلك حسن دخول يا عليه لانها في
التقدير داخلة على غير ال قال الشاطبي وفي ما قاله نظر اذ ليس تقدير مثل بمزيل
لقبح الجمع بين يا وال والا لجاز يا الغرية لانه في تقدير يا اهل الغرية وذلك لا

يقول به ابن مالك وابن سعدان فدل على انه غير صحيح انتهى وعندي ان تقدير
ابن مالك صحيح ومزيل للقبح بدليل قولهم قضية ولا ابا حسن لها فان تقديره ولا
مثل ابي حسن فلولا ان تقدير مثل مزيل لقبح دخول لا على المعرفة لما كان لهذا
التقدير وجه ولزوم عمل لا في المعرفة والشاطبي يقول بعمل لا في المعارف والصورة
الرابعة ضرورة الشعر واليها اشار الناظم بقوله وباضطرار خص جمع يا وال
كقول عباس يا الملك المتوج والذي عرفت له بيت العلا عدنان فجمع بين يا وال
في الشعر ضرورة ولا يجوز ذلك في النثر خلافا للبغداديين والكوفيين في اجازتهم
ذلك محتجين بالقياس والسماع اما القياس فقد جاز يا الله بالاجماع فيجوز يا الرجل
قياسا عليه بجامع ان كلا منهما فيه ال وليست من اصل الكلمة واما السماع فقد انشد
فيا الغلامان اللذان فرا اياكما ان تكسبانا شرا وهذا اضرورة فيه لتمكن قايله
من ان يقول فيا غلامان اللذان فرا واجاب المانعون عن القياس بالفرق والاكثرة
الاستعمال وعن السماع بالشذوذ الفصل الثالث في اقسام تابع
المنادى المبني واحكامه اقسامه اربعة احدها ما يجب نصبه
مراعاة لمحل المنادى فان محله نصب وهو ما اجتمع فيه امران احدهما ان يكون
التابع نعتا او بيانا او توكيدا والامر الثاني ان يكون التابع مضافا مجردا من
ال فالنعت نحو يا زيد صاحب عمرو والبيان نحو يا زيد ابا عبد الله والتوكيد
نحو يا تميم كلهم او كلكم بنصب صاحب وابا وكل وجوبا وحكي عن جماعة من الكوفيين
منهم الكسائي والفراء والطوال جواز رفع المضاف من نعت وتوكيد وتبعهم ابن
الانباري وان كان مع تابع المنادى ضمير جيء به دالا على الغيبة باعتبار الاصل
نحو يا تميم كلهم وعلى الحضور باعتبار الحال نحو يا تميم كلكم وقد اجتمعا في قوله
فيا ايها المهدي الخنا من كلامه كانك يضغو من ازارك خرنق
ويضغو بضاد وغين معجمتين يصوت وخرنق بكسر الخا المعجمة والنون ولد الثعلب
وفيه رد على الاخفش حيث منع مراعاة الحال وقال واما قولهم يا تميم كلكم فان

رفعوه فهو مبتدا او خبر محذوف اى كلكم مدعو وان نصبوه فبفعل محذوف اى
كلكم دعوت والى نصب التابع المضاف اشار الناظم بقوله تابع ذي الضم المضاف
دون ال الزمه نصبا القسم الثانى ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادى
وهو نعت اى في التذكير وايه في التانيث ونعت اسم الاشارة فيهما اذا كان
اسم الاشارة وصلة لندايه اى لندا نعته نحو يا ايها الناس ويا ايتها النفس
فاى وايه مبنيان على الضم لكون كل منهما منادى مفردا وها التنبيه فيهما
زايدة لازمة للفظ اى وايه عوضا من المضاف اليه مفتوحة الها وتجوز
ضمها اذا لم يكن بعد ها اسم اشارة على لغة بنى مالك من بنى اسد وقد قرى
بهما والناس والنفس مرفوعان على التبعية وجوبا مراعاة للفظ اى وايه وانما
جاز الرفع مراعاة للفظ مع ان المتبوع مبنى لانه مشبه للمعرب في حدوث
ضمه بسبب الداخل عليه وكذا القول في امثاله والى ذلك اشار الناظم
بقوله وايها مصحوب ال بعد صفه يلزم بالرفع ونحو بقولك يا هذا الرجل
ويا هذه المراة ان كان المراد ندا الرجل والمراة وانما اتيت باسم الاشارة
وصلة لندايهما فيجب رفع نعتهما مراعاة للضم المقدر في اسم الاشارة ونحو قولك
يا هذا الرجل ويا هذه المراة وانما لزم رفعهما لانهما المقصودان بالندا
والمنادى المفرد لا ينصب والى ذلك اشار الناظم بقوله وذو اشارة كاى في
الصفه ان كان تركها يفيت المعرفه وان كان المراد ندا اسم الاشارة دونهما
جاز فيهما الرفع والنصب على ما سياتى ولا يوصف اسم الاشارة ابدا في هذا
الباب وغيره الا بما فيه ال نحو مررت بهذا الرجل وجوزوا فيه ان يكون
بيانا لاسم الاشارة واستشكله ابن عصفور بان البيان يشترط فيه ان يكون
اعرف من المبين والنعت لا يكون اعرف من المنعوت فكيف يكون الشى اعرف وغير
اعرف واجاب بانه اذا قدر بيانا قدرت ال فيه لتعريف الحضور فهو يفيد
الجنس بذاته والحضور بدخول ال والاشارة انما تدل على الحضور دون الجنس

واذا قدرتها فقدرت ال فيه للعهد فالمعنى مررت بهذا وهو الرجل المعهود بيننا
فلا دلالة فيه على الحضور والاشارة تدل عليه فكانت اعرف قال وهذا معنى كلام
سيبويه **ولا توصف اى وايه فى هذا الباب** المعقود للندا **الا بما فيه ال**
من معرف بها او موصول فيقال يا ايها الرجل ويا ايتها المراة ويا ايها الذى نزل
عليه الذكر ويا ايتها التى قامت ولا يقال يا ايها الحارث او الصعق مما فيه
للمح الاصل او الغلبة **او باسم الاشارة** العارى من كاف الخطاب **نحو يا ايهذا
الرجل** ولا يجوز يا ايهذلك الرجل خلافا لابن كيسان والى ذلك اشار الناظم بقوله
وايهذا ايها الذى ورد ووصف اى بسوى هذا يرد **و القسم الثالث ما يجوز
رفعه ونصبه** فالنصب اتباعا لمحل المنادى والرفع على تشبيه لفظ المنادى
بالمرفوع تنزيلا لحركة البنا العارضة بسبب دخول حرف الندا منزلة حركة
الاعراب بسبب دخول العامل ومقتضى هذا التنزيل ان يكون حرف الندا
هو الرافع للتابع بنا على ان العامل فى التابع هو العامل فى المتبوع فى غير
البدل والافاين الرافع والقول بان الرافع التبعية قول ضعيف لا يحسن التخريج
عليه والمخلص من ربقة هذا الاشكال ان يحاول فى المنادى المضموم ان
يكون نايب فاعل فى المعنى والتقدير يدعو زيد فرفع تابعه بالحمل على ذلك
**وهو نوعان احدهما النعت المضاف المقرون بال نحو يا زيد الحسن
الوجه** برفع الحسن ونصبه على ما قررنا **و النوع الثانى ما كان مفردا من نعت
او بيان او توكيد او كان معطوفا مقرونا بال** فالنعت **نحو يا زيد الحسن** بالرفع
والحسن بالنصب **و** البيان نحو **يا غلام بشر** بالرفع **وبشرا** بالنصب **و** التوكيد نحو
يا تميم اجمعون بالرفع **و اجمعين** بالنصب والى ذلك اشار الناظم بقوله وما
سواه ارفع او انصب **و** المعطوف المقرون بال نحو قولك يا زيد والضحاك والضحاك
قال الله تعالى يا جبال اوبى معه والطير قراة السبعة بالنصب عطفا
على محل الجبال **و اختار ابو عمرو** بن العلا **وعيسى** بن عمر الثقفى ويونس والجرمى

ورد

وقرئ في غير السبع بالرفع عطفا على لفظ الجبال واختار الخليل وسيبويه
والمازني وقدروا النصب في الطير على العطف على فضلا من قوله تعالى
ولقد آتينا داود منا فضلا والتقدير وآتيناه الطير وجملة النداء معترضة
بين المتعاطفين وقال المبرد ان كانت أل في المعطوف للتعريف مثلها في
الطير فالمختار النصب في المعطوف أو لغيره وهي الزائدة مثلها في اليسع فا
لمختار الرفع وجه اختيار الرفع مشاكلة الحركة وحكاية سيبويه انه الأكثر ووجه
اختيار النصب أن ما فيه أل لم يجز أن يلي حرف النداء فلم يجعل لفظه كلفظ ما وليه
ولذلك قرأ جميع القراء ما عدا الأعرج بنصب الطير ووجه المفصل أن أل في نحو
اليسع لم تفد تعريفا فكأنها ليست فيه فيا زيد واليسع مثل يا زيد ويسع وأل في
نحو الطير مؤثرة تعريفا وتركيبا فأشبه ما هي فيه المضاف وإلى ذلك أشار الناظم تأمل
بقوله وإن يكن مصحوب أل ما نسقا ففيه وجهان ورفع ينتقى والقسم الرابع ما
يعطى حال كونه تابعا ما يستحقه إذا كان منادى مستقلا وهو البدل
والمنسوق المجرد من أل فيضم إن كان مفردا وينصب إن كان مضافا وإلى ذلك أشار
الناظم بقوله واجعلا كمستقل نسقا وبدلا وذلك لأن البدل في نية تكرار العا
مل والعاطف كالنائب عن العامل تقول في البدل المفرد يا زيد بشر بالضم من غير
تنوين كما تقول يا بشر ولذلك تقول في المنسوق المفرد المجرد من أل يا زيد وبشر
بالضم من غير تنوين كما تقول يا بشر وتقول في البدل المضاف يا زيد أبا عبد الله
بالنصب كما تقول يا أبا عبد الله وهكذا حكمهما أي البدل والمنسوق المجرد من أل
مع المنادى المنصوب فيضمان إن كانا مفردين وينصبان إن كانا مضافين كقو
يا عبد الله بشر ويا عبد الله وبشر بضم بشر فيهما ويا عبد الله أخا زيد ويا عبد
الله وأخا زيد بنصب الأخ فيهما قال في التسهيل خلافا للمازني والكوفيين
في تجويز يا زيد وعمرا قال في شرح التسهيل أجروا المنسوق العاري من أل مجرى
المقرون بها قال وما رأوه غير بعيد من الصحة إذا لم ينووا إعادة يا فإن المتكلم

قد يقصد ايقاع نداء واحد على اسمين كما يقصد ان يشتركا في عامل واحد انتهى

الفصل الرابع في المنادى المضاف للياء الدالة على المتكلم

وهو اربعة اقسام احدها ما فيه لغة واحدة وهو المنادى المعتل بالالف او الياء فان ياء المضاف هو اليهما واجبة الثبوت والفتح نحو يا فتاي ويا قاضي فلا يجوز حذفها للالتباس ولا اسكانها لئلا يلتقي ساكنان ولا تحريكها بالضم او الكسر لثقلهما على الياء والقسم الثاني ما فيه لغتان وهو الوصف المشبه للفعل المضارع في كونه بمعنى الحال او الاستقبال فان ياءه ثابتة لا غير فانها في حكم الانفصال فلم تمازج ما اتصلت به فليست كياء قاض وهي اما مفتوحة او ساكنة نحو يا مكرمي ويا ضاربي وهل اصلها السكون او الفتح قولان تقدما في باب المضاف الى ياء المتكلم واحترز بالمشبه للفعل من الوصف بمعنى الماضي فان اضافته محضة وفي اللغات الست الاتية والقسم الثالث ما فيه ست لغات وهو ما عدا ذلك المتقدم من القسمين ولعل ابا ولا اما نحو يا غلامي فالاكثر فيه حذف الياء والاكتفاء بالكسرة نحو يا عباد فاتقون اجرى المنفصل من كلمتين مجرى المتصل في كلمة واحدة نحو والليل اذا يسر ثم ثبوتها ساكنة على الاصل في البناء نحو يا عبادي لا خوف عليكم او ثبوتها مفتوحة للتخفيف نحو يا عبادي الذين اسرفوا وانما كان السكون والفتح في مرتبة واحدة نظرا الى اختلافهم في اصل وضعها كما تقدم ثم قلب الكسرة فتحة وقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لان الالف اخف من الياء نحو يا حسرتى والاصل يا حسرتي بكسر التاء وفتح الياء ثم قيل يا حسرتي بفتحها ثم قيل يا حسرتا بقلب الياء الفا واجاز الاخفش والفارسي والمازني حذف الالف المنقلبة عن الياء والاجتزاء بالفتحة عنها فتقول يا حسرة لقوله ولست براجع ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لو انّي فالياء في بلهف متعلقة براجع ومجروره قول محذوف اصله

بقول

بقولي ولهف منادى سقط منه حرف النداء والاصل يا لهفا فحذف الالف المنقلبة
عن يا المتكلم اجتزاء بالفتحة والمعنى ولست راجعا ما فات منى بقولى يا لهفى
ولا بقولى يا ليتنى فعلته ولا بقولى لو انى فعلت والحاصل ان ما فات لا يعود
بكلمة التلهف ولا بكلمة التمنى ولا بكلمة لو ومنهم من يحذف اليا ويكتفى عن
الاضافة بنيتها ويضم الاسم المضاف للياء كما تضم المفردات فى غير الاضافة
وانما يفعل ذلك الضم فيما يكثر فيه ان لا ينادى الا مضافا كالام والاب
والرب حملا للقليل على الكثير كقول بعضهم يا ام لا تفعلى بضم الميم حكاه يونس
وقراءة اخر رب السجن احب الى بضم الرب لان الام والرب الاكثر فيهما ان
لا ينادى الا مضافين للياء والاصل يا امى ويا ربى فحذفت اليا تخفيفا وبنيا
على الضم تشبيها بالنكرة المقصودة بخلاف يا عدوى فلا يجوز يا عدو بحذف
اليا وضم الواو قاله شارح اللباب لان نداه مضافا للياء لم يكثر وظاهر
كلام الموضح ان تعريف المضموم على هذه اللغة بالاضافة المنوية لا بالقصد
والاقبال وقد صرح فى النهاية بالثانى فقال جعلوه معرفة بالقصد فبنوه
على الضم وهذه الضمة كهى فى يا رجل اذا قصدت رجلا بعينه انتهى ولعل
هذا هو الذى حمل الناظم على اسقاطه واقتصاره على خمس لغات فى قوله
واجعل منادى صح ان يضف ليا كعبد عبدى عبد عبدا عبديا والاظهر
ان تعريفه بالاضافة المنوية لانهم جعلوه لغة فى المضاف الى اليا ولو كان
تعريفه بالقصد لم يكن لغة فيه والقسم الرابع ثمانيه عشر لغات وهو الاب
والام ففيهما مع اللغات الست المتقدمة اربع اخرى باتى ذكرها وافصح الست
حذف اليا وابقا الكسرة نحو يا اب ويا ام بكسرهما ثم اثبات اليا ساكنة او متحركة
بالفتح نحو يا ابى ويا امى ثم قلبها الفا نحو يا ابا ويا اما ثم حذف الالف وابقا الفتحة
نحو يا اب ويا ام بفتحهما واقلها الضم نحو يا اب ويا ام بضمهما والاربع الباقية
ان تعوض تا التانيث من يا المتكلم وتكسرها وهو الاكثر فى كلامهم لان

م
وعبارة المرادى قال السلوبين
وهذا اذا لم يلبس يعنى بالمنادى
المقبل عليه

زاد المرادى وجهين اخرين احدهما انه لو لم
يجعل من قبيل المضاف لكان سل احدى
محذوف واصبح ليل وحذف حرف النداء
من ذلك قليل والثانى انه لو كان غير
منوى الاضافة لكان فى الاصل صفة
لاى وايما انه تعالى لا يوصف به اى
فتعين كون الاصل يا رب لم حذف
المضاف اليه تخفيفا وبنى على الضم تشبيه
ح بالنكرة المقصودة وهذا اختيار للمصلح

الكسر عوض من الكسر الذى كان يستحقه ما قبل يا المتكلم وزال حين جات
التا اذ لا يكون ما قبل التا الا مفتوحًا وتوجيه الفرا بان اليا فى السبة رده
الزجاج بانه لا يقال يا ابنى **او تفتحها وهو الاقيس** لان التا بدل من يا حركتها
الفتح فحركتها حركة اصلها هو الاصل فى القياس وقيل لان الاصل يا ابتا
ويرده ما رد قول الفرا **او تضمها على التشبيه بنحو ثبة وهبة وهو**
شاذ حكى سيبويه عن الخليل انه سمع يا امة بالضم واجاز الفرا والنحاس ومنعه
الزجاج **وقد قرئ بهن** فيا الكسر قرا الجميع الا ابن عامر وبالفتح قرا ابن عامر وبالضم قرى
فى الشواذ **وربما جمع بين التا والالف فقيل يا ابتا ويا امتا** وعليه قوله
يا ابتا علك او عساكا **وهو** جمع بين العوض والمعوض فهو **كقوله اقول يا اللهم يا اللهما**
وسبيل ذلك الشعر وزعم ابن مالك ان الالف فى يا ابتاهى التى يوصل بها
اخر المندوب والمنادى البعيد والمستغاث وانها ليست بدلا من اليا والاول
قول ابن جنى وربما جمع بين التا واليا فقيل يا ابتى ويا امتى وعليه قوله يا ابتى لا زلت
فينا فانما لنا امل فى العيش ما دمت عايشا وهو ضرورة خلافا للكثير من الكوفيين
وللاول اسهل من هذا لذهاب صورة المعوض منه وهو اليا وربما قيل يا ابات
وعليه قوله كانك فينا يا ابات غريب فقيل اراد يا ابت ثم اشبع وقيل اراد
يا ابتا ثم قلب وقيل اراد يا ابا على لغة القصر ثم قدر الحاق اليا وابدلت
منها التا واقتصر فى النظم على قوله وفى الندا ابت امت عرض واكسر او افتح ومن
اليا التا عوض **ولا يجوز نحو بعوض التانيث عن يا المتكلم الا فى الندا** خاصة **فلا يجوز**
جاءتنى امت ولا رايت امت ولا مررت بامت **والدليل على ان التا فى يا ابت**
ويا امت عوض من اليا انهما لا يكادان يجتمعان عند البصريين وطايفة من الكوفيين
والدليل **انها للتانيث انه يجوز ابدالها فى الوقف ها** عند جمهور البصريين — على حر ٢ انها خ
وذهب الفرا الى انه يوقف بالتا وحجة البصريين انه تشبه ناصيا قبله وحجة
الفرا انها عوض من حرف لا يتغير وقفا وقد وقف ابو عمرو بالتا وهو راس البصريين

ورسمت في المصحف بالتاء ويجوز رسمها بالهاء **فصل** واذا كان المنادى
مضافا الى مضاف الى اليا نحو يا غلام غلامي فاليا ثابتة لا غير لا يجوز حذ ثنا
لبعدها عن المنادى وهي اما ساكنة او مفتوحة كقولك يا ابن اخي ويا ابن خالي
ويا ابنة خالي ويا بنت خالي الا ان كان المنادى ابن عم او ابن ام او ابنة عم او ابنة
ام او بنت عم او بنت ام فالاكثر حذف اليا لاجتزا بالكسرة عن اليا كقولك
يا ابن عم ويا ابن ام بكسر الميم فيهما ثم قال الزجاج لا تركيب بل اضافتان وقال في
الارتشاف نقلا عن اصحابه انهم جعلوا الاسمين كحكم اسم واحد وانهم حذفوا اليا
حذفها من خمسة عشر اذا اضافوها للياء فليس الا اضافة واحدة انتهى او ان
يفتحا ثم قيل للتركيب المزجي كقولك يا ابن عم ويا ابن ام بفتح الميم فيهما وقيل الاصل
عما واما بقلب اليا الفا فحذفت الالف وبقيت الفتحة دليلا عليها والاول قيل
هو مذهب سيبويه والبصريين والثاني قول الكسائي والفرا وابي عبيدة وحكي
عن الاخفش وقد قرى في السبع قال يا ابن ام بالوجهين الفتح والكسر واليهما اشار
الناظم بقوله وفتح او كسر وحذف اليا استمر في يا ابن ام يا ابن عم لا مفر والعرب لا يكادون
يثبتون اليا ولا الالف فيهما الا في الضرورة كقوله وهو ابو زبيد الطائي واسمه
حرملة بن المنذر في مرثية اخيه يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خليتني لدهر شديد
وقوله وهو ابو النجم العجلي واسمه الفضل بن قدامة يا ابنة عما لا تلومي واهجعي
وانمي كما ينمي خضاب الاشجعي ويروى لا يخرق اللوم حجاب مسمعي **هذا باب**
في ذكر اسما لازمة النداء فلا تستعمل في غيره فلا تقع فاعلة ولا مفعولة
ولا مضافا اليها وهي كثيرة منها فل بضمتين وفلة بضم الفا وهما عند سيبويه
كناية عن نكرة من يعقل من جنس الانسان ففل بمعنى رجل وفلة بمعنى امراة وقال
ابن مالك وجماعة منهم ابن عصفور وابن العلج فل وفلة كناية عن علم من يعقل ففل
بمعنى زيد وفلة بمعنى هند ونحوهما من اعلام الاناسي ولم يبد لو ابن مالك ذلك
صريحا انما لزم من قوله ويقال يا فل للرجل ويا فلة للمراة بمعنى يا فلان ويا فلانة

فظاهره ان فل وفلة كناية عن علم من يعقل لانه جعلهما بمعنى فلان وفلانة وهما كنايتان
عن علم من يعقل قاله المرادى وما قاله ابن مالك هو والجماعة وهم بفتح الهاء
مصدر وهم بالكسر اذا اغلط وانما ذلك هو الذى بمعنى زيد وهند هو فلان
وفلانة لا فل وفلة والحق ان ما قاله ابن مالك مبنى على ان اصل فل وفلة فلان وفلانة
وهو مذهب الكوفيين ومذهب سيبويه ان لام فل يا محذوفة لبدء مادته
ف ل ى وتصغيره فلى اذا سمى به ومذهب الكوفيين ان لامه نون واصله فلان
ثم رخم بحذف الالف والنون ومادته فلن وتصغيره فلين ورد بانه لو كان اصله
فلانا لقيل فى ترخيمه فلا ولما قيل فى التانيث فلة ولما اختص بالندا كما ان فلانا
كذلك واما قوله وهو ابو النجم العجلى يصف منه ابلى بالهوجل فى لجة امسك فلانا
عن فل فقال ابن مالك هو فل الخاص بالندا استعمل فى غير الندا مجرورا بعن
للضرورة وصرح بذلك فى النظم ايضا فقال وجر فى الشعر فل وليس كذلك والصواب
ان اصل فل هذا المجرور بعن فلان وانه حذف منه الالف والنون والتقدير
امسك فلانا عن فلان اى عن ذلك فى لجة بفتح اللام اى اختلاط الاصوات وليس
حذف الالف والنون منه للترخيم وانما هو للضرورة كقوله وهو لبيد
درس المنا بمتالع فابان فتقادمت بالحبس فالسوبان اى درس المنازل فحذف
الزاى واللام ضرورة ودرس عفا ومتالع بضم الميم وبالتاء المثناة فوق اسم موضع
وقيل جبل وكذلك ابان بالموحدة والحبس بفتح الحاء المهملة واسكان الموحدة وفى
اخره سين مهملة والسوبان بضم السين المهملة وسكون الواو وبالباء الموحدة وفى اخره
نون اسما مواضع ومنها لؤمان بضم اوله وهمزة ثانية ساكنة بمعنى كثير
اللوم والخبث ونومان بفتح اوله وواو ساكنة ثانية بمعنى كثير النوم ولا يقاس
عليهما وهذا معنى قول النظم وفل بعض ما يخص بالندا لؤمان نومان كذا ومنها
فعل بضم الفاء وفتح العين المعدول عن فاعل كغدر بالغين المعجمة وفسق سبا
للمذكر بمعنى يا غادر ويا فاسق واختار ابن عصفور كونه قياسيا فيقاس عليه

تا

ما اشبهه واختار ابن مالك كونه سماعيا والى ذلك اشار في النظم بقوله وشاع في
سب الذكور فُعَل ولا تقس ومنها فَعَالِ بفتح الفاء وكسر اللام المعدول عن فاعلة
او فعيلة كفَسَاقِ وخَبَاثِ سبا للمؤنث بمعنى يا فاسقة ويا خبيثة وقوله
وهو ابن الحطيئة يهجو امرأته اطوف ما اطوف ثم اوي الى بيت قعيدته لكاع
قعيدته مبتدا ولكاع خبره فاستعمله في غير النداء اضطرارا وقيل لا ضرورة
والخبر قول محذوف والتقدير قعيدته يقال لها يا لكاع فحذف الخبر وحرف النداء
وقعيدة الرجل امرأته سميت بذلك للزومها البيت ومعنى لكاع خسيسة
وينقاس فَعَالِ هذا الذي هو سب للمؤنث وفَعَالِ بمعنى الامر كنزال بمعنى
انزل وتَرَاكِ بمعنى اترك من كل فعل ثلاثي مجرد تام متصرف تصرفا كاملا فخرج
نحو دحرج لانه رباعي وشذ دراك من ادرك وخرج نحو كان لانه ناقص وخرج ج
نحو نعم وبئس لانهما جامدان وخرج نحو يذر ويدع لانهما ناقصا التصرف
هذا مذهب سيبويه وخالفه المبرد في البابين فقال لا يقال منهما الا ما سمع
ولا يقيس فيهما والاول اصح والى ذلك اشار في النظم بقوله واطرد في سب الانثى
وزن يا خباث والامر هكذا من الثلاثي

هذا باب الاستغاثة

وهي نداء من يخلص من شدة او يعين على مشقة اذا استغيث
اسم منادى وجب كون الحرف الذي ينادي به المستغيث يا لانها ام حروف
النداء ووجب كونها مذكورة لان الغرض من ذكرها اطالة الصوت كما تقدم والحذف
مناف لذلك وغلب في المنادى المستغاث جره بلام واجبة الفتح لانه
واقع موقع المضمر ولام الجر تفتح معه والى ذلك اشار الناظم بقوله اذا استغيث
اسم منادى خفضا باللام مفتوحا كقول عمر رضي الله عنه يا لله للمسلمين
وقول الشاعر يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد الا ان
كان المستغاث ياء المتكلم نحو يا لي او معطوفا على مستغاث ولم تعد معه
يا فتكسر اللام نحو يا لزيد ولعمرو وللمسلمين فان اعيدت معه يا فتحت اللام نحو

ويجوز ان يكون بار
لان حرف النداء لا يباشر
والى [illegible] النظم بقوله
[illegible] تقضى وكانه اريد به
[illegible] رضي الله عنه

يا لزيد ويا لعمرو للمسلمين وعليه البيت السابق والى ذلك اشار الناظم بقوله وافتح
مع المعطوف ان كررت يا وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا **ولام المستغاث له**
مفتوح دائما على الاصل **كقوله** وهو عمر رضي الله عنه **يا لله للمسلمين** بكسر
لام المسلمين **وقول الشاعر** يبكيك ناءٍ بعيدُ الدار مغتربٌ **يا للكهول**
وللشبان للعجب بكسر لام العجب الا ان يكون المستغاث له ضميرا غير ياء
المتكلم فتفتح لامه نحو يا لزيد لك او له ويجوز ان يكون المستغاث به وله ضميرين
تقول يا لك لي تستغيث بالمخاطب لنفسك قاله في النهاية **ويجوز ان لا يبتدأ**
المستغاث باللام فالاكثر حينئذ ان يختم بالالف عوضا من اللام ومن ثم لا يجتمعان
واليه اشار بقوله ولام ما استغيث عاقبت الف **كقوله يا يزيدا لآمل نيل**
عز وغنى بعد فاقةٍ وهوانٍ فيزيدا مستغاث والالف فيه عوض من اللام
ولآمل بكسر اللام مستغاث له وهو اسم فاعل امل ونيل بفتح النون مصدر نال
مفعول امل والعز مقابل الهوان والغنى مقابل الفاقة والفاقة الفقر والهوان
الذل **وقد يخلو** المستغاث **منهما** اي من اللام والالف فيعطى ما يستحقه
لو كان منادى غير مستغاث كقولك يا زيد لعمرو **كقوله ألا يا قوم للعجب**
العجيب وللغفلات تعرض للاريب فألا حرف تنبيه واستفتاح
وقوم مستغاث مضاف لياء المتكلم محذوفة اجتزاء بالكسرة وللعجب مستغاث
له وللغفلات معطوف عليه والاريب العالم بالامور **ويجوز نداء المتعجب منه**
فيعامل معاملة المستغاث من غير فرق والى ذلك اشار الناظم بقوله
ومثله اسم ذو تعجب ألف وهو على قسمين احدهما ان يرى امرا عظيما فينادي
جنسه **كقولهم يا للماء ويا للدواهي اذا تعجبوا من كثرتهما** والثاني ان يرى
امرا يستعظمه فينادي من له نسبة اليه ومكنة فيه نحو يا للعلماء ويجوز
الاستغناء عن اللام بالالف نحو قوله يا عجبا لهذه الفليقة هل تذهبن القوباء
الريقة وهذا البيت لاعرابي اصابه قوباء فقيل له اجعل عليها شيئا من ريقك

وتمرها

وتحمد ها بذلك فانهما تذهب فتعجب من ذلك والفليقة الداهية وقد تخلو المتعجب منه من اللام والالف نحو يا عجب

هذا باب الندبة

بضم النون حكم المندوب وهو المتفجع عليه حقيقة كقول جرير يندب عمر بن عبد العزيز وقمت فيه بامر الله يا عمرا او حكما كقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد اخبر بجدب شديد اصاب قوما من العرب واعمراه واعمراه والمتوجع منه لكونه محل الم كقول قيس العامري فوا كبدا من حب من لا يحبني ومن عبرات ما لهن فناء او لكونه سبب الم كقول قيس الرقيات تبكيهم الدهما معولة وتقول سلمى وارزيتنيه وقول القايل وامصيبتاه لان الرزية والمصيبة سببا الالم الذي حصل له وصوت المندوب صوت المنادي المخاطب وليس منادى الا ترى انك لا تريد منه ان يجيبك ويقبل عليك ومن ثم منعوا في الندا يا غلاماه لان خطاب الاسميين يناقض خطاب الاخر ولا يجمع بين خطابين واجازوا في الندبة واغلاماه فلذلك قال حكم المندوب حكم المنادي وقال الناظم ما للمنادي

أحدهم

اجعل لمندوب فيضم ان كان مفردا كما في نحو وازيد وينتصب ان كان مضافا كما في نحو وا امير المؤمنين او مطولا كما في نحو وا ضاربا عمرا واذا اضطر شاعر الى تنوينه جاز ضمه ونصبه وافقعسا وابن سني فقعس الا انه لا يكون نكرة كرجل

كقوله م

فلا يقال وارجلاه خلافا للرياشي مدعيا انه جا في الحديث واجبلاه فان صح فهو نادر ولا معرفا مبهما كاي والمضمر واسم الاشارة والموصول فلا يقال وا ايها ولا وا انتاه ولا واهذاه ولا وا من ذهباه لان القصد من الندبة الاعلام بعظمة المصاب فلذلك لا يندب الا المعرفة السالمة من الابهام والى ذلك اشار الناظم بقوله وما نكر لم يندب ولا ما ابهما الا ما كان موصولا غير مبدو بال وصلته مشهورة فيندب عند الكوفيين خلافا للبصريين نحو وا من حفر بئر زمزماه فانه في شهرته بمنزلة واعبد المطلباه وذلك شاذ عند البصريين واتفق الجميع على منع ندبة الموصول المبدو بال وان اشتهرت صلته

فلا يقال وا الذي حفر بئر زمزماه اذ لا يجمع بين حرف الندبة وال وبذلك يتقيد قول النظم ويندب الموصول بالذي اشتهر وتقدم الخلاف في ندبه واصل زمزم زممم ابدلت الميم الثانية زايا قاله في الفردوس **الا ان الغالب انه يختم بالالف** اطالة للصوت **كقوله** وهو جرير **وقمت فيه بامر الله يا عمرا** والى ذلك اشار الناظم بقوله ومنتهى المندوب صله بالالف واما لحاقها توابع المندوب فقال ابن الخباز في النهاية انه لا خلاف في جواز لحاقها اخر الصفة اذا كانت ابنا بين علمين نحو وازيد بن عمراه واما البدل والبيان والتوكيد فقياس قول سيبويه والخليل ان لا تلحق البيان والتوكيد وعندي انها تدخل اخر البدل لانه قايم مقام المبدل منه فتقول واغلامنا زيداه وتدخل العطف النسقي نحو وازيدا وعمراه انتهى وتدخل التوكيد اللفظي كما تقدم من قول عمر رضي الله عنه واحمراه واعمراه **ويحذف لهذه الالف ما قبلها من الف نحو واموساه** والى ذلك اشار الناظم بقوله متلوها ان كان مثلها حذف واجاز الكوفيون قياسا قلب الالف يا فيقولون واموسياه **او من تنوين** ظاهر او مقدر **في اخر صلة نحو وامن حفر بئر زمزماه** بحذف التنوين من زمزم فانه منصرف باعتبار انه علم على القليب وان اعتبر انه علم على البئر فهو غير منصرف وفيه تنوين مقدر كما صرح به في اول باب الاضافة او تنوين **في مضاف اليه نحو واغلام زيداه او في علم محكي نحو واقام زيداه فيمن اسمه قام زيد** والى ذلك اشار الناظم بقوله كذاك تنوين الذي به كمل من صلة او غيرها واجاز الكوفيون حذف التنوين واثباته مع فتحه فيقولون واغلام زيدناه محافظة على بقا الف الندبة ومع لبس وقلب الالف يا فيقولون واغلام زيدنيه على اصل التقا الساكنين واجاز الفرا حذف التنوين مع ابقا الكسرة وقلب الالف يا فيقول واغلام زيديه ولا يجيز البصريون الا حذف التنوين لالتقا الساكنين كما في اجتماع الالفين **ويحذف لهذه الالف ما قبلها من ضمة**

بناسم

بناسة نحو وازيداه ووا منذاه فيمن اسمه منذ او كرة اعرابية نحو واعبد الملكاه
اوبناثنة نحو واحذاماه لان ما قبل الالف لا يكون مضموما ولا مكسورا فان اوقع
حذف الكسرة والضمة في لبس ابقيا وجعلت الالف يا بعد الكسرة نحو واغلا مكى
اذ لو قيل واغلامكا التبس بالمذكر وواوا بعد الضمة نحو واغلامهو واغلا
مكمو اذ لو قيل واغلامها واغلامكما التبس المذكر بالمؤنث في الاولى والجمع بالمثنى
في الثانية والى ذلك اشار الناظم بقوله والشكل حتما اوله مجانسا ان يكن الفتح
بوهم لا بسا ولك في الوقف زيادة ها السكت بعد احرف المد الثلاثة
توصلا الى زيادة المد نحو وازيداه واغلامكيه واغلامكموه والى ذلك
اشار الناظم بقوله وواقفا زد هاسكت ان ترد فان وصلت حذفتها الا في الضرورة
فيجوز اثباتها كقول المتنبي واحر قلباه ممن قلبه شبم ولك حينئذ ضمها تشبيها
بها الضمير وكسرها على اصل التقا الساكنين واجاز الفرا اثباتها في الوصل
بالوجهين فصل واذا ندب المضاف للبا الجائز فيه اللغات
الست فعلى لغة من قال يا عبد بالكسر او يا عبد بالضم او يا عبد بالفتح مع
حذف اليا فيهن او يا عبدا بالالف المنقلبة عن اليا او يا عبدي بالاسكان في
اليا يقال واعبدا يا بقا الفتح على الاول وهو يا عبدي بالفتح واجتلابه
على الثاني وهو يا عبدي بالاسكان وقد تبين من جواز واعبدا او واعبديا
في يا عبدي بالاسكان ان لمن اسكن اليا ان يحذفها في الندبة ويقول واعبدا
او يفتحها ويقول واعبديا والى ذلك اشار الناظم بقوله وقايل واعبديا واعبدا
من في الندا اليا ذا سكون ابدا والفتح راي سيبويه وهو الاقيس
واقل علا والحذف راي المبرد والحاصل انه اذا ندب على لغة من
حذف اليا فان كان ما قبلها مفتوحا اقرت الفتحة على حالها واتى بالف الندبة
وان كان مكسورا او مضموما جعل بدل الكسرة والضمة فتحة وزيدت الالف وعلى
لغة من ابدل اليا الفا حذفت الالف المبدلة وزيد الف الندبة كما يفعل ذلك

وهذه اللغات الحمر واعبدا
وعلى لغة من قال يا عبدي
بالفتح في اليا او يا عبدي
بالاسكان في اليا يقال صح

بالمقصور وعلى لغة من اثبت اليا مفتوحة قلبت الالف ولم يحتج الى عمل ثان لان
اليا متهيئة بالفتحة لمباشرة الالف وعلى لغة من يثبت اليا ساكنة جاز
حذف اليا لالتقا الساكنين وابقاؤها مفتوحة وَاذا قيل يا غلام غلامي
لم يجز في الندبة حذف اليا لان المضاف اليها وهو غلام الثاني غير
منادى لانه مضاف اليه المنادى والمضاف اليه المنادى غير منادى وحكم
المندوب حكم المنادى فلما لم يحذف في الندا لم يحذف في الندبة

هذا باب الترخيم

وهو لغة التسهيل
والتليين يقال صوت رخيم اى سهل لين واصطلاحا حذف بعض الكلمة
على وجه مخصوص وهو ثلاثة انواع ترخيم الندا وترخيم الضرورة وهما
مذكوران في هذا الباب وترخيم التصغير وسياتي في بابه يجوز ترخيم
المنادى اى حذف اخره تخفيفا وذلك بشرط كونه معرفة لان المعارف
كثر نداوها فدخلها التخفيف بحذف اخرها وخص الاخر بذلك لانه محل
التغيير غير مستغاث مجرور باللام ولا مندوب ولا ذى اضافة ولا ذى
اسناد فلا يرخم نحو قول الاعمى يا انسانا خذ بيدى لانه نكرة ولا يرخم نحو
قولك يا لجعفر لان المستغاث المجرور باللام عند سيبويه شبيه بالمضاف
اليه لانه مجرور مثله فكان غير منادى اذ لم تعمل اداة الندا في لفظه
وانما عملت في موضعه فان لم يجر باللام جاز ترخيمه نص على ذلك سيبويه
في كتابه واقره عليه شراحه كالصفار وابن خروف والسيرافي وعبارة
التسهيل تقتضيه فانه قيد المنادى بكونه مبنيا والمستغاث المجرور معرب
وغير المجرور المفرد مبنى وشاهد ترخيمه قوله اعام لك ابن صعصعة بن سعد
قال ابن الضايع وهذا اضطرار وقد ناداه بغير يا وذلك ممنوع وسمع ترخيمه
ومعه اللام كقوله كلما نادى مناد منهم يا لتيم الله قلنا يا مالك وهو ضرورة
اتفاقا ولا يرخم نحو واجعفرا لان المندوب ليس منادى حقيقة وان كانت وزنه

صون المنادى لانه لا يطلب اقباله ولا يرخم نحو يا امير المومنين لان المضاف اليه منزل
من المضاف منزلة التنوين مما قبله فليس باخر المنادى حقيقة ولا يرخم نحو يا تابط شرا
علما لان اصله الجملة وجزوها الثاني ليس منادى ونقل عن الكوفيين اجازة ترخيم
ذي الاضافة بحذف عجز المضاف اليه تمسكا بقوله ابا عرو لا تبعد فكل ابن حرة
سيدعوه داعي ميتة فيجيب اراد يا ابا عروة فحذف حرف النداء ورخمه بحذف
حركة الهاء لا التاء واجيب بانه نادر وتبعد بفتح التاء المثناة فوق وسكون الموحدة
وفتح العين من البعد بفتحتين وهو الهلاك وميتة بكسر الميم هيئة من الموت
واندر من هذا حذف المضاف اليه باسره كقوله يا عبد هل تذكرني ساعة
اراد يا عبد عمرو وعبد عمرو علم له وزعم ابن مالك في النظم والتسهيل وشرحه انه
قد يرخم ذو الاسناد وان عمرا قد نقل ذلك عن العرب فقال في شرح التسهيل ونص
يعني سيبويه في باب النسب على ان من العرب من يرخمه فيقول في تابط شرا يا تابط
ورتب على ترخيمه النسب اليه قال ولا خلاف في النسب اليه انتهى ولاشتهار المنع
في المسئلة عن سيبويه اعتنى بذكرها ونبه على ان صاحب المنع هو الناقل للاجازة
عن العرب والذي نقل عن سيبويه وقع له في باب الاضافة الى الحكاية قال فاذا
اضفت الى الحكاية حذفت وتركت الصدر بمنزلة عبد القيس وخمسة عشر فلزمه
الحذف كما لزمهما وذلك قولك في تابط شرا تابطي قال ويدل على ذلك ان من العرب
من يفرد فيقول يا تابط اقبل فيجعل الاول مفردا فكذلك يفرده في الاضافة يعني
في النسب هذا نصه في المسئلة في باب النسب ونص في باب الترخيم على المنع
فقال واعلم ان الحكاية لا ترخم لانك لا تريد ان ترخم غير منادى وليس مما يغيره النداء
وذلك نحو يا تابط شرا قال ولو رخمت هذا لرخمت رجلا تسميه يا دار عبلة
بالجواء تكلمي انتهى واذا كان للمجتهد في مسئلة واحدة نصان متعارضان في بابين
فالمعول على المذكور في بابه لانه بصدد تحقيقه وايضاحه بخلاف ما ذكره في باب
غيره فانه لم يعتن به كاعتنائه بالاول لكونه ذكره استطرادا هذا اذا لم يثبت

انه رجع عن احدهما ولم يكن هناك تاريخ وقول النظم وقل ترخيم جملة وذا عمرو
نقل يوهم انه لم ينقل عنه غيره وقد عرفت ما فيه **وعمرو هذا** المذكور في النظم
هو امام النحو رحمه الله وسيبويه لقبه وهو لفظ فارسي معناه رائحة
التفاح قال البطليوسي في شرح الفصيح الاضافة في لغة العجم مقلوبه والسيب
التفاح وويه الرائحة والتقدير رائحة التفاح وقيل كانت امه ترقصه
بذلك في صغره وقيل كان كل من يلقاه يشم منه رائحة التفاح وقيل كان
يعتاد التفاح وقيل لقب بذلك للطافته لان التفاح من لطيف الفواكه
وقيل لانه كان ابيض مشربا بحمرة كان خدوده التفاح **وكنيته ابو بشر**
ولكن غلب عليه اللقب حتى اذا اطلق لم ينصرف الا اليه وان كان لقب سيبويه
جماعة غيره منهم محمد بن موسى بن عبد العزيز المصري ومحمد بن عبد العزيز الاصبهاني
وابو الحسن علي بن عبد الله الكرخي المغربي **ثم ان كان المنادى مختوما بتاء
التانيث جاز ترخيمه مطلقا** سواء كان تعريفه بالعلمية ام بالقصد والاقبال
وسواء كان على اربعة احرف ام اقل والى ذلك اشار الناظم بقوله وجوزنه مطلقا
في كل ما انث بالها **نقول في هبة علما يا هب** بحذف التاء **وفي جارية لمعينة
يا جاري** بحذف الها ومنع المبرد ترخيم ما فيه التاء من النكرات المقصودة ويرده
السماع قالوا يا شا ادجني بالجيم المضمومة وبالنون اي شاة اقيمي ولا تسرحي يقال
شاة راجن اذا الفت البيوت واستانست قاله ابن السكيت و **قال**
العجاج **جاري لا تستنكري عذيري** سيري واشفاقي على بعيري اراد يا
جارية فحذف حرف الندا ورخمه بحذف الها وتقدم ان حذف حرف الندا لا يجوز
مع اسم الجنس المعين الا عند الكوفيين والعذير بفتح العين المهملة وكسر الذال
المعجمة هو الامر الذي يحاوله الانسان مما يعذر عليه وسيري واشفاقي بدل
تفصيل من عذيري **وان كان المنادى مجردا من التا اشترط لجواز ترخيمه
كونه علما زائدا على ثلاثة احرف** والى ذلك يشير قول النظم واحظلا ترخيم

شم جو

تام

في نحو م

بان هذه الهاء قد خلا الا الرباعي فما فوق العلم كجعفر علم رجل وسعاد علم امرأة
فيقال فيهما يا جعف ويا سعا ولا يجوز ذلك الترخيم في نحو انسان لمعين لان
تعريفه بغير العلمية واجاز بعضهم ترخيمه قياسا على قولهم اطرق كرا ويا صاح
وهو قياس على شاذ ولا يجوز ذلك في زيد من كل ثلاثي ساكن الوسط ولا في نحو حكم
من كل ثلاثي محرك الوسط لانهما وان كانا علمين فليسا زائدين على ثلاثة احرف
فحذف اخرهما اجحاف هذا مذهب الجمهور وقيل يجوز الترخيم في محرك الوسط
كحكم وحسن فيقال يا حك ويا حس دون ساكنه كزيد وعمرو وهذا التفصيل
للفراء اجرى حركة الوسط مجرى الحرف قياسا على اجرائهم نحو سقر لحركة
وسطه مجرى زينب في ايجاب منع الصرف لا مجرى هند في اجازة الصرف
وعدمه وقيل يجوز الترخيم فيهما وهو قول بعض الكوفيين اما المحرك الوسط
فلما مر واما الساكن الوسط فقياس على نحو يد في غير الترخيم فان اصلهما يدي
بسكون الدال ودخلها الحذف وجوبا فدخوله جوازا اولى

فصل

والمحذوف للترخيم اما حرف واحد وهو الغالب نحو يا جعف ويا سعا
وقراءة بعضهم وهو ابن مسعود رضي الله عنه ونادوا يا مال والذي حسن
الترخيم لاهل النار ضعفهم عن اتمام الاسم لانهم في غنية عن الترخيم
واما حرفان وذلك اذا كان الحرف الذي قبل الاخر من احرف اللين
وهو الالف والواو والياء حال كون حرف اللين ساكنا بناء على اطلاق اللين
على هذه الاحرف سواء كانت ساكنة ام متحركة والمحققون يخصون احرف
اللين بالساكنة فالقيد على الاول مخصص وعلى الثاني كاشف وفي بعض النسخ
من احرف العلة وهو الاصوب لان الاصل في القيد التخصيص زائدا
لا اصليا مكملا اربعة فصاعدا والى ذلك اشار الناظم بقوله ومع الاخر
احذف الذي تلا ان زيد لينا ساكنا مكملا اربعة فصاعدا وقبله حركة
من جنسه على الاصح لفظا كمروان ومسكين ومنصور او تقديرا كمصطفون

ومصطفين علمين سوا كان الحرف الاخير ابدا ام اصليا وذلك نحو مروان فان
الالف والنون فيه زايدان واسما بالمد علما منقولا من جمع اسم بهمزته اصلية
لانها بدل من لام الكلمة واصلها اسماو ابدلت الواو همزة لتطرفها اثر الف
زايدة فوزنه افعال ومنصور علما ومسكين علما منقولين من وصفي المفعول
والفاعل فالواو من الاول والنون من الثاني اصليتان وما قبلهما زايد فتحذف
عند الترخيم من مروان الالف والنون وتقول يا مرو ومن اسما الالف والهمزة
وتقول يا اسم ومن منصور الواو والراء تقول يا منص ومن مسكين الياء والنون
وتقول يا مسك ومن مصطفون ومصطفين الواو والياء والنون وتقول فيهما
يا مصطف كما سياتي قال الفرزدق يخاطب مروان بن عبد الملك
يا مروان مطيتي محبوسة ترجو الحبا وربها لم ييئس اراد يا مروان
فرخمه بحذف الالف والنون والحبا بكسر الحا المهملة والبا الموحدة
والمد العطا وربها صاحبها وقال ابو زبيد الطاى يرثى عثمان
او زبيد على ما زعم النحاس في شرح الكتاب يا اسم صبرا على ما كان من حدث
ان الحوادث ملقي ومنتظر اراد يا اسما فرخمه بحذف الالف والهمزة والمعنى
اصبري على الحوادث لان بعضها ملقي وبعضها منتظر بخلاف نحو شمال بفتح
الشين المعجمة وسكون الميم وفتح الهمزة من غير مد علما فتقول في ترخيمه
يا شما بحذف اللام فقط دون الهمزة لان زايده وهو الهمزة غير حرف
لين قال في النهاية واختلف في نحو معد هل الزايد الاول او الثاني
فمن قال الزايد الاول حذف الاخر لتطرفه ثم حذف الذي قبله لان لفظه
كلفظه ومن قال الزايد الثاني حذفه وابقى ما قبله وهذه المسألة
ذكرها سيبويه في محمر ومسود وبخلاف نحو هبيخ بفتح الها والبا
الموحدة والمثناة التحتانية المشددة وفي اخره خا معجمة الغلام الممتلي
وقنور بفتح القاف والنون والواو المشددة بعدها را مهملة الصعب

البوس

البيوس من كل شيء حال كون هبيخ وقنور **ملين** فتقول في ترخيمهما يا هبي ويا قنو
بحذف اخرهما فقط ولا يحذف فيهما قبله **لتحرك حرف اللين** فيهما وهو اليا والواو
في قنور **وبخلاف مختار ومنقاد علمين** فتقول في ترخيمهما يا مختا ويا منقا
بحذف اخرهما فقط ولا يحذف ما قبله **لاصالة الالفين** فيهما فانهما منقلبان عن
اصل فان اصل مختار ومنقاد مختير ومنقود بفتح اليا والواو او كسرهما فلما تحركا
وانفتح ما قبلهما قلبا الفين والمنقلب عن الاصل اصل واجاز الاخفش ان يقال في
ترخيمهما يا مخت ويا منق بحذف الالف من كل منهما مع الاخر نظرا الى الحالة الراهنة
وبخلاف نحو سعيد وثمود وعماد فتقول في ترخيمهن يا سعي ويا ثمو ويا عما
بحذف الدال فيهن فقط ولا تحذف ما قبلها من اليا والواو والالف وان كان
كل منهما حرف لين زايدا **لان السابق على حرف اللين حركتان لا ثلاثة** وهو
محترز قوله مكملا اربعة واجاز الفرا حذف اليا والالف مع الاخر من نحو
سعيد وعماد في كل لغة وحذف الواو مع الاخر في نحو ثمود في لغة من جعله
اسما براسه ولا ينتظر المحذوف فيقول يا سع ويا عم ويا ثم واما على لغة
من ينتظر في نحو ثمود فيوجب حذف الواو والدال ولا يجيز حذف الدال فقط
لان بقا الواو يستلزم عدم النظير اذ ليس في العربية اسم متمكن في اخره واو
لازمة قبلها ضمة ورد بانه يلزم بقا الاسم المتمكن على حرفين وذلك خلاف
القياس والواو حينئذ لا يحكم لها بحكم الاخر بل بحكم الحشو فلا يلزم ما قاله
وبخلاف نحو فرعون وغرنيق بضم الغين المعجمة وسكون الرا وفتح النون طير
من طيور الما طويل العنق حال كونه **علما** فتقول في ترخيمهما يا فرعو ويا غرني بحذف
اخرهما فقط ولا تحذف الواو واليا **لعدم مجانسة الحركة لهما** **والجرمي والفرا**
لا يشترطان المجانسة فيجيزان حذف اللين وان كان قبله فتحة فيقولان يا فرع
ويا غرن لبقا الاسم المتمكن على ثلاثة احرف والى ذلك اشار الناظم بقوله
والخلف في واو ويا بهما فتح فعى **ولا خلاف في** جواز حذف الواو واليا مع الاخر

في هبيخ م

يا ثمو م

نحو

من نحو مصطفون ومصطفين علمين تقول فيهما يا مصطف بحذف الواو والنون
من الأول والياء والنون من الثاني لان أصلهما مصطفيون ومصطفيين
بتحريك الياء قبل الواو والنون بضم الياء في الاول وكسرها في الثاني ولكنهم
قلبوها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفوا الالف لالتقاء الساكنين
فالحركة المجانسة وهي الضمة في الاول والكسرة في الثاني وان لم تكن ملفوظة
فهي مقدرة والحركة المجانسة في التقدير كالمجانسة في اللفظ كما سبق في
قوله وقبله حركة من جنسه لفظا او تقديرا وهو قول ماخوذ من قول
التسهيل مسبوقة بحركة مجانسة ملفوظة او مقدرة والمحذوف للترخيم
اما حرف واحد او حرفان كما تقدم واما كلمة برأسها وذلك في المركب
المزجي واليه اشار في النظم بقوله والعجز احذف من مركب تقول في
ترخيم معدي كرب وبعلبك وسيبويه وخمسة عشر علما يا معدي
ويا بعل ويا سيب ويا خمسة ومنع الفراء ترخيم المركب من العدد اذا سمي به ومنع
الكوفيون ترخيم المختوم بويه والمنقول لان العرب لم ترخم المركب المزجي
وانما اجازه النحويون قياسا واما كلمة وحرف وذلك في اثني عشر علما
تقول اذا رخمته يا اثن بحذف الالف وعشر كما تقول في ترخيمه لو لم تركبه
نص على ذلك سيبويه لان عشر في موضع النون فنزلت هي والالف منزلة
الزائدتين في اثنان علما ولذلك اعرب وقد يحذف المضاف اليه واخر
المضاف جميعا نحو يا صاح اصله يا صاحبي قاله ابن خروف والجوهري وابن
بري وجماعة وقال بعضهم هو مرخم صاحب على غير قياس

فصل

الاكثر في لسان العرب ان ينوى المحذوف فلا يغير ما بقي عن حاله من حركة
او سكون بل يبقى على فتحه ان كان مفتوحا تقول في جعفر يا جعف بالفتح وعلى
كسره ان كان مكسورا تقول في حارث يا حار بالكسر وعلى ضمه ان كان مضموما
تقول في منصور يا منص بتلك الضمة الموجودة قبل الترخيم وعلى سكونه

ان

ان كان ساكنا تقول في هرقل يا هرق بالسكون وتقول في ثمود وعلاوة وكروان
يا ثمو ويا علاو ويا كرو بابقاء الواو على صورتها في المسائل الثلاث من غير ابدال
لانها ليست طرفا في التقدير لان الحرف المحذوف بعدها في نية الملفوظ به
وتسمى لغة من ينتظر واليها اشار الناظم بقوله وان نويت بعد حذف ما حذف
فالباقي استعمل بما فيه الف ويجوز ان لا ينوى المحذوف فيجعل الباقي بعد الحذف
اسما براسه ويجعل الحرف الذي قبل المحذوف كانه اخر الاسم في اصل الوضع
من غير حذف فلا يبقى على حاله بل يضم وتسمى لغة من لا ينتظر واليها اشار
الناظم بقوله واجعله ان لم تنو محذوفا كما لو كان بالاخر وضعا تمما فتقول على
يا جعف ويا حار ويا هرق بالضم فيهن ولهذا تقول يا منص بضمة حادثة للبناء
غير تلك الضمة التي كانت قبل الترخيم بدليل ان هذه يجوز اتباعها وتلك
لا يجوز اتباعها وتقول يا ثمي بابدال الضمة كسرة والواو ياء كما تقول
في جمع جرو بتثليث الجيم ودلو على افعل بضم العين الاجرى والادلي والا
الاجرو والادلو بضم الواو واللام فقلبوا الضمة كسرة والواو ياء لئلا
يلزم منه عدم النظير لانه ليس في العربية اسم معرب اخره واو لازمة
مضموم ما قبلها وما تجد دبنا وه حكمه حكم المعرب وخرج بالاسم الفعل نحو
يدعو وجعله علما عارض وخرج بالمعرب المبني اصالة نحو هو واما اسما
البلدان نحو سنبتو والبيهو في الاقليم الصعيدي فالظاهر انها غير عربية كهنديو
وخرج بذكر الضم نحو دلو كان ما قبل الواو ساكن وخرج باللزوم نحو هذا
ابوك فان الواو فيه ليست بلازمة فانها تقلب الفا في النصب ويا
في الجر وتقول يا علا بابدال الواو همزة لتطرفها بعد الف زائدة كما
في كسا فان اصله كسو لانه من كسوت فابدلت الواو همزة لما ذكر وتقول
يا كرا بابدال الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولم يكن بعدها
ساكن كما في العصا والعلاوة بكسر العين المهملة ما علقته على البعير بعد تمام

الوقر والكروان بفتح الكاف والرا طويل العنق وهو ذكر الحبارى **فصل**
يختص تا فيه تا التانيث باحكام منها انه لا يشترط لترخيمه علمية بل يطلق
التعريف فيه كاف ولو بالقصد ولا زيادة على ثلاثة احرف كما في قوله
ثم ان كان المنادى مختوما بتا التانيث جاز ترخيمه مطلقا فتقول في هبة
علما يا هب وفي جارية لمعينة يا جارى ومنها انه اذا حذف منه التا
توفر من الحذف ولم يستتبع حذفها حذف حرف قبلها لان تا التانيث
في حكم كلمة منفصلة عما قبلها والى ذلك اشار الناظم بقوله والذي قد
رخما بحذفها وفره فتقول في ترخيم عقنباه بفتح العين المهملة والقاف وسكون
النون بعدها موحدة فالف فتا تانيث صفة للعقاب يقال عقاب عقنباه
اى ذو مخالب حداد يا عقنبا بالالف ولا تحذف لما مر ومنها انه لا يرخم
الا على نية المحذوف خوف الالتباس بالمذكر فتقول في ترخيم مسلمة بضم الميم
وحارثة بالحا المهملة والثا المثلثة وحفصة يا مسلم ويا حارث ويا حفص
بالفتح فيهن ولا تقول يا مسلم ويا حارث ويا حفص بالضم فيهن على لغة من لا ينتظر
المحذوف لئلا يلتبس بنداء مذكر لا ترخيم فيه والى ذلك اشار الناظم بقوله
والتزم الاول في كمسلمه فان لم يخف اللبس جاز ترخيمه على لغة من لا ينتظر
المحذوف كما في نحو همزة علما بضم الها وفتح الميم والزاى وهو المغتاب
يستوى فيه المذكر والمؤنث يقال رجل همزة وامراة همزة وفي التنزيل ويل
لكل همزة ومسلمه بفتح الميم علم رجل وليست التا فيه للفرق بين المذكر والمؤنث
فتقول اذا رخمتهما على لغة من لا ينتظر يا همز ويا مسلم بالضم فيهما اذ
لا لبس بذلك والى ذلك اشار الناظم بقوله وجوز الوجهين في كمسلمه
ومنها انه اذا رخما اكثر من ندائه تاما من غير ترخيم كقوله وهو امرؤ
القيس الكندى افاطم مهلا بعض هذا التدلل فان كنت قد ازمعت صرمي
فاجملى اراد يا فاطمة وازمعت بزاى مهملة اى احكمت عزمك والصرم القطع

وعين مع

والاحجار

والاجمال للاحسان ولكن يشاركه في هذا الحكم الاخر مالك وعامر وحارث
فترخيمهن اكثر من الترخيم لكثرة استعمالهن ووجه اختصاص ما فيه تا التا نيث
بذلك انه لا يتوقف على كثرة استعمال فافترقا

فصل

ويجوز ترخيم
غير المنادى بثلاثة شروط احدها ان يكون ذلك في الضرورة الشرط
الثاني ان يصلح الاسم المراد ترخيمه في الضرورة للندا اي لمباشرة حرف الندا
واليهما اشار الناظم بقوله ولاضطرار رخموا دون ندا ما للندا يصلح فلا
يجوز ترخيم الضرورة في نحو الغلام مما فيه ال لانه لا يصلح لمباشرة حرف الندا
ومن ثم خطى من جعل ترخيم الضرورة قول العجاج اوالفا مكة من ورق الحمى
بفتح الحا المهملة وكسر الميم لو اصله الحمام بالتخفيف فحذف الميم وقلبت
الالف يا للقافية وقيل حذف الالف وابدلت الميم يا ويحتمل ان يكون حذف
منه الالف والميم للضرورة كقوله درس المنا بمتالع وكسرت الميم الاولى للقا فية
واليا اشباع وورق بضم الواو جمع ورقا وهي التي في لونها بياض الى سواد
الشرط الثالث ان يكون المرخم في الضرورة اما زايدا على الثلاثة وذلك
ماخوذ من قول النظم نحو احمد او مختوما بتا التانيث فالاول كقوله وهو
امرؤ القيس الكندي لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف بن مال الجوع والخصر (ليلة صح)
اراد ابن مالك فرخمه في غير الندا ضرورة وترك ما بقي كانه اسم براسه ونونه
على لغة من لا ينتظر وتعشو تسير في العشا وهو الظلام والخصر بفتح الخا
والصاد المهملتين شدة البرد والثاني كقول الاسود بن يعفر وهذا
ردآي عند تستعيره ليسلبني حقي اما لابن حنظل اراد ابن حنظلة فرخمه
في غير الندا ضرورة ولا يمتنع الترخيم في الضرورة على لغة من ينتظر المحذوف
عند سيبويه وجمهور البصريين خلافا للمبرد قالوا ودليلنا القياس على
الندا والسماع ومنه قول اوس التميمي ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته او امتدح
فان الناس قد علموا اراد ابن حارثة فرخمها بحذف التا على لغة من ينتظر

تبع فيه الشواهد العيني ... خطا ... شيخ الاسلام ... الناظم وقال الصواب انه معجمة فمهملة

وَقوله وهو جرير أَلَا أَضْحَتْ حِبَالُكُمُ رِمَامًا وَأَضْحَتْ مِنْكَ شَاسِعَةً أُمَامَا
اراد امامة بضم الهمزة علم امراة فرخمها بحذف التا على لغة من ينتظر ورماما
جمع رمة بضم الرا المهملة وهي القطعة البالية من الحبل وانشد المبرد
وَمَا عَهْدٌ كَعَهْدِكِ يَا أُمَامَا قال ابن مالك في شرح الكافية والانشاد
يقتضي تقرير الروايتين ولا ترفع احداهما بالاخرى وفهم من عدم اشتراط انتهى م
التعريف في ترخيم الضم ومن انه يجي في النكرات لقوله لكن يرجح على المنون يا خالد
اي يا خالد

هذا باب المنصوب على الاختصاص

والاختصاص في الاصل مصدر اختصصته بكذا اي خصصته به وفي الاصطلاح خصصته م
تخصيص حكم علق بضمير بما تأخر عنه من اسم ظاهر معرف والباعث عليه فخر
او تواضع او زيادة بيان فالاول نحو عليَّ أَيُّهَا الجَوَادُ يُعْتَمَدُ الفَقِيرُ والثاني نحو
إِنِّي أَيُّهَا العَبْدُ فَقِيرٌ الى عفو الله والثالث نحو نحن العربَ أَقْرَى الناس للضيف
وهو خبر استعمل بصورة الندا توسعا كما استعمل الخبر بصيغة الامر نحو احسن
بزيد والامر بصيغة الخبر نحو والوالدات يرضعن والمنصوب على الاختصاص
هو اسم ظاهر غير نكرة ولا مبهم معمول لاخص مضارع خص واجب الحذف
كما يجب حذف ناصب المنادى فان كان المنصوب على الاختصاص ايها
في التذكير افرادا وتثنية وجمعا او ايتها في التانيث افرادا وتثنية وجمعا
استعملا في الاختصاص كما يستعملان في الندا فيضمان لفظا وينصبان محلا
ويتصل بهما ها التنبيه وجوبا ويوصفان لزوما باسم لازم الرفع مراعاة
للفظهما محلى بال الجنسية نحو انا افعل كذا ايها الرجل فانا افعل مبتدا وخبر
وايها في موضع نصب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره اخص والرجل
نعت اي على اللفظ واللهم اغفر لنا ايتها العصابة بكسر العين فايتها
بالضم في موضع نصب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره اخص والعصابة
نعت ايتها على اللفظ وجملة الاختصاص في المثالين في موضع نصب على الحال

والمعنى

والمعنى انا افعل كذا مخصوصًا من بين الرجال واللهم اغفر لنا مخصوصين من بين العصايب وما ذكر من ان ايها وايتها مبنيان على الضم في موضع نصب بفعل الاختصاص محذوفا هو مذهب الجمهور وذهب الاخفش الى ان كلا منهما منادى قال ولا ينكر ان ينادي الانسان نفسه الا ترى الى قول عمر رضي الله عنه كل الناس افقه منك يا عمر وذهب السيرافي الى ان ايا في الاختصاص معربة وزعم انها تحتمل وجهين احدهما ان تكون خبر المبتدا محذوف والتقدير انا الفعل لذا هو ايها الرجل اي المخصوص به والثاني ان تكون مبتدا والخبر محذوف والتقدير ايها الرجل المخصوص انا المذكور وان كان المنصوب على الاختصاص غير ايها اي غير ايها وايتها نصب لفظا سوا كان لفظه مفردا او مضافا فالاول نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف والثاني نحو قوله صلى الله عليه وسلم انا معاشر الانبيا لا نورث فالعرب ومعاشر منصوبان على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره اخص العرب واخص معاشر والى هذا الباب اشار الناظم بقوله الاختصاص كنداء البيتين والمنصوب على الاختصاص يشارك المنادى في ثلاثة احكام احدها افادة الاختصاص بالمتكلم كما ان المنادى يفيد الاختصاص بالمخاطب والثاني ان كل واحد منهما لا يكون الا للحاضر والثالث ان الاختصاص واقع في معرض التوكيد والنداء قد يكون لذلك كقولك لمن هو مصغ اليك كان الامر كذا يا فلان ويفارق المنادى في احكام لفظية ومعنوية فاما الاحكام اللفظية فامور احدها انه ليس معه حرف ندا لا لفظا ولا تقديرا بخلاف المنادى فانه لا يخلو عن ذلك الثاني انه لا يقع في اول الكلام بل في اثنائه اي وسطه كالواقع بعد نحن في المثال ولكن انا في الحديث المتقدم وهذا الحديث بلفظ نحن قال الحافظ غير موجود وانما الموجود في سنن النساي الكبرى انا معاشر الانبيا

ايهم ... جعل الاختصاص معرضه ...

كما شرحنا او بعد تمامه اى الكلام كالواقع بعد انا ونا فى المثالين قبله ومما
انا افعل كذا ايها الرجل واللهم اغفر لنا ايتها العصابة فالمخصوص وهو ايها فى المثال
الاول وايتها فى المثال الثانى وقعا بعد تمام الكلام لان كلا من قولنا انا افعل
كذا واللهم اغفر لنا كلام تام بخلاف المنادى فانه يقع فى اول الكلام نحو يا الله
اغفر لنا والثالث انه يشترط ان يكون المقدم عليه اسما بمعناه فى التكلم
والخطاب والغالب كونه اى المقدم على المخصوص ضمير تكلم يخصه او
يشارك فيه فالاول نحو انا افعل كذا ايها الرجل والثانى اللهم اغفر لنا ايتها
العصابة وقد يكون المقدم ضمير خطاب كقول بعضهم بك الله نرجو الفضل
فبك متعلق بنرجو والله منصوب على الاختصاص والفضل مفعول نرجو وفى
هذا المثال شذوذان كونه بعد ضمير خطاب وكونه علما قاله فى الشذور
ولا يكون المتقدم ضمير غايب ولا اسما ظاهرا فلا يجوز بهم معشر العرب ختمت
المكارم ولا بزيد العالم يقتدى الناس والرابع والخامس انه يقل كونه علما وانه
ينصب مع كونه مفردا معرفة كما فى هذا المثال وهو بك الله نرجو الفضل
ومثله سبحانك الله العظيم والمنادى يكثر كونه علما ويضم مع كونه مفردا
والسادس انه يكون بال قياسا كقولهم نحن العرب اقرى الناس للضيف
والمنادى لا يكون كذلك والسابع والثامن والتاسع والعاشر انه لا يكون
نكرة ولا اسم اشارة ولا موصولا ولا ضميرا قاله فى الارتشاف والمنادى يكون
كذلك الحادى عشر ان ايا هنا لا توصف باسم الاشارة وتوصف به فى الندا
الثانى عشر ان صفة اى هنا واجبة الرفع بلا خلاف كما قاله فى الارتشاف وفى
الندا طرقها خلاف اجاز المازنى نصبها الثالث عشر ان ايا هنا اختلف فى ضمها
هل هى اعراب او بناء وفى الندا البنا بلا خلاف الرابع عشر العامل المحذوف
هنا لم يعوض عنه شى وعوض عنه فى الندا حرفه الخامس عشر ان العامل
المحذوف هنا فعل الاختصاص وفى الندا فعل الدعا والسادس عشر والسابع
عشر والثامن عشر انه لا يكون تاليا لحرف الندا وانه لا يعنى به الا نفس المتكلم

ن
واجبة

وانه

وانه لا يجوز فيه الترخيم والتاسع عشر والعشرون انه لا يستغاث به وانه لا يندب واما الاحكام المعنوية فامور احدها ان الكلام مع الاختصاص خبر ومع النداء انشاء والثاني ان الغرض من ذكر تخصيص مدلوله من بين امثاله بما نسب اليه والثالث انه مفيد لفخر او تواضع او زيادة بيان بخلاف النداء فيهما

هذا باب التحذير

وهو في الاصل مصدر حذر بالتشديد والمراد به هنا تنبيه المخاطب على امر مكروه ليجتنبه ويكون بثلاثة اشيا باياك واخواته وبما ناب عنها من الاسما المضافة الى ضمير المخاطب نحو نفسك وبذكر المحذر منه نحو الاسد فان ذكر المحذر بلفظ ايا فالعامل في محلها النصب فعل محذوف لزوما لانه لما كثر التحذير بلفظ ايا جعلوه بدلا من اللفظ بالفعل والتزموا معه اضمار العامل سوا عطفت عليه المحذر منه نحو اياك والشر ام كررته نحو اياك اياك المرا ام لم تعطف ولم تكرر نحو اياك الاسد والى ذلك اشار الناظم بقوله اياك والشر ونحوه نصب محذر بما استتاره وجب ذا الايا انسب تقول اذا عطفت عليه المحذر منه اياك والاسد فاياك في محل نصب بفعل محذوف تقديره احذر ونحوه ثم قيل يجب تقديره بعد اياك والاصل اياك احذر لانه لو قدر قبله لاتصل به فقيل احذرك فيلزم تعدي فعل المضمر المتصل الى ضميره المنفصل وذلك خاص بافعال القلوب وما الحق بها وقيل الاصل احذر تلاقي نفسك والاسد ثم حذف الفعل وهو احذر وفاعله وهو ضمير المخاطب المستتر فيه فصار تلاقي نفسك والاسد ثم حذف المضاف الاول وهو تلاقي وانيب عنه الثاني وهو نفسك فانتصب فصار نفسك والاسد ثم حذف المضاف الثاني وهو نفس وانيب عنه الثالث في الترتيب وهو الكاف فانتصب بعد ان كان مجرورا بالاضافة وانفصل لتعذر اتصاله فصار اياك واختلف في اعراب ما بعد الواو فقيل هو معطوف على اياك والتقدير احذر نفسك

ودون عطف ذا لايا انسب وما سواه ستر فعله لن يلزما الا مع العطف او التكرار ... ش

ودون عطف صح ... ولا العطف على ... ماز الشاطبي ... اياك الا بالواو خاصة انتهى ... ووجهه انها لمطلق الجمع ... فصح ان يعطف بها المحذر منه على المحذر لاشتراكهما في اصل ... اعراب التحذير

ف

ان تدنو من الاسد و الاسد ان يدنو منك وهو مذهب كثير منهم السيرافي
واختاره ابن عصفور واعترض بان اياك محذر والاسد محذر منه والعطف
يقتضي المشاركة في المعنى واجيب بان مقتضى العطف الاشتراك في
معنى الحرف فلا يمتنع ان يكون احدهما خائفا والاخر مخوفا منه قاله الفخر
الرازي في شرح المفصل وذهب ابن طاهر وابن خروف الى ان ما بعد الواو
منصوب بفعل اخر محذوف فهو عندهما من قبيل عطف الجمل واختار ابن
مالك قولا ثالثا وهو ان يكون معطوفا عطف مفرد لا على التقدير الاول بل
على تقدير اتق تلاقي نفسك والاسد فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه (في ر)
قال ولا شك ان هذا اقل تكلفا انتهى وظاهر صنيع الموضح موافقته
ونقول اذا لم تعطف ولم تكرر اياك من الاسد اختلف في تحقيق العامل المحذوف
فقال الجمهور عامله فعل يتعدى لواحد والاصل باعد نفسك من الاسد ثم
حذف باعد وفاعله المستتر فيه فصار نفسك من الاسد وحذف المضاف
وهو نفس فانفصل الضمير وصار اياك من الاسد فاياك منصوب بباعد محذوفا (وانتصب صح)
ومن الاسد متعلق بذلك المحذوف وقيل عامله فعل يتعدى لاثنين والتقدير
احذرك من الاسد قال ابن الناظم تبعا لابي البقا فحذف احذر وفاعله فانفصل (كذ صح)
الضمير لتعذر اتصاله نحو اياك الاسد بحذف من ونصب الاسد ممتنع على
التقدير الاول وهو قول الجمهور لما يلزم عليه من حذف من ونصب المجرور
وهو غير مطرد الا مع ان وان وكي كما تقدم في باب التعدي واللزوم وجائز
على التقدير الثاني وهو راي ابن الناظم وابي البقا لان احذر يتعدى الى اثنين
من غير واسطة قال الله تعالى ويحذركم الله نفسه فالكلام على تقدير الجمهور
انشائي وعلى تقدير ابن الناظم خبري ولا خلاف في جواز اياك ان تفعل على
التقديرين فجوازه على الاول لصلاحيته لتقدير من اي من ان تفعل لان حرف الجر
يحذف مع ان قياسا مطردا كما تقدم وجوازه على الثاني واضح لتعدي الفعل اليه بنفسه

س

من غير تقدير واسطة ولا يكون ايا في هذا الباب لمتكلم لان المتكلم لا يحذر نفسه
وشذ قول عمر رضي الله عنه لتذك لكم الاسل من التذكية بفتح الهمزة والسين
المهملة وفي اخره لام وهو هنا ما رق وارهف من الحديد كالسيف والسكين
ونحوهما وفي الصحاح الاسل شجر الرماح ويقال لكل نبت له شوك طويل والرماح
جمع رمح والسهام جمع سهم واياي وان يحذف احدكم الارنب فقيل الكلام
جملتان ثم قال الزجاج اصله اياي وحذف الارنب واياكم وحذف الارنب
فحذف من كل جملة ما اثبت في الاخرى وقال الجمهور اصله اياي باعدوا
عن حذف الارنب وباعدوا انفسكم ان يحذف احدكم الارنب ثم حذف
من الاول المجرور وهو حذف الارنب وحذف من الثاني المحذر وهو باعدوا
انفسكم وقيل الكلام جملة واحدة ثم اختلف فقيل حذف اربعة اشيا واصله
اياي باعدوا عن حذف الارنب وحذاف الارنب عني فحذف فعل وفاعل ومفعول
مقيد وما عطف على هذا المفعول المقيد فان لو او عطفت شيئا على شي
وقال السيرافي حذف شيئان فقط واصله باعدوني وحذف الارنب ولا يخفى
ما في هذه الاقوال من الضعف اما قول الزجاج فان فيه دعوى حذف اياكم ولا
يليق حذفها لما استقر لها في هذا الباب من انها بدل من اللفظ بالفعل واما
ما اختاره الموضح ففيه حذف من الاول لدلالة الثاني وهو قليل وفيه مخالفة
لما فهم من صنيعه في اياك والاسد انها جملة واحدة واما القول الثالث
ففيه كثرة حذف وتكرار فان مباعدتهم له عن حذف الارنب مباعدة لحذاف
الارنب عنه والا هو في قول السيرافي اذا لم يصرح به فان باعدوني ليس امرا
بالمباعدة المطلقة بل المباعدة عن شي خاص وكذا مباعدة حذف الارنب انما هي
عند ترجح القولين الاخيرين الى واحد وان ظن شارحون انهما غيران ولا يكون
ايا في هذا الباب لغائب لاختصاص التحذير بالمخاطب وشذ قول بعضهم اي
العرب اذا بلغ الرجل ستين فاياه وايا الشواب قال سيبويه حدثني من لا

انهم عند الخليل انه سمعه من اعرابي والشواب بالشين المعجمة وفي اخره موحدة
مشددة جمع شابة وبروي بالسين المهملة جمع سواة والمعنى اذا بلغ الرجل
ستين سنة فلا يتولع بشابة او لا يفعل سواة والكلام جملة واحدة والتقدير
فليحذر تلاقي نفسه وانفس الشواب فحذف الفعل وفاعله ثم المضاف الاول
وانيب عنه الثاني ثم الثاني وانيب عنه الثالث فانتصب وانفصل وابدل
انفس باياي لانها تلاقيهما في المعنى وفيه شذوذان اخران احدهما اجتماع نهي
الفعل المجزوم بلام الامر وحذف حرف الامر وهو اللام مع ان لام الامر لا
تحذف الا في الضرورة كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اي لتفد نفسك فهما مع جزو مها
اشذ والشذوذ اقامة المضمر وهو اياه الثانية مقام الظاهر وهو الانفس
واضافتها الى الشواب لان المستحق للاضافة الى الاسماء الظاهرة اتفاقا
والى المضمرات على الاصح انما هو المظهر لا المضمر لان الاضافة اما للتعريف
واما للتخصيص والضمير غني عن ذلك لانه اعرف المعارف وذهب الخليل
الى ان اياه ضمير ان اضيف احدهما الى الاخر والى الشذوذ الثاني اشار
الناظم بقوله وشذ اياي واياه اشذ وان ذكر المحذر بفتح الذال المعجمة
بغير لفظ ايا او اقتصر على ذكر المحذر منه فانما يجب الحذف للعامل ان كرر
او عطفت فالاول وهو ذكر المحذر بغير لفظ ايا مع التكرير نحو نفسك نفسك
ومع العطف نحو نفسك وعينك والثاني وهو الاقتصار على ذكر المحذر منه
مع التكرار نحو الاسد الاسد ومع العطف نحو ناقة الله وسقياها فالعامل
في هذه الامثلة الاربعة محذوف وجوبا لان العطف كالبدل من اللفظ بالفعل
والتكرار بمنزلة العطف وفي غير ذلك يجوز الاظهار للعامل كقوله وهو جرير
خل الطريق لمن يبني المنار بها وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر فاظهر العامل
وهو خل لان المحذر منه وهو الطريق خال من التكرار والعطف والمنار
بفتح الميم وتخفيف النون حدود الارض والبرزة الارض الواسعة والبا.

للظاهر

للظرفية والى ذلك اشار الناظم بقوله وما سواه ستر فعله لن يلزما الامع
العطف او التكرار **هذا باب الاغرا** بالمد وهو
في الاصل مصدر اغريت والمراد به هنا **تنبيه المخاطب** **على امر**
محمود ليفعله وحكم الاسم المنصوب **فيه حكم** الاسم في **التحذير الذي لم يذكر**
فيه ايا فلا يلزم حذف عامله الا في عطف او تكرار لما تقدم **كقولك**
في العطف **المروة والنجدة** بنصبهما **بتقدير الزم وقوله** وهو مسكين الدارمي
في التكرار **أخاك أخاك** إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح بنصب
اخاك بتقدير الزم وجوبا واخاك الثاني توكيد والهيجا بالقصر هنا والاكثر
فيها المد الحرب ولا يعطف في التحذير والاغرا الا بالواو خاصة لان المراد
فيهما الجمع والاقتران في الزمان فان لم يكن العطف والتكرار جاز اظهار العامل
نحو الزم اخاك **ويقال الصلاة جامعة** بنصبهما **فنصب الصلاة**
بتقدير احضروا وجامعة على الحال من الصلاة وناصبهما احضروا المحذوف
ولو صرح بالعامل في الصلاة **لجاز** لعدم العطف والتكرار ويقال برفعهما
على الابتدا والخبر وبرفع الاول على الابتدا وحذف الخبر ونصب جامعة على
الحال ونصب الاول على الاغرا ورفع الثاني على الخبرية لمبتدا محذوف
والى حكم الاغرا اشار الناظم بقوله وكمحذر بلا ايا اجعلا مغرى به في كل
ما قد فصلا **هذا باب اسما الافعال**
اسما الافعال وهل هي اسما لالفاظ الافعال او لمعانيها من الاحداث
والازمنة او اسما للمصادر النائبة عن الافعال او هي افعال اقوال فالاول
بالاول جمهور البصريين وبالثاني صاحب البسيط ونسبه الى ظاهر قول سيبويه
والجماعة وبالثالث جماعة من البصريين وبالرابع الكوفيون وعلى القول
بانها افعال حقيقة او اسما لالفاظ الافعال لا موضع لها من الاعراب عند
الاخفش وطايفة واختاره ابن مالك وعلى القول بانها اسما لمعاني الافعال

نعتدمو.

موضعهما رفع بالابتداء اغنى مرفوعهما عن الخبر وهو مذهب بعض النحويين وعلى
القول بانهما اسما للمصادر النائبة عن الافعال موضعهما نصب بافعالها
النائبة عنها لوقوعهما موقع ما هو في موضع نصب وهو قول المازني وظاهر
والصحيح ان كلا منهما اسم للفعل وانهما لا موضع لهما من الاعراب واسم الفعل ما ناب
عن الفعل معنى واستعمالا كشتان فانه اسم ناب عن فعل ماض وهو افترق
وصه فانه اسم ناب عن فعل امر وهو اسكت واوه فانه اسم ناب عن فعل مضارع
وهو اتوجع والمراد بالمعنى كونه يفيد ما يفيده الفعل الذي هو ناب عنه
من الحدث والزمان والمراد بالاستعمال كونه عاملا غير معمول لعامل
يقتضي الفاعلية او المفعولية فخرجت الحروف نحو ان واخواتها فانها وان نابت
عن الفعل في المعنى والاستعمال لكنها قد تهمل اذا اتصلت بها ما الكافة
فليست ابدا عاملة وخرجت المصادر والصفات النائبة عن افعالها
في نحو ضربا زيدا فانه ناب عن اضرب واقائم الزيدان فانه ناب عن يقوم
فان العوامل اللفظية والمعنوية تدخل عليها فتعمل فيها الا ترى ان ضربا منصوب
بما ناب عنه وهو اضرب واقائم مرفوع بالابتداء واسم الفعل وروده بمعنى
الامر كثير كصه ومه وامين فصه بمعنى اسكت ومه بمعنى انكفف
لا بمعنى اكفف لان اكفف يتعدى ومه لا يتعدى قاله في شرح التسهيل وربما
لغيره ورد بان ذلك غير مطرد فان امين لا يتعدى واستجب يتعدى وامين
بالمد والقصر وبالامالة لا بتشديد الميم بمعنى استجب ونزال بالنون والزاي
والبناء على الكسر بمعنى انزل وبابه وهو منقاس من كل فعل ثلاثي تام متصرف
فلا ينقاس من غيره وشذ دراك من ادرك وبدار من بادر … بدارها
ابل بدارها واجاز ابن طلحة بناءه من افعل قياسا على دراك وعلى بنائهم
فعلي التعجب من افعل وشذ قرقار بمعنى قرقر ولا يجوز من … هبنوع وها
ووداع للجمود والالوان فانما للنقص ويجوز من التامة ولم يقس المبرد شيئا

علامة قد يتعدى ولا يتعدى كاسمع

اي صوت من قرقر بطنه واجاز الاخفش ان يقال دحراج وقرطاس قياسا على قرقار صح

من الامام

من الباب لانه ابتداع لما لم يسمع فهو رد بانه باب واحد كثر استعماله على بنيتها ج
واحد فكان حقيقا بالاتساع وان فقد السماع وبناؤه على الحركة لالتقاء السا
كنين وكانت كسرة على الاصل وبنو اسد تفتحه اتباعا وتخفيفا **و** وروده **بمعنى**
الماضي والمضارع المبدوء بالهمزة **قليل شتان وهيهات** شتان بفتح
النون وفي فصيح ثعلب ان الفراكان يكسرها **بمعنى افترق** كذا اطلق الجمهور
وقيد الزمخشري بكون الافتراق في المعاني والاحوال قال ابن عمرون كالعلم
والجهل والصحة والسقم قال ولا يستعمل في غير ذلك لا تقول شتان
الخصمان عن مجلس الحكم ولا شتان المتبايعان عن مجلس العقد بمعنى افترقا عنه
انتهى وهيهات حكى الصغاني فيها ستا وثلاثين لغة هيهات وايهات
وهيهان وايهان وهايهات وايهات كل واحد من هذه الست
مضمومة الاخر ومفتوحته ومكسورته وكل واحد منها منونة وغير منونة
فتلك ست وثلاثون وحكى غيره هيهاتا وايهاك بكاف الخطاب وايها
وايها وهيها فهذه احدى واربعون لغة **و**كلها بمعنى **بعد واوه واف**
فاوه **بمعنى اتوجع** واف وفيها اربعون لغة ذكرتها في صدر الكتاب **و**كلها
بمعنى **اتضجر وويّ وواها** الثلاثة **بمعنى اعجب** بفتح الهمزة **قوله**
تعالى وي كانه لا يفلح الكافرون فوي اسم فعل مضارع بمعنى اعجب والكا
حرف تعليل وان مصدرية موكدة **اي اعجب لعدم فلاح الكافرين** هذا قول
الخليل وسيبويه وقال ابو الحسن وي بمعنى اعجب والكاف حرف خطاب
وقيل الكاف للتشبيه بمعنى الظن فهما جملتان وقال الكسائي وي محذوف
من ويلك قال عنترة ولقد شفا نفسي وابرا سقمها قول الفوارس ويك
عنتر اقدم فهما كلمة واحدة **وقول الشاعر وابابي انت وفوك**
الاشنب كانما ذر عليه الزرنب او زنجبيل وهو عندي اطيب
فوا اسم فعل بمعنى اعجب وبابي جار ومجرور خبر مقدم وانت مبتدا

وأما أوه ففيها لغات ... [illegible]

خلافا لابي اسحاق اذ جعلها بمعنى البعد وزعم انها ظرف غير متمكن وبني لابهامه وتاؤه لله عند ... البعد فتح الحجازيون تاء هيهات ويقفون بالها وكسرها تميم واسد ويقفون بالتاء وبعضهم يضمها واذا ضمت فمذهب ابي علي انها تكتب بالتاء ومذهب ابن جني انها تكتب بالهاء

مبتدأ مؤخر وقولك بكسر الكاف مبتدأ والاشنب من الشَّنَب بفتح الشين المعجمة والنون حدة في الاسنان ويقال برد وعذوبة كذا قال الجوهري وكانما ذر بالبناء للمجهول خبر قولك وهو من ذررت الحب بالذال المعجمة والزرنب بالزاي كجعفر ضرب من النبات طيب الرائحة كرائحة الاترج وورقه كورق الخلاف وقيل كورق الخلاف وقول الاخر وهو ابو النجم على ما قال الجوهري واهًا لسلمى ثم واهًا واهَا هي المنى لو اننا نلناها فواهًا اسم فعل بمعنى اعجب قال الجوهري اذا تعجبت من طيب شيء قلت واهًا له اي ما اطيبه والى ذلك اشار الناظم بقوله ما ناب عن فعل البيتين

فصل اسم الفعل

ضربان احدهما لم يجل وهو ما وضع من اول الامر كذلك اي اسمًا للفعل كشتان وصه ووي فانها موضوعة من اول الامر كذلك اسمًا لتلك الافعال والثاني منقول وهو ما وضع من اول الامر لغير اسم الفعل ثم نقل من غيره اليه وهو اي المنقول بالنسبة الى المنقول عنه نوعان احدهما منقول من ظرف للمكان او جار ومجرور فالمنقول من الجار والمجرور نحو عليك زيدًا فانه نقل عن موضوعه الاصلي واستعمل اسم فعل بمعنى الزم زيدًا ومنه عليكم انفسكم فعليكم اسم فعل وفاعله مستتر فيه وجوبًا وانفسكم مفعول به على حذف مضاف اي الزموا شان انفسكم والمنقول من ظرف المكان نحو دونك زيدًا بمعنى خذ ومكانك بمعنى اثبت وامامك بمعنى تقدم ووراءك بمعنى تاخر ومن المنقول من الجار والمجرور اليك بمعنى تنح وكان المناسب ان يذكره مع عليك ولكنه ذكر المتعدي من الظرف والجار والمجرور على حدة والقاصر منهما على حدة وذكر اربعة ظروف واحد متعد وهو دونك وثلاثة قاصرة وهي مكانك وامامك ووراءك وهي منقسمة بالنسبة لما انت فيه ولما تقدمك ولما تاخر عنك وذكر جارًا ومجرورين احدهما متعد وهو عليك والثاني قاصر وهو اليك وزعم الكوفيون

ان

ان اليك تاتي بمعنى امسك فتتعدى بنفسها قيل وقد تتعدى عليك بالباء
كقول الاخطل فعليك بالحجاج لا تعدل به أحدًا إذا أزلت عليك أمور
وفيه بحث لاحتمال ان تكون الباء زائدة وشذ مجيء على اسم فعل مضارع
بمعنى الزم وعليه اسم فعل ليلزم والباب كله سماعي عند البصريين والكسائي
يقيس بقية الظروف على ما سمع بشرط الخطاب نحو عليك واختلف في
الكاف المتصلة بعليك واخواته فقال ابن بابشاذ حرف خطاب
وقال الجمهور ضمير المخاطب ثم اختلفوا في موضعها من الاعراب فقال
الكسائي نصب على المفعولية وقال الفراء رفع على الفاعلية وقال البصريون ن
جر فقيل على ما كان قبل اقامته مقام الفعل بناء على انها اسما للافعال
وقيل الجر بالاضافة على انها اسما للمصادر واختاره الموضح في الحواشي
قال ان على مثلا اسم للزوم تقول عليك بمعنى لزامك فللكاف موضع
خفض ورفع انتهى واستفدنا من ذلك ان اسم الفعل انما هو الجار فقط والمجرور
خارج عنه وذلك خلاف ما صرح به هنا و النوع الثاني منقول من مصدر وهو
نوعان مصدر استعمل فعله ومصدر اهمل فعله فالنوع الاول نحو رويد
زيد فانهم قالوا ارود ارواد بمعنى امهله امهالا ثم صغروا الاروا د
الذي هو مصدر ارود تصغير الترخيم فحذفوا الهمزة والالف الزائدتين
واوقعوا التصغير على اصوله فقالوا رويدا وسمي تصغير ترخيم لما فيه من حذف
الزوائد والترخيم حذف واقاموه مقام فعله الدال على الامر واستعملوه
تارة مضافا الى مفعوله فقالوا رويد زيد وتارة منونا ناصبا للمفعول
به فقالوا رويدا زيدا فرويد فيهما بمعنى ارود وفاعله مستتر فيه وجوبا
لانه نائب عن فعل امر وزيد مفعول به مجرور في الاول منصوب في الثاني وتا رة
منون غير ناصب للمفعول فقالوا رويدا يا زيد وقد لا يقيمونه مقام فعله
فيستعملونه منصوبا حالا لا تسويه نحو ساروا رويدا او التالي نحو ساروا سيرا رويدا

عنده

اى مرودين او حال كون السير رويدا او نعتا لمصدر مذكور او مقدر فالاول نحو سار واسيرا رويدا والثانى نحو ساروا رويدا ثم انهم نقلوه من المصدرية وسموا به فعله فقالوا رويد زيدا بفتح الدال من رويد ونصبهما من زيد والدليل على ان رويد هذا المفتوح اسم فعل لا مصدر كونه مبنيا ولو كان مصدرا لكان معربا والدليل على بنايه كونه غير منون ولو كان معربا كان منونا والدليل على انه مصغر ضم اوله وفتح ثانيه واجتلاب يا ثالثة والدليل على انه تصغير ارواد تصغير ترخيم كما قال البصريون مجيئه متعديا ولو كان تصغير رود بمعنى المهل والرفق من قولهم يمشى على رود اى على مهل كما قال الفرا كان قاصرا والنوع الثانى المهمل فعله بله زيدا اى دعه فانه فى الاصل مصدر فعل مهمل وذلك الفعل المهمل مرادف لدع وودع لا مصدر له من لفظه وانما [illegible] المفعول واما ما جا فى الحديث من ودعهم الجمعة فنادر ثم قيل بعد ان نقلوه وسموا به فعله بله زيدا بنصب المفعول وبنا بله على الفتح وفاعله ضمير مستتر وجوبا لانه نائب عن فعل امر وبله اسم فعل والدليل على انه اسم فعل كونه مبنيا والدليل على بنايه كونه غير منون وسكت الموضح عن هذا التعليل لانه لا يتم به التقريب فان بله المرادفة لكيف تشاركهما فى البنا وعدم التنوين يقال بله زيد برفع زيد على الابتدا وبله خبر مقدم عليه اى كيف زيد وبذلك يتم لبله ثلاثة اوجه مصدر واسم فعل واسم مرادف لكيف وقد روى بالاوجه الثلاثة قول الشاعر يصف السيوف

تذر الجماجم ضاحيا هاماتها ... بله الاكف كانها لم تخلق

وقد تاتى لغير ذلك والى ذلك اشار الناظم بقوله والفعل من اسمائه عليكا وهكذا دونك مع اليكا كذا رويد بله ناصبين ويعملان الخفض مصدرين

فصل يعمل اسم الفعل عمل مسماه فى التعدى واللزوم غالبا فان كان مسماه لازما كان اسم فعله

كذلك

قوله مهمل

لا مصدر من معناه وهو الترك يقال بله زيد بالاضافة الى المفعول كما يقال ترك زيد بالاضافة الى [illegible]

اى فعلوه حالا من الفاعل

اى فعلوه حالا من ضمير المصدر المحذوف اى ساروه اى السير رويدا

كذلك فيقتصر على الفاعل تقول هيهات نجد كما تقول بعدت نجد قال جرير
فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله فالعقيق
فاعل هيهات الاول وخل فاعل هيهات الثالث وهيهات الثاني لا فاعل
له لانه لم يوت به للاسناد بل لمجرد التقوية والتوكيد للاول واذا كان
مسماه مما لا يكتفي بمرفوع واحد كان اسم فعله كذلك تقول شتان زيد وعمرو
كما تقول افترق زيد وعمرو لان الافتراق من المعاني النسبية التي لا تقوم الا
باثنين فصاعدا وان كان مسماه متعديا كان اسم فعله كذلك تقول دراك زيدا
بنصب المفعول كما تقول ادرك زيدا بالنصب وفي بعض النسخ تراك زيدا
بالتاء والراء والكاف وهو احسن لان دراك شاذ لانه من ادرك وتراك
مقيس لانه من ترك ومن غير الغالب اسم رواية فانه لم يحفظ لها مفعول وسماعه
متعدي نحو رب استجب دعائي وزدني علما والى ذلك اشار الناظم بقوله
وما لما ينوب عنه من عمل لها وقد يكون اسم الفعل مشتركا بين افعال بعض
به فيستعمل على اوجه باعتبارها فيحمل عملها فيصل الى المفعول بنفسه
ان كان بمعنى فعل متعد وبحرف جر ان كان بمعنى فعل لازم فحيهل الثريد بالنصب فالوام
بمعنى ائت الثريد وهو خبز مثرود بمرقة اللحم وقالوا حيهل على
الخير فعدوه بعلى اي اقبل على الخير وهو ضد الشر وقالوا اذا ذكر الصالحون ن
فحيهلا بعمر فعدوه بالباء وحذفوا المضاف اي اسرعوا بذكر عمر والمراد
به عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما قال الحريري في المقامة التاسعة
قال وهو اثر روي عن ابن مسعود رضي الله عنه ولكن اسم الفعل يخالف مسماه
فان الفعل يجوز تقديم معموله المنصوب عليه ولا يجوز تقديم معمول اسم
الفعل عليه لقصور درجته عن الفعل لكونه فرعه في العمل والى ذلك
اشار الناظم بقوله واخر ما لذي ... العمل خلافا للكسائي في اجازته تقديم
معموله عليه الحاقا للفرع باصله واما ما احتج به وهو قوله تعالى كتاب الله

عليكم وقوله اى الشخص وهى جارية من بنى مروان ايها المايح دلوى دونكا

انى رايت الناس يحمدونكا تؤولان وتاويل الاية ان كتاب الله مصدر منصوب

بفعل محذوف وعليكم متعلق به او بالفاعل المحذوف والتقدير كتب الله

ذلك كتابا عليكم فحذف الفعل واضيف المصدر الى فاعله على حد صبغة

الله ودل على ذلك المحذوف قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم لان التحريم يستلزم

الكتابة قاله فى شرح القطر وتاويل البيت ان دلوى مبتدا ودونك الخبر

وفيه نظر لان المعنى ليس على الخبر المحض حتى يخبر عن الدلو انه دونه وجوز ابن

مالك ان يكون منصوبا بدونك مضمرة مدلولا عليها بدونك الملفوظة مستندا

لقول سيبويه فى زيدا عليك كانك قلت عليك زيدا وفيما قاله نظر

لان اسم الفعل لا يعمل محذوفا كما صرح به الموضح فى متن القطر واما ما استند

اليه من كلام سيبويه فمحمول على تفسير المعنى لا على تفسير الاعراب وجوز بعضهم

ان يكون دلوى منصوبا بفعل محذوف دل عليه السياق اى تناول دلوى

وسكت عن دونك والمايح من ماح بالحاء المهملة وهو الذى ينزل البير

فيملو الدلو اذا قل ماوها

فصل وما نون من هذه الاسماء

النائبة عن الافعال تنوين تنكير فهو نكرة وما التزم ذلك التنكير فيه واها

و ويها كما التزم تنكير نحو عريب وديار بفتح الدال وتشديد اليا كلاهما

مرادف لاحد واطلق احدا وله استعمالات احدها مرادف الاول

وهو المستعمل فى العدد نحو احد عشر الثانى مرادف الواحد بمعنى المنفرد

نحو قل هو الله احد الثالث مرادف انسان نحو وان احد من المشركين استجارك

الرابع ان يكون اسما عاما فى جميع من يعقل نحو ما سلم من احد وهو المراد هنا

وهذا ملازم للتنكير غالبا ومن تعريفه قوله ولس يطلبنى فى حب غانية

الا كمرو وما عمرو من الاحد قاله فى الحواشى وما لم ينون منها فهو معرفة

وقد التزم ذلك التعريف فى نزال بالنون والزاى وتراك بالتاء والرا

وبابها

وبابهما وهو كل فعل ثلاثي تام متصرف كما التزم التعريف في المضمرات والاشارات
والموصولات المعينة الا اذا اريد بها غير معين فانها تستعمل استعمال
النكرات فتوصف بالنكرة نحو صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم
قاله الموضح في باب الاستثنا وفي ضمير الغائب اقوال ثالثها ان رجع الى واجب
التنكير كرب رجلا مكرم وان رجع الى جائز التعريف كجا رجل فاكرمته فهو
معرفة كالراجع الى المعرفة والصحيح انه معرفة مطلقا وما استعمل بالوجهين
بالتنوين وتركه فعلى معنيين التنكير والتعريف وقد جا على ذلك صه ومه
وايه والفاظ اخر نحو اف فما نون منها فهو نكرة وما لم ينون فهو معرفة
كما جا التعريف والتنكير في نحو هاب ورجل وفرس فمع التنوين نكرات
وبدونه مع ال او الاضافة معارف والى ذلك اشار الناظم بقوله والحكم
بتنكير الذي ينون منها وتعريف سواه بين وذهب بعضهم الى ان اسما الافعال
كلها معارف ما نون منها وما لم ينون وانها اعلام اجناس معنوية كسبحان
قال في البسيط وهو ظاهر قول ابن خروف والجميع مبني على الصحيح وقال الفارسي
وابن جني ما كان منها ظرفا فمحله اعرابية نقله الموضح في الحواشي وقال ينبغي
ان يقولا به فيما كان مصدرا نحو رويد وبله انتهى هذا باب

اسما الاصوات والدليل على اسميتها وجود التنوين في
بعضها واذا ثبت النوع ثبت الجنس وقد يستشكل صدق حد الكلمة عليها
انها ليست دالة على معنى مفرد لان المخاطب بها من لا يعقل فهي بمنزلة النعيق
للغنم والجواب ان الدلالة كون اللفظ بحيث اذا اطلق فهم منه
العالم بالوضع معناه وهذه كذلك اذ لم يقل ان حقيقة الدلالة كون اللفظ
بحيث يخاطب به من يعقل لافهام معناه حتى يرد ما ذكر والنعيق لا حرف له
فلا لفظ فيه قاله الموضح في حواشيه ومن خطه نقلت وهي نوعان احدهما

احدهما ما خوطب به مما لا يعقل مما يشبه اسم الفعل في الاكتفا به ولكن
اسم الفعل مركب واسم الصوت مفرد وهذا النوع قسمان احدهما ان يكون
لدعا ما لا يعقل والثاني لزجره فالدعا كقولهم في دعا الابل للشرب جئ
جئ بكسر الجيم فيهما مكررتين مهموزتين كالامر من جا قاله السمين وفي المحكم انهما
امر للابل بورود الما انتهى يقال جاجات الابل اذا دعوتها للشرب
فقلت جئ جئ نقله الجوهري عن الاموي واثره والاسم الجئ على مثل البيع والاصل
جا بهمزتين ثانية متحركة ابدلت الهمزة الاولى يا ويقال في الابل اذا دعيت
للعلف هاها والاسم الهئ قال ابو عمرو والهئ للطعام والجئ للشراب قال لو
كان علي الجئ ولا الهئ امتدحتها ونحو قولهم في دعا الضان حاحا ونقول في
المعز عاعا بالحا المهملة في الاول وبالعين المهملة في الثاني حال كونهما غير
مهموزتين والفعل منهما حاحيت وعاعيت قال سيبويه ابدلوا الالف
من اليا لشبهها بها لان قولك حاحيت انما هو صوت بنيت منه فعلا يعني
على فعللت وليست فاعلت قال والذي يدل على انها ليست فاعلت
قولهم في الاسم الحيحا والعيعا بالفتح فيهما انتهى والمصدر حيحا وعيعا
بكسر اولهما واصلهما حيحاى وعيعاى ابدلت اليا همزة لتطرفها اثر الف
زائدة قال الراجز وقد نطق بالفعل والمصدر جميعا يا عنز هذا شجر وماء
عاعيت لو ينفعني العيعاء والزجر كقولهم في زجر البغل عدس بفتح العين
والدال المهملتين وباهمال السين قال يزيد بن مفرغ الحميري يهجو عباد بن زياد بن ابيه
عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق فعدس صوت يزجر
به البغل وقد يسمى البغل به والتقدير على التسمية به يا عدس بحذف حرف النداء
وامارة بكسر الهمزة اي امر وحكم وقولنا مما يشبه اسم الفعل احتراز من نحو
قوله وهو النابغة الذبياني يا دارمية بالعليا فالسند أقوت وطال عليها

سالف

سالف الامد فان قوله يا دارمية خطاب لما لا يعقل ولكنه لم يشبه اسم الفعل
لكونه غير مكتفى به ولذلك احتاج لقوله اقوت وخاطب الدار توجعا منه لما
راى من تغيرها وذهب الكوفيون الى ان قوله يا دارمية اسم موصول وبالعلياء
صلته والعلياء ما ارتفع من الارض والسند عطف على العلياء وسند الجبل ارتفاعه
حيث يسند فيه اى يصعد والقافية بمعنى الواو واقوت بالقاف خلت والسالف
الماضى والامد الدهر وقوله وهو امرؤ القيس الكندى الا ايها الليل الطويل الا انجلى
بصبح وما الاصباح منك بامثل فانها خطاب لما لا يعقل ولكنه لم يشبه اسم
الفعل لكونه غير مكتفى به ولهذا احتاج الى قوله انجلى النوع الثانى ما حكى
به صوت مسموع والمحكى صوته قسمان حيوان وغيره فالاول كغاق بالغين المعجمة
والقاف حكاية صوت الغراب وشيب حكاية صوت مشافر الابل عند الشرب
والثانى نحو طاق بالطاء المهملة والقاف حكاية لصوت الضرب وطق بفتح الطاء
المهملة حكاية لصوت وقع الحجارة بعضها على بعض وقب بفتح القاف وسكون الموحدة
حكاية لصوت وقع السيف على الضريبة وهى الدرقة والنوعان من اسماء الاصوات
مبنيان لشبههما بالحروف المهملة كلام الاستدراكى انها لا عاملة ولا معمولة
كما ان اسماء الافعال مبنية لشبهها بالحروف العاملة كليت فى انها عاملة غير
معمولة وقد مضى ذلك فى اول هذا الكتاب بخلاف اسماء الاصوات فانه لم يتقدم
لبنائها ذكر فيتعين حمل قول النظم والزم بنا النوعين فهو قد وجب على نوعى
اسماء الاصوات وهما المذكوران فى قوله وما به خوطب ما لا يعقل من شبه
اسم الفعل صوتا يجعل كذا الذى اجدى حكاية كقب وربما اعرب بعض اسماء
الاصوات لتركيبه فقط او لتركيبه مع نقله عن معناه وجعله اسما للمحكى صوته
او للمصوت له به فيكون حينئذ مراد اً به الاسم متمكن فالاول كقوله كما رعت بالجو ب
الظماء الصواديا يروى الجوب بالوجهين على الحكاية وعدمها اى كما رعت بهذا
اللفظ الذى تصوت به وهو جوب بفتح الجيم المهملة وبالباء الموحدة وهو زجر

للابل وأما جوت بفتح (بضم) للحمر وبالمثناة فهو لدعا الابل لا لزجرها والثاني كقوله
اذا المتى مثل جناح غاق فهذا بمنزلة قولك مثل جناح الغراب والثالث
كقوله وو قعت في عدس كاني لم ازل قال الموضح في حواشيه وهذان النوعان الاخيران
ينبغي ان لا يجوز فيهما الا الاعراب انتهى هذا باب
نوني التوكيد الثقيلة والخفيفة لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة
نحو ليسجنن وليكونا وهما اصلان عند البصريين لتخالف بعض احكامهما كابدال
الخفيفة الفا في نحو وليكونا وحذفها في نحو لا تهين الفقير وكلاهما يمتنع في الثقيلة قاله
سيبويه وعورض بان الفرع قد يختص بما ليس للاصل احيانا وقد قال سيبويه نفسه
في ان المفتوحة انها فرع المكسورة ولها اذا خففت احكام تخصها ومذهب
الكوفيين ان الخفيفة فرع الثقيلة وذكر الخليل ان التوكيد بالثقيلة اشد من التوكيد
بالخفيفة انتهى ويدل له ليسجنن وليكونا فان امراة العزيز كانت اشد حرصا على سجنه
من كينونته صاغرا ويؤكد بهما الامر مطلقا من غير شرط لانه مستقبل دائما وسوا
في ذلك الامر بالصيغة نحو قومن والامر باللام نحو ليقومن زيد بكسر اللام والدعاء نحو
فانزلن سكينة علينا ولا يؤكد بهما الماضي لفظا ومعنى مطلقا لانهما يخلصان مدخولهما
للاستقبال وذلك ينافي المعنى واما قوله صلى الله عليه وسلم فاما ادركن احد
منكم الدجال وقول الشاعر دامن سعدك ان رحمت متيما فهذان الفعلان مستقبلان
معنى واما المضارع المجرد من لام الامر فله حالات احداها ان يكون توكيده
بهما واجبا اي لا بد منه وذلك اذا كان مثبتا مستقبلا جوابا لقسم غير
مفصول من لامه اي لام القسم بفاصل نحو وتالله لاكيدن اصنامكم فالكيدن
فعل مضارع مثبت مستقبل جواب قسم وهو تالله وليس مفصولا من لام القسم
بفاصل ولا يجوز توكيده بهما اذا كان منفيا لفظا او تقديرا فالاول نحو والله
لا اقوم والثاني نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف فتفتؤ منفي بلا محذوفة اذ التقدير لا
تفتؤ وحذف لا في جواب القسم مطرد او كان المضارع حالا كقراءة ابن كثير لاقسم

بيوم

بيوم القيمة وقول الشاعر يمينا لابغض كل امرئ يزخرف قولا ولا يفعل

فالقسم في الاية والبغض في البيت معناهما الحال فلدخول اللام عليهما وانما لم يؤكدا

بالنون لكونها تخلص الفعل للاستقبال وذلك ينافي الحال او كان المضارع

مفصولا من اللام بمعموله او بحرف تنفيس فالاول مثل قوله تعالى ولئن متم او

قتلتم لالى الله تحشرون فاللام في لئن موطئة لقسم محذوف واللام في لالى

موكدة للجواب وهو تحشرون والاصل والله لئن متم او قتلتم لتحشرون الى الله والثاني

نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى فيعطيك معطوف على جواب القسم وهو ما

ودعك ربك والمعطوف على الجواب جواب وقول البيضاوي تبعا للزمخشري

واللام في لسوف يعطيك للابتدا دخلت على الخبر بعد حذف المبتدا والتقدير

لانت سوف يعطيك لا للقسم فانها لا تدخل على المضارع الا مع النون المؤكدة

مخالف لما عليه الجمهور من ان ذلك مع اتصال اللام بالفعل لا مع انفصاله عنه

فاذا حصل فصل بينهما امتنعت النون وبقيت لام القسم وحدها كقوله فوربي

لسوف يجزي الذي اسلفه المرء سيئا او جميلا انشد ابن مالك شاهدا على

ذلك والحالة الثانية ان يكون توكيده بهما قريبا من الواجب وذلك اذا

كان المضارع شرطا لان الشرطيه المؤكدة بما الزايدة نحو واما تخافن من الاجوف

فاما تذهبن من السالم فاما ترين من الناقص ومن ترك توكيده قوله يا صاح

اما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن الخلان من شيمي اراد يا صاحبي فحذف المضاف

اليه واخر المضاف معا قاله ابن خروف والمشهور انه ترخيم صاحب فقط

وترك توكيد تجدني مخفف النون وهو قليل في النثر وقيل مختص بالضرورة الحالة

الثالثة ان يكون توكيده بهما كثيرا وذلك اذا وقع بعد اداة طلب

نهي او دعا او عرض او تمن او استفهام فالاول كقوله ولا تحسبن الله غافلا

عما يعمل الظالمون والثاني كقول خرنق لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة

وافة الجزر فاكد يبعدن بالنون الخفيفة بعد حرف الدعا والثالث نحو قول

ف

المضارع صح

الشاعر مخاطبا امرأة هلا تمنن بوعد غير مخلفة كما عهدتك في ايام ذي سلم

فانه تمنن بكسر النون الاولى بعد حرف العرض واصله تمنينن حذفت نون الرفع مع الخفيفة حملا على حذفها مع الثقيلة لتوالي النونات وحذفت اليا لالتقا الساكنين وغير حال من يا المخاطبة ومخلفة بتا التانيث مضاف اليها وذي سلم موضع بالشام والرابع نحو قول الاخر يخاطب امراة ايضا فليتك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امرؤ بك هائم فانه ترينني بتشديد النون الاولى على مذهبنا من بعد حرف التمني والخامس نحو قوله افبعد كندة تمدحن قبيلا فانه تمدحن بعد حرف الاستفهام وكندة بكسر الكاف وسكون النون اسم قبيلة في همدان وقبيلا تمييز قبيلة للضرورة الحالة الرابعة ان يكون توكيد بها قليلا وذلك بعد لا النافية او بعد ما الزايدة التي لم تسبق بان الشرطية فالاول كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فانه تصيبن بعد لا النافيه تشبيها لها بالناهية صورة وجملة لا تصيبن خبرية في موضع الصفة لفتنة فتكون الاصابة عامة للظالمين وغيرهم لا خاصة بالظالمين لانها قد وصفت بانها لا تصيب الظالمين خاصة فكيف تكون مع هذه خاصة بهم وقيل لا ناهية واقيم المسبب مقام السبب والاصل لا تتعرضوا للفتنة فتصيبكم ثم عدل عن النهي عن التعرض الى النهي عن الاصابة لان الاصابة مسببة عن التعرض واسند المسبب الى فاعله فالاصابة خاصة بالمتعرضين وعلى هذا لا يكون التوكيد هنا قليلا بل كثيرا ولكن وقوع الطلب صفة للنكرة ممتنع فوجب اضمار القول اي واتقوا فتنة مقولا فيهما ذلك والثاني كقولهم في المثل نظما اذا مات منهم ميت سرق ابنه ومن عضة ما ينبتن شكيرها

فانه ينبتن بعد ما الزايدة وهذا مثل يضرب لمن كان اصلا يفرع منه ما يشبهه والمعنى هاهنا اذا مات الاب سرق الولد شخص والده فيصير كانه هو قاله العيني واقتصر الموضح في الحواشي على عجزه فقال هذا مثل لمن

اظهر

اظهر خلاف ما ابطن والعضة بجرة وشكيرها شوكها وقيل صغار ورقها
يعني ان كبار الورق انما ينبت من صغارها اي ما ظهر من الصغار يدل
على الكبار وقولهم بالم ما تختننه يقال لمن يفعل فعلا يتالم به ولابد له
منه وهو خطاب لامراة في الاصل والها للسكت وقولهم بجهد ما تبلغن
يقال لمن حملته فعلا فاباه اي لابد لك من فعله بمشقة وقولهم بعين ما ارينك
تقول لمن يخفي عليك امرا انت بصير به اي اني اراك بعين بصيرة وقوله وهو
حاتم الطاي قليلا به ما يحمدنك وارث اذا نال مما كنت تجمع مغنما
وما زايدة في الاماكن الخمسة وهي على معنى النفي اي ما يحمدنك وكذا الباقي
ولا يقاس عليهن ولا تحذف ما منهن الحالة الخامسة ان تكون التوكيد
بها اقل وذلك بعد لم وبعد اداة جزا غير اما الشرطية فالاول كقوله
وهو ابو حيان الفقعسي يصف جبلا قد عمه الخصب وحفه النبات
يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما اراد ما لم يعلمن بنون
التوكيد الخفيفة المبدلة في الوقف الفا والثاني كقوله من تثقفن منهم
فليس بآيب ابدا وقتل بني قتيبة شافي فاكد يثقفن بالنون الخفيفة بعد
من الشرطية ويثقف بمعنى يجد والآيب الراجع وبنو قتيبة من باهلة
وانما انقسمت هذه الحالات الى خمس واجب واكثر وكثير وقليل واقل
لان اخرها مشبه بما قبله وما قبله مشبه بما قبله وهكذا الى الاول
وذلك ان التوكيد بالنونين انما يوتى به لسبب الحاجة اليه اما في الحالة
الاولى وهي المشار اليها في النظم بقوله او مثبتا في قسم مستقبلا فلان
القسم انما يوتى به للتحقيق فهو اشد احتياجا الى التوكيد واما الحالة
الثانية وهي المشار اليها في النظم بقوله او شرطا اما تاليا فلان ان الشرطية
لما اكدت بما الزايدة اشبهت القسم في تاكيد باللام واما الحالة الثالثة
وهي المشار اليها في النظم بقوله يوكد ان افعل ويفعل اتيا ذا طلب فلان

مابعد اداة الطلب اشبه مابعدان فى استدعا الجواب واما الحالة الرابعة
وهى المشار اليها فى النظم بقوله وقل بعد ما وبعد لا فلان لا النافية اشبهت
لا الناهية صورة وما الزائدة اشبهت ما النافية كذلك واما الحالة
الخامسة وهى المشار اليها فى النظم بقوله ولم وغير اما من طوالب الجزا فلان
لم للنفى والنفى اشبه النهى معنى وغير اما من ادوات الشرط اشبهت لم فى
الجزم ولا يولد بهما فى غير ذلك الا ضرورة كقوله ربما اوفيت فى علم ترفعن
ثوبى شمالات والذى سهل ذلك ان ربما للقلة والقلة تناسب النفى والعدم
والنفى شبيه بالنهى كذا علل التفتازانى وقد يؤكد ان جواب الشرط
كقوله ومهما تشامنه فزارة تمنعا اى تمنعن وهو قليل فى الشعر نص عليه
سيبويه وقال شبهوه بالنهى حيث كان مجزوما غير واجب **فصل**
فى حكم اخر الفعل المؤكد بالنونين اعلم ان هنا اصلين يستثنى من كل منهما
مسئلة واحدة الاصل الاول ان اخر الفعل المؤكد يفتح كما اشار اليه
الناظم بقوله واخر المؤكد افتح تقول فى المضارع ليضربن زيد وفى الامر
اضربن يا زيد واختلف فى هذه الفتحة فقال ابن السراج والمبرد والفارسى
بنا للتركيب وقال سيبويه والسيرافى والزجاج عارضة للساكنين فيما
اخر الفعل والنون الاولى ويستثنى من ذلك الاصل الاول ان يكون المضارع
مسندا الى ضمير بالنون من ذى لين الف او واو او يا فانه يحرك اخره حينئذ
بحركة تجانس ذلك اللين من فتحة او ضمة او كسرة كما نشرحه فرشا واليه
اشار الناظم بقوله واشكله قبل مضمر لين بما جانس من تحرك قد علما والاصل
الثانى ان ذلك الضمير اللين يجب حذفه ان كان يا او واوا والى ذلك
اشار الناظم بقوله والمضمر احذفنه الا الالف تقول اضربن يا قوم بضم
البا واضربن يا هند بكسرها والاصل اضربون واضربين بتشديد
النون فيهما فالتقا ساكنان الواو والنون المدغمة فى الاول والياء والنون

المدغمة في الثاني ثم حذفت الواو في الاول والياء في الثاني لالتقاء الساكنين
اما على قول من اشترط في حد التقاء الساكنين ان يكون حرف اللين والمدغم في
كلمة واحدة فواضح لانه هنا في كلمتين فليس التقاء الساكنين على حده واما من لم
يشترط ذلك فلان الكلمة لما ثقلت واستطالت وكانت الضمة والكسرة
يدلان على الواو والياء حذفتا هذا مع الثقيلة واما مع الخفيفة فالتقاء
الساكنين على غير حده اتفاقا ويستثنى من ذلك الاصل الثاني ان يكون اخر
الفعل المضارع الفا يعني فانك تحذف اخر الفعل وهو الالف وتبقى الواو
مضمومة والياء مكسورة لرفع التقاء الساكنين والى ذلك اشار الناظم بقوله
واحذفه من رافع هاتين وفي واو ويا شكل مجانس قفي فتقول يا قوم اخشون
بضم الواو ويا هند اخشين بكسر الياء والاصل اخشيون واخشيين حذفت
الضمة والكسرة لاستثقالهما على حرف العلة ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين
بينها والواو في الاول والياءان في الثاني وان شئت قلت تحركت
الياء فيهما وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فحذفت لالتقاء الساكنين وبقي التقاء الساكنين
بين الواو والنون المدغمة في الاول وبين الياء والنون المدغمة في الثاني
فلم يجز حذف الواو والياء لعدم ما يدل عليهما فحركت الواو بما يناسبها وهو
الضم وحركت الياء بما يناسبها وهو الكسر تخلصا من التقاء الساكنين فان اسند
هذا الفعل الذي اخره الف الى غير الواو والياء وهو الاسم الظاهر والضمير
المستتر والالف والنون لم يحذف اخره وهو الالف بل يقلب ياء والى ذلك
اشار الناظم بقوله وان يكن في اخر الفعل الف فاجعله منه رافعا غير اليا
والواو ياء فتقول اذا اسندته الى الظاهر لتخشين زيد والى الضمير المستتر
لتخشين يا زيد والى الالف لتخشيان يا زيدان والى النون لتخشينان
يا هندات فصل تنفرد النون الخفيفة باربعة احكام احدها
انها لا تقع بعد الالف نحو قوما واقعدا فلا يقال قومان واقعدان بسكون

لتنبي

النون لئلا يلتقي ساكنان على غير حده ونقل عن يونس والكوفيين اجازته وحجتهم
كما قال الحضراوي انه قد يلتقي ساكنان في الوصل نحو محياي ومماتي ونحو انذرتهم
ونحو هؤلاء ان كنتم مؤمنين والتقت حلقتا البطان ونحو لام راو كاف ها وعين
صاد ثم صحح الفارسي في كتابه الحجة ان يونس يبقي النون ساكنة ونظر
ذلك بقراءة نافع ومحياي بسكون الياء وصلا وذكر الناظم في شرح التسهيل عن
يونس انه يكسر النون وحمل على ذلك الكسر قراءة بعضهم فدمرانهم تدميرا
على انه امر للاثنين والنون المكسورة نون توكيد خفيفة وجوزه الناظم في
قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان بتخفيف النون مكسورة بناء على كون الواو للعطف
ولا للنهي قال الشارح يجوز ان تكون الواو للحال ولا للنفي والنون علامة الرفع
واما الشديدة فتقع بعدها اي بعد الالف اتفاقا من البصريين والكوفيين
ويجب كسرها والى امتناع الخفيفة بعد الالف وجواز الثقيلة بعدها اشار
الناظم بقوله ولم تقع خفيفة بعد الالف لكن شديدة وكسرها الف كقراءة السبعة
ولا تتبعان بتشديد النون وانما كسرت وكان اصلها الفتح لانها هنا وليت بعد
الف زائدة فاشبهت نون الاثنين في نحو غلامان وفتحت في غير ذلك
لانها حرفان الاول منهما ساكن ففتحت كما فتحت نون ان هذا تعليل سيبويه
الحكم الثاني من احكام الخفيفة انها لا تؤكد الفعل المسند الى نون الاناث
وذلك لان الفعل المذكور يجب ان يؤتى بعده بالف فاصلة بين النونين
وهما نون الاناث ونون التوكيد قصدا للتخفيف والى ذلك يشير قول
الناظم والفا زد قبلها مؤكدا فعلا الى نون الاناث اسندا فيقال اضربنان
بالنسوة وقد مضى قريبا ان الخفيفة لا تقع بعد الالف وعدل في التعليل
عن تعليل التصريف العربي بين النونات يعني الثلاثة نون جماعة الاناث والمد
والمدغم فيها ليرتب عليه قوله ومن اجاز ذلك وهو يونس والكوفيون بما
تقدم اجازه هنا بشرط كسر النون فرارا من التقاء الساكنين على غير حده اذ ليس

للفصل م

هنا ثلاث نونات واعترض بان تحريكهما يخرجهما عن وضعهما فالوجه منعها
بعد الالف واشار ابن الحاجب الى جوابه بان الثقيلة هي الاصل والخفيفة فرع
وادخلت الالف مع الثقيلة فيلزم مع الخفيفة وان لم تجتمع النونات لئلا
يلزم للفرع مزية على الاصل واعترضه التفتازاني بان اصالة الثقيلة انما هي عند
الكوفيين مع ان الفرع لا يجب ان يجري على الاصل في جميع الاحكام انتهى
ولك ان تقول نصرة لابن الحاجب المجيز لوقوع الخفيفة بعد الالف هو يونس
والكوفيون وهم القايلون باصالة الشديدة وفرعية الخفيفة قال الشاطبي
والحجة لهم فيما ذهبوا اليه ان الخفيفة مخففة من الثقيلة وقد اجمع الجميع
على ان الثقيلة تدخل بعد الالف فكذا الخفيفة انتهى فهذا فرع جار على
اصلهم الحكم الثالث من احكام الخفيفة انها تحذف قبل الساكن
والى ذلك يشير قول النظم واحذف خفيفة لساكن ردف كقوله وهو
الاضبط بن قريع وهو جاهلي قديم قبل الاسلام بنحو خمسماية سنة لا تهين
الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه فحذف نون التوكيد الخفيفة
لالتقا الساكنين وابقا الفتحة دليلا عليها واصله لا تهينن من الاهانة
ولنبي بالركوع عن انحطاط الحال الحكم الرابع من احكام الخفيفة انها
تعطى في الوقف حكم التنوين فان وقعت بعد فتح كتبت الفا والى ذلك يشير
قول النظم وابدلنها بعد فتح الفا وقفا كقوله تعالى لنسفعا وليكونا وقول
الشاعر وهو الاعشى ميمون واياك والميتات لا تقربنها ولا تعبد الشيطان
والله فاعبدا والاصل فيهن لنسفعن وليكونن واعبدن بالنون الخفيفة فابدلت
في الوقف الفا بعد الفتحة كما ان تنوين المنصوب يبدل في الوقف الفا نحو
رايت زيدا ومن ثم كتبت بالالف كما تكتب رايت زيدا بالالف وتمام من
قال رايت زيد بحذف الالف على لغة ربيعة ان يقول في الوقف على اضربن
اضرب بالسكون وان وقعت بعد ضمة او كسرة حذفت ووجب حينئذ

اذ يرد ما حذف في الوصل من واو ويا لاجلها والى ذلك يشير قول النظم
وبعد غير فتحة اذا تقف واردد اذا حذفتهما في الوقف ما من اجلها في
الوصل كان عدما تقول في الوصل اضربن يا قوم واضربن يا هند بضم البا في
الاول وكسرها في الثاني والاصل اضربون واضربين بسكون النون فيهما
فحذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين كما مر في الفصل قبله فاذا وقفت
حذفت النون لشبهها بالتنوين الواقع بعد ضمة او كسرة في نحو جاء زيد
ومررت بزيد في اللغة الفصحى ثم ترجع بالواو والياء لزوال التقاء الساكنين
بحذف النون فتقول اضربوا اضربي وفي شرح الحضراوي وذكر سيبويه ان
الخليل قال وقياس من قال جاءني زيدو ومررت بزيدي بالاشباع على لغة
ازد السراة ان يقول هنا هل تضربو وهل تضربي فتبدل من النون واوا ويا
ثم تحذف كما تحذف مع المبدل منه ولا ترد نون الاعراب وتقول في
المعتل على هذا للرجال اخشوا ولا وللمراة اخشي كما تقول مع النون لا تخشون
ولا تخشين ثم يستثقل واو ان اولاهما مضمومة فتحذف الضمة ثم تحذف
واو الجماعة للساكنين وتبقى بدل النون وكذا العمل في اليا المكسورة وبجهل
التوكيد واذا قلت هل تخشون يا قوم وهل تخشين يا هند ثم ابدلت ثم حذفت
الضمة والكسرة ثم الواو واليا لم يجهل التوكيد لعدم نون الرفع هذا حاصل
ما ذكره الموضح في حواشيه عن الخليل ويونس قال الحضراوي واذا وقفت على
اضربان واضربنان عند من جوزهما ابدلت النون الفا فيلتقي الفان فتبدل
الثانية همزة كما في حمراء فتقف على همزة ساكنة كذا حكى سيبويه عنهم ونصه
ويقولون في الوقف اضربا واضربناء فيمدون وهو قياس قولهم لانها تصير
الفا فاذا اجتمعت الفان مد الحرف انتهى

هذا باب ما لا ينصرف

واختلف في اشتقاقه هل هو من الصرف
وهو الخالص من اللبن والمنصرف خالص من شبه الفعل والحرف او من الصريف

وهو

وهو الصوت لان الصرف وهو التنوين صوت في الاخر او من الانصراف وهو الرجوع
وكان الاسم ضرب اقبل على شبه الفعل فمنع مما منع منه وضرب انصرف عنه ضربان م
او من الانصراف الى جهات الحركات او من الصرف الذي هو القلب اقوال
الاسم ان اشبه الحرف في الوضع او المعنى او الاستعمال بني كما مر في بحث المعرب
والمبني ويسمى غير متمكن لعدم تمكنه في باب الاسمية والا يشبه الحرف اعرب
ثم المعرب ان اشبه الفعل في فرعيتين من تسع احداهما من جهة اللفظ والثانية
من جهة المعنى او في واحدة تقوم مقامهما وذلك لان في الفعل فرعية على الاسم في اللفظ م
فقط وهو اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهو احتياجه الى الاسم
في الاسناد منع من الصرف كما سيأتي بيانه ويسمى غير امكن لعدم امكنيته
والا يشبه الفعل صرف ويسمى امكن لتمكنه في باب الاسمية وامكن اسم
تفضيل وبناؤه من مكن مكانة اذا بلغ الغاية في التمكن لا من تمكن خلافا لابي
حيان ومن قلده لان بناء اسم التفضيل من غير الثلاثي المجرد شاذ وقد امكن غيره
فلا حاجة الى ارتكابه والصرف هو التنوين الدال على معنى يكون الاسم به امكن
واليه اشار الناظم بقوله الصرف تنوين اتى مبينا معنى به يكون الاسم امكنا وذلك
المعنى المدلول عليه بهذا التنوين هو عدم مشابهته اي الاسم للحرف والفعل
كزيد من المعارف وفرس من النكرات وقد علم من هذا التقرير ان غير المنصرف
هو الاسم المعرب الفاقد لهذا التنوين المذكور ويدخل في ذلك نحو جوار واعيم
تصغير اعمى ويستثنى من ذلك نحو مسلمات مما جمع بالف وتاء مزيدتين فانه
منصرف مع انه فاقد له اذ تنوينه لمقابلة نون جمع المذكر السالم
وجزم ابن مالك في شرح الكافية بان الصرف عبارة عن التنوينات الاربعة
الخاصة بالاسم وذكر انه لاجل ذلك عدل عن تعريف الاسم بالتنوين الى تعريفه في
بالصرف وقال ابن معزوز واضع كتاب اغلاط الزمخشري ما عدا تنوين القوافي
يسمى صرفا وتمكينا وان من خالف ذلك لم يفهم كلام سيبويه انتهى وحيث

منع التنوين منع الجر تبعًا له عند الجمهور وذهب الزجاج والرماني الى ان
اقتضا منعهما معًا والعلل المانعة من الصرف تسع جمعها ابن النحاس رحمه الله
في بيت واحد فقال اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف
قد كملا ثم الاسم الذي لا ينصرف نوعان احدهما ما يمتنع صرفه لعلة واحدة
وهو شيان احدهما الف التانيث مطلقا اي مقصورة كانت او ممدودة
واليه الاشارة بقول النظم فالف التانيث مطلقا منع صرف الذي حواه كيف
ما وقع لان وجود الف التانيث في الجملة علة ولزومها بمنزلة تانيث ثان فهو
بمنزلة علة ثانية وهو الذي عبر عنه الزمخشري في مفصله بتكرر السبب
الواحد ويمتنع صرف معويها كيف ما وقع اي سوا وقع نكرة كذكرى بالقصر
مصدر ذكر وصحرا بالمد ام معرفة كرضوى بفتح الرا والقصر اسم جبل بالمدينة
وزكريا بالمد علم نبي صلى الله عليه وسلم ام مفردا كما تقدم تمثيله ام جمعا كجرحى
بالقصر جمع جريح واصدقا بالمد جمع صديق او اسما كما تقدم تمثيله ام صفة
كحبلى بالقصر وحمرا بالمد واصلها عند سيبويه حمرى بالقصر بوزن سكرى
فلما قصد والمد زادوا الفا اخرى والجمع بينهما محال وحذف احداهما ينافي
الغرض المطلوب لانهم لو حذفوا الالف الاولى لفات المد ولو حذفوا الثانية
لفات الدلالة على التانيث وقلب الاولى ايضا يخل بالمد المطلوب فلم يبق
الا قلب الثانية همزة وذهب بعضهم الى ان الالف الاولى للتانيث والثانية
مزيدة للفرق بين مونث افعل ومونث فعلان وضعف بانه يفضي الى وقوع
علامة التانيث حشوًا وذهب بعضهم الى ان الالفين معًا للتانيث ورد
بعدم النظير اذ ليس لنا علامة تانيث على حرفين والشي الثاني الجمع الموازن
لمفاعل او مفاعيل في كون اوله حرفا مفتوحا وثالثه الفا غير عوض يليها
كسر اصلي ملفوظ به او مقدر على اول حرفين بعد الالف ولا فرق في الحرف
الاول من الكلمة بين الميم وغيرها كدراهم ومساجد بكسر ما بعد الالف

قال في القاموس المدرى ... كالمدراة والمدرية ... جمعه مدارٍ ومداري

سقط من خط حبيب

لفظا ودوآت ومَدَارِي بكسر ما بعد الالف تقديرا اذ اصلهما دوابب
ومداري بالكسر فيهما أو ثلاثة أوسطها ساكن غير منوي به الانفصال كمصابيح ودنانير فان الجمع متى كان بهذه الصفة كان فيه فرعية
اللفظ لخروجه عن صيغ الاحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية
فاستحق المنع من الصرف والدليل على ان الجمع خارج عن صيغ الاحاد العربية
أنك لا تجد مفردا ثالثه الف بعدها حرفان او ثلاثة الا واوله مضموم
كعذافر بالعين المهملة والذال المعجمة والفا والرا الجمل الشديد
أو الالف عوض عن احدى يآي النسب تحقيقا كيمان وشآم واصلهما يمني
وشامي او تقديرا كتهام فان الالف في تهام موجودة قبل النسب فهي كالعوض
وكانه نسب الى فعل مثل شأم بسكون العين او فعل كيمن بفتح العين او ما
يلي الالف ساكن كعبالّ بفتح العين المهملة والبآ الموحدة وتشديد
اللام جمع عبالّة وهي الثقل يقال القى عليه عبالّته اي ثقله او مفتوح
كبرّاكا بفتح الموحدة والرآ وهو الثبات في الحرب أو مضموم كتدارك
مصدر تدارك او عارض الكسر لاجل اعتلال الاخر كتوان وتدان واصلهما
تواني وتداني بضم النون فيهما قلبت الضمة كسرة واعلتا اعلال قاض او
ثاني الثلاثة محرك كطواعية وكراهية مصدرين او الثاني والثالث
عارضان للنسب منوي بهما الانفصال وضابطه ان لا يسبقا الالف
في الوجود سوا كانا مسبوقين بها كظفاري وباري نسبة الى ظفار وبار
قبيلتين او غير منفكين عن الالف كحواري وهو الناصر وحوالي وهو المحتال
بخلاف نحو قماري وكراسي فان اليآء فيهما موجودتان في المفرد وهو قمري وكرسي
فليست اليآن عارضتين في الجمع فقماري ونحوه بمنزلة مصابيح والى ذلك
اشار الناظم بقوله وكن لجمع مشبه مفاعلا او المفاعيل بمنع كافلا واذا
كان مفاعل معتلا منقوصا فقد تبدل كسرة الفا فتحة فتقلب ياؤه

الاصل التواني والتداني بضم ما قبل الياء ... فقلبت الضمة كسرة ... [illegible]

الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وجرى مجرى الصحيح فلا ينون بحال اتفاقا ويقدر
اعرابه في الالف كعذارى جمع عذرا بالمد وهي البكر ومدارى جمع مدرى
بكسر الميم والقصر وهو مثل الشوكة تحك به المراة راسها وهذا الاستعمال
غير الغالب والغالب ان تبقى كسرته وياوه على حالهما فان اخلا من ال
ومن الاضافة اجرى في حالتي الرفع والجر مجرى قاض وسار ونحوهما
من المنقوص المنصرف في حذف يايه وثبوت تنوينه نحو هولا جوار ومررت
بجوار قال الله تعالى ومن فوقهم غواش والفجر وليال فغواش مرفوع على الابتدا
وليال مجرور بالعطف على الفجر والى ذلك اشار الناظم بقوله وذا اعتلال
منه كالجوارى رفعا وجرا اجره كسارى واجرى في حالة النصب مجرى
دراهم في سلامة اخره وظهور فتحته من غير تنوين نحو رايت جوارى قال
الله تعالى سيروا فيها ليالى وسبب ذلك ان في اخر نحو جوار مزيد
ثقل لكونه يا في اخر اسم لا ينصرف فاذا خلا مما فيه من الالف واللام والاضافة
تطرق اليه التغيير وامكن فيه التخفيف بالحذف مع التعويض فخفف بحذف اليا
وعوض منها التنوين لئلا يكون في اللفظ اخلال بصيغة الجمع وقدر اعرابه
رفعا وجرا استثقالا للضمة والفتحة النايبة عن الكسرة على اليا المكسور
ما قبلها ولم يخفف في النصب لعدم الثقل ولا مع الالف واللام والاضافة
لعدم التمكن من التعويض لان التنوين لا يجامع الالف واللام ولا الاضافة
وذهب الاخفش الى ان اليا لما حذفت تخفيفا بقي الاسم في اللفظ كسلام
وكلام وزالت صيغة منتهى الجموع فدخل تنوين الصرف ورد بان المحذوف
في قوة الموجود والا لكان اخر ما بقي حرف الاعراب واللازم باطل فالملزوم
مثله وذهب الزجاج الى ان التنوين عوض من ذهاب الحركة على اليا
وان اليا محذوفة لالتقا الساكنين وهو ضعيف لانه لو صح التعويض عن
حركة اليا لكان التعويض عن حركة الالف في نحو موسى اولى لانها لا تظهر

نحار

محال واللازم منتف فالملزوم كذلك وذهب المبرد الى ان فيما لا ينصرف تنوينا
مقدرا بدليل الرجوع اليه في الشعر فحكموا له في جوار ونحوه بحكم الموجود وحذفوا
لاجله اليا في الرفع والجر لتوهم التقا الساكنين ثم عوضوا عما حذف التنوين
الظاهر وهو بعيد لان الحذف لملاقاة ساكن متوهم الوجود مما لم يوجد له
نظير ولا يحسن ارتكاب مثله قاله الشارح وقال المرادي المشهور عن المبرد
ان التنوين عنده عوض عن الحركة كما نقل في شرح الكافية **وسراويل ممنوع**
الصرف مع انه مفرد واختلف في سبب منع صرفه **فقيل انه اعجمي حمل على موازنه**
من العربي كدنانير **وقيل انه منقول من جمع سروالة** سمي به المفرد الجنسي واختلف
في سماع سروالة فقال ابو العباس انها مسموعة وانشد عليها عليه من اللؤم
سروالة فليس يرق لمستعطف وقيل لم يسمع والبيت مصنوع فلا حجة فيه ه
والصحيح ما قاله ابو العباس فقد ذكر الاخفش انه سمع من العرب سراوله وقال
ابو حاتم من العرب من يقول سروال وقيل سراويل جمع سروال كشماليل
جمع شملال حكاه الحريري في المقامات **ونقل ابن الحاجب ان من العرب**
من يصرفه وانكر ابن مالك ذلك عليه ورد بانه ناقل ومن نقل حجة على من لم
ينقل والى المنع من الصرف اشار الناظم بقوله ولسراويل بهذا الجمع شبه
اقتضى عموم المنع **وان سمي** بخص **بهذا الجمع** الذي هو على زنة مفاعل او مفاعيل
او بما وازنه من لفظ اعجمي مثل سراويل وشراحيل بمعجمة ومهملتين
او من لفظ ارتجل مثل كشاجم بالكاف والشين المعجمة وبالجيم اسم شاعر للعلمية مر
وظاهر سياقه انه بفتح الكاف وفي القاموس زيادة على الصحاح كشاجم
كعلابط اسم انتهى ولا خلاف ان علابط بضم العين وكسر الموحدة وهو الضخم
منع الصرف والى ذلك اشار الناظم بقوله وان به سمي او بما لحق به فالا
نصراف منعه يحق والعلة في منع صرفه ما فيه من الصيغة وقيل قيام العلمية
مقام الجمعية فلو طرا تنكيره انصرف على مقتضى التعليل الثاني لفوات ما يقوم

مقام الجمعية وهو مذهب المبرد ولا ينصرف على مقتضى التعليل الاول لوجود
الصيغة وهو مذهب سيبويه وعن الاخفش القولان والصحيح قول سيبويه
لانهم سراويل من الصرف وهو نكرة وليس جمعا على الصحيح النوع الثاني ما يمنع
صرفه لعلتين وهو نوعان احدهما ما يمنع صرفه حال كونه نكرة ومعرفة
وهو ما وضع صفة وهو اما مزيد في اخره الف ونون او موازن للفعل
وهو وزن افعل في المكبر وافيعل في المصغر او معدول عن لفظ اخر اما
ذو الزيادتين نحو فعلان بفتح الفا بشرط ان لا يقبل التا الدالة على التانيث
اما لان مونثه فعلى بالف التانيث المقصورة كسكران وغضبان وعطشان
فان مونثها سكرى وغضبى وعطشى او لكونه لا مونث له اصلا كلحيان للكبير
اللحية فالاول متفق على منع صرفه لانه صفة جات على فعلان والمونث منه
على فعلى وانما كان ذلك مانعا فيه لتحقق الفرعيتين به فرعية المعنى وفرعية
اللفظ اما فرعية المعنى فلان فيه الوصفية وهي فرع على الجمود لان الصفة
تحتاج الى موصوف ينسب معناها اليه والجامد لا يحتاج الى ذلك واما
فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين لالفي التانيث في نحو حمرا
في انهما في بنا يخص المذكر كما ان الفي التانيث في حمرا في بنا يخص المونث وانهما
لا يلحقهما التا فلا يقال سكرانة كما لا يقال حمراة والمزيد فرع المجرد فلما اجتمع
في فعلان المذكور الفرعيتان امتنع من الصرف واما ما نقل عن بني اسد انهم
يقولون سكرانة ويصرفون سكران فقال الزبيدي ذكر يعقوب ان ذلك
ضعيف ردي وقال ابو حاتم لبني اسد مناكير لا يوخذ بها والثاني وهو ما
لا مونث له كلحيان مختلف فيه والصحيح منعه من الصرف لانه وان لم يكن
له فعلى وجودا فله فعلى تقديرا لانا لو فرضنا له مونثا لكان فعلى اولى به
من فعلانة لان باب سكرى اوسع من باب ندمانة والمقدر في حكم الموجود
بدليل الاجماع على منع صرف اكرم انه لا مونث له وحكى ان من العرب من

يصرف

منعوا منه

يصرف لحيان حملاً على ندمان على انه لو كان له مونث لكان بالتا بخلاف نحو مصّان
بتشديد الصاد المهملة للئيم بهمزة بعد اللام وسيفان بسين مهملة فيا
مثناة تحتية نفا للطويل الممشوق الضامر البطن واليان بفتح الهمزة وسكون
اللام وبالياء المثناة تحت للكبير الالية من ذكور الغنم وندمان من المنادمة
وهو المكالمة لا من الندم على ما فات فان مونثهما فعلانة فلذلك صرفت
واما ذو الوزن فهو افعل غالبا بشرط ان لا يقبل التا اما لان مونثه فعلا
كاحمر او فعلى بضم الفا كافضل او لكونه لا مونث له اصلا كاكمر للعظيم الكمرة وهي
الحشفة وآدر بالمد لكبير الانثيين فهذه الانواع الثلاثة ممنوعة من الصرف
للوصف الاصلي ووزن افعل فان وزن الفعل به اولى لان اوله زيادة تدل على معنى
في الفعل دون الاسم فكان لذلك اصلا في الفعل لان ما زيادته لمعنى اولى مما زيادته
لغير معنى وانما اشترط ان لا تلحقه تا التانيث لان ما تلحقه من الصفات كارمل
وهو الفقير ضعيف الشبه بلفظ المضارع لان تا التانيث لا تلحقه والى ذلك
اشار الناظم بقوله ووصف اصلي ووزن افعلا ممنوع تانيث بتا وانما صرف
اربع في نحو مررت بنسوة اربع مع كونه صفة لنسوة ووزنه وزن الفعل
لانه وضع اسما للعدد فلم يلتفت لما طرأ له من الوصفية وايضا فانه قابل
للتا في نحو مررت برجال اربعة والى ذلك اشار الناظم بقوله والغين
عارض الوصفية كاربع وانما صرف باب ابطح وهو المكان المنبطح من الوادي سخ ح
واجرع وهو المكان المستوي وابرق وهو المكان الذي فيه لونان وباب
ادهم للقيد واسود للحية السودا وارقم للحية التي فيها نقط سود وبيض
كالرقم مع انها اسما لانها وضعت صفات فلم يلتفت الى ما طرأ لها من الاسمية
وفي الافصاح ان سيبويه ذكر ان جميع العرب تمنع صرف ستة ادهم للقيد
واسود سالخ وارقم لنوعين من الحيات واجرع وابطح وابرق والى ذلك اشار
الناظم بقوله وعارض الاسمية اي العينيه وربما اعتد بعضهم باسميها الطاريه

مصروفها وصرح ابن جني بان هذه الاسماء كلها تصرف وتفترق باب ابطح وباب
ادهم من جهة كون باب ابطح صفات خاصة بالامكنة الموجود معها فهم ذلك
المعنى وباب ادهم صفات عامة ويفترق هذان البابان وباب اجدل في الصرف
وعدمه فاما ادهم وابطح فاصلهما الوصفية ثم طرأت عليهما الاسمية فلهذا منعا
من الصرف واما اجدل للصقر واخيل لطائر ذي خيلان بكسر الخاء المعجمة وسكون
الياء جمع خال وهو النقط المخالفة لبقية البدن قال الفراء هو الشقراق ويسمى
اخيل لانه يتخيل في لون الخضرة من غير خلوصها وافعى للحية واختلف في اشتقاقها
فقال ابو علي مشتقة من بائع وقال ابن جني من فوعة السم حرارته فاصلها افوع
فنقلت فاوه على الاول وعينه على الثاني الى موطن لامه وقال غيرهما من مادة
الافعوان ولا نقل لقولهم ارض مفعاة اي كثيرة الافاعي فانها اسماء في الاصل والحال
فلهذا اصرفت في لغة الاكثر وبعضهم يمنع صرفها والى ذلك اشار الناظم بقوله
واجدل واخيل وافعى مصروفة وقد ينلن المنعا للمح معنى الصفة فيها وهي القوة
في اجدل والتلون في اخيل والايذا في افعى لكن المنع في افعى ابعد منه في اخيل
واجدل لانهما من الخيول ومن الكثير الخيلان ومن الجدل وهو الشدة واما افعى
فلا مادة لها في الاشتقاق لكن ذكرها يقارن تصور ايذائها فاشبهت المشتق
قاله المرادي تبعا للشارح قال القطامي كأن العقيليين يوم لقيتهم فراخ القطا
لاقين اجدل بازيا فمنع صرف اجدل وهو مفعول لاقين وبازيا يجوز ان يكون صفة
اجدل ويجوز ان يكون معطوفا على اجدل باسقاط العاطف وهو من يزي اذا
تطاول وقال حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه ذريني وعلمي بالامور وشيمتي
فما طائري يوما عليك باخيلا فمنع صرف اخيل والعرب تتشاءم بالاخيل تقول
هو اشأم من اخيل ويجمع على اخايل ومن غير الغالب افيعل نحو احيمر وافيضل
من المصغر فانه لا ينصرف للوصفية ووزن الفعل فانه على وزن ابيطر قاله
المرادي تبعا للشارح واما الوصف ذو العدل فنوعان احدهما موازن

فاصلها ايفع صح

قال

فعال بضم الفا ومفعل بفتح الميم والعين وهما مسموعان من الواحد الى الاربعة باتفاق
وفي الباقي من العشرة على الاصح وقيل في العشرة والخمسة فما دونها سماعا وما بينهما
قياسا عند الكوفيين والزجاج وقيل مقيس على فعال خاصة لانه الكثير والصحيح
كما قاله الموضح هنا وفي الحواشي ان البنائين مسموعان في الالفاظ العشرة كما حكاه
الشيباني ولا يعارض بقول ابي عبيدة والبخاري في صحيحه ان العرب لا تجاوز
الاربعة لان غيرهما سمع ما لم يسمعا ونقل السخاوي انه يعدل ايضا على فعلان بضم الفا
من الواحد الى العشرة كقوله طاروا اليه زرافات ووحدانا او هي معدولة عن
الفاظ العدد الاصول حال كونها مكررة فاصل جا القوم احاد جاوا احدا احدا
فعدل عن واحدا واحدا الى احاد تخفيفا للفظ وكذا الباقي ولا تستعمل هذه الالفاظ
الا نعوتا نحو اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع فمثنى وثلاث ورباع نعوت لاجنحة
او احوالا نحو فانكحوا ما طاب لكم من النسا مثنى وثلاث ورباع فمثنى وثلاث
ورباع احوال من النسا او اخبارا نحو صلاة الليل مثنى مثنى فمثنى الاول خبر صلاة
ومثنى الثاني تكرير له وانما كرر لقصد التوكيد لا لافادة التكرير التاسيسي لانه
لو قيل صلاة الليل مثنى لكفى في المقصود وزعم الفرا ان هذه الاسما معارف
بنية الالف واللام فعلى هذا اوفي في الايتين بدل كما قال الحوفي اذ لا تنعت النكرة
بمعرفة ولا يجي الحال معرفة الا بتاويل ومنهم من لا يذهب بها مذهب الاسما فلا
يستعملها استعمال المشتقات في التبعية كقوله دخل كفاها ولم يكفها ثنا الرجال
ووحدانها النوع الثاني اخر بضم الهمزة وفتح الخا في نحو مررت بنسوة اخر
والمنع العدل مع الوصف في هذين النوعين اشار الناظم بقوله ومنع عدل مع
وصف معتبر في لفظ مثنى وثلاث واخر لانها جمع لاخرى واخرى انثى اخر
بالفتح للخا بمعنى مغاير واخر بالفتح من باب اسم التفضيل فان اصله أأخر
بهمزتين مفتوحة فساكنة ابدلت الساكنة الفا واسم التفضيل قياسه ان
يكون في حال تجرده من ال والاضافة مفردا مذكرا ولو كان جاريا على مثنى

او مونث فالاول نحو ليوسف واخوه احب الى ابينا والثاني نحو قل ان كان اباؤكم وابناؤكم
واخوانكم وازواجكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله والثالث نحو هند احب الي
من عمرو وان كان القياس ان يقال مررت بامراة آخر وبنسا آخر وبرجال آخر وبر
آخر بفتح الهمزة الممدودة فيهن ولكنهم في التانيث قالوا اخرى وفي جمع المونث
المكسر قالوا اخر بضم الهمزة وفي جمع المذكر السالم قالوا آخرون وفي المثنى قالوا
آخران وبذلك جاء التنزيل قال الله تعالى فتذكر احداهما الاخرى فعدة من ايام
اخر واخرون اعترفوا بذنوبهم فآخران يقومان واما اخر نحو مررنا باخر بضم
الهمزة بالمذكور دون ما عداه لان في اخرى الف التانيث وهي اوضح من العدل
في منع الصرف واما آخرون وآخران فمعربان بالحروف فلا مدخل لهما في
هذا الباب لان اعرابه بالحركات واما آخر بفتح الهمزة فلا عدل فيه وانما
العدل في فروعه وهو المونث والمثنى والجمع وانما امتنع من الصرف
للوصف والوزن وفي جعل آخر من باب التفضيل اشكال لانه لا يدل على
المشاركة والزيادة في المغايرة ومن ثم قال الموضح في الحواشي الصواب
ان آخر مشابه لافعل من جهات ثلاثة احداها الوصف والثانية الزيادة
والثالثة انه لا يتقوم معناه الا باثنين مغاير ومغاير كما ان افعل انما يتقوم معناه
باثنين مفضل ومفضل عليه فلما اشبهه في هذه الجهات استحق احكامه في جميع
تصاريفه وعلى هذا الكان ينبغي ان لا يستعمل تصاريفه مع التنكير بل مع ال
او الاضافة لمعرفة فلما خولف بها عن ذلك كان ذلك عدلا عما استحقه بمقتضى
المشابهة فعلى هذا اذا قيل بنسوة اخر كان معدولا عن آخر بالفتح والمد لا عن
الاخر لانه نكرة بجريه على نكرة نعتا ولا عن آخر من لما بينا من انتفاء حقيقة التفضيل
من هذه الكلمة وكثر غلط في المسئلة انتهى وان كانت اخرى بمعنى آخرة بكسر
الخاء المقابلة للاولى نحو قالت اخراهم لاولاهم وقالت اولاهم لاخراهم جمعت
على اخر مصروفا لانه غير معدول وذكر ذلك الفراء ولان مذكرها آخر بالكسر

مقابل

مقابل اول بدليل وان عليه النشاة الاخرى اى الاخرة بدليل ثم الله ينشئ
النشاة الاخرة والقضية واحدة فليست اخرى بمعنى اخرة من باب اسم التفضيل
والفرق ان انثى المفتوح لا تدل على انتهاء كما لا تدل عليه مذكرها فلذلك
يعطف عليهما مثلهما من جنس واحد تقول لك عندى رجل واخر واخر وعندى
امراة واخرى واخرى وانثى المكسور لا تدل على الانتهاء ولا يعطف عليها
مثلها من جنس واحد كما ان مذكرها كذلك واذا سمى بشى من هذه الانواع
الثلاثة وهى الوصف ذو الزيادتين والوصف الموازن للفعل والوصف
المعدول بقى على منع الصرف عند الجمهور لان الصفة لما ذهبت بالتسمية
خلفها العلمية وبقى كل من الزيادة والوزن والعدل على حاله وقال الاخفش
فى المعانى وابو العباس انه لو سمى بمثنى او احد اخواته انصرف لانه اذا كان اسما
فليس فى معنى اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة فليس فيه الا التعريف خا
وتبعهما على ذلك الفارسى وارتضاه ابن عصفور ورد بان هذا مذهب لا
نظير له اذ لا يوجد ما ينصرف فى المعرفة ولا ينصرف فى النكرة وانما المعروف
العكس وعبارة الفارسى فى التذكرة تخالف هذا فانه قال الوصف زول
وخلفه التعريف الذى للعلم والعدل قائم فى الحالين جميعا انتهى ووجه الجمهور
ان شبه الاصل من العدل حاصل والعلمية محققة فسبب المنع موجود فا
لوجه امتناع صرفه واما قول ثعلب والفراء وغيرهما من الكوفيين مثنى
وثلاث ورباع مصروفة فليس مرادهم الصرف الحقيقى وانما مرادهم بذلك
العدل فانهم يسمون العدل صرفا ولا مشاحة فى الاصطلاح النوع الثانى
ما ينصرف معرفة ونكرة وهو سبعة احدها العلم المركب تركيب المزج لا مع
المشار اليه فى النظم بقوله والعلم امنع صرفه مركبا تركيب مزج بعلبك وحضر
موت علمين لبلدين وسيبويه فى لغة من اعربه فان هذا النوع لا ينصرف لا
جتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب وقد يضاف اول

ينصرف صح

الحشو ٢ قوله تركيب مزج من تركيب الاضافة وتركيب الاسناد وقد تقدم حكمها فى العلم واما تركيب العدد نحو خمسة عشر فتحتم البناء عند البصريين واجاز فيه الكوفيون اضافة صدره الى عجزه وسياتى فى بابه فان سمى به ففيه ثلاثة اوجه احدها ان تقره على حاله والثانى ان يعربه اعراب ما لا ينصرف والثالث ان تضيف صدره الى عجزه واما مركب الاحوال والظروف نحو شغر بغر وبيت بيت وصباح مساء اذا سمى به اضيف صدره الى عجزه وزال التركيب هذا مذهب سيبويه وقيل يجوز فيه التركيب والبناء ه

جزئيه الى ثانيهما تشبيهاً بعبد الله فيعرب الجزء الأول بحسب العوامل ويجر الجزء الثاني بالاضافة ثم ان كان في الجزء الثاني ما يمنع صرفه كالعجمة كرام هرمز منع من الصرف والا صرف كحضرموت وان كان اخر الجزء الاول يا كمعدي كرب فانه يقدر فيه الحركات الثلاثة ولا يظهر فيه الفتحة لشبهها بالالف ملازم التركيب لزيادة الثقل ما كان جائزا في الافراد قاله ابن مالك حكما وتعليلا وقال غيره يفتح في النصب ويسكن في الرفع والجر كقاضي القوم والمشهور في لغة الاضافة صرف كرب وجره بالكسرة وسمع جره بالفتحة فقال سيبويه والفارسي ممنوع الصرف لانه مونث وقال قوم مبني على الفتح كعشر من خمسة عشر قيل وهو الصحيح لانه لو كان مونثا غير منصرف لم يجي فيه الصرف لانه محرك الوسط ودفع بانه قد تكون كلمة مونثة عند قوم مذكرة عند اخرين واجاز الفارسي الوجهين لاحتمال الامرين وقد بنيا على الفتح تشبيها بخمسة عشر حكاه سيبويه وغيره فيفتح اخر الجزئين الا في نحو معدي كرب فيفتح اخر الجزء الثاني فقط وفي البسيط ليس البنا مطردا عند عامة البصريين والكوفيين وفي اللغات الثلاثة وبني اعرابه اعرابا لا ينصرف واضافة اول جزئيه الى ثانيهما وبناوهما على الفتح فان كان اخر الجزء الاول معتلا بالياء كمعدي كرب وقالي قلا وجب سكونه مطلقا في الرفع والنصب والجر سوا كان معربا كما في لغة الاضافة او مبنيا كما في غيرها وقد تقدم شرح ذلك الثاني العلم ذو الزيادتين الالف والنون واليه اشار الناظم بقوله كذاك حاوي زائدي فعلانا سوا كان اوله مفتوحا او مكسورا او مضموما كمروان وعمران وعثمان ولا فرق بين اعلام الاناسي كما تقدم وغيرها نحو غطفان بفتح المعجمة والطا المهملة وبالفاء اسم قبيلة من قبايل العرب سميت باسم ابيها وهو غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان واصبهان بكسر الهمزة وفتح الموحدة علم بلد سميت بذلك لان او

من

من نزلها اصبهان بن فلوج بن لنطى بن يافث فهذه الالفاظ ممنوعة من الصرف
اتفاقا لان الالف والنون فيها زايدتان قطعا وما كان من الاسما في اخره الف
ونون واحتملت النون فيه الاصالة والزيادة ففيه وجهان الصرف
وعدمه اعتبارا باصالتها وزيادتها فمن ذلك رمان وحسان ودهقان
وشيطان اعلاما فان اعتقدت انها من الرم والحس والدهق والشيط لم تصرفها
وان اعتقدت انها من الرمن والحسن بالنون والدهقنة والشيطنة صرفتها
واذا تمحضت لجهة الاصالة صرفت كما اذا سميت بطحان من الطحن او تبنان من التبن
او سمان من السمن ونحو ذلك واختلف في ابان تخفيف ابا علما فمن صرفه
راى ان وزنه فعال فالهمزة والباء والنون اصول ومن منعه الصرف راى
ان وزنه افعل وانه منقول من ابان الشي يبين والجمهور على المنع كما قال ابن
يعيش واذا ابدل من النون الزايدة لام منع من الصرف اعطا للبدل حكم المبدل
منه وذلك نحو اصيلال سمي به اصيلان تصغير اصل على غير قياس ولو ابدل
من حرف اصلي نون صرف وذلك نحو جفان سمي به اصله جفا ابدلت همزته
نونا **الثالث العلم المونث ويحتم منعه من الصرف ان كان بالتا** واليه
اشار الناظم بقوله كذا مونث بها مطلقا سوا اكان علم مونث ام مذكر **كفاطمة**
وطلحة وانما لم يصرفوه لوجود العلمية في معناه ولزوم علامة التانيث في
لفظه وهي ملازمة له ومن ثم لم يوثر في الصفة نحو قايمة لانها في حكم الانفصال
فانها تارة تجرد منها وتارة تقترن بها **او زايدا على احرف ثلاثة كزينب وسعاد**
تنزيلا للحرف الرابع منزلة تا التانيث **او ثلاثيا محرك الوسط لفظا كسقر**
ولظى اقامة لحركة الوسط مقام الحرف الرابع خلافا لابن الانباري في
جعله ذا وجهين كهند واما محرك الوسط تقديرا كدار ونار علم امراتين
فيلحق بباب هند **او ثلاثيا اعجميا كماه وجور** بضم الجيم علم بلدين لان العجمة
لما انضمت الى التانيث والعلمية تحتم المنع وان كانت العجمة لا تمنع صرف

اصله مح

فان قلت مذهب س والبصريين ان علامة
التانيث تا وانها عندهم بدل التا في الوقف
فلم عدل عن التعبير بالتا في قوله كذا مونث
بها مطلقا قلت كانه عدل الى الها
احترازا من تا بنت واخت فانها تا
الحاق بنيت الكلمة عليها فليس حكمها حكم
التا وقد نص س على ان بنتا واختا اذا
سمي بهما رجل صرف فان دخلت بهذا انهما
اذا سمي بهما امراة يجوز فيهما الوجهان
هند وقد ذهب قوم الى ان تا بنت واخت
للتانيث لتقويتها الصرف في المعرفة ونقله
مطعم عن الفرا فان قلت قد تقرر ان المونث بلا
علامة ظاهرة تا مقدرة ولذلك ترد في التصغير
فيقال هنيدة فكيف سماه عاريا بقوله وشرط منع العار
قلت يعني العاري من العلامة لفظا وهو واضح و
ك ام

الثلاثى لانهاهنا لم تؤثر منع الصرف وانما اثرت تحتمه وقيل هو ذو وجهين
كهند او كان ثلاثيا منقولا من المذكر الى المؤنث كزيد اسم امراة لانه حصل
بنقله الى التانيث ثقل عادل خفة اللفظ هذا مذهب سيبويه والجمهور
وذلك ماخوذ من قول الناظم وشرط منع العار كونه ارتقى فوق الثلاث او
كجور او سقر او زيد اسم امراة لا اسم ذكر وجهان فى نحو هند ودعد وجمل
من الثلاثى الساكن الوسط اذا لم يكن اعجميا ولا منقولا من الاصل الصرف
وتركه فمن صرفه نظر الى خفة اللفظ وانها قد قاومت احد السببين ومن
لم يصرفه وهو اولى نظر الى وجود السببين فى الجملة وهما العلمية والتانيث
والى ذلك اشار الناظم بقوله وجهان فى العادم تذكيرا سبق وعجمة كهند
والمنع احق والزجاج يوجبه اى المنع وعلله بان السكون لا يغير حكما
اوجبه اجتماع علتين يمنعان الصرف انتهى وقال عيسى بن عمر الثقفى وابو
عمرو والجرمى وابو العباس المبرد وابو زيد فى نحو زيد اسم امراة انه
كهند فى جواز الوجهين وعلم منه انه لو كان علم المؤنث بتاء اللفظ
لم يجز فيه الوجهان ذكره سيبويه واذا سمى مذكر بمؤنث وجب
منع صرفه باربعة شروط احدها كونه اكثر من ثلاثة احرف لفظا
كزينب او تقديرا كجيل مخفف جيئل الثانى ان لا يكون مسبوقا بتذكير
انفرد به تحقيقا كرباب علم امراة فانها منقولة من مذكر فلو سمى بها
مذكر صرف او تقديرا كجنوب وشمال فانهما صفتان لمذكر مقدر بالريح
الشرط الثالث ان لا يكون مسبوقا بتذكير غالب كذراع فانه مؤنث ذكر
بدليل ذراع رايتها فاذا سمى به مذكر انصرف لغلبة استعماله قبل
العلمية فى المذكر كقولهم انت ذراعى وعضدى بمعنى انت ناصرى
ومنجدى الشرط الرابع ان لا يكون التانيث موقوفا على تاويل غير
لازم وذلك كتانيث الجموع كرجال فان تانيثها يبنى على تاويلها بالجماعة

لاسم

وذلك غير لازم لانها قد تؤول بالجمع وهو مذكر فاذا سمي به مذكر انصرف ان كان علميته في اللغة العجمية كما هو ظاهر مذهب سيبويه وزعم الشلوبين وابن عصفور انه لا يشترط ويظهر اثر الخلاف في نحو قالون فينصرف على الاول لانهم لم يستعملوه علما وانما استعملوه صفة لمعنى جيد ويمنع الصرف على الثاني لانه لم يكن في كلام العرب قبل ان يسمى به وزاد على ثلاثة احرف كابرهيم واسماعيل فلو كان ثلاثيا ضعف فيه فرعية اللفظ في لجيئه على اصل ما بني عليه الاحاد العربية فلا تؤثر العجمة في الثلاثي بلا خلاف التانيث فولا واحدا في لغة جميع العرب ولا التفات الى من نقل خلافه قاله في شرح الكافية والمراد بالعجمي ما نقل عن لسان غير العرب باي لغة كان وتعرف عجمة الاسم بوجوه احدها نقل الائمة والثاني خروجه عن اوزان الاسما العربية كابرهيم والثالث ان يعرى من حروف الذلاقة وهو خماسي او رباعي وحروف الذلاقة ستة وهي الميم والرا والبا الموحدة والنون والفا واللام يجمعها مر بنفل والرابع ان يجتمع فيه من الحروف ما لا يجتمع في كلام العرب كالجيم والقاف بغير فاصل نحو جق والصاد والجيم نحو الصولجان والكاف والجيم نحو اسكرجة والرا بعد النون اول كلمة نحو نرجس والزاي بعد الدال نحو مهندز والى هذه اشار الناظم بقوله والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث صرفه امتنع واذا سمي نحو لجام بالجيم وهو آلة تجعل في فم الفرس ونحوه وفرند بكسر الفا والرا وسكون النون قال الجواليقي فارسي معرب وهو جوهر السيف صرف لحدوث علميته ونحو نوح ولوط من الثلاثية الساكنة الوسط وشتر بفتح الشين المعجمة والتا المثناة فوق اسم قلعة من اعمال اران بفتح الهمزة وتشديد الرا اقليم باذربيجان مصروفة لكونها ثلاثية والعجمة ملغاة فيها صرح بذلك السيرافي وابن برهان وابن خروف وقيل الساكن الوسط كنوح ولوط ذو وجهين

الرابع العلم الاعجمي فان فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من الاوضاع الاعجمية فيمتنع من الصرف ح

وسميت حروفه مذلقة لخروج بعضها من ذلق اللسان وبعضها من ذلق الشفة اي طرفيهما كذا قاله شيخ الاسلام في شرح الجزرية واعترض بان الفا تخرج من باطن الشفة السفلى مع اطراف الثنايا العليا والميم والبا تخرجان من بين الشفتين بانطباقهما فلو قال لخروج بعضها وبعضها من ذلق المخارج لكان اولى له

فى

الصرف وعدمه كهند والحركة اى الوسط كشتر بتحتم المنع كزينب اقامة لحركة
الوسط مقام الحرف الرابع وهذا التفصيل قال به عيسى بن عمر الثقفى وابن قتيبة
والزجاجى والزمخشرى الخامس العلم الموازن للفعل الماضى او المضارع
او الامر والمعتبر من وزن الفعل انواع لانه احدها الوزن الذى خص
الفعل والمراد به ما لا يوجد فى غير الفعل الا فى علم او اعجمى او ندور فالعلم
كخضم بالخاء وتشديد الضاد المعجمتين علما لمكان وقال الجوهرى اسم العنبر
بن عمرو بن تميم وقد غلب على القبيلة قال لولا الاله ما سكنا خضما اى ارض
خضم وشمر بالشين المعجمة وتشديد الميم علما لفرس او الاعجمى كبقم لصبغ وبذر
كتم لماء والنادر ما كان على صيغة الماضى المبنى للمفعول نحو دئل اسما لقبيلة
فلا يمنع وجدان هذه الامثلة اختصاص اوزانها بالفعل لان النادر والاعجمى
لا حكم لهما ولان العلم منقول من فعل فالاختصاص فيه باق والذى لا يوجد
فى غير الفعل مما كان على صيغة الماضى المفتتح بهمزة وصل او تاء المطاوعة
كانطلق واستخرج ونحو تقاتل وتصالح حال كون الاربعة اعلاما وحكم
همزة الوصل فى الفعل المسمى به القطع لان المنقول من فعل بعد عن اصله
فالتحق بنظائره من الاسما فحكم فيه بقطع الهمزة بخلاف المنقول من اسم كاقتدار
فان الهمزة تبقى على وصلها بعد التسمية لان المنقول من اسم لم يبعد عن اصله
فلم يستحق الخروج عما هو له الثانى الوزن الذى الفعل به اولى لكونه غالبا
فيه وعلى هذين النوعين اقتصر الناظم فقال كذاك ذو وزن يخص الفعلا
او غالب فالغالب كاثمد بكسر الهمزة والميم اسم موضع واصبع بكسر الهمزة وسكون المثلثة بينهما
وفتح الموحدة واحد الاصابع وفيه عشر لغات حاصلة من ضرب ثلاثة وبالدال المهملة حجر الكحل
احوال الهمزة فى ثلاثة احوال الباء والعاشرة اصبوع وابلم بضم الهمزة واما مضموم الهمزة والميم
واللام وسكون الموحدة بينهما سعف المقل حال كون الثلاثة اعلاما فانه
يوجد موازنها فى الفعل اكثر منه فى الاسم كالامر من ضرب فانه موازن

كبقم اسم ... صبغ ...

اثمد

[illegible]

زن
اثمد والامر من ذهب فانه موازن اصبع بفتح البا والامر من كتب فانه موا
ابلم الثالث الوزن الذي الفعل به اولى لكونه مبدوا بزيادة تدل ل
على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم نحو افكل بفتح الهمزة والكاف ف
وسكون الفا بينهما وهي الرعدة يقال اخذ الافكل اذا اصابته رعدة
واكلب بفتح الهمزة وسكون الكاف وضم اللام جمع كلب فان الهمزة فيهما
لا تدل على معنى وهي في موازنهما من الفعل نحو اذهب مضارع ذهب
واكتب مضارع كتب دالة على المتكلم فكان المفتتح باحدهما من الافعال
اصلا للمفتتح بهما من الاسما ثم لا بد من كون الوزن لازما باقيا في اللفظ على
حالته الاصلية غير مخالف لطريقة الفعل فخرج بالقيد الاول
وهو اللزوم نحو امرء علما فانه في الرفع نظير اكتب وفي النصب نظير
اذهب وفي الجر نظير اضرب فلم يلزم وزنا واحدا في الاحوال الثلاثة ولم
يبق على حالة واحدة ففارق الفعل بكون حركة عينه تتبع حركة لامه
والفعل لا اتباع فيه وخرج بالقيد الثاني وهو البقاء على حالته الاصلية
نحو رد وقيل وبيع مبنيات للمفعول فانها لم تبق على حالتها الاصلية
فان اصلها فعل بضم الفا وكسر العين ثم دخلها الادغام والاعلال فالادغام
في رد والاعلال بالنقل والقلب في قيل وبالنقل فقط في بيع وصارت
صيغة رد بمنزلة صيغة قفل بضم القاف وسكون الفا وصيغة قيل وبيع
بمنزلة صيغة ديك بكسر الدال وسكون اليا اخر الحروف وبالكاف فوجب
صرفها لذلك ولو سميت بضرب بضم الضاد وسكون الرا حال كونه
مخففا من ضرب بضم الضاد وكسر الرا انصرف اتفاقا لان التخفيف
سابق على التسمية وانما الخلاف في التخفيف العارض بعد التسمية
هل ينزل منزلة الاصلي ام لا وذلك كما لو سميت بضرب بضم اوله وكسر
ما قبل اخره ثم خففته بتسكين ما قبل اخره فاذا فعلت ذلك انصرف

ايضا عند سيبويه لانه عنده كالسكون الاصلي واختاره ابن مالك وخالفه
المبرد والمازني ومن وافقهما فمنعوه من الصرف لانه تغيير عارض بعد
التسمية وخرج بالقيد الثالث وهو كونه غير مخالف لطريقة الفعل
نحو لبب بالضم في الباء الموحدة فيما رواه الفراء جمع لبة بضم اللام وتشديد
الباء الموحدة وهو العقل وجمع لب على لبب قليل والاكثر ان يجمع على الباب
ويقال نبات اللبب عروق في القلب يكون منها الرقة واللبب حال
كونه علما ينصرف لانه قد باين الفعل بالفك قاله ابو الحسن الاخفش
وخولف فحكى سيبويه منع الصرف لوجود الموازنة كاكتب ولان الفك
رجوع الى اصل متروك فهو كتصحيح استحوذ وليس بمانع من اعتبار وزن الفعل
اجماعا ولان الفك قد يدخل الفعل لزوما كاشدد به في التعجب وجوازا
كارددو ولم يردد وشذ وذا ضبب البلد ولا يؤثر وزن هو بالاسم
اولى كفاعل نحو كاهل علما فانه وان وجد في الفعل كضارب امر من ضارب
الا انه في الاسم اولى لكونه فيه اولى ولا يؤثر وزن هو موجود فيهما على السوا
نحو فعل بفتح العين وفعلل نحو نجر وضرب وجعفر ودحرج وقال عيسى بن عمر
الثقفي البصري شيخ الخليل وسيبويه الا ان يكونا منقولين من الفعل فانهما
يؤثران فالاول كالامر من ضارب بفتح الراء والثاني ضرب ودحرج اعلاما
وظاهر كلام الشاطبي تبعا للتسهيل ان خلاف عيسى انما هو في المشترك
ونصه وخالف في ذلك عيسى فكان لا يصرف الوزن المشترك المنقول
من فعل ويقول كل فعل ماض سمي به فانه لا ينصرف اذا كان فارغا من فاعله
واحتج على ذلك بقوله وهو سحيم بن وثيل اليربوعي انا ابن جلا وطلاع الثنايا
متى اضع العمامة تعرفوني ووجه الحجة منه ان جلا فعل ماض خال من فاعل
وهو علم ممنوع من الصرف بدليل عدم تنوينه واجيب عنه بانه
يحتمل ان يكون سمي بجلا من قولك زيد جلا اي هو ففيه ضمير مستتر يعود

اي فعله الذي هو لك
لان الفعل يطلبها فانه
بوزن اكتب واحمل ح

٢ كقوله مر

على زيد وهو من باب المحكيات فهو وفاعله جملة محكية بنت اخو الي
يزيد فيزيد مسمى به من قولك المال يزيد ففيه ضمير مستتر والدليل على
ذلك رفعه على الحكاية والا لكان مجردا عن الضمير لجر بالفتحة لكونه لا ينصرف لو مر
للعلمية ووزن الفعل المضارع ويحتمل ان يكون يزيد بعلم بل هو وفاعله
جملة في موضع خفض صفة لمحذوف اي انا ابن رجل جلا الامور اي كشفها
وفي كلا الاحتمالين نظر اما الاول فلان الاصل عدم استتار الضمير واما
الثاني فلانه لا يحذف الموصوف بالجملة الا اذا كان بعض اسم مقدم مخفوض بمن
او في كما تقدم في باب النعت هذا وقد قال سيبويه ان قول عيسى خلاف
قول العرب سمعناهم يصرفون الرجل يسمى بكعسب وهو فعل من الكعسبة وهو
العدو والشديد مع تقارب الخطا السادس العلم المختوم بالف الالحاق
المقصورة كعلقى باتفاق وارطى على الاصح حال كونهما علمين فانهما ملحقان
بجعفر والمانع لهما من الصرف العلمية وشبه الف الالحاق بالف التانيث
في الزيادة والموافقة لمثال ما هي فيه فانهما على وزن سكرى وشبه الشي بالشي
لشي كثيرا ما يلحق به كحاميم اسم رجل فانه عند سيبويه ممنوع الصرف لشبهه
بهابيل في الوزن والامتناع من الالف واللام فلما اشبه الاعجمي عومل معاملته
والى ذلك اشار الناظم بقوله وما يصير علما من ذي الف زيدت لالحاق فليس
ينصرف وقيل ان ارطى افعل فمانعه من الصرف العلمية ووزن الفعل ولذلك
قلت على الاصح وانما لم يمنع الصرف مع الف الالحاق الممدودة كعلباء فانه ملحق
بقرطاس لتخلف شبهها بالف التانيث الممدودة لان همزة الالحاق لا تشبه همزة
التانيث من جهة ان همزة الالحاق منقلبة عن يا لا عن الف وهمزة التانيث منقلبة
عن الف لا عن يا فافترقا في الحكم لاجل افتراقهما في التقدير بهذا علل ابن ابي
الربيع وايضاحه ان الحرف اذا كان منقلبا عن مانع منع كالهمزة في صحراء
فانها منقلبة بدلا من الف التانيث واذا كان منقلبا عن غير مانع لم يمنع كهمزة

علبا والعلقى نبت والادطى شجر وبنى عليه الف التكثير كقبعثرى ومن ادخلها
في الف الالحاق فقد سهى اذ ليس في اصول الاسم سداسى فيلحق به **التاسع**
المعرفة المعدولة عن اصلها **وهي خمسة انواع احدها فعل** بضم الفا
وفتح العين **في التوكيد وهي جمع وكتع** من تكتع الجلد اذا اجتمع **وبصع** بالصاد
المهملة من البصع وهو العرق المجتمع **وبتع** بموحدة فمثناة من البتع وهو طول فوقانية
العنق والمانع لها من الصرف التعريف والعدل اما التعريف **فانها** على الصحيح
معارف بنية الاضافة الى ضمير المؤكد فشابهت بذلك العلم لكونه معرفة
بغير قرينة لفظية هذا ظاهر كلام سيبويه وهو اختيار ابن عصفور وابن مالك
وقال ابو سليمان السعدى من اصحاب ابن الباذش انها معارف بالعلمية وهي اعلام
على الاحاطة لما تتبعه وابطل بعضهم بجمعها بالواو والنون مع انها ليست بصفات
ورده في شرح الكافية فقال وليس بصحيح جمع بعلم لان العلم اما شخصي او جنسي فالشخصي
مخصوص ببعض الاشخاص فلا يصلح لغيره والجنسي مخصوص ببعض الاجناس فلا يصلح
لغيره وجمع بخلاف ذلك فالحكم بعلميته باطل انتهى قلت علم الاحاطة من قبيل
علم الجنس المعنوى كسبحان للتسبيح وفي ارتكابه توفية للقاعدتين وهي انه لا يعتبر
في منع الصرف من المعارف الا العلمية ويلزم من اعتبار الاضافة عدم النظير وجره
بالكسر كما تقدم في اول الكتاب واما العدل **فمعدولة عن فعلاوات فان مفردات**
جمعا وكتعا وبصعا وبتعا انما قياس فعلا اذا كان اسما كصحرا **ان يجمع على فعلاوات**
كصحرا وصحراوات واختار الناظم وابنه غير هذا التعليل فقالا لان جمعا مؤنث
اجمع فجمعا جمع المذكر بالواو والنون لذلك كان حق مؤنثه ان يجمع بالالف والتا
فلما جاوا به على فعل علم انه معدول عما هو القياس فيه وهو جمعاوات وقال الاخفش
والفارسى وابن عصفور معدولة عن فعل بضم الفا وسكون العين من جهة ان مفردها
فعلا لا افعل حمرا واحمر فانهما يجمعان على فعل وقال اخرون معدولة عن فعالى من جهة
ان مفردها اسم على فعلا كصحرا والصحيح ما قاله الموضح لان جمع المذكر بالواو والنون

مزودها

مشروط فيه اما العلمية او الوصفية وكلاهما ممتنع فيه اما العلمية فلان الناظم
وابنه منعاها واما الوصفية فلانها مغايرة للتوكيد اتفاقا واذا بطل الشرط
بطل المشروط فجمعه بالواو والنون شاذ عندهما فكيف يقاس عليه الجمع بالالف
والتا ولان فعلا لا يجمع على فعل الا اذا كان مونثا لافعل صفة كحمرا ولا على فعالى
الا اذا كان اسما محضا لا مذكر له كصحرا وجمع واخواته ليس كذلك واليها
اشار الناظم بقوله والعلم امنع صرفه ان عدلا كفعل التوكيد **الثاني** من
المعدول **سحر اذا اريد به سحر يوم بعينه واستعمل ظرفا مجردا من ال**
والاضافة نحو جئت يوم الجمعة سحر فانه ممنوع من الصرف للتعريف والعدل
اما التعريف ففيه خلاف قيل هو **معرفة** بالعلمية لانه جعل علما لهذا الوقت
صرح به في التسهيل وقيل بشبه العلمية لانه تعرف بغير اداة ظاهرة كالعلم
وهو اختيار ابن عصفور وفي كلام الموضح ايما اليه واما العدل فان صيغته
معدولة عن السحر المقرون بال لانه لما اريد به معين قبل الصرف فيه
كان الاصل فيه ان يذكر معرفا بال فعدل عن اللفظ بال وقصد به
التعريف فمنع الصرف فيه وقال السهيلي والشلوبين الصغير معرب
مصروف واختلفا في منع تنوينه فقال السهيلي هو على نية الاضافة وقال
الشلوبين على نية ال **وقال صدر الافاضل** ابو الفتح ناصر بن ابي المكارم
المطرزي تلميذ الزمخشري هو **مبني على الفتح لتضمنه معنى اللام كامس**
ورد بامور منها انه لو كان مبنيا لكان غير الفتح اولى به لانه في موضع نصب
فيجب اجتناب الفتحة فيه لئلا يتوهم الاعراب كما اجتنبت في قبل وبعد
ومنها انه لو كان مبنيا لكان جائز الاعراب جواز حين في قوله على حين
عاتبت الشبا ومنها ضعف السبب المقتضي للبنا لكونه عارضا ومنها
ان دعوى منع الصرف اسهل من دعوى البنا لان البنا ابعد من الاعراب
الذي هو الاصل في الاسما ودعوى الاسهل ارجح من دعوى غير الاسهل

اي لانه قال فانه معرفة او لم يقل فانه علم

واذا ثبت ان سحر غير مبني ثبت انه غير متضمن معنى حرف التعريف وانما هو معدول
عما فيه حرف التعريف والفرق بين التضمين والعدل ان التضمين استعمال الكلمة
في معناها الاصلي مزيدا عليه معنى اخر والعدل تغيير صيغة اللفظ مع بقا
معناه فسحر المذكور عند الجمهور مغير عن لفظ السحر من غير تغيير لمعناه وعند
صدر الافاضل وارد على صيغته الاصلية ومعناها وهو التنكير مزيدا
عليه معنى حرف التعريف واحترزنا بالقيد الاول وهو ان يراد به سحر يوم
بعينه من المبهم فانه يصرف اتفاقا نحو نجيناهم بسحر اي من الاسحار وبالقيد
الثاني وهو ان يستعمل ظرفا من المعين المستعمل غير ظرف فانه يجب تعريفه
بال او الاضافة للدلالة على التعين نحو طاب السحر سحر ليلتنا وبالقيد
الثالث وهو ان يجرد من ال والاضافة من ان يكون بال او الاضافة فانه
يصرف اتفاقا نحو جيتك يوم الجمعة السحر او سحره واليه اشار الناظم بقوله
والعدل والتعريف مانعا سحر اذا به التعيين قصدا يعتبر الثالث
من المعدول فعل بضم الفا وفتح العين علما للمذكر اذا سمع ممنوع الصرف
وليس فيه علة ظاهرة غير العلمية وهو المشار اليه في النظم بقوله او كفعلا
نحو عمر مما ليس بصفة في الاصل والمحفوظ من ذلك عمر ومضر وزفر وقثم وزحل
وجشم وجمح وقزح وعصم وجحا ودلف وهبل وبلع وثعل فانهم قدروا
معدولة عن فاعل غالبا لان العلمية لا تستقل بمنع الصرف وانكر العدل
دون غيره فان الغالب في الاعلام النقل فعمر مثلا معدول عن عامر فان عامرا
ثابت في الاحاد النكرات بخلاف عمر مع ان صيغة فعل قد كثر فيها العدل
التحقيقي كغدر وفسق فانهما معدولان عن غادر وفاسق وجمع وكتع
فانهما معدولان عن جمعاوات وكتعاوات وكاخر فانها معدولة عن اخر
بفتح الخا والمد وفائدة العدل في الاعلام تخفيف اللفظ وتحقيق العلمية
ونفي الوصفية وبعضها منقول عن افعل نحو ثعل فانه ورد فعل مصروفا

حكم بعدم عدله كادد واما طوى فمن منع صرفه فالمعتبر فيه التانيث باعتبار
البقعة لا العدل عن طاو لانه اى العدل قد امكن غيره وهو التانيث فلا
وجه لتكلفه اى العدل ويويده اى اعتبار التانيث انه اى طوى يصرف
باعتبار المكان فلو كان العدل معتبرا فيه لما انصرف اذا اعتبر فيه المكان
واحترز بقوله علما عن فعل الوارد جمعا كغرف وقرب او اسم جنس كصرد
ونغر او صفة كحطم ولبد او مصدرا كهدى وتقى فانها مصروفة اتفاقا وبقوله
اذا سمع ممنوع الصرف عما سمع مصروفا كادد وعما لم يسمع فيه صرف ولا عدمه
فان فيه خلافا فقال سيبويه يصرف حملا على الاصل في الاسماء وقال غيره يمنع
صرفه حملا على الغالب في فعل علما وليس بجيد قاله الخضراوى وبقوله وليس
فيه علة ظاهرة غير العلمية عن مثل طوى وتقدم شرحه الرابع من المعدول
فعال بفتح الفاء علما لمونث كحذام وقطام في لغة تميم وتميم ابو قبيلة وهو
تميم بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر فانهم يمنعون صرفه واختلف في علة
ذلك فقال سيبويه للعلمية والعدل عن فاعلة ويرجحه ان الغالب على الاعلام
ان تكون منقولة وقال المبرد للعلمية والتانيث المعنوى كحذام ويرجحه انهم لا
يدعون العدل في نحو طوى كما تقدم فان ختم فعال علما لمونث بالراء كسفار
اسما لماء من مياه العرب ملحوظ فيه معنى التانيث ولهذا قال سيبويه اسما
لماءة وقال الجوهرى اسم لبير وهو المناسب لان الكلام في اعلام المونث
والماء مذكر ووبار اسما لقبيلة بنوه على الكسر الا قليلا منهم اى من تميم قال الفرزدق
متى تردن يوما سفار تجد بها اديهم يرمى المستجير المعورا وانما كان الكسر الاكثر
عندهم لان مذهبهم الامالة فاذا كسروا توصلوا اليها ولو منعوه الصرف
لامتنعت قاله الخليل وقد اجتمعت اللغتان الاعراب والبناء في قوله وهو
الاعشى ميمون أَلَمْ تَرَوْا إِرَمًا وَعَادًا أَوْدَى بِهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَرَّ
دَهْرٌ عَلَى وَبَارِ فَهَلَكَتْ جَهْرَةً وَبَارُ فبنى وبار الاولى على الكسر واعرب

وبار الثانية رفعًا على الفاعلية بهلكت ويحتمل ان تكون الواو الاولى عاطفة
والثانية ضميرا لاحرف اطلاق وبار فعلا ماضيا من البوار والجملة
معطوفة على هلكت وفاعل هلكت ضمير مستتر فيها عائد على وبار المكسور
والمعنى هلكت وبارت وقال اولا هلكت على القبيلة وثانيا وباروا
على اهلها فلا شاهد فيه على لغة الاعراب وعلى هذا يكتب باروا بالواو
والالف كما يكتب ساروا وارم اسم قبيلة عاد واودى بها اهلكها
واهل الحجاز يبنون الباب كله على الكسر تشبيهًا له بنزال في التعريف
والعدل والوزن والتانيث كقوله وهو لجيم بن صعب في امراته اذا قالت
حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام فبناها على الكسر مع انها
فاعل قالت في الموضعين واذا سمي بباب حذام مذكر زال موجب البنا
وهو التشبيه بنزال لانه ليس الان مونثا معدولا فيعرب غير منصرف عند سيبويه
ومن العرب من يصرفه قاله سيبويه واعلم ان التشبيه بنزال فيما ذكر
انما يتم على مذهب المبرد فانه يقول نزال معدول عن مصدر معرف مونث
وبني لتضمنه معنى لام الامر وظاهر كلام سيبويه انه معدول عن نفس الفعل
فيكون التشبيه في العدل والوزن والى ذلك اشار الناظم بقوله وان علم
الامر نزال علما مونثا وهو نظير جشما عند تميم الخامس من المعدول امس
اذا كان مرادا به اليوم الذي يليه يومك ولم يضف ولم يقترن بالالف
واللام ولم يصغر ولم يكسر ولم يقع ظرفا فان بعض بني تميم يمنع صرفه مطلقا رفعًا ونصبًا
وجرا لانه علم على اليوم الذي يليه يومك معدول عن الامس المعرف بال
فيقولون مضى امس بالرفع بلا تنوين وشاهدت امس وما رايت زيدا مذ
امس بالفتح فيهما كقوله لقد رايت عجبًا مذ امسا عجائزا مثل السعالى
خمسا فامس مجرور بالفتحة والالف فيه للاطلاق وليس فتحته هنا
فتحة بنا خلافا للزجاجي ووهمه الموضح في ذلك في شرح القطر والشذور

لانه انما كان مونثا لارادة الكلمة[3] به مما عدل عنه فلما زال العدل زال التانيث بزواله ه

وزعم بعضهم ان امسا هنا فعل ماض وفاعله مستتر فيه عايد على المصدر
المفهوم منه اى بدا اسا هو اى المساوفيه بعد وهذا الاطلاق للقليل
من بنى تميم وجمهورهم يخص ذلك الاعراب الممنوع الصرف بحالة الرفع
خاصة دون حالتى النصب والجر فيبنيه على الكسر فيهما كقوله اعتصم
بالرجا ان عن باس وتناس الذى تضمن امس فرفع امس على الفاعلية بتضمن
ولم ينونه وعن بالنون من عن يعن اذا عرض ويروى عز بالزاى بمعنى
غلب وتناس امر من التناسى وهو ان يرى من نفسه انه نسيه والحجازيون
يبنونه على الكسر مطلقا فى الرفع والنصب والجر على تقدير تضمنه معنى
اللام المعرفة قال اسقف نجران او تبع بن الاقرن منع البقا تقلب الشمس
وطلوعها من حيث لا تمسى وطلوعها حمرا صافية وغروبها صفرا كالورس
اليوم اعلم ما يجى به ومضى بفصل قضائه امس فامس فاعل مضى وهو مكسور
كما ترى والقوافى مجروره ومكسورة كما انشدتها ولا يعارض هذا رفع
امس بتضمن فى البيت السابق لان احدى اللغتين لا تصادم الاخرى فان
اردت بامس يوما من الايام الماضيه مبهما اى امسا ما من الامس او
عرفته بالاضافة نحو امس يوم الخميس او عرفته بالاداة نحو الامس او صغرته نحو
اميس او كسرته نحو اموس فهو معرب اجماعا اعراب المنصرف وان استعملت المجرد
من ال والاضافة المراد به معين ظرفا فهو مبنى اجماعا لتضمنه معنى الحرف
فصل يعرض الصرف لغير المنصرف لاحد اربعة اسباب الاول
ان يكون احد سببيه المانعين له من الصرف العلمية ثم ينكر فتزول منه
العلمية ويبقى السبب الثانى وهو اما التانيث او الزيادة او العدل او الوزن
او العجمة او التركيب او الف الالحاق المقصورة تقول رب فاطمة وعمران وعمر
ويزيد وابرهيم ومعدى كرب وارطى لقيتهم بالجر والتنوين فى هذه الانواع
السبعة لذهاب احد موجبى منع صرفها وهو العلمية واليه اشار الناظم

بقوله او اصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا او يستثنى من ذلك المصروف
ما كان صفة قبل العلمية كاحمر وسكران اذا نكرا فسيبويه يبقيه غير
منصرف للوزن او الزيادة وعود الوصف الاصلى بنا على ان الزائل
العائد كالذى لم يزل وخالفه الاخفش فى الحواشى على كتاب سيبويه
فقال بصرفه بنا على ان الصفة اذا زالت لا تعود ورد بان زوال
الصفة كان لمانع وهو العلمية واذا زال المانع رجعت الصفة وذكر
ابن مالك فى شرح الكافية ان الاخفش رجع عن مخالفة سيبويه ووافقه
فى كتابه الاوسط وان اكثر النحويين لا يذكرون الا مخالفته وذكر موافقته
اولى لانها اخر قوليه انتهى السبب الثانى التصغير المزيل لاحد
السببين المانعين من الصرف كحميد وعمير فى تصغيرى احمد وعمر
فان الوزن والعدل زالا بالتصغير فيصرفان لزوال احد السببين
اما زوال الوزن بالتصغير فواضح واما زوال العدل به فقال الموضح
فى الحواشى ان نحو عمر قد حكموا فيه بانه معدول الصيغة والتصغير
لا يزيل شيا مما ثبت اذا لم يكن معتادا له فالحكم بصرفه بعيد انتهى وجوابه
ان ذلك فى العدل التحقيقى اما العدل التقديرى فلا لانهم انما ارتكبوه
حفظا لقاعدتهم لما راوه غير منصرف فاذا انصرف فلا حاجة لتقديره
وعكس ذلك وهو ان ينصرف مكبرا ولا ينصرف مصغرا اخو تحلئ بكسر التا
المثناة فوق وسكون الحا المهملة وكسر اللام وبالهمزة اخره وهو
القشر الذى على وجه الاديم مما يلى منبت الشعر حال كونه علما فانه
ينصرف مكبرا ولا ينصرف مصغرا لاستكمال العلتين بالتصغير وهما
العلمية والوزن فانه يقال فى تصغيره تحيلئ بضم اوله وفتح ثانيه
وسكون ثالثه وكسر رابعه فهو على زنة تدحرج وابيطر السبب
الثالث ارادة التناسب للمنصرف كقراءة نافع والكسائى سلاسلا

بالصرف

بالصرف لمناسبة اغلالا وقواريرا قواريرا بصرفهما وصلا لينا سب
للاول اخر سائر الايات والثاني للاول عند صرفه قاله الخبيصي ونحو
قراءة الاعمش ولا يغوثا ويعوقا بصرفهما لتناسب ودا وسواعا ونسرا
وافاد بمقابلتين القرآنيتين انه لا فرق فيما يمتنع صرفه بين ان يكون لعلة واحدة
او لعلتين وان الصرف في ذلك للتناسب لا على قول من صرف الجمع الذي
لا نظير له في الاحاد اختيارا ولا على قول من زعم ان صرف ما لا ينصرف
جائز مطلقا على لغة البعض الرابع الضرورة اما بالكسر كقوله
اذا ما غزا في الجيش حلق فوقهم عصائب طير تهتدي بعصائب
والعوالي مجرورة او بالتنوين كقوله وهو امرؤ القيس ويوم دخلت
الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك مرجلي فصرف عنيزة
بالتنوين وهي بضم العين المهملة ثم نون فيا تصغير فزاي فتا تانيث اسم
ابنة عمه وقيل لقبها واسمها فاطمة وقيل فاطمة غيرها والخدر
بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال الهودج قاله الاعلم وفي الصحاح الخدر
الستر ومعنى انك مرجلي بالجيم انك تصيرني راجلة اي ماشية لعقر
ظهر بعيري قال الدماميني فينبغي ان يحمل كلامهم في امثال ذلك على انه
يجوز للمضطر ان يجعل غير المنصرف كالمنصرف في الصورة باعتبار
ادخال التنوين عليه ولا يكون هذا التنوين تنوين الصرف لمنافاته لوجود
العلتين المحققتين وانما يكون تنوين ضرورة انتهى وعن بعضهم اطراد
ذلك في لغة حكاها الاخفش وقال كانها لغة الشعر الا انهم اضطروا اليه
في الشعر فجرت السنتهم على ذلك في الكلام واجازه الكوفيون الا
ابا موسى الحامض من شيوخهم والاخفش والفارسي من البصريين للمضطر
ان يمنع صرف المنصرف قال الموضح في الحواشي وهو الصحيح لكثرة ما
ورد منه وهو من تشبيه الاصول بالفروع واباه سائر البصريين

وفي المرادي وقد اختلف في نوعين احدهما ما فيه الف تانيث مقصورة فمنع بعضهم صرفه للمضطر قال لانه لا فائدة فيه اذ يزيد بقدر ما ينقص ورد بقول المثلم بن رياح المري
اني مقسم ما ملكت فجاعل اجرا الاخرى وذنيا تنفع
انشده ابن الاعرابي بتنوين دنيا وقال بعضهم في رد هذا القول ان الالف قد يلتقي ساكن بعدها فيحتاج الشاعر الى كسر الاول لاقامة الوزن فينون ثم يكسر قلت ومقتضى هذا انه اذا لم يحتج الى تنوينه لم ينون وهو تفصيل حسن والثاني افعل من منع الكوفيون صرفه للمضطر قالوا لان حذف تنوينه انما هو لاجل من فلا يجمع بينه وبينها ومذهب البصريين جوازه لان المانع له الوزن والوصف كاحمر لا من بدليل صرف خير منك وشر منك لزوال الوزن انتهى

اي بانفهم واحتج عليهم بنحو قوله وهو الاخطل طلب الازارق بالكتائب
اذ هوت بشبيب غائلة النفوس غدور فمنع صرف شبيب للضرورة
وهو علم مصروف وهو شبيب بن يزيد راس الخوارج الازارقة وبالغ
في امره حتى ادعى الخلافة وسمي امير المومنين وكانت زوجته غزاله
ايضا خارجية وكانت شديدة الباس حتى كان الحجاج مع هيبته
يخاف منها والازارق جمع الازرق بزاي فراء مفعول طلب والاصل
الازارقة بالهاء فحذفها للضرورة والكتائب الجيوش وهوت من هوى
به الامر اطمعه وغره والغائلة الشر وغدور فعول من الغدر
بالغين المعجمة بدل من غائلة فاعل هوت وعن ابي العباس احمد بن يحيى
ثعلب انه اجاز ذلك وهو منع صرف المنصرف في الكلام مطلقا
وفصل بعض المتاخرين بين ما فيه العلمية وغيره فاجازه مع العلمية لوجود
احد السببين ومنعه مع غيرها ويويده انه لم يسمع الا في العلم وحكى
الفخر الرازي عن اكثر الكوفيين والاخفش ان السبب الواحد يمنع الصرف
ولم يفرق بين العلمية وغيرها وهو جار على اصلهم فانهم يدعون ان الفعل
اصل للمصدر فزالت فرعية الاشتقاق وما بقي الا فرعية الافتقار
ويتبع من هذا ان ما لا ينصرف اشبه الفعل في فرعية واحدة وهي الافتقار
فيكون السبب الواحد يمنع الصرف قلت ويلزم من ذلك ان جميع
الاعلام ممنوعة من الصرف ومعلوم ان الامر ليس كذلك والى المسائل الثلاث
اشار الناظم بقوله ولاضطرار او تناسب صرف ذو المنع والمصروف
قد لا ينصرف فصل المنقوص وهو الذي في اخره ياء ساكنة
لازمة المستحق لمنع الصرف ان كان غير علم حذفت ياؤه رفعا وجرا ونون
بالتنوين سواء كان جمعا لا نظير له في الاحاد ام مصغرا فالاول جوار فان
مانعه من الصرف صيغة منتهى الجموع والثاني نحو اعيم تصغير اعمى فان

يكون مر

مانعه

مانعه من الصرف الوصف ووزن الفعل وهو ابيطر بنا على ان وزن افعل
لا يتعين في منع الصرف الوصف وهو كذلك كما تقدم بيانه ولذا ان كان
علما كقاض علم امراة فان مانعه من الصرف العلمية والتانيث المعنوي ويرمي
علما فان مانعه من الصرف العلمية ووزن الفعل المنقول عنه فتقول جاني
جوار واعيم وقاض ويرم ومررت بجوار واعيم وقاض ويرم بالتنوين وحذف
اليا في الجميع في حالتي الرفع والجر واليه اشار الناظم بقوله وما يكون منه
منقوصا ففي اعرابه نهج جوار يقتفي هذا قول سيبويه والخليل وابي عمرو
وابن ابي اسحاق وجمهور البصريين خلافا ليونس وعيسى بن عمر من البصريين
والكسائي وابي زيد والبغداديين فانهم يثبتون اليا ساكنة رفعا
ومفتوحة جرا فيقولون في الرفع جاني جواري واعيمي وقاضي ويرمي باثبات
اليا ساكنة فيهن مقدرا فيهن الضمة ويقولون في الجر مررت بجواري واعيمي
وقاضي ويرمي بفتح اليا فيهن كما تفتح في النصب احتجاجا بقوله وهو الفرزدق
قد عجبت مني ومن يعيليا لما رأتني خلقا مقلوليا بفتح اليا من يعيليا
يعلى علم رجل ولم ينونه لانه لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل كيبيطر والالف
للاطلاق وخلقا بفتح الخا المعجمة واللام وفي اخره قاف العتيق جدا والمراد
هنا رث الهيئة والمقلولي بفتح الجافي المنكمش وقال عبد الله ابن ابي اسحق
الحضرمي النحوي ان الفرزدق اخطا في فتح اليا من يعيليا ورد بانه من اجرا المعتل
مجرى الصحيح وذلك عند الجمهور ضرورة كقوله وهو الفرزدق في غير العلم
لما بلغه مقالة عبد الله المذكور فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد
الله مولى مواليا فاظهر الفتحة في حالة الجر ضرورة وكان القياس ان يقول
مولى موال على حد والفجر وليال

هذا باب
اعراب الفعل

المضارع اجمع النحويون على انه اذا تجرد من الناصب
والجازم وسلم من نوني التوكيد والاناث كان مرفوعا لفظا وانما اختلفوا

ورافع المضارع تجرده من الناصب فى تحقيق الرافع له على اقوال اصحها قولهم
والجازم وفاقا للفراء وغيره من حذاق الكوفيين والاخفش واليه اشار الناظم
بقوله ارفع مضارعا اذا اجرد من ناصب وجازم لا رافعه حلوله محل الاسم
خلافا للبصريين غير الاخفش والزجاج قالوا ولهذا اذا دخل عليه لن ولم
امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدهما فليس حينئذ حالا محل الاسم ولا رافعه
حروف المضارعة خلافا للكسائي ولا مضارعته للاسم خلافا لثعلب من الكو
والزجاج من البصريين واعترض قول البصريين بانه غير مطرد لانتقاضه بنحو هلا
تفعل وسوف تفعل فان المضارع فيهما مرفوع وليس حالا محل الاسم لان الاسم
لا يقع بعد حرف التحضيض ولا بعد حرف التنفيس واجيب بان الرفع استقر
قبل دخول حرفى التحضيض والتنفيس فلم يغيراه اذ اثر العامل لا يغيره الا عامل
اخر واعترض قول الكسائي بان جزء الشيء لا يعمل فيه واعترض قول ثعلب بان المضا
انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من انواع الاعراب
الى عامل يقتضيه واجيب بان الكوفيين يزعمون ان اعراب المضارع بالاصالة
لا بالحمل على الاسم ومضارعته اياه وناصبه اربعة عند البصريين وعشرة
عند الكوفيين احدها لن وهى لنفى سيفعل اى لنفى الفعل المستقبل اما الى
غاية ينتهى اليها نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فان نفى
البراح مستمر الى رجوع موسى واما الى غير نهاية نحو لن يخلقوا ذبابا فان
نفى خلق الذباب مستمر ابدا لان خلقهم الذباب محال وانتفا المحال موبد
قطعا ولولا لكان ممكنا لا محالا ولا تقتضى لن تابد النفى خلافا للزمخشرى
فى انموذجه لانها لو كانت للتابيد لزم التناقض بذكر اليوم فى قوله تعالى
فلن اكلم اليوم انسيا ولزم التكرار بذكر ابدا فى قوله تعالى ولن يتمنوه ابدا
ولم يجتمع ما هو لانتهاء الغاية نحو قوله تعالى فلن ابرح الارض حتى ياذن لى ابى
وتابيد النفى فى لن يخلقوا ذبابا خارجى لا من مقتضيات لن ولا تقتضى تاكيد

اى النفى خلافا للزمخشرى فى كشافه فى تفسير لن ترانى بل قولك لن اقوم محتمل لان تريد
به انك لا تقوم ابدا وانك لا تقوم فى بعض ازمنة المستقبل وهو موافق لقولك لا
اقوم فى عدم افادة التاكيد والتابيد ولا تقع لن دعائية بان يكون الفعل بعد
دعا خلافا لابن السراج وابن عصفور واخرين مستدلين بقوله تعالى فلن اكون
ظهيرا للمجرمين مدعين ان معناه فاجعلنى لا اكون ولا حجة لهم فيها لامكان حملها
على النفى المحض ويكون ذلك معاهدة منه لله تعالى ان لا يظاهر مجرما جزاء لتلك
النعمة التى انعم بها عليه قاله الموضح فى شرح القطر واختار فى المغنى غيره فقال
وتاتى لن للدعا كما كانت لا كذلك وفاقا لجماعة والحجة فى قوله لن تزالوا
كذلكم ثم لا زلت لكم خالدا خلود الجبال انتهى وهى بسيطة على وضعها
الاصلى عند سيبويه والجمهور وليس اصلها لا النافية فابدلت الالف نونا
خلافا للفرا وحجته انهما حرفان نفيان ولا اكثر استعمالا ورده ان
الابدال لا يغير حكم المهمل فيجعله معملا وان المعهود انما هو ابدال النون
الفا كنسفعا لا العكس ولا اصلها لا ان فتكون مركبة من لا النافية نظرا
لمعناها ومن ان المصدرية نظرا لعملها فحذفت الهمزة تخفيفا كما فى ويلمه
والالف للساكنين خلافا للخليل والكسائى والخارزنجى وحجتهم
قرب لفظها منهما وان معناها من النفى والتخلص للاستقبال حاصل فيهما
وقد جاءت على الاصل فى الضرورة انشد ابو زيد لجابر الانصارى فان امسك
فان العيش حلو الى كانه عسل مشوب يرجى المرء ما لا ان يلاقى ويعرض دون
ابعده الخطوب اى لن يلاقى ورد عليهم باربعة امور اقواها انه انما
يصح التركيب اذا كان الحرفان ظاهرين كلولا وقد لا يظهر احدهما كما قاله
الشلوبين وتركنا الثلاثة الباقية خوف الاطالة الناصب الثانى
كى المصدرية وهى الداخل عليها اللام لفظا نحو لكيلا تاسوا او تقديرا
نحو جئتك كى تكرمنى اذا قدرت ان الاصل لكى وانك حذفت اللام استغناء

[illegible]

عنها بنفسها فان لم تقدر اللام كانت كي تعليلية فاما المصدرية فناصبة بنفسها
كما ان ان المصدرية كذلك واما التعليلية فجارة والناصب بعدها
ان مضمرة لزوما في النثر وقد تظهر في الشعر كقوله كيما ان تغر وتخدعا
وسياتي وما ذكره من ان كي مشتركة بين الناصبة والجارة هو مذهب
سيبويه والجمهور وحجتهم قولهم جئتك لكي اتعلم وقولهم كيمه وعن الاخفش
ان كي جارة دائما وان النصب بعدها بان مضمرة او ظاهرة ورد بقوله
تعالى لكيلا تاسوا فان زعم ان كي تاكيد للام كقوله ولا للما بهم ابدا دواء
رد بان الفصيح المقيس لا يخرج على الشاذ وعن الكوفيين ان كي ناصبة
دائما ويرده قول العرب كيمه كما يقولون لمه فان اجابوا بان الاصل
كي تفعل ماذا يلزمهم كثرة الحذف واخراج ما الاستفهامية عن الصدر
وحذف الفها في غير الجر وحذف الفعل المنصوب مع بقاء عامل النصب
وكل ذلك لم يثبت فان ادعوا ان حذف المنصوب وبقاء ناصبه قد ثبت
في صحيح البخاري في تفسير وجوه يومئذ ناضرة كيما فيعود اي كيما يسجد
قلنا ان ثبت حذف يسجد فهو غريب لا يقاس عليه على ان الحافظ الشهاب
ابن حجر قال لم اقف على حذفه وتتعين المصدرية ان سبقتها اللام نحو
لكيلا تاسوا لئلا يدخل الجار على الجار وتتعين التعليلية ان تاخرت
عنها اللام او ان فالاول نحو قوله وهو عبد الله بن قيس الرقيات كي لتقضيني
رقية ما وعدتني غير مختلس فكي هنا تعليلية لتاخر اللام من لتقضيني
عنها وتقضيني منصوب بان مضمرة واما حكاية الاخفش لكي ما اضربك
بالرفع فنخرجه على جعل ما موصولة وكي جارة مولدة للام كما الكاف
الكاف في محل ليس كمثله شيء ومثل بالكاف في مثل كعصف ماكول
والثاني نحو قوله وهو جميل بن عبد الله لا حسان خلافا للزمخشري
فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا فكي

او دخلت على ما الاستفهامية كقولهم كيمه او على ما المصدرية لقوله كيما يضر وينفع فهذه ثلاثة مواضع تتعين فيها ان تكون كي تعليلية بمثل جر

هنا

هنا تعليلية لتاخر ان عنها وكل الناس مفعول اول لما نخا ولسانك مفعوله
الثانى وتغر بضم الغين المعجمة وبالرا المهملة **ويجوز الامران** المصدرية
والتعليلية ان فقد سبق اللام وتاخر ان او وجدا فالاول كما **فى نحو كيلا
يكون دولة** فان قدرت قبلها اللام فهى مصدرية وان لم تقدر قبلها اللام
فهى تعليلية فيكون على الاول منصوب بنفس كى وعلى الثانى منصوب بان مضمرة
بعد كى والاولى ان تكون مصدرية كما ذكره الموضح فى باب حروف الجر والثانى
كما **فى قوله كيما ان تطير بقربتى** فتتركها شنا ببيدآ بلقع فكى تحتمل ان تكون
مصدرية لدخول اللام قبلها وتحتمل ان تكون تعليلية لتاخر ان بعدها فان
كانت مصدرية فان مؤكدة لها لمعنى السبك وان كانت تعليلية فاللام
مؤكدة لها لمعنى التعليل وكونها تعليلية اولى من كونها مصدرية لان تاكيد
الجار بجار اولى من تاكيد حرف مصدرى قاله الموضح فى الحواشى والشن بفتح
الشين المعجمة القربة الخلق مفعول ثان لتترك والبيدآ بفتح البا الموحدة
والمد الارض القفرا التى تبيد اى تهلك من يدخل فيها والبلقع الارض القفرا
التى لا شى فيها **الناصب الثالث ان** المصدرية وتقع فى موضعين احدهما
فى الابتدا فتكون فى موضع رفع على الابتدا **فى نحو وان تصوموا خير لكم** والثانى
بعد لفظ دال على معنى غير اليقين فتكون فى موضع رفع على الفاعلية فى نحو الم
يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم وفى موضع نصب على المفعولية فى نحو فاردت
ان اعيبها وفى موضع جر فى نحو من قبل ان ياتى ومحتملة لهما فى **نحو والذى
اطمع ان يغفر لى** خطيئتى اصله فى ان يغفر لى فحذفت فى فنصب ما بعدها
او بقى على جره والتزم العرب على وجوب اعمالها **وبعضهم يهملها** جواز ا**حملا
على ما اختها اى المصدرية** بجامع ان كلا منهما حرف مصدرى ثنائى واليه
اشار الناظم بقوله وبعضهم اهمل ان حملا على ما اختها حيث استحقت عملا
كقراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة برفع يتم والقول ان اصله

اردت هو

وحاصله انها بعد اللام مصدرية وقبل ان الظاهر والاالتكون الالى السوعند المصرين تعليلية وفيما عدا هما محتملة

بحرف مصدرى هو

عند اسهله

يتموا ن وهو منصوب بحذف النون وحذف الواو للساكنين لفظا واستصحب ذلك خطا والجمع باعتبار معنى من تكلف وكقوله أن تقرآن على اسما وبحكما منى السلام وان لا تشعرا احدا فان الاولى والثانية مصدريتان غير مخففتين من الثقيلة وقد اهملت الاولى واعملت الثانية وبعضهم اعمل ما المصدرية حملا على ان المصدرية نحو كما تكونوا يولى عليكم قاله ابن الحاجب وما ذكره الموضح تبعا للناظم من ان هذه مصدرية مهملة هو قول البصريين وزعم الكوفيون انها المخففة من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل المتصرف الخبري والقياس فصله منها بقد او احدى اخواتها وتاتى ان مفسرة بمنزلة اى وزائدة دخولها وخروجها سوا ومخففة من ان المشددة فلا تنصب المضارع فى هذه الاحوال الثلاثة ولكل ضابط يضبطها فالمفسرة هى المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه المتاخر عنها جملة ولم تقترن بجار نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك اى اصنع وانطلق الملا منهم ان امشوا اى امشوا اذ ليس المراد بالانطلاق هنا المشى بل انطلاق السنتهم بهذا الكلام كما انه ليس المراد بالمشى المتعارف بل الاستمرار على الشى فخرج واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين لعدم تقدم الجملة وقلت له ان افعل لان الجملة السابقة فيها حروف القول وفى شرح ابن عصفور الصغير على الجمل انها قد تكون مفسرة بعد صريح القول ولا يجوز ذكرت عسجدا ان ذهبا لعدم تاخر الجملة بل يجب الاتيان باى او ترك حرف التفسير وليس من التفسيرية كتبت اليه بان افعل لدخول الجار نص عليه الموضح فى القواعد الصغرى وعن الكوفيين انكار ان التفسيرية البتة قال فى المغنى وهو متجه لانك اذا قلت كتبت اليه ان افعل لم يكن افعل نفس كتبت كما ان الذهب نفس العسجد فى قولك هذا عسجد اى ذهب ولهذا لو جئت باى مكان ان لم تجده مقبولا فى الطبع انتهى واعترضه الدماميني ورده الشمنى بما يطول

ذكر والزايدة من النائبة لما التوقيتية نحو فلما ان جا البشير القاه على وجهه
والواقعة بين الكاف ومجرورها كقوله وهو باغث اليشكري كان ظبية
تعطو الى وارق السلم فيمن جر ظبية اى كظبية وتعطو تتطاول الى الشجر
لتتناول منه والوارق اسم فاعل من ورق الشجر يرق مثل اورق
والسلم بفتحتين شجر له شوك والواقعة بين فعل القسم المذكور
ولو كقوله فاقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم او المتروك ك
كقوله اما والله لو ان كنت حرا وما بالحر انت ولا العتيق اى اقسم
والله لو كنت حرا هذا قول سيبويه وغيره وفي مقرب ابن عصفور انها
في ذلك حرف جي به لربط الجواب بالقسم ويبعده ان الاكثر تركها
والحروف الرابطة ليست كذلك قاله في المغنى والواقعة بعد
اذا كقوله فامهله حتى اذا ان كانه معاطي يد في لجة الما غامر
فهذه اربعة مواضع واكثرها الواقعة بعد لما واقلها الواقعة
بين الكاف ومجرورها وزعم الاخفش انها تزاد في غير ذلك وانها
تنصب المضارع كما تجر من والبا الزايدتان الاسم وجعل منه
وما لنا ان لا نتوكل على الله واجيب بان ان مصدرية لا زائدة
والاصل وما لنا في ان لا نتوكل وانما لم تعمل الزايدة لعدم اختصاصها صح
بالافعال بخلاف من والبا الزايدتين فانهما لما اختصا بالاسم عملا
فيه الجر والمخففة من ان المشددة هي الواقعة غالبا بعد علم خالص
سواء دل عليه بمادة ع ل م ام لا فالاول نحو علم ان سيكون والثاني
نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم وقيدت العلم بالخالص احترازا من اجرايه
مجرى الاشارة نحو ما علمت الا ان تقوم قال سيبويه يجوز فيه النصب قولهم
لانه كلام خرج مخرج الاشارة تجرى مجرى قولك اشير عليك ان تقوم
انتهى ومن اجرايه مجرى الظن كقراة بعضهم افلا يرون ان لا يرجع بالنصب

او بعد ظن مؤول بالعلم نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة في قراءة الرفع وجواز
في تاليه الظن ان تكون ناصبة اجرا للظن على اصله من غير تاويل والنصب
هو الراجح لان التاويل على خلاف الاصل ولهذا الترجيح اجمعوا عليه
اي على النصب في الم احسب الناس ان يتركوا بخلاف النون واختلفوا
في وحسبوا ان لا تكون فقراه غير ابي عمرو والاخوين حمزة والكسائي بالنصب
وقرا ابو عمرو وحمزة والكسائي بالرفع لوجود الفصل بين ان والفعل
بلا وانما لم يقراوا بالرفع في يتركوا لعدم الفصل فعلم ان التعويل في كون
ان ناصبة او مخففة بعد افعال الشك واليقين على اعتبار المعنى
دون اللفظ الا ترى انك ترفع في رايت ان لا يقوم زيد اذا اردت اليقين
مثل افلا يرون ان لا يرجع وتنصب ان اردت الظن مثل وحسبوا ان لا
تكون خلافا للمبرد فانه لا يجوز اجرا العلم مجرى خلافه فنصب ان الواقعة
بعد الفعل ولا اجرا غيره مجراه فيرفع الفعل الواقع بعد ان الواقعة بعد
ما لعلم عنده لا يجرى مجرى غيره ولا يجرى غيره مجراه والنوعان عند سيبويه
جائزان والفرا وابن الانباري ينصبان بعد العلم الصريح والى النواصب
الثلاثة اشار الناظم بقوله وبلن انصبه وكي كذا بان لا بعد علم والتي
من بعد ظن فانصب بها والرفع صحح واعتقد تخفيفها من ان فهو مطرد
ومن غير الغالب واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين فان هنا مخففة
من الثقيلة ولم تقع بعد علم ولا ظن الناصب الرابع اذن والصحيح
انها بسيطة لا مركبة من اذ وان او اذا وان وعلى البساطة فالصحيح
انها الناصبة بنفسها لا ان مضمرة بعدها وهي على القول بالحرفية
حرف جواب وجزا عند سيبويه وقال الشلوبين هي كذلك في كل
موضع وقال الفارسي في الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال
احبك فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا قال الرضي ان

الشرط والجزا اما في الاستقبال او في الماضي ولا مدخل للجزا في الحال والمراد
بكونها للجواب ان تقع في كلام يجاب به كلام اخر ملفوظ او مقدر سوا
وقعت في صدره او في حشوه او في اخره والمراد بكونها للجزا ان يكون
مضمون الكلام الذي هي فيه جزا لمضمون كلام اخر وكان القياس الغاها
لعدم اختصاصها ومن ثم قالوا وشرط اعمالها ثلاثة امور احدها
ان تتصدر في اول الجواب فانها حينئذ في اشرف محالها فان وقعت
حشوا في الكلام بان اعتمد ما بعدها على ما قبلها اهملت وذلك
في ثلاث مسايل احدها ان يكون ما بعدها خبرا عما قبلها نحو انا اذن
اكرمك الثاني ان يكون جوابا لشرط قبلها نحو ان تاتني اذن اكرمك
الثالث ان يكون جواب قسم قبلها مذكور نحو والله اذن لا اخرج او مقدر
كقوله وهو كثير عزة لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذن
لا اقيلها برفع اقيلها لان اذن لم تتصدر لكونها جواب قسم مقدر والتقدير
والله لئن وجواب الشرط محذوف واهملت اذن لوقوعها بين القسم
وجوابه لا بين الشرط وجوابه خلافا لما وقع في المغني تبعا للشارح وضمير
مثلها عايد على المقالة التي قالها عبد العزيز بن مروان لكثير وذلك
ان كثيرا امتدح عبد العزيز بقصيدة فاعجب بها فقال له تمن علي
اعطك فتمنى ان يكون كاتبا له فلم يجبه على ذلك واعطاه جايزة
والمعنى ان عاد الامير لي تمنيتي وامكنني منها لم اترك مقالتي الاولى
واتمنى عليه ان اكون كاتبا له كما فعلت اولا وعبد العزيز هذا هو
ابو السيد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه واما قوله لا تتركني فيهم
شطيرا اني اذن اهلك او اطيرا بنصب اهلك باذن مع انها وقعت
حشوا بين اسم ان وخبرها فضرورة او لا ضرورة والخبر اي خبر ان محذوف
اي اني لا استطيع ذلك او اني لا اقدر عليه ثم استانف باذن فنصب

علي م

وجملة اني هذا معترضة بين اذن وناهى جواب له والاصل لاتتركني اذن
اهلك وذهب الفرا الى عدم اشتراط التصدير والشطر لشئين محجة
الغرب وقال الاصمعي البعيد وهو مفعول ثان لتتركني لاحال والى
هذا الشرط اشار الناظم بقوله ان صدرت فان كان السابق عليها
اى على اذن واو او فا جاز النصب والرفع باعتبارين فالرفع باعتبار
كون ما بعد العاطف من تمام ما قبله بسبب ربطه بعض الكلام
ببعض والنصب باعتبار كون ما بعد العاطف جملة مستقلة والفعل
فيها بعد اذن غير معتمد على ما قبلها وقد قرى في الشواذ واذن لا
يلبثوا فاذن لا يوتوا بالنصب بحذف النون فيهما والاولى قراة ابن مسعود
والثانية قراة ابن ابي كعب والغالب الرفع وبه قرا السبعة فيهما
والى ذلك اشار الناظم بقوله وانصب وارفعا اذا اذن من بعد عطف
وقعا قال في المغني والتحقيق انه اذا قيل ان تزرني ازرك واذن
احسن اليك فان قدرت العطف على الجواب جزمت وبطل عمل اذن
لوقوعها حشوا او على الجملتين معا جاز الرفع والنصب لتقدم العاطف
وقيل تعين النصب لان ما بعدها مستانف اولان المعطوف على الاول
اول انتهى الامر الثاني ان يكون المضارع بعدها مستقبلا فناشا
على بقية النواصب واليه الاشارة بقول النظم ونصبوا باذن المستقبلا
فيجب الرفع في نحو اذن تصدق جوابا لمن قال انا احب زيدا لانه حال
ولا يدخل النواصب على الحال كما تقدم انفا الامر الثالث ان يتصلا اى ان
يكون المضارع متصلا بها لضعفها مع الفصل عن العمل فيما بعدها
واليه الاشارة بقول النظم والفعل بعد موصلا او يفصل بينهما القسم
وهو المشار اليه بقول النظم او قبله اليمين فقوله اذن والله نرميهم
بحرب يشيب الطفل من قبل المشيب فنصب نرميهم باذن مع وجود

الفصل بالقسم لانه زائد موكد فلم يمنع الفصل به من النصب هنا كما لم يمنع
من الجر في قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها حكاه ابو
عبيدة واشتريته بوالله الف حكاه ابن كيسان عن الكسائي بخلاف الفصل
بغير القسم ولو كان ظرفا او عديله فانه جزء من الجملة فلا تقوى اذن معه
على العمل فيما بعدها واغتفر في المغني الفصل بلا النافية وابن عصفور
الفصل بالظرف وابن بابشاذ الفصل بالندا او الدعا والكسائي
وهشام الفصل بمعمول الفعل والارجح حينئذ عند الكسائي النصب وعند
هشام الرفع وحكى سيبويه عن بعض العرب الغا اذن مع استيفا شروط
العمل وهو القياس لانها غير مختصة وانما اعملها الاكثرون حملا على ظن
لانها تماثلها في جواز تقدمها على الجملة وتاخرها عنها وتوسطها
بين جزئيها كما حملت ما على ليس لانها تماثلها في نفي الحال والمرجع في ذلك
كله الى السماع **فصل** ينتصب المضارع بان مضمرة وجوبا في خمسة
مواضع احدها بعد اللام ان سبقت بكون ناقص ماض لفظا ومعنى او
معنى لا لفظا منفي الاول بما والثاني بلم دون غيرهما من ادوات النفي نحو
وما كان الله ليظلمهم لم يكن الله ليغفر لهم فيظلم ويغفر منصوبان بان مضمرة
كك با بعد اللام عند البصريين لا باللام واللام متعلقة بمحذوف لا زائدة وذلك
المحذوف هو الخبر لا الفعل الذي دخلت عليه اللام وخالفهم الكوفيون فيهن وقد
صرح بالخبر الذي زعمه البصريون من قال سموت ولم تكن اهلا لتسمو ولكن
المضيع قد يصاب فهذا بمنزلة ما قدروه من قولك ما كان زيد مريدا للفعل
او مقدرا له واحتج الكوفيون بقوله لقد عذلتني ام عمرو ولم اكن مقالتها ما
كنت حيا لاسمعا اذ لو كانت ان هي الناصبة لاسمع لزم تقديم معمول صلتها
عليها وذلك ممتنع وعورض بمجي ذلك في صريح ان في قوله كان جزائي بالعصا
ان اجلدا والجواب واحد وعلة امتناع ذكر ان بعد لام الجحود ان ما كان ن

ومعنى ان ولا ولن لانهن لا ينفين الا المستقبل او الحال

ليفعل رد على من قال كان سيفعل فاللام في مقابلة السين فكما لا يذكر
ان مع السين كذلك لا تذكر مع اللام وزعم بعضهم انه يجوز اظهار ان بشرط
حذف اللام محتجا بقوله تعالى وما كان هذا القران ان يفترى ورد
بان ان يفترى في تاويل مصدر مخبر به عن القران وهو مصدر مثله وفي
هذا الرد نظر لان المراد بالقران المقروء لا القراءة والحق ان هذا ليس
مما نحن فيه لان الكلام فيما الخبر فيه مريدا ونحوه وزعم بعضهم ان هذا الحكم
لا يختص بكان بل يجوز في سائر اخواتها نحو ما اصبح زيد ليفعل وزعم بعضهم
انه يجوز في ظن قياسا على كان نحو ما ظننت زيدا ليفعل ووسع بعضهم الدائرة
فاجاز ذلك في كل فعل تقدمه نفي نحو ما جاء زيد ليفعل كذا **وتسمى هذه
اللام لام الجحود** من تسمية العام بالخاص فان الجحود عبارة عن انكار الحق
لا عن مطلق النفي والنحويون اطلقوه وارادوا الثاني والى هذه المسئلة اشار
الناظم بقوله وبعد نفي كان حتما اضمرا الموضع **الثاني بعد او** العاطفة
اذا صلح في موضعها حتى المرادفة الى **نحو لالزمنك او تقضيني حقي** اي
حتى تقضيني **وقوله لاستسهلن الصعب او ادرك المنى** فما انقادت
الامال الا لصابر اي حتى ادرك **او** صلح في موضعها **الا** الاستثنائية نحو
لاقتلنه اي الكافر **او يسلم** اي الا ان يسلم **وقوله** وهو زياد الاعجم
وكنت اذا غمزت قناة قوم **كسرت كعوبها او تستقيما** اي الا ان تستقيم
فلا اكسر كعوبها ولا يصح هنا معنى الى لان الاستقامة لا تكون غاية
للكسر وغمزت بالغين والزاي المعجمتين عصرت والقناة بالقاف والنون
الرمح والكعوب النواشز في اطراف الانابيب وهذه استعارة تمثيلية
شبه حاله اذا اخذ في اصلاح قوم اتفقوا ابا الفساد فلا يكف عن حسم المواد
التي نشا عنها فسادهم الا ان يحصل صلاحهم بحاله اذا غمز قناة معوجة
حيث يكسر ما ارتفع من اطرافها ارتفاعا مانعا من اعتدالها ولا يفارق ذلك

لا

الا ان تستقيم وان والفعل في هذه الامثلة ونحوها ماول بمصدر معطوف
على مصدر متصيد من الفعل المتقدم اى ليكون لزوم منى او قضا منه لحقى
وليكون استيما ل منى للصعب او ادراك للمنى وليكون قتل منى او اسلام
منه وليكون تيسر منى لكعوبها او استقامة منها واليه اشار الناظم
بقوله كذا الى بعد او اذا يصلح في موضعها حتى او الا الموضع الثالث
بعد حتى الجارة ان كان الفعل مستقبلا باعتبار زمن التكلم بما قبلها
نحو فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ فتفئ مستقبل باعتبار زمن التكلم بالامر با
لقتال والقايه الى المخاطب به او مستقبلا باعتبار ما قبلها من غير
اعتبار تكلم نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول فان قول الرسول وان كان ماضيا
بالنسبة الى زمن الاخبار وقصه علينا الا انه مستقبل بالنسبة الى
زلزالهم وحتى التى تنصب الفعل بعدها معنيان فتارة تكون بمعنى كى
التعليلية وذلك اذا كان ما قبلها علة لما بعدها نحو اسلم حتى تدخل
الجنة وتارة تكون بمعنى الى الغايه وذلك اذا كان ما قبلها غاية لما بعدها
نحو لا سيرن حتى تطلع الشمس اذا عرفت ذلك فالمثال الاول من امثلة
الموضح مما يصلح للمعنيين معا يحتمل ان يكون المعنى كى تفئ او الى ان تفئ
والمثال الثانى حتى فيه بمعنى الى الخاصة اى الى ان يقول الرسول والى
هذا الموضع اشار الناظم بقوله وبعد حتى هكذا اضمار ان حتم ويرتفع
الفعل بعدها ان كان حالا او مؤولا بالحال مسببا عما قبلها فضلة
تم الكلام قبله نحو مرض زيد حتى لا يرجونه فلا يرجونه حال لانه في
قوة قولك فهو الان لا يرجى ومسببا عما قبلها لان عدم الرجى مسبب عن
المرض وفضلة لان الكلام تم قبله بالجملة الفعلية ومنه حتى يقول
الرسول برفع يقول في قراءة نافع لانه مؤول بالحال اى حتى حالة
الرسول والذين امنوا معه انهم يقولون ذلك حينئذ والحال المؤول تفسير

واذا كان الفعل حالا او مؤولا به فمحل ايعرابه وان كان مستقبلا او مؤولا به فهى الجارة وان نصبه بعدها كما تقدم هو رايه

قال الرضي قال الاندلسى معنى حكاية الحال ان تقدر نفسك كانك موجود فى ذلك الزمان او تقدر ذلك الزمان كانه موجود الان ولا يريد بذلك ان اللفظ الذى فى ذلك الزمان يحكى الان على ما تلفظ به كما فى قوله عما من زيدا بل المقصود حكاية الحال حكاية المعنى انه نعم الكائن ثم لا الالفاظ قال المصنف ما قال بمعنى حكاية الحال انه تعد زمان الفعل الماضى واقع الان فى حال التكلم كما فى قوله بدلهم ماض بقول ابن ... اما نصرانيا بافق فالفعل الماضى ... تخص المخاطب وتصوره الصورة لما يقول ابن الافعة فاقهم السبب فافهم

اخر وهو ان يفرض ما كان واقعا في الزمن الماضي واقعا في هذا الزمن
فيعبر عنه بالمضارع المرفوع وفائدة تصويره بالحال تصوير تلك
الحالة العجيبة واستحضار صورتها في مشاهدة السامع ليتعجب منها
وانما وجب رفع الفعل بعد حتى عند ارادة الحال حقيقة او مجازا لان
نصبه يودي الى تقدير ان وهي للاستقبال والحال ينافي الاستقبال
وانما اشترطت السببية ليحصل الربط معنى وذلك لانه لما لم يتعلق
ما بعدها بما قبلها لفظا اذ لا اتصال اللفظي فشرطت السببية
الموجبة للاتصال المعنوي جبرا لما فات من الاتصال اللفظي وانما اشترطت
الفضلية لئلا يبقى المبتدا بلا خبر وذلك انه اذا رفع الفعل كانت حتى
حرف ابتدا فالجملة الواقعة بعدها مستانفة فان فقد شرط من الثلاثة
وجب النصب فيجب النصب في مثل لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا
موسى لانتفا الحال ووجب النصب في مثل لاسيرن حتى تطلع الشمس خلافا
للكوفيين وما سرت الى البلد حتى ادخلها واسرت حتى تدخلها لانتفا
السببية فيهن اما الاول فلان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير واما الثاني
فلان الدخول لا يتسبب عن عدم السير واما الثالث فلان السبب لم يتحقق
وجوده فلو رفع لزم ان يكون مستانفا مقطوعا بوقوعه وما قبلها سبب
له وذلك لا يصح لان ما قبلها غير سبب فيلزم وقوع المسبب مع نفي السبب
او الشك فيه قاله المرادي بخلاف ايهم سار حتى يدخلها ومتى سرت حتى
تدخلها برفعهما فان السير ثابت محقق وانما الشك في عين الفاعل في
الاول وفي عين الزمان في الثاني واجاز الاخفش الرفع بعد النفي على
ان يكون اصل الكلام ايجابا ثم ادخلت اداة النفي على الكلام باسره
لا على ما قبل حتى خاصة ولو عرضت هذه المسالة بهذا المعنى على
سيبويه لم يمنع الرفع فيها وانما منعه اذا كان النفي مسلطا على السبب

بفتح السين صح

خاصة وكل احد منع ذلك ووجب النصب في نحو سيري حتى ادخلها لعدم
الفضلية فسيري مبتدا وحتى ادخلها خبر ولو رفع الفعل لصار المبتدا
بلا خبر ولذلك يجب النصب في مثل كان سيري امس حتى ادخلها
ان قدرت كان ناقصة وحتى ادخلها الخبر ولم تقدر الظرف وهو
امس خبرا لكان بل قدرته متعلقا بنفس السير فان قدرت كان تامة
وامس متعلقا بسيري او ناقصة وامس متعلقا باستقرار محذوف
على انه خبر كان رفعت لان ما بعد حتى حال بسبب فضلة وحتى فيه
ابتدائية وعلامة كونها حالا او مؤولا به صلاحية جعل الفاء في
موضع حتى واليه اشار الناظم بقوله وتلو حتى حالا او مؤولا به ٥
ارفعن وانصب المستقبلا الموضع الرابع والخامس بعد فاء السببية
وبعد واو المعية حال كونهما مسبوقتين بنفي او طلب محضين
واليهما اشار الناظم بقوله وبعد فا جواب نفي او طلب محضين والواو
كالفا ان تفد مفهوم مع فالنفي يشمل ما كان بحرف او فعل او اسم وما
كان تقليلا مرادا به النفي فالاول نحو لا يقضى عليهم فيموتوا والثاني
نحو ليس زيد حاضرا فكلمك والثالث نحو انت غير آت فتحدثنا والرابع
نحو قلما تاتينا فتحدثنا والنفي مع الواو كذلك نحو ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقس الباقي والطلب يشمل الامر
والنهي والدعاء والعرض والتحضيض والتمني والاستفهام فهذه سبعة
مع النفي صارت ثمانية وزاد الفراء الترجي مثال الفا بعد التمني يا ليتني
كنت معهم فافوز ومثال الواو بعده ولا تطغوا فيه فيحل عليكم
غضبي ومثال الواو بعد قوله وهو ابو الاسود الدولي لا تنه عن
خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وشرط النهي عدم النقض
بالا فلو نقضت النهي بالا لم يجز النصب نحو لا تضرب الا عمرا فيغضب

يا ليتنا نرد ولا نكذب
بالنصب في قراءة حمزة
وحفص ومثال الفا
بعد النهي صح صح

فيجب في نحو ما تقدم النصب ويمتنع الرفع قاله في شرح الشذور تبعا لسيبويه ومثال الفا بعد
الامر قوله وهو ابو النجم العجلي يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان
فنستريحا والعنق بفتحتين ضرب من السير والفسيح الواسع ومثال الواو
بعد قوله وهو الاعشى او الحطيئة فيما ذكر ابن يعيش او ربيعة بن جشم
فيما زعم الزمخشري او دثار بن سنان النمري فيما زعم ابن بري فقلت ادعي
وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان فادعو مضارع منصوب بان
مضمرة وجوبا بعد الواو واندى افعل من الندا بفتحتين وهو بعد الصوت
ولصوت بكسر اللام متعلق به وان ينادي بفتح الهمزة وكسر الدال خبر ان
وداعيان تثنية داع فاعل ينادي والمعنى فقلت لها ينبغي ان يجتمع دعائي
ودعاؤك فان ارفع صوت وابعده دعا داعيين معا وقد اجتمع النصب
في جوابي الطلب والنفي في قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم الاية
وتمامها بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء
وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين لان تطردهم
جواب النفي وهو ما عليك من حسابهم من شيء وتكون جواب النهي وهو
ولا تطرد على طريق اللف والنشر من غير ترتيب فاندفع ما يقال ان هذه
الاية ظاهرها ان فتكون جواب فتطردهم او هما جوابان للطلب او النفي
والجواب لا يجاب والنفي الواحد لا يكون له جوابان كما نص عليه النحاة ومثال
الفا بعد الدعا قوله رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن
وبعد العرض قوله يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا
وبعد التحضيض قولك هلا اتقيت الله فيغفر لك وهو والعرض متقاربان يجمعهما
التنبيه على الفعل الا ان في التحضيض زيادة توكيد وحث وفي العرض لينا
ورفقا وبعد الاستفهام قوله هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض
الروح للجسد وشرط الاستفهام ان لا يتضمن وقوع الفعل نحو لم ضربته فيجازيه

فان

فان

الضرب اذا وقع بعقد وسببك مصدر مستقبل منه والترجي ياتي وقال
في شرح الشذور ولم يسمع نصب الفعل بعد الواو الا بعد واحد من اربعة
وهي النفي والنهي والامر والتمني ولذلك اقتصر الموضح في التمثيل عليها
وقال ابو حيان ولا احفظه بعد الدعاء والعرض والتحضيض والترجي فينبغي
ان لا يقدم على ذلك الا بسماع انتهى واحترز الناظم بتقييد النفي والطلب
بمحضين من النفي التالي تقريرا بالهمزة ومن النفي المتلو بنفي اخر ومن النفي
المنتقض بالا فالاول نحو الم تاتني فاحسن اليك بالرفع اذا لم ترد الاستفهام
الحقيقي وانما اردت ان تحمل مخاطبك على الاقرار والاعتراف باتيانه
اليك واحسانك اليه قال الشيخ عبد القاهر في شرح مختصره معنى قولنا
الهمزة للتقرير انك الجات المخاطب الى الاقرار بامر فقد كان تقول اضربت زيدا
ولا يكون غرضك ان يعلمك انه لم يكن فعله ولكن اردت ان تقرره اي تحمله على ان
يقر بفعل قد فعله انتهى والمعنى انت اتيتني فاحسنت اليك على حد قوله
تعالى اليس الله بكاف عبده اي الله كاف عبده لان نفي النفي اثبات قال
في التلخيص وهذا مراد من قال ان الهمزة فيه للتقرير اي بما دخله النفي
لا بالنفي انتهى فثبت بهذا ان الاستفهام التقريري يتضمن ثبوت الفعل فلا
ينصب المضارع في جوابه لعدم تمحض النفي وما ورد منه منصوبا فلمراعاة
صورة النفي وان كان تقريرا ولانه جواب الاستفهام والثاني ما تزال تاتينا
فتحدثنا والثالث نحو ما تاتينا الا فتحدثنا فان معناهما الاثبات فلذلك
وجب رفع الفعل بعدهما اما الاول فلان زال للنفي وقد دخل عليها النفي
ونفي النفي اثبات واما الثاني فلانتقاض النفي بالا وتلك في نحو ما تاتينا
فاكرمك اربعة اوجه احدها ان تقدر الفا لمجرد عطف الفعل على لفظ
ما قبلها فيكون شريكه في اعرابه فيجب هنا الرفع لان الفعل الذي قبلها
مرفوع والمعطوف شريك المعطوف عليه وكانك قلت ما تاتيني فما اكرمك

قوله المتقدم بالا اي قبل الفعل
نحو ما ياتي من احد الا [illegible] بخلاف
المنتقض بها بعد الفعل نحو ما ياتينا
فيحدثنا الا في الدار ويجوز على ذلك
فاكرمك ما جاني احد الا زيد
ام ابو احمد فاكرمه فان جعلت الا لاحد
نصبت لعدم انتقاض الفعل بعد
انتقاض النفي وان جعلتها للفعل
انفعت [illegible] عنه
نبه عليه شيخ الاسلام
في شرح الشذور

لفظ

فهو شريك له في النفي الداخل عليه الثاني ان تقدر الفاء لمجرد السببية وتقدر
الفعل الذي بعدها مستانفا ومعنى استينافه ان تقدره خبر المبتدا محذوف
فيجب الرفع ايضا لخلو الفعل من الناصب والجازم والمعنى ما تاتيني فانا اكرمك
لكونك لم تاتني وذلك اذا كنت كارها لاتيانه والفرق بين هذا الوجه
والذي قبله في النفي ان النفي في الذي قبله يشمل ما قبل الفا وما بعدها
وفي هذا الوجه انصب النفي فيه الى ما قبل الفا خاصة الثالث ان
تقدر الفا لعطف مصدر الفعل الذي بعدها على المصدر المأول مما قبلها
وتقدر النفي منصبا على المعطوف دون المعطوف عليه فيجب حينئذ النصب
والمعنى ما يكون منك اتيان يعقبه مني اكرام بل يكون منك اتيان ولا يكون
مني اكرام الرابع ان تقدر الفا ايضا لعطف مصدر الذي بعدها على
المصدر المأول مما قبلها ولكن تقدر النفي منصبا على المعطوف عليه
فينتفي المعطوف لانه مسبب عنه وقد انتفى ويكون المعنى ما يكون
منك اتيان فكيف يكون مني اكرام والحاصل في الرفع وجهان وفي
النصب وجهان واحترز من الطلب باسم الفعل ومن الطلب بلفظ
الخبر وسياتي الكلام عليهما بعد اسطر واحترز بتقييد الفا بالسببية
وبتقييد الواو بالمعية من الفا والواو العاطفتين على صريح الفعل
اذا لم يشعر بالسببية ولا معية ومن الاستينافيتين فالفا العاطفة
على صريح الفعل نحو ولا يوذن لهم فيعتذرون فانها للعطف فعطفت يعتذرون
على لفظ يوذن فهو شريك له في رفعه وفي النفي الداخل عليه وكانه قيل
لا يوذن لهم ولا يعتذرون ولو قرئ بالنصب على انه جواب النفي لم يمتنع
والمعنى لو اذن لهم لاعتذروا ومثل لا يقضى عليهم فيموتوا ولكنه اوثر
الرفع لتناسب رؤوس الآي قاله الفرا وفرق ابن عصفور بان الاذن والاعتذار
منفيان بالقصد وانتفا الموت لازم لانتفا القضا عليهم ولم يقصد نفيه

فلاحو

٤٠

صاحب م

لقصد نفي الاعتذار وبانه لو وقع القضا عليهم لما تواو ليس الاذن سببا للاعتذار
والفا الاستينافية نحو قوله وهو جميل بثينه الم تسال الربع القوا فينطق
وهل تخبرنك اليوم بيدا سملق فينطق مرفوع وهو مبني على مبتدا محذوف اي
فهو ينطق ولا يضر اقترانه بالفا فانها فيه للاستيناف لا للعطف ولا للسببية
اذ العطف يقتضي الجزم لما بعدها لكونه معطوفا على مجزوم وهو تسال والسببية
تقتضي النصب له لكونه في جواب الاستفهام ونوزع في اقتضا السببية النصب
فانه قد جا الرفع مع تحقق السببية في لا يوذن فيعتذرون كما صرح به بعضهم
ودفع بان اقتضاها النصب صحيح على قول انها لكن قال في المغني والتحقيق ان الفا
فيه للعطف وان المعتمد بالعطف الجملة لا الفعل وحده وانما يقدر النحويون
كلمة هو ليبينوا ان الفعل ليس المعتمد بالعطف انتهى والربع المنزل والقوا
بفتح القاف ومد اكثر من قصر الخالي الذي لا انيس له والبيد القفر
الذي يبيد من يسلك فيه اي يهلكه والسملق بفتح السين المهملة القاع
الاملس الصفصف وتقول مع الواو لا تاكل السمك وتشرب اللبن بالرفع
على الاستيناف اذا نهيته عن الاول فقط وابحت له الثاني وكانك
قلت لا تاكل السمك ولك شرب اللبن فان قدرت النهي عن [illegible] الجمع
بينهما نصبت على ارادة المعية وكانك قلت لا تاكل السمك مع شرب
اللبن او قدرت النهي عن كل منهما على حدته جزمت على العطف وكانك قلت
لا تاكل السمك ولا تشرب اللبن والفرق بين النصب والجزم في حالتي
العطف انه في النصب من عطف مصدر موول من ان والفعل على مصدر
متصيد من الفعل السابق لئلا يلزم عطف المصدر على الفعل وفي الجزم
من عطف الفعل على الفعل واذا سقطت الفا من المضارع الواقع
بعد الطلب المحض وقصد بالفعل الذي سقطت منه الفا معنى الجزا
للطلب السابق عليه جزم الفعل والمراد بقصد الجزا انك تقدره

خارج القاموس الصفصف
المستوي من الارض

مسبباً عن ذلك الطلب المتقدم كما ان جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط
واختلف في تحقيق جازمه فالجمهور يجعلونه جوابا لشرط مقدر فيكون
مجزوما عندهم باداة شرط مقدرة هي وفعل الشرط لا جوابا للطلب
المتقدم فيكون مجزوما بنفس الطلب وهو قول الخليل وسيبويه والسيرافي
والفارسي ثم اختلفوا في علته فقال الخليل انما جزم الطلب لتضمنه معنى
حرف الشرط كما ان اسماء الشرط انما جزمت لذلك وقال الفارسي
والسيرافي لنيابته مناب الجازم الذي هو حرف الشرط المقدر كما ان
النصب بضربا في قولك ضربا زيدا لنيابته عن اضرب لا لتضمنه معناه
خلافا لزاعمي ذلك ومذهب الجمهور ارجح لان الحذف والتضمن وان
اشتركا في انهما خلاف الاصل لكن في التضمن تغيير معنى الاصل ولا كذلك
الحذف ولان نائب الشيء يؤدي معناه والطلب لا يؤدي معنى الشرط ولان
الارجح في ضربا زيدا ان زيدا منصوب بالفعل المحذوف لا بالمصدر لعدم
حلوله محل فعل مقرون بحرف مصدري وذلك نحو تعالوا اتل تقدم الطلب
وهو تعالوا وتاخر المضارع المجرد من الفا وهو اتل وقصد به الجزاء فجزم بحرف
شرط مقدر والتقدير تعالوا ان تاتوني اتل عليكم فالتلاوة عليهم مسببة
عن مجيئهم وعلامة جزمه حذف الواو ومثله وهزي اليك بجذع النخلة
تساقط فانه مجزوم باتفاق السبعة بخلاف خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
فتطهرهم مرفوع باتفاق السبعة وان كان مسبوقا بالطلب وهو خذ لكونه
ليس مقصودا به معنى ان تاخذ منهم صدقة تطهرهم وانما اريد خذ منهم
صدقة مطهرة لهم فتطهرهم صفة الصدقة ولو قرئ بالجزم على معنى الجزاء
لم يمتنع في القياس وبخلاف نحو فهب لي من لدنك وليا يرثني في قراءة الرفع
فانه قدر مع فاعله جملة في موضع نصب صفة لوليا لا جوابا لهب كما
قدره من جزم وقس على ذلك بقية انواع الطلب والى ذلك اشار الناظم

وسيبويه صح

قال ابو البقاء يقرا بالجزم فيهما على الجواب اي ان تهب يرث وبالرفع فيهما على الصفة لوليا وهي اقوى من الاولى لانه سال وليا هذه صفته والجزم لا يحصل بهذا المعنى وقرئ [illegible] يرثني وارث على انه اسم فاعل ورضيا اي مرضيا وصلب [illegible] تحرر

بقوله

بقوله وبعد غير النفي جزما اعتمد ان تسقط الفا والجزا قد قصد واما النفي
فلا يجزم الفعل في جوابه فلا يقال ما تاتينا تحدثنا خلافا للزجاجي والنحو فمن تحدثنا م
ولا في جوابه سماع معهم ولا قياس لان الجزم يتوقف على السببية ولا يكون انتفا
الاتيان سببا للتحديث وشرط غير الكسائي من النحويين لصحة الجزم بعد النهي
صحة وقوع ان لا في موضعه وهو ان تضع موضع النهي شرطا مقرونا بلا النافية
مع صحة المعنى قاله الموضح في شرح القطر والمرادي في شرح النظم وظاهر قول
النظم وشرط جزم بعد نهي ان تضع ان قبل لا دون تخالف يقع انك تضع ان قبل لا
الناهية باقيها وشرحه على ذلك الشاطبي فمن ثم بفتح الثا المثلثة اي من اجل
هذا الشرط جاز لا تدن من الاسد تسلم بالجزم لصحة قولك ان لا تدن من الاسد
تسلم لان السلامة مسببة عن عدم الدنو ووجب الرفع في نحو لا تدن من الاسد
ياكلك لعدم صحة قولك ان لا تدن من الاسد ياكلك لان الاكل لا يتسبب
عن عدم الدنو وانما يتسبب عن الدنو نفسه ولهذا الشرط اجمعت
السبعة على الرفع في قوله تعالى ولا تمنن تستكثر واما قوله صلى الله عليه
وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا يوذنا بريح الثوم فالجزم
في يوذنا بحذف اليا على الابدال من يقرب بدل اشتمال لا على الجواب
للنهي لعدم صحة ان لا يقرب يوذنا لان الايذا انما يتسبب عن القرب
لا عن عدمه ولم يشترط الكسائي قيل والكوفيون قاطبة هذا الشرط وصحح
بالقياس على النصب فانه يجوز لا تدن من الاسد فياكلك بالنصب وفي
التنزيل لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وبقول ابي طلحة للنبي صلى
الله عليه وسلم لا تشرف يصبك سهم ويروى لا تطاول يصبك وبقوله
الحديث لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض واجاب
البصريون بانه لو صح القياس على النصب لصح الجزم بعد النفي قياسا على
النصب ويصبك بدل من تشرف او تطاول ويضرب مدغم وفي رد القيا س

نظروا نهم فالمون بجواز الجزم بعد النفي كما تقدم والحق الكسائي في جواز النصب
بالامر بالفعل ما دل على معناه اى الامر من اسم فعل مطلقا سوا كان فيه لفظ
الفعل ام لا نحو نزال فنكرمك وصه فنحدثك ووافقه ابن جني وابن عصفور
بعد نزال وتراك ونحوهما مما فيه معنى الفعل وحروفه ومنعاه بعد صه
ومه ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون حروفه او ما دل على الامر من خبر مثبت
نحو حسبك حديث فينام الناس بنصب ينام عند الكسائي خاصة فحسبك
مبتدا وحديث خبره والجملة متضمنة معنى الكف وعبر الموضح بنحو دون
كقولهم لان المسموع حسبك ينام الناس واختلف في اعرابه فقال المرادي
مبتدا او خبر محذوف اى حسبك السكوت وهو لا يظهر وقال جماعة
منهم طاهر انه مبتدا بلا خبر لانه في معنى ما لا خبر عنه ومذهب الجمهور
منع النصب بعد اسم الفعل والخبر المثبت لان النصب انما هو باضمار
ان والفا عاطفة على مصدر متوهم ونزال وحسبك ونحوهما لا تدل على
مصدر لانها غير مشتقة ولا خلاف في جواز الجزم بعدهما اى بعد
اسم الفعل والخبر المثبت اذا سقطت الفا لعدم مقتضى السبك والى ذلك
اشار الناظم بقوله والامر ان كان بغير افعل فلا تنصب جوابه وجزمه اقبلا
لقوله وهو عمرو بن الاطنابة الانصاري وقولي كلما جشأت وجاشت
مكانك تحمدي او تستريحي فجزم تحمدي في جواب اسم الفعل وهو مكانك
فانه في معنى اثبتي وقولي مصدر مبتدا خبره مكانك تحمدي على حد قولي
لا اله الا الله وجشأت بالجيم والشين المعجمة والهمزة ارتفعت وجاشت
بالجيم والشين المعجمة غثت من الغثيان وقولهم اى العرب اتقى الله امرؤ
فعل خيرا يثب عليه بجزم يثب لان اتقى وفعل وان كانا فعلين ماضيين
ظاهرهما الخبر الا ان المراد بهما الطلب اى ليتق وليفعل فلذلك جزم
في جوابهما والحق الفرا الترجي بالتمني في نصب الفعل المقرون بالفا

ابن جني

بعد

بعد بان مضمرة وجوبا بدليل قراءة حفص عن عاصم فاطلع بالنصب
في جواب لعلي ابلغ الاسباب والى ذلك اشار الناظم بقوله والفعل بعد الفا
في الرجا نصب كنصب ما الى التمني ينتسب ومذهب البصريين ان الترجي ليس
له جواب منصوب وتاولوا قراءة النصب بان لعل اشربت معنى ليت لندرة استعما
في توقع المرجو ملازم للتمني وفي الارتشاف وسماع الجزم بعد الترجي يدل على
صحة مذهب الفرا ومن وافقه من الكوفيين

فصل

وينصب المضارع
بان مضمرة جوازا بعد احرف خمسة اولها مصدرا ماضيا اذا تجد احدها
اللام الجارة اذا لم يسبقها كون ناقص ماض منفي ولم يقترن الفعل بلا وهو
المشار اليه بقول النظم وان عدم لا فان اعمل مظهرا او مضمرا نحو وامرنا لنسلم
لرب العالمين وامرت لان اكون اول المسلمين فاضمرت في لنسلم واظهرت
في اكون وما ذكره الموضح من ان الناصب هو ان هو مذهب جمهور البصريين
وذهب جمهور الكوفيين الى ان الناصب هو اللام وجوزوا اظهار ان بعدها
توكيدا وقال ثعلب الناصب اللام كما قالوا ولكن لنيابتها عن ان
المحذوفة وقال ابن كيسان والسيرافي يجوز ان يكون الناصب ان
المقدرة بعدها وان يكون كي ولا يتعين ان لذلك ودليلهم صحة اظهارها
بعدها فتحصل لنا قولان اذا قلنا اللام ناصبة وقولان اذا قلنا
انها غير ناصبة ودخل تحت قوله اللام لام العاقبة نحو فالتقطه
آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ولام التوكيد وهي الزائدة نحو
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس فان سبقت اللام بالكون المنفي
وجب اضمار ان كما مر حكمه وتعليله وان قرن الفعل بلا نافيه
او زائدة مؤكدة وجب اظهارها لئلا يؤتى الى ثقل ان ومثال لام كي
ولام لا من غير ادغام وهو كثير في الكلام والى ذلك اشار
الناظم بقوله وبين لا ولام جر التزم اظهار ان نحو لئلا يكون للناس حجة

بادغام النون في الموكن لا النافيه لتقارب مخرجهما **لئلا يعلم أهل الكتاب** بادغام النون في المؤكد والحاصل ان لان بعد اللام ثلاث حالات وجوب الاضمار وذلك بعد لام الجحود ووجوب الاظهار وذلك اذا اقترن الفعل بلا وجواز الامرين وذلك بعد لام كي ولام العاقبة ولام التوكيد **و** الاحرف **الاربعة الباقيه** من الاحرف الخمسة التي تضمران بعدها جوازا **او والواو والفاء ثم اذا كان العطف** بها **على اسم صريح ليس في تاويل الفعل و** هو نوعان مصدر وغيره نحو غير المصدر كقول حصين بن حمام المري ولو لا رجال من رزام اعزة وآل سبيع او اسوءك علقما فاسوءك معطوف على رجال وهو ليس في تاويل الفعل ورزام حي من نمير و المصدر نحو وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب **او يرسل رسولا في قراءة نافع بالنصب** باضمار ان بعد او والتقدير او ان يرسل وان يرسل في تاويل مصدر منصوب **عطفا على وحيا** والتقدير الا وحيا او ارسالا ووحيا مصدر ليس في تاويل الفعل **و قوله** وهو الشخص المسمى ميسون الكلابية زوج معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه وام ابنه يزيد **ولبس عباءة وتقر عيني** احب الي من لبس الشفوف فتقر منصوب بان مضمرة جوازا وهي والفعل في تاويل مصدر مرفوع بالعطف على لبس والتقدير ولبس عباءة وقرة عيني ولبس بالواو العاطفه على قولها قبله لبيت تخفق الارياح فيه احب الي من قصر منيف وفي بعض النسخ للبس باللام وهو تحريف نبه عليه الموضح في شرح بانت سعاد **وقوله لولا توقع معتر فارضيه** ما كنت اوثر اترابا على ترب فارضيه منصوب بان مضمرة جوازا بعد الفاء وان وارضي في تاويل مصدر معطوف على توقع والتقدير لولا توقع معتر فارضائي اياه وتوقع ليس في تاويل الفعل والمعتر بالعين المهملة والتاء المثناة فوق المعترض للمعروف والاتراب جمع ترب بكسر التاء المثناة فوق وسكون الراء والترب

لام

عيرمه

الرجل

الرجل من يولد في الوقت الذي ولد فيه فيساويه في سنه والمعنى لولا
توقع من يصرف عن فعل المعروف وارضاوه مآثر الشاعر المساوي
لغيره في السن على المساوي له في سنه وقوله وهو انس بن مدركة الخثعمي
اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر فاعقله مضارع
عقل منصوب بان مضمرة جوازا بعد ثم وان واعقله في تاويل مصدر
معطوف على قتلي والتقدير وقتلي سليكا ثم عقلي اياه وقتلي ليس في تاويل
الفعل وسليكا بالتصغير اسم رجل مفعول قتلي وكالثور خبر ان والمراد بالثور
ذكر البقر لان البقر تتبعه فاذا عاف الما عافته فيضرب ليرد الما
لترد معه وقيل المراد بالثور ثور الطحلب وهو الذي يعلو على الما فتصد
البقر عنه فيضربه صاحب البقر ليفحص عن الما فيشربه والمناسب للتشبيه
الاول لان الغرض من وقوع الفعل به تخويف غيره واحترز الموضح بقوله
ليس في تاويل الفعل عن الاسم الواقع صلة للالف واللام فانه في تاويل نعم
تقول الطاير فيغضب زيد الذباب بالرفع في يغضب وجوبا لان ثم اسم
وهو طاير في تاويل الفعل وال الداخلة عليه اسم موصول مرفوع بالابتدا
نقل اعرابها الى ما بعدها لكونها على صورة الحرف ويغضب زيد جملة
معطوفة على صلة ال ولعطفها بالفا لم تحتج لواسطة والذباب خبر المبتدا
وصح عطف الفعل على الاسم لان الاسم هنا في تاويل الفعل لكونه صلة
الموصول اي الذي يطير فيغضب زيد الذباب فتحصل من كلامه
اولا واخرا ان للفا والواو حالتين حالة تجب فيها اضمار ان بعدهن وحالة
تجوز فتجب اذا كانت الفا للسببية والواو للمعية بعد نفي او طلب
محضين واو بمعنى الى او الا وتجوز اذا عطفن على اسم خالص من التاويل بالفعل
وان ثم تشاركهن في الجواز دون الوجوب واطلق في النظم العاطف فقال
وان على اسم خالص فعل عطف تنصبه ان ثابتا او منحذف ولا ينصب

الفعل المضارع بان مضمرة في غير هذه المواضع العشرة وهي الخمسة المذكورة
في وجوب اضمار ان والخمسة المذكورة في جوازه الا شاذا وهي في ذلك على
قسمين تارة يكون في الكلام مثلها فيحسن حذفها وتارة لا يكون فالاول كقول
بعضهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه بنصب تسمع باضمار ان والذي حسن
حذفها من تسمع ذكرها في ان تراه قاله الموضح في شرح الشذور ومثاله قول طرفة
الا ايهذا الزاجري احضر الوغا وان اشهد اللذات هل انت مخلدي بنصب احضر
بان مضمرة ويؤيده وان اشهد والثاني كقول عامر الهذلي ونهنهت نفسي بعد
ما كدت افعله بالنصب خذ اللص قبل ياخذك بالنصب وقراءة بعضهم
بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه بنصب يدمغه وقراءة بعضهم للحسن
تامروني اعبد بالنصب فحذفت ان فيهن وليس معها ما يحسن حذفها والجميع شاذ
واليه اشار الناظم بقوله وشذ حذف ان ونصب في سوى ما مر فاقبل منه
ما عدل روى وفيه ارشاد الى انه لا يقاس عليه وذهب الكوفيون ومن
وافقهم من البصريين الى انه يقاس عليه واجاز الاخفش حذف ان قياسا لكن
بشرط رفع الفعل مثل تامروني اعبد وتسمع بالمعيدي في رواية الرفع فيهما
وذهب بعض المتاخرين الى انه لا يجوز حذفها الا في الاماكن العشرة
المذكورة رفعت او نصبت

فصل

وجازم الفعل نوعان جازم
فعل واحد وهو احرف اربعة احدها الطلبية نهيا كانت نحو
لا تشرك بالله او دعا نحو لا تواخذنا او التماسا نحو لا تفعل فالنهي من الاعلى
والدعاء من الادنى والالتماس من المساوي وجزمها فعل المتكلم المبدو بالهمزة
والمبدو بالنون حال كونهما مبنيين للفاعل نادر كقوله وهو النابغة الذبياني
لا اعرفن ربربا حورا مدامعها مردفات اعقاب اكوار فلا ناهية واعرف
مجزوم بها ومولدها النون الخفيفة مسند الى ضمير المتكلم وهذا النوع مما
اقيم فيه المسبب مقام السبب اي لا يكن ربرب فاعرفه والربرب بران

وقوا اخر صر

على صح

مهلتين

مهملتين وبائن موحدتين القطيع من البقر الوحشيه والحور بضم الحاء المهملة جمع
حوراء من الحور بفتحتين وهو شدة بياض العين في شدة سوادها ومدامعها مرفوع
تحوذا واراد بها العيون لانها مواضع الدمع من اطلاق الحال وارادة المحل
ومردفات حال من ربربا لوصفه بما بعده والاعقاب جمع عقب وعقب
كل شيء اخره والاكوار جمع كور بضم الكاف وهو الرحل باداته وقوله وهو
الوليد بن عقبة لا الفرزدق اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها ابدا
ما دام فيها الجراضم فلا ناهية او دعائية كما في المغني ونعد مجزوم بها وهو
مسند الى المتكلم المعظم نفسه وهو على النهي نادر لان المتكلم لا ينهى نفسه الا
على المجاز تنزيلا له منزلة الاجنبي ودمشق بكسر الدال المهملة وفتح الميم وقد
تكسر كما في القاموس وبالشين المعجمة قصبة الشام والجراضم بضم الجيم وبالضاد د
المعجمة لا الاول الواسع البطن وعنى به معاوية ويكثر جزمهما لفعل المتكلم مبنيين
للمفعول نحو لا اخرج ولا تخرج لان المنهي غير المتكلم وهو الفاعل المحذوف
النائب عنه ضمير المتكلم والاصل لا يخرجني احد ولا يخرجنا احد فحذف الفاعل
وانيب عنه ضمير المتكلم وعدل عن الفعل المبدو بيا الغيبة الى المبدو با
لهمزة والنون ليتمكن من الاسناد الى ضمير المتكلم على حد الالتفات من
الغيبة الى التكلم وما ذكره من التفصيل بين المبني للفاعل والمبني للمفعول ل
طريقة لبعضهم ولعبارة الشارح ويقبح فعل المخاطب والغائب
كثيرا وقد تقبح فعل المتكلم فسوى بين المخاطب والغائب في الكثرة ولم
يفصل في المتكلم بين المبني للفاعل والمبني للمفعول وهو موافق لظاهر
الكافية والتسهيل وليس اصل لا الطلبية لام الامر زيدت عليها
الالف فانفتحت خلافا لبعضهم وليست لا النافية والجزم بعدها
بلام الامر مضمرة قبلها وحذفت كراهة اجتماع لامين خلافا للكسائي
والثاني الطلبية امرا كانت نحو لينفق ذو سعة او دعا نحو

ليقض علينا ربك او التماسًا نحو ليقم فالامر من الاعلى والدعا من الادنى والالتماس
من المساوى وجزمها فعل المتكلم المبدو بالهمزة والمبدو بالنون حال كونهما
مبنيين للفاعل قليل لان المتكلم لا يامر نفسه نحو قوله صلى الله عليه وسلم
قوموا فلاصل لكم اى لاجلكم والفا زايدة وقوله تعالى ولنحمل خطاياكم
فاصل ونحمل مجزومان بلام الامر فعلامة جزم الاول حذف اليا وعلامة
جزم الثانى السكون واقل منه جزمها فعل المخاطب نحو قوله تعالى فبذلك
فلتفرحوا بالتا المثناة فوق فى قراة لعثمان وابى والحسن وزيد ونحو
قوله صلى الله عليه وسلم لتاخذوا مصافكم وقول الشاعر لتقم انت يا ابن خير
قريش فلتقض حوائج المسلمينا وزعم الزجاجى انها لغة جيدة والجمهور
جعلوا جزمها لفعل المخاطب اقل من جزمها لفعل المتكلم وقالوا الاكثر
الاستغنا عن هذا وهو جزم فعل المخاطب بفعل الامر نحو افرحوا وخذوا
وقم واصل لام الطلب السكون لان الاصل عدم الحركة لكن منع منه
انها قد تكون فى الابتدا ولا يبتدا بالساكن فتعذر فكسرت وقد تفتح
عند سليم فاذا دخل عليها الواو والفا او ثم رجعت الى سكونها الاصلى
غالبا والثالث والرابع لم ولما اختها ويشتركان فى امور ستة
الحرفية والاختصاص بالمضارع والنفى والجزم والقلب للمضى وجواز
دخول همزة الاستفهام عليهما فكل منهما حرف يختص بالمضارع ويجزمه
وينفى معناه ويقلب زمانه الى المضى وفاقا للمبرد لا انه يقلب لفظ
الماضى الى المضارع خلافا لابى موسى ونسب الى سيبويه وتنفرد لم
عن لما بمصاحبة اداة الشرط نحو وان لم تفعل فما بلغت رسالته
ولا يجوز ان لما تفعل لان الشرط يليه مثبت لم تقول ان قام زيد قام
عمرو ولا يليه مثبت لما لا تقول ان قد قام زيد فعود لبين النفى
والاثبات وانما لم تقع قد بعد الشرط لانها تقتضى تحقيق وقوعه لا

ونقربه

وتقريبه من الحال والشرط يقتضي احتمال وتوقعه وعدمه وقلبه الى الاستقبال
وتنفرد لم ايضا بجواز انقطاع نفي منفيها نحو هل اتى على الانسان حين من الدهر
لم يكن شيئا مذكورا الان المعنى انه قد كان بعد ذلك شيئا مذكورا قاله
الموضح في شرح اللمحة تبعا لابن مالك وقال في الحواشي لا دليل في هذا لان
قبله هل اتى على الانسان حين من الدهر فالنفي انما هو باعتبار ما ذكر من
ذلك الحين لا مطلقا انتهى بخلاف لما فان نفي منفيها مستمر الى زمن الحال
ومن ثم اي ومن اجل ان نفي منفي لم يجوز انقطاعه جاز ان يقال في لم
يكن الانسان شيئا مذكورا ثم كان شيئا مذكورا وامتنع في لما ان يقال
لما يكن ثم كان لما فيه من التناقض لان امتداد النفي واستمراره الى زمن
المتكلم يمنع من الاخبار بان ذلك المنفي المستمر نفيه وجد في الماضي نعم
الاخبار بانه سيكون فيما يستقبل صحيح ولا ينافي استمرار النفي في الحال
قاله الدماميني وتنفرد لما عن لم بجواز حذف مجزومها كقاربت المدينة
ولما بحذف المجزوم اي ولما ادخلها وذلك لانها نفي لقد فعل والفعل
قد يحذف بعد قد كقوله وكان قد واما قوله وهو ابرهيم بن علي بن محمد
الهرمي احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعارب ان وصلت
وان لم اي وان لم تصل فضرورة والاعارب بروى بالعين المهملة والزاي
المعجمة وبالعين المعجمة والرا المهملة الشدائد وتنفرد لما ايضا بتوقع ثبوته
اي ثبوت منفيها نحو بل لما يذوقوا عذاب اي الى الان ما ذاقوه وسوف
يذوقونه ولما يدخل الايمان في قلوبكم اي الى الان ما دخل في قلوبكم وسوف
يدخل ولم لا تقتضي ذلك والعلة فيه ان لما لنفي قد فعل وهو مفيد للتوقع
بخلاف لم فانها لنفي فعل ولا دلالة فيه على التوقع والتوقع في لما غالب فع
لا لازم كما ان التوقع بقد كذلك ومن غير الغالب ندم ابليس ولما ينفعه
الندم ومن ثم اي ومن اجل ان لما يغلب عليها التوقع امتنع ان يقال

وعبارة بعضهم وهو عجيب فان النفي هنا مقيد بالحين فيه شيئا مذكورا والمعنى لم يكن فيه ذلك اصلا اه ولم ينقطع

لا يجتمع الضدان لاستحالة اجتماعهما ووقوع المستحيل محال وقد تتقارض
ان المصدرية ولم فيجزم بان وينصب بلم وقد تهمل لم حملا على لا النافية
فيرتفع بعدها الفعل كقوله لم يوفون بالجار ومن ثم قال الفرا اصل لم لا
فابدلت الالف ميما كما قال في لن اصلها لا فابدلت الالف نونا والصحيح في
لا قول الجمهور انها مركبة من لم وما وقيل بسيطة والنوع الثاني جازم
لفعلين وهو احدى عشرة كلمة وهي بالنظر الى الخلاف في حقيقتها وعدمه
اربعة انواع حرف باتفاق وهو ان بكسر الهمزة وسكون النون وهي ام الباب
وحرف على الاصح وهو اذ ما فقال سيبويه انها حرف بمنزلة ان الشرطية
فاذا قلت اذ ما تقم اقم معناه ان تقم اقم وقال المبرد وابن السراج والفارسي انها
ظرف زمان وان المعنى في المثال متى تقم اقم واحتجوا بانها قبل دخولها كانت
اسما والاصل عدم التغيير واجيب بان التغيير قد تحقق بدليل انها كانت
للماضي فصارت للمستقبل فدل على انها نزع منها ذلك المعنى البتة واعترض
بانه لا يلزم من تغير زمانها تغير ذاتها كالمضارع فانه موضوع لاحد
الزمانين الحال او الاستقبال واذا دخلت عليه لم انقلب زمانه الى المضي
مع بقاء ذاته على اصلها واسم باتفاق وهو من بفتح الميم وما ومتى واي
وايان واين وحيثما واسم على الاصح وهو مهما فقال الجمهور انها اسم
بدليل عود الضمير عليها في قوله تعالى مهما تاتنا به من اية وزعم السهيلي وابن
يسعون بمهملتين انها حرف وهذه الانواع الاربعة ستة اقسام احدها ما
وضع لمجرد تعليق الجواب على الشرط وهو ان واذ ما نحو وان تعودوا نعد واذ ما
تقم اقم والثاني ما وضع للدلالة على من يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو من نحو من يعمل
سوا يجز به والثالث ما وضع للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو ما
ومهما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله مهما تاتنا به من اية الاية والرابع ما وضع للدلالة
على الزمان ثم ضمن معنى الشرط وهو متى وايان نحو متى اضع العمامة تعرفوني

وحي

ونحو ايان نؤمنك تؤمن غيرنا والخامس ما وضع للدلالة على المكان ثم ضمن معنى الشرط
وهو اين وانى وحيثما نحو اينما تكونوا يدرككم الموت ونحو انى تاتها تستجر بها
ونحو حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان والسادس ما هو متردد بين
انواع الاسم الاربعة وهو اي فانها بحسب ما تضاف اليه فهي في ايهم يقم اقم معه
من باب من وفي اي الدواب تركب اركب من باب ما وفي اي يوم تقم اقم من باب
متى وفي اي مكان تجلس اجلس من باب اين وهذه الكلمات **كل منهن يقتضي فعلين**
يسمى اول منهما شرطا لتعليق الحكم عليه **ويسمى ثانيهما جوابا** لانه مرتب على
الشرط كما يترتب الجواب على السوال **وجزا** لان مضمونه جزا لمضمون الشرط والى
ذلك اشار الناظم بقوله فعلين يقتضين شرط قدما يتلو الجزا وجوابا وسما وفهم
من قوله وجازم لفعلين ان اداة الشرط جازمة لهما معا وهو مذهب الجمهور من
البصريين واختاره ابن عصفور والابدي واعترض بان الجازم كالجار فلا يعمل في
شيئين وبانه ليس لنا ما يتعدد عمله الا ويختلف كرفع ونصب واجيب بالفرق
بان الجازم لما كان لتعليق حكم على اخر عمل فيهما بخلاف الجار وبان تعدد العمل قد
عهد من غير اختلاف كمفعولي ظن ومفاعيل اعلم وقيل الشرط مجزوم بالاداة والجوا
مجزوم بالشرط كما ان المبتدا مرفوع بالابتدا والخبر مرفوع بالمبتدا ونسب الى الا خفش
واختاره في التسهيل وقيل الشرط والجواب تجازما كما قال الكوفيون في المبتدا والخبر
انهما ترافعا وهذا نقله ابن جني عن الاخفش وقيل الاداة والشرط كلاهما جزم الجواب
كما قيل في الابتدا والمبتدا كلاهما رفع الخبر ونسب هذا القول لسيبويه والخليل
ورد بان العامل المركب لا يحذف احد جزئيه ويبقى الاخر وفعل الشرط قد يحذف
وبان العامل المركب لا يفصل بين جزئيه وقد جا الفصل نحو وان احد من المشركين استجارك
واجيب بان فعل الشرط هو المحذوف وهذا مغتفر له وقيل الجواب مجزوم بالجوار
قاله الكوفيون قياسا للجزم على الجر ورد بانه قد يكون بينهما معمولات فاصلة فلا تجاور
ولا يشترط في الشرط والجزا ان يكونا من نوع واحد بل تارة **يكونان مضارعين نحو**

وان تعودوا نعد وتارة يكونان ماضيين نحو وان عدتم عدنا وتارة يكونان
مختلفين ماضيا فمضارعا نحو من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه
وفي الخاطريات لابن جني قال ابو بكر انما حسن لان الاعتماد في المعنى على خبر
كان وهو مضارع فكأنه قال من يرد نزد وليس مثل قولك ان اتيتني آتك قال الموضح
فتتبعت ما ورد به التنزيل من ذلك فاذا فعل الشرط فيه كله كان وتارة يكونان
عكسه مضارعا فماضيا وهو قليل حتى خصه الجمهور بالشعر ومذهب
الفرا ومن تبعه جوازه في الاختيار نحو قوله صلى الله عليه وسلم من يقم
ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له رواه البخاري ومنه ان نشا ننزل
عليهم من السما آية فظلت اعناقهم لها خاضعين فظلت ماض وهو معطوف
على الجواب وهو ننزل فيكون جوابا لان تابع الجواب جواب ورد الناظم في شرح
التسهيل بهذين الحديث والآية ونحوهما على الائمة اذ خصوا هذا النوع
بالضرورة وقالوا لانا اذا اعملنا الاداة في لفظ الشرط ثم جينا بالجواب
ماضيا كنا قد هيانا العامل للعمل ثم قطعناه عنه وهو غير جائز وللائمة
ان يجيبوا عن الحديث بانه تجوز روايته بالمعنى فليس نصا في الدليل وعن الآية
بانه يغتفر في التابع ما لا يغتفر في المتبوع ويتحصل من قول الناظم وماضيين
او مضارعين تلفيهما او متخالفين تسع صور لان الشرط له ثلاثة احوال فانه
يكون ماضي اللفظ او مضارعا عاريا من لم او مصحوبا بها والجزا كذلك واذا ضربت
ثلاثة في ثلاثة بلغت تسعا منها ثمان تجوز في الاختيار اتفاقا وواحدة مختلف
فيها وهي ان يكون الشرط مضارعا والجزا ماضيا عاريا من لم كما في الحديث والآية
ورفع الجواب المسبوق بماض او بمضارع منفي بلم قوي كقوله وهو زهير
يمدح هرم بن سنان وان اتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي
ولا حرم برفع يقول والى ذلك اشار الناظم بقوله وبعد ماض رفعك الجزا
حسن والذي حسن ذلك ان الاداة لما لم تعمل في لفظ الشرط لكونه ماضيا

مع قوته فلا تعمل في الجواب مع بعده والمراد بالخليل هنا الفقير المختل الحال
وليس المراد به الصديق والمسئلة مصدر سأل يقال سأل سؤالا ومسئلة
ويروى مسغبة مكان مسئلة وعلى هذا انشد الجوهري والمسغبة المجاعة
والحرم بفتح الحاء المهملة وكسر الراء مصدر كالحرمان ومعناه المنع مبتدا حذف ف وهو مر
خبره اى لا غائب مالى ولا عندى حرمان على احد الاحتمالات وخوان تقم اقم
برفع اقوم لان مجزوم لم لا عمل للاداة فيه فهو كالماضي ورفع الجواب بذلك في غير مر
ضعيف واليه اشار الناظم بقوله ورفعه بعد مضارع وهن كقوله ابو ذؤيب وصرو
الهذلي فقلت تحمل فوق طوقك انها مطبعة من ياتها لا يضيرها برفع يضيرها
وعليه قراءة طلحة بن سليمان في الشواذ اينما تكونوا يدرككم الموت
برفع يدرككم ووجه ضعفه ان الاداة قد عملت في فعل الشرط فكان القياس
عملها في الجواب وتخريجه عند سيبويه على نية التقديم والتاخير او اضمار الفاء
والاول عنده اولى ان تقدم على الشرط ما يطلب المرفوع المذكور كقوله انك ان
يصرع اخوك تصرع والمبرد يقطع بتقدير الفاء فيهما لان ما حل محلا يمكن ان يكون
له لا ينوى به غيره وهذان التخريجان ضعيفان لان التقديم والتاخير يحوج
الى جواب ودعوى حذفه وجعل المذكور دليله خلاف الاصل وخلاف فرض
المسئلة لان الفرض انه الجواب واضمار الفاء في غير القول يختص بالضرورة فصل
يشترط في الشرط ستة امور احدها ان يكون فعلا غير ماضي المعنى فلا يجوز
ان قام زيد امس قمت واما قوله تعالى ان كنت قلته فقد علمته فالمعنى ان يثبت اني
كنت قلته والثاني ان لا يكون طلبا فلا يجوز ان قم ولا ان لا تقم والثالث
ان لا يكون جامدا فلا يجوز ان عسى ولا ان ليس والرابع ان لا يكون مقرونا بحرف
تنفيس فلا يجوز ان سوف يقم والخامس ان لا يكون مقرونا بقد فلا يجوز ان قد قام
ولا ان قد يقم والسادس ان لا يكون مقرونا بحرف نفي غير لم ولا فلا يجوز ان لما يقم
ولا ان لن يقوم اذا تمهد ذلك فنقول كل جواب يصح جعله شرطا بان

كان ماضي اللفظ دون المعنى مجردا من قد وغيرها او مضارعا مجردا او منفيا
بلم او لا فالاكثر خلوه من الفا ويجوز اقترانه بها اذ بنفي الماضي على حاله وبرفع
المضارع نحو ومن جا بالسيئة فكبت ونحو ومن لم يؤمن بربه فلا يخاف قاله
الشارح وقال غيره اذا رفع المضارع فالجواب جملة اسمية والتقدير فهو
لا يخاف قال المرادي وهذا هو التحقيق انتهى بمعناه وكل جواب يمتنع جعله
شرطا لخلوه عما شرط فان الفا تجب فيه لترتبطه بشرطه لان الجزم
الحاصل به الربط مفقود وليس على تقدير الظهور وخصت الفا بذلك
لما فيها من معنى السببية ولمناسبتها للجزا معنى وذلك من حيث ان معناها
التعقيب بلا فصل كما ان الجزا يتعقب على الشرط لذلك والممتنع جعله
شرطا الجملة الاسمية نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شي قدير
فهو مبتدا وقدير خبره وعلى كل شي متعلق بقدير فان قلت قدير صفة
مشبهة فكيف يتقدم معمولها عليها قلت قد مضى في بابها ان عملها
في الظرف وعديله لما فيهما من رائحة الفعل وذلك لا يمنع التقديم
والجملة الطلبية نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني وقس عليه بقية
انواع الطلب من النهي والدعا ولو بصيغة الخبر والاستفهام والعرض
والتحضيض والتمني والترجي ولا نطيل بامثلتها فان الاتي بالمثال
الواحد لا يبالي الغبي بالف شاهد وقد تكون الجملة الواحدة
اسمية طلبية في ان واحد وقد اجتمعا في قوله تعالى وان يخذلكم
فمن ذا الذي ينصركم من بعده فجملة من ذا الذي ينصركم اسمية لان
صدرها اسم وهو من وطلبية لان من فيها استفهامية ومن مبتدا
وذا اسم اشارة خبرها والذي نعت له او بيان ويحتمل ان تكون ذا
ملغاة والخبر الموصول والجملة جواب الشرط والتي فعلها ماضي المعنى نحو
ان كان قميصه قد من قبل فصدقت قاله الموضح في شرح الشذور وقال

الناظم

وقال الشاطبي هو على اضمار قد اى فقد صدقت والتي فعلها جامد نحو ان
ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك او مقرون
بقد نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل او تنفيس نحو وان تعاسرتم
فسترضع له اخرى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله او لن
نحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه او ما نحو فان توليتم فما سألتكم
من اجر او ان نحو ان تقم فان اقوم والحاصل ان الفا تدخل على ما لامتناع
الجملة من ان تقع شرطا اما لذاتها او لما اقترن بها من نفي او اثبات فالاول
ثلاثة انواع الجملة الاسمية والجملة الطلبية والجملة التي فعلها جامد
والثاني ثلاثة انواع ايضا ما ولا وان النافيات والثالث ثلاثة انواع
ايضا قد لفظا او تقديرا والسين وسوف وقد تحذف الفا في الندور
كقوله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب لما سأله عن اللقطة فان جا صاحبها
والا استمتع بها اخرجه البخاري او في الضرورة كقوله وهو عبد
الرحمن بن حسان رضي الله عنهما من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر
بالشر عند الله مثلان اراد فالله يشكرها وعن المبرد انه منع ذلك مطلقا
وزعم ان الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره ويرد بالحديث المتقدم ونحو
قوله ومن لا يزل ينقاد للغي والصبا سيلفى على طول السلامة نادما
اراد فسيلفى بالفا اى سيوجد من الفى بمعنى وجد والى الربط بالفا اشار
الناظم بقوله واقرن بفا حتما جوابا لو جعل شرطا لان او غيرها لم ينجعل
ويجوز ان تغني اذا الفجائية عن الفا في الربط لانها اشبهت الفا في
كونها لا يبتدأ بها ولا تقع الا بعد ما هو معقب بما بعدها فقامت مقامها
ان كانت الاداة الجازمة ان لانها ام باب الجوازم الشرطية او كان
الاداة غير الجازمة اذا الشرطية لانها تشبه ان في كونها ام باب
الشروط غير الجوازم والجواب فيهما جملة اسمية موجبة غير طلبية

وغير مقرونة بان البو كيدية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون فجملة هم يقنطون جواب ان والرابط اذا المفاجاة ونحو اذا
دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون جواب اذا الشرطية مرتبطة باذا الفجا
وقد يجمع بين الفا واذا المفاجاة تاكيدا خلافا لمن منع ذلك قال الله تعالى
فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا قال الزمخشري اذا هي للمفاجاة
وقد تقع في المجازاة سادة مسد الفا فاذا جات الفا معها تعاونتا على وصل
الجزا فتاكد ولو قيل اذا هي شاخصة او فهي شاخصة كان سديدا انتهى
والى خلف المفاجاة للفا اشار الناظم بقوله وتخلف الفا اذا المفاجاة

فصل

واذا انقضت الجملتان جملة الشرط وجملة الجواب
ثم جيت بمضارع مقرون بالفا او بالواو فلك جزمه بالعطف على
لفظ الجواب اذا كان مضارعا مجزوما او على محله ان كان ماضيا او جملة
ورفعه على الاستيناف ونصبه بان مضمرة وجوبا لان مضمون الجزا
لم يتحقق وقوعه فاشبه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام ومن ثم قيل
قرا عاصم وابن عامر فيغفر لمن يشا بالرفع على الاستيناف وباقيهم
بالجزم عطفا على لفظ يحاسبكم وقرا ابن عباس رضي الله عنهما وابو حيوة
والاعرج في غير السبع بالنصب بان مضمرة وجوبا بعد الفا وقرى بهن
اي بالرفع والنصب والجزم ايضا في قوله تعالى من يضلل الله فلا هادي
له ويذرهم بالرفع على الاستيناف وبه قرا ابو عمرو وعاصم مع اليا والباقون
مع النون والجزم بالعطف على محل جملة فلا هادي له وبه قرا الكسائي وحمزة
مع اليا ~~والباقون~~ والنصب بان مضمرة وجوبا بعد الفا والواو ولم اقف
على من قرا به والى ذلك اشار الناظم بقوله والفعل من بعد الجزا ان يقترنا
بالفا او الواو بتثليث قمن واذا توسط المضارع المقرون بالفا او
او بالواو بين الجملتين جملة الشرط وجملة الجواب فالوجه الجزم ما

لعطف

لعطف على الشرط المجزوم لفظا او محلا ويجوز النصب بان مضمرة وجوبا بعد الفا
او الواو والى ذلك اشار الناظم بقوله وجزم او نصب لفعل اثر فا او واو ان بالجملتين
اكتنفا وامتنع الرفع اذ لا يصح الاستيناف قبل الجواب قال سيبويه سالت الخليل
عن قولك ان تاتني فتحدثني او وتحدثني احدثك بالنصب فقال هذا يجوز ولكن
الوجه ومما جاء النصب فيه قوله ومن يقترب منا ويخضع نووه ولا
يخش ظلما ما اقام ولا هضما الرواية بنصب يخضع ولا يصح الوزن الا به
والهضم بالضاد المعجمة من قولهم هضم اخاه اذا لم ينصفه ولم يوفه حقه وقابل
الظلم بالهضم مع انه نوع منه اقتباسا من قوله تعالى فلا يخاف ظلما ولا
هضما والنصب في مسئلة التوسط امثل منه في مسئلة التاخر لان
العطف فيها على فعل الشرط وفعل الشرط غير واجب فكان قريبا من الا
ستفهام والامر والنهي ونحوها قاله الشاطبي ونقل عن الكوفيين انهم اجروا
ثم مجرى الفا والواو فيقولون ان تاتني ثم تحدثني اكرمك بنصب تحدثني
واحتجوا بقراءة بعضهم ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه
الموت فقد وقع اجره على الله بنصب يدركه وهي قراءة قتادة والجراح
وقد قرئ بالرفع وهي قراءة طلحة بن سليمان وابرهيم النخعي والجزم قراءة
الجماعة وهذه القرآت لم يثبت البصريون بها حكما لندورها فصل

يجوز حذف ما علم من شرط ان كانت الاداة ان حال لو بها مقرونة لا

النافية كقوله وهو الاحوص يخاطب مطرا وكان مطر دميم الخلقة وتحته امراة
جميلة فطلقها فلست لها بكفو والا يعل مفرقك الحسام فحذف الشرط
لدلالة قوله فطلقها عليه وابقى جوابه اي والا تطلقها يعل وقد يتخلف
واحد من ان والاقتران بلا وقد يتخلفان معا فالاول ما حكاه ابن الانباري
في الانصاف عن العرب من سلم عليك فسلم عليه ومن لا فلا تعبا به اي ومن لا
يسلم عليك فلا تعبا به قال الشاطبي وهذا نص في الجواز والثاني نحو ان

قال الهروي والهضم النقص تقول لا يخاف
الظلم بان يحمل ذنب غيره ولا يهضم فينقص اي
من حسناته ويقال هضمه واهتضمه اذا نقصه
حقه قال بشر بن المفضل لابنه لم تشرب
النبيذ قال انما اشرب القدح والقدحين
يهضم طعامي قال والله ما هو بهاضم لك

وان امراة خاف من بعلها فحذف الشرط مع انتفا اقتران ان بلا والثالث كقوله
متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر ولم ينج الا في الصفاد يزيد اى متى تثقفوا
تؤخذوا فحذف الشرط مع انتفا الامرين والقسر القهر والظنة بكسر المشالة
التهمة والصفاد بكسر المهملة ما يوثق به الاسير من قيد وغيره ويجوز حذف
ما علم من جواب شرطه ماض نحو وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت
ان تبتغي نفقا الاية وتمامها في الارض او سلما في السما فتاتيهم باية فان استطعت
شرط حذف جوابه لدلالة الكلام عليه والتقدير فافعله والشرط الثاني
وجوابه جواب الشرط الاول والمعنى ان استطعت منفذا تحت الارض تنفذ
فيه فتطلع لهم باية او سلما تصعد به الى السما فتنزل منها باية فافعل
ويجوز حذف الشرط الجازم فعلا وابقا الاداة كقول الشاعر بن تولب
فان المنية من يخشها فسوف تصادفه اينما اى اينما يذهب تصادفه
وقد اجتمع حذف جواب وشرط في قوله صلى الله عليه وسلم فان جا صاحبها
فردها اليه وان لم يجي فاستمتع بها ويجب حذف الجواب ان كان الدال
عليه ما تقدم مما هو جواب في المعنى ولا يصح جعله جوابا صناعة اما
لكونه جملة اسمية مجردة من الفا نحو انت ظالم ان فعلت اى فانت ظالم
واما لكونه جملة منفية بلم مقرونة بالفا نحو قوله فلم ارقه ان ينج منها وانما
لكونه مضارعا مرفوعا نحو وما نحو اقوم ان قمت والجواب في ذلك كله محذوف
وجوبا لدلالة المتقدم عليه وليس المتقدم بجواب عند جمهور البصريين لان
اداة الشرط لها صدر الكلام فلا يتقدم عليها الجواب ولا التزام العرب
حينئذ كون الفعل التالي للاداة ماضيا كما يلتزم ذلك حيث حذف الجواب
ولان المتقدم لا يصلح كونه جوابا اما الجملة الاسمية فلعدم اقترانها بالفا
واما الفعلية المجزوم فعلها بلم المقترنة بالفا فلان الجواب المنفي بلم لا تدخل
عليه الفا واما رفع المضارع فانه منا في جعله جوابا وذهب الكوفيون والمبرد

والا استمتع بها فحذف من
الاول الجواب ومن الثاني
الشرط والتقدير فان جا
صاحبها

وابو

وابو زيد الى انه لا حذف والمتقدم هو الجواب واجابوا عن الاول بان الفا انما لم تدخل لانها لا تناسب الشرط صدر ولانها خلف عن العمل ولا عمل مع التقدم وعن الثانى بان الفا قد تدخل على المنفى بلم اجاز الزمخشرى فى فلم تقتلوهم الاية ان يكون التقدير ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم وعن الثالثة بان رفع المضارع لضعف الحرف ان يعمل موخرا والجميع ذلك ضعيف والذى يدل على ان المتقدم ليس جوابا ان المتكلم اخبر جازما ثم بدا له التعليق فهو كالتخصيص بعد التعميم بخلاف من بنى كلامه من اول الشرط الامر على الشرط فان الجواب المعنوى متاخر فى كلامه فيكون جوابا فى الصناعة والمعنى والى حذف الجواب وبقا الشرط وعليه اشار الناظم بقوله والشرط يغنى عن جواب قد علم والعكس قد ياتى ان المعنى فهم او كان الدال على جواب الشرط متاخرا من جواب قسم سابق عليه اى على الشرط نحو لئن اجتمعت الانس والجن الاية وتمامها على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله فجملة لا ياتون جواب قسم سابق على الشرط وهو ان يدل على تقدمه تقدم اللام فى لئن لانها موطئة للقسم قبلها وجواب الشرط محذوف استغنا عنه بجواب القسم فاجب استغنا اخر الشرط عن جواب قسم تاخر عنه نحو ان تقم والله اقم فحذف جواب القسم استغنا عنه بجواب الشرط وهو اقم والحاصل انه متى اجتمع شرط وقسم استغنى بجواب المتقدم منهما عن جواب المتاخر لشدة الاعتنا بالمتقدم والى ذلك الاشارة بقول النظم واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما اخرت فهو ملتزم هذا اذا لم يتقدم عليهما ذو خبر واذا تقدمهما ذو خبر جاز جعل الجواب للشرط مع تاخره ولم يجب خلافا لابن مالك فى التسهيل والكافية وخالف ذلك فى النظم فقال وان تواليا وقبل ذو خبر فالشرط رجح مطلقا بلا حذر نحو زيد والله ان يقم اقم وجاز جعل الجواب للقسم لتقدمه نحو زيد والله ان يقم لا قوم والا رجح مراعاة الشرط تقدم او تاخر كما ذكره ابن عصفور وغيره وجرى عليه الناظم فى الخلاصة وانما رجح جعل الجواب للشرط مع تقدم ذى خبر لان سقوط الشرط

وجوبا

مخل بمعنى الجملة التي هو فيها بخلاف القسم فانه مسوق لمجرد التوكيد والمراد بذي خبر
ما يطلب خبرا من مبتدا او اسم كان ونحوه ولا يجوز جعل الجواب للشرط مع تاخره
عن القسم ان لم يتقدمهما ذو خبر فلا يجوز والله ان قام زيد اقم خلافا له اي لابن
مالك في قوله في النظم وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم وخلافا
للفرا في اجازته ذلك واما ما استدلا به وهو قوله لئن كان ما حدثته
اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا واركب حمارا فوق سرج وفروة
واغر من الخاتام صغرى شماليا فهو عند البصريين ضرورة او اللام من لئن زائدة
لا موطئة للقسم وهذان البيتان قالتهما امراة عقيلية وحيث حذف الجواب
جوازا او وجوبا اشترط في غير ضرورة مضي الشرط لفظا او معنى كما مثلنا فلا يجوز
انت ظالم ان تفعل ولا والله ان تقم لا تقم من كون الشرط مضارعا غير منفي بلم عند
البصريين والفرا واجازه بقية الكوفيين قياسا واحترز بقوله في غير الضرورة عما جا
في الشعر كقوله لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع فحذف الجواب
مع ان الشرط مضارع غير منفي بلم واذا دخل شرط على شرط فتارة يكون بعطف وتارة
يكون بغيره فان كان بعطف فاطلق ابن مالك ان الجواب لاولهما لسبقه وفصل غيره
فقال ان كان العطف بالواو فالجواب لهما لان الواو للجمع نحو ان تاتني وان تحسن
الي احسن اليك وان كان العطف باو فالجواب لاحدهما لان او لاحد الشيئين نحو ان
جا زيد او ان جات هند فاكرمه او فاكرمها وان كان العطف بالفا فالجواب للثاني
والثاني وجوابه جواب للاول وان كان بغير عطف فالجواب لاولهما والشرط الثاني
مقيد للاول كتقييده بحال واقعة موقعه كقوله ان تستغيثوا بنا ان تذعروا
تجدوا منا معاقل عز زانها كرم فتجدوا جواب ان تستغيثوا وان تذعروا ابا البنا
للمفعول مقيد للاول على معنى ان تستغيثوا بنا مذعورين تجدوا واذا دخل الاستفهام
على الشرط فمذهب يونس ان الجواب للاستفهام لتقدمه لا للشرط قياسا على مسئلة
تقدم القسم على الشرط نحو أئن قام زيد تقوم

فصل في اوجه لو الثلاثة

اوجه

اوجه وضعفها مكون سنة احدها ان تكون مصدرية فترادف ان
المصدرية في المعنى والسبك الا انها لا تنصب واكثر وقوعها في الماضي
والمضارع بعد ود نحو ودوا لو تدهن اي لو ادهان او بعد يود نحو يود
احدهم لو يعمر اي التعمير ومن القليل قول قتيلة مصغر قتلة بالقاف
والتاء المثناة فوق بنت النضر بن الحارث الاسدية تخاطب النبي صلى الله عليه
وسلم حين قتل اباها النضر صبرا بالصفرا بعد ان انصرف من غزوة بدر
ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق اي ما كان
ضرك منك وسبب قتل النبي صلى الله عليه وسلم اباها انه كان يقرأ
اخبار العجم على العرب ويقول محمد يأتيكم باخبار عاد وثمود وانا اتيكم
بخبر الاكاسرة والقياصرة يريد بذلك اذى النبي صلى الله عليه وسلم
فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا البيت وهو من جملة ابيات انشدتها تما
بين يديه قال لو سمعته قبل قتله ما قتلته ولعفوت عنه ثم قال لا اقتل
قرشي بعد هذا صبرا والمغيظ بفتح الميم اسم مفعول من غاظه يغيظه بالغين
والظاء المعجمتين وفي القاموس الغيظ الغضب او شدته او سورته او اوله
والمحنق بضم الميم وفتح النون اسم مفعول من احنقه بالحاء المهملة اذا اغاظه
فهو توكيد للمغيظ ولو المصدرية لا جواب لها وممن ذهب الى مصدرية
لو الفرا وابو علي وابو البقا والتبريزي وابن مالك وذهب الاكثرون الى
المنع ويدعون ان لو في نحو يود احدهم لو يعمر شرطية وان مفعول يود وجواب
لو محذوفان والتقدير يود احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذلك
قال في المغني ولا خفا بما في ذلك من التكلف ويشهد للمثبتين قراءة بعضهم
ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون لعطف يدهنوا بالنصب على يدهن
لما كان معناه ان تدهن ويشكل عليهم دخولها على ان في نحو وما عملت من سوء
تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا وجوابه ان لو انما دخلت على فعل محذوف

سعد ربعد لو تقديره تود لو تثبت ان بينها انتهى ولو المصدرية اذا وليها
الفعل الماضي بقي في معنيه او الفعل المضارع خلص للاستقبال كما
ان ان المصدرية كذلك والوجه الثاني من اوجه لو ان تكون للتعليق
اى لتعليق الجواب على الشرط في المستقبل فترادف ان الشرطية الا انها
لا تجزم على الافصح كقوله وهو قيس بن الملوح مجنون ليلى ولو تلتقي اصداؤنا
بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسب لظل صدى
صوتي وان كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب فلو
تلتقي شرط ولظل جوابه والاصداء بالمد جمع صدى بالقصر وهو الذي يجيبك
بمثل صوتك في الجبال وغيرها والصدى ايضا ذكر البوم والرمس القبر
او ترابه والاول عن القاموس والثاني عن الصحاح والسبسب بمهملتين
وموحدتين المفازة والرمة بكسر الراء العظام البالية ويهش يرتاح من
هششت بكسر العين قال في الصحاح هششت لفلان بالكسر اهش هشاشة
اذا ارتحت له انتهى والطرب خفة لسرور ولصوت بكسر اللام متعلق
بيهش ومتعلق يطرب محذوف مماثل لمتعلق يهش والتقدير يهش لصوت
صدى ليلى ويطرب له واذا كانت لو للتعليق في المستقبل وليها فعل
ماض لفظا اول بالفعل المستقبل معنى كما ان ان كذلك نحو وليخش الذين
لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم اى ان شارفوا ان يتركوا
وانما اول الترك بمشارفة الترك لان الخطاب للاوصياء وانما يتوجه
اليهم قبل الترك لانهم بعده اموات قاله في المغني وانكر ابن الحاج في نقده
على المقرب وتبعه الناظم مجئ لو للتعليق في المستقبل قال ابن الحاج ولهذا
لا تقول لو يقوم زيد فعمرو منطلق كما تقول ذلك مع ان وقال ابن الناظم
وعندي ان لو لا تكون لغير الشرط في الماضي وما تمسكوا به من نحو قوله
تعالى وليخش الذين لو تركوا الاية فيه لصحة حمله على المضي انتهى ورد عليه

ابن حج

الوجه

الموضح فى المغنى بايات ومثال وشاهد فلينظر منه أو تلاها مضارع تخلص
للاستقبال كقوله لا يلفك الراجوك الا مظهرا خلق الكرام ولو يكون عندما
كما ان ان الشرطية كذلك الوجه الثالث ان تكون للتعليق ايضا
لتعليق الجواب على الشرط فى الزمن الماضى وهذا القسم هو اغلب اقسام
لو واليه اشار الناظم بقوله لو حرف شرط فى مضى ويقل ايلاؤه مستقبلا
لكن قبل شرطها مع الماضى تفيد لثلاثة امور احدها الشرطية اعنى
عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها والثانى تقييد الشرطية
بالزمن الماضى وبهذا الوجه وما بعده لو بعده فارقت ان فان ان لعقد السببية
والمسببية فى المستقبل ولهذا قالوا الشرط بان سابق على الشرط بلو وذلك
لان الزمن المستقبل سابق على الزمن الماضى الا ترى انك تقول ان جئتنى غدا
اكرمتك فاذا انقضى الغد ولم تجى قلت لو جئتنى امس اكرمتك وفى الاقدم
من الازمنة الثلاثة خلاف قال الفخر الرازى والحق قول الزجاج ان المقدم
هو المستقبل فاذا وجد صار حاضرا فاذا انقضى صار ماضيا انتهى الثالث
الامتناع وقد اختلف النحاة فى افادتها له وكيفية افادتها اياه على ثلاثة
اقوال احدها انها لا تفيد بوجه وهو قول الشلوبين زعم انها لا تدل
على امتناع الشرط ولا على امتناع الجواب والثانى انها تفيد امتناع
الشرط وامتناع الجواب جميعا ورد بما فى المغنى والثالث انها تقتضى
امتناع شرطها دائما مثبتا كان او منفيا خلافا للشلوبين ولا تقتضى
امتناع جوابها خلافا للمعربين ثم ان لم يكن لجوابها سبب غير ذلك
الشرط لزم امتناعه ايضا لملازمته له شرعا او عقلا او عادة فالاول
نحو قوله تعالى فى بلعم بن باعورا ولو شئنا لرفعناه بها فلو هنا دالة
على ان مشيئة الله تعالى لرفع هذا المنسلخ منفية ويلزم من نفيها ان
يكون رفع المنسلخ منفيا اذ لا سبب للرفع الا المشيئة وقد انتفت

فيكون منفيا لان انتفا السبب يستلزم انتفا المسبب ضرورة كما ان ثبوت
السبب يستلزم ثبوت المسبب كذلك لما بينهما من التلازم الشرعي
والثاني **نحو قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا** فطلوع
الشمس سبب لوجود النهار وقد انتفى بدخول لو عليه فينتفي وجود النهار
لان وجود النهار ليس له سبب غير طلوع الشمس وقد انتفى فيكون منفيا لان
انتفا السبب المساوي يستلزم انتفا المسبب لما بينهما من التلازم العقلي
والثالث كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا اي السموات
والارض ففسادهما وهو خروجهما عن نظامهما المشاهد مناسب لتعدد
الالهة للزومه له على وفق العادة عند تعدد الحاكم من التمانع في الشيء
وعدم الاتفاق عليه فينتفي الفساد بانتفا التعدد المفاد بلو نظرا الى
الاصل فيها وان كان القصد من الاية العكس لانها انما سيقت لاثبات
الوحدانية ونفي التعدد فوجب ان يقال ان معناها انتفا التعدد لانتفا
الفساد لما بينهما من التلازم العادي **والا** بان كان الجواب لو سبب غير شرطها
لم يلزم من امتناع شرطها امتناع جوابها ولا ثبوته ثم تارة يكون ثبوته بالاولى
نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فانه لا يلزم من انتفا طلوع
الشمس انتفا وجود الضوء لاحتمال ان يكون بالسراج مثلا لكن ثبات الضوء مع طلوع
الشمس اولى **ومنه** الاثر المروي عن عمر رضي الله عنه نعم العبد صهيب
لو لم يخف الله لم يعصه فانه لا يلزم من انتفا لم يخف انتفا لم يعص حتى
يكون قد خاف وعصى لان انتفا العصيان له سببان احدهما خوف العقاب
وهو وظيفة العوام والثاني الاجلال والاعظام وهو وظيفة الخواص
والمراد ان صهيبا رضي الله عنه من قسم الخواص وانه لو قدر خلوه عن الخوف
لم يقع منه معصية فكيف والخوف حاصل له وانما لم تدل لو على انتفا
الجواب ههنا لان دلالتها على ذلك انما هو من باب مفهوم المخالفة وفي

هذا

هذا الاثر دل بمفهوم الموافقة على عدم المعصية لانه اذا انتفت المعصية عند
عدم الخوف فعند الخوف اولى واذا تعارض هذان المفهومان قدم مفهوم
الموافقة ومن نسب هذا الاثر بهذا اللفظ الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقد وهم وانما الوارد ما رواه ابو نعيم في الحلية ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال في سالم مولى ابي حذيفة انه شديد الحب لله تعالى لو كان
لا يخاف الله تعالى ما عصاه وتارة يكون بالمساوي كقوله صلى الله عليه
وسلم في درة بنت ام سلمة لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي تمكن م
من الرضاعة رواه الشيخان فان حلها له عليه الصلاة والسلام منتف من
وجهين كونها ربيبته وكونها ابنة اخيه من الرضاع وهما متساويان
في منع الحل وتارة يكون بالادون كقولك فيمن عرض عليك نكاحها لو انتفت
اخوة الرضاع لما حلت من النسب فان حلها منتف من وجهين اخوة الرضاع ع
والنسب الا ان حرمة الرضاع ادون من حرمة النسب **واذا** كانت لو
للتعليق في الماضي **ويليها مضارع اول بالماضي** والى ذلك اشار الناظم مضارع م
بقوله وان تلاها صرفا الى المضي **نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم**
اي لو اطاعكم لعنتم **وتختص لو مطلقا** شرطية كانت او مصدرية **بالفعل**
على الاصح والناظم اقتصر على الشرطية فقال وهي في الاختصاص بالفعل
كان **وجوز ان يليها قليلا اسم** مرفوع **معمول لفعل محذوف** وجوبا
يفسره ما بعده او اسم منصوب كذلك او خبر لكان محذوفة او اسم هو في
الظاهر مبتدأ ما بعده خبره فالاول كقول عمر لابي عبيدة رضي الله عنهما
لو غيرك قالها يا ابا عبيدة **وكقوله** وهو المتلمس الضبعي **اخلاي لو غير الحمام
اصابكم** عتبت ولكن ما على الدهر معتب فغير رفع بفعل محذوف يفسره
اصابكم والتقدير لو اصابكم غير الحمام وهو بكسر الحاء الموت وعتبت جواب
لو ومعتب بفتح الميم والتاء مصدر ميمي بمعنى العتاب **وقولهم في المثل**

لو ذات سوار لطمتني اخذا من قول حاتم الطآئي حين لطمته جارية وهو
ماسور في بعض احيا العرب وسبب اللطمة ان صاحبة المنزل امرته
ان يفصد ناقة لها لتاكل دم فصدها فنحرها فقيل له في ذلك فقال
هذا فصدي فلطمته الجارية فقال لو ذات سوار لطمتني فذات سوار
فاعل بفعل محذوف على شريطة التفسير والتقدير لو لطمتني ذات سوار
وذات السوار الحرة لان الاما عند العرب لا تلبس السوار وجواب لو
محذوف تقديره لهان علي ذلك والثاني لو زيد ارايته الزمته والثالث
نحو التمس ولو خاتما من حديد اي ولو كان خاتما والرابع نحو قوله لو بغير
الما حلقي شرق كنت كالغصان بالما اعتصاري فقيل لو اسم هو في الظاهر
مبتدا او شرق خبره قيل وهو مذهب الكوفيين واختلف البصريون في نحو
فقال الفارسي حلقي فاعل فعل محذوف وشرق خبر مبتدا محذوف والاصل
لو شرق حلقي هو شرق فحذف الفعل اولا والمبتدا اخرا وخرجه غيره على اضمار
كان الشانية واسمها وجملة ما بعد لو اسمية خبر كان ويجوز ان يلي لو كثيرا
ان المشددة الموصولة وصلتها نحو ولو انهم صبروا وموضعهما عند الجميع
رفع ثم اختلف في رفعه فقال سيبويه وجمهور البصريين مبتدا ثم قيل
لا خبر له لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه وقيل له خبر محذوف
ثم قيل يقدر مقدما على المبتدا اي ولو ثابت صبرهم على حد واية لهم
انا حملنا وقال ابن عصفور يقدر موخرا على الاصل اي ولو صبرهم ثابت
وقال الكوفيون والمبرد والزجاج والزمخشري فاعل بثبت مقدرا
اي ولو ثبت صبرهم والدال عليه ان فانها تعطي معنى الثبوت كما قال
النحاة الجميع في انا لو الواقعة بعد لما الموصولة وصلتها في موضع رفع على
الفاعلية بثبت مقدرا في لا اكلمه ما ان في السما نجما اي ما ثبت ان
في السما نجما ورجح هذا بان فيه ابقا لو على اختصاصها بالفعل ويبعد ان

الفعل

الفعل لم يحذف بعد لو وغيرها من ادوات الشرط الا مفسرا بفعل بعده الا
كان والمنفي بلا بعد ان قاله الموضح في شرح بانت سعاد واليها اشار الناظم
بقوله لكن لو ان بها قد تقترن واختصت ان من بين سائرها بؤول بالاسم المرفوع
بالوقوع بعد لو كما اختصت غدوة بالنصب بعد لدن وجواب لو اما
ماض معنى نحو لو لم يخف الله لم يعصه او ماض وضعا وهو اي الماضي وضعا
اما مثبت فاقترانه باللام نحو لو نشاء لجعلناه حطاما اكثر من تركها
نحو لو نشاء جعلناه اجاجا قال عبد اللطيف في باب اللامات هذه اللام
تسمى لام التسويف لانها تدل على تاخير وقوع الجواب عن الشرط وتراخيه
عنه كما ان اسقاطها يدل على التعجيل اي ان الجواب يقع عقب الشرط بلا
مهلة ولهذا دخلت في لو نشاء لجعلناه حطاما وحذفت في لو نشاء جعلناه
اجاجا لتشديد العقوبة اي اذا استوى الزرع على سوقه وقويت به
الاطماع جعلناه حطاما كما قال الله تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها
الاية انتهى واما منفي بما عطف على مثبت فالامر بالعكس فالاكثر تجرده من
اللام ويقل اقترانه بها فالاول نحو ولو شاء ربك ما فعلوه والثاني نحو قوله
ولو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي فادخل اللام على ما
النافية ولا يدخل اللام على ناف غيرها وتقدم في باب ان توجيه ذلك
قيل وقد يجاب لو بجملة اسمية مقرونة باللام نحو ولو انهم امنوا واتقوا
لمثوبة من عند الله خير صرح بذلك ابن مالك في شرح التسهيل فقال ان
اللام في لمثوبة جواب لو وان بين الماضي واللام نشابها من هذه الجهة قال
الزمخشري وانما جعل جوابها جملة اسمية دلالة على استمرار مضمون الجزاء
وقيل الجملة مستانفة صرح به ابو حيان في البحر فقال اللام في لمثوبة
لام الابتداء لا الواقعة في جواب لو وهو احد احتمالي الزمخشري او جواب لقسم
مقدر صرح بذلك ابن مالك في بعض نسخ التسهيل فقال واذا وليها جملة

اي لوقته في المنزل من غير
تاخير والفايدة في تاخير
جعله حطاما وتقديم
جعله اجاجا صح صح

اسمية فهي جواب قسم وارتضاه في المغني فقال والاولى ان تكون لام لمثوبة
لام جواب القسم بدليل كون الجملة اسمية واما القول بانها لام جواب لو
وان الاسمية استعيرت مكان الفعلية ففيه تعسف انتهى **وان لو في**
هذين **الوجهين** الاخيرين وهما الاستيناف وجواب القسم **للتمني فلا جواب**
لها على الاصح الاني الوجه الرابع من اوجه لو ان تكون للتمني نحو لو تاتيني
فتحدثني بالنصب واختلف فيها فقال ابن الضايع وابن هشام هي قسم براسها
فلا تحتاج الى جواب وقال بعضهم هي لو الشرطية اشربت معنى ليت الوجه
الخامس ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل
الوجه السادس ان تكون للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق ذكره
ابن هشام اللخمي وغيره **فصل في اما** بفتح الهمزة وتشديد الميم
وهي حرف شرط اي متضمن معنى شرط **و** حرف **توكيد دايما و** حرف
تفصيل غالبا يدل على المعنى الاول وهو الشرط **مجي الفا بعدها** غالبا
نحو فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون
ولو كانت الفا للعطف لم تدخل على الخبر اذ لا يعطف الخبر على مبتدايه
ولو كانت زايدة لصح الاستغنا عنها ولما لم يصح الاستغنا عنها ولا يعطف
الخبر على مبتدايه تعين انها فا الجزا وان اما للشرط **و** يدل **على المعنى الثالث**
وهو التفصيل **استقراء مواقعها** وعطف مثلها عليها **نحو فاما اليتيم فلا
تقهر** واما السايل فلا تنهر **فاما الذين اسودت وجوههم** واما الذين ابيضت
وجوههم **فاما من اعطى واتقى** واما من بخل واستغنى **الايات**
الثلاث وقد يترك تكرارها استغنا بذكر احد القسمين عن الاخر او
بكلام يذكر بعدها فالاول نحو يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم
وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم
في رحمة منه وفضل وقسيمه في المعنى واما الذين كفروا فلهم كذا كذا

قال الدماميني وقد تمنع
بين الملازمة اذ الزايد
قد يلزم كما في الان

والثاني

والثاني منه هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام
الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ الاية وقسمه في
المعنى قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون الاية قالوقف دونه وهو
وقف تام فيقف القارى لهذه الاية على قوله تعالى الا الله ويبتدى
بما بعدها والمعنى واما الراسخون في العلم فيقولون امنا به وذلك
مبني على ان المراد بالمتشابه من القران ما استاثر الله بعلمه اى اختص به
فلا يشاركه فيه غيره ولا طريق للمخلوق الى معرفته بتوقيف منه سبحانه الاصح
وتعالى وهذا التقدير الذي قدره الموضح في هذه الاية هو احد ادلة
الحشوية على جواز الخطاب بالمهمل وتقرير الدليل منه انهم قالوا الوقف
على قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله واجب حتى يكون قوله والراسخون
كلاما مستانفا اذ لو لم يقف عليه بل وقف على قوله والراسخون في
العلم حتى يكون عطفا على قوله الا الله فاذا ابتدا بقوله يقولون امنا به
كان المراد به قائلين امنا فيكون حالا وهو باطل لانه لا يخلو اما ان يكون
حالا عن الله وعن الراسخين في العلم حتى كان الله تعالى والراسخون في العلم قالوا
امنا به كل من عند ربنا وذلك في حق الله تعالى محال او يكون حالا عن الراسخين
فقط وحينئذ تخصص المعطوف بالحال دون المعطوف عليه وهو ايضا
غير جائز لانه مناف للقاعدة المقررة في العربية ان المعطوف في حكم المعطوف
عليه فثبت ان الوقف على قوله تعالى الا الله واجب واذا كان الوقف عليه
واجبا فقد خاطبنا الله بما لا نفهمه وهو مهمل واجيب عنه بانه
يجوز تخصيص المعطوف بالحال حيث لا لبس لقوله تعالى ووهبنا له
اسحق ويعقوب نافلة فان نافلة حال من المعطوف فقط وهو يعقوب لان
النافلة ولد الولد وانما هو يعقوب دون اسحق قاله العكبري ومن تخلف
التفصيل قولك اما زيد فمنطلق هذا هو المنقول وبحث فيه الموضح في

الحواشي فقال والظاهر ان اما زيد فمنطلق لا يقال الا اذا وقع تردد في شخصين
نسبا او احدهما الى ذلك فهو على هذا للتفصيل اي واما غيره فهو ليس كذلك
انتهى واما المعنى الثاني وهو التوكيد فذكره الزمخشري فقال اما حرف
يعطي الكلام فضل بالمعجمة اي زيادة توكيد تقول زيد ذاهب فاذا
قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه بصدد الذهاب
وانه منه عزيمة قلت اما زيد فذاهب انتهى وزعم ان ذلك التوكيد
مستخرج من كلام سيبويه حيث فسر اما بمهما يكن من شيء قال الزمخشري
وهذا التفسير مدل بفائدتين كونه بيانا توكيدا وانه في معنى الشرط
انتهى وقال الطيبي ما معناه وتحريره مهما قد ر من الموانع والحوادث فانه
لا يمنع زيدا من الذهاب فانه بصدد الذهاب لا محالة انتهى وهي مهما
نائبة عن اداة شرط وجملته وموضعها صالح لهما وهي قائمة مقا
لتضمنها معنى الشرط وليست اما بمعنى مهما وشرطها لانها حرف والحرف
لا يصلح ان يكون بمعنى اسم وفعل قاله المرادي ولهذا المذكور من النيابة
تاول بمهما يكن من شيء كما يوخذ من تفسير سيبويه السابق قال الموضح في
الحواشي شيء في كلام سيبويه عام يراد به خاص وكان تامة والمعنى مهما يوجد
شيء من موانع مصدر جوابها فجوابها ثابت للمسند اليه فما ظنك اذا انتفت
الموانع وانما عمم سيبويه العبارة لانه لا يمكنه ذكر حدث خاص لانه لو
تفسرها باعتبار كلام معين بل فسرها بما يشمل جميع مواردها وتلخص
انها تفيد ثلاثة امور احدها التوكيد اذ معنى قولك اما زيد فمنطلق انه
منطلق لا محالة وهذا لا يعطيه الكلام بدونها والثاني معنى الشرط اذ
المراد مهما قدر مانع من انطلاقه فالطلاقة واقع ومن هنا كان الانطلاق
واقعا لا محالة والثالث معنى التفصيل وهذا لا يشعر به مهما ولهذا لا يكاد
يعثر عليها الا مردفة باخرى مثلها معطوفة عليها وقد تخلو من هذا

بدليل قولهم اما العسل فانا شراب واما حقا فانك ذاهب حكاه سيبويه
انتهى وكون اما بمعنى مهما هو قول الجمهور وقال بعضهم اذا قلت اما زيد
فمنطلق فالاصل ان اردت معرفة حال زيد فزيد منطلق حذفت اداة الشرط
وفعل الشرط واثبت اما مناب ذلك وعلى القولين لا بد لاما من جملة
ولا بد لها من فا تالية لتاليها نحو اما زيد فمنطلق والاصل ان يقال
اما زيد منطلق فيجعل الفا في صدر الجواب كما هي مع غير اما من ادوات
الشرط ولكن خولف هذا الاصل مع اما فرارا من قبحه لكونه في صورة
معطوف بلا معطوف عليه ففصلوا بين اما والفا بجزء من الجواب وهو واحد
من ستة احدها المبتدا كما مثلنا والثاني الخبر نحو اما في الدار فزيد
والثالث جملة شرط دون جوابه نحو فاما ان كان من المقربين فروح والرابع
اسم منصوب لفظا او محلا نحو واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث
والخامس اسم منصوب بمحذوف يفسره ما بعد الفا نحو اما زيدا فاضربه
والسادس ظرف نحو اما اليوم فاضرب زيدا والى ذلك اشار الناظم
بقوله اما كمهما يك من شيء وفا لتلو تلوها وجوبا الفا الا اذا قول
عليه قد طرح اي حذف استغنا عنه اي عن القول بالمقول فيجب حذفها
معه للاستغنا عنهما بالمقول كقوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم
اكفرتم بعد ايمانكم فاكفرتم مقول لقول محذوف والقول ومقوله جواب
اما اي فيقال لهم اكفرتم ولا تحذف الفا في غير ذلك الا في ضرورة
كقوله فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب
والاصل فلا قتال فحذف الفا ضرورة قال ابو الفرج هذا البيت مما هجي
به قديما بنو اسد بن ابي العيص بن امية بن عبد شمس وعراض بالعين المهملة
والضاد المعجمة الشق والناحية لا جمع عرضة بمهملتين وهي الساحة
والمواكب جمع موكب وهم القوم الركوب على الابل او في ندور نحو قوله صلى

الله عليه وسلم اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب
الله الحديث خرجه البخاري والاصل فما بال وما استفهامية مبتدا
وبال بمعنى شان خبرها والى حذف الفا اشار الناظم بقوله ذي الفا قل
في نثر اذا لم يك قول معها قد نبذا فصل في ذكر وجهي لولا ولوما
على ما في النظم للولا ولوما وجهان احدهما ان يدلا على امتناع
جوابهما لوجود تاليهما فيختصان بالجمل الاسمية واليه اشار الناظم
بقوله لولا ولوما يلزمان الابتدا اذا امتناعا بوجود عقدا نحو لولا
انتم لكنا مومنين وقوله لوما الاصاخة للوشاة لكان لي من بعد
سخطك في رضاك رجاء وبهذا رد على المالقي حيث زعم ان لوما لا
تاتي الا للتحضيض وكون المرفوع بعد لولا مبتدا هو الصحيح وهو قول سيبويه
وقيل مرفوع بلولا اصالة وهو قول الفرا وقيل مرفوع بها نيابة وهو
قول حكاه الفرا عن بعضهم وقيل مرفوع بفعل محذوف وهو قول الكسائي
وعلى القول الصحيح فقال الجمهور يجب في الخبر ان يكون كونا مطلقا محذوفا
وذهب غيرهم الى انه يجوز ان يكون كونا مطلقا كالوجود والحصول
فيجب حذفه ويجوز ان يكون كونا مقيدا كالقيام والقعود فيجب ذكره
ان لم يعلم دليله ولا جاز حذفه وذكره والخبر في هذه الاية يحتمل ان
يكون كونا مطلقا والتقدير لولا انتم موجودون ويحتمل ان يكون كونا
مقيدا والتقدير لولا انتم صددتمونا عن الهدى بعد اذ جانا بدليل
انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاكم ولم اقف على الخلاف في المرفوع
بعد لوما ولم يبعد مجيه الوجه الثاني ان يدلا على التحضيض فيهملة
ويختصان واليه اشار الناظم بقوله وبهما التحضيض مز فيختصان بالجمل
الفعلية لان التحضيض طلب بحث وازعاج ومضمون الجملة الفعلية
حادث ومتجدد فيتعلق الطلب به بخلاف الاسمية فانها للثبوت

وحذو مو

وعدم

وعدم الحدوث نحو لولا انزل علينا الملائكة ونحو لوما تاتينا بالملائكة
ويليها وهما في افادة التحضيض والاختصاص بالافعال هلا والا والا
بفتح اولها وتشديد اللام في الاولين وتخفيفها في الثالث نحو هلا ضربت
زيدا او الا اهنته او الا تشتمه فتادب والى ذلك اشار الناظم بقوله
وهلا الا الا واولينها الفعلا واما قوله فهلا نفس ليلى شفيعها فتقديره
فهلا كان هو اي الشان وقد يلي حرف التحضيض اسم معلق بفعل على جهة
كون الاسم معمولا للفعل وذلك الفعل اما مضمر نحو قوله صلى الله عليه وسلم
لجابر حين اخبره بانه تزوج بثيب فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك فهلا بكرا
معلق بفعل محذوف اي فهلا تزوجت بكرا او مظهر موخر عن حرف
التحضيض نحو قوله تعالى ولولا اذ سمعتموه قلتم فلولا بمعنى هلا وفي المغني
انها هنا للتوبيخ واذ متعلقة بقلتم وقلتم فعل مظهر موخر من تقدم ثم وسمعتموه
مجرور باضافة اذ اليه اي فهلا قلتم اذ سمعتموه والى هذا اشار الناظم
بقوله وقد يليها اسم بفعل مضمر علق او بظاهر موخر هذا باب

الاخبار بالذي وفروعه

التي واللذان واللتان والذين واللاي
وبالالف واللام وكثيرا ما يصار الى الاخبار لقصد الاختصاص
او تقوي الحكم او تشويق السامع او اجابة الممتحن او قوة ملكة في التصريف
في الكلام ولذلك يسميه بعضهم في الصدر الاول باب السبك اي
سبك النحو وهي تسمية قديمة وقد بالغ فيه النحويون ووضعوه على ابواب
النحو كباب الفاعل والمبتدا والخبر ونواسخهما وجميع المفعولات والتوابع
والاعمال وغير ذلك ليحصل للطالب بالامتحان فيه ملكة تقوى بها على
التصرف وهو باب واسع وضعه النحويون للتدريب في الاحكام النحوية
كما وضع التصريفيون مسائل التمرين الاتية وهي كيف تبني من كذا مثل
كذا في القواعد التصريفية والكلام فيه في فصلين احدهما

الفصل الأول في بيان حقيقته وثانيهما في بيان شروط ما يخبر عنه ا
في بيان حقيقته وهي ان تدخل الموصول على اول الكلام الذي فيه الاسم
المخبر عنه واقعا على معنى ذلك الاسم ثم تعوض من ذلك الاسم ضميرا مكانه
على حسبه في الاعراب والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
ويكون ذلك الضمير عايدا على ذلك الموصول ويكون الموصول ايضا مطابقا
للضمير فيما تقدم ثم يصير ذلك الاسم الذي اردت الاخبار عنه خبرا
عن الموصول وما في الجملة صلة الموصول وبيان ذلك انك اذا قيل لك
كيف تخبر عن زيد المبتدا من قولنا زيد منطلق بالذي متعلق بتخبر فاعمد
الى ذلك الكلام الذي فيه زيد فاعمل فيه اربعة اعمال احدها
ان تبتدئه بموصول يكون في موضع رفع بالابتدا مطابق ذلك الموصول
لزيد في افراده وتذكيره و ذلك الموصول المطابق لزيد فيما ذكر هو الذي
الواقع في الابتدا العمل الثاني ان تؤخر زيدا الى اخر التركيب
لانك تريد ان تجعله خبرا عن الموصول العمل الثالث ان ترفعه اي زيدا
على انه خبر للذي العمل الرابع ان تجعل في مكانه اي مكان زيد الذي
نقلته عنه ضميرا مطابقا له في معناه وفي اعرابه فتقول الذي
هو منطلق زيد فالموصول وهو الذي مبتدا فمن حيث كونه موصولا
يحتاج الى صلة وعايد ومن حيث كونه مبتدا يحتاج الى خبر وجملة هو
منطلق مبتدا وخبر على الترتيب والجملة من المبتدا والخبر صلة الذي
والعايد منها الى الموصول الضمير المرفوع على الابتدا الذي جعلته خلفا
عن زيد في اعرابه الذي هو الان وهو زيد تمام الكلام والى ذلك
اشار الناظم بقوله ما قيل اخبر عنه بالذي خبر عن الذي مبتدا قبل استقر
وما سواهما فوسطه صلة عايدها خلف معطي التكملة وقد تبين بما شرحناه
ان زيدا في المثال المذكور مخبر به لا عنه وان الذي بالعكس اي مخبر عنه

لانه

لابه وذلك خلاف ظاهر السؤال وهو قولهم كيف تخبر عن زيد من قولنا زيد
منطلق بالذى فظاهر هذا السوال ان زيدا مخبر عنه وان الذى مخبر به فوجب
تاويل كلامهم على اوجه احدها لابن عصفور انهم ارادوا بقولهم الاخبار با
لذى ان تخبر عن المسمى ويكون الاسم المخبر عنه فى وقت الاخبار الذى نعبر
عن المسمى بالذى فاذا قيل اخبر عن زيد بالذى كان على معنى اخبر عن مسمى
زيد فى حال تعبيرك عنه بالذى وثانيها لابن الضايع بمعجمة فمهملة الاقرب
ان يكون الكلام محمولا على المعنى وذلك ان زيدا هو المخبر عنه فى الحقيقة وان
كان فى اللفظ خبرا فعبروا عنه بانه مخبر عنه نظرا الى الحقيقة وثالثها
انه على القلب وان عن بمعنى البا ورابعها انه لما كان الخبر هو المبتدا فى
المعنى صح ان يطلق عليه انه مخبر عنه واذا كان المخبر عنه مثنى او مجموعا على
حد او مونثا جى بالموصول على وفقه لوجوب مطابقة الخبر للمبتدا والى
ذلك اشار الناظم بقوله وباللذين والذين والتى اخبر مراعيا وفاق المثبت
نقول فى نحو بلغت من اخويك الى العمرين بكسر الرا رسالة اذا اخبرت
عن التا من بلغت بالذى الذى بلغ من اخويك الى العمرين رسالة انا
فالذى مبتدا وانا خبره وما بينهما صلة وعايدها ضمير مستتر فى بلغ
لانه امكن اتصاله فلا يعدل الى انفصاله فان اخبرت عن اخويك بالتثنية
قلت اللذان بلغت منهما الى العمرين رسالة اخواك فاللذان مبتدا
واخواك خبره وما بينهما صلة وعايدها ضمير التثنية المجرور بمن او اخبرت
عن العمرين بكسر الرا قلت الذين بلغت من اخويك اليهم رسالة العمرون
فالذين مبتدا والعمرون خبره وما بينهما صلة وعايدها ضمير الجمع المجرور بالى
او اخبرت عن الرسالة قلت التى بلغتها من اخويك الى العمرين رسالة بالرفع
فالتى مبتدا ورسالة خبره وما بينهما صلة وعايدها الها من بلغتها وكان
حق ضمير الرسالة ان يكون مكانها منفصلا ويكون التقدير التى بلغت من

أخوبك الى الهمزتين إلا هاء رسالة لكن حيث امكن الاتصال فتقدم الضمير
وتصله بالفعل لانه اذا امكن الوصل لم يجز العدول عنه الى الفصل
الا في الضرورة وحينئذ اي حين اذ قدمته ووصلته فيجوز لك حذفه
واثباته لانه عائد متصل منصوب بالفعل وتقدم في باب الموصول
ان العائد اذا كان منصوبا متصلا جاز حذفه نحو وما عملته ايديهم وشرط
الضمير العائد الى الموصول في هذا الباب ان يكون ضمير غيبة ولو كان بالفعل خ
خلفا عن حاضر واجاز ابو ذر الخشني المطابقة في الخطاب فتقول في الاخبا د
عن انا المخاطب الذي ضربت انت ويلزمه اجازة ذلك في المتكلم
نحو الذي قمت انا اذ لا فرق ورد بانه يلزم ان يكون فائدة الخبر حاصلة
في المبتدا وذلك خطأ والخبر في هذا الباب واجب التاخير عند الجمهور
ونقل ابن العلج عن المبرد انه يجوز تقديمه خبرا عن الذي او مبتدا الفصل
الثاني في شروط ما يخبر عنه فيجب استحضارها عند ارادة الاخبار
اعلم ان الاخبار ان كان بالذي او احد فروعها من التانيث والتثنية
والجمع اشترط للمخبر عنه سبعة شروط احدها ان يكون قابلا
للتاخير لما مر من انه يجب تاخيره فلا يخبر عن ايهم في الاستفهام من قولك
ايهم في الدار لانك تقول حينئذ الذي هو في الدار ايهم فتزيل الاستفهام
عن صدريته واجاز ذلك ابن عصفور بشرط تقديمه نحو ايهم الذي هو
في الدار فايهم خبر مقدم والذي مبتدا موخر وقال ابن الضايع بل ايهم
مبتدا والذي خبره والاقرب قول ابن عصفور وان كان الاصح عند الجمهور
المنع مطلقا وكذا القول في جميع اسما الاستفهام واسما الشرط وكم
الخبرية وما التعجبية وضمير الشان على القول بان له صدر الكلام
لا يخبر عن شي منها لما ذكرنا من ازالة ما له صدر الكلام عن صدريته
وبيان ذلك انك تقول في الاخبار عن اسم الشرط في قوله ايهم يكرمني

اكرمه

الذي هو تكليب سنى الكتبه صح

اكرمه ايهم وعن كم الخبرية من قولنا كم عبدٍ ملكتُ الذي اياه عبد ملكت كم وعن
وعن ما التعجبية من قولنا ما احسن زيدًا الذي هو احسن زيدًا ما وعن
ضمير الشان من قولنا هو زيد قايم الذي هو زيد قايم هو فتنزيل ما له
صدر الكلام من صدريته وثم مانع اخر وهو ان الضمير للحال محل
المخبر عنه لايتضمن معناه ولا يعمل عمله اما في مسئلة الاستفهام فلان
الضمير لا يستفهم به واما في مسئلة الشرط فلان الضمير لا يجزم واما
في مسئلة كم فلان الضمير لا يضاف واما في مسئلة ما التعجبية فلان
الضمير لا يخبر عنه بافعل في التعجب واما في مسئلة ضمير الشان فلان
ضمير الشان لا يتقدم على الجملة الواقعة صلةً للموصول وفي التسهيل
ان الشرط ان يقبل الاسم او خلفه التاخير وذلك لان الضماير المتصلة
كالتا من قمت يخبر عنهما مع انها لا تتاخر ولكن يتاخر خلفها وهو الضمير
المنفصل فتقول اذا اخبرت عن التا من قمت الذي قام انا فعلى هذا يصير
الضمير منفصلا لكونه خبرا او يصير المتكلم غايبا لعوده على الذي فلذلك
عزاه للتسهيل الشرط الثاني ان يكون المخبر عنه قابلا للتعريف فلا
يخبر عن الحال والتمييز مما هو ملازم التنكير لانك لو قلت في جا زيد
ضاحكا وفي ملكت تسعين نعجة الذي جا اياه ضاحك والتي ملكت
تسعين اياها نعجة لكنت نصبت الضمير في الاول على الحال وفي الثاني
على التمييز وذلك ممتنع لان الحال والتمييز كل منهما واجب التنكير
وكذا القول في نحوه وهذا القيد وهو قبول التعريف المذكور في النظم
في قوله قبول تاخير وتعريف لما اخبر عنه هاهنا قد حتما لم يذكره الناظم
في التسهيل بهذا اللفظ وذكر بلفظ غيره فقال منوبا عنه بضمير قال
شراحه ابو حيان ومتابعوه المرادي وابن عقيل وناظر الجيش والسمين
واللفظ له قوله منوبا عنه بضمير اي عن ذلك الاسم الذي تريد ان تخبر

زيد صح

عنه ونحو ذلك من الاسما التي لا يجوز اظهارها كالحال والتمييز والاسما
العامله عمل الفعل نحو اسم الفاعل واسم المفعول وامثلة المبالغة
والمصادر والصفات المشبهة واسما الافعال انتهى الشرط الثالث
ان يكون المخبر عنه قابلا للاستغنا عنه بالاجنبي في صحة وقوعه موقعه
قبل الاخبار كزيد من ضربت زيدا فانه يصح وقوع عمرو مثلا موقعه في
تركيب اخر فتقول ضربت عمرا بخلاف الهاء في زيد ضربته فلا يصح وقوع
اجنبي موقعها لفوات العايد الى المبتدا فلا يخبر عن الهاء من نحو زيد ضربته
لانها لا يستغنى عنها بالاجنبي كعمرو وبكر لما ذكرنا وانما امتنع الاخبار
عما هو كذلك لانك لو اخبرت عنه لقلت الذي زيد ضربته هو فالضمير
المنفصل وهو هو المتاخر في اخر التركيب هو الذي كان متصلا بالفعل
قبل الاخبار والضمير المتصل الان وهو الهاء خلف عن ذلك الضمير الذي
كان متصلا بالفعل ففصلته واخرته ثم هذا الضمير المنصوب المتصل
وهو الهاء من ضربته ان قدرته رابطا للخبر بالمبتدا الذي هو زيد بقي
الموصول وهو الذي بلا عايد وان قدرته عايدا على الموصول بقي الخبر
بلا رابط ولا سبيل الى كونه عايدا عليهما اذ عود ضمير مفرد على شيئين
محال هذا من جهة الصناعة واما من جهة المعنى فقال الفارسي لا فايدة
في هذا الاخبار لان الخبر حينئذ لا زيادة فيه على المبتدا فهو كقولك
الذاهبة جاريته صاحبها انتهى الشرط الرابع ان يكون المخبر عنه
قابلا للاستغنا عنه بالضمير فلا يخبر عن المجرور بحتى او بمذ او بمنذ
لانهن لا يجررن الا الظاهر والاخبار يستدعي اقامة ضمير مقام
المخبر عنه كما تقدم اول الباب فلا يخبر عن راسها من قولك اكلت
السمكة حتى راسها بالجر فلا تقل الذي اكلت السمكة حتاه راسها ولا عن يومين
من قولنا ما رايته مذ او منذ يومين فلا تقل اللذان ما رايته مذهما

حتى

او منذ

طين
او سنة مما يوما ان لان حتى و مذ و منذ لا يجرون ضميرا و الى هذين الشر
اشار الناظم بقوله لذا الغنى عنه باجنبى او بمضمر شرط و لذلك لا يجوز
الاخبار عن المضاف دون مضاف اليه و لا عن مصدر عامل دون معموله و لا
عن موصوف دون صفته و لا عن صفة دون موصوفها نقول على هذا اذا
قيل سر اباً زيد قريب من عمرو الكريم جاز الاخبار عن زيد خاصة و امتنع
الاخبار عن الباقى لان الضمير خلف زيد او لا يخلفهن تقول فى الاخبار
عن زيد الذى سر اباه قريب من عمرو الكريم زيد و لا تقل فى الاخبار
عن الاب وحل الذى سر اياه زيد قريب من عمرو الكريم اب و لا عن قريب
الذى سر ابا زيد هو من عمرو الكريم قريب و لا عن عمرو الذى سر ابا زيد
قريب منه الكريم عمرو و لا عن الكريم الذى سر ابا زيد قريب من عمرو هو
الكريم اما الاب فلان الضمير الحال محله لا يضاف و اما القريب
فلان الضمير الحال محله لا يتعلق به جار و مجرور و لا غيره من المعمولات
عند البصريين وذهب الكوفيون الى ان ضمير المصدر يعمل عمل المصدر
واما عمرو و الكريم فلان الضمير الحال محل عمرو لا يوصف و الضمير
الحال محل الكريم لا يوصف به نعم ان اخبرت عن المضاف و المضاف
اليه معا وهما ابا زيد او عن العامل و معموله معا وهما قريب من عمرو
او عن الموصوف و صفته معا وهما عمرو الكريم فاخرت ذلك
المخبر عنه برمته و جعلت مكانه ضميرا مطابقا له فى معناه
واعرابه جاز ذلك فتقول فى الاخبار عن المتضايفين وهما ابا زيد
الذى سره قريب من عمرو الكريم ابو زيد و كذا الباقى فتقول فى الاخبار
عن العامل و معموله الذى سر ابا زيد قريب من عمرو الكريم ففى سر ضمير مستتر
مرفوع على الفاعلية و هو خلف عن قريب وكان القياس ان يوضع فى محله
لكن ضرورة الاتصال الجات الى تقدمه و اتصاله بعامله فاستتر فيه

وتقول في الاخبار عن الموصوف وصفته معًا وهما عمرو والكريم الذى سر اباه
قرب منه عمرٌو والكريم الشرط ~~الرابع ان يكون المخبر عنه قابلا للاستغنا~~
~~عنه بالضمير فلا يخبر عن الاسم المجرور بحتى او مذ او منذ لانهن لا يجررن الا~~
~~الظاهر والاخبار يستلزم اقامة ضمير مقام المخبر عنه~~ كما تقدم
الخامس جواز وروده في الاثبات فلا يخبر عن احد من نحو ما جاني
احد لانه لو قيل الذى ما جاني احد لزم وقوع احد في الايجاب فانه
خبر الذى وفاعل جاني ضمير مستتر فيه وهو ضمير احد ونص في التسهيل
في باب العدد على ان نفى ضمير احد مسوغ لوقوع احد في الايجاب كقوله
اذا احد لم يعنه شان طارق فان قلت الضمير في جاني يعود على الموصو
لا على احد قلت احد خبر الموصول والخبر في هذا الباب نفس المبتدا
الشرط السادس كونه في جملة خبرية فلا يخبر عن الاسم المعمول
لفعل طلب كالواقع في مثل اضرب زيدا فلا تقل في الاخبار عن زيد الذى
اضربه زيد لان الطلب لا يقع صلة للموصول لما مر في بابه الشرط
السابع ان لا يكون المخبر عنه في احدى جملتين مستقلتين ليس في الاخرى
منهما ضميره ولا بين الجملتين عطف بالفا وذلك نحو زيد من نحو قولك قام زيد
وقعد عمرو فلا يقال الذى قام وقعد عمرو زيد لان جملة قعد عمرو ليس
فيها ضمير يعود على الموصول ولا هي معطوفة بالفا فلا تصلح ان تكون معطوفة
على جملة الصلة بخلاف ما اذا كان في احدى جملتين غير مستقلتين كا
لشرط والجزا نحو ان قام زيد قعد عمرو فيجوز الاخبار عن زيد فتقول
الذى ان قام [illegible] قعد عمرو زيد لان الشرط والجزا ~~غير مستقلتين~~ كالجملة الواحدة
وبخلاف ما اذا كان في احدى جملتين مستقلتين وتضمنت الثانية ضميره
او كانت معطوفة بالفا فانه يجوز الاخبار لحصول الربط بين الجملتين بالضمير
او بالفا فالاول كالمسارع فيه من نحو ضربني وضربت زيدا ونحو اكرمني واكرمته

قونح ور بما قونح اسم سلطان
فكانما نظروا الى قم او حنذ علق قونه
الذى في ليس بحسن معنى سيد لا يغنى ان [illegible]
فيه خلاف اجاز الزنى الاخبار عن الاسم
ضا عن نحو ذكر هذا النظر في التسهيل
نحو بكر عن ابى بكر اذ لا يغنى ان يقال تكونا
مسمى كونا عمرو
فلا يخبر عن اسم ليس
اعلم الاستثناء [illegible] الاعلا
ونائه

عمرو وتقول في الاخبار عن زيد الذي ضربني وضربته زيد ومن عمرو الذي
اكرمني واكرمته عمرو والثاني كاحد المرفوعين من نحو يطير الذباب فيغضب
زيد فتقول في الاخبار عن الذباب الذي يطير فيغضب زيد الذباب وفي
الاخبار عن زيد الذي يطير الذباب فيغضب زيد ويكتفي بضمير واحد
في الجملتين الموصول بهما لانهما في الفاء من معنى السببية نزلتا منزلة
الشرط والجزا فجاز قولك الذي ان يطر يغضب زيد الذباب وان
كان الاخبار بالالف واللام اشترط عشرة امور هذه
السبعة وثلاثة اخرى وهي ان يكون المخبر عنه من جملة فعلية
وان يكون فعلها متصرفا ليصاغ منه الوصف الصريح وان يكون الفعل
مثبتا غير مسبوق بشي وفي بعض النسخ مثبتا فلا يخبر بال عن زيد من
قولك زيد اخوك لانه في جملة اسمية لا يصاغ منها صلة لال ولا
من قولك عسى زيد ان يقوم لان الفعل جامد ولا من قولك ما زال
زيد قائما لان الفعل غير متقدم بل النفي متقدم عليه وال لا يفصل بينها
وبين صلتها بنفي ولا غيره والى ذلك اشار الناظم بقوله واخبروا هنا بال
عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما ان صح صوغ صلة منه لال مخبر عن
المفعول النايب عن الفاعل من ضرب زيد فتقول المضروب زيد ويخبر عن
الفاعل والمفعول في نحو قولك وقى الله البطل فتقول اذا اخبرت عن
الفاعل الواقي البطل الله وتقول اذا اخبرت عن المفعول الواقيه الله
البطل برفع الاول على الفاعلية والثاني على الخبرية ولا يجوز لك
ان تحذف الها من الواقيه خلافا للشارح لان عايد الالف واللام
لا يحذف الا في الضرورة كقوله ما المستفز الهوى محمود عاقبة
ولو اتيح له صفو بلا كدر اي المستفزه **فصل** واذا
رفعت صلة ال اسما ظاهرا كالمثال المتقدم فلا اشكال فيه واذا

ذلك جوازه

قال شيخ الاسلام قلت ولان حذفها يودي الى خلو من الخلف المشروط ذكره

رفعت ضميرًا فلا يخلو اما ان يكون راجعًا الى نفس أل واما ان يكون
راجعًا الى غيرها فان كان راجعًا الى نفس ال استتر ذلك الضمير في
الصلة وجوبًا ولم يبرز لكون الصفة جارية على من هي له تقول في
الاخبار عن التاء من بلغت من اخويك الى العمرين رسالة في المثال
المتقدم المبلغ من اخويك الى العمرين رسالة انا ففي المبلغ ضمير
مستتر مرفوع على الفاعلية ولم يبرز لانه في المعنى لال لانه اي الضمير
المستتر خلف عن ضمير المتكلم المؤخر المجعول خبرًا وال للمتكلم لان خبرها
انا وهو ضمير المتكلم والمبتدا في هذا الباب نفس الخبر والصفة
نفس موصوفها فيكون الضمير المستتر في المبلغ يرجع لال فلذلك
وجب استتاره وان رفعت صلة ال الضمير راجعا لغير ال وجب
بروزه وانفصاله من الصلة لما تقرر ان الصفة اذا جرت على غير من
هي له امتنع ان ترفع ضميرًا مستترًا والى ذلك اشار الناظم بقوله
وان يكن ما رفعت صلة أل ضمير غيرها أبين وانفصل كما اذا اخبرت
عن شي من بقية اسما المثال المتقدم تقول في الاخبار عن الاخوين
المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة اخواك وتقول في الاخبار عن
العمرين المبلغ انا من اخويك اليهم رسالة العمرون وتقول في الاخبار
عن الرسالة المبلغها انا من اخويك الى العمرين رسالة بالرفع فانا فهو
فاعل المبلغ وهو ضمير منفصل لانه لغير ال وذلك ان التبليغ فعل
المتكلم لان فعله مسند الى المتكلم في بلغت وال فيهن لغير المتكلم
لانها نفس الخبر الذي اخرته وهو الاخوان في الاول والعمرون في
الثاني والرسالة في الثالث ولا فرق في ذلك بين المتنازع فيه وغيره
تقول في الاخبار بال عن المتنازع فيه من نحو ضربت وضربني زيد
الضارب انا والضاربي زيد وانما ابرزنا الفاعل الاول لان ال

الاولى

الاولى كال الثانية فى انها نفس الخبر الذى هو زيد والضرب الاول ليس
لزيد وتقول فى الاخبار بال عن غير المتنازع فيه على راى الاخفش فانه
يغير الترتيب بان يقدم المتنازع فيه ويجعله معمولا للاول بعد ما
كان معمولا للثانى اذا اخبرت عن التاء من ضربت فى المثال المذكور
الضارب زيدا والضاربه هو انا قدمت زيدا وجعلته معمولا لاول
المتنازعين لانه كان يطلبه منصوبا واضمرت فى الوصف الاول ضميرا
غائبا عائدا على ال عوضا عن التاء المخبر عنها ليصح له ان يعود على الموصول
فاستتر فى الوصف لجريانه على من هو له لان ال نفس انا لان الذى
فعل الضرب هو انا فى المعنى ثم جئت بموصول ثان لان ال لا تفصل
من صلتها فلا يصح ان تعطف وصفا على وصف هو صلة لال واثبت
مكان تاء المتكلم هاء الغيبة ليعود على ال وفصلت ضمير الفاعل وهو
هو لان الصفة جرت على غير صاحبها لان ال نفس انا والذى فعل
الضرب ثانيا انما هو زيد كما ان فاعل الضرب فى الجملة الاولى هو المتكلم
وهذا اولى مما ذهب اليه المازنى من مراعاة الترتيب الاصلى بان
يؤتى لكل من الموصولين بخبر تخصه غير خبر الاخر لفظا ومعنى فعلى هذا
تقول فى الاخبار عن تاء المتكلم الفوقانية فى المثال المذكور الضاربه
انا هو والضاربه زيد انا وجملة انا اخبرنا اولا عن الفاعل وهو
التاء الفوقانية فقصلناه واخرناه واوقعنا ال الاولى على المضروب
كما اوقعنا ال الثانية على الضارب ثم اوصلنا صلته بضمير المفعول
العائد على ال ثم ابرزنا ضمير الفاعل لجريان الصفة على غير من هى له
ثم جئنا بضمير المفعول خبرا عن الموصول الاول ثم جئنا بها الغائب
مكان تاء المتكلم ليعود على ال وذكرنا فاعل الوصف بعد ذلك وهو
زيد ثم جئنا بالمخبر عنه وهو انا ثم يقال لمن قال بموافقة المازنى وشرح

كلامه بما تقدم عليك مواخذ من ثلاثة اوجه احدها انك سئلت عن
الاخبار عن الفاعل فاخبرت عن المفعول فى الجملة الاولى وعن الفاعل فى
الجملة الثانية والوجه الثانى انك اخرت المخبر عنه من الجملة الاولى
التى كان فيها الى جملة اخرى بعدها والوجه الثالث ان قولك
هو فى الجملة الاولى لا يعلم له مرجع لا بتقدم الجملة الثانية والفرض
انها متاخرة واختار الموضح فى الحواشى ان يقال الضاربه انا والضاربه
زيد انا فتاتى للوصف الاول بمفعول يعود على زيد وهو الها وتفصل
الفاعل وهو انا وتجعله خبرا وتجعل مكان انا التى فصلتها ضميرا عنه
فى المعنى والاعراب لكن تجعله غايبا ليعود على الموصول وتجعله مستترا
لان ال هى نفس الخبر الذى هو انا والضرب فعل المتكلم فجرت الصفة
على صاحبها وتاتى للوصف الثانى بالها مكان تا المتكلم وهى المفعول
والعايد وزيد الفاعل وانا الخبر انتهى هذا باب
العدد العدد بفتحتين وهو ما ساوى نصف مجموع حاشيتيه
القريبتين او البعيدتين على السوا كالاثنين فان حاشيته السفلى
واحد والعليا ثلاثة ومجموع ذلك اربعة ونصف الاربعة اثنان
وهو المطلوب ومن ثم قيل الواحد ليس بعدد لانه لا حاشية له
سفلى حتى تضم مع العليا والمراد به هنا الالفاظ الدالة على المعدود
كما يقال الجمع للفظ الدال على الجماعة اعلم ان الواحد والاثنين يخالفان
الثلاثة والعشرة وما بينهما فى حكمين احدهما انهما يذكران مع
المذكر فتقول واحد واثنان ويونثان مع المونث فتقول واحدة
واثنتان على لغة الحجازيين وثنتان على لغة بنى تميم ويشاركهما فى ذلك
ما وازن فاعلا مطلقا والعشرة اذا ركبت فتقول الجزء الثالث والثالث
عشر والمقامة الثالثة والثالثة عشرة والثلاثة واخواتها تجرى

على

على عكس ذلك فتؤنث مع المذكر وتذكر مع المؤنث فتقول ثلاثة رجال
بالتاء وثلاث امابتركها قال الله تعالى عز لقا عليهم سبع ليال
وثمانية ايام قال ابن مالك وانما حذف التاء من عدد المؤنث واثبت
في عدد المذكر في هذا القسم لان الثلاثة واخواتها اسماء جماعات
كزمرة وامة وفرقة فالاصل ان تكون بالتاء لتوافق نظايرها فاستصحب
الاصل مع المذكر لتقدم رتبته وحذف مع المؤنث لتاخر رتبته انتهى
والحكم الثاني من حكم واحد واثنين انهما لا يجمع بينهما وبين المعدود
لا تقول واحد رجل ولا اثنا رجلين لان قولك رجل يفيد الجنسية
والوحدة وتقول رجلان يفيد الجنسية وشفع الواحد فلا حاجة
الى الجمع بينهما فاما قوله ثنتا حنظل فقليل واما البواقي وهي الثلاثة
والعشرة وما بينهما فلها ثلاثة احوال الاول ان يقصد بها العدد
المطلق والثاني ان يقصد بها معدود ولا يذكر والثالث ان يقصد بها
معدود ويذكر فاما لو قصد بها العدد المطلق فانها كلها بالتاء نحو
ثلاثة نصف ستة ولا تنصرف لانها اعلام مؤنثة خلافا لبعضهم
واما اذا اريد بها معدود ولم يذكر في اللفظ فالفصيح ان تكون بالتاء
للمذكر وبحذفها للمؤنث كما لو ذكر المعدود فتقول صمت خمسة تريد
اياما وسهرت خمسا تريد ليالي ويجوز ان تحذف التاء في المذكر كالحديث
ثم اتبعه بستة من شوال واما اذا قصد بها معدود وذكر فلا
يستفاد العدد والجنس الا من العدد والمعدود جميعا وذلك
لان قولك ثلاثة يفيد العدد دون الجنس وقولك رجال يفيد
الجنس دون العدد فاذا قصدت الافادتين وهما العدد والجنس
جمعت بين الكلمتين وهما العدد والمعدود فقلت ثلاثة رجال
وثلاث اماء بالتاء مع المذكر وبحذفها مع المؤنث والى ذلك اشار الناظم

بقوله ثلاثة بالتأنيث للعشرة في عدها احاده مذكر في الضد جرد ۞

فصل في الفاظ الاعداد بالنسبة الى الاعداد استعمال اربعة انواع مفرد وهو عشرة الفاظ واحد واثنان وعشرون وتسعون وما بينهما ومضاف وهو ايضا عشرة الفاظ مائة والف وثلاثة وعشرة وما بينهما ومركب وهو تسعة الفاظ احد عشر وتسعة عشر وما بينهما ومعطوف وهو واحد وعشرون وتسعة وتسعون وما بينهما فمميز العشرين والتسعين والتسعة والتسعين وما بينهما مفرد منصوب ومميز المائة والالف مفرد مجرور بالاضافة و**مميز الثلاثة والعشرة وما بينهما ان كان اسم جنس** وهو ما يفرق بينه وبين مفرده بالتاء غالبا **كشجر وتمر او اسم جمع** وهو ما دل على الجمع وليس له مفرد من لفظه غالبا **كقوم ورهط خفض بمن تقول ثلاثة** من الشجر غرستها وخمسة **من التمر** اكلتها **وعشرة من القوم** لقيتهم وتسعة من الرهط صحبتهم **قال الله تعالى فخذ اربعة من الطير** وعلل الاخفش امتناع الاضافة الى اسم الجنس بانه قد يقع على الواحد ولا يضاف هذا الجمع الى الواحد فكذا ما اشبهه قال الموضح في الحواشي قلت ولان اسم الجمع بالنسبة الى الصيغة فان صيغته كصيغة الواحد وان كان لا ينطلق على الواحد والدليل على انه يعامل لفظا معاملة الواحد انه قد يعود عليه ضمير الواحد ويفرد الخبر عنه نحو الركب سائر انتهى **وقد يخفض** مميز اسم الجنس والجمع **باضافة العدد** اليه فاسم الجمع **نحو وكان في المدينة تسعة رهط وفي الحديث ليس فيما دون خمس ذود صدقة وقال الشاعر ثلاثة انفس وثلاث ذود** لقد جار الزمان على عيالي والذود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة وهي مونثة لا واحد لها من لفظها كذا في الصحاح وذاله الاولى معجمة والثانية مهملة والانفس جمع نفس وهي

وما بينهما والاحد عشر والتسعة عشر وما بينهما والاحد والعشرين والتسعة والـ... صح

مونثة

مونثة وانما انث عددها لان النفس كثر استعمالها مقصودا بها انسان
قاله المرادي واسم الجنس كقول جندل بن المثنى كان خصيية من التدلدل
ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل فحنظل اسم جنس مخفوض بالاضافة على حد
رهط قاله الموضح واتفق الجميع على الخفض بمن واما بالاضافة ففيه مذا
احدها الجواز على قلة وهو ظاهر كلام الموضح هنا تبعا لابن عصفور والثاني
الاقتصار على ما سمع وهو مذهب الاكثرين والثالث التفصيل في
اسم الجمع فان كان مما يستعمل للقليل فقط نحو نفر ورهط وذود جاز
وان كان مما يستعمل للقليل والكثير كقوم ونسوة لم يجز حكاه الفارسي
عن ابي عثمان المازني وعلله المبرد بان العدد لا يضاف لواحد ولا لما
يدل على الكثرة واما ثلاثة قرو فمسموع انتهى وان كان مميزها جمعا
خفض باضافة العدد اليه نحو ثلاثة رجال وثلاث اماء ويعتبر
التذكير والتانيث مع اسمي الجمع والجنس بحسب حالهما باعتبار
عود الضمير عليهما تذكيرا وتانيثا فيعطى العدد عكس ما يستحقه
ضميرهما فان كان ضميرهما مذكرا انث العدد وان كان مونثا ذكر
فتقول في اسم الجنس ثلاثة من الغنم عندي بالتا في ثلاثة لانك
تقول غنم كثير بالتذكير للضمير المستتر في كثير وثلاث من البط
بترك التا من ثلاث لانك تقول بط كثيرة بالتانيث للضمير
المستتر في كثيرة وتقول ثلاثة من البقر بالتا او ثلاث بتركها
لان ضمير البقر يجوز فيه التذكير والتانيث باعتبارين وذلك
ان في البقر لغتين التذكير والتانيث قال الله تعالى ان البقر تشابه
علينا بتذكير الضمير وقرئ تشابهت بتانيثه وحاصل ما ذكره
من امثلة اسم الجنس ثلاثة انواع ما فيه لغة التذكير فقط وهو
الغنم وما فيه لغة التانيث فقط وهو البط وما فيه لغتان وهو

خص العجوز لانها لا تستعمل الطيب حتى يكون في ظرفها [illegible] هب

وقال الناظم [illegible] يقول عندي [illegible] قال [illegible] الغنم [illegible] الا [illegible] مردود [illegible] بالتذكير

البقر ولم يتبل الاسم الجنس وفصل فيه ابن عصفور فقال ان كان لمن يعقل
فحكمه حكم المذكر كالقوم والرهط والنفر وان كان لما لا يعقل فحكمه حكم
المونث كالجامل والباقر و التذكير والتانيث يعتبران مع الجمع حال
مفرده فان كان مفرده مذكرا انث عدده وان كان مونثا ذكر فلذلك
تقول ثلاثة اصطبلات جمع اصطبل بقطع الهمزة المكسورة وثلاثة
حمامات جمع حمام بتشديد الميم بالتا فيهما اعتبارا بالاصطبل
والحمام فانهما مذكران ولا تقل ثلاث بتركها اعتبارا بالجمع خلافا
للبغداديين والكسائي ونقل سيبويه والفرا ان كلام العرب على خلاف
ذلك وتقول ثلاث سحابات بترك التا اعتبارا بالسحابة فانها مونثة
ولا يعتبر حال الواحد لفظه في التذكير والتانيث حتى يقال
ثلاث طلحات بترك التا نظرا الى تانيث لفظ واحد وهو طلحة ولا
يعتبر حال معناه تذكيرا وتانيثا حتى يقال ثلاث اشخص بتركها ايضا
نظرا الى تانيث معنى واحد وهو شخص يريد نسوة لان الشخص يقع على
المذكر والمونث بل ينظر الى ما يستحقه المفرد باعتبار ضميره فيعكس
حكمه في العدد فكما تقول طلحة حضر وهند شخص جميل بالتذكير فيهما
تقول ثلاثة طلحات وثلاثة اشخص بالتا فيهما فاما قوله
وهو عمر بن ابي ربيعة فكان مجني دون من كنت اتقي ثلاث شخوص المجن
كاعبان ومعصر فضرورة وكان القياس فيه ثلاثة شخوص بالتا
ولكنه كنى بالشخوص عن النسا والذي سهل ذلك قوله كاعبان ومعصر
اي هن كاعبان ومعصر فاتصل باللفظ ما يعضد المعنى المراد وهو انثى
ومع ذلك فليس بقياس خلافا للناظم بل قال ان اقترن باللفظ ما يرجح
جانب المعنى ترجح والكاعب الجارية حين يبدو ثديها للنهود والمعصر
بضم الميم وكسر الصاد المهملة الجارية اول ما ادركت حيض بدل كل كونه

دخلت

صوفها

دخلت في عصر الشباب قاله الخليل واذا كان المعدود صفة منويا مو
فالمعتبر في التذكير والتانيث حال الموصوف المنوي لا حالها فان
كان الموصوف مذكرا انث العدد وان كان مونثا ذكر قال اشتغا ل
من جا بالحسنة فله عشر امثالها بترك التا لان الموصوف مونث اي حسنا ت
امثالها ولولا ذلك لاعتبار لقيل عشرة بالتا لان المثل الذي هو وا حد
الامثال مذكر وتقدم انه يعتبر مع الجمع حال مفرده وتقول عندي
ثلاثة ربعات بالتا في ثلاثة ان قدرت الموصوف رجالا وبتركها ان
قدرت الموصوف نسا لان ربعات بفتح البا في الاصل اسم ثم استعملت
في الصفة وهي جمع ربعة بسكونها يوصف بها المذكر والمونث يقال رجل
ربعة وامراة ربعة وهي المربوع لا طويل ولا قصير واعتبار نوعيه الموصو ف
كاعتبار ذاته ولهذا ترى العرب يقولون ثلاثة دواب بالتا ان
قصدوا ذكورا لان الدابة وهي لغة لما يدب على الارض صفة في الاصل
غلبت عليها الاسمية فكانهم قالوا ثلاثة احمرة جمع حمار دواب
وسمع من كلامهم ثلاث دواب ذكور بترك التا لانهم اعتبروا تانيث اللفظ
والجري والدابة مجرى الاسم الجامد نظرا الى الحال فلا يجرونها على
موصوف قاله ابن مالك اخذا من قول ابن عصفور واما ثلاث دواب
فعلى جعل الدابة اسما **فصل الاعداد التي تضاف**
لمعدود وهي نوعان احدهما الثلاثة والعشرة وما بينها العدد/
وذلك ثمانية الفاظ وحقها ان تضاف الى ان يكون جمعا مكسرا يطابق
للمعدود لفظا من ابنية القلة لتطابقا معنى والى ذلك اشار الناظم
بقوله والمميز اجرر جمعا بلفظ قلة في الاكثر نحو ثلاثة افلس من الجوامد جماجم
واربعة اعبد من المشتقات الجارية مجرى الجوامد وسبعة ابحر
من المايعات وثمانية احمال وتسعة صبية وعشرة ارغفة وقد

فيضاف
وقد تخلف كل واحد من هذه الامور الثلاثة وهي الجمع والتكسير والقلة
للمفرد في مسئلتين احداهما ان يكون اسم جمع وذلك قليل نحو تسعة رهط
وخمس ذود والثانية في لفظ واحد وذلك ان كان مائة نحو ثلثمائة
وتسع مائة لان المائة وان افردت لفظا فهي جمع معنى لانها عشر عشرات
وهو عدد قليل قاله الموضح في الحواشي وشذ في الضرورة قوله وهو الفرزدق
ثلاث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم ووجه
شذوذه ان المائة اذا جمعت كان اقل مفهوماتها ثلثمائة وهو مما يفيد
الكثرة فكان غير مناسب ويضاف لجمع التصحيح في مسئلتين احداهما
ان يهمل تكسير الكلمة نحو سبع سموات وخمس صلوات وسبع بقرات
فان سما وصلاة وبقرة لم يسمع لها جمع تكسير اصلا فضلا عن ان يكون للقلة
فلما لم يسمع لها جمع تكسير اضيف اليها وهي جمع تصحيح لانه يفيد القلة عند
سيبويه واتباعه والثانية ان يجاور بالرا المهملة ما اهمل تكسيره
وان كان هو مسموع التكسير نحو سبع سنبلات فانه يكسر على سنابل ولكنه
في التنزيل مجاور لسبع بقرات المهمل تكسيره فلذلك حسن تصحيحه وقد
جاء في التنزيل بتكسيره نحو سبع سنابل وبقي مسئلتان احداهما ان تكون
تكسير الكلمة غير مقيس نحو ثلاث سعادات فان جمع سعاد على سعائد
خلاف القياس كذا قال ابن مالك وهو مبني على ان فعائل انما يطرد في المؤنث
بالعلامة نحو رسالة ورسائل وان نحو عجائز يحفظ ولا يقاس عليه والثانية
ان يكون تكسير الكلمة قليل الاستعمال نحو ثلاث آيات قال الموضح لذا
ظهر لي فان تكسير آية على آي جائز لكنه ليس بالفاشي وجعلها ابن مالك
مما اهمل تكسيره قال وفيه نظر ويضاف لبناء الكثرة في مسئلتين
احداهما ان يهمل بناء القلة نحو ثلاث جوار واربعة رجال وخمسة
دراهم فان جارية ورجلا ودرهما لم يستعمل لها جمع قلة واما ارجل فجمع رجل

بكسر

بكسر الرآء وسكون الجيم والثانية ان يكون شاذا قياسا ونادرا استعمالا ولكنه شاذ قياسا اُدمِعَا
فينزل لذلك منزلة المعدوم ويعدل بسببه الى جمع الكثرة فالاول وهو
الشاذ قياسا نحو ثلاثة قروء فان جمع قرء بالفتح على اقراء شاذ كما سيأتي
في باب جمع التكسير نعم ان جعل قروء جمعا لقرء بالضم كان قياسا والقرء بالفتح والضم
يطلق على الطهر والحيض والثاني وهو الشاذ سماعا نحو ثلاثة شسوع
بمعجمة فمهملة فان اشساعا وان كان قياسا لان مفرده شسع بكسر اوله
وسكون ثانيه احد سور افعل وافعال قياس فيه كحمل واحمال بالحاء المهملة
ولكنه قليل الاستعمال النوع الثاني من النوعين المائة والالف وحقهما
ان يضافا الى مفرد نحو فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ونحو فلبث فيهم
الف سنة وانما كان حقهما ذلك لان المائة اجتمع فيها ما افترق في عشرة
وعشرين من الاضافة والافراد لانها مشتملة عليهما فاخذت من العشرة الخفض
ومن العشرين الافراد والالف عوض عن عشر مائة وهي تميز بمفرده مخفوض
فعوملت الالف معاملة ما عوضت منه وقد تضاف المائة الى جمع كقراءة
الاخوين حمزة والكسائي ثلاث مائة سنين بحذف التنوين للاضافة قيل
ووجهه تشبيه المائة بالعشرة اذ كانت كعشير للعشرات والعشرة
تعشيرا للاحاد وقيل انه من وضع الجمع موضع المفرد ومن نون فقيل هو عطف
بيان او بدل من ثلاث مائة ورد بان البدل على نية طرح الاول وعلى تقدير
طرحه يكون المعنى فلبثوا في كهفهم سنين فيفوت التنصيص على كمية العدد
ويجاب بان نية الطرح غالبة لا لازمة ولا يكون سنين تمييزا لانه يقتضي انهم
اقل ما لبثوا تسع مائة وتسع سنين قاله الموضح في الحواشي والى ذلك اشار الناظم
بقوله ومائة والالف للفرد اضف ومائة بالجمع نزرا قد ردف وقد تميز
المائة بمفرد منصوب كقوله وهو الربيع بن ضبع الفزاري اذا عاش الفتى
مائتين عاما فقد ذهب المسرة والفتاء فعاما تمييز منصوب بعد مائتين

ووجهه انه فهم ان مميز المائة واحد من مائة كقولك مائة رجل فرجل واحد من المائة فلو كان سنين تمييزا لكان واحدا من المائة واقل السنين ثلاثة فكان كانه قال بالمائة ثلث سنين فيكون تسعمائة قال ابن الحاجب وهذا نظر دقيق ونظيره قوله تعالى اثني عشر اسباطا فلو كانوا تمييزا لكانوا سبعة وثلاثين على ذلك

قال ابن مالك وذلك يقوى ما اجازه ابن كيسان من نحو الالف درهما والمائة
دينارا بالنصب ويويد قول حذيفة رضى الله عنه ونحن ما بين الستمائة
الى السبعمائة بالنصب فاجرى ال فى تصحيح نصب التمييز مجرى التنوين
والنون وروى بخفض مائة على زيادة ال او تقدير مضاف مماثل للمصحوب
ال او ابدال مائة من المخفوض على انابة المفرد عن الجمع مثل فى جنات ونهر
والحق ان البيت ضرورة والرواية شاذة **فصل فاذا جاوزت**
العشرة جئت بكلمتين الاولى النيف بفتح النون وتشديد اليا مكسورة وقد
تخفف لهن واصله الواو من ناف ينوف اذا زاد قال ابو زيد **وهو**
التسعة فما دونها وقال ابو جعفر النحاس فى شرح المعلقات النيف من العقد
ما جاوز العقد الى الثلاثة هذا قول اهل اللغة وفى الصحاح والقاموس
كلما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثانى انتهى والعقد ما كان
من مرتبة العشرات او المئات او الالوف **وحكمت لها** اى للكلمة
الاولى وهى النيف **فى التذكير والتانيث بما ثبت لها قبل ذلك**
التركيب **فاجرت الثلاثة والتسعة وما بينهما على خلاف القياس**
واجرت **ما دون ذلك** وهو الواحد والاثنان **على القياس الا انك**
تاتى باحد واحدى بابدال الواو همزة فيهما الا ان الاول شاذ لازم
غالبا والثانى مطرد على الاصح كاشاح واكاف ولهذا ابقوا على الاصل
فى احد فقالوا وحد ولم ينبهوا عليه فى احدى واتوا باحد واحدى
مع التركيب **مكان واحد وواحدة** مع الافراد خوف الالتباس بالصفة
وتبنى الجميع من النيف والعقد بعد التركيب **على الفتح** لتعادل خفته
ثقل التركيب واما بنا الكلمة الاولى فلانها نزلت منزلة صدر الكلمة
من عجزها واما بنا الثانية فلتضمنها حرف العطف وقيل لو قوعهما موقع
النون **الا اثنى واثنتى فتعربهما** بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا **كالمثنى**

لوقوع

لوقوع ما بعدهما موقع النون و لبسا مضافين للعقد و قيل مضافان اليه
وعليهما فالعقد مبني لتضمنه معنى حرف العطف و ذهب ابن كيسان وابن
درستويه الى ان اثنين و اثنتين مبنيان مركبان مع العقد كساير اخواتهما
ورد بانهما لو كانا مبنيين لزما اليا لانها نظير الفتحة في الواحد و لهذا
قالوا لا بد من ذلك والاثنا في ثلث فتح اليا لانها مفتوحة في ثمانية قاله
السهيلي في الروض و لك اسكانها كما في معدي كرب ويقل حذفها مع بقاء
كسر النون لانها يا زايدة فحذفت وبقيت الكسرة دليلا عليها فاشبهت
يا عباد فاتقون ويقل حذفها مع فتحها اي النون لانها لما كانت تضم في الاخر
اذا كان الاخر النون كقوله لها ثنايا اربع حسان و اربع فثغرها ثماني
جعلت فتحة بنا على التركيب والكلمة الثانية من الكلمتين العشرة يرجع
بها الى القياس في التذكير مع المذكر و التانيث مع المونث فتجردها
من التا مع المذكر و تونثها مع المونث رجوعا الى الاصل لئلا يجمع بين علامتي
تانيث وتبنيها على الفتح مطلقا سوا كانت مع اثنين و اثنتين ام مع غيرها
اما بناوها مع اثنين و اثنتين فلانها واقعة موقع النون المحذوفة لشبه
الاضافة والاسم اذا وقع موقع الحرف بني واما بناوها مع غيرهما فلانها
واقعة موقع التنوين وهو حرف مبني على السكون وخالفت في البنا حكم ما
وقعت موقعه تنبيها على الفرعية و اختير الفتح طلبا للتخفيف واذا كانت
العشرة مختومة بالتا سكنت الشين في لغة الحجازيين فانهم ينطقون
بها ساكنة لتوالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة وكسرت في لغة كراهة م
اكثر بني تميم تشبيها بكتف وبعضهم وهم الاقلون من بني تميم يفتحها ابقا لها
على اصلها من الفتح وبذلك قرا يزيد بن القعقاع فانفجرت منه اثنتا عشرة
عينا وبعضهم يسكن العين من عشرة فيقول احد عشر احترازا من توالي المتحركات
قاله في المفصل وقد تبين بما ذكرنا انك تقول عندي احد عشر عبدا واثنا

عشر رجلاً بتذكيرهما اى النيف والعقد من المثالين وثلاثة عشر عبداً بتأنيث
الاول وهو ثلاثة وتذكير الثانى وهو عشر وتقول عندى احدى عشرة
امة واثنتى عشرة جارية بتأنيثهما اى النيف والعقد من المثالين وانما
اجتمعوا بين تأنيثين فى احدى عشرة لاختلاف لفظى العلامتين وفى اثنتى عشرة
اما لان التاء بدل من الياء وليست للتأنيث او لانها زائدة للالحاق باصلها
واما لان اثنان واثنتان معربان وعشرة مبنية والمبنى غير المعرب فكانهما
اسمان مضاف ومضاف اليه واما لانهما متضايفان حقيقة بدليل حذف
النون قال الموضح كل ذلك تدقيق والسؤال عندى من اصله ليس بالقوى
لانهم قالوا فى اسم الفاعل خامس عشر فى المذكر وخامسة عشرة فى المؤنث
فانثوا الكلمتين جميعاً وبنوهما على الفتح وذلك مجمع عليه وكذا فى الباقى فدل
على انهم اعتبروا حالة الكلمتين قبل التركيب انتهى وتقول عندى ثلاث
عشرة جارية بتذكير الجزء الاول وتأنيث الجزء الثانى والى هذا الفصل
اشار الناظم بقوله واحداذكر وصلنه بعشر الابيات الستة فاذا جاوزت
التسعة عشر فى التذكير والتسع عشرة فى التأنيث استوى لفظ المذكر
والمؤنث تقول عندى عشرون عبداً وعشرون امة وثلاثون عبداً وثلاثون
امة والمدار فى التذكير والتأنيث على التمييز وتمييز ذلك كله مفرد منصوب
نحو انى رأيت احد عشر كوكباً ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً وواعدنا
موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة فلبث فيهم
الف سنة الا خمسين عاماً فاطعام ستين مسكيناً ذرعها سبعون ذراعاً فاجلدوهم
ثمانين جلدة ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة واما قوله تعالى وقطعناهم
اثنتى عشرة اسباطاً امماً فاسباطاً ليس بتمييز لانه جمع وانما هو بدل من
اثنتى عشرة بدل كل من كل والتمييز محذوف اى اثنتى عشرة فرقة قاله
الشلوبين وابن ابى الربيع وغيرهما ولو كان اسباطاً تمييزاً عن اثنتى عشرة لذكر

بتذكير

بتشديد الكاف العدد ان ولعيل اثني عشر بتذكيرهما وتجردهما من علامة
التانيث لان السبط واحد الاسباط مذكر فكان يجب ان يجرد التاء من
عدده وزعم الناظم في شرح الكافية انه لا حذف وان اسباطا تمييز وان
ذكر امما رجح حكم التانيث في اسباطا لكونه وصف باما جماعة كما رجحه
اي التانيث في شخوص ذكر كاعبان ومعصر في قوله فكان مجني دون من كنت
اتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر وكان القياس ثلاثة شخوص لان
الشخص مذكر ولكنه لما فسره بكاعبان ومعصر وهما مونثان رجح تانيثه
وما ذكره الناظم في الاية مخالف لقوله في شرح التسهيل ان اسباطا بدل
لا تمييز انتهى والقول بالبدلية من اثنتي عشرة مشكل على قولهم ان تمييز
العدد والمبدل منه في نية الطرح غالبا وقيل ولو قطعنا من اسباطا لفاتت لوم
فايدة نسبة العدد وحمله على غير الغالب لا يحسن تخريج القران عليه والقول
بانه تمييز مشكل على قولهم ان تمييز العدد المركب مفرد واسباطا جمع وقال ل
الجرمي يجوز ان يكون اسباطا نعتا لفرقة ثم حذف الموصوف واقيمت
الصفة مقامه وانما نعت الاسباط وانث العدد وهو واقع على الاسباط
وهو مذكر لانه بمعنى فرقة وامة كقوله ثلاثة انفس يعني رجالا انتهى فارتكب
الوصف بالجامد والاكثر خلافه وذهب الفرا الى جواز جمع التمييز وظاهر
الاية يشهد له ويشهد له ايضا ما روي من قول ابن مسعود رضي الله عنه
قضى في دية الخطا عشرين بنت مخاض وعشرين بني مخاض وخرج ابو حيان على
ان بني مخاض حال من عشرين او نعت لها والتمييز محذوف خلاف الاصل والى
تمييز المركب اشار الناظم بقوله وميز وامركبا بمثل ما ميز عشرون فسوينهما
فصل في العدد المركب غير اثني عشر واثنتي عشرة ان يضاف زه
الى مستحق المعدود فيستغني عن التمييز نحو هذه احد عشر زيد فهذه مبتدا
واحد عشر خبره وزيد مضاف اليه وانما لم يضف اثني عشر واثنتي عشرة

لان ما بعد اثنين واثنتين واقع موقع النون فكما ان الاضافة تمتنع مع النون فكذلك تمتنع مع ما وقع موقعها ولا كذلك الباقي وتجب حينئذ عند الحذف بقاء البناء في الجزئين معا كما يبقى مع التمييز وحكى سيبويه الاعراب في اخر الجزء الثاني بحسب العوامل وابقاء الجزء الاول على بنائه على الفتح كما في بعلبك فتقول هذه احد عشر زيد ورايت احد عشر زيد ومررت باحد عشر زيد بفتح احد في الجميع ورفع عشر في الاول ونصبه في الثاني وجره في الثالث والفتحة في النصب على هذه اللغة غير الفتحة في اللغة الاولى لان تلك فتحة بناء وهذه فتحة اعراب وقال سيبويه في هذه اللغة هي لغة ردية وقال الاخفش حسنة واختاره ابن عصفور وزعم انها الفصحى ووجه ذلك بان الاضافة ترد الاسماء الى اصلها من الاعراب ورده ابن مالك في شرح التسهيل بان المبني قد يضاف نحو كم رجل عندك انتهى وقد يفرق بين ما بناؤه اصلي فلا يرد الى الاعراب وما بناؤه عارض بسبب التركيب فيرد اليه بادنى ملابسة والى ذلك اشار الناظم بقوله وان اضيف عدد مركب يبقى البنا وعجز قد يعرب وحكى الكوفيون وجها ثالثا وهو ان يضاف الجزء الاول الى الجزء الثاني فيعرب الجزء الاول بسبب العوامل ويجر الجزء الثاني بالاضافة كما في عبد الله نحو ما حكى الاخفش انه سمع ممن سمع من ابي فقعس الاسدي وابي الهيثم العقيلي ما فعلت خمسة عشرك برفع خمسة وجر عشرك واجاز واهذا الوجه وهو اعراب المتضايفين دون اضافة الى مستحق المعدود نحو هذه خمسة عشر ورايت خمسة عشر ومررت بخمسة عشر بجر عشر في الاحوال الثلاثة واعراب خمسة بحسب العوامل استدلالا بقوله وهو نفيع بن طارق على ما قيل كلف من عنائه وشقوته بنت ثماني عشرة من حجته فبنت مفعول ثان بكلف ومفعوله الاول مستتر فيه قايم مقام الفاعل وثماني مضاف اليه وعشرة بالتنوين مجرورة

ايضا

باضافة

فليس م

باضافة ثماني اليها ولم يضف الى مستحق المعدود والعنا بفتح العين المهملة التعب
والمشقة والشقوة بكسر الشين المعجمة الشقاوة وقول ابن مالك في التسهيل
ولا يجوز باجماع ثماني عشرة الا في الشعر مردود بان الكوفيين اجازوا ذلك
مطلقا في الشعر وغيره كما قال الموضح فنقل الاجماع بصحيح **فصل** ويجوز
ان تصوغ اي تشتق من لفظ اثنين وعشرة وما بينهما اسم فاعل على وزن فاعل
كما تصوغه من فعل المفتوح العين والى ذلك اشار الناظم بقوله وصغ من اثنين
فما فوق الى عشرة كفاعل من فعلا فتقول ثان وثالث ورابع الى العاشرة
كما تقول من فعل المتعدي ضارب ومن اللازم قاعد الا ان الاشتقاق من
اسما العدد سماعي لانه من قبيل الاشتقاق من اسما الاجناس كترب بذاك
من التراب واستحجر الطين من الحجر على ما هو مبين في علم الاشتقاق ويستثنى من
ذلك اذا اريد به معنى فاعل فان له فعلا كما صرح به في التسهيل فيكون
مصوغا من المصدر قال في شرح التسهيل وقولهم مصوغ من العدد تقريب
على المتعلم وفي الحقيقة انه مصوغ من الثلث الى العشر وهي مصادر ثلثت
الاثنين الى عشرت التسعة انتهى وفي الصحاح عشرت القوم اعشرهم عشرا
اذا صرت عاشرهم واسم الفاعل من العدد يجب فيه ابدا ان يذكر مع المذكر
ويؤنث مع المونث على القياس كما يجب ذلك مع ضارب ونحوه من اسما
الفاعلين فاما ما دون الاثنين فانه وضع على ذلك الحكم من اول الامر
فقيل في المذكر واحد وفي المونث واحدة وهما من وحد يحد وذلك في اسم
الفاعل المذكور وهو ثان وعاشر وما بينهما ان تستعمله بحسب المعنى
الذي تريد على سبعة اوجه احدها ان تستعمله مفردا عن الاضافة ليفيد
الاتصاف بمعناه مجردا عن الاتصال بالعشرة فتقول ثالث ورابع ومعناه
حينئذ واحد موصوف بهذه الصفة وهي كونه ثالثا ورابعا قال النابغة
الذبياني توهمت آيات لها فعرفتها لستة اعوام وذا العام سابع

والمعنى وقع في وهمي أي ذهني علامات المراة فعرفت العلامات بعد سنة اعوام
وهذا العام الذي انا فيه سابع الوجه الثاني ان تستعمله مع اصله الذي
صيغ هو منه ليفيد ان الموصوف به بعض تلك العدة المعينة لا غير واليه
اشار الناظم بقوله وان ترد بعض الذي منه بني تضيف اليه فتقول خامس خمسة
اي بعض جماعة منحصرة في خمسة اي واحد من خمسة لا زايد عليها ويجب
حينئذ اضافته الى اصله كما سلك كما يجب اضافة البعض الى كله كيد زيد
قال الله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين فثاني حال من الها في اخرجه
واثنين مضاف اليها وقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة
فثالث خبران وثلاثة مضاف اليه وزعم الاخفش وقطرب من البصريين والكسا
وثعلب من الكوفيين انه يجوز اضافة الاول وهو الفرع الى الثاني وهو
الاصل ونصبه اياه فعلى هذا يجوز ثالث ثلاثة بجر ثلاثة ونصبها كما يجوز
في ضارب زيد جر زيد ونصبه وزعم الناظم في التسهيل ان ذلك جائز في
ثان فقط دون غيره وعلله في شرح التسهيل بان العرب تقول ثنيت الرجلين
اذا كنت الثاني منهما يعني ولا تقل ثلثت الرجال اذا كنت الثالث منهم ثم قال
فمن قال ثاني اثنين بهذا المعنى عذر لان له فعلا ومن قال ثالث ثلاثة لا يعذر
لانه لا فعل له وتعقبه ابو حيان فقال ثنيت الرجلين مخالف لنقل النحاة
ثم هو ليس نصا في ثنيت الاثنين حتى يبنى عليه جواز ثنيت الاثنين قال الموضح
وما نقله ابن مالك عن العرب قاله ابن القطاع في كتاب الافعال واذا
جاز ثنيت الرجلين جاز ثنيت الاثنين ولا يتوقف في ذلك الا ظاهري
جامد انتهى الوجه الثالث ان تستعمل مع ما دون اصله الذي صيغ
منه بمرتبة واحدة ليفيد معنى التصيير والتحويل واليه اشار الناظم
بقوله وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما فتقول هذا
رابع ثلاثة بتنوين رابع ونصب ثلاثة اي جاعل الثلاثة بنفسه اربعة

قال الشيخ الاسلام وقد ينافيه قول الجوهري تقول ثلثت القوم اثلثهم بكسر اللام اذا كنت ثالثهم او كملتهم ثلاثة بنفسك

قال

قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
اى الا هو مصيرهم اربعة ومصيرهم ستة ويجوز حينئذ اى حين اذ كان بمعنى
مصير اضافته الى ما دونه واعماله بشرط كونه بمعنى الحال او الاستقبال واعتماده
على نفي او استفهام او ذي خبر او حال او موصوف كما يجوز الوجهان ومنها الاضافة
والاعمال في جاعل ومصير ونحوهما من افعال التحويل والانتقال ولا يستعمل
بهذا الاستعمال ثان فلا يقال ثاني واحد ولا ثان واحدا نص على ذلك
سيبويه واجازه بعضهم وهو الكسائي وحكاه عن العرب فقال تقول ثاني
واحد وحكى الجوهري ثان واحدا وانما ساغ عمل فاعل من العدد لان له فعلا
كان جاعلا لذلك يقال كانوا تسعة وعشرين فثلثتهم اى فصيرتهم ثلاثين
اثلثهم فانا ثالثهم وهكذا الى كانوا تسعة وثمانين فتسعتهم اى فصيرتهم تسعين
اتسعهم فانا تاسعهم الا ان المضارع من ربعتهم وسبعتهم وتسعتهم مفتوح
العين لا مكسورها فاذا تجاوزت ذلك قلت كانوا تسعة وتسعين فامايتهم
على افعلتهم ولذا كانوا تسعمائة وتسعا وتسعين فآلفتهم فانا ممئ ومؤلف
ومن الغريب ما وقع في شرح موجز ابن السراج لابي الحسن بن الاهوازي كان
القوم عشرة فحد عشتهم الى تسعشتهم وهم محد عشون وانا محد عشر
ومتسعش قال وكذا العقود يقال معشرن ومثلثن ومن المائة والالف
ممئ ومؤلف لان فعلهما امأى وآلف انتهى الوجه الرابع ان يستعمل
مع العشرة ليفيد الاتصاف بمعناه حال كونه مقيدا بمصاحبة
العشرة وهو انه واحد موصوف بهذه الصفة فتقول حادي عشر بتذ
كيرهما على القياس وحادية عشرة بتانيثهما على القياس ايضا وكذا تصنع
في البواقي بتذكير اللفظين مع المذكر وتانيثهما مع المؤنث تقول الجزء الحادي
عشر بتذكيرهما والمقامة السادسة عشرة بتانيثهما وحيث استعملت
الواحد او الواحدة مع العشرة او مع ما فوقها كالعشرين فانك تقلب

فآيمًا وىي الواو الى موطن لانهما ومى الدال وتقول حادو وحادوة وتصيرها
اى الواو يآ لان الواو اذا انطرفت اثر الكسر قلبت يآ وتآء التانيث فى حكم
الانفصال الا انك تعل حاديًا اعلال قاض فتحذف اليآ لالتقا الساكنين
وهما اليآ والتنوين ولا تعل حادية لتحرك اليآ فتقول حاد بحذف اليآء
ووزنه عالف وحادية باثبات اليا ووزنها عالفة لانهما من الوحدة
وحكى الكسائى عن بعض العرب واحد عشر على الاصل فلم يلتزم القلب كل العرب
الوجه الخامس ان تستعمله معها اى العشرة ليفيد معنى ثانى اثنين
وهو اختصار العدد بما ذكر ولك فى هذه الحالة ثلاثة اوجه
احدها وهو الاصل ان تاتى باربعة الفاظ اولها الوصف وهو
اسم الفاعل والثانى العشرة حال كون الوصف مركبا مع العشرة واللفظ
الثالث ما اشتق منه الوصف والرابع العشرة حال كون ما اشتق منه
الوصف مركبا ايضا مع العشرة وتضيف جملة التركيب الاول وهو
الوصف المركب مع العشرة الى جملة التركيب الثانى وهو ما اشتق منه الوصف
المركب مع العشرة فتقول ثالث عشر ثلاثة عشر فالوصف هو ثالث
وما اشتق منه هو ثلاثة وكل منهما مركب مع العشرة وهذه الالفاظ الاربعة
مبنية على الفتح وجملة التركيب مضافة وجملة التركيب الثانى مضاف اليها
الوجه الثانى من هذه الحالة ان تحذف عشر من التركيب الاول استغناء
به فى التركيب الثانى وتعرب الجزء الاول من اول التركيبين لزوال التركيب
منه وتضيفه الى جملة التركيب الثانى فتقول هذا ثالث ثلاثة عشر
برفع ثالث بلا تنوين ورايت ثالث ثلاثة عشر قال ابو حيان وهذا الوجه اكثر
استعمالا وجائز اتفاقا واعراب اسم الفاعل فيه لعدم التركيب وقياس من
اجاز الاعمال فى ثانى اثنين ان يجيزه هنا انتهى الوجه الثالث من هذه
الحالة ان تحذف العقد وهو العشرة من التركيب الاول وتحذف

التزم

النيف وهو الثلاثة في بنا لنا من التركيب الثاني ولك في هذا الوجه
المشتمل على الجزئين المذكورين وجهان احدهما ان تعربهما لزوال مقتضي البنا
وهو التركيب فيهما فتجري الجزء الاول وهو الوصف بمقتضى حكم العوامل
في الرفع والنصب والجر وتجر الثاني وهو العقد بالاضافة دايما فتقول جاني
ثالث عشر ورايت ثالث عشر ومررت بثالث عشر بجر عشر في الاحوال الثلاثة
واعراب ثالث بحسب العوامل جزم بذلك ابن عصفور وقال ابو حيان وينبغي
ان لا يقدم على هذا الابتداع لما فيه من الاجحاف الوجه الثاني من هذين
الوجهين ان تعرب الجزء الاول وهو الوصف بحسب العوامل وتبني الجزء
الثاني وهو العقد على الفتح حكاه الكسائي ويعقوب ابن السكيت وابن
كيسان ووجهه انه اعرب الاول لزوال التركيب وقد ربما حذف من
الثاني فبقي البنا بحاله لنية الصدر ونظيره لاحول ولا قوة الا بالله فمن
فتح قوة فانه بنى مع كلمة اخرى ثم حذفها وبقي البنا بحاله قاله ابن مالك
قال ابو حيان ولا يقاس على هذا الوجه لقلته وزعم بعضهم وهو ابو محمد
ابن السيد انه يجوز بناوهما لحلول كل منهما محل المحذوف من صاحبه
فتقول جا ثالث عشر ورايت ثالث عشر ومررت بثالث عشر ببنا الجزئين
على الفتح في الاحوال الثلاثة وهذا مردود ولانه لا دليل حينئذ اي
حين اذ بنيا على ان هذين الاسمين منتزعان من تركيبين بخلاف ما اذا
اعرب الجزء الاول فانه يدل على ان هذين الاسمين منتزعان من تركيبين
ولم يذكر الناظم في التسهيل وابنه في شرح النظم هذا الاستعمال الثالث
وهو ان تحذف العقد من الاول والنيف من الثاني بل ذكرا امكانه في
الكتابين المذكورين انك تقتصر على التركيب الاول باقيا بنا صدره وذ كرا
اي الناظم وابنه ان بعض العرب يعربه زاد ابنه حكى ذلك ابن السكيت
وابن كيسان قال الموضح والعجز بما قدمته من الاستعمال الثالث

بوجهيه وان ما حكاه ابن السكيت وابن كيسان من اعراب الاول انما هو اذا حذف
العقد من الاول والنيف من الثاني لا فيما اذا اقتصر على التركيب الاول خاصة
وما ذكره الناظم وابنه يجب حمله على تركيب واحد والا فقد قال ابو حيان
انه باطل لانه يلبس بما ليس اصله تركيبين ورده الموضح في الحواشي بان الذي
اجازه ابن مالك في التسهيل لا يمنعه بشر وانه يقال حادي عشر وليس في كلامه
ما يقتضي انه منتزع من تركيبين انتهى وعبارة النظم ناطقة بما قال ابو حيان
ثم ان قوله وشاع الاستغنا بحادي عشر معناه استغنى بحادي عشر عن بقية
التركيب وتلخص في هذه المسئلة خمسة اوجه الاول الاتيان باربعة الفاظ
واليه يشير قول النظم فجئ بتركيبين وهو قليل الاستعمال حتى ان بعضهم منعه
الثاني ان تحذف عقد الاول واليه يشير قول النظم او فاعلا بحالتيه اضف
الى مركب الثالث حذف هذا ونيف الثاني وبنا ما بقي الرابع حذفهما
واعراب ما بقي الخامس اعراب الوصف مع حذف عقده وبنا عشر مع حذف
نيفه الوجه السادس من اوجه استعمال اسم الفاعل ان تستعمله معها
اي مع العشرة لافادة معنى رابع ثلاثة فيكون بمعنى جاعل وليس بمسموع فتاتي
ايضا باربعة الفاظ ولكن يكون اللفظ الثالث منها دون ما اشتق منه
الوصف فتقول رابع عشر ثلاثة عشر اجاز ذلك سيبويه وجماعة من
المتقدمين قياسا ومنعه بعضهم ومنهم الكوفيون واكثر البصريين وقوفا مع
السماع وعلى الجواز فيتعين بالاجماع ان يكون التركيب الثاني من التركيبين
في موضع خفض باضافة التركيب الاول اليه ويمتنع النصب وان كان الوصف
فيه بمعنى جاعل لان عمل الوصف انما ياتي مع تنوينه او اقترانه بال
وهما منتفيان مع التركيب ومن ثم اجاز بعض النحويين هذا ثالث احد عشر
وثالث اثني عشر بتنوين الوصف ونصب ما بعده لعدم تركيب الوصف
مع العشرة ولك اذا اتيت بتركيبين ان تحذف العشرة من التركيب

لاول

الاول فتقول رابع ثلاثة عشر وليس لك مع ذلك الحذف للعشر من الاول ان تحذف
النيف من التركيب الثاني وتقول رابع عشر بفتحهما للالتباس بما ليس اصله تركيبين
ومقتضى البنا في الجزئين الباقيين حلول كل منهما محل المحذوف من صاحبه وجوز ل
الا الثاني باعراب الاول كما ذكر في الوجه الخامس ولم اره مسطورا الوجه
السابع ان تستعمله مع العشرين واخواتها الى التسعين فتقدمه في اللفظ
وتعطف عليه العقد بالواو خاصة فتقول حادي وعشرون وحادية وعشرون
وكذا الباقي والى ذلك اشار الناظم بقوله وقبل عشرين اذكرا وبابه الفاعل
من لفظ العدد بحالتيه قبل واو يعتمد وهذا الاخير خاص باسم الفاعل بل للعشرين
واخواتها مع النيف ثلاثة احكام وجوب تاخيرها عنه لان الاقل سابق للاكثر
طبعا ووجوب عطفها عليه ليرتبطا ووجوب كون العاطف الواو لانه عدد
واحد والواو للجمع

هذا باب كنايات العدد

وهي ثلاثة كم وكاي وكذا ولكل منها كلام يخصها وشرح يكشف عن حقيقة امرها
اما كم فتنقسم الى استفهامية بمعنى اي عدد قليلا كان او كثيرا ويستعملها
من يسال عن كمية الشيء والى خبرية بمعنى عدد كثير ويستعملها من يريد الافتخار
والتكثير ويشتركان في خمسة امور احدها كونهما كنايتين عن عدد
مجهول الجنس والحقيقة والمقدار والكمية والثاني كونهما مبنيين وسبب بنائهما
مشابهة للحرف في المعنى وهو في الاستفهامية حرف الاستفهام وفي الخبرية
حرف التكثير الذي كان يستحق الوضع او في الوضع على حرفين والثالث كون
البنا فيهما على السكون وهو الاصل في البنا والرابع لزوم الصدر فكل منهما
له صدر الكلام والخامس الاحتياج الى التمييز لان كلا منهما عدد مجهول ويفتر
قان في خمسة امور ايضا احدها ان كم الاستفهامية تمييز مفرد منصوب
والى ذلك اشار الناظم بقوله ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين
نحو كم عبدا ملكت بفتح تا الخطاب اما افراده فلازم خلافا للكوفيين فانهم

يخبرون جمعه نحو كم شهودا لك والصحيح مذهب الجمهور البصريين وما اوهم
الجمع يحمل على الحال ويجعل التميز محذوفا وذهب الاخفش الى جواز جمعه
ان كان السوال عن الجماعات نحو كم غلمانا لك اذا اصنا فا من الغلمان واما
نصبه ففيه ايضا ثلاثة مذاهب احدها انه لازم ولا يجوز جره مطلقا
وهو مذهب بعض النحويين والثاني انه ليس بلازم بل يجوز جره مطلقا حملا
على الخبرية واليه ذهب الفرا والزجاج والفارسي والثالث انه يجوز جره
بمن مضمرة جوازا ان جرت كم بحرف والى ذلك اشار الناظم بقوله واجز ان
تجره من مضمرا ان وليت كم حرف جر مظهرا نحو بكم درهم اشتريت ثوبك
هذا هو المشهور ولم يذكر سيبويه جره الا اذا دخل على كم حرف جر ليكون
حرف الجر الداخل على كم عوضا من اللفظ بمن المضمرة وذهب الزجاج الى ان
جر التميز انما هو باضافة كم اليه ورد بان كم بمنزلة عدد مركب والعدد
المركب لا يعمل الجر في مميزه فكذلك ما كان بمنزلته قاله ابن خروف ومميز
الخبرية مجرور باضافتها اليه حملا على معنى ما هي مشابهة له من العدد وقال
الفرا على اضمار من لان من كثر دخولها على تميز الخبرية فجاز اضمارها لدلالة الحال
عليه وهذا القول نقله ابن الخباز في شرح الجزولية وابن مالك في شرح
الكافية عن الخليل مفرد او مجموع لان كم بمنزلة عدد مفرد يضاف الى مميزه تارة
الى جمع كالعشرة فما دونها وتارة الى مفرد كالماية فما فوقها فاستعمل بالوجهين
اجرا له مجرى الضربين نحو كم رجال جاوك كما يقال عشرة رجال جاوك وكم امراة
جاتك كما تقول ماية امراة جاتك والافراد اكثر في الاستعمال وابلغ في المعنى
من الجمع حتى ادعى بعضهم ان الجمع على نية معنى الواحد فكم رجال على معنى كم جماعة
من الرجال ودخل في المفرد ما يودي معنى الجمع نحو كم قوم صدقوني والى ذلك
اشار الناظم بقوله واستعملنها مخبرا كعشرة او ماية والامر الثاني ان الخبرية تختص
بالزمن الماضي كرب تجامع التكثير فيهما فلهذا لا يجوز كم غلمان سامليكم غدا

بجوز

بجوز رب غلمان سادلكم لان التكثير و التقليل انما يكونان فيما عرف حكمه والمستقبل مجهول وجواز في الاستفهامية عبد استنزيه لان الاستفهام لتعيين المجهول و الامر الثالث مما يختص به الخبرية ان المتكلم بها لا يستدعى اى لا يطلب جوابا من مخاطبه لانه مخبر بخلاف المتكلم بالاستفهامية فانه مستخبر والامر الرابع انه اى المتكلم بالخبرية يتوجه اليه التصديق والتكذيب لانه مخبر والاخبار يحتمل الصدق و الكذب بخلاف المتكلم بالاستفهامية لانه منشئ و الانشا لا يحتمل ذلك و الامر الخامس مما يختص بها الخبرية ان المبدل منها لا يقترن بهمزة الاستفهام لانه خبر والخبر لا يتضمن معنى الاستفهام تقول كم رجال في الدار عشرون بل ثلاثون بخلاف المبدل من الاستفهامية فانه يجب اقترانه بهمزة الاستفهام لتضمنها معنى الاستفهام ولهذا يقال كم مالك اعشرون ام ثلاثون فكم في موضع رفع بالابتدا او مالك خبره عند سيبويه وعند الاخفش بالعكس و اعشرون بدل من كم و ام عاطفة وفيها معنى الاستفهام وتسمى معادلة للهمزة وثلاثون معطوف على عشرون تنبيه روي قول الفرزدق وهو همام بن غالب التميمي في هجو جرير كم عمة لك يا جرير وخالة فدعا قد حلبت على عشاري بجرها وخالة على ان كم خبرية وبنصبها فقيل ان تميما تجيز نصب مميز الخبرية مفردا اى كثيرا من عماتك وخالاتك من جملة خدمي وقيل على الاستفهام التهكمي اى اخبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاتي كن يخدمنني فقد نسيته وعليهما اى الجر والنصب فهي اى كم مبتدا وجملة قد حلبت خبره و افراد الضمير حملا على لفظ كم او انا الجماعة لانها في المعنى عمات وخالات وروى برفعهما على الابتدا لتخصص المعطوف عليه بوصفه بلك وبفدعا محذوفة مدلول عليها بالمذكور اذ ليس المراد تخصيص الخالة بوصفها بالفدع كما حذف لك مع خالة استدلالا عليها بلك الاولى وقد حلبت خبرها عنهما او للخالة وخبر الاولى محذوف و لا اعتبار بتطبيقها لان المخبر عنه في

هذا الوجه متعدد لفظا ومعنى نظيره زينب وهند قامت والثاني حلبت
على هذا للوجهين لانها عمة واحدة وخالة واحدة وكم على هذا الوجه محلها
نصب على المصدرية او على الظرفية الزمانية اي كم حلبة على المصدرية او
كم وقتا على الظرفية والفدعا بسكون الدال المهملة من الفدع بفتح الفاء
والدال وهو اعوجاج الرسغ من اليد والرجل حتى ينقلب الكف والقدم إلى
انسيها بكسر الهمزة والسين المهملة وبالنون الساكنة والتاء المثناة تحت
المشددة وهو الجانب الايسر على راي ابي زيد والايمن على راي الاصمعي والعشار
بكسر العين جمع عشرا وهي الناقة التي اتى عليها من يوم ارسل عليها الفحل
عشرة اشهر ومعنى على على ارغمني لان على تستعمل في الضر كما ان اللام تستعمل
في النفع نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت واما كاين فمثل كم الخبرية
في خمسة امور في افادة التكثير وفي الابهام وفي لزوم التصدير وفي البنا
وفي الجر للتمييز الا ان جره بمن ظاهرة لا بالاضافة بخلاف كم قال الله
تعالى وكاين من دابة لا تحمل رزقها وقد ينصب تمييز كاين كقوله اطرد
الياس بالرجا فكاين آلما حم يسر بعد عسر فآلما بمد الهمزة على وزن
فاعلا من لم بالمر اذا وجد منصوب على التمييز بكاين واطرد امر من طرد يطرد
كقتل يقتل والياس بالياء المثناة تحت القنوط والرجا بالقصر للضرورة الامل
وحم بضم الحاء المهملة بمعنى قدر يقول لا تقنط وترج حصول الفرج بعد الشدة فكم
من عديم قدر الله غناه بعد فقره وكاين تخالف كم في امور منها انها مركبة
من كاف التشبيه واين المنونة وكم بسيطة على الاصح وقيل مركبة من الكاف
وما الاستفهامية ثم حذف الفها لدخول الجار وسكنت ميمها للتخفيف
لثقل الكلمة بالتركيب ومنها انها لا تقع استفهامية عند الجمهور خلافا لابن
قتيبة وابن عصفور وابن مالك ومنها انها لا تقع مجرورة خلافا لابن قتيبة وابن
عصفور فانهما اجازا بكاين تبيع هذا الثوب ومنها ان خبرها لا يقع مفردا واما

كذا

كذا ‌‌يكنى بها عن العدد القليل والكثير وتوافق كاين في اربعة امور التركيب
فانها مركبة من كاف التشبيه وذا الاشارية والبنا والابهام والافتقار الى
التميز بمفرد وتخالفها في ثلاثة امور احدها انه يجب في تمييزها النصب
فلا يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالاضافة لان عجزها اسم لم يكن له قبل التركيب نصيب
في الاضافة فابقى على ما كان عليه خلافا للكوفيين اجازوا في غير تكرار ولا عطف
ان يقال كذا ثوب وكذا اثواب بالجر قياسا على العدد الصريح وقال الزجاجي
يجوز الجر على ضرب من الحكاية وقال الحوفي على البدل من ذا والثاني انها لها
الصدر فلذلك تقول قبضت كذا وكذا درهما والثالث انها لا تستعمل
غالبا الا معطوفا عليها كقوله عد النفس نعمى بعد بوسا ذاكرا كذا وكذا لطفا
به نسى الجهد والى كاين وكذا اشار الناظم بقوله ككم كاين وكذا وينتصب
تمييز ذين وبه صل من تصب هذا باب

الحكاية

وهي ايراد لفظ المتكلم على حسب ما اورده وهي ثلاثة انواع حكاية
الجمل وتختص بالقول وحكاية المفرد وتختص بالعلم وحكاية حال المفرد وتختص
باي ومن الاستفهاميتين فحكاية الجمل مطردة بعد القول وفروعه من الفعل
والوصف بانواعهما نحو قولهم انا قتلنا المسيح قال اني عبد الله ام يقولون ان
ابرهيم الاية قل ان ربي يقذف بالحق والقايلين لاخوانهم هلم الينا فتحكى الجمل على ترتيب
اللفظ ويجوز حكايتها على المعنى فتقول في حكاية زيد قايم قال عمرو قايم زيد
بعكس الترتيب فان كانت الجملة ملحونة تعين المعنى في حكايتها على الاصح صونا عن
ارتكاب اللحن ولئلا يتوهم ان اللحن نشا من الحاكي فعلى هذا اذا قال شخص جا زيد بالجر
واردت حكاية كلامه قلت قال فلان جا زيد بالرفع ولكنه خفض زيدا لتنبه
بالاستدراك على لحنه ولئلا يتوهم انه نطق بالصواب وعلى القول الثاني تقول
قال فلان جا زيد بالجر مراعاة للفظه وحكاية المفرد في غير الاستفهام شاذة
كقول بعضهم ليس بقرشيا ردا على من قال ان في الدار قرشيا وكقول ذي الرمة

سمعت الناس ينتجعون غيثاً فقلت لصيدح انتجعي بلالا فانه سمع قوماً يقولون الناس
ينتجعون غيثاً فحكى ذلك كما سمع فرفع الناس وصيدح اسم ناقته قاله الزجاجي في
جمله قال ابن مالك في شرح الكافيه ويمكن ان يكون من هذا ما كتب بواو في خط
الصحابة رضي الله عنهم فلان بن ابو فلان بالواو كانه قيل فلان بن المقول فيه ابو
فلان فالمختار فيه عند المحققين ان يقرا بالياء وان كان مكتوبا بالواو كما يقرا
الصلوة والزكوة بالالف وان كانتا مكتوبتين بالواو تنبيها على ان المنطوق به
منقلب عن واو انتهى وعندي انه يقرا بالواو لوجهين احدهما ان الغرض انه
محكي وقراته بالياء تفوت ذلك بخلاف الصلوة والزكوة فانهما غير محكيين والثاني
انه يحتمل ان يكون وضع بالواو فيكون من استعمال الاسم على اول احواله وذلك
لا يغير واما حكاية حال المفرد في الاستفهام فان كان المسئول عنه نكرة
مذكورة والسؤال باي او بمن حكي في لفظ اي ولفظ من ما ثبت لتلك النكرة
المسئول عنها من رفع ونصب وجر وتذكير وتانيث وافراد وتثنية حقيقة
او صالحة لوصفها بها وجمع سالم موجود فيه او صالح لوصفه به تقول لمن قال
رايت رجلا وامراة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات ايا في حكاية رجلا
واية في حكاية امراة وايين بالتثنية في حكاية غلامين وايتين في حكاية جاريتين
وايين بالجمع في حكاية بنين وايات في حكاية بنات وقولنا في التثنية او صالحة
لوصفها بها ليشمل مثل رايت شاعرا وكاتبا فانك تقول في حكايتهما ايين مع
انهما ليسا مثنيين صناعة الا انهما يوصفان بالتثنية فتقول الظريفين وقولنا
في الجمع السالم او صالح لوصفه به ليشمل مثل رايت رجالا او نسا فانك تقول
في حكاية الاول ايين وفي حكاية الثاني ايات مع انهما ليسا جمعي سلامة الا
انهما يوصفان بجمع السلامة فتقول رايت رجالا صالحين ونسا صالحات
وقس على ذلك حكاية المرفوع بالفاعلية والمجرور واختلف في الحركات
اللاحقة لاي فقيل حركات حكاية فاي بمنزلة من في موضع رفع بالابتداء

والخبر

والخبر محذوف وقيل هي حركات اعراب فاذا وقعت سوالا عن مرفوع بالفاعلية نحو قام رجل فقيل اى فاى فاعل بالفعل وهو سابق عليهما فى التقدير لان الاستفهام له صدر الصدر فكانك اعدت ما قاله السائل وكانك انما ذكرت ايا فقط ويجوز ان يصرح بالفعل موخرا توكيدا قاله الكوفيون ومقتضى قواعد البصريين انه يتعين كونه مبتدا والخبر محذوف تقديره اى قام لان الفاعل لا يتقدم والمبتدا لا يتاخر والكوفيون يجيزونهما فان سالت بها عن منصوب او مجرور فقياس قول البصريين انها مبتدا والخبر محذوف والجملة للحكاية او معمولة لمحذوف متاخر ولك ان تصرح به توكيدا مع التاخر فتقول ايا رايت وباى مررت وعند الكوفيين منعهما وعلى القول بجواز تقديم العامل فهو اولى للمطابقة وكذلك تقول فى من اذا حكيت بها النكرة رفعا ونصبا وجرا وافرادا وتثنية وجمعا على حدها تذكيرا وتانيثا كما تقدم من الامثلة الا ان بينهما فرقا من اربعة اوجه احدها ان ايا عامة فى السوال فيسال بها عن العاقل كما مثلنا من قولنا رايت رجلا الى اخره وعن غيره كقول القائل رايت حمارا او حمارين او اتانا او اتانين او حمرا او اتنا ومن خاصة بالسوال عن العاقل الفرق الثانى ان الحكاية فى اى عامة فى الوقف والوصل يقال جاءنى رجلان فتقول ايان بالوقف والاسكان او ايان يا هذا بالوصل والحكاية فى من خاصة بالوقف تقول لمن قال جاءنى رجلان منان بالوقف والاسكان فى النون فان وصلت عطف من هذا بالسكون وبطلت الحكاية لما سياتى انك تقول فى حكاية المذكر منو ومنا ومنى وهذه الاحرف كاحرف الاطلاق لا تكون الا فى الوقف فاما قوله وهو شمر بن الحارث الضبى او تابط شرا اتوا نارى فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما والقياس من انتم فنادر فى الشعر وحمله سيبويه على لغة من قال ضرب منوسنا قال انما يجوز منون على هذا فهو عنده معرب كاى مجموع بالواو والنون وقال الكسائى

وربما احتاج الشاعر فزاد هذه الزوائد في الوصل قال ابن خروف وتوجيه سيبويه
اجود وهو ان يكون معربا وجمعه كأي وحكى الكوفيون ان منهم من يقول منو
انت ومنان انتما ومنون انتم فيكون البيت على هذا **ولا يقاس عليه خلافا**
ليونس وحجته انه سمع بعض العرب يقول ضرب من منا ومنو منا لمن قال
ضرب رجل رجلا حكاه عنه سيبويه ووجهه انه ازال الاستفهام عن
صدريته واعرب احدهما فاعلا والاخر مفعولا في الاولين وحكاهما
في الوصل في الباقين واستبعده سيبويه وفي هذا البيت شذوذان
اخران احدهما انه حكى الضمير في انتوا وهو معرفة وليس وجه شذوذه
انه حكى مقدرا خلافا للشارح والثاني انه حرك النون وحكمها السكون
وعموا بكسر العين المهملة اي انعموا ظلاما جوز فيه ابن السيد كونه
ظرفا اي انعموا في ظلامكم وكونه تمييزا اي من جهة ظلامكم انتهى والاول
اولى ويؤيده انه ينشد عموا صباحا وهو انشاد صحيح وقع في قصيدة
حائية منسوبة الى جذع بن سنان الغساني ونص ابن الحاجب في الامالي
على انه لا يحسن ان يكون ظرفا اذ ليس المراد انهم نعموا في ظلام او في صباح
وانما المراد انهم نعم ظلامهم او صباحهم انتهى الفرق **الثالث ان ابا**
يحكى فيها حركات الاعراب غير مشبعة فتقول في حكاية المفرد المرفوع
ايٌ في حكاية المنصوب **اياً** وفي حكاية المجرور **ايٍ وتجب في من الاشباع** [ع]
في الحركات في حكاية المفرد المذكر خاصة على اللغة الفصحى **فتقول** لمن قال
جاءني رجل **منو** ولمن قال رأيت رجلا **منا** ولمن قال مررت برجل **مني** ومن
العرب من يحكي بمن اعراب المسؤول عنه فقط ولم يزد علامة التانيث
والتثنية والجمع فتقول لمن قال قام رجل او رجلان او رجال او امراة او
امراتان او نساء منو في الجمع وفي النصب منا وفي الجر مني وما ذكر من ان
الواو والالف والياء نشأت من حركات الاشباع وان الحركات حكاية

هو قول السيرافي زعم ان الحركات حكاية وانهم اشبعوا بيانا للحركة في الوقف
اذ لا يوقف على متحرك ورد بان الحركات انما تبين بها السكت وبالالف
في انا وجيهلا خاصة وبان الموضع للوقف ولا حركة فيه وقال المبرد
والفارسي الحكاية مشبعة بالاعراب فالحروف اجتلبت اولا للحكاية
فلزم تحريك ما قبلها وصوبه ابن خروف وصححه ابو حيان وقال بعضهم الحروف
عوض عن التنوين فاذا قيل منو فالحكاية بالضمة والواو بدل التنوين ولذا
منا ومني ورده ابو حيان بان ذلك لغة قليلة وهذه الحروف يتكلم بها
جميع العرب وقال بعضهم الحروف عوض عن لام العهد لان قياس النكرة اذا
اعيدت ان تعاد بلفظ المعرفة لئلا يتوهم انها غيرها **الفرق الرابع**
ان ما قبل تا التانيث في اي واجب الفتح تقول ايه وايتان كما تقول
ايه وايتان **ويجوز الفتح والاسكان في من** اذا اتصل بها تا الحكاية **تقول**
منه بفتح النون وقلب التا ها **ومنت** بسكون النون وسلامة التا من
القلب هنا وانما قلبت مع فتح ما قبلها ولم تقلب مع سكونه اعتبارا
بحالة الوقف **ومنتان** بفتح النون الاولى **ومنتان** بسكونها **والارجح الفتح**
في المفرد والاسكان في التثنية وانما عبرنا بتا الحكاية دون تا التانيث
لان تا التانيث لا يسكن ما قبلها قال الموضح في الحواشي وهو الحق وظاهر
كلامه هنا انها للتانيث والقول بانها في ايه للتانيث وفي منه للحكاية
مجرد عناية وانما كان الارجح الفتح في المفرد لان التا فيه متطرفة فهي ساكنة
للوقف فحرك ما قبلها لئلا يلتقي ساكنان ولا كذلك في التثنية وتقول
في حكاية الجمع بالالف والتا منات باسكان التا للوقف هذا حكم غير
العطف واما العطف فاذا قال جاءني امراة ورجل فانك تقول امن ومنو
واذا قال جاءني رجل وامراة فانك تقول من ومنه تلحق العلامة اخر الكلام
لانه محل الوقف دون ما قبله لانه في حكم الوصل وكذا اذا قال جاءني

رجال ونسا قلت من ومنات فاذا قال مررت بنسوة ورجل قلت من ومنى
واذا خلط ما لا يعقل جعلت السوال عما لا يعقل باى وعمن يعقل بمن فاذا قال
رايت رجلا وحمارًا قلت من وايا واذا قال مررت بحمار ورجل قلت اى ومنى
واذا قال رايت ثوبا وغلاما قلت ايا ومنا وكذلك ما اشبهه ذكره الزجاج
ثم انتقل الى النوع الثالث وهو حكاية العلم وجعله قسيما لقوله اولا
وان كان المسئول عنه نكرة فقال وان كان المسئول عنه علما لمن يعقل غير
مقرون بتابع من التوابع الخمسة واداة السوال من غير مقرونة بعاطف
فالحجازيون يجيزون حكاية اعرابه فيقولون من زيدا لمن قال رايت
زيدا ومن زيد بالخفض لمن قال مررت بزيد فالفتحة والكسرة للحكاية والرفع
فى موضعهما مقدر لان الواقع بعد من مبتدا خبره من عند الجمهور او خبر مبتدا من
من عند سيبويه وان كان المحكى مرفوعا فقوله من زيد لمن قال جانى زيد برفع ما
من على اللغتين ويختلف التقدير فعلى لغة الحكاية يكون الاعراب مقدرًا
لاشتغال اخر المحكى بحركة الحكاية فالرفع فى اللفظ غير الرفع فى التقدير وعلى
لغة الغير فالحكم ظاهر وتبطل الحكاية فى نحو اى زيد لان اداة السوال غير من
وفى نحو ومن زيد لاجل العاطف الداخل على من وفى نحو من غلام زيد لانتفا
العلمية خلافا ليونس فى اجازته حكاية جمع المعارف وفى نحو من سند لانتفا
العقل وفى نحو من زيد الفاضل لوجود التابع وهو النعت ويستثنى
من ذلك ان يكون التابع ابنا متصلا بعلم كرايت زيد بن عمرو او علما
معطوفا بالواو خاصة كرايت زيدا وعمرا فتجوز فيهما الحكاية على خلاف
فى الثانية فتقول لمن قال رايت زيد بن عمرو ومن زيد بن عمرو ولمن قال
مررت بزيد بن عمرو ومن زيد بن عمرو بنصب زيد فى الاول وخفضه فى
الثانى وتقول لمن قال رايت زيدا وعمرًا من زيدا وعمرًا بنصبهما ولمن قال
مررت بزيد وعمرو ومن زيد وعمرو بخفضهما وذهب يونس وجماعة الى ان

عطف

عطف احد الاسمين على الاخر بطل الحكاية وبنو تميم لا يحكون العلم مطلقا ويوجبون
رفع ما بعد من ومدرك الحجازيين ان الاعلام كثرت في كلامهم فاجازوا
فيها الحكاية لما فيها من ربط احد الكلامين بالاخر وشرطوا ان تكون الحكاية
بمن دون اي لوجهين احدهما لكثرة استعمالهم لها دون اي قاله سيبويه ولنا
ان من مبنية لا يظهر معها قبح الحكاية لسكونها على كل حال بخلاف اي فانه
لو حكى بها اي زيدا واي زيد برفع اي فيهما ونصب زيد في الاول وجره
في الثاني لظهر القبح في اختلاف اعراب المبتدا والخبر قال ابن الضايع والاول
اولى وعليه اعتمد سيبويه وزاد ابن خروف وجها ثالثا وهو كون من
على حرفين واما شرط انتفا التابع فلانهم استغنوا باطالته عن الحكاية واستثنى
النعت بابن لانه صار مع المنعوت كشي والحد واستثنى عطف النسق لانه
ليس فيه بيان للمتبوع فلا يبين الا بالحكاية واما اشتراط انتفا اقتران العاطف
بمن فلان الغرض بالحكاية بيان ان المسؤل عنه هو المتقدم في الذكر لا غير
فاذا عطفت جملة السؤال على كلام المسؤل صار في ذلك بيان ان المسؤل
عنه هو الاول فلم يحتج للحكاية والى ذلك اشار الناظم بقوله والعلم احكينه
من بعد من ان عريت من عاطف بها اقترن هذا باب
التانيث اعلم ان من المعاني المدلول عليها بالالفاظ اشخاص
الجواهر وهي على قسمين حيوان وجماد وللحيوان ضربان ذكر وانثى ولما
كان التانيث فرع التذكير لان الاصل في جميع الاشيا التذكير كما قال
سيبويه احتاج المونث لعلامة تميزه من المذكر وهي اما تا مخركة بوجوه
الاعراب وتختص بالاسما كقايمة وهاويه وتبدل في الوقف ها فلذلك
رسمت بالها او تا ساكنة وتختص بالافعال الماضية كقامت ونعمت واما
الف مفردة عن الف قبلها كحبلى وسكرى او الف قبلها الف زايدة فتقلب
هي اي الالف الثانية همزة كحمرا هذا مذهب الجمهور من البصريين وذهب

بعضهم الى ان الهمزة والالف قبلها معا علامة التانيث وذهب الكوفيون
الى ان الهمزة للتانيث وليست مبدلة من الف التانيث و الالفان
المقصورة والممدودة مختصان بالاسما الظاهرة والى التا والالف
اشار الناظم بقوله علامة التانيث تا او الف ولا يجمع بينهما فلا يقال
جلاة واما علقاة فالالف مع وجود التا للالحاق بجعفر ومع عدمها للتانيث
والعرب قد انثوا اسما كثيرة بتا مقدرة ويستدل على ذلك التقدير
بالضمير العايد عليها نحو النار وعدها الله الذين كفروا حتى تضع
الحرب اوزارها وان جنحوا للسلم فاجنح لها فالنار والحرب والسلم
مونثات بدليل عود ضمير المونث عليها ولا يخفى ما في ترتيب الايات من الكمال
وما في مقابلة الحرب بالمصالحة من الطباق وبالاشارة اليها نحو هذه جهنم
فجهنم مونثة بدليل الاشارة اليها باشارة المونث وهي هذه وبثبوتها اي التا
في تصغيره نحو عيينة واذينة مصغري عين واذن من الاعضا المزدوجة
فان التصغير يرد الاشيا الى اصولها او غير المزدوج مذكر كالراس والقلب
او ثبوتها في فعله نحو ولما فصلت العير فالعير مونثة بدليل تانيث فعلها
وبسقوطها من عدده كقوله وهو حميد الارقط يصف قوسا عربية
عليها وهي فرع اجمع وهي ثلاث اذرع واصبع فاذرع جمع ذراع
وهي مونثة بدليل سقوط التا من عددها وهو ثلاث والى ذلك اشار الناظم
بقوله وفي اسام قدروا التا كالكتف ويعرف التقدير بالضمير ونحو كالرد
في التصغير فصل الثالث في التا ان تكون لفصل صفة
المونث من صفة المذكر كقائمة وقائم ومن غير الغالب في الاسما غير الصفات
نحو رجل ورجلة وغلام وغلامة وفي الصفات التي تنزل على مقصد من وفي
في الصفات المختصة بالمونث كحائض وطامث فان قصد بها الحدوث في احد
الازمنة لحقتها التا فقيل حائضة او طامثة وان لم يقصد بها ذلك لم

تلحقها

تلحقها فيقال حايض وطامث بمعنى ذات اهلية للحيض والطمث ولا تدخل
هذه التا الفاصلة صفة المونث من صفة المذكر في خمسة اوزان احدها
فعول بفتح الفا بمعنى فاعل كرجل صبور بمعنى صابر وامراة صبور بمعنى صابرة
وانما لم تدخله التا لعدم جريانه على الفعل ودخول التا على الصفة محمول
على فعلها قاله الشاطبي ومنه اي من فعول بمعنى فاعل وما كانت امك بغيا
اصله بغويا اجتمعت فيه الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت
الواو يا ثم ادغم اليا في اليا ولو كان فعيلا بمعنى فاعل لحقته التا وسال
المازني جماعة من نحاة الكوفة عن هذه الاية بحضرة الواثق بالله فلم ياتوا
بوجه الصواب فسأله الواثق عنها فاجاب بما قال الموضح واما قولهم امراة
ملولة من الملل بمعنى مالة وقد لحقته التا فالتا فيه ليست للفصل وانما
هي للمبالغة بدليل دخولها في المذكر نحو رجل ملولة واما امراة عدوة اصله
عدووة بواوين ثم ادغم فشاذ لخروجه عن الفاعل ومع ذلك فانه محمول
على صديقة كما في عكسه وهو حمل صديق على عدو في قوله لم اخل وانت
صديق والقياس صديقة وهم يحملون الضد على ضده كما يحملون النظير على
نظيره ولو كان فعول بمعنى مفعول لحقته التا الفاصلة جوازا نحو جمل
ركوب وناقة ركوبة وانما لحقته وان لم يجر على الفعل فرقا بين المقصد بن
والوزن الثاني فعيل بمعنى مفعول نحو رجل جريح وامراة جريح بمعنى مجروحة
والعلة فيه ما تقدم وشذ ملحفة جديدة بالتا فانها بمعنى مجدودة
ولحقتها التا فان كان فعيل بمعنى فاعل لحقته التا الفاصلة نحو امراة رحيمة
وظريفة وانما لحقت فعيلا بمعنى فاعل دون فعيل بمعنى مفعول فرقا بينهما
واختصت بفعيل بمعنى فاعل لانه يجري على الفعل لان الوصف من رحم وظرف
ياتي على فعيل اطرادا فصار كفاعل من فعل بخلافه بمعنى مفعول فان قلت
مررت بقتيلة بني فلان لحقت التا خشية الالباس بالمذكر لانك لم تذكر

الموصوف المأمون معه الالتباس والوزن الثالث مفعال بكسر الميم
كمنحار يقال رجل منحار وامراة منحار اى كثيرة النحر بالحا المهملة وشذ
ميقانه بالقاف والنون من اليقين وهو عدم التردد يقال رجل ميقان لا يسمع
شيا الا ايقنه وامراة ميقانه وانما لم تدخل التا الفاصلة هنا لانه
صفة لا تجرى على فعل ولانه نسبة المصادر الميمية بزيادة الميم فى اوليه
قاله ابن الانبارى والوزن الرابع مفعيل بكسر الميم كمعطير من العطر وشذ
امراة مسكينه لخروجه عن الفاعل ومع ذلك فانه محمول على فقير وسمع
امراة مسكين على القياس حكاه سيبويه والوزن الخامس مفعل بكسر الميم
وفتح العين كمغشم بالغين والشين المعجمتين وهو الذى لا ينتهى عما يريد
ويهواه من شجاعته ومدعس بالدال والعين والسين المهملات من الدعس
وهو الطعن يقال رمح مدعس به وعلة عدم لحاق التا فى هذين الوزنين ما تقدم
فى الثالث والى هذه الاوزان الخمسة اشار الناظم بقوله ولا تلى فارقة نحو لا
الابيات الثلاثة وتاتى التا لفصل الواحد من الجنس الجامد الذى لا يصنعه
مخلوق كثيرا كتمرة وتمر بفتح المثناة فوق وسكون الميم ولعكسه اى لفصل
الجنس من واحد فى جباة بفتح الجيم وسكون الموحدة بعدها همزة ضرب من
الكماة احمر وكماة بفتح الكاف وسكون الميم وبفتح الهمزة وهى التى تميل الى الغبرة
والسواد وقول الموضح خاصة مخرج لسيارة ومسارة فانهما جمعا سيا
ومسار لا من اسما الاجناس لغلبة التانيث عليهما قال الله تعالى وجات
سيارة وعلى تقدير كونهما من اسما الاجناس فالعبد مصروف الى الجامد
وهذان مشتقان وتاتى التا لفصل الواحد من الجنس الذى يصنعه
المخلوق قليلا كخو لبن ولبنه وقد تكون التا لازمة فيما يشترك فيه
المذكر والمونث كربعة وهو المعتدل والمعتدلة من الرجال والنسا
لا بالطويل ولا القصير وتاتى التا عوضا من فا كعدة واصلها وعد بكسر الواو

فركوها

ثوا
فكرهوا ابتدآ الكلمة بواو مكسورة فنقلوا كسرة الواو الى العين ثم حذ
الواو وعوضوا منها التا في غير محل العوض منه لان تا التانيث لا تقع
صدرا او تاتي عوضا من عين كاقامة **او من لام كسنه** واصلها سنو او
سنه بدليل قولهم في الجمع بالالف والتا سنوات او سنهات فكرهوا
تعاقب حركات الاعراب على الواو لاعتلالها وعلى الهآ لخفائها فحذفوا
الواو والها وعوضوا عنه التا في محل المعوض منه على القياس **او عوضا
من حرف زايد لمعنى** وهو يا النسب **كاشعثي واشاعثة** وازرقي وازارقه
ومهلبي ومهالبه نسبة الى اشعث وازرق ومهلب بالتا فيهن عوض
من يا النسب الا ترى انهما لا يجتمعان وانما يقال الاشعثيون والاشاعثه
وكذا التا في **او عوضا من حرف زايد لغير معنى** وهو يا مفاعيل **كزنديق
وزنادقه** فالتا عوض من يا زناديق فاذا جي باليا لم يجا بالتا بل يقال
زناديق فاليا والتا لا يجتمعان هنا قاله في شرح الكافيه والزنديق هو الذ ى
لا ينتحل دينا وقيل هو الذي يظهر الاسلام ويخفي الكفر **وتاتي التا للتعريب** بالعين
المهملة اي تعريب الاسما الاعجمية **كموازجه** جمع موزج بفتح الميم وسكون
الواو وفتح الزاي المعجمة بعدها جيم وهو الخف وقيل الجورب والقياس
موازج فدخلت التا في جمعه ليدل على ان اصله اعجمي تعرب والفرق
بين المعرب وغيره ان العرب اذا استعملت الاعجمي فان خالفت بين الفا ظه
فقد عربته والا فلا **وتاتي التا للمبالغة في الوصف كراوية** لكثير
الرواية وانما انثوا المذكر لانهم ارادوا انه غاية في ذلك الوصف
والغاية مونثة **ولتاكيدها** اي المبالغة الحاصلة بغير التا **كنسابه**
وذلك لان فعالا يفيد المبالغة بنفسه فاذا دخلت عليه التا افادت
تاكيد المبالغة لان التا للمبالغة **وتاتي التا لتاكيد التانيث كنعجة**
لان انفراد المونث باسم غير المذكر يفيد التانيث [illegible] وانان فكان يكفي

ان يقول نحو لانه يفيد التانيث بنفسه فدخول التا فيه لتاكيد التانيث

فصــــــل لكل واحد من الفى التانيث المقصورة والممدودة
اوزان نادرة ولا نتعرض لها فى هذا المختصر لكون الناظم لم يذكرها واوزان
مشهورة فى الاستعمال وتقدم فى باب ما لا ينصرف ان المقصورة اصل
للممدودة فلذلك قدمها فمشهور اوزان المقصورة اثنا عشر وزنا الاول
فعلى بضم الاول وفتح الثانى كادنى بالرا المهملة والبا الموحدة اسما
للداهية بالدال المهملة وجمعها دواه واعظمها الموت وادمى
وشعبى بمعجمة فمهملة فموحدة اسمين لموضعين قال جرير اعبدا حل فى
شعبى غريبا الوما لا ابا لك واغترابا وزعم ابن قتيبة انه لا رابع
لها فى لسان العرب ورد عليه اربى بالنون اسما لحب من البقل يخثر به
اللبن وجنفى بالجيم والنون والفا اسما لموضع وجعبى بالجيم والعين المهملة
والبا الموحدة اسما لعظام النمل جمع عظيم لا اعظم والمراد به كبار النمل
اللاتى يعضضن ولهن افواه واسعة قاله القالى ورحبى بالرا والحا
المهملة والبا الموحدة لموضع وحلكى بالحا المهملة لدويبة قال ابو على
الفارسى مقصورة حكاه عنه ابن جنى فى القد وقد تبين من عدم
اشتهارها ما ذكر ان عد الناظم لفعلى فى الاوزان المشهورة مشكل
لانها من الاوزان النادرة بل قال الخطاب المازرى انها شاذة الوزن
الثانى فعلى بضم الاول وسكون الثانى اسما كان كبهمى بالموحدة اسما لنبت
قاله الجوهرى يقال ابهمت الارض كثر بهماها او صفة لا مذكر لها
كحبلى ونحوه او لها مذكر نحو الطولى انثى الاطول او مصدرا كالرجعى مصدر رجع
الوزن الثالث فعلى بفتحتين اسما كان كبردى بالموحدة لنهر بدمشق
او مصدرا كالمرطى بالطا المهملة لمشية او صفة كحيدى بالحا والدال
المهملتين بينهما بامثناة تحتانية يقال حمار حيدى اى يحيد عن ظله

اذا تحيل منه الوزن الرابع فعلى بفتح اوله وسكون ثانيه بشرط ان يكون
اما جمعا كقتلى جمع قتيل وجرحى جمع جريح او مصدرا كدعوى مصدر دعى
او صفة كسكرى وسيفى مونثي سكران وسيفان للطويل فان كان فعلى اسما
كارطى وعلقى ففي الفه وجهان مبنيان على الصرف وعدمه فمن صرف
قدر الالف للالحاق ومن منع قدرها للتانيث والارطى شجر الرمل يدبغ
به الاديم يقال اديم مارطوط اى مدبوغ وقد يكون ارطى افعل لانه
يقال اديم مرطي حكاه في الصحاح والعلقى نبت الوزن الخامس فعالى
بضم اوله وتخفيف ثانيه كحبارى بالحا المهملة والبا الموحدة والرا المهملة
وسمانى بالسين المهملة والنون لطائرين ذكرين او انثيين وفي الصحاح
ان الف حبارى ليست للتانيث وهو وهم بفتح الهاء من صاحب الصحاح
فانه قد وافق على انه ممنوع الصرف ومنع الصرف دليل على ان الفه
للتانيث الوزن السادس فعلى بضم اوله وتشديد ثانيه مفتوحا كالسمهى
بالمهملة للباطل وللكذب وللهوا بين السما والارض الوزن السابع فعلى
بكسر اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه كسبطرى بمهملات وموحدة ودِ
ففي
بالدال والفا والقاف لضربين من المشى فالاول مشية فيها تبختر
والثاني مشية فيها تدفق واسراع الوزن الثامن فعلى بكسر اوله وسكون
ثانيه مصدرا كذكرى مصدر ذكر ذكرا وذكرى مما توافق فيه كلمتان
فيما عدا الف التانيث او جمعا وذلك شيئان حجلى بالحا المهملة والجيم
جمعا للحجل بفتحتين اسم الطائر وظربى بالظا المشالة والرا والبا الموحدة
جمعا لظربان بفتح اوله وكسر ثانيه اسم الدويبة ولا ثالث لهما في الجموع
وذلك معلوم من عدم الاتيان معهما بالكاف ولكن ذكر تاكيدا الوزن
التاسع فعيلى بكسر اوله وثانيه مشددا كحثيثى بحا مهملة وثائين
مثلثتين بينهما ياء مثناة تحتانية اسم مصدر حث على الشي اذا حض عليه

وخليفى بالخا المعجمة والفا الخلافة وفى الاثر عن عمر رضى الله عنه لولا الخليفى
لاذنت وحكى الكسائى هو من خصيصا قومه بالمد وهو شاذ وهو
وقياسه القصر كما مثل به فى التسهيل الوزن العاشر فعلى بضم
اوله وثانيه وتشديد ثالثه ككفرى بالفا والرا وفى القاموس انه
مثلث الكاف والفا والكفرى والكافور لوعا الطلع اى طلع النخل
سمى بذلك لانه يكفره اى يستره ويغطيه والشيبانى يجعله للطلع
نفسه والفرا جعله للطلع حين ينشق قال الغالى والاول هو الصحيح
لان الاشتقاق يدل على صحته وحذرى وبذرى بذالين معجمتين
وراين مهملتين وحا مهملة فى الاول وباموحدة فى الثانى وهما من الحذر
والتبذير وقال ابن ولاد البذرى بالذال المعجمة الباطل الوزن الحادى
عشر فعيلى بضم اوله وفتح ثانيه مشددا كخليطى بالخا المعجمة والطا
المهملة اسما للاختلاط يقال وقعوا فى خليطى اذا اختلط عليهم امرهم وقبيطى
بالقاف والبا الموحدة والطا المهملة اسما للناطف الوزن الثانى عشر
فعالى بضم اوله وتشديد ثانيه كشقارى بالشين المعجمة والقاف
والرا المهملة وخبازى بالخا المعجمة والبا الموحدة والزاى اسمين لنبتين
وخضارى بالخا والضاد المعجمتين والرا المهملة اسما لطاير
تنبيه نحو جنفى مما كان على وزن فعلى بضم الفا وفتح العين ونحو خليفى
مما كان على وزن فعيلى بكسر الفا وتشديد العين المكسورة ونحو خليطى مما
كان على وزن فعيلى بضم الفا وتشديد العين المفتوحة ليست من الاوزان
المختصة بالمقصورة بدليل وجودها فى اوزان الممدودة فالاول كما فى
عروا بضم العين المهملة وفتح الرا المهملة قوة الحمى ومسها فى اول رعدتها
كما فى القاموس زيادة على الصحاح والثانى كما فى دخيلا بضم الدال المهملة
وتشديد الخا المعجمة ولم يحفظ بالمد غيره يقال هو عالم بدخيلا امورك

اى

اي بباطنها ومشهور اوزان المنفرد تسعة عشر وزنا احدها فعلا
بفتح اوله وسكون ثانيه اسما كان كجمزا او مصدرا كرغبا مصدر ٥
رغب بالرا المهملة والغين المعجمة او صفة كجمزا وديمة هطلا والديمة
بكسر الدال المهملة وسكون التا المثناة تحت قال ابو زيد هو المطر
الذي فيه رعد ولا برق واقله ثلث النهار او ثلث الليل والهطل تتابع
المطر او جمعا في المعنى كطرفا بالطا والرا المهملتين وبالفا ويضاف
للغابة بالموحدة فيقال طرفا الغابة وهي شجر ومنها اتخذ منبره صلى
الله عليه وسلم وفي القاموس انها اربعة اصناف منها الاثل الواحد
طرفاة وطرفة وفي الصحاح قال سيبويه واحد وجمع والوزن الثاني
والثالث والرابع افعلا بفتح العين وافعلا بكسرها وافعلا بضمها
كقولهم يوم الاربعا بفتح البا وكسرها وضمها سمع فيه الاوزان الثلاثة وهو
اليوم المعروف وفي حشية التسهيل بخط مولفه اسم اليوم اربعا بفتح
البا وكسرها وبفتح الهمزة وضم البا عمود الخيمة وبضمها موضع والوزن
الخامس فعللا بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه كعقربا اسما لمكان و
الوزن السادس فعالا بالكسر الفا كقصاصا بقاف وصادين مهملتين
اسما للقصاص الوزن السابع فعللا بضم الاول والثالث كقرفصا
بقاف فرا فصاد مهملة لنوع من القعود يقال قعد القرفصا اذا قعد
على قدميه وامس الارض اليتيه الوزن الثامن فاعولا بضم الثالث كعا
شورا لعاشر المحرم وحكى ابو عمرو الشيباني فيه القصر الوزن
التاسع فاعلا بكسر الثالث كقاصعا بالقاف والصاد والعين المهملتين
اسما لاحد جحرة اليربوع وهو حيوان فوق الفارة يداه اقصر من رجليه
عكس الزرافة ومن اسما جحرته ايضا نافقا وراهطا الوزن العاشر
فعليا بكسر الاول وسكون الثاني نحو كبريا بمعنى التكبر الوزن الحادي

عشر مفعولا كمشيوخا بالشين والخاء المعجمتين للشيوخ وضبطه ابن مالك بالحاء
المهملة قال ومعناه اختلاط الامر الوزن الثاني عشر فعالا بفتح اوله
وثانيه نحو براسا بالباء الموحدة والراء والسين المهملتين بمعنى الناس
يقال ما ادري اي البراسا هو اي اي الناس هو وبراكا بالباء الموحدة
والراء المهملة بمعنى البروك وهو ان يبركوا الجمع وينزلوا عن خيلهم
ويقاتلوا رجالة وبراكا كل شي معظمه وشدته يقال وقع في براكا الامر
وفي براكا القتال اي في معظمه وشدته قال بشر بن ابي حازم ولا ينجي من
الغمرات الا براكا القتال او الفرار قاله القالي الوزن الثالث عشر
فعيلا بفتح اوله وكسر ثانيه نحو قريثا وكريثا بمثلثتين وراءين مهملتين
فيهما وبالقاف في الاول نوعان من البسر بضم الموحدة وسكون المهملة
قال الكسائي بسر قريثا ممدود وهو اطيب التمر بسرا وقال ابو الجراح
تمر قريثا غير ممدود الوزن الرابع عشر فعولا بفتح اوله وضم ثانيه
نحو دبوقا بالدال المهملة والباء الموحدة والقاف العذرة بفتح العين
المهملة وكسر الذال المعجمة الوزن الخامس عشر فعلا بفتحتين كخفقا
بالخاء المعجمة والفاء والقاف اسما لموضع قاله ابن الناظم في بعض نسخ الشرح
وانما هو بالجيم والنون والفاء كما هو الغالب في نسخ ابن الناظم ونصه وفعلا
كجنفا اسم مكان ولا نظير له الا داثا بفتح الدال المهملة والهمزة والثاء
المثلثة اسما للامة وفرما بالفاء والراء اسما لموضع ذكره في الصحاح في
مادة الفاء ولم يذكره في مادة القاف قال في القاموس في فصل الفاء
وقول الجوهري قرى موضع سهو انما هو بالقاف السادس عشر فعلا
بكسر اوله وفتح ثانيه نحو سيرا بالسين المهملة والياء المثناة التحتية
الامر العجب هذا باب المقصور
والممدود المقصور هو الاسم المتمكن الذي حرف اعرابه الف لازمة

كالفتى

كالفتى والعصا بخلاف اذا او رايت اخاك فلا يسمى مقصورا والممدود
هو الاسم المتمكن الذى اخره همزة بعد الف زائدة ككساء ورداء بخلاف
اولاء وشاء فلا يسمى ممدودا وقصر الاسماء ومدها ضربان قياسى وهو وظيفة
النحوى وسماعى وهو وظيفة اللغوى وقد اعتنى اللغويون بهما حتى
وضعوا فى ذلك كتبا وضابط الباب عند النحويين ليرجع اليه ان الاسم
المعتل بالالف ثلاثة اقسام احدها ما له نظير من الصحيح الاخر يجب
فتح ما قبل اخره قياسا وهذا النوع مقصور بقياس والى ذلك اشار
الناظم بقوله اذا اسم استوجب من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير كالاسف
فلنظيره المعل الاخر ثبوت قصر بقياس ظاهر وله امثلة منها ان يكون مصدر
فعل بكسر العين اللازم نحو جوى جوى بالجيم وهوى هوى وعمى عمى فان
نظيرها من الصحيح الاخر فرح فرحا وبطر بطرا واشر اشرا وفتح ما قبل
اخرها واجب مطرد لان فعل اللازم قياس مصدره فعل بفتحتين قال
ابن عصفور وغيره تبعا لسيبويه والفراء وشذ الغراء بالغين المعجمة
المفتوحة والمد مصدر غرى بكسر الراء فهو غر وفى الصحاح فى فصل
الغين المعجمة والراء غرى بالشئ بالكسر اى اولع به والاسم الغراء بالفتح
والمد وانشد للكثير اذا قلت مهلا غارت العين بالبكا غراء
ومدتها مدامع نهل هذا قول ابن عصفور وموافقيه وفيما قالوه
نظر لان ابا عبيد حكى عن خالد بن كلثوم غاريت بين الشيئين غراء اى
واليت بينهما ثم انشد اى بيت كثير المتقدم وعلى قول ابى عبيد هذا
فالمد قياسى كالثانى لان غاريت غراء بالكسر له نظير من الصحيح يجب
قبل اخره الف كقاتلت قتالا ثم قال ابو عبيد وغاريت فاعلت من غريت
بالشئ اغرى به وانشد ابو عبيد والجوهرى اسلوبدل مهلا وفاضت
بدل غارت وحفل بدل نهل بضم النون وتشديد الهاء اى كثيرة سابغة

دل عليه رواية حفل بضم الحا المهملة وتشديد الفا اى ممتلاه ولا يبعد
عندى ان يقال الغزا بالفتح والمد اسم مصدر كالكلام والسلام
وقياس المصدر غزى بالقصر وما حكاه ابو عبيد من باب فاعل لا من
باب فعل وكل استشهد بحسب ما رواه وقد جزم الجوهرى بان الغزا
بالفتح والمد اسم مصدر غزى والغزا بالكسر والمد مصدر غازيت واختلفوا
فى الغزا فى بيت كثير فابن عصفور يرى انه بالفتح والمد وابو عبيد يرى
انه بالكسر والمد وتابعه على ذلك الجوهرى فلم يتواردا على محل واحد
ومنها فعل بكسر اوله وفتح ثانيه جمعا لفعله بكسر اوله وسكون
ثانيه نحو فرية وفرى بالفا والرا الكذب ومرية ومرى بالرا الجدال
فان نظيره من الصحيح قربة وقرب بكسر القاف فيهما ومنها فعل
بضم اوله وفتح ثانيه جمعا لفعله بضم اوله وسكون ثانيه نحو دمية
ودمى بالدال المهملة الصور المنقوشة فى الحايط وتطلق على الصور
الجميله على سبيل التشبيه ومدية ومدى بالدال المهملة السكين وزبية
وزبى بالزاى المضمومة وسكون الموحدة الحفيرة تحفر للاسد وكسوة
وكسى بالكاف والسين المهملة فان نظيرها من الصحيح حجة وحجج وقربة
وقرب بالحا والقاف فيهما والى ذلك اشار الناظم بقوله كفعل
وفعل فى جمع ما كفعله وفعله ومنها اسم مفعول ما زاد على ثلاثة
نحو معطى من اعطى ومقتضى من اقتضى ومستدعى من استدعى فان نظيره
من الصحيح مكرم ومحترم ومستخرج بفتح ما قبل الاخر فيهن القسم الثانى
من اقسام المعتل بالالف ان يكون له نظير من الصحيح يجب قبل اخره
الف وهذا النوع ممدود بقياس والى ذلك اشار الناظم بقوله وما
استحق قبل اخر الف فالمد فى نظيره حتما عرف وله امثلة منها ان يكون
الاسم مصدرا لافعل بسكون الفا وفتح العين او لفعل بكسر الفا وسكون

العين اوله همزة وصل فالاول كاعطى اعطا والثاني نحو ارتأى ارتآ
قال الجوهري ارتأى افتعل من الراي والتدبير انتهى والاصل ارتأي
ارتائيا قلبت اليا في الفعل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وفي المصدر قلبت
همزة لتطرفها اثر الف زائدة واستقصى الامر استقصا تتبعه والى ذلك
اشار الناظم بقوله كمصدر الفعل الذي قد بدئا بهمز وصل كارعوى وكارتأى
فان نظير ذلك اي نظير ما كان مصدر الافعل من الصحيح ادم اكراما ونظير
ما كان مصدر الفعل اوله همزة وصل من الصحيح اكتسب اكتسابا فانه
من افتعل واستخرج استخراجا فانه من استفعل ومنها ان يكون مفردا
لافعلة سوا كانت الهمزة فيه مبدلة عن واو او يا فالاول نحو كسا
واكسية والثاني نحو ردا واردية والاصل كساو ورداي فان نظيره
من الصحيح حمار واحمرة وسلاح واسلحة ومن ثم اي من اجل ان افعلة
حقها ان تكون جمعا للممدود ولا تكون جمعا للمقصور قال الاخفش ارحية
جمع رحى من اليائي واقفية جمع قفى من الواوي من كلام المولدين لان
رحى وقفى مقصوران والرحى الطاحونة مونثة والقفا موخر العنق يذكر
ويونث واما قوله وهو مرة بن محكان التيمي في ليلة من جمادى ذات
اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا والمفرد ندى بالقصر فضرورة
وقيل ليس بضرورة ولكنه جمع بالبنا للمفعول ندى بالقصر على ندا بالمد
كجمل وجمال بالجيم ثم جمع ندا الممدود على اندية فاندية على هذا
جمع الجمع وهذا القول يبعد انه لم يسمع ندا جمعا ولو سمع لنقل واللازم
منتف فالملزوم كذلك ومنها ان يكون مصدرا الفعل بالتخفيف
والفتح حال كونه دالا على صوت كالرغا والثغا بضم المهملة والمثلثة
اولهما وفتح ثانيهما والمعجمة والرغا صوت ذوات الخف والثغا صوت
الشاة من الضان والمعز فان نظيره من الصحيح الصراخ او دالا على دا

نحو المشآ يقال سقى بطنه مشا فان نظيره من الصحيح الدوار بضم الدال وفي اخره را مهملة زاد في القاموس فتح الدال قال وهو شبه الدوران ياخذ في الراس والزكام بضم الزاي القسم الثالث ان لا يكون لا نظير له من الصحيح فهذا انما يدرك قصره ومده بالسماع فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسنا الضوء والثرى بالمثلثة لكثرة المال والحذا بكسر الحا المهملة وبالذال المعجمة للنعل بالنون والعين المهملة والى ذلك اشار الناظم بقوله والعادم النظير ذا قصر وذا مد بنقل كالحجا وكالحذا مسئلة أجمعوا على جواز قصر الممدود للضرورة والى ذلك اشار الناظم بقوله وقصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه كقوله لا بد من صنعا وان طال السفر وان تحنى كل عود ودبر فقصر صنعا للضرورة وجواب الشرط محذوف اي لا بد منه وتحنى من حنى ظهره اذا احدودب والعود بفتح العين المهملة وسكون الواو المسن من الابل ودبر بفتح الدال وكسر الموحدة من دبر البعير بالكسر يدبر دبرة ودبورا اذا عقر وظهره وقوله فهم مثل الناس الذي تعرفونه واهل الوفا من حادث وقدم فقصر الوفا للضرورة وهو ممدود واراد ان هؤلا القوم الذين مدحتهم مثل للناس يعرفونه ويضربون بهم مثلا في كل نوع من انواع الخير وانهم مع هذا من اهل الوفا بالعهود من حادث ممتد وقديم ماض ومنع الفرا قصر الممدود للضرورة فيما له قياس يوجب مده نحو فعلا افعل لان فعلا تانيث افعل لا يكون الا ممدودا فلا يجوز عنده ان يقصر للضرورة ورد بقول الاقيشر فقلت لو باكرت مشمولة صفرا كلون الفرس الاشقر فقصر صفرا للضرورة وهي فعلا انثى افعل فلهذا لم يعتد بخلافه وحكى الاجماع على الجواز تبعا للناظم واختلفوا في جواز مد المقصور للضرورة فاجازه الكوفيون متمسكين

نحو

نحو قوله سيغنيني الذي اغناك عني ولا فقر يدوم ولا غناء بمد غنا
للضرورة مع انه مقصور وورد في الاختيار كقراءة طلحة بن مصرف يكاد
سنا برقه بالمد ووافقهم ابن ولاد وابن خروف ومنعه البصريون
وقالوا القراءة شاذة وقدروا الغناء في هذا البيت مصدرا لغانيت
لانه يقال غانيت غناء كقاتلت قتالا لا مصدرا لغنيت غنى كرضيت
رضى وهو تعسف والى الخلاف في ذلك اشار الناظم بقوله والعكس
بخلف يقع

هذا باب كيفية التثنية

وهي جعل الاسم القابل لها دليل اثنين بزيادة في اخره الاسم القابل
للتثنية على خمسة انواع احدها الصحيح وهو ما ليس اخره حرف علة
كرجل وامراة والثاني المنزل منزلة الصحيح وهو ما كان اخره يا او
واوا وقبلها سكون كظبي ودلو والثالث المعتل المنقوص
وهو ما كان اخره يا ساكنة قبلها كسرة لازمة من المعرب كالقاضي والقاضية
وهذه الانواع الثلاثة يجب ان لا تتغير عن حالها في التثنية تقول
رجلان وامراتان وظبيان ودلوان والقاضيان والقاضيتان
وشذ في تثنية الية بفتح الهمزة وخصية بضم الخاء المعجمة اليان وخصيان
بحذف التاء والقياس اليتان وخصيتان قال عنترة متى ما تلقني فردين
ترجف روانف اليتيك وتستطارا والروانف بالراء والنون والفاء
اطراف الالية وقيل اليان وخصيان ليسا تثنية الية وخصية المولين
وانما هما تثنية الي وخصي المذكرين النوع الرابع الاسم المقصور وهو
ما اخره الف لازمة من المعرب وهو نوعان ما يجب قلب الفه يا في
التثنية وذلك في ثلاث مسائل احداها ان تجاوز ثلاثة احرف
بان تكون الفه رابعة كحبلى وحبليان وملهى وملهيان بفتح الميم
وسكون اللام وهو ما يلهى به او خامسة كمعطى ومعطيان او سادسة

كمستدعى ومستدعيان وشذ قولهم فى تثنية قهقرى وهو الرجوع
الى خلف وخوزلى بفتح الخا المعجمة وسكون الواو وفتح الزاى وهى مشية
فيها تثاقل وقيل مشية بتبختر قهقران وخوزلان بالحذف للالف دون
قلبها يا المسئلة الثانية ان تكون الالف ثالثة مبدلة من يا نحو فتى
قال الله تعالى ودخل معه السجن فتيان بقلب الالف يا وشذ فى تثنية
حمى بكسر الحا المهملة حموان بالواو حكاه الفرا مع ان الفه مبدلة من يا
تقول حميت المكان حماية والقياس حميان المسئلة الثالثة ان تكون
الالف غير مبدلة من شى وهى المجهولة الاصل وقد اميلت كمتى لو سميت
بها قلت فى تثنيتها متيان اما قلب الالف فى الجميع فلان علامة التثنية
لابد من فتح ما قبلها وما اخره الف لا يمكن تحريكه لان الالف لا تقبل الحركة
ولا يمكن حذف الالف لالتباس المثنى بالمفرد عند الاضافة واما وجه
قلبها يا فى المسئلة الاولى فبالحمل على الفعل لان التصريف فى الاسم محمول
عليه فى الفعل وانت لو بنيت فعلا مما زاد على الثلاثة لقلبت الالف
الى اليا سوا كان اصلها الواو ام لا واما فى المسئلة الثانية فهى من الرجوع
الى الاصل واما فى المسئلة الثالثة فلان الامالة انما تحصل بنحو الالف
الى اليا فردت اليها فى التثنية والى هذه المسائل الثلاث اشار الناظم
بقوله اخر مقصور تثنى اجعله يا ان كان عن ثلاثة مرتقيا كذا الذى
اليا اصله نحو الفتى والجامد الذى اميل كمتى والنوع الثانى من نوعى
المقصور ما يجب قلب الفه واوا وذلك فى مسئلتين احداهما
ان تكون مبدلة من الواو ولم يتجاوز ثلاثة احرف نحو عصا وعصوان
وقفا وقفوان ومنا بالتخفيف ومنوان وهو لغة فى المن بالتشديد
الذى يوزن به قال الشاعر وقد اعددت للعدال عندى عصا
فى راسها منوا حديد وشذ قولهم فى تثنية رضا رضيان باليا مع

انه

انه من الرضوان وقاس عليه الكسائي واجيب بانه نادر لا يقاس عليه
المسئلة الثانية من المسئلتين ان تكون الالف غير مبدلة من شي ولم
تمل نحو لدى واذا تقول اذا سميت بهما ثم ثنيتهما لدوان واذوان وانما
قلبت الالف في هاتين المسئلتين واوا لان التثنية ترد الاشيا الى اصولها
وعدم الامالة دليل على عدم ملاحظة اليا والى هاتين المسئلتين اشار الناظم
بقوله في غير ذا تقلب واوا الالف واولها ما كان قبل قد الف والنوع
الخامس الممدود وهو ما كان اخره همزة قبلها الف زايدة وهو اربعة
انواع احدها ما تجب سلامة همزته وهو ما همزته اصلية كقرا
بضم القاف وتشديد الرا المهملة ووضا بضم الواو وتشديد الضاد
المعجمة تقول في تثنيتهما قراان ووضاان بتصحيح الهمزة وسلامتهما من
القلب واوا والى ذلك اشار الناظم بقوله وغير ما ذكر صحح والقرا انما ساك
والوضا الوضي الوجه ماخوذان من قرو ووضو وانما لم تقلب
الهمزة فيهما لقوتهما بالاصالة وعدم انفكاكهما عن غيرها النوع الثاني ما
يجب تغيير همزته بقلبها واوا وهو ما همزته بدل من الف التانيث
كحمرا عند الجمهور وحمراوان وانما قلبت هنا لان بقاها على صورتها يودي
الى وقوع همزة بين الفين وذلك كتوالي ثلاثة الفات واختير قلبها
واوا لبعد شبهها بالالف لان اليا تشبه الالف في وقوع كل منهما للتانيث
قاله المبرد وهو منقوض بمطايا والاجود ان يقال انما قلبت واوا حملا
على النسب لان التثنية وجمع التصحيح والنسب تجري مجرى واحدا قاله
الشاطبي والى هذا اشار الناظم بقوله وما كصحرا بواو ثنيا وزعم
السيرافي انه اذا كان قبل الفه واو وجب تصحيح الهمزة لئلا يجتمع
واوان ليس بينهما الا الالف فتقول في عشوا بفتح العين المهملة وسكون
الشين المعجمة وهي التي لا تبصر ليلا وتبصر نهارا عشواان بالهمز وجوز الكوفيون

في ذلك الوجهين المصحح والقلب واو وشذ عند الفريقين حمرايان بقلب
الهمزة يا وشذ قرفصان في تثنية قرفصا بضم القاف وسكون الرا وضم
الفا بعدها صاد مهملة ضرب من القعود وخنفسان تثنية خنفسا بضم
الخا المعجمة وسكون النون قال الجوهري وفتح الفا ومقتضى الضيا ضمها
ومقتضى القاموس جوازهما وسينها مهملة دويبة سودا وعاشوراان
تثنية عاشورا العاشر او التاسع من المحرم قاله في القاموس بحذف الالف
والهمز معا والى ذلك اشار الناظم بقوله وما شذ على نقل قصر النوع
الثالث ما يترجح فيه التصحيح وهو اقرار الهمز على حالها على الاعلال
وهو قلب الهمز واوا وهو ما همزته بدل من اصل نحو كسا وحيا
بالحا المهملة والبا المثناة التحتانية اصلهما كساو وحياي قلبت الواو
والبا فيهما همزة لتطرفهما اثر الف زايدة وانما ترجح التصحيح لان فيه اقرارا
للحرف على صورته الاصلية بخلاف الاعلال وشذ على الوجهين كسايان
بابدال الواو يا النوع الرابع ما يترجح فيه الاعلال وهو قلب الهمزة واوا
على التصحيح وهو عدم القلب وهو ما همزته بدل من حرف الالحاق كعلبا
بكسر العين المهملة وسكون اللام وبالبا الموحدة عصبة صفرا في العنق قال
ابو النجم تر في الحلق على علبايه وقوبا بضم القاف وسكون الواو وبالبا الموحدة
دا معروف يتقشر وينسلخ ويعالج بالريق اصلهما علباي وقوباي
بيا زايدة فيهما لتلحقهما بقرطاس بكسر القاف وسكون الرا وهو ما يكتب
فيه او يرمى اليه وقرناس بضم القاف وسكون الرا بعدها نون فسين مهملة
شبه الانف يتقدم من الجبل ثم ابدلت اليا فيهما همزة لتطرفهما اثر الف
زايدة الف [illegible] فعلبا ملحق بقرطاس وقوبا ملحق بقرناس وانما ترجح الاعلال
على التصحيح فيهما تشبيها لهمزتهما بهمزة حمرا من جهة ان كلا منهما بدل من حرف
زايد غير اصلي وزعم الاخفش وتبعه ابو موسى الجزولي ان الارجح في هذا

الباب

الباب ايضا التصحيح على الاعلال وان سيبويه انما قال ان القلب في عليا
اكثر منه في كسا مع اشتراكهما في العلة فلذلك قال الناظم ونحو عليا كسا
وحيا بواو او بهمز من غير ترجيح

هذا باب كيفية جمع المذكر السالم

ويسمى الجمع الذي على هجائين وهما الواو والنون
رفعا والياء والنون نصبا وجرا ويسمى الجمع الذي على حد المثنى اى على طريقة
المثنى لانه اعرب بحرفين الواو والياء وسلم فيه بناء الواحد وختم بنون زايدة
تحذف للاضافة كما ان المثنى اعرب بحرفين الالف والياء وسلم فيه بناء الواحد
وختم بنون زايدة تحذف للاضافة اعلم انه يحذف لهذا الجمع المذكر السالم
ياء المنقوص وكسرتها التي قبلها فتقول في جمع القاضي مما ياؤه اصلية والداعي
مما ياؤه منقلبة عن واو القاضون والداعون والاصل فيهما القاضيون
والداعيون حذفت ضمة الياء للاستثقال ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين
وحذفت الكسرة التي كانت قبل الياء لئلا يلزم قلب الواو ياء لو وقعت ساكنة
اثر كسرة ثم عوض من الكسرة الضمة لمناسبة الواو وان شئت قلت استثقلت
الضمة على الياء فيهما فنقلت منهما الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها
ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ويحذف لهذا الجمع الف المقصور دون
فتحتها التي قبلها فتقول في جمع موسى علما الموسون والاصل الموساون حذفت
الالف لالتقاء الساكنين وابقيت الفتحة لتدل على الالف المحذوفة واليه اشار
الناظم بقوله واحذف من المقصور في جمع على حد المثنى ما به تكملا والفتح ابق
مشعرا بما حذف وذهب الكوفيون الى قلب الفتحة ضمة فيما الفه زايدة
فاجازوا في جمع موسى موسَون وموسُون بفتح السين وضمها فالفتح بناء على
ان وزنه مُفعَل والفه اصلية من اوسيت راسه اذا حلقته بالموسى والضم
بناء على ان وزنه فعلى والفه زايدة من ماس راسه موسا حلقه واتفق
الجميع على ابقاء الفتحة فيما الفه منقلبة عن اصل ياء او واو فتقول الفتون

والاعلون وفى التنزيل وانتم الاعلون وانهم عندنا لمن المصطفين
واصلهما الاعليون والمصطفيين تحركت يائهما المبدلتان من واو فى الاصل
لانهما من العلو والصفوة وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفين ثم حذفتا لالتقاء
الساكنين وبقيت الفتحة قبلهما دليلا عليهما ويعطى الممدود فى جمعه جمع
المذكر السالم حكمه فى التثنية من وجوب التصحيح فيما همزته اصلية ومن
وجوب القلب الى الواو فيما همزته بدل من الف التانيث ومن جواز الامرين
فيما همزته بدل من الف الالحاق او بدل من اصل فتقول فى جمع وضا وقرا
وصفين لمذكر وضاؤن وقراؤن بالتصحيح بسلامة الهمزة لاصالتها
وتقول فى جمع حمرا علما لمذكر عاقل حمراوون بالواو لان همزته بدل
من الف التانيث واحترز بقوله علما لان حمرا صفة لا يجمع جمع السلامة
ويجوز الوجهان التصحيح والاعلال فى نحو علبا وكسا علمين لمذكرين عاقلين
فتقول علباون وكساون بالتصحيح وعلباوون وكساوون بابدال الهمزة
واوا لانها فى علبا للالحاق بقرطاس وفى كسا بدل من اصل وفى الارجح
من الوجهين الخلاف السابق بوجهه والتقييد بالعلمية شرط لصحة
الجمع هذا باب كيفية جمع الاسم
جمع المونث السالم من التغيير يسلم فى هذا الجمع المونث السالم ما يسلم فى
التثنية لان التثنية وجمع السلامة اخوان فتقول فى جمع هند علما لمونث
هندات بزيادة الف وتا كما تقول فى تثنيتها هندان بزيادة الف ونون
من غير حذف شى منها الا ما ختم بتا التانيث فان تاه تحذف فى الجمع بالالف
والتا لئلا يجمع بين علامتى تانيث ويسلم فى التثنية لفقد المذكورة
تقول فى جمع مسلمة مسلمات ولا تقل مسلمتات لما مر وتقول فى تثنيتها
مسلمتان باثبات التا ولا تقل مسلمان بحذفها للالتباس بتثنية المذكر وجمع
المقصور والممدود يتغير فيه ما يتغير فى التثنية تقول فى جمع المونث

بالف

بالف التانيث المقصورة **جبليات باليا** المثناة التحتانية **و**بالممدودة **صحراوات**
بالواو كما تقول في تثنيتهما **جبليان** باليا **وصحراوان** بالواو وانما قلبوا المقصورة
يا لانهم لا يجمعون بين الفين والحذف متعذر لان الكلمة بنيت عليها وخصت
بالقلب الى اليا لان اليا يونث بها كتقومين وانما قلبوا الممدودة واوا لان
بقاها يودي الى اجتماع ثلاث الفات فان الهمزة من مخرج الالف وخصت
بالقلب واوا لان اليا قريبة من الالف فلو قلبت يا لادى الى اجتماع ثلاث
الفات **واذا كان ما قبل التا** الدالة على التانيث في المفرد **حرف علة اجري**
عليه اي على حرف العلة **بعد حذف التا ما يستحقه** من تصحيح واعلال
لو كان اخرا في اصل الوضع قبل مجي تا التانيث **فتقول في** جمع نحو **ظبية**
وغزوة ظبيات وغزوات بسلامة حرف العلة اليا والواو من القلب
الفا لسكون ما بعدها **و**تقول **في** جمع **نحو مصطفاة وفتاة** بالفا والتا المثناة
فوق **مصطفيات وفتيات بقلب الالف يا** فيهما رجوعا الى الاصل في
فتاة ولزيادتها على الثلاث في مصطفاة لانها من الصفو **قال الله تعالى ولا**
تكرهوا فتياتكم على البغا **و**تقول **في** جمع نحو **قناة** بالقاف والنون وهي الرمح
والحفيرة **قنوات بالواو** ردا الى اصلها لانها ثالثة **و**تقول **في** جمع **نحو نباة**
بفتح النون والبا بعدها الف زايدة فهمزة بدل من واو قال الجوهري النبوة
والنباوة ما ارتفع من الارض وضبطها الشيخ عبد القادر المكي بفتح النون وسكون
الموحدة بعدها همزة فتا تانيث الصوت الخفي انتهى وفيه نظر **نباات** باقرار
الهمزة **ونبوات** بقلبها واوا لما مر من ان ما همزته بدل من اصل يجوز فيه
التصحيح والاعلال **و**تقول في نحو بناة بفتح الموحدة وتشديد النون مونث
بنا بناات وبنايات لان الهمزة فيه بدل من يا لانه من بنى يبني وتقول **في** جمع نحو
قراة بضم القاف وتشديد الرا وهي الناسكة **قراات بالهمزة لا غير**
لما مر من ان الهمزة الاصلية يجب سلامتها والى ذلك اشار الناظم بقوله

وان جمعته بتا والف فالالف اقلب قلبها في التثنية وتاذي التا الوسن بنجمه
فصل اذا كان المجموع بالالف والتا اسما ثلاثيا ساكن العين غير معتلها ولا مسد عنها فان كانت فاوه مفتوحة لزم فتح عينه اتباعا للفتح فانه سوا في ذلك العاقل وغيره وصحيح الفا واللام او احدهما مونث بالتا او بالمعنى نحو بجل ودعد علم امراة تقول في جمعهما بالالف والتا بجدات ودعدات بفتح عينهما قال الله تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم بفتح السين جمع حسرة بسكونها وقال عبد الله بن عمر والعرجي
بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر بفتح التا الموحدة جمع ظبية بسكونها والقاع المستوي من الارض وليلاي بالاضافة الى يا المتكلم مبتدا اسقط منه همزة الاستفهام بدليل معادلتها بام ومنكن خبر المبتدا وعدل من الاضمار الى التصريح باسمها ثانيا للاستلذاذ واما قوله وهو اعرابي من بني عذرة وحملت زفرات الضحى فاطقتها وما لي بزفرات العشي يدان بتسكين الفا من زفرات في الموضعين فضرورة حسنة لان العين قد تسكن للضم ونحو مع الافراد والتذكير كقوله يا عمرو يا ابن الاكرمين نسبا بسكون السين واذا فعلوا ذلك في الافراد ففي الجمع اولى والزفرات من زفر يزفر اذا اخرج نفسه بانين وانما اضاف الزفرات الى وقت الضحى والعشي لان من عادة المتيم ان يقوى به الهيام في هذين الوقتين
وان كان الاسم المستوفي للشروط الخمسة مضموم الفا نحو خطوة وجملة بالجيم علم امراة او مكسورها نحو سدرة وهند جاز لك في عينه الفتح والاسكان مطلقا عن القيد الاتي والاتباع لحركة الفا ان لم تكن اللام مضمومة واللام يا كدمية بالدال المهملة والبا المثناة تحت وهي الصورة من العاج
وزبية بالزاي والبا الموحدة والبا المثناة تحت وهي حفيرة للاسد فيقال في جمعهما دميات وزبيات بفتح عينهما واسكانهما واذا فتحت لم

لانقلب اليا الفا لئلا يلتقي ساكنان وامتناع الاتباع فيهما لثقل اليا
بعد الضمة ولا مكسورة واللام واو اكذروة بكسر الذال المعجمة وقد
تضم وسكون الرا اعلا السنام ورشوة بكسر الرا على احدى اللغات
الثلاث وسكون الشين المعجمة وهي الجعل فلا يقال في جمعهما ذروات
ورشوات بكسر عينهما اتباعا لفايهما لثقل الواو بعد الكسرة وشذ
جروات بالكسر في الرا اتباعا للجيم جمع جروة بكسر الجيم على احدى اللغات
الثلاث وسكون الرا الانثى من ولد الكلب والسبع والصغيرة من القثا والى
ذلك اشار الناظم بقوله والسالم العين الابيات الاربعة ويمتنع التغيير
في العين في خمسة انواع لم تستوف الشروط الخمسة احدها فاقد الثلاثية
نحو زينبات وسعادات لانها رباعيات لا ثلاثيات النوع الثاني
فاقد الاسمية المقابلة للوصفية نحو ضخمات بالضاد والخا المعجمتين
جمع ضخمة وهي الغليظة وعبلات بفتح العين المهملة وسكون الموحدة جمع
عبلة وهي التامة الخلق لانهما وصفان لا اسمان وشذ لهلات
بالفتح في الها جمع لهلة وهي التي جاوزت الثلاثين سنة وكان حقه
الاسكان لانه صفة ولا انقاس فيه خلافا لقطرب النوع الثالث فاقد
سكون العين نحو شجرات بفتح الجيم وسمرات بضم الميم ونمرات بكسر الميم لانهن
محركات الوسط ومفردهن شجرة وسمرة ونمرة بالنون انثى النمر نعم
يجوز الاسكان تخفيفا في نحو سمرات مما كانت عينه مضمومة ونمرات مما
كانت عينه مكسورة كما كان الاسكان جايزا تخفيفا في نحو سمرات مما كانت عينه
ونمرات مما كانت عينه مكسورة في المفرد نحو سمرة ونمرة باسكان الميم فاستصحب
مع الجمع لان ذلك الاسكان حكم تجدد له حالة الجمع حتى يقال ان التغيير حاصل
بسبب الجمع النوع الرابع فاقد صحة العين نحو جوزات من الواوي وبيضات
من اليائي مما قبل حرف العلة فيه فتحة فلا تغير اعتلال العين قال الله تعا ل

فى روضات الجنات بسكون الواو وهذيل تحرك ذلك بالفتح فلم تستثقل فتحة
عين المعتل لعروضها عندهم وعليه قراة بعضهم ثلاث عورات بفتح الواو
وقول الشاعر الهذلى فى مدح جمله اخو بيضات رائح متاوب رفيق بمسح المنكبين
سبوح بفتح اليا من بيضات يقول جملى فى سرعة سيره كالظليم الذى له بيضات
يسير ليلا ونهارا ليصل اليها والرائح من الرواح وهو الذهاب والتاوب
من تاوب اذا جا اول الليل والرفيق بمسح المنكبين هو العالم بتحريكهما فى السير
والسبوح حسن الجرى ويقى من المعتل ضرب اخر وهو ما كان حرف العلة فيه
ساكنا وقبله حركة تجانسه نحو نارة ودولة وديمة فهذا ابقى على حاله وهذيل
تفتحه فى جميع الباب قاله فى الصحاح واتفق جميع العرب على الفتح فى عيرات
جمع عيرة بكسر العين المهملة وسكون اليا المثناة تحت وبالرا وهى الابل التى
تحمل الميرة بكسر الميم وسكون اليا المثناة تحت الطعام وهو شاذ فى القياس لانه
مونث بدليل ولما فصلت العير فهو كبيعة وبيعات فحقه الاسكان واختلف
الناس فى عيرات اختلافا كثيرا وحاصله هل هى بكسرة وفتحة او فتحتين
على قولين والاول قول الجمهور ثم اختلفوا فى المفرد فقال اكثرهم عيرة بكسرة اصلية
اسم جمع للابل تحمل الميرة لانها تعير اى تذهب وتجى وقيل عيرة بكسرة منقلبة
عن ضمة جمع تكسير لعير بالفتح وهو الحمار كسقف وسقف ثم فعل به ما فعل
ببيض من قلب الضمة كسرة قالوا واصل القافلة قافلة الحمير ثم توسعوا فاطلقوها
على كل قافلة والقول الثانى اختلف القائلون به ايضا على قولين احدهما للمبرد
وهو انه جمع عير وهو الحمار والثانى لتلميذ ابى اسحق وهو انه جمع عير وهو
الذى فى الكتف او القدم فقيل له اذلك مونث فقال نعم فان يونس قال
كل شيئين منفصلين فى الانسان يونثان كاليدين والرجلين النوع الخامس
فاقد عدم الادغام نحو حجات جمع حجة بفتح الحا المهملة من الحج وحجات
جمع حجة بكسر الحا المهملة للهيئة من الحج وحجات جمع حجة بضم الحا الدليل

قلا

فلا تغير العين عن سكونها لادغام عينها فلو حركت انفك ادغامه
فكان يثقل فيفوت فائدة الادغام **هذا باب جمع التكسير**
ويفارق جمع السلامة في اربعة اشيا احدها ان جمع السلا
مة يختص بالعقلاء والتكسير لا يختص والثاني انه لا يسلم فيه بنا المفرد ولا يسلم في التكسير
والثالث انه يعرب بالحروف وجمع التكسير بالحركات والرابع ان الفعل
المسند اليه لا يؤنث مع التكسير قاله ابو البقا **وجمع التكسير لفظا هو
ما تغير فيه صيغة الواحد اما بزيادة** ليست عوضا من شي من غير تبديل
شكل **كصنو** للمفرد **وصنوان** لجمعه قال في الصحاح اذا خرج نخلتان او ثلاث
من اصل واحد فكل واحدة منهن صنو والاثنان صنوان والجمع صنوان
برفع النون بخلاف زيدون فان الواو عوض عن الضمة والنون عوض
عن التنوين **او بنقص** من غير تبديل شكل **كتخمة** بضم التا وفتح الخا المعجمة
للمفرد **وتخم** لجمعه **او بتبديل شكل** من غير زيادة ولا نقص **كاسد** بفتح الهمزة
والسين للمفرد **واسد** بضم الهمزة وسكون السين لجمعه **او بزيادة وتبديل
شكل كرجال** ورجل **او بنقص وتبديل شكل كرسل** ورسول **او بهن** اي
بالنقص والزيادة وتبديل الشكل **كغلمان** وغلام فان غلمانا زيد في اخره
الف ونون ونقص منه الالف الواقعة قبل الميم وبعد اللام في غلام وتبديل
شكله بكسر فائه واسكان عينه هذا التقسيم ابن مالك واعترض بانه لا تحرير
فيه لان صنوان من باب زيادة وتبديل شكل وتخم من باب نقص وتبديل
شكل لان الحركات التي في الجمع غير الحركات التي في المفرد قاله المرادي واجاب
عنه بانه نظر الى ظاهر اللفظ او انه لا يرى تقدير التغيير كما يوخذ من كلا
الاتي والمشهور تقسيم التغيير الى قسمين لفظي وتقديري فاللفظي ما تقدم
والتقديري نحو فلك ودلاص وهجان ومذهب سيبويه انما فلكا واخواته
جموع تكسير فيقدر في فلك زوال ضمة الواحد وتبدلها بضمة مشعرة بالجمع

فلك اذا كان واحدا كقفل واذا كان جمعا كبدن وكذا القول في اخواته
والباعث له على ذلك انهم قالوا في تثنيته فلكان فعلم انهم لم يقصدوا
به ما قصد بجنب ونحوه مما يشترك فيه الواحد وغيره حتى قالوا هذا
جنب وهذان جنب وهو لاجنب والفارق عندهم بين ما يقدر تغييره
وما لا يقدر تغييره وجدان التثنية وعدمها وقال ابن مالك في باب
امثلة الجمع من التسهيل والاصح كونه يعني باب فلك اسم جمع مستغنيا عن
تقدير التغيير والتغيير اللفظي له سبعة وعشرون بناء منها اربعة موضوعة
للعدد القليل وهو من الثلاثة الى العشرة بدخول العشرة على القول بدخول
الغاية في المغيا ولو قال وهو الثلاثة والعشرة وما بينهما لكان اولى وهي
افعل بضم العين كاكلب جمع كلب وافعال كاجمال بالجيم جمع جمل وافعلة بكسر
العين كاحمرة جمع حمار وفعلة بكسر الفا وسكون العين كصبية جمع صبي وخصت
هذه الاوزان الاربعة بالقلة لانها تصغر على لفظها نحو اكيلب واجيمال واحيمرة
وصبية بخلاف غيرها من الجموع فانها ترد الى واحدها في التصغير وتصغير
الجمع يدل على التقليل والى هنا اشار الناظم بقوله افعلة افعل ثم فعلة ثمت
افعال جموع قلة وليس من جموع القلة فعل بضم الفا وفتح العين كغرف ولا افعل
بكسر الفا وفتح العين كنغم ولا فعله بكسر الفا وفتح العين كقردة خلافا للفرا
وثلاثة وعشرون موضوعة للعدد الكثير وهو ما جاوز العشرة وسياتي
ذكرها وقد يستغني ببعض ابنية القلة عن بنا الكثرة وضعا او استعمالا لا
اتكالا على القرينة قاله في التسهيل قال الشاطبي وحقيقة الوضع ان تكون
العرب لم تضع احد البنائين استغنا عنه بالاخر والاستعمال ان يكونوا وضعوهما
معا ولكنهما استغنت في بعض المواضع عن احدهما بالاخر انتهى فالاول كارجل
جمع رجل بسكون الجيم واعناق جمع عنق وافئدة جمع فواد قال الله تعالى وارجلكم
الى الكعبين فاضربوا فوق الاعناق وافئدتهم هوا فاستغني فيها ببنا القلة

عن بنا الكثرة لانها لم يستعمل لها بنا كثرة والثانى كاقلام جمع قلم قال الله تعالى
من شجرة اقلام والمقام مقام مبالغة وتكثير قطعا وقد استعمل لجنيه وزن
القلة مع انه سمع له وزن كثرة وهو قِلام وقد يعكس فيستغنى ببعض ابنية
الكثرة عن بنا القلة وضعا او استعمالا الا اتكالا على القرينة فالاول كرجال ل
جمع رجل بضم الجيم وقلوب جمع قلب وصردان بكسر الصاد جمع صرد بضمها
وفتح الرا اسما لطائر تقول خمسة رجال خمسة قلوب عندهم خمسة
صردان فيستغنى بجمع الكثرة عن جمع القلة لعدم وضعه وليس منه اى من
هذا القسم وهو ما لم تضع العرب له بنا قلة ما مثل به الناظم وابنه
من قولهم فى جمع صفاة وهى الصخرة الملسا صُفِىّ بضم الصاد وكسر الفا وتشديد
اليا لقولهم فى جمع قلتها اصفا حكاه الجوهرى وغيره بل هو من القسم الثانى وهو
ما وضعت العرب له بنا قلة ولكنها استغنت ببنا الكثرة عنه كقوله
تعالى يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء فقصر ثلاثة بجمع الكثرة مع وجود جمع
القلة كقوله صلى الله عليه وسلم دعى الصلاة ايام اقرائك وعلى ذلك
يحمل قول الناظم وبعض ذى بكثرة وضعا يفى كارجل والعكس جا كالصفى
الاول من ابنية القلة افعُل بضم العين وهو جمع لنوعين كل منهما
لجمعه شروط احدهما فَعْل بفتح الفا وسكون العين حال كونه اسما لا صفة
صحيح العين لا معتلها سوا صحت لامه ام اعتلت باليا ام بالواو وليست فاوه
واوا كوعد ولا لامه مماثلة لعينه كرف وذلك ضمنهما نسر والواو
فى جرو ويا وحذفت اليا الاصلية فى اظبٍ والمنقلبة فى اجرٍ على حد
الحذف فى قاض وغاز بخلاف نحو ضخم فلا يجمع على افعل فانه صفة واما
قالوا اعبد جمع عبد مع انه صفة لغلبة الاسمية قاله ابن مالك وبخلاف ف
نحو سوط وبيت فلا يجمعان على افعل لاعتلال العين بالواو فى الاول واليا
فى الثانى وشذ قياسا لا سماعا اعين جمع عين قال الله تعالى واعينهم تفيض

من الدبح وشذ قياسا وسماعا اثوب جمع ثوب واسيف جمع سيف قال
معروف بن عبد الرحمن او حميد بن ثور على خلف لكل دهر قد لبست اثوبا حتى
اكتسى الراس قناعا اشيبا والقياس اثوابا او ثيابا وقال اخر كانهم اسيف
بيض يمانية عضب مضاربها باق بها الاثر والقياس سيوف او اسياف
والبيض بكسر الباء جمع ابيض ويمانية نسبة الى يمان وعضب قاطع والمضارب
جمع مضروب ومضرب السيف نحو شبر من طرفه والاثر بضم الهمزة والثاء المثلثة
اثر الجرح يبقى بعد البرء قاله العيني وشذ اوجه جمع وجه لان فاءه واو وشذ
اكف جمع كف لان لامه مماثلة لعينه ويحفظ افعل في ثمانية اوزان فعل
كذئب اسما وجلف صفة وفعلة بكسر الفاء اسما كنعمة وصفة كشدة وفعل
بكسر اوله وفتح ثانيه كضلع وفعل بضم اوله وسكون ثانيه كقفل وفعل
بضمتين كعنق وفعل بفتحتين كجبل وفعلة بفتحتين كامة وفعل بفتحة فضمة
كضبع ثلاثة امثلة في مفتوح الفا وثلاثة في مكسورها واثنان في مضمومها
والجميع انما يقع في الاسما الا فعلا بكسر اوله وسكون ثانيه دون تائه فيقع فيه
وفي الصفات النوع الثاني مما جمع على افعل الرباعي المونث بلا علامة
الذي قبل اخره مدة الف او ياء سوا فتح اوله او كسر او ضم فالمفتوح كعناق
بنى الجدي والمكسور نحو ذراع بالذال المعجمة والمضموم نحو عقاب طاير
معروف والياء نحو يمين فتقول اعنق واذرع واعقب وايمن وشذ افعل
في نحو مكان وشهاب وغراب وحنين من المذكر فخرج بالرباعي نحو دار ونار
فادور وانور ليس بمطرد عند سيبويه وخرج بالتانيث نحو حمار وعمود
ورغيف وبلا علامة نحو سحابة ورسالة وبمدة قبل الاخر نحو زينب والى
هذين النوعين اشار الناظم بقوله لفعل اسما صح عينا افعل وللرباعي اسما
ايضا يجعل ان كان كالعناق والذراع في مد وتانيث وعد الاحرف والبناء
الثالث من ابنية القلة افعال وهو جمع لاسم ثلاثي لا يستحق افعل السابق

اما لانه على فعل بفتح اوله وسكون ثانيه ولكنه معتل العين بالياء او بالواو
نحو سيف واسياف وثوب واثواب اولانه على غير فعل بفتح الفا وسكون
العين فيشمل ثمانية اوزان ثلاثة مع فتح الفا نحو جمل وثمر وعضد وثلاثة مع
كسرها نحو حمل وعنب وابل واثنان مع ضم الفا نحو قفل وعنق فتقول في جمعها
اجمال واثمار واعضاد واحمال بالمهملة واعناب وآبال بابدال الهمزة الثانية
الفا واقفال واعناق والى ذلك اشار الناظم بقوله وغير ما افعل فيه يطرد من
الثلاثي اسما بافعال يرد ولكن الغالب في فعل بضم الاول وفتح الثاني ان
يجي جمعه على فعلان بكسر اوله وسكون ثانيه كصرد بالصاد والرا المهملتين
وهو طاير ضخم الراس يصطاد العصافير قيل وهو اول طاير صام لله وجرذ بالجيم
والرا والذال المعجمة قال الجوهري ضرب من الفار ونغر بالنون والغين
المعجمة والرا المهملة جمع نغرة قال الجوهري كهمزة وهو طاير كالعصافير حمر
المناقير وخزز بخا معجمة وزاين معجمتين قال الجوهري ذكر الارانب فيقال في
جمعها صردان وجرذان ونغران وخزان واليه اشار الناظم بقوله وغالبا
اغناهم فعلان في فعل كقولهم صردان وشذ نحو ارطاب جمع رطب كما شذ
في فعل المفتوح الفا الصحيح العين الساكنها نحو احمال جمع حمل بفتح الحا
المهملة وسكون الميم وافراخ جمع فرخ بالفا والرا والخا المعجمة واحبار
جمع حبر بالحا المهملة والبا الموحدة وازناد جمع زند بالزاي المفتوحة
والنون الساكنة وهو العود الذي يقدح به النار والزند هي السفلى
قال الله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن يقال الحمل
بالفتح لما في البطن وبالكسر لما يحمل على الظهر وبالوجهين لحمل النخل قاله الفرا
وقال تعالى اتخذوا احبارهم وكالحطيئة بضم الحا وفتح الطا المهملتين
وفي اخره همزة تصغير حطأة بفتح الحا وسكون الطا وهي الضرطة والحطأة
ايضا الصرعة يقال حطأت الرجل اذا صرعته بالارض واختلف في تلقيبه

بذلك فقيل لقصره وقيل لانه ضرط في يوم بين قوم فقيل له ما هذا فقال حطئة
وقيل لانه كان يحطو الرجل والرجل المحطوء هي التي لا اخمص بها واسمه جرول بن
اوس ويكنى ابا مليكة قاله ابن السيد ماذا تقول لافراخ بذي مرخ زغب
الحواصل لا ماء ولا شجر يخاطب بذلك عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وكان قد
بجنه واراد بالافراخ بالخاء المعجمة الاولاد وهو محل الاستشهاد والقياس
في جمع فرخ افرخ او فراخ ومرخ بفتح الميم والراء وبالخاء المعجمة واد كثير الشجر
قريب من فدك وزغب بضم الزاي وسكون الغين المعجمة من الزغب وهو
الشعرات الصفر على ريش الفرخ والحواصل جمع حوصلة الطير واراد بها
تولك في اولاد صغار جدا لا ما عندهم اذا شكوا اليك حالهم وقال اخر
وهو الاعشى وجدت اذا اصلحوا خيرهم وزندك اثقب ازنادها فجمع
زند على ازناد وقياسه ازند وسمع ايضا فعل وافعال في شكل وشمع
ولغط ولحظ ومحل وراي وراد وهو اصل اللحيين وسطل وجفن
ولحن ونجد وفرد وحلك والف واند ونلج وليس منه افنان من قوله
ذواتا افنان انما هو جمع فنن وهو الغصن فاما الفن وهو النوع فجمعه
فنون على القياس كصك وصكوك البنا الثالث من ابنية القلة
افعلة بكسر العين وهو جمع لاسم مذكر رباعي بمدة الف او واو او يا قبل
الحرف الاخر سوا كان مفتوح الفا او مكسورها او مضمومها فالالف مع فتح الفا
نحو طعام ومع كسرها نحو حمار ومع ضمها نحو غراب والياء نحو رغيف والواو
نحو عمود فتقول في جمعها على افعلة طعام واطعمة وحمار واحمرة وغراب
واغربة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة وشذ كتاب وكتب
والقياس اكتبة ولم يقولوه قاله البهانادي ووقع في الصحاح انك اذا جمعت
النهار قلت في كثيره نهر وفي قليله انهر والصواب انهرة كما في المحكم لان النهار
مذكر والى هذا البنا اشار الناظم بقوله في اسم مذكر رباعي بمد ثالث افعله

غنم

عنهم اطرد والتزم بنا افعله في فعال بالفتح وفعال بالكسر حال كونهما مضعفي اللام او معتليها فالاول وهو مضاعف اللام واراد بتضعيفها مماثلتها للعين ومضاعف الثلاثي ما كان عينه ولامه من جنس واحد كثاث بفتح الثا الموحدة وثاين مثناتين فوق قال الجوهري هو الزاد والحمارة وقال ابو عبيدة متاع البيت وفي الحديث لا يوخذ منكم عشر البتات وزمام بكسر الزاي قال الجوهري هو الخيط الذي يشد في البرة او في الخشاش ثم يشد في طرفه المقود وقد يسمى المقود زماما وزمام النعل ما شد فيه الشسع والخشاش بالكسر الذي يجعل في عظم انف البعير وهو من خشب والبرة من صفر فيقال في جمع بتات ابته وفي جمع زمام ازمه والاصل ابتته وازممه فالتقى مثلان فنقلت حركة اولهما الى الساكن قبله ثم ادغم احد المثلين في الاخر والثاني وهو معتل اللام ما كان واوا او يا كقبا بفتح القاف والبا الموحدة وانا بكسر الهمزة الاولى فنقول في جمعهما على افعله اقبيه واانيه بالف بعد الهمزة والاصل اانيه بهمزتين مفتوحه فساكنه ابدلت الساكنه الفا من جنس حركة ما قبلها واليه اشار الناظم بقوله والزمه في فعال او فعال مصاحبي تضعيف او اعلال وحفظ افعله في نجح وسخي ونجد هو ما ارتفع من الارض وو هو مصدر رومي السقا اذا انخرق وسد وسد بالسين المهملة فتحا وضما كل ما سد به موضع وقدح وقفا وخال وناب وقف وجايز بالجيم والزا الخشبه الكبيرة في وسط البيت وواد وناحيه وظنين بالظا المشالة بمعنى متهم ونضنضه بنون وضادين معجمتين المطر القليل وعيي بفتح العين المهملة وكسر اليا الاولى وتشديد الثانيه وجر بكسر الجيم وتشديد الرا المهملة وعبل بفتح العين وتشديد المثناه تحت وعقاب ورمضان وخوان لوسيع الاول فاما نجح وسخي وظنين وعيي فقال فيها انجحه واسخيه واظنه واعييه مع انها صفات واما عقاب فقال فيه اعقبه مع انه

عشر المتاع
عشر عد [illegible]

هو

سوٹ واما نجد ووهی وسد وسد وفدح وقف وخال وقفا وباب
وجرو فقالوا فيها انجد واوهيه واسد وافدحه واقفه واخوله وابوبه
واقفيه واجرء مع انها ثلاثية واما رمضان وخوان ونضيضه فقالوا
فيها ارمضه واخونه وانضيضه مع انها زائدة على اربعة احرف واما
عبل فقالوا فيه اعوله مع خلوه عن مدة قبل آخره واما جائز وناحيه
فقالوا فيهما اجوزه وانحيه مع ان المدة فيهما ليست قبل الاخر البناء الرابع
من ابنية القلة فعله بكسر اوله وسكون ثانيه ولم يطرد في شي من الابنية
بل هو محفوظ في سنة اوزان فعل بفتحتين نحو ولد وفتى و فعل بفتح اوله
وسكون ثانيه نحو شيخ وثور و فعل بكسر اوله وفتح ثانيه نحو ثني بكسر
الثاء المثلثة وفتح النون والقصر لجدي حكاه الفارسي الامر الذي يعاد
مرتين وفي الحديث لا ثنى في الصدقة اي لا تؤخذ في السنة مرتين
والثني ايضا الثاني في السيادة وهو الثنيان بضم المثلثة وهو الذي
يكون دون السيد في المرتبة قاله ابن مالك و فعال بفتح اوله نحو غزال
و فعال بضم اوله نحو غلام و فعيل بفتح اوله وكسر ثانيه نحو صبي وخصي وجليل
تقول في جمعها على فعلة ولدة وفتية وشيخة وثيرة وثنية وغزلة وغلمة
وصبية وخصية وجلية والى ذلك اشار الناظم بقوله وفعلة جمعا بنقل
يدرى ولعدم اطراده قال ابو بكر بن السراج هو اسم جمع لا جمع والبناء
الاول من ابنية الكثرة فعل بضم اوله وسكون ثانيه وهو اخف
اوزان الكثرة لكونه ثلاثيا مجردا ساكن الوسط وهو جمع لستة احدها
افعل مقابل فعلا بالمد كاحمر وابيض او ممتنعة مقابلته لها اي لفعلاء
لمانع خلقي نحو اكمر لعظيم الكمرة بفتح الكاف وهي حشفة الذكر والادر
بفتح الهمزة الممدودة والدال المهملة لعظيم الادرة بضم الهمزة وسكون
الدال وهي الخصية المنتفخة بخلاف نحو آلى بمد الهمزة للكبير الالية

والاصل

والاصل الى بهمزتين مفتوحة فساكنة قلبت الثانية الفا كادم فان المانع من آليا
بفتح الهمزة وسكون اللام وفي اخره همزة قبلها الف مسبوقة بيا مثناة تحتانية
تخلف الاستعمال فانهم قالوا في المذكر آلى على وزن افعل ولم يقولوا في المونث
اليا على وزن فعلا والثاني مما يجمع على فعل فعلا بفتح الفا وسكون العين
مقابلة افعل كحمرا وبيضا او مشتبهة مقابلتها له اي الافعل لمانع خلق
كرتقا بالرا المهملة والتا المثناة فوق والقاف من الرتق وهو انسداد
الفرج باللحم وعفلا بالعين المهملة والفا من العفل بفتح العين والفا وهو
شي يخرج في قبل المراة يشبه الادرة للرجل بخلاف نحو عجزا بالجيم والزاي للعجيزة
العجز فان المانع من اعجز تخلف الاستعمال فان العرب قالوا في المونث عجزا
ولم يقولوا في المذكر اعجز فلا يقال رجال الى ولا نسا عجز الا اذا سمع فيحفظ
ولا يقاس عليه هذا مقتضى كلامه وهو في ذلك تابع للتسهيل ونقل المرادي
وابن عقيل في شرحيهما على التسهيل عن ابن مالك انه ذكر في غير التسهيل ان فعلا
يطرد في هذا النوع كاطراده في احمر وحمرا وما ذكر من انهم لا يقولون امراة اليا
ولا رجل اعجز هو على اشهر اللغات وقد حكى امراة اليا ورجل اعجز فعلى هذا
يقال رجل الى ونسا الى ورجال عجز ونسا عجز وتقول في نحو ابيض بيض
بكسر الاول تصحيحا للعين لئلا ينقلب الجمع ووزنه فعل بالضم على الاصل لا فعل
بالكسر والى فعل اشار الناظم بقوله فعل لنحو احمر وحمرا البنا الثالث
من ابنية الكثرة فعل بضمتين وهو تدريج حسن لانه لما فرغ من فعل بالاسكان ٥
اعقبه بفعل بالتحريك لانهما وزنان لم يختلفا الا بالحركة والسكون وهو
مطرد في شيئين احدهما في وصف على فعول بفتح الفا بمعنى فاعل كصبور
وصبر وغفور وغفر بخلاف حلوب وركوب فانهما بمعنى مفعول
والثاني في اسم رباعي في العدد بمد الف او يا او واو قبل لام صحيحة
غير معتلة مطلقا من غير تقييد بحرف معين من احرف العلة او غير مضاعف

ان كانت المدة الفا لا غير في ما بعده الف ثلاثة اوزان مفتوح الاول نحو قذال للمذكر وهو جماع مؤخر الرأس ومعقد العذار من الفرس خلف الناصية واتان بالمثناة الفوقانية للمؤنث من الحمير ومكسور الفا نحو حمار للمذكر وذراع للمؤنث ومضموم الفا نحو فؤاد للمذكر وكراع للمؤنث وما مدته يا نحو قضيب للمذكر وكثيب للمؤنث وما مدته واو نحو عمود للمذكر وقلوص للمؤنث وهي الشابة من النوق وما مدته يا او واو مع التضعيف نحو سرير للمذكر وذلول للمؤنث وخرج بقوله لام غير معتلة نحو كساء وقباء فلا يجمعان على فعل لاجل اعتلال اللام لانهما لو جمعا على فعل لزم قلب الضمة كسرة لتنقلب الواو كما هي يا ولتسلم يا قبا فيصيرا على وزن فعل بضم الفا وكسر العين وهو بنا قد رفضوه لما فيه من ثقل الخروج من ضم الى كسر وللحق ان ذلك غالب لا لازم فقد قال ابن يعيش ما نصه وقالوا في المعتل ثنى وثن والاصل ثنى بضم النون فابدلوا من الضمة كسرة لئلا تنقلب اليا واوا كما فعلوا ذلك في اجر وادل وخرج بقوله غير مضاعفة ان كانت المدة الفا هلال وسنان فلا يجمعان على فعل لاجل تضعيفهما اى اللام مع الالف فلا يقال في جمعهما هلل ولا سنن لما فيه من ثقل التضعيف مع الضم وشذ عنان بكسر العين لما يقاد به الفرس وفتحها للطرف فيه تناسب الاعلى للاعلى والاسفل للاسفل وعنن وحجاج بحا مهملة مكسورة وجيمين لعظم المستدير حول العين وقيل هو الاعلى الذي ينبت عليه الحاجب وحجج ووطاط بفتح الواو ومهملتين الضعيف ووطط وحفظ فعل بضمتين في فعل بفتح الفا وكسر العين اسما نحو نمر وصفة نحو خشن وفي فعيل صفة نحو نذير وفي فعيلة مطلقا اسما نحو صحيفة وصفة نحو نجيبة وفي فعل بفتحتين بفتح اوله وسكون ثانيه نحو سقف ورهن وفي فاعل نحو بازل وشارف وفي فعل بفتحتين نحو نصف وفي فعال بكسر الفا وفتحها صفة نحو كناز بكسر الكاف وصناع بفتح الصاد اى حاذقة وفي فعله

بفتح

بفتح اوله وسكون ثانيه نحو فرحه وفي فعلة بفتحتين نحو خشبه وفي فعل بكسر
اوله وسكون ثانيه نحو شبر والى فعل بضمتين اشار الناظم بقوله وفعل لاسم رباعي
بمد قد زيد قبل لام اعلالا فقد ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف لسا الثالث
فعل بضم اوله وفتح ثانيه ولو قدمه قبل فعل بضمتين كان اولى لانه اخف
منه والمطرد في شيئين احدهما في اسم على فعلة بضم اوله وسكون ثانيه
ويستوي في ذلك صحيح اللام ومعتلها ومضاعفها فالصحيح كقربة وقرب وغرفة
وغرف والمعتل اللام نحو مدية ومدى وزبية وزبى والمضاعف اللام نحو حجة
وحجج ومدة ومدد والثاني في الفعلى بضم الفا انثى الافعل صفة كالكبرى انثى
الاكبر والوسطى انثى الاوسط والصغرى انثى الاصغر بخلاف حبلى فانها ليست
انثى افعل لانها صفة لا مذكر لها فلا تجمع على حبل وشذ فعل في فعلة صفة نحو
بهمة بضم البا الموحدة وسكون الها وهو الرجل الشجاع الذي لا يدري من اين يوتى
لشدة باسه والجمع بهم قاله في الصحاح وفعلى مصدرا نحو رويا راى في منامه
رويا على فعلى من غير تنوين وجمع الرويا رؤى بالتنوين مثل رعى قاله الجوهري
وفعلة بفتح اوله وسكون ثانيه نحو نوبة بفتح النون والبا الموحدة ونص عليها
الفرا وفعلة بفتح اوله وسكون ثانيه معتل اللام نحو قرية وقرى وفعلة
بفتح اوله وسكون ثانيه صحيح اللام نحو بدرة بفتح الموحدة وهي عشرة الاف
درهم وجمعها بدر وبدر بكسر اوله وفتح ثانيه ولم اقف على جمعها على فعل
بضم اوله وفتح ثانيه فذكرها هنا فيه نظر وفعلة بكسر اوله وسكون ثانيه
معتلا نحو لحية ولحى وفعلة بضم اوله وفتح ثانيه نحو تخمة بالتا المثناة فوق
والخا المعجمة والى فعل بضم اوله وفتح ثانيه اشار الناظم بقوله وفعل جمعا
لفعلة عرف ونحو كبرى ابتدا الرابع فعل بكسر اوله وفتح ثانيه وهو جمع
لاسم تام على زنة فعلة بكسر اوله وسكون ثانيه غير واحد فعل نحو حجة وفي
التنزيل ثماني حجج وكسوة وكسى وفرية بالفا والبا المثناة تحت وهي الكذبة

وفئى وخرج بذكر الاسم الصفة نحو صغرة وكبرة وعجزة وبالتمام نحو عدة وزنة فانهما نقصا اللام وعوض منها التا واليه اشار الناظم بقوله ولفعلة فعل ذ نحو حفظ
فعل باتفاق في فعله واحد فعل بكسر الفا وسكون العين نحو سدرة وسدر
ولا يقال في تبنة واحدة التبن تبن حملا على سدر وفي المعوض من لامه تا
التانيث لعزة وعزى وفي فعله الاجوف بفتح اوله حاجة وحوج وقامة
وقوم وفي فعلى مصدرا نحو ذكرى وذكر وفي فعله بفتح اوله وسكون ثانيه
صحيح الاصول نحو قصعة وقصع وجفنة وجفن وفي فعله بكسر اوله وسكون
ثانيه صفة نحو ذربة بكسر الذال المعجمة وسكون الرا وبالبا الموحدة كما
في الصحاح والضا وصمة بكسر الصاد المهملة يقال في جمعها ذرب وصمم
والذربة المراة الحديدة اللسان والصمة الرجل الشجاع وفي فعل بكسر
اوله وسكون ثانيه نحو هدم بكسر الها وسكون الدال المهملة الثوب
الخلق جمعوه على هدم رواه ابن سيده وفي فعله بضم اوله كصورة وصور
والصور بكسر الصاد لغة في الصور بضمها وجمع صورة قاله في الصحاح
البنا الخامس فعلة بضم اوله وفتح ثانيه وهو مطرد في وصف
لعاقل مذكر على زنة فاعل معتل اللام باليا او الواو كرام ورماه
وقاض وقضاه وغاز وغزاه والاصل فيهن رمية وقضية وغزوة قلبت
اليا والواو الفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وقيل انها فعله بفتح
الفا وان الفتحة حولت ضمة للفرق بين معتل اللام وصحيحها واليه اشار
الناظم بقوله في نحو رام ذو اطراد فعله فخرج بقوله وصف نحو واد وبالتذ
نحو غادية وبالعقل نحو اسد ضار و بوزن فاعل نحو ظريف وبالمعتل اللام
نحو ضارب فلا يجمع شى من ذلك على فعله وشذ في صفة على غير فاعل
نحو كمى وكماه وفي فاعل اسما نحو باز وبزاه وواد ووداه وفي فاعل صحيح
اللام هادر وهدره بالدال المهملة وهو الرجل الذي لا يعتد به البنا السادس

فعله

فعله بفتحتين وهو شائع في وصف لمذكر ما قبل صحيح اللام نحو كامل وكمله وساحر
وسحرة وسافر وسفرة وبار وبررة قال الله تعالى وجآء السحرة فرعون وكول بايدى
سفرة كرام بررة وفي التسهيل بررة جمع برعلى غير القياس والبه اشار الناظم
بقوله وشاع نحو كامل وكمله فخرج بالوصف الاسم نحو قاض وغاز فلا يجمع شي
من ذلك على فعله بفتحتين باطراد وشذ في غير فاعل نحو سيد وسادة فوزنها
فعله وفي بعض نسخ الصحاح وزن سادة فعالة وهو سهو وقوله شائع
تبع فيه النظم وكان الاولى ان يعبر بمطرد لانه لا يلزم من الشياع الاطراد
البنا السابع فعلى بفتح اوله وسكون ثانيه وهو جمع لما دل على افة
من هلك او توجع او نقص ما من فعيل حال كونه وصفا للمفعول فالتوجع
جريح وجرحى واسير واسرى والهلك نحو قتيل وقتلى وصريع وصرعى
وحمل عليه ستة اوزان مما دل على افة من ذلك احدها فعيل وصفا
للفاعل لا للمفعول كمريض ومرضى والثانى فعِل بفتح اوله وسكون ثانيه كسر م
كزمن وزمنى وهذان الوصفان مما يدل على التوجع والثالث فاعل
كهالك وهلكى والرابع فيعِل بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه
كميت اصله ميوت اجتمع فيه الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون
فقلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا لاجتماع المثلين وهل هو فيعل
بكسر العين او بفتحها وابدلت الفتحة كسرة او فيعيل كطويل اقوال محكية
في سيد اشهرها اولها والخامس افعل كاحمق وحمقى والسادس
فعلان كسكران وسكرى وهذان الوصفان مما يدل على نقص ما وندر
كيس وكيسى ودرب ودربى وجلد وجلدى والى فعلى اشار الناظم
بقوله فعلى لوصف كقتيل وزمن وهالك وميت به قمن البناء الثامن
فعلة بكسر اوله وفتح ثانيه وهو كثير في فعل حال كونه اسما بضم الفاء
وسكون العين ويكون صحيح اللام نحو قرط وقرطة بالقاف والراء والطاء المهملتين

ما يعلق في شحمة الاذن وَدُرّج بالجيم ودِرَجَة واجوف نحو كُوَز بالزاى
وكِوَزَة ومضاعفا نحو دُبّ ودِبَبَة وقليل في اسم على زنة فَعْل بفتح الفا
وسكون العين نحو غَرْد بالغين المعجمة والرا نوع من الكماة وهو عند الفرا بفتح
الفا وعند غيره بكسرها وظاهر الصحاح ان مفرده جمع المكسور الفا او بكسرها
نحو قِرْد وقِرَدة بالقاف والرا وقل ايضا في نحو ذكر بفتحتين ضد الانثى وكَنِف
وهادر دعج وقفه وخطوه والبه اشار الناظم بقوله لفعل اسما صح عينا
لا ما افعلة والوضع في فعل وفعل قلله وخرج بقوله صحيح اللام نحو ظبى وحى ومذى
فلا يجمع شى منها على فعلة البنا التاسع فُعَّل بضم اوله وتشديد ثانيه وهو
جمع لوصف على زنة فاعِل او فاعلة حال كونهما صحيحي اللام سوا صحت عينهما ام اعتلت
نحو ضارب وضاربة وصائم وصائمة فتقول في جمعها ضُرَّب وصُوَّم
ويشمل نحو حايض وحُيَّض وخرج بقيد الاسم نحو حاجب العين وجائزة البيت
فلا يجمعان على فُعَّل واليه اشار الناظم بقوله وفعل لفاعل وفاعله وصفين
وندر نحو غاز وغُزّى وعاف بالعين المهملة والفا اى سايل وعُفّى لاعتلال
لامهما كما ندر فُعَّل في نحو امراة خَرِيد بفتح الخا المعجمة وكسر الرا المهملة
وسكون اليا اخر الحروف الحيية اى ذات الحيا بالحا المهملة واليا المثناة
التحتانية وقيل العذرا وجمعها خُرَّد فالو اخرايد على القياس ونفسا ونُفّس
ورجل اعزل ورجال عُزَّل اذا لم يكن معهم سلاح وزعم الاصفهاني ان افعل
لا يجمع على فُعَّل ورد بالسماع كقوله وابقى رجالا سادة غير عُزَّل مصالت
امثال الاسود الضراغم وفارق باب احمر لانه وصف غير لازم بدليل انه لو
زينا ولو عصا او سيفا او رمحا زالت عنه هذه الصفة البنا العاشر
فُعّال بضم اوله وتشديد ثانيه وهو جمع لوصف لمذكر على زنة
فاعِل صحيح اللام سوا كانت لامه مهموزة ام لا نحو صائم وصوام ونايم ونوام وقار
وقرا قليل وندر فعاله في جمع فاعله كقوله وهو القطامى ابصارهن الى الشبان

بابه

سابلة وقد اراهن عنه غير صُدَّاد قال الموضح في الحواشي لا اعلم احدا ذكر مجيئه
في فاعله للمونث الا في هذا البيت وحكايته مشهورة بين الاصمعي وابن الاعرابي
والظاهر ان الضمير المونث للابصار لا للنسا لانه يقال بصر صادٌ كما يقال
بصر حادٌ فهو جمع صادٍ لا جمع صادة لان قياس فعّال ان يكون جمع فاعل لا فاعلة
انتهى ولا يخفى ضعفه لما فيه من تخالف الضماير وعود الضمير على المحدث عنه
ويندر فعال في فاعل المعتل بالواو والياء كغُزًّا جمع غاز وسُرًّا جمع سارٍ والاصل
غُزّاوُ وسُرّايُ قلبت الواو والياء همزة لتطرفهما اثر الف زائدة الحادي عشر
فِعال بكسر اوله وهو يكون جمعا لثلاثة عشر وزنا الاول والثاني فَعْل
وفَعْلة بفتح الفاء وسكون العين فيهما حال كونهما اسمين او وصفين غير يائي
الفاء والعين فالاسم منهما نحو كعب وكعاب وقصعة وقصاع والصفة منهما
نحو صعب بمهملتين وصعاب وخدلة وخدال بالخاء المعجمة والدال
المهملة ممتلئة الساقين والذراعين ويندر فعال في جمع فعل يائي الفاء نحو
يعر بالياء المثناة تحت وبالعين والراء المهملتين الجدي يربط في الزبية
للاسد ليقع فيها وفي المثل اذل من يعر او يائي العين نحو ضيف وضياف
وضيعة بالضاد المعجمة وضياع واليه اشار الناظم بقوله فَعْلٌ وفَعْلة
فِعالٌ لهما وقل فيما عينه اليا منهما الوزن الثالث والرابع فَعَل
وفَعَلة بفتح اولهما وثانيهما حال كونهما اسمين غير معتلي اللام ولا مضعفين
كجمل وجمال وجبل وجبال بالجيم فيهما ورقبة ورقاب وثمرة وثمار
فخرج نحو فتى وعصى لاعتلال اللام ونحو طلل لتضعيفها ونحو بطل لانه صفة
وشذ ظلال وحسان والى ذلك اشار الناظم بقوله وفعل ايضا له فِعالُ
ما لم يكن في لامه اعتلال او يك مضعفا ومثل فَعَل ذو التا الوزن الخامس
والسادس فِعْل بكسر اوله وسكون ثانيه كذئب وذئاب وبئر وبئار
وفُعْل بضم الفاء وسكون العين كدهن ودهان ورمح ورماح وشرط

غير

هذين الوزنين ان يكونا اسمين احترازا من نحو جلف وجلوف وشرط ثانيهما ان لا
يكون واوي العين كحوت ولا يائي اللام كهدي قاله المرادي اخذا من التسهيل
والى ذلك اشار الناظم بقوله وفعل مع فعل فاقبل الوزن السابع والثامن
فعيل بمعنى فاعل ومؤنثه صحيحي اللام كظريف وظراف وكريم وكرام
وشريف وشراف ومؤنثاتها كظريفة وظراف وكريمة وكرام وشريفة
وشراف بخلاف غني وولي ومؤنثهما لاعتلال اللام وبخلاف نحو جريح فانه
بمعنى مفعول وقرا الكسائي فجعلهم جذاذا بكسر الجيم قال الفراء والزجاج هو
جمع جذيذ مثل ثقيل وثقال والجذيذ بمعنى المجذوذ وهو المكسور قاله
الواحدي في البسيط فاقتضى هذا ان فعيلا الوصف قد يجمع على فعال
وان كان بمعنى مفعول قاله الموضح في الحواشي والى ذلك اشار الناظم بقوله
وفي فعيل وصف فاعل ورد كذاك في انثاه ايضا اطرد والخمسة الباقية
من الثلاثة عشر وزنا مما يجمع على فعال فعلان بفتح الفا صفة ومؤنثه
فعلى بالالف وفعلانة بالتا وفعلان بضم الفا صفة وانثاه فعلانة
بالتا لا غير فمفتوح الفا كغضبان وغضاب وغضبى وغضاب وندمان وندام
وندمانة وندام ومضموم الفا نحو خمصان وخماص وخمصانة وخماص وفي الحديث
تغدو خماصا والى ذلك اشار الناظم بقوله وشاع في وصف على فعلانا
او انثييه او على فعلانا ومثله فعلانة والعرب التزموا في فعيل وانثاه اذا كان
واوي العين صحيح اللام كطويل وطويلة ان لا يجمعا الا على فعال
بخلاف غيرهما فانه لا يلزم فعالا بل يجمع عليه وعلى غيره تقول كريم وكرما وكرام
وظريف وظرفا وظراف وشريف وشرفا وشراف وانما لم يشاركها نحو طويل
في ذلك لقلته قال في المحكم قال ابن جني لم يات فعيل صفة عينه واو
وياؤه ولامه صحيحتان الا في ثلاث كلمات طويل وقويم وصويب من قولهم
صوب اي صاب قال واما العويص فانه وان كان صفة الا انه صار كالاسما

فعلانة صح

انتهى

انتهى والیه اشار الناظم بقوله والزمه في نحو طويل وطويلة تفي وحفظ فعال
في وصف على فاعل نحو راع ورعاء وفي التنزيل حتى يصدر الرعاء وقائم وقيام
وفي التنزيل وانتم قيام وآم بهمزة ممدودة وميم مشددة من ام بمعنى قصد
واصله اامم كضارب فادغم الميم في الميم للتماثل وجمعه امام بكسر الهمزة
كقيام قيل ومنه واجعلنا للمتقين اماما اي قاصدين لهم ونائم كرام عيه
ورعاء قائمة وقيام وآمه وامام وحفظ في وصف على افعل نحو اعجف
اي هزيل وعجاف وانثاه عجفا وعجاف ومنه سبع عجاف لانه معزوه
بقرة عجفا حكى الفارسي وابن خاتم اجرب وجراب زاد ابو حاتم ابطح
وبطاح قاله ابن سيده في شرح اصلاح المنطق فسقط ما قيل ان اعجف
لا ثاني له وفي وصف على فعال تخفيف العين نحو جواد بفتح الجيم وتخفيف
الواو وجياد والاصل جواد قلبت الواو يا لوقوعها اثر كسرة واحتي الجياد قالوا
ما يقدن بارسال وفي وصف على فيعل نحو خير بفتح الخا وتشديد اليا
المثناة تحت المكسورة وخيار وفي وصف على فعلا نحو بطحا وبطاح وفي وصف
على فعلى بضم الفا نحو انثى واناث وفي اسم على فعول بفتح الفا نحو قلوص وقلاص
وفي فعل بفتح اوله وكسر ثانيه نحو زخل وزخال وهو بالزاي والخا المعجمة
الانثى من ولد الضان وفي فعل بفتح اوله وكسر ثانيه نحو نمره ونمار وفي
فعالة نحو عباه وعبا وفي فعلة بضم اوله وسكون ثانيه نحو برمة وبرام ونطفه
ونطاف وفي فعل بضم اوله وفتح ثانيه كربع ورباع وفي فعل بضمتين نحو جمد
وجماد وفي فعيل نحو فصيل وفصال وفي فعل بفتح اوله وضم ثانيه نحو سبع
وسباع وفي فعلان بفتح الفا وسكون العين كضبعان وضباع البنا الثاني
عشر من ابنية الكثرة فعول بضمتين ويطرد في الفاظ اربعة احدها
اسم على فعل بفتح اوله وكسر ثانيه نحو كبد وكبود ووعل ووعول وهو
اي فعول فيه اي في فعل ملتزم والیه يشير قول النظم وبفعول فعل

نحو كبد خيص غالبا ومن غير الغالب نمر وانمار وجا في نحو نمر نمور على القياس ونمر بضمتين على غير القياس قال حكيم بن معية الربعي فيها عيايل اسود ونمر انشده سيبويه فقال ابن الضايع اراد نمر بسكون الميم ثم نقل او اتبع وقال غيره قد يكون مقصورا اى مختصرا من نمور فحذفت الواو للضرورة وقالوا ايضا في جمعه انمار على غير القياس فتحصل في جمعه اربعة اوزان واحد قياسي وهو نمور وثلاثة على غير القياس وهي نمار وانمار ونمر والعيايل جمع عيل واحد الصال قاله الصغاني والثلاثة الباقية من الاربعة المطرد فيها فعول الاسم الثلاثي الساكن العين حال كونه مفتوح الفا ليس عينه واوا نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس فخرج عنه حوض فلا ينقاس فيه فعول وشذ في زوج زووج وهم الجماعة من الناس ومكسورها نحو حمل بالمهملة وحمول وضرس وضروس ومضمومها نحو جند وجنود وبرد وبرود واليه اشار الناظم بقوله كذاك يطرد في فعل اسما مطلق الفا الا في ثلاثة من مضموم الفا لم يطرد فيها فعول احدها معتل العين نحو حوت فان جمعها حيتان والثاني معتل اللام كمدى فان جمعه امدا قال سيبويه ولا نكسر على غير ذلك قال في المحكم المدى من المكاييل معروف وقال ابن الاعرابي هو مكيال ضخم لاهل الشام واهل مصر والجمع امدا وقال الجوهري هو القفيز الشامي وهو غير المد وشذ في جمع نوى بنون مضمومة بعدها همزة ساكنة نوي بضم النون وكسر الهمزة وتشديد اليا قال الشاعر خلت الا اياصر او نويا محافرها كاشربة الاضين فالاحرف استثنا واياصر منصوب على الاستثنا وهو باليا المثناة التحتانية والصاد المهملة جمع ايصر حبل قصير يشد في اسفل الخبا الى وتد والنوي بضم النون وكسر الهمزة وتشديد اليا جمع نوى وهو حفيرة تجعل حول الخبا لئلا يدخله ما المطر واصل الجمع نووى على زنة فعول اجتمع فيه الواو واليا وسبقت احداهما

با

بالسكون قلبت الواو يا والضمة كسرة لتسلم اليا ثم ادغمت احدى اليا اين في الاخرى لتماثلهما فصار ثويا ويقال فيه ايضا ثِنِيّ بكسرتين اتباعا لاسرة

الثمن جمع اضاة وهي الغدير والمستثنى الثالث من فعل بضم الفا المضاعف فانه لا يجمع على فعول كمد بضم الميم لمكيال فانه يجمع على امداد وشذ في جمع حص بالحا المهملة المضمومة والصاد المهملة وهو الورس كما قال الجوهري وقال غيره الزعفران قال عمرو بن كلثوم مشعشعة كان الحص فيها اذا ما الما خالطها سخينا حصوص فاعل شذ وحفظ فعول في فعل بفتحتين اسما كاسد واسود وشجن بالشين المعجمة والجيم الحاجة حيث كانت والجمع شجون والشجن ايضا الحزن والجمع اشجان وندب بفتح النون والدال المهملة والبا الموحدة الخطر واثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد والجمع ندوب وذكر بفتحتين مقابل انثى والجمع ذكور وطلل وطلول البنا الثالث عشر فعلان بكسر اوله وسكون ثانيه ويطرد ايضا في الفاظ اربعة اسم على فعال بضم الفا كغلام وغلمان وغراب وغربان او على فعل بضم اوله وفتح ثانيه كصرد لطاير وصردان وجرذ بالجيم والرا والذال نوع من الفيران والجمع جرذان او فعل بضم اوله وسكون ثانيه خال لونه واوي العين كحوت وحيتان ولوز وكيزان بالزاي او على فعل بفتحتين كتاج بالجيم وتيجان وساج وسيجان ونار ونيران وقاع وقيعان والالف في الجمع منقلبة عن واو الا في خال فانها منقلبة عن يا والخال اخو الام الفه منقلبة عن واو وجمعه اخوال وقل فعلان في فعل بكسر اوله وسكون ثانيه نحو حسل وحسلان وخرص وخرصان وخشف وخشفان وخبط وخبطان وزند وزندان وشقد وشقدان وشيح وشيحان وصنو وصنوان وقنو وقنوان هذه تسعة الفاظ ذكرها ابن جني ونظمها ابن مالك في بيتين فقال

بالحسل والخرص في التكسير فعلان • وهكذا قل خشفان وخبطان •

وخال وخيلان وهي النقط المخالفة لبقية لون البدن وجار وجيران ح م

زند وشقد وشيج هكذا جمعت ا وشل ذلك صنوان وقنوان م
الحسل ولد الضب والخرص سنان الرمح والخشف الغزال والخبط قطيع الغنا
والزند المثل وايضا فرخ الشجر وقيل ما لان من اغصانها والشقد ولد
الحربا والشيج نبت والصنو والقنو مثلان وفي فعل بفتحتين نحو خرب بفتح
الخا المعجمة والرا ذكر الحبارى سمي بذلك لسكونه في الخراب وجمعه خربان
بكسر الخا قاله في الضيا وفي فعال بفتح اوله نحو غزال وغزلان وفي فعا
بكسر اوله نحو صوار بكسر الصاد المهملة وحكى ضمها وهو القطيع من بقر
الوحش وجمعه صيران بقلب الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها وفي فاعل
نحو حايط وحيطان وفي فعول نحو خروف وخرفان وفي فعلة بكسر
اوله وسكون ثانيه نحو نسوة ونسوان وفي وصف على فعل نحو ضيف
وضيفان او على فعال نحو شجاع وشجعان البنا الرابع عشر فعلان بضم
اوله وسكون ثانيه ويكثر في الفاظ ثلاثة في اسم على فعل بفتح اوله وسكون
ثانيه كظهر بالمثاله وظهران وبطن وبطنان او فعل بفتحتين حال كونه
صحيح العين كذكر وذكران وجذع للثني من المعز وجذعان قال الموضح في
الحواشي هذا امثال ابي حيان وهو خطا لان جذع صفة لا اسم انتهى وقد
الاعتراض بالنظر الى الوصف الاصلي لا باعتبار غلبة الاسمية او على فعيل
كقضيب وقضبان ورغيف ورغفان وكثيب وكثبان وقل فعلان في
بضم الفا في فاعل نحو راكب وركبان وراجل ورجلان وجمع راجل على رجل
كصحب ورجالة ورجال وفي افعل نحو اسود وسودان واحمر وحمران وزعم
الفرا ان سودان وحمران جمع سود وحمر فهو جمع الجمع لا جمع المفرد ورد بان فعلا
صفة لا يجمع على فعلان وفي فعال بضم الفا نحو حوار بالحا المهملة وحوران والابير
وبيران وزقاق بزاي وقافين وهو السكة وزقان بادغام عينه في
لامه لزوال المانع من التقا المثلين وعبر عن المقيس بالكثير وعن المحفوظ با

لقليل ولم يخالف فى التسهيل الا فى جذع فانه جعله من قسم المحفوظ بنا
على انه صفة البنا الخامس عشر فعلا بضم اوله وفتح ثانيه ويطرد
فى فعيل وصفا لمذكر عاقل بمعنى فاعل او بمعنى مفعل او مفاعل حال كونه
غير مضاعف ولا معتل اللام فالاول كظريف وظرفا وكريم وكرما وبخيل
وبخلا والى ذلك اشار الناظم بقوله ولكريم وبخيل فعلا كذا لما ضاهاهما سما
قد جعلا ويستثنى من ذلك صغير وصبيح وسمين فقط فانهم استغنوا فيهن
بفعال قال سيبويه ولا يقولون صغرا ولا صبحا ولا سمنا والثانى كسميع بمعنى
مسمع واليم بمعنى مولم فانه يقال فى جمعهما سمعا والما قاله ابن مالك
وشوحح فيهما والثالث نحو جليس وخليط بمعنى مجالس ومخالط فانه يقال
فى جمعهما جلسا وخلطا وشذ اسير واسرا وقتيل وقتلا لانهما بمعنى
مفعول وكثر فعلا فى فاعل دالا على معنى غير مكتسب كالغريزة بالغين
المعجمة والرا والزاى وهى الطبيعة التى طبع الانسان عليها كعاقل
وعقلا وصالح وصلحا وشاعر وشعرا فان العقل والصلاح والشعر من
الاوصاف الشبيهة بالاوصاف الغريزية كالكرم والبخل من جهة
ان كلا منهما غير مكتسب وشذ فعلا فى نحو جبان وجبنا وخليفه وخلفا
قال سيبويه ونولهم خلفا محمول فى المعنى على خليف لانه لا يقع الا على
مذكر والتا لا تثبت فى تكسيره وقال ابو على جمع خليفة خلايف على
حد كرايم اموالهم جمع كريمه وسمح بسين مهملة مفتوحة وميم ساكنة
وفى اخره حا مهملة اللازم وجمعه سمحا لا بالخا المعجمة خلافا لابى حيان
وودود وودا ورسول ورسلا لانها ليست على فعيل ولا على
فاعل البنا السادس عشر افعلا بكسر ثانيه وهو نايب عن
فعلا فى المضعف من فعيل بمعنى فاعل كشديد واشدا وعزيز واعزا
وفى المعتل اللام من فعيل بمعنى فاعل كولى واوليا وغنى واغنيا

وانما ناب افعلاء عن فعلاء في المعتل اللام والمضعف لانهم لو قالوا في غني غنياء
لتحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فتنقلب الفا فيلتقي الفان فتحذف احديهما
لالتقاء الساكنين فيختل الكلمة كذا قالوا وفيه نظر لان حرف العلة بعد الف فلا
يعل لاجلها ولو قالوا شدداء التقى حرفا التضعيف لزوال الفاصل ولا
يمكن الادغام لان فعلاء وزن خاص بالاسم فلا يدغم وشذ نقي ونقواء وسخي وسخواء
وشذ افعلاء في غير المضعف والمعتل نحو نصيب وانصباء وصديق واصدقاء
وهين واهوناء واماظنين واظناء فشاذ وان كان ضعفاء لانه بالظاء المشالة
بمعنى متهم فهو صفة بمعنى مفعول لا بمعنى فاعل وبالطاء المهملة اسم لا صفة والى
ذلك اشار الناظم بقوله وناب عنه افعلاء في المعل لاما ومضعف وغير
ذاك قل البناء السابع عشر فواعل ويطرد في الفاظ سبعة ثانيها الف
زائدة او واو غير ملحقة بخماسي وذلك في فاعلة اسما كانت او صفة كناصية
كاذبة خاطئة فناصية اسم وكاذبة وخاطئة صفة فيقال في جمعها نواصي وكواذب
وخواطئ وفي اسم على فوعل نحو جوهر وكوثر وجواهر وكواثر او اسم على فوعلة كصومعة
وصوامع وزوبعة وزوابع والصومعة بيت النصارى قاله في القاموس والزوبعة
بالزاي والباء الموحدة المفتوحتين رئيس من رؤسا الجن ومنه سمي الاعصار زوبعة
وهو ريح يثير الغبار ويرتفع الى السماء كانه عمود قاله في الصحاح او اسم على فاعل
بالفتح في العين كخاتم على احدى اللغتين وخواتم وقالب على لغة الفتح وقوالب
وطابع وطوابع او اسم على فاعلاء بالكسر في عينه وبالمد نحو قاصعاء وقواصع
وراهطاء ورواهط ونافقاء ونوافق والثلاثة اسماء لجحرة اليربوع فالراهطاء
بالراء والطاء المهملتين هي التي يخرج منها التراب ويجمعه والقاصعاء بالقاف
والصاد والعين المهملتين حفرة يحفرها ثم يأتي بالتراب الذي اخرجه من الراهطاء
فيسد به فم الجحر لئلا يدخل عليه والنافقاء بالنون والفاء والقاف حفرة
يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء

كذلك

رأسه

٣٦٧

براسه تخرج او اسم على فاعِل بكسر العين كجائز وجوائز وهو بالجيم والزاي الخشبة المعترضة بين الحائطين ومنه جائزة الطاحون وقيل الخشبة التي يحمل عليها خشبة البيت وكاهل وهو مجمع الكتفين وكواهل و في وصف على فاعل بكسر العين لمونث لا تدخله تا الفرق كحائض وحوائض وطالق وطوالق او وصف على فاعل لغير عاقل من المذكر كصاهل صفة فرس وصواهل وشاهق صفة مكان وشواهق وطالع صفة نجم وطوالع وشذ فواعل من وصف على فاعل لمذكر عاقل فمن ذلك قولهم فوارس في جمع فارس ونواكس في جمع ناكس قال الفرزدق * واذا الرجال راوا يزيد رايتهم * خضع الرقاب نواكس الابصار * وفي جمع سابق صفة لمذكر سوابق وفي جمع هالك هوالك قال وايقنت انى عند ذلك ثائر غداة اذ او هالك في الهوالك وزعم بعضهم ان ذلك كله غير شاذ وانه جمع لفاعله وكانه قيل طائفة هالكة وطوائف هوالك ولذا الشافي نقله الموضح في الحواشي واقره وقال ابن الحاجب في شرح المفصل اما فوارس فالذي حسنه انتفا الشركة بينه وبين المونث كانهم يقولون امراة فارسه واما هوالك فجا في مثل هالك في هوالك والامثال كثيرا ما تخرج عن القياس واما نواكس فضرورة بزنة فعالل لا فواعل والى ذلك اشار الناظم بقوله فواعل لفوعل وفاعل مع نحو كاهل وحائض وصاهل وفاعلة وشذ في الفارس مع ماماثله البنا الثامن عشر فعايل ويطرد في كل رباعي مونث ثالثه مدة سوا كانت المدة الفا او ياء او واوا وسوا كان اسما او صفة وسوا كان تانيثه بالتا كسحابة وسحايب وصحيفة وصحايف وحلوبة وحلايب ورسالة ورسايل ودابة ودوايب وظريفة وظرايف او كان تانيثه بالمعنى كشمال بكسر الشين مقابل يمين وبفتحها ريح تهب من ناحية القطب وجمعها شمايل قال الله تعالى عن اليمين والشمايل وحكى اللحياني في جمع اسما الريح شمالا وشملالا وعقاب وعقايب وعجوز وعجايز وسعيد علم امراة

وزاد ابن مالك شامق وشوامق وداجن ودواجن

وسعايد وسنذ دليل ودلايل اوكان تانيثه بالالف المقصورة كحبارى وحبابر
اوبالممدودة كجلولاء وجلايل بالجيم قرية بناحية فارس او سنذ ضرة وضرايىر
وذبة وكنائن وظنة وظنابن وحرة وحراير لانهن ثلاثيات واليه اشار الناظم
بقوله وبفعايل اجمعن فعاله وشبهه ذا تآ اومزاله البنا التاسع عشر
فعالى بفتح اوله وكسر رابعه ويطرد في الفاظ سبعة احدها فعلاة بفتح
اوله وسكون ثانيه كموماة وهي الفلاة الواسعة التي لانبات فيها وجمعها
موامٍ قاله صاحب الضيا والثاني فعلاة بكسر اوله وسكون ثانيه كسعلاة
بالسين والعين المهملتين اخبث الغيلان وجمعها سعالى وقال عجايز امثل السعا
لى والثالث فعلية بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه كهبرية
بالبا الموحدة والرا والبا المثناة التحتانية مخففة وهي ما يتعلق
باصول الشعر مثل نخالة الطحين وقيل ما تطاير من دقاق القطن وجمعها هبارٍ
والرابع فعلوة بفتح اوله وسكون ثانيه وضم ثالثه وفتح رابعه
كعرقوة بالعين والرا المهملتين والقاف وهي الخشبة المعترضة على
راس الدلو وجمعها عراقٍ والخامس ما حذف اول زايديه من نحو حبنطى
بفتح الحا المهملة والبا الموحدة وسكون النون وفتح الطا المهملة وهو
العظيم البطن وزيد فيه النون والالف ليلحق بسفرجل فاذا احذف اول
زايديه وهو النون قيل في جمعه حباطٍ وقلنسوة بفتح القاف واللام
وسكون النون وضم السين المهملة وفتح الواو ما يلبس على الراس وزيد
فيه النون والواو ليلحق بقمحدوة فاذا احذف اول زايديه وهو النون
قيل في جمعه قلاسٍ واحترز بحذف اول زايديه من حذف ثانيهما فانه
يقال في جمعهما حبانط وقلانس على فعالل والسادس فعلا بفتح اوله
وسكون ثانيه اسما كانت كصحرا وصحار او صفة لامذكر لها كعذرا
وهي البكر وعذارٍ والسابع ذو الالف المقصورة لتانيث كحبلى وحبالٍ

او

او الحاق كذفرى بكسر الدال المعجمة وسكون الفا وفتح الرا المهملة وهو الموضع الذي يعرق من قفا البعير خلف الاذن والفه للالحاق بدرهم وهجرع والجمع ذفار وعلقى وعلاق تمام العشرين من ابنية الكثرة فعالى بفتح اوله ورابعه ويشاركه الفعالي بالكسر في رابعه في صحرا وما ذكر بعده من نحو عذرا وحبلى وذفرى فتقول صحارى وصحار وعذارى وعذار وحبالى وحبال وذفارى وذفار وعلاقى وعلاق بالفتح والكسر في الجميع والى ذلك اشار الناظم بقوله وبالفعالي والفعالى جمعا صحرا والعذرا والقيس اتبعا وينفرد فعالى بالكسر عن فعالى بالفتح بما ذكر قبل صحرا وليس لفعالى بالفتح ما ينفرد به من الفعالي بالكسر الا وصف على فعلان او فعلى بفتح اولهما نحو سكران وسكرى وغضبان وغضبى فتقول في جمعهما سكارى وغضابى ولا تقول سكار وغضاب بالكسر ويترجح في هذين الوصفين فعالى بضم الفا وفتح اللام نحو كسالى على فعالى بفتحهما ويحفظ فعالى بفتح الفا واللام في نحو حبط وحباطى ويتيم ويتامى وايم وايامى وطاهر وطهارى ومهري ومهارى وشاة رئيس اذا اصيب راسها ورآسى ويحفظ فعالى بالضم في نحو قديم وقدامى واسير واسارى والحاصل ان هذه الاوزان بالنسبة الى فعالى بالضم ثلاثة اقسام احدها ما فعالى بالضم ارجح فيه من فعالى بالفتح وهو شيئان فعلان وفعلى وصفين والثاني ما فعالى بالضم فيه لازم وهو قديم واسير والثالث ما فعالى فيه ممتنع وهو يتيم وحبط وايم وطاهر ومهري ورئيس بمعنى مروس الحادي والعشرون فعالي بالفتح في الفا والتشديد في اليا ويطرد فعالي في كل ثلاثي ساكن العين اخره يا مشددة زايدة على الثلاثة غير متجددة للنسب بختي بضم الموحدة وسكون الخا المعجمة وبخاتي وكرسي وكراسي وقمري بضم القاف وقماري بخلاف نحو عربي وعجمي لانهما تحركا العين ونحو مصري وبصري لان يائهما متجددة للنسب والى ذلك اشار الناظم بقوله واجعل فعالي لغير

قال في القاموس الحمرج كدرهم وجعفر الاحمق والطويل المشوق والمجنون والطويل الاعرج والكلب السلوقي والخفيف

قال في القاموس والذفرى بالكسر من جميع الحيوان ما من لدن المقدم الى نصف القذال او العظم الشاخص خلف الاذن الجمع ذفريات وذفارى ويقال هذه ذفرى اسيلة او غير منونة ويجعل الالف للالحاق بدرهم تنون

ذي نسب جدد وشذ قبطي وقباطي نسبة الى قبط وفي الصحاح القبط اهل
مصر ورجل قبطي والقبطية ثياب بيض رقاق من كتان والجمع قباطي وفي
الصحاح ايضا البخت من الابل معرب وبعضهم يقول هو عربي وينشد لابن قيس
الرقيات لبن الخيل والالوف ويسقي لبن البخت في قصاع الخليج الواحد
بختي والانثى بختية والجمع بخاتي غير منصرف لانه بزنة جمع الجمع ولك
تخفيف اليا فتقول البخاتي قال الموضح فاليا في البخاتي تجدد لغير النسب وليس
بختي وبخاتي كقمري وقماري لان اليا في قمري ليست للنسب الى قمر
ولكنها في بختي للنسب الى بخت وبختي وبخت كتركي وترك فكما لا يقال في تركي
تراكي كان القياس ان لا يقال في بختي بخاتي انتهى وقد تكون اليا في الاصل للنسب
الحقيقي ثم يكثر استعمال ما هي فيه حتى يصير النسب نسيا منسيا او كالمنسي
فيعامل الاسم معاملة ما ليس منسوبا كقولهم مهري ومهاري والاصل المهري بعير
منسوب الى مهرة قبيلة من قبايل اليمن ثم كثر استعماله حتى صار اسما للنجيب
من الابل قاله المرادي وبه يندفع شبهة الموضح ويحفظ فعالى في انسان
وظربان فانهم قالوا في جمعهما اناسي وظرابي ولما كان اناسي يتبادر الى الفهم
انه جمع انسي حتى قال به بعضهم اشار الى جوابه بقوله واما اناسي فجمع انسان
لا جمع انسي لان انسيا اخره يا النسب وتقدم ان ما ختم بيا النسب
لا يجمع على فعالى واناسي اصله اناسين فابدلوا النون يا لما دعوا اليا
المبدلة من الف انسان فيهما كما قالوا ظربان وظرابي واصله ظرابين
فابدلوا النون يا بدليل ان العرب نطقت بذلك على الاصل فقالت
اناسين وظرابين وبهذا يتبين ان ابدال النون يا فيهما ليس بلازم كما
توهم ابن عصفور ولو كان اناسي جمع انسي لقيل في جمع جني جناني وفي جمع
تركي تراكي قاله ابن مالك في شرح الكافية زاد انه وهذا لا يقول به
احد انتهى والظربان بفتح الظا المشالة وكسر الرا المهملة وبالبا الموحدة

قال

قال الجوهري دويبة كالهرة منتنة الريح تزعم العرب انها تفسو في ثوب احدهم اذا اصادها فلا تذهب رايحته حتى يبلى الثوب وقال في المحكم الظربان نحو تشبه الكلب اصلم الاذنين طويل الخرطوم اسود الراس ابيض الجسم منتن الريح كثير الفسو انتهى انتهى الثاني والعشرون فعالل ويطرد في انواع اربعة وهي الرباعي والخماسي مجردين ومزيدا فيهما فالاول الرباعي المجرد ويكون مفتوح الفا واللام الاولى ومكسورهما ومضمومهما فالمفتوح جعفر وهو النهر الصغير وجمعه جعافر والمكسور نحو زبرج بالزاي والبا الموحدة والرا والجيم وهو من اسما الزهر والسحاب الرقيق الذي فيه حمرة وجمعه زبارج والمضموم نحو برثن بالبا الموحدة والرا المهملة والثا المثناة فوق وهو مخاليب الضبع كالاصابع للانسان وجمعه براثن والثاني الخماسي المجرد كسفرجل وجحمرش بفتح الجيم وسكون الحا المهملة وفتح الميم وكسر الرا بعدها شين معجمة العجوز الكبيرة والمراة السمجة ووجب في جمع الخماسي حذف خامسه تخفيفا لان الثقل به حصل فتقول في جمع سفرجل سفارج بحذف اللام وفي جمع جحمرش جحامر بحذف الشين وانت بالخيار في حذف الرابع والخامس ان كان الحرف الرابع من الخماسي مشبها للحروف العشرة التي تزاد في الكلم وهي حروف سالتمونيها وشبهه بها اما بكونه بلفظ احدها كخدرنق بفتح الخا المعجمة والدال المهملة وسكون الرا وفتح النون بعدها قاف وهي العنكبوت قال المتنبي، قواض مواض نسج داود عندها، اذا وقعت فيه كنسج الخدرنق، ورابعه النون وهي حرف اصلي لانها لا يحكم بزيادتها متوسطة الا بشروط تاتي ولكنها من لفظ الحروف التي تزاد او بكونه من مخرجه اي من مخرج الحرف الزايد كفرزدق جمع فرزدقة وهي القطعة من العجين لقب همام بن غالب بن صعصعة الشاعر لكون الدال هي الحرف الرابع وليست بلفظ حروف الزيادة ولكنها من مخرج التا المثناة الفوقانية

وضبطه شيخ الاسلام في حاشيته على ابن الناظم بالمثلثة

وهو طرف اللسان واصول الثنيتين العليتين والحاصل انك اذا جمعت الخماسي
فان لم يكن رابعه شبيها بالزايد تعين حذف خامسه وان كان رابعه شبيها
بالحرف الزايد لا يتعين حذف خامسه بل يتخير الحاذف فان شا حذف الرابع
وابقى الخامس فتقول خدارق وفرازق وان شا حذف الخامس وابقى الرا
فتقول خدارن وفرازد وهو الاجود ومذهب سيبويه وقال المبرد لا
يحذف الا الخامس ومحل الخلاف اذا لم يكن الخامس يشبه لفظ الزايد فان
اشبهه تعين حذفه قولا واحدا وقد علم فتقول في جمعه قذاعم الثالث
الرباعي المزيد فيه نحو مدحرج ومتدحرج والرابع الخماسي المزيد
نحو قرطبوس قال ابن السيد بفتح القاف الداهية وبكسرها الناقة العظيمة
الشديدة وخندريس بفتح الخا المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة
وكسر الرا بعدها يا مثناة تحتانية فسين مهملة الخمر ويجب في الجمع حذف
زايد هذين النوعين الاخيرين ومما الرباعي المزيد والخماسي المزيد ففي
مزيد الرباعي يقتصر على حذف زايده فتقول في جمع مدحرج ومتدحرج
دحارج بحذف الميم والتا فقط وفي مزيد الخماسي يحذف زايده وخامسه
فتقول في جمع قرطبوس وخندريس قراطب بحذف الواو والسين وخنادر
بحذف اليا والسين الا اذا كان زايد الرباعي لينا رابعا قبل الاخر فيثبت
ويجمع ما هو فيه على فعاليل ثم ان كان الزايد يا صحح نحو قنديل وقناديل
او كان واوا والفا قلبتا يا ان لوقوعهما بعد الكسر نحو عصفور وعصافير
وسرداح بكسر السين المهملة وسكون الرا وبالدال والحا المهملتين المكان
اللين والناقة الكثيرة اللحم وقال الفرا العظيمة وجمعه سراديح البناء
الثالث والعشرون شبه فعالل وهو ما ماثله عددا وهيئة
وان خالفه زنة كفعاعل وفياعل وفواعل ويطرد في مزيد الثلاثي غير
ما تقدم منه نحو احمر وسلوان وصايم ودام وباب لبرى وسكرى فانها

بعذر

بفقد ما لها جموع تكسير فلا تجمع على فعالل ولا تحذف زيادته ان كانت واحدة
سوا كانت اولا او وسطا او اخرا الالحاق او غيره وسوا كانت حرف علة اولا
كافضل وافاضل ومسجد ومساجد وجوهر وجواهر وصيرف وصيارف
وعلقى وعلاق فالزيادة في الاولين للالحاق وفي الثاني للالحاق ويحذف ما
زاد عليها اي على الزيادة الواحدة فتحذف زيادة واحدة من نحو منطلق وزيادتان
اثنتان من نحو مستخرج وسنذكر بتشديد الكاف ويتعين ابقا الزايد الفاضل
على غيره ويحصل الفضل بواحد من سبعة امور التقدم والتحرك والدلالة
على المعنى ومقابلة الاصول وهو كونه للالحاق والخروج عن حروف سالتمونيها
وان لا يودي الى مثال غير موجود وان لا يودي حذفه الى حذف الاخر الذي
ساواه في جواز الحذف وردها في التسهيل الى ثلاثة امور المزية من جهة
المعنى والمزية من جهة اللفظ وان لا يغني حذفه عن حذف غيره فالمزية من جهة
المعنى كالميم مطلقا سوا كان معها حرف مماثل للاصل ام لا وسوا كان ثاني
الزايدين ملحقا ام لا ولا فرق في ذلك بين الخماسي والسداسي فتقول في جمع
منطلق مطالق بحذف النون وابقا الميم لا نطالق بحذف الميم وابقا النون
لان الميم تفضل النون بدلالتها على الفاعل وتصديرها ووجوب تحريكها
واختصاصها بالاسم وتقول في جمع مستدع مداع بحذف السين والتا
معا لان بقاهما يخل ببنية الجمع وابقا الميم لان لها مزية عليهما لما تقدم
لا سداع ولا تداع بحذف الميم والتا من الاول لانه بنا غير موجود والميم
والسين من الثاني لانه وان كان بنا موجودا لتناصب لكن حذف الميم يفوت
الدلالة على اسم الفاعل خلافا للمبرد في نحو مقعنسس مما احد زايديه للالحا ف
فانه يقول في جمعه قعاسس ويحذف النون والميم ويبقى السين ترجيحا
لمماثل الاصل لان السين زيدت للالحاق باحرنجم وبقا الملحق اولى من غيره
وخالفه سيبويه في ذلك وكالهمزة والتا التحتانية لمصدرين في اول

الكلمة كالسندد ويلندد بفتح اولهما وثانيهما وسكون النون فيهما وهما بمعنى
الد وهو الشديد الخصومة نص عليه الجوهري وصاحب الضرب ايضا ومنه
خصم الد وفي التنزيل الد الخصام تقول في جمعهما الادّ وبلادّ بحذف النون
وابقا الهمزة والبا لتصدرهما وتحريكهما ولكونهما في موضع يقعان فيه
دالين على معنى بخلاف النون فانها في موضع لا تدل على معنى اصلا والاصل
الادد وبلادد فادغم احد المثلين في الاخر والمزية من جهة اللفظ
كالتا من استخرج علما تقول في جمعه تخاريج بحذف السين وابقا التا لان
له نظيرا وهو تماثيل ولا تقل سخاريج بحذف التا وابقا السين لان سفاعيل
معدوم والمزية من جهة كون الحرف لا يغني حذفه عن حذف غيره ما اشار اليه
بقوله واذا كان حذف احدى الزيادتين مغنيا عن حذف الاخرى دون
العكس تعين حذف المغني حذفها كما حيزبون بفتح الحا المهملة وسكون
اليا المثناة تحت وفتح الزاي وضم اليا الموحدة العجوز وفيه ثلاث زوايد
اليا والواو والنون تقول في جمعه حزابين بحذف اليا وقلب الواو
يا لسكونها وانكسار ما قبلها وانما اوثرت الواو بالبقا لان اليا اذا
حذفت اغنى حذفها عن حذف الواو لبقايها رابعة قبل الاخر فيفعل
بها ما فعل بواو عصفور من قلبها يا ولا تقل حيازين بحذف الواو وسكون الدال
الموحدة قبل النون لان ذلك وهو حذف الواو لا يغني عن حذف اليا
بل هو محوج الى ان تحذف اليا ايضا وتقول حزابن بصيغة على مفاعل
اذ لا يقع بعد الف التكسير ثلاثة احرف اوسطها ساكن الا وهو حرف
معتل كمصابيح وقناديل وان تكافات الزيادتان في الترجيح فالحاذف
مخير اذ لا مزية لاحدهما على الاخرى نحو نوني سرندى بفتح السين والرا
المهملتين وسكون النون وفتح الدال المهملة وهو الجري على الامور
وقال الجوهري الشديد وقيل القوي وعلندى بفتح العين المهملة

واللام

واللام وسكون النون وفتح الدال البعير الضخم وقيل نبت وقيل الغليظ
الضخم من كل شيء قاله الجوهري و الفهما المقصورتين فان النون رجحت با
لتقدم على الالف والالف رجحت بتقدير الحركة لالحاقها بسفرجل فلما تكا
فات الزيادتان تخير الحاذف قاله الشاطبي تقول في جمع سرندى سراند
بحذف الالف وابقا النون وسراد بحذف النون وابقا الالف وتقول
في جمع علندى علاند بحذف الالف وابقا النون وعلاد بحذف النون
وابقا الالف فان حذفت الالف بقي سرند وعلند فينقل الى سرند وعلند
كجعفر فيقال في جمعهما سراند وعلاند كجعافر وان حذفت النون بقي سردى
وعلدى فينقل الى سردى وعلدى كارطى فيقال في جمعهما سراد وعلاد
بقلب الالف يا لانكسار ما قبلها ثم تحذف رفعا وجرا ويعوض منها التنوين
كجوار والى التخيير اشار الناظم بقوله وخير في زائدي سرندى وكلما
ضاهاه كالعلندى هذا باب
التصغير وهو لغة التقليل واصطلاحا تغيير مخصوص ياتي بيانه وله فوائد
وعلامات وشروط وابنية اما فوائده فست تقليل ذات الشيء نحو
كليب وتحقير شانه نحو رجيل وتقليل كميته نحو دريهمات وتقريب زمانه نحو
قبيل العصر وبعيد المغرب وتقريب مسافته نحو فويق المرحلة وتحيت
البريد وتقريب منزلته نحو صديقي وزاد الكوفيون معنى اخر وهو التعظيم
نحو دويهية وخرجها البصريون على التقليل لان الداهية اذا عظمت قلت
مدتها وزاد بعضهم معنى اخر وهو التحبيب نحو بنية واما علاماته فثلاث
ضم اوله وفتح ثانيه واجتلاب يا ثالثة واما شروطه فاربعة احدها
ان يكون اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف وشذ ما احيسنه عند البصريين
الثاني ان لا يكون متوغلا في شبه الحرف فلا تصغر المضمرات ولا من
وكيف ونحوهما الثالث ان يكون خاليا من صيغ التصغير وشبهها فلا يصغر

نحو كميت لانه على صيغة التصغير ولا مسيطر لانه على صيغة تشبه صيغة
التصغير قاله ابن مالك وفيه كلام يأتي الرابع ان يكون قابلا لصيغة التصغير
فلا تصغر الاسما المعظمة كاسما الله وانبيايه وملايكته ونحوها
ولا جمع الكثرة وكل وبعض ولا اسما الشهور والاسبوع عند سيبويه والمحكي
وغير وسوى والبارحة والغد والاسما العاملة واما ابنيته الموضوعة
له فهي ثلاثة ابنية لا زايد عليها فعيل وفعيعل وفعيعيل فالاول لتصغير
الثلاثي كفليس والثاني لتصغير الرباعي نحو دريهم والثالث لتصغير الخماسي
نحو دنينير وهذه الاوزان الثلاثة من وضع الخليل فقيل له لم بنيت
المصغر على هذه الابنية فقال لاني وجدت معاملة الناس على فلس ودرهم
ودينار فان قلت النون الاولى من دنينير ليست في مكبره قلت
اصل دينار دنار بتشديد النون ابدلت النون الاولى يا فاذا صغر رجع
الى اصله لان التصغير يرد الاشيا الى اصولها ووزن المصغر بهذه الابنية
اصطلاح خاص لهذا الباب اعتبر فيه مجرد اللفظ تقريبا وليس بجار على
مصطلح التصريف الا ترى ان وزن احيمد ومكيرم وسفيرج في التصغير
فعيعل ووزنها التصريفي افيعل ومفيعل وفعيلل واصل هذه الابنية
الثلاثة فعيل وذلك لانه لا بد في كل تصغير من ثلاثة اعمال ضم الحرف
الاول ان لم يكن مضموما وفتح الحرف الثاني ان لم يكن مفتوحا واجتلاب يا ساكنة
ثالثة وتسمى يا التصغير ثم ان كان الاسم المصغر ثلاثيا اقتصر على ذلك العمل
وهي بنية فعيل كفليس تصغير فلس ورجيل تصغير رجل فان كان المكبر
مضموم الاول مفتوح الثاني كصرد فيقدر ان في مصغره كصريد فالضمة
والفتحة في المصغر غيرهما في المكبر كما في فلك مفردا وجمعا جزم به ابن اياز
ويوخذ منه انه لو كان المكبر على هيية المصغر كمسيطر فانه يصغر بتقدير
الحركات كذلك وبه صرح السهيلي في الروض فقال تحذف اليا الزايد كما

تحذف

فى بحذف الف مفاعل ثم يلحق يا التصغير فيبقى اللفظ بحاله ويختلف التقدير ثم
اورد على نفسه سؤالا واجاب عنه فقال فان قيل هلا قلتم لا يصغر اذ لا يعقل
مصغر على لفظ مكبر ولا لنا الفرق فالجواب بان الفرق قد يظهر فى الجمع
فانك تجمع مسيطرا المكبر على مساطر بحذف اليا واما المصغر فلا يجوز فيه الا
مسيطرون ونحو ذلك لانه لو كسر حذفت ياوه لانه خماسى ثالثه زايد فيزول
علم التصغير انتهى وهذا ما تقدم الوعد به والحاصل انه لا بد من ضم الاوله
وفتح الثانى لفظا او تقديرا وزيادة يا ثالثه ومن ثم اى من اجل اشتراط فتح
الثانى ووقوع اليا ثالثه لم يكن نحو زميل بضم الزاى وتشديد الميم المفتوحة
وسكون اليا المثناة تحت ولغيزى بضم اللام وتشديد الغين المعجمة المفتوحة
وسكون اليا المثناة تحت وفتح الزاى تصغيرا لان الحرف الثانى منهما وهو
الميم فى الاول والغين فى الثانى غير مفتوح بل ساكن مدغم فيما بعده ولان اليا
غير ثالثة بل رابعة لان المدغم حرفان ادغم احدهما فى الاخر والزميل الجبان
الضعيف واللغيزى من اللغز فى كلامه اذا عمى مراده والاسم اللغز وان
كان المصغر متجاوزا الثلاثة احتيج الى عمل رابع وهو كسر ما بعد يا
التصغير ثم ينظر ان لم يكن بعد هذا الحرف المكسور حرف لين الف او يا
او واو قبل الاخر فى المكبر فهى بنية فعيعل كقولك فى تصغير جعفر جعيفر
وان كان بعده اى بعد الحرف المكسور حرف لين قبل الاخر فى المكبر فهى
بنية فعيعيل لان ذلك الحرف اللين الموجود قبل اخر المكبر ان كان يا
سلمت فى التصغير لمناسبتها للكسرة قبلها كقنديل وقنيديل وان كان
حرف اللين واوا او الفا قلبا يا لسكونهما وانكسار ما قبلهما كعصفور
وعصيفير بقلب الواو يا ومصباح ومصيبيح بقلب الالف يا والى
ذلك اشار الناظم بقوله فعيلا اجعل للثلاثى البيتين ويتوصل فى التصغير
فى هذا الباب المعقود له الى مثالى فعيعل وفعيعيل مما زاد على اربعه

احرف بما يتوصل به فى التكسير فى باب الجمع المعقود له قبل هذا الباب
الى مثال فعالل وفعاليل والحاذف هنا من وجوب وتخيير ماله فى التكسير
فتقول فى تصغير سفرجل مما يجب فيه حذف خامسه وفريزق مما
فيه تخيير بين حذف رابعه وخامسه ومستخرج مما يحذف منه زيادتان
وهما السين والتا ويتعين فيه ابقا الفاضل وهو الميم والندد ويلندد مما
يحذف منه زيادة فقط وهى النون ويتعين فيه ابقا الفاضل وهو الهمزة والتا
وحيزبون مما يحذف منه اليا ويبقى الواو ومعنبيج بحذف خامسه وهو اللام
ومنهم من لا يحذفها قال الاخفش سمعت من يقول سفيرجل بكسر الجيم وفريزد
بحذف خامسه وهو القاف او فريزق بحذف رابعه وهو الدال ومخيرج
بحذف السين والتا وابقا الميم لفضلها عليهما والند ويلند بحذف النون
وابقا الهمزة واليا لتصدرهما وحزيبين بحذف التا وقلب الواو يا وتقول
فى تصغير سرندى وعلندى مما تكافات فيه الزيادتان وتخير الحاذف فى
احدهما سريند وعليند بحذف الالف وابقا النون او سريد وعليد
بحذف النون وقلب الالف يا لوقوعها بعد كسرة ولم يصح وتفتح ما قبلها
لانها للالحاق بسفرجل كما مر والف الالحاق لا تبقى فى التصغير كما سياتى
ثم اعلت كيا قاض والى ذلك اشار الناظم بقوله وما به لمنتهى الجمع وصل به
الى امثلة التصغير صل وجوزلك فى بابى التكسير والتصغير ان تعوض
ما حذفته يا ساكنة قبل الاخير ان لم تكن يا فيه موجودة لان ذلك
لا يخل ببنايهما بخلاف بقا الزايد فانه يخل به فتقول فى تصغير سفرجل
وتكسيره سفيريج وسفاريج بالتعويض والى ذلك اشار الناظم بقوله
وجايز تعويض يا قبل الطرف ان كان بعض الاسم فيهما انحذف وتقول فى
تكسير احرنجام مصدر احرنجم وتصغيره حراجيم وحريجيم ولا يمكن التعويض
عن المحذوف لاشتغال محله باليا المنقلبة عن الالف الكاينة قبل الميم

وما جاء في البابين التكسير والتصغير مخالفا لما شرحناه فيهما فخارج عن
القياس المطرد مثاله في جمع التكسير جمعهم اي العرب مكانا على امكن
وفيه شذوذان احدهما انه مذكر وحق مثله ان ياتي على مثال افعلة
والثاني انه شبه فيه الاصلي بالزائد فحذف والزائد بالاصلي فثبت
فقالوا امكن والقياس في بناء مكان على افعل ان يقال اكون بحذف الميم
الزائدة وابقاء عين الكلمة قاله ابن الناظم في شرح شافية ابن الحاجب
وجمعهم رهطا وكراعا بضم الكاف على اراهط واكارع والقياس فيهما
كرع واكرعة ورهوط وارهاط وجمعهم باطلا وحديثا على اباطيل
واحاديث والقياس فيهما بواطل والحدثه وحدث وما ذكر من ان
هذه جموع للمنطوق به على غير قياس هو مذهب لبعض النحويين ومذهب سيبويه
انها جموع لواحد مهمل استغني به عن جمع المستعمل وزعم ابن جني ان اللفظ تغير
الى هيئة اخرى ثم جمع فكان امكن جمع مكن مثل فلس وكان اراهط جمع ارهط
وكان اباطيل جمع ابطيل او ابطول وكان احاديث جمع احدوثة وقال
ابن خروف ان احدوثة انما يستعمل في المصائب والدواهي لا
في معنى الحديث الذي يتحدث به واختار ابن الحاجب انها جموع على
غير المفرد كنساء جمع المراة ومثاله في التصغير تصغيرهم اي العرب
مغربا وعشيا على مغيربان وعشيشيان بزيادة الف ونون وقياسهما
مغيرب وعشي باسقاط الالف والنون وتصغيرهم انسانا وليلة
على انيسيان ولييلية بزيادة الياء فيهما وقياسهما انيسان ولييلة
باسقاط الياء عنهما وذهب معظم الكوفيين الى ان انسانا اصله انسيان
من النسيان فلا يكون تصغيره على انيسيان شاذا وتصغيرهم رجلا على
رويجل بزيادة الواو وقياسه رجيل وصبية وغلمة بكسر اولهما
وسكون ثانيهما جمع صبي وغلام وبنون جمع ابن على اصيبية واغيلمة

وابينون بزيادة الهمزة في اولها وقياسها صبيه وغليمه وبنيون وتصغيرهم
عشيه على عشيشيه بزيادة شين ثانيه وقياسها عشيه وقيل هذه
الالفاظ مما استغني فيها بتصغير مهمل عن تصغير مستعمل فمغيربان وعشيان
كانهما تصغير امغربان وعشيان واعشيان وليليه كانها تصغير السا
وليلاة ورجل كانه تصغير راجل واصيبيه واغيلمه كانهما تصغير ا
اصبيه واغلمه وابينون كانه تصغير ابنون واختاره في التسهيل وقال
في النظم وحائد عن القياس كل ما خالف في البابين حكما رسما فصل
واعلم انه يستثنى من قولنا يكسر ما بعد يا التصغير فيما تجاوز الثلاثة
اربع مسائل احداها ما قبل علامة التانيث وهي نوعان تا التانيث
والف كحبلى المسئله الثانيه ما قبل المد الزايد قبل الف التانيث
كحمرا المسئلة الثالثة ما قبل الف افعال كاجمال وافراس المسئله
الرابعة ما قبل الف فعلان الذي لا يجمع على فعالين صفة كان او اسما
مفتوح الفا او مكسورها او مضمومها نحو سكران وعمران وعثمان
فهذه المسائل الاربع يجب فيها ان يبقى ما بعد يا التصغير مفتوحا اي
باقيا على ما كان عليه من الفتح قبل التصغير اما فتح ما قبل تا التانيث
فللخفة واما فتح ما قبل الفي التانيث فلبقائهما على حالهما واما فتح ما
قبل الف افعال فللمحافظة على الجمع واما فتح ما قبل الالف والنون
فلشبههما بالفي التانيث فتقول شجيره وحبيلى وحميرا واجيمال
وافيراس وسكيران وعميران وعثيمان لانهم لم يجمعوها على فعالين وتقول
في تصغير سرحان بكسر السين وهو الذئب وسلطان مما هو على خمسة
احرف اخره الف ونون زايدتان وليس له مونث على وزن فعلى سريحين وسليطين
بقلب الالف يا لانهم جمعوها على فعالين فقالوا سراحين وسلاطين فيهما
والتكسير والتصغير اخوان وانما لم يقولوا سكارين وعمارين وعثامين

لان الالف والنون فيهما شابهتا الفى التانيث بدليل منع الصرف فكما لم تتغير الفا
التانيث لا يتغير ما شابهها ولما لم تكن الالف والنون في سرحان وسلطان
كذلك حصل التغيير وعلم من تقييد الالف بالتانيث انها لو كانت للالحاق
كارطى وعلباء انه لا يبقى فتح ما قبلها بل يقال في تصغيرهما اريط وعليب
فرقا بين الالحاق والتانيث والدليل على ان الفهما للالحاق لا للتانيث
تنوينهما فارطى ملحق بجعفر وعلباء ملحق بقرطاس والى ذلك اشار الناظم
بقوله لتلو يا التصغير البيتين **فصل** ويستثنى ايضا
من قولنا يتوصل الى مثالي فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به من الحذف
الى مثالي مفاعل ومفاعيل بما في مسايل جاءت في الظاهر على غير ذلك
لكونها مختومة بشي قدر انفصاله عن البنية وقدر التصغير واردا
على ما قبل ذلك الشي وكان ذلك الشي غير موجود في المكبر وذلك المقدر
انفصاله ما وقع بعد اربعة احرف سوا كانت كلها اصولا ام لا من الف تانيث
بيان لما ممدودة نعت الف كقرفصا لنوع من القعود وسياتي حكم
المقصورة او تايه اي التانيث كحنظله واحد الحنظل او علامة نسب
كعبقري نسبة الى عبقر تزعم العرب انه اسم بلد الجن فينسبون اليه كل شي
عجيب او الف ونون زايدتين كزعفران وجلجلان بجيمين او علامة
تثنية وهي الالف والنون او اليا والنون كمسلمين بفتح الميم او علامة جمع
تصحيح للمذكر وهي الواو والنون واليا والنون كجعفرين بكسر الرا او علامة
جمع تصحيح للمونث وهي الالف والتا كمسلمات وكذلك عجز المضاف كامرئ
القيس وعجز المركب المزجي كبعلبك فهذه المذكورات كلها
ثابتة في التصغير لتقديرها منفصلة عما قبلها وتقدير التصغير واقعا
على ما قبلها فتقول قريفصا وحنيظلة وعبيقري وزعيفران وجليجلان ٥
ومسيلمين وجعيفرين ومسيلمات وامرئ القيس وبعيلبك وانما لم تحذف

قال في القاموس والجلجلان بالضم ثمر الكزبرة وحب السمسم وحبة القلب وهي سويداؤه او مهجته او دمه او حبة سوداء فيه

الف التانيث الممدودة وما ذكر بعدها لانها اشبهت كلمة اخرى فلو حذف
لالتبس تصغيرها بما هي فيه بتصغيرما كان مجردا عنها **واما في جمع التكسير فانك**
تحذف كل واحد منهما فيما امكن تكسيره اذ لا لبس الا المضاف فان تكسيره
كتصغيره كما سياتي **فتقول قرافص** بحذف الالف **وحناظل** بحذف التا
وعباقر بحذف يا النسب **وزعافر وجلاجل** بحذف الالف والنون منهما
ولو ساغ تكسير البواقي وهي التثنية والجمعان المصححان والمضاف وصدر
المركب **لوجب الحذف الا ان المضاف يكسر بلا حذف كما في التصغير**
تقول في تكسيره **اماري القيس كما تقول** في تصغيره **اميرو القيس** بلا فرق
لانهما كلمتان كل منهما ذات اعراب يخصها فكان ينبغي للناظم ان لا
يستثنيه في النظم والى ذلك اشار الناظم بقوله والف التانيث حذف هذا
الابيات الاربعة **فصل ويثبت** في التصغير **الف التانيث**
المقصورة ان كانت رابعة لخفة الاسم **كحبلى** فتقول حبيلى **وتحذف ان**
كانت سادسة للاستثقال **كلغيزى** فتقول لغيغز بحذف الالف
وجوبا وتعويض الها جوازا **او سابعة كبردرايا** بفتح البا الموحدة وسكون
الرا وفتح الدال المهملة وبعدها را فالف فيا مثناة تحتانية اسم موضع
ووزنه فعلعايا قاله ابن القطاع فتقول في تصغيره بريدر ى وذلك
انك لما حذفت الف التانيث بقي بردراي فقلبت الالف يا لانكسار ما قبلها
عند التصغير وادغمت في اليا الاخيرة عند حذف الف التانيث وفي
بعض النسخ بدل لغيزى قبعثرى وبدل بردرايا حولايا بحا مهملة ومثناة
تحتانية اسم مكان وليسا بصواب اما قبعثرى فالفه ليست للتانيث
باتفاق صاحبي الصحاح والقاموس واما حولايا فان الفه سادسة لا سابعة
ولم يذكره صاحبا الصحاح والقاموس **ولذا تحذف الخامسة ان لم تتقدمها**
مدة زائدة **كقرقرى** بقافين وراءين مهملتين اسم موضع فتقول قريقر لان بقا

الالف

الالف الخامسة فصاعدا يخرج البناء عن مثالي فعيعل وفعيعيل فان قيل
لجيلي فعيلي وليست من ابنية التصغير الثلاثة قلنا نعم ولكنها توافق فعيعلا
فيما عدا الكسرة التي منع منها تالي الالف **فان تقدم منهما مدة** زائدة **حذفت**
ايتهما شئت لتكافئهما وعدم مزية احداهما على الاخرى **كحبارى** بضم المهملة
وبالموحدة والراء **وقريثا** بفتح القاف وكسر الراء وبالمثناة التحتانية والمثلثة
تقول في تصغير حبارى **حبيرى** بحذف المدة الزائدة قبل الراء **او حبير**
بحذف الف التانيث وقلب المدة ياء لوقوعها في موضع يجب تحركها فيه بالكسر
وادغامها في ياء التصغير وابو عمرو يعوض عن الف التانيث هاء فيقول حبيرة
و تقول في تصغير قريثا **قريثا** بحذف المدة وهي الياء **او قريث** بحذف الف
التانيث وادغام الياء في ياء التصغير والى ذلك اشار الناظم بقوله والف التانيث
ذو القصر البيتين **فصل وان كان ثاني المصغر لينا** الفا او واوا او ياء
منقلبا عن لين رددته الى اصله الذي انقلب عنه **فترد ثاني نحو قيمة**
وديمة وميزان وباب بموحدتين **الى الواو** لانها الاصل المنقلب عنه
والاصل قومة من القوام ودومة من الدوام وموزان من الوزن وبوب
قلبت الواو في الثلاثة الاول ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وفي الرابع الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فاذا صغرتها قلت قويمة ودويمة ومويزين
وبويب برد الواو الى اصلها لتحركها وانضمام ما قبلها وقلبت الالف في
ميزان ياء لانكسار ما قبلها **ويرد ثاني نحو موقن وموسر وناب** بالنون
وهو السن **الى الياء** لانها الاصل المنقلب عنه والاصل ميقن وميسر من اليسر
ونيب من النيب قلبت الياء في الاولين واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وفي
الثالث الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاذا صغرتها قلت مييقن وميسر
ونييب برد الياء الى اصلها والى ذلك اشار الناظم بقوله واردد لاصل
ثانيا لينا قلب **بخلاف ثاني نحو متعد فانه يبدل** لان تاءه مثناة فوق مبدلة

من اليقين م

عن واو اذ اصله موتعد ابدلت الواو تاء وادغمت في التاء الاخرى لاجتماع
المثلين فيقال في تصغيره متيعد لا مويعد خلافا للزجاج والفارسي
فانهما يردانه الى اصله لزوال موجب قلبها وهو تاء الافتعال والصحيح
الاول وهو مذهب سيبويه وعللوه بانه اذا قيل فيه مويعد اوهم ان
مكبره موعِد او موعَد او موعِد ومتيعد لا ايهام فيه مع ان سيبويه لم
يلتفت للالتباس في مواضع كثيرة وبخلاف ثاني نحو ادم فانه منقلب
عن غير لين لانه منقلب عن همزة تلي همزة والاصل أأدم بهمزتين مفتوحة
فساكنة قلبت الساكنة الفا فتقلب الالف واوا كالالف الزائدة من
نحو ضارب وكالالف المجهولة الاصل كصاب بالصاد المهملة والباء
الموحدة اسم نبت فتقول في تصغيرها اويدم وضويرب وصويب والى ذلك
اشار الناظم بقوله والالف الثاني المزيد يجعل واوا كذا ما الاصل فيه يجهل
وان كان ثاني المصغر لينا مبدلا من حرف صحيح غير همزة او همزة لا تلي همزة فانه يرد
ايضا الى اصله فترد ثاني دينار وقيراط الى النون والى الراء فتقول في تصغيرهما
دنينير وقريريط كما تقول في تكسيرهما دنانير وقراريط واصلهما دنّار وقرّاط
والياء فيهما بدل من اول المثلين فلما صغرتهما زال سبب الابدال وترد ثاني
نحو ذيب بالياء الى الهمزة فان اصله ذئب بالهمزة والياء فيه بدل من الهمزة
فاذا صغرته قلت ذؤيب بالهمزة رجوعا الى الاصل لان قلب الهمزة ياء انما كان
لانكسار ما قبلها وقد زال بالتصغير والضابط ان ما ابدل لعلة لا تزول
بالتصغير لم يرد الى اصله وما ابدل لعلة تزول بالتصغير يرد الى اصله
وهلم جرا فان قلت فقد قالوا في تصغير عيد عُيَيْد فصغروه على لفظه
ولم يردوه الى اصله وقياسه عويد بالواو لانه من عاد يعود فلم يردوا الياء
الى اصلها وهو الواو قلت انما قالوا ذلك شذوذا لكراهية التباس
تصغيره بتصغير عود كما قالوا في تكسيره اعياد فرقا بينه وبين جمع عود والتكسير والتصغير

امن

من واو واحد وهذا الحكم الذى ذكرناه فى التصغير ثابت فى التكسير الذى
يتغير فيه الاول كوانين وابواب وانياب واعواد بخلاف ما لا يتغير
فيه الاول من نحو قيم وديم والى ذلك اشار الناظم بقوله وشذ فى عيد
عييد وحتم للجمع من ذا ما للتصغير علم فصل واذا صغر ما حذف
احد اصوله فا او عين او لام او اثنان منها وجب رد محذوفه ان كان قد
بقى بعد الحذف على حرفين فالمحذوف الفا نحو كل وخذ وعد اعلاما والمحذ وف
العين نحو مذ وقل وبع اعلاما وسه وهو الدبر والمحذوف اللام نحو يد ودم
وحر بكسر الحا المهملة وهو الفرج والمحذوف الفا واللام نحو قه وله وشه
اعلاما والمحذوف العين واللام نحو ره علما تقول فى تصغيرها اكيل
واخيذ وعويد بردّ الفا وسيذ وقويل وبييع وستيه برد العين
ويدية ودمى وحريح برد اللام ووقى وولى ووشى برد الفا واللام
ورأى برد العين واللام والى ذلك اشار الناظم بقوله وكمل المنقوص الى اخره
وانما وجب رد المحذوف فى الجميع ليتمكن من بنا فعيل ولانه لو لم يرد لوقعت
يا التصغير طرفا فكان يلزم تحريكها بحركات الاعراب وهى لا تكون
الا ساكنة واذا سمى بما وضع ثنائيا على حرفين فان كان ثانيه صحيحا نحو
هل وبل لم يزد عليه شى حتى يصغر فيجب ان يضعف او يزاد عليه
يا وهو الاولى فيقال فى تصغير هل هليل بالتضعيف او هلى بزيادة يا
وقيل ان شئت الحقته بما لامه يا فقلت فى هل هلى او بما لامه واو فقلت هليو
ثم اعللته اعلال سيد وفيه زيادة عمل فينبغى تعيين الاول وقد جزم به
الابدى واقتضاه كلام التسهيل وحجته ان ما حذفت لامه واوا اكثر
مما حذفت لامه يا قاله الموضح فى الحواشى وان كان ثانيه معتلا وجب
التضعيف قبل التصغير لئلا يلزم اثبات اسم معرب على حرفين اخرهما حرف
لين متحرك وهذا لا نظير له بخلاف ما اذا كان ثانيه صحيحا فان نظيره من

وف

عيان ابن الناظم
و وعيدة

الاسما المعربه بدّ ودم فيقال في لو وكي وما الحرفيه اعلاما لوّ وكيّ بالتشديد فيهما وذلك لانك زدت على واو لو واوا وعلى يا كي يا ثم ادغمت احد المثلين في الاخر وما بالمد وذلك لانك زدت على الالف الفا فالتقى الفان فابدلت الثانية همزة لاجل اجتماعهما مع الالف الاولى والتقائهما ساكنين على حد الابدال في حمرا وقيل زيدت الهمزة من اول الامر فاذا صغرن بعد التضعيف اعطين حكم دوّ وحيّ بفتح اولهما وتشديد ثانيهما والدوّ البادية والحي القبيلة وماء بالمد وهو الذي يشرب فتقول في تصغير لو بالتشديد لويّ كما تقول في تصغير دوّ دويّ واصلهما قبل الادغام لويو ودويو اجتمع فيهما الواو واليا والسابق منهما ساكن فقلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا وتقول في تصغير كيّ بالتشديد كييّ بثلاث يآات اولاها اصليه وثانيها يا التصغير وثالثها المزيدة للتضعيف كما تقول في تصغير حيّ حييّ بثلاث يآات اولاها واخراها اصليتان ووسطاها يا التصغير وتقول في تصغير ما بالمد مويّ بالتشديد بقلب الالف الثانية المزيدة يا لوقوعها بعد يا التصغير وادغامها فيها ولم تهمز لزوال علة ابدالها همزة بقلب الالف الاولى واوا لكونها بعد التضعيف صارت مجهولة الاصل كما تقول في تصغير الما المشروب مويه بقلب الالف واوا ورد اللام الى اصلها الا ان هذا الما المشروب لامه ها فرد اليها واصله موه بدليل جمعه على امواه فقلبت الواو الفا على القياس وابدلت الها همزة على غير القياس

فصل وتصغير الترخيم حقيقته ان يجعل المزيد فيه مجردا معطي ما يليق به من فعيل ان كان ثلاثيا في الاصول او فعيعل ان كان رباعي الاصول سمي بذلك لما فيه من الحذف المفضي الى الضعف يقال صوت رخيم اذا لم يكن قويا وطريقه ان تعمد انت الى الاسم ذي الزيادة الصالحة للبقا في تصغير غير الترخيم لعدم اخلا لها

بالزنة

بالزنة فحذفهما ثم توقع التصغير على اصوله ومن ثم اى من اجل انه مختص با
لمزيد لا ياتى تصغير الترخيم فى نحو جعفر من الرباعى الاصول وسفرجل
من الخماسى الاصول لتجردهما من الزوايد ولا ياتى ايضا فى نحو مندحرج
ومحرنجم لامتناع بقا الزيادة فيهما فى تصغير غير الترخيم لاخلالها بالزنة
فلا يكون تصغيرهما بحذف زوايدهما لان حذف زوايدهما واجب فى
تصغير غير الترخيم ومقتضى اطلاقه انه لا يختص تصغير الترخيم بالاعلام خلا
للفرا وثعلب فانهما قالا لا يصغر فاطمة ومالك واسود اعلاما على فعيل ولا
يفعل ذلك فيهن صفات ولم يكن له الا صيغتان فقط وهما فعيل كحميد
فى تصغير احمد وحامد ومحمود وحمدون وحمدان وحماد ولم يلتفت
للالتباس ثقة بالقراين وزوايدها لا يخل بقاوها فى تصغير غير الترخيم
بدليل صحة قولك احيمد وحويمد ومحيميد وحميدون وحميدان
وحميميد وفعيعل كقريطس تصغير قرطاس واما قريطيب تصغير قرطبو س
فهو مما حذف فيه مع زايد خامسه فليس تصغير ترخيم لا فعيعل لانه
ذو زيادة وهى اليا وقد يحذف لهذا التصغير اصل يشبه الزايد
نحو بريه وسميع مصغرى ابرهيم واسماعيل فان الميم واللام بلفظ الزوايد
وان كانا اصليين بلا خلاف وانما اختلفوا فى الهمزة فقال سيبويه زايدة
بدليل سقوطها ورده المبرد بحذف اللام والميم مع اصالتهما وبان همزتهما
كهمزة اصطبل وانبنى على الخلاف فى الهمزة اختلاف فى كيفية تصغيرهما
لغير ترخيم فيقول سيبويه بريهيم وسميعيل ويقول المبرد ابيرم واسيمع
وانما حذف الميم واللام كما يحذف الخامس والاول هو المسموع حكى ابو زيد
بريهيم وسيبويه يقول بحذف الهمزة لانها زايدة والاخير لانه يشبه الزايد
قاله فى الحواشى والى ذلك اشار الناظم بقوله ومن بترخيم يصغر اكتفى بالاصل
فصل وتلحق تا التانيث تصغير ما لا يلبس ان يوث عاريها لفظا

ثلاثي في الاصل وفي الحال الراهنة لئلا يجتمع فرعيتان التصغير والتعديد
نحو دار مما عينه واو وسن من المضاعف وعين مما عينه يا واذن
مما فاؤه همزة فيقال في تصغيرها دويره وسنينه وعيينه واذينه
وهذا الحكم مستمر بعد التسمية فمن ذلك عمرو بن اذينه وعيينه بن حصن
او ثلاثي في الاصل وفي الحال نحو يد ويديه وكذا ان عرضت ثلاثيته
بسبب التصغير كسما بالمد مطلقا سوا صغرته تصغير الترخيم ام لا فتقول
في تصغيره سميه والاصل سميي بثلاث يا ات اولاها يا التصغير وثانيتها
بدل المدة وثالثها بدل لام الكلمة فحذفت احدى اليا اين على القياس المقرر
في هذا الباب فبقي الاسم ثلاثيا فلما عرضت ثلاثيته بسبب التصغير لحقته
التا كما تلحق مع الثلاثي المجرد ولو سميت بسما مذكرا لقلت في تصغيره
سمي بغير تا لتذكير مسماه وحمرا وحبلى حال كونهما مصغرين تصغير الترخيم
فتقول في تصغيرهما تصغير الترخيم حميره وحبيله بالتا عوضا عن الف التانيث
وتقول في تصغيرهما غير تصغير الترخيم حميرا وحبيلى ولا تاتي بالتا اذ لا يجمع
بين علامتي تانيث والى ذلك اشار الناظم بقوله واختم بتا التانيث ما
صغرت من مونث عار ثلاثي بخلاف نحو شجر وبقر من اسما الاجناس فلا
تلحقهما التا في من انهما فلا يقال في تصغيرهما شجيره وبقيره لئلا يلتبسا
بالمفرد المصغر فاما من ذكرهما فلا اشكال وبخلاف نحو خمس وست
من اسما العدد المونث فلا يقال في تصغيرهما خميسه وسديسه لئلا
يلتبسا بالعدد المذكر المصغر وبخلاف نحو زينب وسعاد فلا يقال
في تصغيرهما زيينبه وسعيده لتجاوزهما الثلاثة لان الحرف الرابع
قايم مقام التا فلا يجمع بينهما لما في ذلك من الاستثقال والى ذلك
اشار الناظم بقوله ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس وشذ ترك التا في تصغير
حرب بفتح الحا المهملة وسكون الرا المهملة وبالموحدة وعرب بفتح

العين والرا المهملتين ودرع بكسر الدال ونعل بفتح النون وخوهن
كذود وقوس وعرس وناب مع ثلاثيتين وتانيثهن وعدم اللبس وجمع
المتاخرون من ذلك عشرين لفظا وهى اسم الجنس كشجر واسم الجمع كغنم واسم العدد
كخمس وناب للناقة المسنة وحرب وقوس ودرع وفرس وعرس بكسر العين
وعرس بضمها وذود وضحى وطست وطس وشول وقدر ونصف بفتحتين هى المراة المتوسطة بين الصغر والكبر
وحرف وعرب وبعل وسمع فى بعضها التانيث والى ذلك اشار الناظم
بقوله وشذ ترك دون لبس وشذ الحاقها اى التا فى تصغير ورا وامام
وقدام مع زيادتهن على الثلاثة ووريئة بضم الواو وفتح الرا بعدها
يا تحتانية مكسورة مشددة فهمزة مفتوحة فاليا الاولى يا التصغير
والثانية المبدلة من المدة التى قبل الهمزة واميمة بضم الهمزة وفتح
الميم ويا مشددة مكسورة فميم مفتوحة فاليا الاولى يا التصغير والثانية
بدل من الف امام وقديديمة بضم القاف وفتح الدال ويا ساكنة
ودال مكسورة بعدها يا مثناة تحتانية وميم مفتوحة اليا الاولى يا
التصغير والثانية بدل من الف قدام ووجه الحاق التا بها ان جميع
الظروف غيرهن مذكرة فلو لم يظهر والتا فيها لظن انها مذكرة اذ
لا يعلم تانيثها بالاخبار عنها لانها ملازمة للظرفية ولا بوصفها ولا باعادة
الضمير عليها بل بالتصغير فقط والى ذلك اشار الناظم بقوله وندر لحاق
تا فيما ثلاثيا كثر فصل التصغير من جملة التصاريف فى الاسم
فيصغر المتمكن كما مر ولا يصغر من غير المتمكن الا اربعة احدها افعل
بفتح العين فى التعجب والثانى المركب المزجى علما كان او عددا فالعلم
كبعلبك وسيبويه فى لغة من بناهما على الفتح فى بعلبك وعلى الكسر
فى سيبويه فاما من اعربهما اعراب ما لا ينصرف فلا اشكال فى تصغيرهما
لانهما حينئذ من اقسام المتمكن والعدد نحو خمسة عشر فافعل فى التعجب

العرس بالكسر امراة الرجل ... واللبوة ... ويطعم طعام الوليمة ... قاموس

والمركب المزجي تصغيرهما تصغير المتمكن في ضم اولهما وفتح ثانيهما واجتلاب يا التصغير
ثالثة نحو ما احسنه وبعيلبك وسيبويه وخمسة عشر اما افعل
في التعجب ~~والمركب المزجي~~ فقال الخليل في قولهم ما اميلح زيدا انما يعنون
الشي الذي يتصف بالملح كانهم قالوا زيد مليح واما المركب المزجي فلان الجز الثاني
بمنزلة تا التانيث والتنوين من حيث انه نازل منه منزلة ذيله وتتمته
ثم ولهما لها تلك المنزلة فلذلك صغروا الصدر والثالث اسم الاشارة وقد
سمع ذلك منه في خمس كلمات وهي ذا في التذكير وتا في التانيث وذان
في تثنية المذكر وتان في تثنية المونث واولا في جمعهما والرابع الاسم الموصول
وسمع ذلك منه ايضا في خمس كلمات وهي الذي للمفرد المذكر والتي للمفرد
المونث وتثنيتهما اللذان واللتان وجمع الذي الذين والاولى وهذه
الكلمات العشر من غير المتمكن يوافق تصغير المتمكن في ثلاثة امور احدها
اجتلاب الياء الساكنة والثاني التزام كون ما قبلها اي الياء مفتوحا
والثالث لزوم تكميل ما نقص منها عن الاحرف الثلاثة ويخالفه
اي تصغير المتمكن في امور ثلاثة ايضا احدها بقاء اولها على حركته
الاصلية التي كانت قبل التصغير من فتح اوضم تنبيها على الفرق بين تصغير
المتمكن وغيره والثاني زيادة الف في الاخر ان المتمكن عوضا من ضم الحرف الاول
وذلك في غير المختوم بزيادة تثنية او زيادة جمع والثالث ان الياء التي
للتصغير قد تقع ثانية وذلك في ذا وتا تقول في تصغيرهما ذيا وتيا
فيبقى الاول على فتحه وثاني يا التصغير ساكنة مدغمة في الياء المنقلبة الحرف و
عن الف ذا وتا وتزيد الفا في الاخر عوضا عن ضم الحرف الاول والاصل ذييا
وتييا بثلاث ياات اولاها عين الكلمة وثانيها يا التصغير وثالثها لام الكلمة
فاستثقلوا ذلك مع زيادة الالف اخر فحذفت الياء الاولى لان يا التصغير
جي بها لمعنى فلا تحذف ولا تحذف الثالثة لان ذلك يقتضي وقوعها التصغير

اخرا

اخرا اذ كانت الالف فى زنة حركة وهى الضمة و وقوع يا التصغير طرفا
ممتنع لانها ان بقيت ساكنة لم يكن بعدها الالف بل كانت تقلب يا وفى ذلك
وقوع فيما فرمنه وازالة الالف المجعولة عوضا و وقوع يا التصغير
طرفا وان حركت فيا التصغير كالف التكسير فلا تحرك فتعينت الاولى للحذف ف
وهذا انما يستقيم على قول البصريين ان ~~الالف زايدة~~ وذا ثلاثى الوضع
وان الفه عن يا وعينه يا محذوفة واما على قول الكوفيين ان الالف زائدة
وهو موضوع على حرف واحد فلا و تقول فى تصغير ذان وتان ذيان وتيان
بابقا اولهما على فتحه وادغام يا التصغير فيما بعدها ولم يوت بالف
بعد النون للطول بزيادة علامة التثنية وتقول فى تصغير اولا أُلَيّا بابقا
اوله على ضمه فى حال التكبير و بالقصر فى لغة من قصر وهم التميميون وبا
لمد فى لغة من مد وهم الحجازيون اما على لغة القصر فلا اشكال واما على
لغة المد فقال الفارسى الحقنا يا التصغير ثالثة وقلبنا الالف بعدها
يا وزيدت الالف قبل الاخر ولم تزد بعد الاخر اذ ليس لنا تصغير
خماسى الا وقبل اخره مدة وقال المبرد لو الحقنا الف التصغير فى اخر
اولا على القاعدة فى المبهمات التبست لغة المد بلغة القصر وبيانه
من وجهين احدهما ان يا التصغير تقع ثالثة قبل الالف فتنقلب الالف
بعدها يا ثم تدغم فيها يا التصغير وتكسر كما فى غزيل فتنقلب الهمزة
يا كما فى عطا فيجتمع ثلاث يا ات فتحذف الاخيرة ثم تدخل الف التصغير
والوجه الثانى ان اولا فعال فاذا جات الالف اخيرا صار اولا أُغيلى
فعالى كحبارى فيجب حذفها لانها خامسة واما اذا قدمت فانها تصير
رابعة وما كان خمسة ورابعه لين فانه لا يسقط فلما خافوا المحذور المذكور
ادخلوا الالف بعد اليا ان وقال الزجاج همزة اولا منقلبة عن الف المد
فاذا قلبت الف المد يا لوقوعها بعد يا التصغير رجعت الهمزة الى اصلها

ثم تاتى الف التصغير فتنقلب همزة لوقوعها بعد الف وتقول فى تصغير الذى والتى
اللذيّا واللتيّا بابقا اولهما على فتحه وفتح ثانيهما وزيادة حرفين يا التصغير
والالف وادغام يا التصغير وفتح يا المكبر لاجل الالف وتقول فى تصغير اللذان
واللتان اللذيّان واللتيّان بفتح اولهما وثانيهما وتشديد ثالثهما ولم يوت
بالف بعد النون للطول بعلامة التثنية قال الموضح فى الحواشى هذا الذى اختير
من القول وهم يقولون ان التثنية ترد على المفرد المصغر ثم يختلف سيبويه والا
فسيبويه يحذف الالف حذفا اعتباطيا لمجرد تخفيف الكلمة لطولها بعلامة التثنية
فلا يقدرها البتة والاخفش يحذفها لالتقا الساكنين فيقدرها واصل الخلاف
بينهما اذا ثنى المصغر فهل يقدر ان الف التصغير اجتمعت مع الف التثنية ثم
حذفت للساكنين ولم تقلب يا فرقا بين تثنية المتمكن وغيره او يعتقد
انها حذفت قبل مجى الف التثنية لمجرد التخفيف الاول للاخفش والثانى لسيبويه
ويظهر اثر الخلاف فى جمع المذكر فسيبويه يضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل اليا
ويفتحهما كما فى الاعلون وتقول فى تصغير الذين اللذيّون رفعا واللذيّين جرا ونصبا
بضم ما قبل الواو وكسر ما قبل اليا وهو قول سيبويه لانه يرى ان الالف حذفت
تخفيفا كما تقدم فى التثنية فكانها لا وجود لها والاخفش يفتح ما قبل الواو واليا
لانه يقدر الحذف للساكنين والدال على القولين مفتوحة ذ فى شرح الشافية للجاربردى
واما اللذيون فلانهم زادوا فى الذين قبل اليا يا وقبل النون الفا فصار اللذيان ثم
ابدلوا الفتحة ضمة والالف والالف يا لئلا يلتبس بالتثنية انتهى واذا اردت
تصغير اللاتى لجمع الموئث صغرت التى للمفردة فقلت اللتيا كما تقدم ثم جئت بالا
لالف والتا فقلت اللتيات واستغنوا بذلك الجمع المصغر مفرده عن تصغير
اللاتى واللائى على الاصح عند سيبويه فانه قال فى اللاى واللاتى لا يحقران
استغنا بجمع التى المحقرة بالالف والتا كما فى درهم ودريهمات بل الموئث اولى بما
لا يعقل بهذا الجمع والاخفش يصغرهما ويقلب الالف واوا لانهما صارا حين

المفرد

حقرا

حتى ابمنزلة ضارب اذا اجرى عليهما حكمه وتحذف اليا التي هي لامهما لان
الف التصغير تزاد فيبقى الاسم على خمسة سوى يا التصغير وانما كانت اليا هي
المحذوفة لانها طرف والمازني يصغرهما ولكن تحذف الالف لانها زايدة
واليا اصلية فيصير اللاي اللايا واللاتي اللتيا وهذا يلبس بتصغير
الواحد **ولا يصغر ذي** من اسما الاشارة **اتفاقا** عند الجميع **للالباس**
بتصغير ذا او يشكل عليه بتصغيرهم عمرو عمرا على عمير مع الالباس **ولا يصغر**
تي الاشارية **للاستغنا** عن تصغيرها **بتصغيرتا خلافا لابن مالك** في قوله
في النظم منهما تا وتي قال المرادي وذلك يوهم ان تي صغرها صغرتا وقد
نصوا على انهم لم يصغروا من الفاظ المونث الا تا خاصة وهو المفهوم من
التسهيل فانه قال ولا يصغر من غير المتمكن الا ذا والذي وفروعهما الاتي
ذكرها ولم يذكر من الفاظ العدد المونث غيرتا خاصة انتهى والى جواز
تصغير الاشارة والموصول اشار في النظم بقوله وصغروا اشذ وذا الذي التي
وذا مع الفروع وانما ساغ تصغيرهما لانهما يوصفان ويوصف بهما والتصغير
وصف في المعنى ولهذا امنعوا اعمال اسم الفاعل مصغرا كما منعوا اعماله
موصوفا قاله ابو الحسن بن الباذش وحكى ابن العلج تصغير اوه على اويه وفي
المنادي المبني نحو يا زيد فانه يصغر فيقال يا زبيد **هذا باب**
النسب وسماه سيبويه باب الاضافة وابن
الحاجب باب النسبة والغرض منهما ان نجعل المنسوب من آل المنسوب
اليه او من اهل تلك البلدة او الصنعة وفايدتها فايدة الصفة
وانما افتقرت الى علامة لانها معنى حادث فلابد لها من علامة وكانت
من حروف اللين لخفتها ولكثرة زيادتها وانما الحقت علامتها بالاخر
لانها بمنزلة الاعراب من حيث العروض فموضع زيادتها هو الاخر وانما لم
تلحق الالف لئلا يصير الاعراب تقديريا ولا الواو لثقلها وانما كانت

مشددة لتدل على نسبته الى المجرد منها و يحدث بالنسب ثلاثة تغييرات
اولها لفظى وهو ثلاثة اشيا الحاق يا مشددة اخر المنسوب اليه وكسر
ما قبلها و نقل اعرابه اليها و ثانيها معنوى و هو صيرورته اسما لما لم يكن
له و ثالثها حكمى وهو معاملته معاملة الصفة المشتقة فى رفعه
المضمر و الظاهر باطراد و اعلم انك اذا اردت النسبة الى شئ
من بلد او قبيلة او غيرهما فلا بد لك من عملين فى اخره احدهما
ان تزيد عليه يا مشددة تصير تلك اليا حرف اعرابه فتبداولها حركات
الاعراب رفعا و نصبا و جرا لصيرورتها بمنزلة الاخر و العمل الثانى ان
تكسره اى الاخر لمناسبة اليا كما فى يا المتكلم و المخاطبة فتقول فى
النسب الى دمشق بفتح الميم دمشقى و الى ذلك اشار الناظم بقوله يا
كيا الكرسى زادوا للنسب وكل ما تليه كسره وجب و يحذف لهذه اليا
المزيدة للنسب امور فى الاخر و امور متصلة بالاخر اما الامور التى
فى الاخر فستة احدها اليا المشددة الواقعة بعد ثلاثة احرف
فصاعدا سوا كانتا زائدتين او كانت احداهما زائدة والاخرى
اصلية فالاول وهو ما اخره يا ان زائدتان سوا كانتا للنسب ام لا
نحو كرسى مما اخره يا ان ليستا للنسب وشافعى مما اخره يا ان للنسب
فتقول فى النسب اليهما كرسى وشافعى فتحذف اليا المشددة منهما
وتجعل مكانها يا النسب فيتحد لفظ المنسوب و لفظ المنسوب اليه
ولكن يختلف التقدير فقد زالتا مع اليا المجددة للنسب غيرهما
بدونها ويظهر لهذا الاختلاف التقديرى اثر فى الصناعة وذلك
انه اذا كان بخاتى جمع بختى بيا موحدة فخا معجمة فتا مثناة فوقانية علما
لرجل فانه يكون غير منصرف استصحابا لما كان عليه من الجمعية قبل
العلمية قال فى الصحاح الواحد بختى والجمع بخاتى غير منصرف لانه بمنزلة

جمع

منتهى
جمع جمع الجمع انتهى تكسيره جمع **فاذا نسبت اليه انصرف** لزوال الصيغة
الجموع لان اليا التي كانت تحصل الصيغة زالت وخلفتها يا اخرى غيرها
وهي اجنبية لم تبن الكلمة عليها فوزنه قبل النسب مفاعيل وبعده
مفاعي وقيد بقوله علما ليترتب عليه قوله فاذا نسبت اليه لان جمع
التكسير اذا لم يكن علما ولا جاريا مجرى العلم لا ينسب اليه على لفظه بل
يرد الى مفرده ثم ينسب اليه فسقط ما قيل ان قوله علما معطل لا مفهوم له
وقيد العلم بكونه لرجل احترازا عما اذا كان لامراة فان مانعه من الصرف
العلمية والتانيث المعنوي لا صيغة منتهى الجموع **والثاني** وهو ما احدى
ياءيه زائدة والاخرى اصلية **نحو مرمي** بالتشديد اسم مفعول من الرمي **اصله**
مرموي كمضروب اجتمع فيه الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون
قلبت الواو يا والضمة كسرة لتسلم اليا من قلبها واوا **وادغمت اليا**
المنقلبة عن الواو **في اليا** الاصلية لاجتماع المثلين **فاذا نسب اليه** حذفت
اليا المشددة وجعلت مكانها يا النسب **وقلت مرمي** هذا هو الافصح
وبعض العرب يحذف اليا الاولى لزيادتها ويبقي الثانية لاصالتها
ويقلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها **ثم تقلب الالف واوا** لوجوب
كسر ما قبل يا النسب والالف لا تقبل الحركة ولم تقلب الالف يا لئلا
يجتمع الكسرة والياآت **فتقول مرموي** واطلق في النظم قوله ومثله مما
حواه احذف وهو مقيد بكونه بعد ثلاثة احرف فصاعدا **وان وقعت**
اليا المشددة بعد حرفين حذفت الاولى فقط فرارا من الاجحاف
وتعينت للحذف لسكونها **وقلبت الثانية الفا** لتحركها وانفتاح ما
قبلها **ثم قلبت الالف واوا** كراهة اجتماع الياآت **فتقول في امية**
اموي ولا تقل اميي بأربع ياآت اذ ليس قبلها كسرة **وان وقعت** اليا
المشددة **بعد حرف واحد لم تحذف واحدة منهما بل تفتح اليا الاولى**

كما في نمر وتردها الى الواو ان كان اصلها الواو والا ابقيت على صورتها
وتقلب اليا الثانيه واوا لئلا تجتمع اليات تقول في طي وحي طووي
وحيوي لانهما من طويت وحييت الامر الثاني مما يحذف ليا
النسب تا التانيث تقول في مكة مكي بحذف التا لان ابقاها
يوقع في اثبات تا التانيث في نسبة المذكر واجتماع تانيثين في نسبة
مونث الى مونث نحو امراة مكتية وابقاع تا التانيث حشوا وقول
المتكلمين في علم الاصول الدينية في النسبة الى ذات ذاتي وقول
العامة في النسبة الى الخليفة خليفتي باثبات تا التانيث فيهما لحن
اي خطا لخروجه عن القاعدة يقال للمخطي لاحن لانه يعدل بالكلام عن
الصواب وصوابهما ذووي وخلفي بحذف التا منهما وهذا مبني
على ان ذاتي نسبة الى ذات لغة وهم لا يقولون ذلك قال الكاتي
في شرح ايساغوجي في المنطق لا يقال الذاتي منسوب الى الذات
فلا يجوز ان تكون الماهية ذاتية والا لزم انتساب الشي الى نفسه
وهو ممنوع لانا نقول هذه التسمية ليست بلغوية حتى يلزم ذلك الشرط
بل انما هي اصطلاحية فلا يرد ذلك انتهى والدليل على انها اصطلاحية
ان استعمال ذات مرادا بها الحقيقة لا اصل له في اللغة كما قال
ابن الخشاب وابن برهان وانما هي المعروف فيها ذات بمعنى صاحبة
وحيث نسب اليها فلابد من حذف تايها ثم رد لامها المحذوفة
واذا ردت عادت العين الى الصحة فيصير على تقدير ذوو ثم
تقلب الواو الاولى الف واوا فتقول ذووي الامر الثالث مما يحذف ليا
النسب الالف ان كانت متجاوزة للاربعة او كانت رابعة متحركا
ثاني كلمتها فالاول يقع في ثلاثة في الف التانيث كحبارى بالحاء
المهملة والبا الموحدة والرا الطاير وفي الف الالحاق كحبركى بفتح

الحا

الحا المهملة والتيا الموحدة وسكون الرا بعد كاف قال الجوهري القراد وقال
الزبيدي الطويل الظهر القصير الرجلين فانه ملحق بسفرجل في الالف
المنقلبة عن اصل كمصطفى فانها منقلبة عن واو الصفوه فتقول حبارى
وحبركي ومصطفي بحذف الالف فيهن وجوبا للطول والثاني وهو ما
الفه رابعة وثاني كلمتها متحرك لا يتعين الا في الف التانيث بجمزى بفتح
الجيم والميم والزاي صفة يقال حمار جمزى اي سريع من الجمز وهو ضرب
من السير تقول في النسب اليها جمزي بحذف الالف وجوبا لان حركة
الحرف الثاني بمنزلة حرف اخر فالالف فيها في حكم الخامسة واما الساكن
ثاني كلمتها فيجوز فيها القلب والحذف تشبيها
بتا التانيث لزيادتها والارجح في التي للتانيث كحبلى الحذف لان شبهها
بالف التانيث اقوى من شبهها بالمنقلبة عن اصل والارجح في التي للالحاق
كعلقى فانه ملحق بجعفر وفي المنقلبة عن اصل كملهى من اللهو فالفه منقلبة
عن واو القلب خبر الارجح وانما كان الارجح فيهما القلب محافظة في الاول
على حرف الالحاق ورجوعا الى الاصل في الثاني والقلب في نحو ملهى مما
الفه منقلبة عن اصل خير منه في نحو علقى مما الفه زائدة للالحاق وللحذ
بالعكس اللغوي فالحذف في نحو علقى خير منه في نحو ملهى لان حذف الزائد
خير من حذف الاصلي الامر الرابع مما يحذف لياء النسب يا المنقوص
المتجاوزة اربعة خامسة او سادسة كمعتد ومستعل تقول في
النسبة اليهما معتدي ومستعلي بحذف يا المنقوص وجوبا للطول فاما
اليا الرابعة كقاض فكالف المقصور الرابعة من نحو مسعى وملهى
مما ثاني ما فيه ساكن والفه منقلبة عن يا او واو فيجوز فيهما القلب او
والحذف ولكن الحذف ارجح من القلب بل قال بعضهم ان القلب عند
سيبويه من شذوذ تغييرات النسب حتى قيل لم يسمع الا في قواسي

فكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند الحانوى ولا نقد جعل
اسم الموضع حانية ونسب اليه ولبس في الثالث من الف المقصور المنقلبة
عن يا او واو كفتى وعصى ومن يا المنقوص الثالثة ثم نفتح العين المهملة
من عمى عليه الامر اذا التبس ورجل عمى القلب اى جاهل وشج بالشين
المعجمة والجيم من شجى اى حزن الا القلب واوا فتقول فتوى وعصوى وعمو
وشجوى فاما قلبها فى فتى واوا وان كان اصلها اليا فليلا يجتمع الكسرة
واليا ات واما فى عصى فرجوع الى اصلها واما فى عم وشج فلانا لما
اردنا النسب اليهما فتحنا عينهما كما فى نمر فقلبت اليا الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها ثم قلبت الالف واوا كما قلبت الف فتى حكما وتعليلا
وحيث قلبنا اليا واوا فلا بد من تقدم فتح ما قبلها على قلبها لما تقرر
ان قلبها واوا مسبوق بقلبها الفا فان قلت فما وجه فتح العين
فى قاض عند من قال قاضوى بقلب اليا واوا ونظيره من الصحيح لا
تفتح عينه فالجواب انه نظير فتح لام تغلب عند بعض العرب
نقله المرادى عن بعض النحويين ويجب قلب الكسرة فتحة فى كل ثلاثى
مفتوح العين سوا كان مفتوح الفا ام مضمومها ام مكسورها فالمفتوح
الفاء نحو نمر بالنون والمضموم الفاء نحو دئل كدئل والمكسور الفاء نحو ابل
كابل فتقول فى النسب اليها نمرى ودؤلى وابلى بفتح العين كراهة لتوالى
اليائين والكسرتين وذهب بعض الى ابقا كسر العين فيما فاؤه مكسورة كابلى
بكسرتين كسرة الاتباع والكسرة الاصلية لان الكسرة تحمل فى جهة واحدة
فلا تثقل الامر الخامس والسادس مما يحذف ليا النسب علامة التثنية
وعلامة جمع تصحيح المذكر فتقول فى النسب الى زيدان وزيدون حالة
كونهما علمين معربين بالحروف زيدى بحذف علامة التثنية وعلامة
الجمع لئلا يجتمع على الاسم الواحد اعرابان اعراب بالحروف واعراب بالحركات

فى يآ النسب وحذفت النون تبعًا لما قبلها لانهما زيادتان زيدتا معًا فحذفا معًا فان
فاما قبل التسمية بهما فانما ينسب الى مفردهما لا اليهما ومن اجرى زيدا ن
علما مجرى سلمان فى لزوم ~~الاعراب و~~ الالف والاعراب على النون اعراب ما
لاينصرف للعلمية والزيادة وقال وهو تميم بن ابى مقبل لا خلف بن الاحمر
خلافا للموضح الا يا ديار الحى بالسبعان أمل عليها بالبلى الملوان قال فى
النسب زيدانى باثبات الالف والنون كما تقول سلمانى والسبعان تثنية
سبع اسم موضع والملوان الليل والنهار ومن اجرى زيدين مجرى عدا/
غسلين فى لزوم اليآ والاعراب على النون منونة قال فى النسب زيدينى
باثبات اليا والنون كما تقول غسلينى ومن اجراه اى زيدون مجرى هارون
فى لزوم الواو وجعل الاعراب على النون ومنع الصرف للعلمية وشبه العجمة
او اجراه مجرى عربون فى لزوم الواو والاعراب على النون منونة او الزمه
الواو وفتح النون كالماطرون قال فى النسب على اللغات الثلاث زيدونى الى
باثبات الواو والنون كما تقول هارونى وعربونى وماطرونى واما
جمع تصحيح المؤنث ففيه تفصيل فنحو تمرات بالمثناة مما كان جمع اسم مفتوح ح
العين فى حالة الجمع ان كان باقيا على جمعيته ولم ينقل الى العلمية فا
ينسب الى مفرده كيلا يجتمع تاءان حين ينسب مونثا قاله ابو حيان
فيقال تمرى بسكون الميم لان مفرده ساكن العين قبل الجمع وان
كان علما من حكى اعرابه حالة الجمع حذف الالف والتا معا و نسب اليه
بلفظه المفتوح حالة الجمع ومن منع صرفه للتانيث والعلمية نزل
تاه منزلة تا مكة ونزل الفه منزلة الف جمزى لكون تانيها هى فيه
متحركا فحذفهما على التدريج فحذف اولا التا كما فى مكة ثم الالف كما فى
جمزى وقال تمرى بالفتح فى حكاية الاعراب ومنع الصرف وانما
سكنت العين فى حال بقائه على الجمعية وفتحت فى حال نقله الى العلمية

للفرق بين المنسوب اليه جمعا والمنسوب اليه علما لان علامة الجمع تحذف في كلا
الحالين **واما نحو تمرات** مما هو جمع صفة فقال الموضح تحتا **في النسبة** وجهان **القلب**
واوا او الحذف لانها كالف حبلى بجامع ان كلا منهما صفة ساكن ثاني نامي فيه
وعلى كلا الوجهين تحذف التا فتقول ضخموي وضخمي كما تقول حبلوي وحبلي
وليس في الف نحو مسلمات من الجموع القياسية **ونحو سرادقات** من الجموع
الشاذة **الا الحذف** لكونها خامسة فتقول مسلمي وسرادقي بحذف الالف
والتا والسرادق قال في القاموس الذي يمد فوق صحن الدار من الكرسف
والغبار الساطع والغبار المرتفع المحيط بالشي **واما الامور المتصلة بالاخر
فستة ايضا احداها اليا** المثناة تحت **المكسورة المدغمة فيها يا اخرى**
سوا كان ما هي فيه باي العين كطيب ام واويها كهين **فيقال في النسب الى
طيب وهين طيبي وهيني تحذف اليا الثانية** المدغم فيها وابقا اليا
الاولى الساكنة كراهة اجتماع كسرتين واربع يا ات ولم يحذفوا الاولى
لئلا يرجع الى تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبله فيلزم الثقل لو لم تقلب
الفا ويلزم زيادة التغيير مع اللبس لو انقلبت **بخلاف نحو هبيخ** بفتح الها والبا
الموحدة وتشديد اليا المثناة تحت وبالخا المعجمة الغلام الممتلي وقيل
الغلام الناعم فيقال في النسب اليه هبيخي باثبات اليا الثانية **لانفتاح
اليا** المدغم فيها **وبخلاف نحو مهيم** تصغير مهيام مفعال من هام على
وجهه اذا ذهب من العشق او من هام اذا عطش او تصغير مهوم اسم
فاعل من هوم الرجل اذا هز راسه من النعاس او تصغير مهيم اسم فاعل من
هيمه الحب اذا جعله هايما تقول في النسب الى ذلك كله مهيمي باثبات
اليا المكسورة المدغمة فيها يا اخرى **لانفصال اليا المكسورة
من الاخر باليا الساكنة** التي هي عوض من الف مهيام او من الواو او اليا
من مهوم او من اليا الثانية من مهيم هذا حاصل كلام ابي حيان وتلميذ

التهاب الحليمي لسمين وكان القياس ان يقال في النسب طيئي بتشديد اليا
وبالهمزة طيئي بحذف اليا الثانية فقط ولكنهم بعد الحذف قلبوا اليا
الباقية وهي الاولى الفا على غير قياس لانها ساكنة فقالوا طائي ولو قيل
حذفت اليا الاولى الساكنة وقلبت اليا الثانية المتحركة الفا كان القلب
على القياس الامر الثاني مما يحذف ليا النسب يا فعيله بفتح اوله وكسر
ثانيه بشرط صحة العين وانتفا تضعيفها كحنيفه وصحيفه تحذف منه
تا التانيث اولا ثم تحذف اليا ثانيا فرقا بين المذكر الصحيح اللام والمؤنث
ثم تقلب الكسرة فتحة كما في نمر فتقول حنفي وصحفي وشذ قولهم في النسب الى
السليقة وهي الطبيعة سليقي وفي النسب الى عميرة كلب والى سليمة
الازد عميري وسليقي والقياس فيهن سلقي وعمري وسلمي بحذف اليا
وابدال الكسرة فتحة كما في عميرة غير كلب وسليمة غير ازد ولكنهم فرقوا
بينهما والسليقي من يتكلم بسليقته اي طبيعته معربا من غير تعلم اعراب
قال. ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب ولا يجوز
حذف اليا في نحو طويلة لان العين معتلة فكان يلزم قلبها الفا لتحركها
وتحرك ما بعدها وانفتاح ما قبلها فيكثر التغيير مع اللبس ولو لم يقلبوا
لزم الاستثقال قاله الجاربردي ولا يجوز الحذف في نحو جليلة لان العين
ضعفه فيلتقي بعد الحذف مثلان فيثقل ولو ادغموا لزم زيادة
التغيير مع اللبس الامر الثالث مما يحذف ليا النسب يا فعيله بضم
اوله وفتح ثانيه بشرط ان لا تكون العين مضعفة كجهينه وقريظه بالتا
تحذف تا التانيث اولا ثم تحذف اليا لما مر فتقول جهني وقرظي وشذ
قولهم في النسب الى ردينه رديني باثبات اليا ونقول في النسب
الى عيينه وتويمه عييني وتويمي ولا يشترط هنا صحة العين لان حرف
العلة اذا انضم ما قبله لا يقلب الفا فلا يلزم المحذور السابق ولا يجوز

ذلك الحذف في نحو قليله بضم القاف لان العين ضعيفة وحذف اليا يودي الى الثقل لو لم يدغم احد المثلين في الاخر وزيادة التغيير مع اللبس لو ادغم الامر الرابع مما يحذف لياء النسب واو فعوله بفتح الفا بشرط صحة عينها وعدم تضعيفها كشنوءة حي من اليمن تحذف تا التانيث اولا ثم تحذف الواو ثانيا لانهم لما حذفوا تا التانيث وهي حرف صحيح دال على معنى استقبحوا ان يبقوا بعد ذلك حرفا معتلا زايدا لغير معنى ثم تقلب الضمة فتحة فتقول شنائي واما قولهم شنوي فعلى لغة من قال ازد شنوه بتشديد الواو قاله ابن السكيت وما ذكرناه في فعيله وفعيله من وجوب حذف الياء فيهما وقلب الكسرة فتحة في الاولى فلا نعلم فيه خلافا واما فعوله فذهب سيبويه والجمهور الى وجوب حذف الواو والضمة تبعا واجتلاب فتحة مكان الضمة وذهب الاخفش والجرمي والمبرد الى وجوب بقائهما معا وذهب ابن الطراوة الى وجوب حذف الواو فقط وبقا الضمة بحالها ولا يجوز ذلك الحذف في نحو قوولة بفتح القاف لاعتلال العين لما مر في طويله ولا يجوز ذلك في نحو ملوله لاجل التضعيف في العين وحذف الواو يودي الى التقاء مثلين والادغام ممتنع لان فعل بفتحتين واجب الفك كطلل فيثقل اللفظ به الامر الخامس مما يحذف لياء النسب يا فعيل بفتح اوله وكسر ثانيه المعتل اللام يا كانت او واوا نحو غني وعلي تحذف اليا الاولى ثم تقلب الكسرة فتحة كما تقدم ثم تقلب اليا الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم تقلب الالف واوا كراهة اجتماع اليا آت مع الكسرتين فتقول غنوي وعلوي الامر السادس مما يحذف لياء النسب يا فعيل بضم اوله وفتح ثانيه المعتل اللام نحو قصي تحذف اليا الاولى ثم تقلب الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم تقلب الالف واوا لما مر فتقول قصوي وهذان النوعان وهما فعيل وفعيل المعتل اللام مفهومان مما

قوله كما تقدم بحيث اسم حيث قال
وان وقعت الياء المشددة بعد
حرفين حذفت الاولى فقط ويقلب
الثانية الفا ثم منقول الى ...
لا يقال فعيل وفعيل ليس كذلك
لانها لا تعيان اسما كما اذا كانا ...

تقدم في فعيله وفعيله ولكنهما انما ذكرا هناك استطرادا وهذا الموضع
موضعهما فان كان فعيل بفتح الفا وفعيل بضمها صحيحي اللام لم يحذف
منهما شي وذلك نحو قولهم في عقيل وغقيل عقيلي وعقيلي وشذ قولهم في
ثقيف وزبير وهذيل ثقفي وزبري وهذلي فصل
حكم همزة الممدود في النسب كحكمها في التثنية فهي اما للتانيث او
اصلية او منقلبة عن حرف اصلي او عن حرف الالحاق فان كانت للتانيث
قلبت واوا كصحراوي لكون الحركة انقل من الواو ولم تقلب يا لئلا يجتمع
ثلاث يا‌ات مع الكسرة وشذ صنعاني في النسبة الى صنعا اليمن وبهراني
في النسبة الى بهرا اسم قبيلة من قضاعة فابدلوا من الهمزة النون لان
الالف والنون يشابهان الفي التانيث ومن العرب من يقول صنعاوي
وبهراوي على القياس او كانت اصلا سلمت من القلب غالبا لقوتها
باصالتها نحو قراي في قرا وهو الرجل الناسك ومنهم من يقلبها واوا والسلامة
والاجود الفصيح قاله في التسهيل او كانت بدلا من حرف زايد للالحاق نحو
علبا او كانت بدلا من اصل نحو كسا اصله كسا وقلبت الواو همزة لوقوعها
طرفا اثر الف زايدة فالوجهان السلامة والقلب واوا فيهما فتقول كساي
بالتصحيح وكساوي بالقلب واوا رجوعا الى الاصل وعلباوي بالقلب
واوا تشبيها بالف التانيث وعلباي بالتصحيح تشبيها بالاصلية والعلبا
عصب العنق والهمزة فيه منقلبة عن يا زيدت للالحاق بقرطاس ولا
يخفى ما في الامثلة من النشر على خلاف الترتيب فصل ينسب
الى صدر العلم المركب وحذف العجز لاستثقال النسبة الى الكلمتين
معا فحذفوا الثانية كما حذفوا تا التانيث ان كان التركيب اسناديا
كتابطي وذري في النسبة الى تابط شرا وذرى حبه او مزجيا سوا
كان صدره صحيحا او معتلا كبعلي ومعدي او معدوي في النسبة الى

بعلبك ومعدي كرب وانما خير في الياء بين ابقائها على حالها وقلبها واوا لانك
اذا حذفت الجزء الثاني صار الجزء الاول منقوصا والياء المنقوص اذا كانت رابعة
جاز فيها التصحيح والقلب واوا نحو قاضي وقاضوي والارجح التصحيح كما تقدم
وفي النسب الى المزجي خمسة اوجه احدها ما ذكره الموضح تبعا للناظم من
الاقتصار في النسب على الصدر وهو مقيس اتفاقا الثاني ان ينسب الى عجزه
فتقول بكي وكربي واختاره الجرمي الثالث ان ينسب اليهما معا لزوال تركيبهما
فتقول بعلي بكي ومعدي كربي واختاره ابو حاتم واخرون وانشد عليه
السيرافي تزوجتها رامية هرمزية بفضلة ما اعطى الامير من الرزق
فنسبها الى رام هرمز بلد من نواحي خوزستان الرابع ان ينسب الى
جميع المركب تقول بعلبكي ومعدي كربي الخامس ان تبني من جزئي المركب
اسما على فعلل وينسب اليه كما لو اتى النسب الى حضرموت حضرمي
او اضافيا كامرئ بكسر الراء تبعا لكسر الهمزة ومرئي بحذف الهمزة الاولى
وفتح الميم والراء في النسب الى امرئ القيس قيل وامرئي شاذ عند
سيبويه والمطرد عنده مرئي بحذف الهمزة وفتح الميم والراء كذا تكلمت
به العرب قال ذو الرمة يهجو امرأ القيس اذا المرئي شب له بنات
عقدن برأسه ابة وعارا واستثنى محمد بن حبيب امرأ القيس الكندي
فانه ينسب اليه مرقسي الا ان كان المركب الاضافي كنية كابي
بكر وام كلثوم او كان معرفا صدره بعجزه كابن عمر وابن الزبير
فانك تحذف صدره وتنسب الى عجزه لانه المقصود بمدلوله
فتقول بكري وكلثومي وعمري وزبيري وربما الحق بهما ما
خيف فيه اللبس كقولهم في النسب الى عبد الاشهل اشهلي وفي
النسب الى عبد مناف منافي فحذفوا صدريهما ونسبوا الى عجزيهما
اذ لو عكسوا وحذفوا العجز ونسبوا الى الصدر بهما وقالوا عبدي

لا النسب

لا لبس بالنسب الى عبد غير مضاف والاشهل صفة لرجل ومناف اسم
لصنم والحاصل ان المركب الاضافي ينسب الى عجزه في ثلاثة مواضع ضع
احدها ما كان كنية الثاني ما تعرف صدره بعجزه الثالث ما يخاف
اللبس من حذف عجزه وما سوى هذه المواضع الثلاثة ينسب فيه الى
الصدر وشذ بنا فعلل من جزئي المضاف منسوبا اليه والمحفوظ
من ذلك تيملي وعبدري ومرقسي وعبقسي وعبشمي في النسب الى
تيم اللات وعبد الدار وامرء القيس بن حجر الكندي وعبد القيس
وعبد شمس **فصل** اذا انسبت الى ما حذف عينه وصحت
لامه رددتها وجوبا في مسئلة واحدة نحو رب بتخفيف الباء واصلها
التشديد فخفف بحذف عينه الساكنة سمي به فاذا انسبت اليه
قلت ربي برد العين ساكنة ولا تحرك لنقل الفك اجماعا واذا انسبت
الى ما حذف لامه رددتها وجوبا في مسئلتين احداهما ان تكون
العين معتلة كشاة اصلها شوهة بسكون الواو وتصحيحه ثم لما الفت
الواو والهاء لزم انفتاحها فانقلبت الفا وحذف لامها وهي الهاء وعو ضـ
منها التاء بدليل قولهم في تكسيرها شياه بالهاء وقلب الواو ياء
لانكسار ما قبلها والتكسير يرد الاشياء الى اصولها واذا انسبت
الى شاة ورددت لامها اتفاقا ثم اختلف في عينها هل تبقى على فتحها
العارض فتستمر الفا او ترد الى سكونها الاصلي فتسلم من القلب
الى ذهب سيبويه الى الاول وابو الحسن الاخفش الى الثاني فتقول
شاهي على مذهب سيبويه لانه لم يرد الكلمة بعد رد محذوفها الى سكو نها
الاصلي بل تبقى العين مفتوحة فيقلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وابو الحسن يقول شوهي بسكون الواو ولا يقلبها الفا لانه
يرد الكلمة بعد رد محذوفها الى سكونها الاصلي فيمتنع القلب

والصحيح مذهب سيبويه ذيه ورد السماع قالوا فى النسب الى غد
غدوى وحكى عن ابى الحسن انه رجع فى كتابه الاوسط الى مذهب سيبويه
المسئلة الثانية مما يجب رد لامه ان تكون اللام قد ردت فى
تثنية كاب وابوان او فى جمع تصحيح لمونث سنة وسنوات فى لغة
غير اهل الحجاز او سنهات فى لغة اهل الحجاز فتقول فى النسب الى
اب وسنة ابوى وسنوى او سنهى برد اللام كما ردت فى التثنية
والجمع بالالف والتا لان النسب اقوى على الرد لانه احمل للتغيير فلذلك
وجب فيه رد ما وجب رده فى غيره وجوز فيه رد ما لا يجوز رده فى
غيره اظهار المزيته فى الرد وتقول فى النسب الى ذو وذات ذووى
باتفاق سيبويه وابى الحسن لان ذو عندهما فعل بالتحريك ولانهما لما
لان طوبت الاوس قوتها وعلى القولين قلبت الفا وقلبت الالف واوا
فى النسب وذات مثل ذو بزيادة التا وانما قيل فى النسب اليهما
ذووى لامرين اعتلال العين ورد اللام فى تثنية ذات نحو ذواتا
افنان بالواو على الاصل وقالوا ذاتا على اللفظ وهو القياس لقولهم
ذات جمال لا غيرو الالف الاولى من ذاتا عين منقلبة عن واو والالف
الثانية علامة رفع وتثنية والتا للتانيث كما فى مسلمتان وانما
صحت العين حال التكميل واعلت حال النقص لئلا يجتمع اعلالان فى حال
التمام والسلامة من ذلك حالة النقص وتقول فى النسب الى اخت
اخوى كما تقول فى النسب الى اخ اخوى وتقول فى النسب الى بنت
بنوى كما تقول فى النسب الى ابن بنوى اذا ردت محذوفة لقولهم
فى الجمع بالالف والتا اخوات وبنات بحذف التا والرد الى صيغة
المذكر الاصلية وتقدم ان ما وجب رده فى الجمع يجب رده فى
النسب ونحوه اى وحكمه رد صيغة المونث الى صيغة المذكر ان

وعلى

وذهب الخليل الى انهما فعل بالسكون نظرا الى ان الاصل السكون والالف لانها واو
وانه من باب قوة

السبب

الصيغة اي صيغة اخت وبنت كلها للتانيث وان التا وان كانت
بدلا من واو محذوفة فهي للالحاق بقفل وجذع الحاقا للثنائي بالثلاثي
فوجب ردها اي رد صيغة اخت وبنت الى صيغة المذكر فوجب
حذف التا منهما كما وجب حذف التا في النسب الى مكة وبصرة نحو
مكي وبصري و في الجمع بالالف والتا نحو مسلمات لئلا تقع تا التا
حشوا هذا قول سيبويه والخليل اجروا التا وان كانت للالحاق
مجرى تا التانيث لاختصاصها بالمونث وفتح اوليها في النسب كما
فتح في الجمع بالالف والتا ويونس يوافق على فتح التا في الجمع فيجريها
مجرى تا التانيث وحذفها ويخالف في النسب فلا يحذف التا ويجمع
بينها وبين يا النسب فيجريها مجرى الملحق به ويبقي اولها على حركته
ويقول فيهما اختي وبنتي محتجا بان التا لغير التانيث لان ما قبلها
ساكن صحيح وتا التانيث اذا كان ما قبلها صحيحا يجب فتحه نحو قصعة
وضيعة ولا يسكن الا اذا كان معتلا نحو فتاة وقناة ولانها لا تبدل
في الوقف هاء وتا التانيث تبدل في الوقف هاء نحو رحمة ونعمة وذلك
المذكور من كونها ليست للتانيث مسلم ولكنهم عاملوا صيغتهما مع تا
الالحاق معاملة غيرهما مع تا التانيث بدليل مسئلة الجمع بالالف
والتا وذلك لانهم ردوا المحذوف من المفرد وحذفوا التا التي فيه ثم
جمعوه بالف وتا مزيدتين وقالوا اخوات وبنات ولو جمعوه على لفظ
المفرد من غير رد ولا حذف لقالوا اختات وبنتات والزم الخليل
ان ينسب الى هنت ومنت باثبات التا مع انه وغيره مجمعون على انه
انما يقال في ذلك بحذف التا واجاب عن مسئلة الجمع بالفرق
بين الجمع والنسب لان الجمع لا لبس فيه بخلاف النسب اذ حذف التا فيه
يلبس المنسوب الى المونث بالمنسوب الى المذكر وعن مسئلة هنت

ف

حذفهم

وهنت بان التا فيهما ليست كالتا في اخت وبنت لان التا في هنت في
الوصل خاصة وتبدل في الوقف هاء فليست بلازمة وفي منت في
الوقف خاصة وتذهب في الوصل بخلاف تا اخت وبنت فانهما ثبتا
وقفا ووصلا على صورتهما وفي المسئلة مذهب ثالث للاخفش وهو
حذف التا ورد المحذوف وابقا الاسم على وزنه فتقول اخوي وبنوي
بسكون الخا والنون وضم الهمزة وكسر البا الموحدة ويجب حذف التا
من ابنة اتفاقا فيقال ابني او بنوي كما ياتي في ابن ويجوز رد اللام وتركها
فيما عدا ذلك وهو ما صحت عينه ولم ترد لامه في تثنية ولا جمع نحو يد ودم
مما لامه معتلة محذوفة ولم يعوض منها شي وشفة مما لامه صحيحة محذوفة
وعوض منها تا التانيث تقول يدوي برد المحذوف وقلب اليا واوا لكراهة
اجتماع الكسرة والياءات او يدي بغير رد للمحذوف ودموي بالرد والقلب
او دمي بغير رد وشفي بغير رد او شفهي بحذف التا ورد الها المحذوفة
وما ذكر في شفي وشفهي بالرد وعدمه قاله الجوهري وغيره وقول
ابن الخباز انه لم يسمع الا شفهي بالرد لا يدفع ما قلناه من جواز الامرين
ان سلمناه فان المسئلة التي نحن فيها وهي جواز رد اللام وتركه قياسية
لا سماعية حتى يقتصر على المسموع منها ومن قال في شفة ان لامها واو
فانه يقول اذا رد اللام شفوي بالواو والصواب ما قدمنا من انه
يقال شفهي بالها لان لامها ها بدليل رجوعها في قولك شافهت
والشفاه بالها لان اسناد الفعل الى التا والتكسير يردان الاشيا
الى اصولها واصل يد ودم وشفة فعل بسكون العين اما يد فلا
خلاف فيها واما دم ففعل الصحيح عند سيبويه والاخفش وذهب المبرد
الى انه فعل بفتح العين وضعفه الجاربردي واما شفة فنص صاحب
الضيا على انها بسكون الفا واذا ثبت ان هذه الثلاثة اصلها

السكون

السكون فيأتي فيها الخلاف بين سيبويه والاخفش من الرد الى السكون الاصلي
وعدمه ونقول في ابن واسم مما حذف لامه وعوض منها همزة الوصل ابني
واسمي بعدم رد اللام فان رددت اللام حذفت الهمزة وقلت بنوي
وسموي باسقاط الهمزة ولا تقول ابنوي واسموي بالهمزة ورد اللام
لئلا يجمع بين العوض وهو الهمزة والمعوض منه وهو الواو ويأتي الخلاف في
الرد الى السكون الاصلي وعدمه فسيبويه يقول سموي بكسر السين وضمها
وفتح الميم والاخفش بسكون الميم ويقولان بنوي بالفتح لا غير ونقول في ابنم
بزيادة الميم ابنمي وابني وبنوي ولا تقول ابنوي لما ذكر وعلى الاول فالنون
تابعة في الكسر كما تبعها في الاعراب واذا نسبت الى ما حذفت فاؤه
او عينه رددتهما اي الفاء او العين وجوبا في مسئلة واحدة وهو
ان تكون اللام معتلة كيري علما واصل يري يرأي نقلت حركة الهمزة
الى الراء ثم حذفت الهمزة وهي عينه وكشية وهو كل لون يخالف معظم
اللون واصلها وشية بكسر الواو نقلت الكسرة الى الشين ثم حذفت
الواو وهي فاؤها وعوض منها تاء التانيث فتقول في النسب الى يري
علما يرئي بفتحتين على الياء والراء فكسرة قبل الياء وترد العين وهي الهمزة
على قول سيبويه في ابقاء الحركة بعد الرد للمحذوف وذلك لانه يصير
بعد الرد يرأي بفتح الياء والراء والهمزة بوزن جمزى بالجيم والزاي فيجب
حينئذ حذف الالف لانها رابعة متحرك ثاني كلمتها وقياس قول ابي
الحسن يرئي بسكون الراء وكسر الهمزة وحذف الالف او يرأوي بقلب
الالف واوا كما تقول في النسب الى سلمى بحذف الالف وسلموي بقلبها
واوا لانه اذا رد المحذوف يرد الساكن الى اصله فاذا رد المحذوف
وهو الهمزة رجعت الفاء الى سكونها الاصلي فيصير يرأى بوزن جرحى
ذا المقصور اذا كانت الفه رابعة ثاني ما هي فيه ساكن كحبلى يجوز في

الفه وجهان حذفها وقلبها واوًا ونقول في النسب الى شية على قول سيبويه
في ابقاء الحركة بعد رد المحذوف وشوى بكسر الواو وفتح الشين وذلك
لانك لما رددت الواو الاولى المحذوفة وحذفت التاء صار الوشي
بكسرتين متجاورتين كسرة الواو وكسرة الشين كابل بكسر الهمزة والباء
نقلبت الكسرة الثانية فتحة كراهية توالي الكسرتين في الياء كما
تفعل في ابل اذا نسبت اليه فانقلبت الياء الفًا لتحركها وانفتاح ما
قبلها ثم انقلبت الالف واوًا لان الالف المقصورة الثالثة تجب قلبها
واوًا وتقول على قول ابى الحسن وشيى بكسر الواو والياء الاولى وسكون
الشين بينهما لانه يرد العين الى سكونها الاصلي وحيث عاد السكون
الاصلي امتنع قلب الياء الفًا اذ لا مقتضى له ويمتنع الرد في غير ذلك
المذكور من الوجوب كقولك في النسب الى سه بفتح السين المهملة وبا
لهاء وهو الدبر مما حذفت عينه وعدة بكسر العين مصدر وعد مما
حذفت فاؤه وهي الواو وعوض منها تاء التانيث بدليل رجوعه الى
الاصل في استاه جمع سه والوعد بفتح الواو من غيرنا سهى بلا رد
لا ستهي برد العين وعدى بلا رد لا وعدى برد الفاء لان لامهما صحيحة وانما
لم يرد المحذوف منهما فرقا بين النسبة الى ما حذف منه اللام وما حذف
منه العين او الفاء ولم يعكس لان اللام محل التغيير فهو اولى بالرد وجا
عدوى في النسبة الى عدة وليس هذا ردا للفاء المحذوفة والا لوجب
ان يقال وعدى بل هو كالعوض عن المحذوف واذا سميت بثنائي الوضع
حال كونه معتل الثاني ضعفته فزدت عليه من جنسه مثله فتقول
في لو وفي علمين لو وفي بالتشديد فيهما وذلك انك زدت على الواو
واوا وعلى الياء ياء ثم ادغمت احداهما في الاخرى وتقول في لا علمًا لائية
بالمد وذلك انك زدت على الالف الفا اخرى فاجتمع الفان فابدلت الثانية

واصلهما سته ووعد
بكسر الواو فحذف من
الاول عينه وهى التاء
ومن الثانى فاؤ ممه

همزة

همزة هربا من تجاور ساكنين وقيل زيدت الهمزة من اول الامر **فاذا نسبت**
اليهن قلت لوّويّ بتشديد الواو **وكيوي** لما تقرر ان حرف العلة المشدد
اذا كان بعد الحرف الاول ان كان يا ترد اليا الاولى الى اصلها وتفتح كما في نحو
وتقلب الثانية واوا لئلا تجتمع اليات وان كان واوا ابقيت اذ ليس اجتماع
الواوين والياءين في الاستثقال كاجتماع اليات الاربع **ولائيّ او لاويّ**
لما تقرر ان الهمزة اذا كانت بدلا من اصل يجوز فيها التصحيح والقلب واوا
هذا اذا قلنا زدنا على الالف الف ثم ابدلنا ها همزة واما من قال زدنا
همزة من اول الامر فانه يقول لائي لا غير ولا يجوز لاوي الا على جد قول بعضهم
قراوي قاله ابن الخباز **ما تقول في النسب الى الدو** بفتح الدال المهملة و
تشديد الواو وهو البادية **والحي** بفتح الحا المهملة وتشديد اليا وهي
القبيلة **والكسا** بالمد **دوي** بتشديد الواو **وحيوي** بفتح اليا **وكسائي** با
لتصحيح **وكساوي** بقلب الهمزة واوا ولا يخفى ما في كلامه من التنظير باللف والنشر
على الترتيب وحاصل الفصل ان المنسوب اليه المحذوف احد اصوله
ثلاثة انواع محذوف الفا ومحذوف العين ومحذوف اللام والاولان نوعان
ما يجب فيه الرد وما يمتنع فالاول ما لامه معتلة نحو شية ودية علما
والثاني ما لامه في التثنية كاب واخ وما ترجع في الجمع بالالف والتا كاخت
وبنت وسنه وما عينه معتلة نحو شاه وذو والثاني ما عدا ذلك
نحو يد ودم وشفة والنسبة الى ثنائي الوضع خارج عن ذلك

صحيحه نحو عدة وسه والثالث نوعان واجب الرد وجائزه والاول ثلاثة انواع ما ترجع لامه م

فصل وينسب الى الكلمة الدالة على جماعة من لفظها ان لم تسمت في
الواحد بكونها اسم جمع له مفرد من لفظه اولا فالاول لصحبي وركبي والثاني
لقومي ورهطي ولا يرد الى مفرده في اللفظ فلا يقال صاحبي وراكبي ولا الى
مفرده في المعنى فلا يقال رجلي لان اسم الجمع بمنزلة المفرد **او بكونها اسم جنس**
كشجري لا يقال يحتمل ان يكون منسوبا الى مفرده وهو شجرة وحذفت التاء

كما في سكي لانا نقول ليس الامر كذلك وانما هو منسوب الى الجماعة بدليل قولهم
في النسب الى الشعيرة شعيري باثبات اليا بعد العين ولو كان منسوبا الى الشعيرة
لقيل شعري بحذف اليا المثناة تحت لان شعيرة فعيلة وقياس فعيلة فعلي
كفرضي في فريضة قاله خطاب الماوردي في الترشيح او بكونها جمع تكسير
حالة كونه لا واحد له من لفظه كابابيل وعباديدي والعباديد الفرق
من الناس الذاهبون في كل وجه او له واحد ولكنه شاذ كمحاسني جمع حسن
حكاه ابو زيد نزلوا الشاذ منزلة المعدوم او حال كونه جاريا مجرى العلم
لاختصاصه بطايفة باعيانهم كانصاري نسبة الى الانصار لانه غلب
على قوم باعيانهم حتى التحق بالاعلام والاصولي نسبة الى الاصول لانه غلب
على علم خاص حتى صار كالعلم علية واما نحو كلاب وانمار علمين لقبيلتين
وضباب ومداين ومعافر اعلاما فليس مما نحن فيه لانه واحد بالشخص
وانسلخ عنه الجمعية بواسطة العلمية فالنسب اليه على لفظه من غير
شبهة ولا تردد فيقول كلابي وانماري وضبابي ومدايني ومعافري
وقد يرد الجمع المسمى به الى الواحد ان امن اللبس قاله في التسهيل ومثلوه با
لفراهيد بالفا والرا والدال المهملتين علما على بطن من الازد واليه ينسب
الخليل بن احمد الفراهيدي فقالوا الفراهيدي على لفظ الجمع والفرهودي
نسبا الى واحد لامن اللبس اذ ليس لنا قبيلة تسمى بالفرهود وفيه نظر
قال في الصحاح الفرهد بالضم الغليظ والفرهود حي من نجد وهو بطن من الازد
انتهى فاللبس حاصل اذا قيل فرهودي فانه يوهم انه منسوب الى الفرهود
اذا قيل انه ابو بطن وفي غير ذلك المذكور من اسم الجمع والجنس والجمع الذي
لا واحد له والجاري مجرى العلم يرد الجمع المكسر الى مفرده ثم ينسب اليه
ولم ينسب الى الجمع على حاله ليحصل الفرق بين النسب اليه على حاله والنسب
اليه مسمى به هذا تعليل سيبويه وعلله غيره بان المطلوب من النسب الى

الجمع

الجمع الدلالة على ان بينه وبين ذلك الجنس ملابسة وهذا المعنى يحصل
بالمفرد مع حصول الفرق بين النسب اليه جمعًا وبينه مسمى به فتقول في
النسب الى فرايض جمع فريضه وقبايل جمع قبيله وحمر بالسكون جمع
احمر او حمرا فرضى وقبلى بفتح اولها وثانيهما وذلك لانك رددتهما الى
فريضه وقبيله ونسبت اليهما فحذفت التا المثناة تحت وتا التانيث
وقلبت الكسرة فتحة كما في نمر واحمرى وحمراوى وذلك لان حمرا اما جمع احمر
او جمع حمرا فان كان جمع احمر رددته اليه وقلت احمرى وان كان جمع حمرا
رددته اليها وقلت حمراوى لان الهمزة فيه للتانيث وهمزة التانيث يجب
قلبها واوا في النسب وانما قال يرد المكسر الى مفرده ولم يقل يرد الجمع
الى مفرده لان جمع التصحيح لا يرد الى مفرده وانما يحذف منه علامة الجمع ويظهر
اثر ذلك في ثمرات وثمار فان نسبت الى ثمرات قلت ثمرى بفتح الميم
وان نسبت الى ثمار قلت ثمرى بالسكون فصل وقد يستغنى
عن يا النسب بصوغ المنسوب اليه على فعال بفتح اوله وتشديد
ثانيه وذلك غالب في الحرف جمع حرفة كبزاز بزايين معجمتين لبياع البز
ونجار بالنون والجيم لمن حرفته النجاره وعواج لبياع العاج وعطار
لبياع العطر ومن غير الغالب ما اشار اليه بقوله شذ قوله وهو امرء
القيس الكندى وليس بذى رمح فيطعنني به وليس بذى سيف وليس بنبال ب
اى بذى نبل بدليل ما قبله فاستعمل فعال في غير الحرف بمعنى ذى كذا
وحمل عليه قوم من المحققين كما قال ابن مالك وما ربك بظلام للعبيد اى
بذى ظلم والذى حملهم على ذلك ان النفى منصب على المبالغة فيثبت اصل
الفعل والله تعالى منزه عن ذلك وامثلة فعال كثيره ومع كثرتها فقال
سيبويه غير مقيسة فلا يقال لصاحب الدقيق دقاق ولا لصاحب
الفاكهة فكاه ولا لصاحب البر بالرا المهملة برار ولا لصاحب الشعير

شعارا انتهى والمبرد يقيس هذا او يصوغ المنسوب اليه على فاعل او على فعل
بفتح اوله وكسر ثانيه بمعنى ذى كذا فالاول كتامر اى ذى تمر ولابن اى ذى لبن
وطاعم اى ذى طعام وكاسٍ اى ذى كسا والثانى كطعم اى ذى طعام ولبن اى ذى لبن
ونهر اى ذى نهر قال الراجز لست بليلى ولكنى نهر لا ادلج الليل ولكنى ابتكر
انشد سيبويه فى كتابه اى ولكنى نهارى اى عامل بالنهار فصل
وما خرج فى النسب عما قررناه فى هذا الباب فشاذ وذلك تسعة اقسام
احدها بالتحريف فقط لقولهم اموى بالفتح فى الهمزة نسبة الى امية بضم الهمزة
وبصرى بالكسر فى البا نسبة الى البصرة بفتح البا ودهرى للشيخ الكبير
بالضم فى الدال نسبة الى الدهر بفتح الدال والثانى بالزيادة فقط كقولهم
مروزى بزيادة الزاى نسبة الى مرو وربانى وفوقانى وسفلانى وتحتانى
نسبة الى الرب وفوق وسفل وتحت قاله طاهر بن احمد القزوينى والثالث با
لنقص فقط لقولهم بدوى بحذف الالف نسبة الى البادية وخراسى بحذف
الالف والنون نسبة الى خراسان وجلولى بحذف الالف والهمزة نسبة الى
جلولا بالجيم والمدقرية بناحية فارس وحرورى بحذف الالف والهمزة
نسبة الى حرورا بمهملات والمدقرية بظاهر الكوفة ينسب اليها الخوارج
الحرورية والرابع بالحذف والتحريف نحو عالية وعلوى وشتا وشتوى
وخريف وخرفى بفتح فسكون وخرفى بفتحتين والخامس بالزيادة والتحريف
نحو انف وانافى والسادس بالزيادة والحذف نحو رازى نسبة الى الرى
والسابع بالقلب فقط نحو طاى وصنعانى ودهرانى وروحانى نسبة الى طى
وصنعا ودهرا وروحا والثامن بالقلب والتحريف نحو نوب حارى نسبة الى الحيرة
بالحا المهملة فاما الانسان فحيرى والتاسع بتوفير ما يستحق التغيير نحو اميى نسبة
الى امية ونحو انى نسبة الى البحرين اسم موضع ولذلك اسباب اقتصر الموضح
منها على اربعة احدها الاستغنا بشى عن شى ومثل له بمثالين اموى وبصرى

فالاول

فالاول كانه منسوب الى المكبر وهو امسه والثاني كانه منسوب الى البصر
وهو حجارة بيض توجد في البصرة وثانيها التفرقة بين نسبتين الى لفظ واحد
قصدا الى ازالة اللبس ويمثل له بمثالين دهري ومروزي فالاول للفرق بينه
وبين الدهري بفتح الدال وهو القايل بالدهر من الملحدين والثاني للفرق بينه
وبين المنسوب الى المرو وثالثها العدول من الثقل الى الخفة ويمثله بمثالي وري ل
واحد وهو بدوي ورابعها تشبيه الشي بالشي ويمثله بمثالين جلولي وحر
حذفوا الهمزة تشبيها للممدود بالمقصور هذا باب

الوقف

وهو قطع النطق عند اخر الكلمة والمراد هنا الاختياري
بالبا المثناة التحتانية لا الاختباري بالموحدة ولا الانكاري ولا التذكري
ولا الترنمي ويقابله الابتدا والابتدا عمل فيكون الوقف استراحة عن ذلك
العمل ويتفرع عن قصد الاستراحة في الوقف ثلاثة مقاصد فيكون لتمام
الغرض من الكلام ولتمام النظم في الشعر ولتمام السجع في النثر وهو احد عشر
نوعا احدها الاسكان المجرد الثاني الروم الثالث الاشمام الرابع ابدال الالف
الخامس ابدال تا التانيث ها السادس زيادة الالف السابع الحاق ها
السكت الثامن اثبات الواو والياء او حذفهما التاسع ابدال الهمزة
العاشر التضعيف الحادي عشر نقل الحركة والمذكور هنا سبعة جمعها
بعضهم في بيت فقال نقل وحذف واسكان ويتبعها التضعيف
والروم والاشمام والابدال واما الحاق ها السكت فلبيان الحركة ثم الموقوف ف
عليه تارة يكون منونا وتارة يكون غير منون فاما اذا وقفت على منون غير مونث
بالتا فللعرب ثلاث لغات حذف التنوين مطلقا والوقف بالسكون مطلقا
وهو لغة ربيعة وابدال التنوين مطلقا الفا بعد الفتحة وواوا بعد الضمة ويا
بعد الكسرة وهي لغة الازد والتفصيل بين المفتوح وغيره وهو ارجح اللغات
الثلاث والاكثر ان تحذف تنوينه بعد الضمة والكسرة وتسكن ما قبل النون

كهذا زيد ومررت بزيد بسكون الدال في المثالين وان تبدل الفا بعد الفتحة
اعرابية كانت الفتحة كرايت زيدا او بنائية كايها بكسر الهمزة وسكون
اليا التحتانية بمعنى انكفف وويها بفتح الواو بمعنى اعجب والى ذلك اشار
الناظم بقوله تنوينا اثر فتح اجعل الفا وقفا وتلو غير فتح احذفا وانما ابدل التنوين
بعد الفتحة الفا لان التنوين يشبه الالف من حيث كان اللين في الالف يقاربه الغنة
في التنوين فابدلوه الفا لما بينهما من المقاربة ولم يبدل بعد الضمة واوا وبعد
الكسرة يا لمكان ثقل الواو واليا في انفسهما واذا اجتمعت الضمة مع الواو والكسرة
مع اليا زاد الثقل ولم يكن في الفتحة مع الالف ثقل فتركوها على حالها واما المونث
بالتا فان تنوينه يحذف مع الفتحة كما يحذف مع غيرها وتبدل التا هاء ومن وقف
بالتا فانه يبدل من التنوين الفا بعد الفتحة ويقول قايمتا على احدى اللغتين
واذا وقف على المقصور المنون وجب اثبات الالف في الاحوال الثلاثة وفيه
ثلاثة اقوال احدها اعتباره بالصحيح فالالف في النصب بدل من التنوين
وفي الرفع والجر بدل من لام الكلمة فاذا قلت هذا فتى ومررت بفتى ووقفت
عليه فالالف هي الاصلية نظير الدال من زيد واذا قلت رايت فتى فالالف
هي المبدلة من التنوين نظير الالف في رايت زيدا وحذفت الالف الاصلية
لاجتماع الساكنين هذا مذهب سيبويه فيما نقل اكثرهم قيل ومعظم النحويين
عليه القول الثاني ان الالف بدل من التنوين في الاحوال الثلاثة واستصحب
حذف الالف المنقلبة وصلا ووقفا هذا مذهب ابي الحسن والفرا والمازني
والقول الثالث انها الالف المنقلبة في الاحوال الثلاثة وان التنوين حذف
فلما حذف عادت الالف وهو مروي عن ابي عمرو والكسائي وابن كيسان والسيرافي
ونقله ابن الباذش عن سيبويه والخليل في الالف الموقوف عليها لغات
اشهرها ان تقر على صورتها الثانية قلبها يا لان اليا ابين من الالف وهي لغة فزارة
وبعض قيس والثالثة قلبها واوا لان الواو ابين من اليا وهي لغة بعض طي ايضا

ولين

وليس من لغتهم التخفيف وتحتمل القلب فيمكن ان يكون من الالف الاصلية وان
يكون من المبدلة من التنوين على الخلاف السابق وشبهوا اذن بالمنون المنصوب
فابدلوا نونها في الوقف الفا هذا قول الجمهور والى ذلك اشار الناظم
بقوله واشبهت اذن منونا نصب فالفا في الوقف نونها قلب وزعم
بعضهم ان الوقف عليها بالنون واختاره ابن عصفور في شرح الجمل وبنى على
ذلك انها تكتب بالنون قال الموضح وليس كما ذكر واجماع القراء السبعة
على خلافه فانهم اجمعوا على الوقف على نحو ولن تفلحوا اذا بالالف لكن في حواشي
مبرمان على الكتاب قال عشل الناس يقفون على اذن بالالف والمازني يخالفهم
ويقول هي حرف بمنزلة لن وهي بلن اشبه منها بالاسما قال وهذا قول
حسن وهو قول المبرد في الكفاية وهذه حجته وذهب ابو سعيد علي بن
مسعود في المستوفي الى ان اصل اذن اذا لما يستقبل ثم لحق النون عوضا عن
المضاف اليه كما في يومئذ وعلى هذا يصح وجه الوقف عليها بالالف
واذا وقف على ها الضمير الموصولة بحرف ساكن من جنس حركتها فان كانت
الها مفتوحة ثبتت صلتها وهي الالف لخفتها كرايتها ومررت بها
باثبات الالف بعد الها وان كانت الها مضمومة او مكسورة وكان
ما قبلها متحركا حذفت صلتها وهي الواو في المضمومة واليا في
المكسورة كرايته بحذف الواو بعد الها ومررت به بحذف اليا بعد
الها لاستثقال الواو واليا وهل هما من نفس الضمير كما في هو وهي او زائدان
للاشباع رجح ابن الصائغ الاول والزجاج الثاني واختلف النقل عن سيبويه
فالزجاج نسب اليه الاول والمازني نسب اليه الثاني فان قلنا بالاول فلا
بد من اخراج هو وهي من حكم الحذف فلا يجوز حذف الواو من هو ولا اليا من هي
لتعاصيهما بالحركة عن الحذف بل يقال في الوقف هو وهي بالسكون فلذلك
قيدنا الكلام بقولنا ساكن وان قلنا بالثاني فلا يحتاج الى ذلك واحترزنا

بقولنا وكان ما قبلها متحركا من ان يكون قبل الها ساكن ثابت او محذوف للجزم او للوقف فانه يجوز حذف صلتها في الاختيار واثباتها فتقول منه ومنهو وعليه وعليهي ولم يدعه ولم يدعهو ولم يرمه ولم يرمهي واذعه واذعهو وارمه وارمهي قاله الشاطبي وفي غير ذلك لا يجوز اثبات صلة الضمير اذا كانت واوا او يا الا في الضرورة فيجوز ثبوتها كقوله وهو روبة
ومهمه مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه باثبات الواو فيهما لفظا لا خطا كما تقدم والضمير لهند وهو علم الرجل والى ذلك اشار الناظم بقوله واحذف لوقف في سوى اضطرار صلة غير الفتح في الاضمار وذكر في التسهيل لان صلة الضمير المرفوع والمجرور لا صورة لها في الخط كالتنوين قاله الموضح في الحواشي والمهمه المفازة والارجا النواحي والتشبيه فيه مقلوب والاصل كان لون سماءه لغبرتها لون ارضه فحذف المضاف وعكس التشبيه مبالغة
وقوله تجاوزت هندا رغبة عن قتاله الى ملك اعشوا الى ضوء ناره
باثبات الياء فيهما لفظا لا خطا كما تقدم والضمير لهند وهو علم لرجل والى ذلك اشار الناظم بقوله واحذف لوقف في سوى اضطرار صلة غير الفتح في الاضمار وذكر في التسهيل انه قد يحذف الف ضمير الغائبة منقولا فتحه الى ما قبله اختيارا كقوله لست في لخم اخافه اراد اخافها فنقل حركة الها الى الفا بعد سلب حركتها وحذف الالف واستشكل قوله اختيارا فانه يقتضي جواز القياس عليه وهو قليل واذا وقف على المنقوص وجب اثبات يائه في ثلاث مسائل احداها ان يكون المنقوص محذوف الفا كما اذا سميت بمضارع وفي بالفا او القاف او بمضارع دعى بالعين المهملة فانك تقول في الرفع هذا يفي وهذا يعي وفي الجر مررت بيفي وبيعي بالاثبات للياء فيهما رفعا وجرا لان اصلهما يوفي ويوعي فحذفت فاؤهما لوقوعهما بين ياء مفتوحة وكسرة

لو

فلو حذفت لامهما في الوقف لكان اجحافا بهما اذ لم يبق من اصولهما غير حرف
واحد ساكن المسئلة الثانية ان يكون المنقوص محذوف العين نحو مُرٍ
حال كونه اسم فاعل من اري واصله مُرْئِيٌ بضم اوله وسكون ثانيه
وكسر ثالثه بوزن مُرْعِي نقلت الكسرة وهي حركة عينه وعينه هي الهمزة
الى الرآ قبلها وهي ساكن صحيح ثم اسقطت الهمزة للتخفيف ثم اعل اعلال قاض
ولم يجز حذف اليا وهي لامه في الوقف لما ذكرنا من الاجحاف به من حذف
عينه ولامه وابقايه على اصل واحد ساكن والى هذا اشار الناظم بقوله
وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي المسئلة الثالثة ان يكون المنقوص منصوبا
منونا كان نحو ربنا اننا سمعنا مناديا او غير منون نحو كلا اذا بلغت
التراقي فيجب اثبات اليا فيهما وقفا لانها تحصنت في الاول بالف التنوين
وفي الثاني بال فان كان المنقوص مرفوعا او مجرورا جاز اثبات يائه
في الوقف لانها كانت ثابتة في الوصل ولم يحدث ما يوجب حذفها
وجاز حذفها فرقا بين الاصل والوقف ولكن الارجح من الوجهين مختلف
فالارجح في المنون الحذف عند سيبويه نحو هذا قاض ومررت بقاض
ويجوز هذا قاضي ومررت بقاضي باثبات اليا ورجحه يونس وبذلك
قرا ابن كثير ولكل قوم هادي وما عند الله باقي وما لهم من دونه من
والي باثبات اليا فيهن والارجح في غير المنون وهو المقرون بال الاثبات
لليا هذا القاضي ومررت بالقاضي والى ذلك اشار الناظم بقوله
وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما وغير ذي
التنوين بالعكس ويجوز الوقف عليهما بالحذف كهذا القاض ومررت با
لقاض وبذلك وقف الجمهور على المتعال والتلاق من قوله تعالى وهو
الكبير المتعال لينذر يوم التلاق ووقف ابن كثير باليا على الوجه
الارجح حجة من اثبت اليا في المنون حالة الوقف ان اليا انما جاز حذفها

لاجل التنوين ولا تنوين في الوقف فوجب ان يعود ووجه من حذفها في غير
المنون في الوقف انه قدر الوقف على المنكر بحذف اليا والتنوين ثم ادخل
عليه الالف واللام بعد حذفها ووجه الاول اقوى واعلم ان المنقوص
غير المنون اربعة انواع احدها ما سقط تنوينه بدخول ال وقد تقدم
والثاني ما سقط تنوينه للندا نحو يا قاضي فالخليل يختار فيه الاثبات
لان الحذف مجاز ولم يكثر ويونس يختار الحذف لان الندا محل حذف
والثالث ما سقط تنوينه لمنع الصرف نحو رايت جواري نصبا فيوقف
عليه باثبات اليا كما تقدم في المنصوب والرابع ما سقط تنوينه للاضافة
نحو قاضي مكة فيجوز فيه الوجهان الجائزان في المنون قالوا لانه لما زالت
الاضافة بالوقف عليه عاد اليه ما ذهب بسببها وهو التنوين فجاز فيه
ما جاز في المنون والى ذلك اشار الناظم بقوله وحذف يا المنقوص ذي
التنوين البيتين فصل ذلك في الوقف على المحرك الذي ليس ها
التانيث خمسة اوجه احدها ان تقف بالسكون المجرد عن الروم
والاشمام سوا في ذلك المنون وغيره والمعرب والمبني وهذا هو الاكثر
والاغلب وهو الاصل لان سلب الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة
قال ابو حيان وعلامته خا فوق الحرف هكذا جعلها سيبويه خ والمراد
خف او خفيف وناقشه الموضح وقال انما هي راس جيم او راس ميم
وكلاهما مختصر من اجزم انتهى والظاهر انها راس حا مهملة مختصرة من استرح ح
لما مر من ان الوقف استراحة وجعلها بعض الكتاب دايرة لان الدايرة
صغيرة صفر وهو الذي لا شي فيه من العدد وجعلها بعضهم دالا وكانهم
لما راوها اخير تعريق ظنوها دالا ويتعين ذلك السكون في الوقف
على ها التانيث اذ لا يتاتى فيها الاوجه الباقية والوجه الثاني ان
تقف بالروم وهو اخفا الصوت بالحركة فلا تتمها بل تختلسها اختلاسا

تنبيها

تنبيهاً على حركة الاصل قاله الجاربردي ولا يختص بحركة بعينها بل يجري في الحركات كلها وتحتاج
في الفتحة الى رياضة لخفة الفتحة وتناول اللسان لها بسرعة خلافا للفراء في منعه
اياه اي الروم في الفتحة واكثر القراء السبعة على اختيار قوله ووافقهم ابو حاتم
على المنع لانه يشبه النون فيفضي الى تشويه صورة الفم وعلامة الروم خط بين يدي
الحرف وهكذا صورته ـ الوجه الثالث ان تقف بالاشمام ويختص بالمضموم
ولا يكون في المفتوح والمكسور لان في الاشارة الى الفتحة والكسرة تشويها لهيئة
الفم وروي الاشمام عن بعض القراء في الجر وحمل ذلك على الروم على اصطلاح بعض الكوفيين
الآتي والاشمام حقيقته الاشارة بالشفتين الى الحركة بعيد الاسكان من
غير تصويت يسمع والمراد ان تضم شفتيك بعد الاسكان وتدع بينهما بعض
الانفراج ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت
بضمهما الحركة فهو شيء يختص بادراك العين دون الاذن لانه ليس بصوت يسمع
بل هو تحريك عضو وبعض الكوفيين يسمي الروم اشماما والتحقيق خلافه
فان الروم مع حركة الشفة صويت يكاد الحرف يكون به متحركا فيدركه الاعمى
والبصير بخلاف الاشمام فانما يدركه البصير دون الاعمى وعلامة الاشمام
نقطة بين يدي الحرف وهذه صورته ه واشتقاقه من الشم كانك اشممت
الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين
ما هو متحرك في الوصل واسكن في الوقف وما هو ساكن على كل حال والوجه الرابع
ان تقف بتضعيف الحرف الموقوف عليه في اسم او فعل نحو هذا خالد وهو
يجعل بتشديد الدال من خالد واللام من يجعل وعلامته رأس شين فوق
الحرف وهذه صورته ش وهو قليل لمجيء التضعيف في محل التخفيف ولهذا
لم يرو عن احد من القراء الا عن عاصم في مستطر في سورة القمر وهو لغة
سعدية وشرطه خمسة امور بل ستة وهي ان يكون الحرف الموقوف عليه
متحركا لان التضعيف كالعوض من الحركة قاله الجاربردي وان لا يكون الحرف

الموقوف عليه همزة كخطا و رشا لان الهمزة لا تدغم ولا يدغم فيها في موضع
اللام ولا يا كالقاضي ولا واو كيدعو ولا الفا كيخشى لاستثقال حرف
العلة ولا تاليا لسكون كزيد وعمرو لئلا يجتمع ثلاثة سواكن الذي قبل
الاخر والمدغم والموقوف عليه قيل وان لا يكون منصوبا وشذ لقد
خشيت ان ارى جدبا بالجيم والموحدة ورد بان الموقوف الالف لا الحرف عليه
الذي كان محركا وصلا الوجه الخامس ان تقف بنقل حركة الحرف
الى ما قبله كقراءة بعضهم وهو ابن عمرو وتواصوا بالصبر بنقل الكسرة الى البا
وقوله انا ابن ماوية اذ جد النقر وجات الخيل اثافي زمر بنقل ضمة
الرا الى القاف قبلها والنقر بسكون القاف صوت تخرجه من طرف
اللسان وما يليه من الحنك الاعلى يسكن به الفرس اذا اضطرب بفارسه
واختلف في قايل هذا البيت فقال الصغاني قايله فدكي بن اعبد
المنقري وقال ابن السيد اظنه لعبد الله بن ماويه الطائي وجزم بذلك
الجوهري وقال سيبويه هو لبعض السعديين وماوية اسم امه وذكر
الموضح انه وجد حاشية بخط الشيخ بها الدين النحاس اذا جد النقر
بالفا المضمومة يريد النفر باسكانهما والعامل في اذ ما في ماوية
من معنى شجاع او بطل او مقدام او مشهور انتهى ونقل غير المهموز شرطه
خمسة امور ايضا بل ستة وهي ان يكون ما قبل الاخر ساكنا يقبل الحركة
المنقوله لان المتحرك لا يقبل حركة اخرى وان يكون ذلك الساكن لا
يتعذر تحريكه فان المتعذر تحريكه كالالف والحرف المدغم لا يقبل الحركة
وان يكون ذلك الساكن لا يستثقل تحريكه فان المستثقل تحريكه كالواو
والياء لا ينقل الحركة اليه للاستثقال وان لا تكون الحركة التي يراد
نقلها فتحة على الاصح عند جمهور البصريين لان المفتوح ان كان منونا لزم
من النقل فيه حذف الف التنوين وحمل عليه غير المنون قاله المرادي

وانا

وان لا يودي النقل الى بنا لا نظير له لأن ذلك لا يجوز وان يكون المنقول منه
صحيحا اذا علمت ذلك فلا يجوز النقل في نحو هذا جعفر لتحرك ما قبله
لان المتحرك لا يقبل حركة أخرى وعن هذا احترز بقوله ان يكون ما قبل الآخر
ساكنا ولا في نحو انسان ويشد لان ما قبل الاخر يتعذر التحريك وعن هذا احترز
بقوله وان يكون ذلك الساكن لا يتعذر تحريكه ولا في نحو يقول ويبيع لان ما
قبل الاخر يستثقل تحريكه وعنه احترز بقوله ولا يستثقل لان الالف في
انسان والمدغم في يشد لا يقبلان الحركة لان الالف والمدغم واجبا
السكون الا ان سكون الالف ذاتي وسكون المدغم عرضي والواو المضموم
ما قبلها في يقول والياء المكسور ما قبلها في يبيع تستثقل الحركة
عليهما لانهما ثقيلان في انفسهما فلو نقل اليهما حركة زاد ثقلهما ولا يجوز
في نحو النقل نحو سمعت العلم لان الحركة فتحة لانهم انما نقلوا الضمة والكسرة لقوتهما
فكرهوا حذفهما والفتحة خفيفة فاغتفر واحذفها قاله الجاربردي وعنه
احترز بقوله وان لا تكون الحركة فتحة واجاز ذلك النقل في الفتحة الكوفيون
في نحو والاخفش طرد اللباب ولا يجوز النقل في هذا علم بكسر العين لان النقل فيه يودي
الى ما لا نظير له لانه ليس في العربية فعل بكسر اوله وضم ثانيه وعنه
احترز بقوله وان لا يودي الى اخره ولا يجوز النقل في نحو غزو وظبي لان المنقول
منه غير صحيح ويخص الشرطان الاخيران في كلامه وهما ان لا تكون
الحركة فتحة وان لا يودي النقل الى بنا لا نظير له بغير المهموز فيجوز النقل
في نحو الله يخرج الخبء فتقول الخبا وان كانت الحركة فتحة لانك لو قلت
الخب بالاسكان من غير نقل وجدت استثقالا فاضحا ولو ابدل الجلالة
بالذي لوافق التلاوة ويجوز النقل في نحو هذا ردء فتقول ردء بكسر الراء
وضم الدال وان ادى النقل الى صيغة فعل بكسر اوله وضم ثانيه لثقل الهمزة
واذا اسكن ما قبل الهمزة كان النطق بها اصعب ومن لم يثبت في اوزان الاسم

فعل بضمة في اوله فكسرة في ثانيه وزعم ان الدئل منقول عن الفعل لم يجز في
نحو بقفل من قولك مررت بقفل النقل لانه بعد النقل يصير بقفل بضم القاف
وكسر الفا ونجيز في نحو بطء من قولك مررت ببطء لانه مهموز وعدم النظير
في النقل من المهموز مغتفر بثقل الهمزة الا عند بعض تميم فيفرون منه الى
تحريك الساكن بحركة الفا اتباعا فيقولون هذا ردء بكسرتين ومررت ببطء
بضمتين واذا نقلت حركة الهمزة فالحجازيون يحذفون الهمزة ويقفون على
حامل حركتها كما يوقف عليه مستبدا بها فيقولون هذا الخب بالنقل والحذف
فيسكنون البا او يرومون او يشمون او يضعفون وغير الحجازيين اذا نقل لا
يحذف الهمزة لانه انما راعى دفع اجتماع الساكنين والحرص على الاعراب
من الزوال ثم منهم من يثبت الهمزة فيقول هذا البطء ورايت البطء
ومررت بالبطء بسكون الهمزة في الاحوال كلها ومنهم من يبدلها بمجانس
الحركة المنقوله فيقول هذا البطو ورايت البطا ومررت بالبطي والخب بالخا
المعجمة والبا الموحدة ما خبي في غيره والردء المعين والبطء ضد السرعة
واما الوقف بالنقل الى متحرك فلغة لخم وانشد عليها الجوهري لبعض الرجاز
ما زال شيبان شديدا هصه حتى اتانا قرنه فوقصه قال اراد فوقصه
فلما وقف على الها نقل ضمتها الى الصاد قبلها فحركها وفي النهاية تقول
في ضربه ضربه في الشعر وقد استعملته العامة في النثر والى ذلك
اشار الناظم بقوله وغيرها التانيث الابيات الخمسة فصل
واذا وقف على تا التانيث التزمت التا وسلمت من القلب ها ان كانت
متصلة بحرف كثمت وربت ولعلت واملات فوقف عليها الكسائي وحده
بالها على غير القياس وقول ابي حيان واما ربت وثمت ولعلت فالقياس
فيهن على لات سائغ فيوقف عليهن بالوجهين مردود لان الخارج عن القياس
لا يقاس عليه او فعل كقامت وقعدت وانما التزمت التا في الحرف والفعل

حرف

خوف اللبس بالضمير في قولك ربه وضربه وحمل ما لبس فيه على ما فيه لبس وفي
الخاطريات لابن جني قال سيبويه لو سميت رجلا بضربت ثم حقرته لقلت
ضريبه فوقفت عليه بالها لانه قد انتقل من الفعل الى الاسم او متصلة باسم
وقبلها ساكن صحيح كاخت وبنت لان التا فيهما لما سكن ما قبلها صارت كانها
ليست للتانيث وانما جي بها ليلحق بنات الاثنين ببنات الثلاثة فهي للالحاق ف
بقفل وجذع وجاز ابقاؤها على صورتها وابدالها ها ان كان قبلها حركة
ولا يكون الا فتحة نحو ثمرة وشجرة فرقا بينها وبين التا الاصلية نحو وقت وبيت
او كان قبلها ساكن معتل ولا يكون الا الفا نحو صلاة وزكاة وذات وسلمات
واولات لان الساكن المعتل كالمتحرك تقديرا لانه في موضعه ومنقلب عنه ولان
الالف من الفتحة والفتحة بمنزلة الحرف المتحرك ولذلك يلتقي معها الساكنان ن
نحو ذوات بخلاف ما اذا كان الساكن صحيحا والى ذلك اشار الناظم بقوله في
الوقف تا تانيث الاسم ها جعل ان لم يكن لساكن صح وصل لكن الارجح في جمع
التصحيح كمسلمات وهندات وفيما اشبهه وهو اسم الجمع الذي لا واحد
له من لفظه وما سمي به من الجمع تحقيقا او تقديرا فالاول وهو اسم الجمع
اولات فانه لا واحد له من لفظه وانما له واحد من معناه وهو ذات
والثاني وهو ما سمي به من الجمع تحقيقا كعرفات واذرعات فانها جمع
عرفة واذرعة تحقيقا وعرفة موقف الحاج واذرعة قرية من قرى الشام
والثالث وهو ما سمي به من الجمع تقديرا كهيهات فانها جمع هيهيه واصلها
هيهيات حذفت لامها وهي اليا ووزنها فعلات والاصل فعللات ثم
سمي بها الفعل فصار معناها بعد وقيل هيهات مفرد واصله هيهية على
وزن فعللة من المضاعف كالقلقلة الوقف خبر الارجح بالتا متعلق بالوقف
وانما كان الارجح الوقف بالتا لانهم لما ارادوا ان يكون في جمع المونث
السالم زيادتان لم يمكنهم ان يزيدوا الواو ولا اليا مع الالف لانهم لو

زاد وبما لا انقلبتا همزة فزادوا التا بعد لانها تصير بدلا من الواو كما
فى تخمة فصارت علامة التانيث واغنت عن ان يقال فى مسلمة مسلمتا
فلما افادت هذه التا الجمع والتانيث واغنت عن علامة التانيث
الملحقة بالواحد ابقت فى الوقف ولم تبدل هاء وعاملوا ما الحق
بالجمع معاملته لانهم لما اجروه مجراه فى الاعراب اجروه مجراه فى غيره
ومن الوقف بالابدال ها قولهم كيف الاخوة والاخواه وقولهم
دفن البناه من المكرماه حكاه قطرب عن طى بابدال تا الجمع ها فى الوقف
تشبيها بتا التانيث الخالصة وقرا الكساى والبزى هيهاه
بابدال التا ها والمنقول عن الكساى ان من كسر التا وقف عليها بالها
ومن نصبها وقف بالتا والها وفى الجاربردى ان من قدر هيهات جمعا
وقف عليه بالتا ومن قدره مفردا وقف عليه بالها وفى الايضاح لابن الحاجب
هيهات اسم للفعل فلا يتحقق فيه افراد وجمع وانما ذلك لتشبيهها بتاء
التانيث لفظا دون افراد وجمع والارجح فى غيرهما اى غير جمع
الصحيح وغير ما اشبهه الوقف بالابدال ها فرقا بينها وبين التا الاصلية
نحو وقت وموت هذا تعليل سيبويه وقيل فرقا بينها وبين تا التانيث
اللاحقة للفعل نحو ضربت ولم يعكسوا لانهم لو قالوا ضربه فى ضربت
التبس بالضمير المفعول قاله الجاربردى مقتصرا عليه ومن الوقف بتركه
اى بترك الابدال ها قراءة نافع وابن عامر وحمزة ان شجرت بالتا وقال
ابو النجم الشاعر والله انجاك بكفى مسلمت من بعد ما وبعد ما وبعدمت
كانت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت
فلم تبدل التا فيهن والمراد بقوله بعدمت بعد ما فابدل فى التقدير
من الالف ها ثم ابدل الها تا ليوافق بقية القوافى هذا تعليل الجاربردى
وذكر ابن جنى فى الخاطريات انه ابدل الالف ها ثم الها تا تشبيها لها

بها التانيث فوقف عليها بالتا وذكر انه عوض ذلك على شيخه ابى على فقبله
والعلصمة راس الحلقوم وهو الموضع الناتى فى الحلقوم واختلف فى
ذات من نحو عليم بذات الصدور فقال الاخفش والفرا وابن كيسان
يوقف عليها بالتا لانها مضافة فهى متوسطة ابدا وقال الكسائى والجرمى
يوقف عليها بالها لانها تا تانيث فيقول ذاه قاله الجوفى والى ذلك
اشار الناظم بقوله وقل ذا فى جمع تصحيح وما ضاهى وغير ذين بالعكس انتمى

فصل ومن خصايص الوقف اجتلاب ها السكت للتوصل
الى بقا الحركة فى الوقف كما اجتلبت همزة الوصل الى بقا السكون فى الابتدا
وسميت ها السكت لانها يسكت عليها دون اخر الكلمة ولها ثلاثة موا ضع
احدها الفعل المعتل بحذف اخره سوا كان الحذف للجزم نحو لم يغزه ولم
يخشه ولم يرمه فالحاق ها السكت فيهن جوازا ومنه اى من الحذف للجزم
لم يتسنه على القول بانه من السنة واحد السنين وان لامها واو محذوفة
والاصل يتسنو قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذف الالف
للجازم ثم لحقته ها السكت فى الوقف وهذا اختيار المبرد واما اذا قلنا
ان لام سنة ها على راى الحجازيين فالها فى يتسنه اصلية لانها لام الفعل
وهو مجزوم بالسكون واما على القول بانه من الحما المسنون فاصله لم
يتسنن بثلاث نونات ابدلت النون الثالثة الفا كراهة اجتماع الامثال ل
كما قالوا فى مثله تظنن وفى نظيره تقضى البازى والاصل تقضض فالها
على هذا للسكت والفاعل فى الجميع ضمير مستتر عايد على الطعام والشراب
لانهما كالجنس الواحد ومعنى لم يتسنه لم يتغير بمرور الزمان قيل كان
طعامه تينا او عنبا وشرابه عصيرا او لبنا وكان الكل على حاله او كان الحذف ف
لاجل البنا كما فى فعل الامر على قول البصريين نحو اغزه واخشه وارمه
ومنه اى من الحذف للبنا فبهداهم اقتده وهو امر من يقتدى والها

فيه للسكت ساكنة ومن كسرها فهي ضمير المصدر واشبعها ابن عامر برواية
ابن ذكوان وبغير اشباع برواية هشام والهاء التي للسكت في ذلك كله
جائزة لا واجبة تقول في الوقف لم يغزه ولم يخشه ولم يرمه واغزه واخشه وارمه
وبغيرها سكت وهي لغة لبعض العرب قال سيبويه حدثنا بذلك عيسى بن
عمر ويونس والاجود الوقف بالهاء لان هذه الافعال حذفت لامها وبقيت
حركات ما قبلها دالة عليها فلو لم يلحق الهاء لذهبت الحركات بسبب الوقف
فيذهب الدليل والمدلول عليه ولا تجب الهاء الا في مسئلة واحدة
وهي ان يكون الفعل قد دخله الحذف وبقي على حرف واحد في اللفظ
كالامر من وعى يعي فانك تقول فيه عه بحذف فائه ولامه كمضارعه
المجزوم واجتلاب ها السكت وجوبا لئلا يلزم الابتدا بالساكن او الوقف
على المتحرك قال الناظم في النظم وغيره تبعا لغيره وكذا تجب ها السكت
في الفعل اذا بقي بعد الحذف على حرف واحد مما زاد نحو لم يعه انتهى
كلام الناظم وهذا الذي قاله الناظم مردود باجماع المسلمين على وجوب
الوقف اذا ارادوا ان يقفوا على نحو ولم اك ومن تق بترك الهاء خوف
الالتباس بالضمير المنصوب على ان الموضح وافق الناظم في شرح القطر وقال
بمقالته فصار مشترك الالزام فما كان جوابه فهو جواب الناظم والى ذلك
اشار الناظم بقوله وقف بها السكت البيتين الموضع الثاني ما الاستفهامية
المجرورة بالحرف او بالمضاف وذلك انه يجب حذف الفها اذا جرت
ولم تركب مع ذا فالمجرورة بالحرف نحو عم وفيم والمجرورة بالمضاف نحو مجيء
م جئت وفيه تقدم وتاخير والاصل جئت مجيء م وهو سؤال عن صفة
المجيء اي على اي صفة جئت ثم اخر الفعل لان الاستفهام له صدر الكلام
ولم يمكن تاخير المضاف وانما حذفت الفها اذا جرت بحرف او بمضاف
فرقا بينها وبين ما الخبرية وهي ما الموصولة والشرطية في مثل سألت عما

سألت

ح

سالت عنه او عن مثل ما سالت عنه فما فيهما موصولة ونحو مما تفرح افرح
وكلما جئتني اكرمتك فما فيهما شرطية ولم يعكسوا فيحذفوا في الخبرية ويثبتوا
في الاستفهامية لان الف الاستفهامية متطرفة لفظا وتقديرا بخلاف
الف الخبرية فانها ليست متطرفة تقديرا الا انها في حشو الصلة والشرط
وزعم المبرد ان حذف الف الموصولة مع شئت لغة نحو سل عم شئت
فاذا حذفت الف ما الاستفهامية المجرورة و وقفت عليها الحقتها الها
حفظا للفتحة الدالة على الالف المحذوفة ووجبت الها ان كان الخا ففض
لما الاستفهامية اسما كقولك في مجيء م جئت واقتضاء م اقتضى مجيئه
واقتضاءه ورجحت الها ان كان الخافض لها حرفا نحو عم يتساءلون وعلمها
اي بها السكت قرا البزي بخلف عنه والفرق ان المجرورة بالحرف متصلة
به وحرف الجر لا يستقل بمعناه فكانه معه كالجزء فلذلك جازت الها
واما المضاف فمستقل بفائدته في مدلوله الافرادي فالاسم معه كالـ
منفصل وهو على حرف واحد فلذلك وجبت معه الها وما ذكره الموضح
من وجوب حذف الف ما الاستفهامية منه اذا جرت فسلم في المجرورة
بالحرف واما قول حسان على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في رماد فضرورة
وحكاه الاخفش لغة واما المجرورة بالاسم فقال الشاطبي ليس حذف الالف
بلازم فيها بل يجوز ان تقول مجيء ما جئت نص على ذلك سيبويه الا ان الاجود
الحذف انتهى والى ذلك اشار الناظم بقوله وما في الاستفهام البيتين
الموضع الثالث كل مبني على حركة بناء دائما ولم يشبه المعرب فهذه ثلاثة
قيود خرج بالاول المعرب وبالثاني ما بناؤه غير دائم وبالثالث ما اشبه
المعرب وسيصرح بذلك فاذا استوفيت القيود جاز الحاقها السكت وذلك
المستوفي لها كيا المتكلم وكهي وهو فيمن فتحهن في الوصل وكاف الخطاب
فانه يقول في الوقف غلاميه وهيه وهوه بالحاق ها السكت محافظة

على الفتحة وفي التنزيل ماهيه وماليه وسلطانيه والاصل ما لي وسلطاني
وقال حسان الشاعر الصحابي رضي الله عنه اذا ما ترعرع فينا الغلام
فما ان يقال له من هوه ومن لم يفتح وقف بالسكون ولم يات بها السكت
لعدم فائدتها قال الجاربردي وضربني مثل غلامي في جواز الوجهين وكذلك
يقال حال الوقف اكرمنك بالاسكان واكرمنكه فمن الحق الهاء اثر ان لا يجحف
بالكلمة بجعلها على حرف واحد ساكن مع انه في التقدير منفصل اذ هو
ضمير المفعول ومن اسكن فلامتزاجه بالفعل حتى صار لا يلفظ به منفردا
انتهى ولا تدخل ها السكت في نحو جاء زيد لانه معرب بالحركات
وحركة الاعراب تعرف بالعامل فلا تحتاج الى بيان بها السكت وشذ
اعطني ابيضه حكاه سيبويه وقال اراد ابيض فضعف والحق الهاء ويلحق
المثنى والمجموع على حد نحو مسلمانه ومسلمونه لان اعرابهما بالحروف
وليست حركة النون باعراب قال ابن الضايع وغلط ابن خروف في الحج
ولا تدخل ها السكت في نحو اضرب ولم يضرب لانه ساكن وها السكت
انما تدخل لبيان الحركة ولا في نحو لا رجل بالفتح ويا زيد ومن قبل ومن
بعد بالضم فيهن لان بناهن عارض غير دايم كالحركة فهن تشبه بحركة
الاعراب لعروضها بسبب شي يشبه العامل فلا تدخل ها السكت وشذ
قوله وهو ابو مروان يا رب يوم لا اظلله ارمض من تحت واضحى من
عله فلحقت ما بني بنا عارضا فان عل من باب قبل وبعد قاله الفارسي
والناظم وفيه بحث مذكور في باب الاضافة فليراجع واظلله
وارمض واضحى مبنية للمجهول وقبل الها في عله بدل من الواو والاصل
علو ولا تدخلها السكت في الفعل الماضي كضرب وقرب من المتعدي
وقعد وقام من اللازم لانه بني على حركة لمشابهته للمضارع المعرب
في وقوعه صفة نحو مررت برجل ضرب وصلة نحو جا الذي ضرب وخبرا

نحو زيد ضرب وحالا نحو جا زيد وقد ضرب وشرطا نحو ان ضرب زيد ضربت
كان المضارع لذلك والحاصل ان حركة البنا الجارية مجرى حركة
الاعراب تكون في اربعة انواع في اسم لا والمنادى المفرد والظروف
المقطوعة عن الاضافة والفعل الماضي وفيه ثلاثة مذاهب المنع
مطلقا وهو مذهب سيبويه والجواز مطلقا لان حركته لازمة والثالث
انما تلحقه اذا لم يخف لبس نحو تعل ويمنع ان حصل لبس نحو ضربه لالتباسه با
لمفعول والى ذلك اشار الناظم بقوله ووصلها بغير تحريك بنا اديم
مسئلة قد يعطى الوصل حكم الوقف من اسكان مجرد او مع الروم والاشمام
ومن تضعيف ونقل ومن اجتلاب ها السكت وذلك قليل في الكلام المنثور
بالنسبة الى عدمه كثير في الشعر لانه محل الخروج عن القياس فمن الاول
وهو النثر قراة بعضهم وجيتك من سبا بنبا يقين باسكان همزة سبا في الوصل
وقراة غير حمزة والكساي لم يتسنه وانظر فبهداهم اقتده فانه باثبات ها
السكت في الدرج فيهما واني بالنظر في الاول ومثل في الثاني ليبين كيفية
الوصل وحكاية سيبويه ثلاثه اربعة بابقا ثلاثة على حالها ونقل همزة
اربعة اليها ومن الثاني وهو الشعر قوله وهو روبه كما في الكتاب او ربيعة
بن صبيح كما قال ابن يعيش لقد خشيت ان ارى جدبا مثل الحريق
وافق القصبا جدبا بالجيم وتشديد الموحدة الجدب نقيض الخصب
والقصبا اصله القصب بتخفيف البا الموحدة فقدر الوقف عليها
فشددها على حد قولهم في الوقف هذا خالد بالتشديد ثم اتى بحرف
الاطلاق وهو الالف وابقى تضعيف البا بحاله في الوصل تشبيها له
بالوقف في التضعيف واليه اشار الناظم بقوله وربما اعطي لفظ
الوصل ما للوقف نثرا وفشى منتظما هذا باب
الامالة وهي مصدر املت الشي امالة اذا عدلت به الى غير الجهة

التي هو فيها من مال الشيء يميل ميلا اذا انحرف عن القصد وفي الاصطلاح ان
تذهب بالفتحة الى جهة الكسرة فتشرب الفتحة شيا من صوت الكسرة
فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة فان كان بعدها اي الفتحة الف ذهبت
بالالف الى جهة اليا فتصير الالف بينها وبين اليا كالفتى باماله الفتحة
والالف والا يكن بعد الفتحة الف فالممال الفتحة وحدها سوا كانت
الفتحة قبل تا التانيث ام لا كنعمة وبسحر وللامالة فايدة وحكم ومحل
واصحاب واسباب تقتضيها وموانع تعارض تلك الاسباب ودوافع
لهذه الموانع تحول بينها وبين المنع اما فايدتها فتناسب الاصوات
وصيرورتها من نمط واحد وبيان ذلك انك اذا قلت عابد كان
لفظك بالفتحة والالف تصعدا واستعلا فاذا عدت الى الكسرة كان
انحدارا وتسفلا فيكون في الصوت بعض اختلاف فاذا املت الالف
قربت من اليا وامتزج بالفتحة طرف من الكسرة فتقارب الكسرة الواقعة
بعد الالف وتصير الاصوات من نمط واحد وقد ترد الامالة للتنبيه
على اصل او غيره مما سياتي واما حكمها فانها وجه جايز فلهذا يجوز
تفخيم كل ممال لانه الاصل اذ الالف اذا لم تمل كانت حقيقة فاذا
املتها ترددت بين الالف واليا والاصل في الحرف ان لا يمازج
صوت صوت غيره قاله الجاربردي واما محلها فالاسما المتمكنة
والافعال غالبا وياتي التنبيه على غير الغالب واما اصحابها فتميم
وقيس واسد وعامة نجد ولا يميل الحجازيون الا مواضع قليلة واما
الاسباب التي تمال لاجلها فثمانية احدها كون الالف مبدلة من
يا متطرفة في الاسما والافعال مثاله في الاسما الهدى والفتى ومثاله
في الافعال هدى واشترى فالالف فيهن مبدلة من يا بدليل
الهديان والفتيان واشتريت اخذا من قول الشاطبي المقري

وهديت

ثنيته

وتثنية الاسما تكشفها وان رددت اليك الفعل صادفت منهلا

ولا يمال نحو ناب بالنون وهو السن مع ان الفه مبدلة عن يا بدليل قولهم

في تكسيره انياب لعدم التطرف الا ان تكون مجرورا فان من العرب من يميله

نحو نظرت الى ناب وسبب الامالة هنا كسرة الاعراب لا غير وان كانت عا

قاله الشاطبي النحوي وانما اميل نحو فتاه مؤنث فتى ونواه وان لم تكن الالف

طرفا في اللفظ لان تا التانيث في تقدير الانفصال فالالف فيهما مبدلة من

يا فهي وان لم تتطرف لفظا فهي متطرفة حكما والسبب الثاني كون اليا

تخلفها اي الالف في بعض التصاريف كالف ملهى مما كان بدلا من واو

والف ارطى مما كان زايدا للالحاق والف حبلى مما كان زايدا للتانيث

والف غزا مما كان بدلا من واو في الافعال فهذه الامثلة وشبهها

تمال لان اليا تخلف الالف فيها في بعض التصاريف كالتثنية والجمع

في الاسما والبنا للمفعول في الافعال لقولهم في التثنية ملهيان وارطيان

وحبليان وفي الجمع ملهيات وارطيات وحبليات وفي البنا للمفعول

غزي وعلى هذا الاخير فيشكل قول الناظم في النظم وغيره ان امالة

الف تلى في والقمر اذا تلاها لمناسبة الف جلاها وقوله في شرح

الكافية وقول ابنه في شرح النظم ان امالة الف يحي لمناسبة الف

تلى بل انما اميلتا لقولك اذا بنيتهما للمفعول تلي ويحي بضم اولهما وكسر

ما قبل اخرهما فتخلف اليا فيهما الالف فلا حاجة الى دعوى التناسب

اذا امكن غيره واجاب المرادي عن ذلك لما ذكر التناسب

فقال ان السبب المقتضي امالة نحو دعى مما الفه عن واو لم يعتبره القرا

يعني بالقاف ولذلك لم يميلوا هذا النوع حيث وقع وانما اما لوا منه

ما جاور الممال فلما اما لوا تلاها ونحوه وليس من عادتهم امالة ذلك

علم ان الداعي الى امالته عندهم انما هو التناسب وقال هنا يجوز

يجوز الامالة في نحو دعا وغزا لانه يؤول الى اليا اذا بني للمفعول انتهى وعندي
ان هذا الجواب لا يرفع الاشكال لان الاشكال على اصطلاح النحويين والجواب
على اصطلاح القرا فلم يتلاقيا على اصطلاح واحد ويستثنى من ذلك المذكور وهو
كون اليا تخلف الالف في بعض التصاريف ما رجوعه الى اليا مختص بلغة
شاذة او رجوعه الى اليا بسبب ممازجة الالف لحرف زايد فلا يمال
شي من ذلك فالاول وهو اختصاص رجوع الالف الى اليا بلغة شاذة كرجوع
الف عصى وقفا المنقلبة عن واو الى اليا في لغة هذيل اذا اضافوهما
الى يا المتكلم حيث يقولون عصي وقفي بتشديد اليا والاصل عصوي
وقفوي اجتمعت الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو
يا وادغمت اليا في اليا والثاني وهو رجوع الالف الى اليا بسبب ممازجة
الالف لحرف زايد كرجوعهما اي الفي عصى وقفى اليها اي الى اليا اذا صغرا
عند الجميع فقيل عصيه وقفي بتشديد اليا فيهما والاصل عصيوه وقفيوه
ففعل به ما تقدم وقلبت يا لممازجتها اليا التصغير وهي حرف زايد
والممازجة المخالطة والمجاورة او جمعا اي عصا وقفا على فعول بضم
الفا فقيل عصي وقفي بتشديد اليا فيهما والاصل عصوو وقفوو قلبت الواو
الاخيرة يا لكراهة اجتماع الواوين فصارا عصوي وقفوي فاجتمعت الواو
واليا وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو يا وادغمت اليا
في اليا وقلبت الضمة الثانية كسرة لتسلم اليا من القلب واوا ثم كسرت
فاوهما اتباعا لكسرة عينهما وقرا الحسن فاذا حبالهم وعصيهم بضم العين
حيث وقع ردا الى اصله فاليا الثانية المدغم فيها هي الف عصا وقفا
وقلبت يا لممازجتها اليا المنقلبة عن واو فعول وهي حرف زايد
السبب الثالث كون الالف مبدلة من عين فعل يؤول عند اسناده
الى التا المثناة فوق الى قولك فلت بكسر الفا وحذف العين سوا كانت

تلك الالف المبدلة من عين الفعل منقلبة عن ياء مفتوحة او مكسورة
فالاول نحو باع وكال والثاني نحو هاب ام عن واو مكسورة نحو خاف
وكاد ومات فانك تقول فيها اذا اسندتها الى تا الضمير بعت وكلت
وهبت وخفت وكدت بكسر الفا في لغة الجميع ومت في لغة من قال
مت بالكسر في الميم يحذف عين الفعل فيصير في اللفظ على وزن فلت
والاصل فعلت بكسر العين اما بطريق الاصالة كما في هبت وخفت
وكدت ومت واما بطريق التحويل كما في بعت وكلت فان اصل حركة
عينهما الفتح ثم نقلا الى فعل لانكسار العين ثم تنقل الكسرة في الجميع الى فا الكلمة
وتحذف العين لالتقا الساكنين وقيل في يائي العين المفتوح لا تحويل
ولكن لما حذفت العين حركت الفا بكسرة مجتلبة للدلالة على ان العين يا
فهذه وما اشبهها تمال لما ذكرنا بخلاف المنقلبة عن واو مفتوحة نحو
قال وعن واو مضمومة نحو طال في لغة الجميع ومات في لغة الضم فهذه
لا تمال لانك تقول اذا اسندتها الى تا الضمير قلت وطلت ومت بضم
الفا فيهن اما قلت فبالتحويل واما طلت ومت فعلى الاصل وتبين ان
مات يمال في لغة الكسر ولا يمال في لغة الضم السبب الرابع وقوع
الالف قبل اليا المفتوحة متصلة كبايعته وسايرته ذكره ابن الدهان
ومثله باية وقد اهمله الناظم في النظم وسيبويه والاكثرون وذكره في
التسهيل فقال او متقدمة على يا تليها السبب الخامس وقوعها اي الالف
بعد اليا حال كونها متصلة بها من غير حاجز بينهما كبيان بتخفيف اليا
وكيال وبياع بتشديدها الا ان الامالة مع التشديد اقوى لتكرر
السبب او منفصلة منها بحرف واحد كشيبان علما من الشيب وجادت
يداه والاول اقوى لان انخفاض الصوت بالساكنة اظهر منه في المتحركة
لقربها من حيز المد او منفصلة منها بحرفين احدهما وعبارة التسهيل بانهما

الهاء نحو دعلت هند بيتها وشرطه ان لا يفصل بين اليا والها بحرف مضموم
نحو هند انسح بيتها قاله الموضح فى الحواشى السبب السادس وقوع الالف
قبل الكسرة متصلة نحو عالم وكاتب السبب السابع وقوعها اى الالف
بعدها اى الكسرة منفصلة منها اما بحرف واحد نحو كتاب وسلاح
فالفاصل بين الكسرة والالف فى الاول التاء وفى الثانى اللام او منفصلة
بحرفين كلاهما متحرك واحدهما وهو الثانى هاء واولهما غير مضموم فيما
نحو يريد ان يضربها دون هو يضربها او منفصلة بحرفين اولهما ساكن فيمال
نحو شملال بالشين المعجمة وهى الناقة الخفيفة وسرداح بمهملات وهى
الناقة العظيمة دون رايت عنبا الا على وجه شاذ او منفصلة بهذين
الحرفين الساكن فالمتحرك وثالثها نحو درهمان وهذا ساقط من اصل
التسهيل وفيه فصل بثلاثة احرف ساكن وها وغيرهما وذكر ابن الحاجب
وغيره ان امالة ذلك شاذة وهو ظاهر لان اقل درجة الساكن والها
ان يتنزلا منزلة حرف واحد محرك غيرها وذلك لا امالة معه ولم
يذكر الفارسى فى الايضاح ان امالة درهمان بالنون شاذة مع تنصيصه
على الامالة للكسرة السابعة اعنى لا لكسرة نون التثنية فلذلك مثل به
الموضح مضافا للكاف تبعا لقول الناظم قد درهماك من يمله لم يصد السبب
الثامن ارادة التناسب اذا لم يوجد سبب غيرها والى ذلك
اشار الناظم بقوله وقد اما لوا التناسب بلا داع وذلك اذا وقعت
الالف بعد الف فى كلمتها او وقعت فى كلمة اخرى قد قاربتها وقد
اميلتا اى الالفان لسبب من الاسباب المتقدمة فالاول وهو الذى
وقعت فيه الالف بعد الف فى كلمتها وقد اميلت الالف الاولى لسبب
كرايت عمادا او قرات كتابا فان الالف الاولى فيهما قد اميلت لسبب
وهو كونها واقعة بعد كسرة وقد فصل بينهما حرف واحد وهو الميم فى

النار

المثال الاول والتا في المثال الثاني فتمال الالف الاخيرة منهما المنقلبة عن التنوين
لمناسبة الاولى والثاني وهو ما اميلت فيه الالف لكونها واقعة في
كلمة اخرى وقد اميلت لسبب كقراءة ابي عمرو والاخوين والضحى بالامالة
مع ان الفها منقلبة عن واو الضحوة لمناسبة سجى وقلا وما بعدهما
فان رعاية التناسب عندهم غرض مهم والحاصل من ارادة التناسب ان
الالف الممالة لسبب اما ان تكون سابقة على الالف التي لا سبب فيها
او اتية بعدها فان كانت سابقة عليها فتمال كما في عمادا فتمال الالف
الاولى لكسرة العين ثم الثانية المنقلبة عن التنوين لاجل تلك الامالة وان
كانت اتية بعدها فاما ان يقع ذلك في الفواصل او لا فان وقع في الفوا صل
فيمال لتناسب الفواصل فالضحى يمال لمناسبة ما بعده وان لم يكن في
الفواصل فلا يمال ولذلك اذا اما لوا فتحة ذال المحاذر لكسرة رائه لا
يجيزون امالة الفه مع انهما في كلمة واحدة فكيف اذا كانا في كلمتين واما
الموانع لاسباب الامالة من الكسرة والياء الظاهرتين او المقدرتين فثمانية
ايضا لعدة الاسباب وهي الراء غير المكسورة واحرف الاستعلاء السبعة
وهي الخاء والغين المعجمتان والصاد والضاد والطاء والظاء
والقاف وانما منعت المستعلية الامالة طلبا لتجانس الصوت كما
اميل فيما تقدم طلبا له لان هذه الاحرف تستعلي الى الحنك فلو اميلت
الالف في صاعد لانحدرت [illegible] بعد اصعاد ولو املتها في هابط لصعدت
بعد انحدار وكلا [illegible] الثاني اشق فلذلك كانت هذه الاحرف
بعد الالف اقوى مانعا كما [illegible] واما الراء وان لم يكن فيها استعلاء لانها
مكررة فشبهت بالمستعلية [illegible] ار الذي فيها بل قيل هو اشد مانعا
وشرط المنع بالراء امران احدهما كونها غير مكسورة والثاني اتصالها
بالالف اما قبلها ولا تكون الا مفتوحة نحو فراش وراشد فالراء منعت السبب

المتقدم في الاول والمتاخر في الثاني او بعدهما وتكون مضمومة ومفتوحة
نحو هذه اعماد ورايت عمادا وبعضهم يميل ولا يلتفت الى الرآ وبعضهم
يجعل الموخرة المفصولة بحرف واحد نحو هذا كافر كالمتصلة في منع
الامالة وشرط المنع بحرف الاستعلا المتقدم على الالف ان يتصل بها
اي بالالف نحو صالح وضامن وطالب وظالم وغالب وخالد وقاسم
او ينفصل بحرف واحد نحو غنائم لان الفصل بحرف واحد كلا فصل الا ان
كان حرف الاستعلا مكسورا نحو الطلاب وغلاب من المتصل وخيام
وصيام من المنفصل بحرف فان اهل الامالة يميلونه لان حرف الاستعلا
المكسور لا يمنع الامالة لان الكسرة في التقدير بعد الحرف فمناسبة صوت
الالف للكسرة اولى بخلاف ما اذا كان مفتوحا فان الفتح يقوي المستعلي من حيث
كان الفتح معه يمنع الامالة وكذلك حرف الاستعلا الساكن بعد كسرة
نحو مصباح واصلاح ومطواع ومقلات بالقاف والتا الفوقانية
وهي التي لا يعيش لها ولد فانه لا يمنع الامالة ايضا لان الكسرة لما جاورته
وهو ساكن قدرت انها اتصلت به فنزل لذلك منزلة المكسور ومن العرب
من لا ينزل هذا الساكن منزلة المكسور ويجعله مانعا من الامالة وشرط
حرف الاستعلا الموخر عنها اي عن الالف كونه اما متصلا بالالف كناخر
بالخا المعجمة وعاطب وحاظل بالحا المهملة فيهما وناقف او منفصلا
من الالف بحرف واحد كنافق ونافخ وناعق وبالغ او منفصلا من الالف
بحرفين كمواثيق ومناشيط وبعضهم يميل هذا المفصول بحرفين لتراخي
الاستعلا والمنع بالمتاخر اقوى من المنع بالمتقدم ولذلك قيد المتقدم بان
لا يكون مكسورا ولا ساكنا بعد مكسور ولا مفصولا بحرفين واطلق في المتاخر
وسبب ذلك ان التصعد بعد التسفل اصعب عندهم من التسفل بعد
التصعد كما ان التسفل بعد التصعد اسهل من العكس وشرط الامالة التي

يكفيها

التي بجمعها المانع ان لا يكون سببها كسرة مقدرة كخاف فان الفه منقلبة عن عن م
واو مكسورة ولا يا مقدرة كطاب فان الفه منقلبة بآ فسبب امالة الف خاف
الكسرة المقدرة في الواو المنقلب عنها الالف وسبب امالة الف طاب
اليا المقدرة المنقلبة الفا فكسرة خاف وياء طاب مقدرة في الفيهما فان
السبب المقدر هنا وهو الكسرة او اليا لكونه موجودا في نفس الالف المنقلبة
عن الواو المكسورة او عن اليا اقوى من السبب الظاهر في اللفظ وهو الكسرة
واليا الملفوظ بهما لانه اي السبب الظاهر اما متقدم عليها اي على الا لف
نحو كتاب وبيان او متاخر عنها نحو غانم وبايع والكاين في نفس الالف
اقوى من المتقدم عليها والمتاخر عنها فمن ثم اميل نحو خاف وطاب مع
تقدم حرف الاستعلا وخاف وزاغ مع تاخره لان السبب مقدر في
نفس الالف بخلاف ما اذا كانت الكسرة مقدرة بعد الالف كما في جاد من
جد في الامر وجواد جمع جادة واصلهما جادد وجوادد فادغم لاجتماع
المثلين فلا يكون كالكسرة الملفوظة فلا يجوز الامالة على الافصح وبعضهم
اجاز امالته اعتدادا بالكسرة المقدرة كما في خاف ومقتضى ما تقدم ان
المانع يكفه لان السبب المقدر متاخر عن الالف مسئلة
ويؤثر مانع الامالة وان كان منفصلا في كلمة اخرى مستقلة بنفسها
كما لو كانا في كلمة واحدة وهذا المنفصل تارة يكون متصلا بالالف من غير
حاجز نحو ما قاسم فلا يمال لاتصال المستعلي في اللفظ اذا درجت فهذا
مثل قولك بقاسم وتارة يفصل بينهما بحرف واحد نحو ما نقل فلا يمال قام
فهذا مثل قولك بنافق وتارة يفصل بينهما بحرفين نحو بيدها سوط فهذا
مثل قولك مناشيط قاله الشاطبي ولا يؤثر سببها اي الامالة الا متصلا
في كلمة واحدة والفرق ان المانع اقوى من السبب فلا يمال نحو اتى
قاسم لوجود القاف المستعلية وان كانت منفصلة عن الالف في كلمة اخرى

ولا بما الحو لزيد مال لانفصال السبب لان الالف فى كلمة والكسرة فى صه
كلمة اخرى هذا ملخص كلام الناظم فى شرح الكافية وابنه فى شرح الخلا
وعليهما اعتراض من وجهين احدهما فى التماثيل وثانيهما فى الحكم وذلك
انهما مثلا بانى قاسم مع اعترافهما بان الفا المندرج فى انى المنقلب عنها
الالف لا يوثر فيها المانع لما تقرر من ان شرط الامالة التى يكفها المانع ان
لا يكون سببها مقدرة والاستعلا فى هذا النوع لو انفصل لم يوثر
فما بالك مع اتصاله والمثال الجيد السالم من الطعن كتاب فاسعرض
فان سبب الامالة الكسرة الظاهرة فيكفها المانع وان كان منفصلا والاعترا
الثانى ان نصوص النحويين كابن عصفور وغيره لما ذكر من الحكمين
المذكورين ومما يوثر مانع الامالة وان كان منفصلا ولا يوثر سببها الا متصلا
قال ابن عصفور فى مقربه بعد ان ذكر اسباب الامالة وموانعه
وسوا كانت الكسرة متصلة ام منفصلة نحو لزيد مال الا ان امالة
المتصلة كانت ما كانت اقوى وقال ايضا وان كان حرف الاستعلا
منفصلا عن الكلمة لم يمنع الامالة الا فيما اميل لكسرة عارضة نحو بمال
قاسم او فيما اميل من الالفات التى هى صلات الضماير نحو اراد ان
يضربها قبل انتهى يعنى لا تمال الالف لان القاف بعدها من قبل مانعة
من الامالة وان انفصلت وهذا النص بحروفه فى الحكمين وقع فى شرح الجزو لا
لابى عبد الله محمد النفزى بالنون والفا والزاى ولولا ما فى شرح الكا
من قوله وان سبب المنع قد يوثر منفصلا فمثال ابى احمد بالامالة وانى
قاسم بترك الامالة لحملت قوله فى النظم للخلاصة والكافية والالف
قد يوجبه ما ينفصل على ما فى الصورتين المذكورتين فى كلام ابن عصفور
والنفزى وهما ما اميل للكسرة العارضة وما اميل من الالفات التى هى
صلات الضماير لا شعار قد ينفصل من قول النظم والالف قد يوجبه ما ينفصل

مخالفة م

ق

في عرف المستفين التعليل وانما اثر المانع منفصلا لا لم يوثر السبب الا متصلا
لان ترك الامالة هو الاصل فصار اليه بادنى سبب ولم يخرج عنه الا لسبب محقق
واما مانع المانع للامالة فهو الرا المكسورة المجاورة للالف فانها تمنع
الحرف المستعلي وتمنع الرا ان يمنعا الامالة لان الرا من شانها التكرار
فكان الحرف منها في تقدير حرفين وكان الكسرة فيها في تقدير كسرتين فيكون
احدى الكسرتين في مقابلة المانع والاخرى سبب الامالة ولهذا اميل وعلى
ابصارهم غشاوة واذ هما في الغار مع وجود الصاد في الاول والغين في
الثاني واميل ان كتاب الابرار مع وجود الرا المفتوحة قبل الالف واميل
دار القرار مع وجودهما اي القاف المستعلية والرا المفتوحة لان
كلا من حرف الاستعلا والرا المفتوحة مانع من الامالة والرا المكسورة
في ذلك كله متصلة وبعضهم اي العرب جعل المنفصلة من الالف عرف
كالمتصلة في كونها تمنع المانع مع سيبويه الامالة في قوله وهو سماع
النعامي يهجو رجلا من بني نمير بن قادر عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر بمنهمر
جون الرباب سكوب بامالة قادر مع وجود الفصل بين الالف والرا المكسورة
بالدال فصل تمال الفتحة قبل حرف من ثلاثة احدها
الالف وقد سبقت وشرطها الا تكون الفتحة في حرف ولا في اسم
يشبهه لان الامالة نوع من التصرف وهو لا يدخل في الحرف ولا في ما اشبهه
الا ما يستثنى فلا تمال الا بفتح الهمزة والتشديد لاجل الكسرة التي هي
من اسباب الامالة ولا يمال نحو على للرجوع الى اليا في نحو عليك
وعليه وهو من اسباب الامالة ولا يمال الى لاجتماع الامرين وهما الكسرة
والرجوع الى اليا فيها في نحو اليك واليه وانما امتنعت الامالة في هذه
الكلمات الثلاث مع وجود السبب المقتضي لها لكونها حروفا فلو سميت بشي
منها فان كانت الفه رابعة كالى امليتها لان الالف الرابعة في الاسم حكم

في بابهما

لان بنات الواو عليها عن يا وان كانت ثالثة كعلى والى لم يجز امالتهما لان القسمة تجعل
الالف من بنات الواو اكثر من بنات اليا ولذلك تقول في تثنيتهما علوان
والوان قاله الجاربردي وتستثنى من ذلك اي المشبه بالحرف ها
للغايبة ونا للمتكلم المعظم نفسه او ومعه غيره فانهم طردوا
الامالة فيهما لكثرة استعمالهما اذا كان قبلهما كسرة او يا فقالوا مررنا
بها وبنظر الينا واليها بالامالة لوقوع الالف مسبوقة بالكسرة او
اليا مفصولة بحرف فلذلك قربهما مطردتين واما امالتهم انى ومتى من الا
وبلى من احرف الجواب ولا النافية في قولهم افعل هذا اما لا فشاذة
من وجهين عدم التمكن لكونهما مبنية وانتفا السبب المجوز للامالة
لان الالف في غير المتمكن اصل غير منقلبة عن شي فضلا عن ان تكون منقلبة
عن يا ولا ترجع الى اليا ولا قبلها كسرة والذي سهل امالتهما انابتهما عن الجمل
فصار لها بذلك مزية على غيرها والحرف الثاني من الاحرف الثلاثة التي
تمال الفتحة قبلها الرا بشرط كونها مكسورة وكون الفتحة في غير يا مثناة
تحتانية وكونهما اي الفتحة والرا متصلتين من غير حاجز بين الحرف
المفتوح والرا ولا فرق بين ان تكون الفتحة في حرف مستعل نحو من المطر
او في را نحو بشرر او في غيرهما نحو من الكبر او منفصلتين بساكن غير يا
مثناة تحتانية نحو من عمرو وبراد المرادي او بمكسور نحو اشر بخلاف نحو
اعوذ بالله من الغير ومن قبح السير لان الفتحة فيهما على اليا نص على ذلك
سيبويه وبخلاف من غيرك لكون الفصل باليا المثناة التحتانية الساكنة
ويشترط ايضا ان لا يكون بعد الرا حرف استعلا نحو من المشرق فانه
مانع من الامالة نص على ذلك سيبويه ايضا ولا يشترط ان لا يتقدم الفتحة
حرفا مستعلا لان الرا المكسورة تغلب المستعلي اذا وقع قبلها فيمال نحو
من الضرر قال المرادي والتحرير ان يقال تمال كل فتحة في غير يا قبل

على بر

وا

متصلة بها او منفصلة بتكرر م

را مكسورة او ساكن غير يا وليس بعد الرا حرف استعلا انتهى واشتراط الناظم في النظم تطرف الرا موردود بنص سيبويه على امالتهم فتحة الطا من قولك رايت خبط ريح بكسر الرا وذكر غيره انه يجوز امالة فتحة الغين في نحو الغير والرا في ذلك ليست متطرفة ولعله انما خص الطرف لكثرة ذلك فيه والحرف الثالث من الاحرف الثلاثة التي تمال الفتحة قبلها ها التانيث وانما يكون هذا الحكم وهو امالة الفتحة قبل الها في الوقف خاصة كرحمه ونعمه وانما اميلت الفتحة قبل ها التانيث وان لم تكن من اسباب الامالة لانهم شبهوا ها التانيث بالفه اي بالف التانيث المقصورة لاتفاقهما في المخرج وهو اقصى الحلق وفي المعنى وهو الدلالة على التانيث والزيادة على اصول الكلمة والتطرف في اخر الكلمة والاختصاص بالاسما الجامد والمشتقه كلا فرق في ذلك بين ها التانيث وها المبالغة وعن الكسائي امالة الفتحة قبل ها السكت ايضا لشبهها بها التانيث في الوقف والخط نحو كتابيه والصحيح المنع خلافا لثعلب وابن الانباري فانهما صححا جواز الامالة فيما قبلها وبه قرا ابو مزاحم الخاقاني في قراءة الكسائي وفي غالب النسخ وفاقا لثعلب وابن الانباري وليس بصواب لما بينا هذا باب

التصريف وهو في اللغة تغيير مطلق وفي الصناعة تغيير خاص في بنية الكلمة لغرض معنوي او لفظي فالتغيير جنس وباضافته الى البنية وهي الصيغة خرج النحو فانه لا تعلق بصيغة الكلمة بل بالعوارض اللاحقة للكلمة من فاعلية او مفعولية او اضافة وغيرها وبالغرض المذكور التصحيف والتحريف المفرد م فالتغيير الاول المعنوي كتغيير الى التثنية والجمع المصحح وذلك بتحويل زيد مثلا الى زيدان وزيدون وتغيير المصدر الى الفعل والوصف وذلك بتحويل الضرب مثلا الى ضرب وضرب بالتشديد للمبالغة في الفعل واضطرب لوجود الحركة مع الفعل ويضرب واضرب وضارب ومضروب

وكضراب وضروب وضريب وضربك وضرب للمبالغة في الوصف والتغيير الثاني اللفظي كتغيير قول من الاجوف وغزو ومن الناقص الى قال وغزا بقلب حرف العلة الفا لتحركه وانفتاح ما قبله والابدال في اقتت والجذ في قل والادغام رد ولشبه التصغير والتكبير والنسب والوقف والاما لة بعلم النحو من حيث التعلق بالمركبات ذكرت معه وابن الحاجب وطائفة ذكروها في علم التصريف وهو اولى ولهذين التغييرين للغرضين المذكورين احكام كالصحة وهو اقرار الحرف على وضعه الاصلي كالياء في بياض وابيض والواو في سواد واسود والاعلال وهو تغيير الحرف عن وضعه الاصلي كالها كقلب الياء في بان وابان وموقن وبائع وقلب الواو في قام واقام وقيام وشبه ذلك كقلب احد الاصول من محله الى اخر كايتق جمع ناقة وحادي وتسمى معرفة تلك الاحكام علم التصريف وانما سمي هذا العلم تصريفا لما فيه من التقلب يقال صرفت الرجل في امري اذا جعلته يتقلب فيه بالذهاب والاياب وصروف الدهر تقلباته وتحولاته من حال الى حال فهذا العلم فيه هذا المعنى من جهة متعلقه اذ هو متعلق بالتصرفات الموجودة في الالفاظ العربية كما تقدم في الغرضين فهو من باب تسمية الشي باسم متعلقه وموضوعه الاسما المتمكنة والافعال المتصرفة في اللغة العربية فلا يدخل التصريف في الاسما الاعجمية كابرهيم واسماعيل كما قال ابن جني وان كانت متمكنة لان التصريف من خصائص لغة العرب ولا يدخل التصريف في الحروف لانها مجهولة الاصل موضوعة وضع الاصوات لا تقابل بالفاء والعين واللام لبعد معرفة اشتقاقها ولهذا كانت الفاتها اصولا غير زائدة ولا منقلبة عن حرف علة ولا يدخل التصريف فيما اشبهها اي اشبه الحروف وهي الاسما المتوغلة في البنا كالضماير واسما الاستفهام والشرط واسما الافعال والموصولات واسما الاشارة والافعال الجامدة وهي التي لم تختلف بنيتها

لاختلاف

لاختلاف الازمنة نحو نعم وبئس وعسى وليس لانها اشبهت الحروف
في الجمود وما دخله التصريف من الحروف وما اشبهها فهو شاذ يوقف عند
ما سمع منه فمن ذلك مجيء الحذف في سوف والابدال في حاشى عينا وهمزة
ان هاء والحذف والابدال في لعل والتصغير في ذا والذي وفروعهما
والابدال في لام عسى والحذف في عين ليس عند اتصال تاء الفاعل فلذلك
اي لاجل ان التصريف لا يدخل الحروف ولا ما اشبهها من الاسماء والافعال
لا يدخل فيما كان من الاسماء موضوعا على حرف واحد او على حرفين اذ لا يكون ن
كذلك في الوضع على حرف او حرفين الا الحرف كباء الجر ولامه فانهما موضوعا ل
على حرف واحد وقد وبل فانهما موضوعان على حرفين وما اشبهه الحرف
كتاء انت فانها موضوعة على حرف واحد ونا من قمنا فانها موضوعة على حرفين
وهذا الحكم معلوم مما تقدم من ان التصريف لا يدخل المبنيات ولكن ذلك ذكوم
توطئة وتمهيد لقوله وما وضع في الاصل على اكثر من حرفين ثم حذف
بعضه لعارض فيدخله التصريف نظرا الى اصل وضعه نحو يد ودم وعد
عنهما في الافعال وقس على ذلك فصل وينقسم الاسم الى مجرد
من الزوائد واقله الثلاثي كرجل لانه يحتاج الى حرف يبتدا به وحرف
يوقف عليه وحرف يكون واسطة بين المبتدا به والموقوف عليه اذ يجب
ان يكون المبتدا به متحركا والموقوف عليه ساكنا فلما تنافيا في الصفة كرهوا
مقارنتهما ففصلوا بينهما فان قيل المتوسط لا يخلو من ان يكون متحركا او
ساكنا واياما كان يلزم التنافي مع احدهما اجيب بانه لما جاز
الحركة والسكون المتوسط من حيث هو متوسط فلا يتحقق التنافي ونها بيه على ح
الخماسي كسفرجل وبينهما اي بين الثلاثي والخماسي الرباعي كجعفر
ولم يجوزوا اسداسيا لئلا يتوهم انه كلمتان والى مزيد فيه واقله اربعة
كقتال ونهايته سبعة كاستخراج وبينهما ذو الخمسة كاكرام وذو

السنة كانطلاق وامثلته كثيرة بلغت في قول سيبويه ثلاثمائة مثال
وثمانية امثلة وزاد الزبيدي عليه نيفا وثمانين مثالا وذكرها لا يليق
بهذا المختصر فلا نشتغل بها رَوما للاختصار بل نذكر اما الزيادة حفظا
للضبط وتقليلا للانتشار فنقول الزيادة تكون واحدة وثنتين وثلاثا
واربعا ومواضعها اربعة ما قبل الفا والعين وما بين العين واللام وما [وما بين الفا]
بعد اللام ولا يخلو من اربعة متفرقة او مجتمعة فالزيادة الواحدة قبل
الفا نحو اجدل وما بين الفا والعين نحو كاهل وما بين العين واللام نحو غزال
وما بعد اللام نحو علقى والزيادتان المتفرقتان بينهما الفا نحو اجادل و بينهما
العين نحو عاقول وبينهما اللام نحو قصيري وبينهما الفا والعين واللام نحو [نحو اعصار وبينهما العين واللام نحو حيزبى وبينهما الفا والعين نحو]
أحقلي والمجتمعتان قبل الفا نحو منطلق وبين الفا والعين نحو حواجر وبين
العين واللام نحو خطاف وبعد اللام نحو علبا والثلاث المتفرقات نحو تماثيل
والمجتمعة قبل الفا نحو مستخرج وبين العين واللام نحو سلاليم وبعد اللام
نحو عنفوان واجتماع ثنتين وانفراد واحدة نحو افعوان والاربعة نحو
اشهيباب مصدر اشهاب وابنية الثلاثي المجرد احد عشر بناء والقسمة
العقلية تقتضي ان تكون اثنى عشر بناء وذلك لان الحرف الاول واجب الحركة
لانه مبتدا به والابتدا بالساكن متعذر فاحواله ثلاثة والحركة الحاصلة
ثلاث الفتحة والكسرة والضمة والحرف الثاني ان يكون متحركا وساكنا
فاحواله اربعة فاذا ضربت ثلاثة احوال الحرف الاول في اربعة احوال
الحرف الثاني خرج من ذلك اثنى عشر بناء واما الحرف الاخير فلا عبرة به في وزن
الكلمة لانه حرف اعرابها وامثلتها في الاسم والصفة فلس سهل بفتح اوله
وسكون ثانيه فرس بطل بفتحتين كتف حذر بفتحة فكسرة عضد طمع بفتحة
فضمة حبر نكس بكسرة فسكون عنب زيم اي متفرق بكسرة ففتحة ابل
بلز بكسرتين قفل حلو بضمة فسكون صرد حطم بضمة ففتحة ذبل بفتحة فا...

عنق

عنق جنب بضمتين فهذا بمفتوح الفا مع الاربعة في العين ثم بالمكسور مع الثلاثة
ثم بالمضموم مع الاربعة والمهمل منها فعل بكسر اوله وضم ثانيه لانهم كرهوا
الانتقال من الكسرة الى الضمة لان الكسرة ثقيلة والضمة اثقل منها واما قراءة
ابي السمال بفتح السين المهملة وتشديد الميم في اخره لام والسما ذات
الحبك بكسر الحا وضم البا ونسبها ابو الفتح بن جني في المحتسب لابي مالك
الغفاري فقيل لم تثبت هذه القراءة وعلى تقدير ثبوتها قيل اتبع الحا من
الحبك للتا من ذات في الكسرة والاصل حبك بضمتين فكسر الحا اتباعا لكسرة
التا قبلها ولم يعتد باللام الساكنة لان الساكن غير حاجز حصين كما اتبع من قراءة
الحمد لله بضم اللام اتباعا لضم الدال قبلها وقيل لا اتباع وانما الكسرة على
التداخل في حرفي الكلمة اذ يقال حبك بضمتين وحبك بكسرتين فركب
هذا القاري منهما هذه القراءة فاخذ من لغة الكسر كسر الحا ومن لغة الضمتين
ضم البا واعترض بان التداخل انما يكون من حرفي كلمتين لا من حرفي كلمة واحدة
ووجهه الجاربردي بانه لما تلفظ بالحا المكسورة من اللغة الاولى غفل
عنها وتلفظ بالبا المضمومة من اللغة الثانية وقال ابن جني اراد ان يقرا بكسر
الحا والبا فبعد نطقه بالحا مكسورة مال الى القراءة المشهورة فنطق بالبا
مضمومة ورده ابن مالك في شرح الكافية والحبك تكسر كل شي كالرمل والما
اذا مرت بهما الريح وزعم قوم اهمال فعل بضم الفا وكسر العين ايضا لما فيه
من الانتقال من ضم الى كسر واجابوا عن دئل اسم دويبة سميت به قبيلة من
بني كنانة ورئم بضم الرا وكسر الهمزة اسم جنس للاست بانهما ليسا من اصول
الاسما وانما هما منقولان من الفعل المبني للمفعول واعترض بان ذلك مسلم في
الدئل علم قبيلة لا في الرئم لانه اسم جنس والنقل لا يكون الا في الاعلام دون ن
اسما الاجناس واجيب بان السيرافي ذهب الى ان النقل قد يجي في اسما
الاجناس فلا معنى للتوقف فيه واحتج المثبتون بفعل في اصول الاسما بوعل

بضم الواو وكسر العين المهملة لغة في الوعل بفتح الواو وحكاه الخليل
فثبت بهذا ان فعل بضم اوله وكسر ثانيه ليس بمهمل ولا مقول بل هو قليل
وعلى القول بقوله فانه انما اهمل او قل عند العرب لتقديم تخصيصه بفعل
المفعول دائما على الاول وغالبا على الثاني وللرباعي المجرد خمسة ابنية
مفتوح الاول والثالث كجعفر وصفة كسلهب للرجل الطويل ومكسورهما
اسما كزبرج بكسر الزاي وسكون الموحدة وكسر الراء وبالجيم للذهب وصفة
كخرمل للمرأة الحمقاء اسما كدملج بالجيم وصفة كجرشع للجمل العظيم ومكسور
الاول ومفتوح الثالث اسما كدرهم وهو معرب وانما صح التمثيل به
لانه على زنة الوضع العربي وصفة كهجرع للطويل قال الاصمعي ولا ثالث
لهما وزيد ضفدع وضفدم وهبلع للاكول وقيل الهاء زائدة وزاد الا
خفش والكوفيون ومضموم الاول ومفتوح الثالث كجخدب بضم الجيم وسكون
الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة وهو الجراد الاخضر الطويل الرجلين كالجندب
وقيل ذكر الجراد والجسيم السمين من الابل والمختار عند جمهور البصريين
واستظهره في التسهيل انه فرع عن مضمومهما استثقالا للضمتين في
رباعي ليس بينهما حاجز حصين ولانه لم يسمع فتح الثالث في شيء من الرباعي
الا وسمع فيه الضم من غير عكس كجخدب وطحلب للاخضر الذي يعلو الماء
وبرقع اسما وجرشع بالجيم والراء والشين المعجمة والعين المهملة
العظيم من الجمال ويقال للطويل ولم يسمع في برثن بضم الموحدة وسكون
الراء وضم الثاء المثلثة فوق احد براثن الاسد وهو بمنزلة الظفر
للانسان وبرجد بضم الموحدة وسكون الراء وضم الجيم وبالدال المهملة
لكساء مخطط وعرفط بضم العين المهملة وسكون الراء وضم الفاء وبالطاء
المهملة لشجر البادية الا الضم بالرفع على النيابة عن الفاعل بسمع وللخماسي
المجرد اربعة من الابنية امثلتها مفتوح الاول والثاني والرابع

اسما

ومضمومهما

وبضم الاول وفتح الثالث اسما كالقطعل بالقاف والطاء والقاف المثلثة الغليظ من الطوفان ودرنوح نوع من السفينة الطويل [illegible]

اسماً

الذي م

اسما سفرجل وصفة شمردل للطويل وسخطل التيس له اربعة قرون
ومفتوح الاول والثالث ومكسور الرابع اسما قهبلس لحشفة الذكر
وصفة جحمرش بفتح الجيم وسكون المهملة وكسر الراء وبالشين المعجمة للعجوز
المسنة قاله السيرافي وقيل الافعى العظيمة وقيل لم يات هذا الوزن
الا صفة وان القهبلس المراة العظيمة ومكسور الاول مفتوح الثالث اسما
قرطعب بكسر القاف وسكون الراء وفتح الطاء المهملة وبالموحدة التي
التافه الحقير يقال ما عليه قرطعبة وصفة جردحل للجمل الضخم ومضموم
الاول مفتوح الثاني مكسور الرابع اسما نحو قبعثر للاسد وصفة قذ
عمل بضم القاف وفتح الذال وسكون العين المهملة وكسر الميم للبعير الضخم
فجملة الاوزان المتفق عليها عند الجميع عشرون وزنا احدى عشر
للثلاثي وخمسة للرباعي واربعة للخماسي وجعل مضموم الفا مكسور العين
متفقا عليه اما لضعف القول باهماله ولذا زعم قوم اهمال فعل واما قال م
للتغليب وما ذكره من اصالة جميع حروف الرباعي والخماسي هو مذهب
البصريين واما الكوفيون فذهبوا الى ان كل اسم زادت حروفه على ثلاثة
ففيه زيادة فان كان على اربعة كجعفر زيادة والحذف وهل هي الحرف الاخير ففيه م
او ما قبله ذهب الفرا الى الاول والكسائي الى الثاني وان كان على خمسة
احرف كسفرجل ففيه زيادتان قاله الشاطبي وما خرج عما ذكرناه من
الاسماء العربية الوضع فهو مفرع عنها اما بزيادة في اوله كمنطلق او في
وسطه كظريف وفيهما نحو محرنجم او في اخره كحبلى او بنقص اصل كيد ودم
واصلهما يدي ودمي او بنقص حرف زايد كعلبط بضم العين المهملة
وفتح اللام وكسر الباء الموحدة وبالطاء المهملة الغليظ الضخم اصله
علابط بدليل انهم نطقوا به على اصله والدليل على وجود الالف بعد اللام
انهم لا يوالون بين اربع متحركات في كلمة واحدة الا ان يعرض عارض كزيادة

فى تقدير الانفصال نحو بجره او بتغيير شكل اى حركة كتغيير مضموم الاول
والثالث بفتح ثالثه فى نحو جخدب بضم الجيم وسكون الخا المعجمة وفتح الدال
او بكسر اوله فى نحو خرفع بكسر الخا المعجمة وسكون الرا وضم الفا وبالعين
المهملة القطن الفاسد وكتغيير مكسورهما اى الاول والثالث بضم
ثالثه فى نحو زئبر بكسر الزاى وسكون الهمزة بعدها وضم الموحدة وبعضها
الكسر وهو ما يعلو الثوب الجديد واما سرخس بفتح السين المهملة
والرا وسكون الخا المعجمة وبالسين المهملة لبلدة وبلخش بفتح الموحدة
واللام وسكون الخا المعجمة وبالشين المعجمة لنوع من الجواهر فاعجميان
لا عربيان اذ ليس فى امثلة الرباعى مفتوح الاول والثانى فصل
وينقسم الفعل الى مجرد من الزوايد واقله ثلاثة كضرب وقعد واكثره
اربع كدحرج ودبج اى ذل والى مزيد فيه واقله اربعة كالزم وغايته
ستة كاستخرج وبينهما الخماسى كانطلق ومزيد الرباعى اقله خمسة
كتدحرج وغايته ستة كاحرنجم ومزيد الثلاثى اوزانه كثيرة ومشهورها
خمسة وعشرون وزنا ومزيد الرباعى اوزانه ثلاثة تفعلل كتدحرج
وافعنلل كاحرنجم وافعلل كاقشعر واختلف فى هذا الثالث فقيل هو
مقتضب وقيل هو ملحق باحرنجم وزاد بعضهم فى مزيد الرباعى وزنا
رابعا وهو افعلل نحو اجرمز واوزان الثلاثى المجرد ثلاثة مفتوح
العين ومضمومها ومكسورها كضرب وعظم وظرف لان الفا لا تكون الا
مفتوحة لرفضهم الابتدا بالساكن وكون الفتحة اخف واللام مفتوح دائما
للخفة والعين لا تكون الا متحركة لئلا يلزم التقا الساكنين فى نحو ضربت
والحركات منحصرة فى الفتح والكسر والضم واما ما جا من نحو نعم وشهد
بفتح الفا وكسرها مع سكون العين فزال عن الاصل لضرب من الخفة
والاصل فيهما فعل بكسر العين واما نحو ضرب بضم اوله وكسر ثانيه

مفتوحه

فيه قولان احدهما انه اصل براسه واليه ذهب المبرد وابن الطراوة
والكوفيون ونقله في شرح الكافية عن سيبويه والمازني والثاني انه فرع
عن فعل الفاعل واليه ذهب جمهور البصريين ونقل عن سيبويه فمن قال
انه وزن اصل مستقلا بان نحو جُن وسُقط وطُل دمه واهدر دمه
واولع بكذا وعني بحاجتي بمعنى اعتنى بها وزهي علينا بمعنى تكبر وحم زيد
وزكم ووعك وفلج وسقط في يده ورهصت الدابة ونفست المراة
ونتجت الناقة وغم الهلال واغمي على زيد واخواتها لم تستعمل الابنية
للمفعول خبران عن وزنا رابعا خبر لمن قال وتقرير الدليل منه ان
فعل المفعول لو كان فرعا لغيره لكان مستلزما وجوده وجود ذلك الغير
ضرورة كون الفرع يستلزم وجوده وجود اصل واللازم باطل فالملزوم
مثله بيان الملازمة ان الفرعية ثابتة للاصل ولا يوجد فرع بغير
اصل ونحن وجدنا افعالا مبنية للمفعول غير مغيرة عن المبني للفاعل
وجوابه بالنقض وهو ان لنا جموعا لم يسمع لها واحد كعباديد
واباييل والجمع فرد الافراد اتفاقا فلو كان ما ذكرتم صحيحا لزم كون
الجمع اصلا براسه وانتم لا تقولون به فما كان جوابكم عن هذا فهو جوابنا
عن ذلك ومن قال انه فرع عن فعل الفاعل مستدلا بترك الادغام
في نحو سُوير وترك الابدال في نحو ووري لم يجعله وزنا رابعا ونقرر
الدليل ان الواو والياء متى اجتمعا وسبقت احداهما بالسكون فان
الواو تقلب ياء وتدغم الياء في الياء وان الواوين متى اجتمعا في اول الكلمة
ابدلت الاولى همزة لزوما فلما لم يحصل ادغام ولا ابدال دل ذلك على
انهما مغيران عن فعل الفاعل وهو ساير ووارى فكما لا تدغم الالف من
ساير ولا تهمز الواو من وارى فلذلك ما غير عنهما واجاب
الاولون عن ترك الادغام والابدال فقالوا اما ترك الادغام فلئلا

بلمنفس مجهول فعل لانه اذا قيل سير بالادغام لم يعلم انه مجهول سار او سير
واما ترك الابدال فلان الواو الثانية فى وورى ليست متاصلة فى
الواويه لانها منقلبة عن الف وارى والرباعى وزن واحد كدحرج
وزلزل وياتى فى دحرج بالضم فى اوله والكسر فيما قبل اخره الخلاف السابق
فى فعل المفعول فصل فى كيفية الوزن ويسمى التمثيل
لمماثلة حروف الميزان لحروف الموزون فى تعداد الحروف وهيآتها وفايدة
الوزن بيان احوال ابنية الكلام فى ثمانية امور الحركات والسكنات
والاصول والزوايد والتقديم والتاخير والحذف وعدمه والميزان لفظ
فعل تقابل الاصول بالفا فالعين فاللام على الترتيب المستفاد من الفا حال
كون حروف الميزان معطاة ما لموزونها من تحرك وسكون اصليين فيقال
فى وزن فلس من الاسما فعل بسكون العين وفى وزن ضرب من الافعال
فعل بفتح العين وكذلك يقال فى وزن قام من الاجوف ومد من المضاعف
فعل بفتح العين فيهما فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فى الاول
وادغمت الدال فى الاجتماع المثلين فى الثاني ويقال فى وزن علم فعل
بكسر العين ولذلك يقال فى وزن هاب من الاجوف ومل من المضاعف
فعل بكسر العين فيهما لان اصلهما هيب وملل بكسر العين فيهما فعل بهما ما
تقدم من القلب والادغام فحصل بذلك بيان الحركات الاصلية والسكنات
فان بقى من اصول الكلمة شى زدت فى الميزان لاما ثانية فى وزن الرباعى
فقلت فى وزن جعفر فعلل وزدت لاما ثانية وثالثة فى وزن الخماسى
فقلت فى وزن جحمرش فعلل وما ذكره الموضح فى تعبية وزن الثلاثى مجمع
عليه وما ذكره فى غيره اختلف فيه على مذهبين احدهما ما ذكره وهو قول
البصريين بنا على ان الجميع اصول وهو الصحيح والثانى ان ما زاد على الثلاثة
زايد قاله الكوفيون بنا على قولهم ان منتهى الاصول ثلاثة كما تقدم عنهم ثم

اختلفوا

ويقال فى وزن ... فعل بضم العين وكذلك يقال فى وزن طال ... فعل بضم العين فيهما
لان اصلهما طول وحسب بضم العين فيهما فعل بهما ما تقدم من القلب والادغام

هذا يقتضى ان مضارعه يفعل بالضم لا غير لان فعل المضموم لا يكون الا يفعل مضموما وهو خلاف ما ذكره الناظم وابنه فى شرح لامية الافعال وشرحها له وغيرهما الا ان يحمل هذا على حسب ... الكلام

وانهم

اختلفوا على ثلاثة مذاهب احدها لا يوزن لانه لا يدرى كيفية وزنه والثانى انه يوزن ويقابل اخره بلفظه والثالث انه يوزن ويقابل الذى قبل اخره بلفظه وهو مبنى على ان الزايد هل هو الاخر او ما قبله فالفرا على الاول والكسائى على الثانى فمثل جعفر فعلل او فعلر بزيادة الرا او فعفل بزيادة الفا او لا يدرى ما هو اربعة اقوال ويقابل الحرف الزايد بلفظه ليتميز عن الاصلى الا فيما يستثنى فيقال فى وزن اكرم بزيادة الهمزة وبيطر بزيادة اليا وجهور بزيادة الواو افعل وفيعل وفوعل على طريق اللف والنشر على الترتيب ويقال فى وزن اقتدر بزيادة الهمزة والتا افتعل وكذلك يقال فى وزن اصطبر مما فاوه صاد قلبت تا الافتعال فيه طا وادّكر مما فاوه ذال معجمة وقلبت تا الافتعال فيه دالا مهملة افتعل لان الاصل فيهما اصتبر واذتكر قلبت تا الافتعال فى الاول طا وفى الثانى دالا لما سيجى ويقال فى وزن استخرج مما تساوى فيه عدد الزيادة والاصول استفعل الا ان الزايد اذا كان تكرار الاصل سوا كان للالحاق ام لا فانه يقابل عند الجمهور بما قوبل به ذلك الاصل لان تكرار الاصل فى علم الصرف بمنزلة التوكيد اللفظى فى علم النحو فكما ان ذلك يعطى حكم الاول فيتبعه فى اعرابه فهذا يوزن بما يوزن به الاصل اعلاما بان هذا تكرار لما سبق كقولك فى وزن حلبتت بكسر الحا المهملة وهو موضع الاجذان بفتح الهمزة وضم الجيم واعجام الذال نبات جيد لوجع المفاصل وفى وزن سحنون بضم السين المهملة وسكون الحا المهملة وبنونين وهو اول المطر والريح وفى وزن اغدودن بالغين المعجمة والدال المهملة يقال اغدودن الشعر اذا اطال واغدودن النبت اذا اخضر فعليل وفعلول وافعوعل لفا ونشرا مرتبا فالتا فى حلبتت للالحاق بقنديل والنون فى سحنون للالحاق بعصفور والدال فى اغدودن لغير الالحاق وذهب بعضهم الى ان الزايد يقابل بلفظه مطلقا ولو كان تكرار الاصل فيقال فى وزن

حليت فعليت وفي وزن سحنون فعلون وفي وزن اغدودن افعوعل واذا
كان في الموزون تحويل من مكان الى مكان ويسمى القلب المكاني او حذف
بعض الاصول اتيت ايضا بمثله في الميزان فتقول في وزن نا بالمد
ماضي ينا فلع لانه من النأي والاصل نأى تحول اللام وهي الياء الى موضع
العين وهي الهمزة فصار نيأ فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فصار نا بالمد وتقول في وزن الحادي وهو سيد العدد عالف لانه من
الوحدة والاصل الواحد تحول الفاء وهي الواو الى موضع اللام وهي الدال ولا
ع يمكن الابتداء بالالف فقدم الحاء عليه فصار الحادو فقلبت الواو ياء لوقوعها
متطرفة اثر كسرة فصار الحادي وفي يهب مما حذف فاؤه يعل والاصل تقول في وزن م
يوهب حذفت فاؤه لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة لانه في الاصل يفعل
بالكسر ففتح لحرف الحلق فيكون الحذف من يفعل بالكسر قاله التفتازاني
في بطا واخواته وتقول في وزن بع امر من باع فل والاصل بيع حذفت
عينه لالتقاء الساكنين وتقول في وزن قاض مما حذف لامه فاع والاصل
قاضي حذفت لامه لالتقاء الساكنين وقد يغلط بعض في وزن الكلمات
كاسطاع واهراق وذلك لانا نعتبر الحركة والسكون باصلهما فمن
يجعله والحال في ذلك اصلهما السكون والسين والهاء ساكنان فيلزم في الميزان
التقاء الساكنين فالصواب ان يقال في وزنهما افعل لان اصلهما اطوع واريق
والسين والهاء زائدتان فصل فيما يعرف به الاصول والزوائد
قال الناظم في النظم والحرف ان يلزم فاصل والذي لا يلزم الزائد مثل تا
احتذي فيعرف الحرف الاصلي بانه الذي يلزم في جميع التصاريف ويعرف
الزائد بانه الذي لا يلزم في جميع التصاريف ومثله بتا احتذي فانها
زائدة لانها تحذف في بعض التصاريف فتقول حذى حذوة والاحتذا
الاقتداء ليس النعل وفي كلا التعريفين نظر اما التعريف الاول وهو تعريف

الاصل

الاصل فلان الواو من كوكب والنون من قرنفل زايدتان كما ستعرفه فربما
مع انهما لا يسقطان في جميع التصاريف واما التعريف الثاني وهو تعريف
الزايد فلان القاف من وعد والعين من قال واللام من غزا اصول مع
سقوطهن في يعد وقل ولم يغز فتعريف الاصل غير جامع وتعريف الزايد
غير مانع واجاب عنه المرادي بان الاصل اذا سقط لعلة فهو مقدر
الوجود بخلاف الزايد والزايد اذا لزم فهو مقدر السقوط ولذلك يقال
الزايد ما هو ساقط في اصل الوضع تحقيقا او تقديرا وتحرير القول فيما
يعرف به الزوايد ان يقال اعلم انه لا يحكم على حرف بالزيادة حتى تزيد
بقية اصول احرف الكلمة عند التردد فيها على اصلين ثم الزايد نوعان
تكرار الاصل وغيره فالاول وهو تكرار الاصل شرطه ان يماثل اللام
كجلبب بزيادة البا الثانية للالحاق بدحرج وجلباب مصدره ويلحق
على الملحقة او يماثل العين اما مع الاتصال كقتل بالتشديد وزيادة احد
التايين على الخلاف في انها الاولى او الثانية او مع الانفصال بزايد بينهما
كعقنقل بفتح العين المهملة والقافين وبينهما نون ساكنة وهو الكثيب العظيم
المتداخل الرمل او يماثل الفا والعين كمرمريس بفتح الميمين وسكون الراء
الاولى وكسر الثانية وفي اخره سين مهملة قبلها بامثناة تحتانية وهي
الداهية ومرمريت للنفر ولا ثالث لهما او يماثل العين واللام كصمحمح بمهملات
الشديد وقال الجرمي الغليظ القصير وقال ثعلب راس صمحمح اي اصلع
غليظ شديد والحاصل انه متى تكرر حرفان في كلمة ولها اصل غيرهما
حكم بزيادة احدى المضعفين وفي تعيين الزايد خلاف وذكر في التسهيل انه حكم
بزيادة ثاني المتماثلت وثالثهما في نحو صمحمح يعني الحا الاولى والميم الثانية
وبزيادة ثالثها ورابعها في نحو مرمريس يعني الميم الثانية والرا التي تليها
واستدل بعضهم على زيادة الحا الاولى في صمحمح والميم الثانية في مرمريس بحذفها

لا يختص باحرف بعينها بل
يكون في جميع الحروف
الا الالف فانها لا تقبل
التضعيف وسوا كانت
من حروف سالتمونيها
ام لا لان الزايد للتكرار
اصل مو

ت
فنعد

في التصغير حيث قالوا صميميح وسويريس ونقل عن الكوفيين ان وزنه فعلل واصله
صممم ابدلوا الوسطى ميما واما الذي يماثل الفاء واحدهما كفرقف بقافين
مفتوحتين بينهما راء ساكنة وهو الخمر وسندس وهو رقيق الديباج او بال
العين المفصوله اصل كحدرد بمهملات اسما لرجل ولم يجئ على فعلع بتكرير العين
غيره فاصلي جواب اما واذا بني الرباعي من حرفين فان لم يصح اسقاط ثالثه
فالجميع اصل كسمسم بكسر السينين المهملتين وزنه فعلل لان اصالة الاثنين
محققه ولابد من ثالث مكمل للاصول وليس احد الباقيين باولى من الاخر فحكم
باصالتهما وحكي عن الخليل والكوفيين ان وزنه فعفل بتكرير فاوه وهو بعيد
وان صح اسقاط ثالثه كلمه فانه يصح اسقاط ثالثه ويقال لمه وهو امر
من لمت بمعنى لممت فقال الكوفيون ذلك الثالث الصالح للسقوط
زايد مبدل من حرف مماثل للثاني فاصل لملم عندهم لمم فاستثقل توالي
ثلاثة امثال فابدلوا من احدها حرفا مماثلا للفاء وردا بانهم قالوا في مصدر
فعلل لو كان مضاعفا في الاصل لجا على التفعيل وقال الزجاج من البصريين
ذلك الثالث الصالح للسقوط زايد غير مبدل من شيء وقال بقية
البصريين اصل واختار الشارح مذهب الكوفيين وقال انه من جعله
ثنائيا مكررا موافقا في المعنى للثلاثي المضعف كما تقول البصريون في
امثاله كقضقضت وكفكفت وكبكبت انتهى والنوع الثاني من نوعي
الزايد وهو ما زيد غير تكرار مختص باحرف عشرة جمعت في كلمات
مرارا وهي هم يتسالون باهول استنم اسلمني وتاه هويت السمان
اهوت سليمان سالتمونيها وجمعها الناظم في بيت واحد اربع مرات
فقال هنا وتسليم تلا يوم انسه نهاية مسئول امان وتسهيل
وينبغي ان يعد والشين المعجمة في نحو اكرمتكش في خطاب المونث فان قالوا
هذه مختصة بالوقف قلنا وهاء السكت كذلك وخصت هذه الاحرف

بالزيادة

بالزيادة دون غيرها لان اولى ما زيد حروف المد واللين لانها اخف الحروف
وغيرهن من الاحرف العشرة يرجع اليها فالهمزة مجاورة للالف في المخرج
وتنقلب الى احرف اللين عند التخفيف والها ايضا مجاورة للالف في
المخرج والميم من مخرج الواو وهو الشفة وفيها غنة تمد في الخيشوم امتداد
الالف في الحلق والتا حرف مهموس ابدلت من الواو في تجاه والسين حرف
مهموس فيه صفير ويقرب مخرجه من مخرج التا واللام والنون وان كانت حرفا
مجهورا لكنها تشبه النون وقريبة من مخرجها واسباب الزيادة الالحاق
نحو كوثر والدلالة على معنى كحرف المضارعة وامكان النطق كهمزة الوصل وها
السكت في قه ولبيان الحركة كسلطانيه والمد ككتاب والعوض كزنادقة
والتكثير كقبعثرى قاله ابن عصفور ولها شروط فتزاد الالف بشرط
ان تصحب اكثر من اصلين ولا يكون في الاول لتعذر الابتدا بالساكن بل
تكون ثانية كضارب وثالثة نحو عماد ورابعة نحو غضبى وخامسة نحو سلامى
بضم السين المهملة عظام صغار في اصابع اليدين والرجلين وسادسة نحو
قبعثرى وسابعة نحو بردرايا ويستثنى من ذلك اذا صحبت اكثر من اصلين من
مضاعف الرباعي نحو ضوضى فانها فيه بدل من اصل لا زائدة بخلاف نحو قال
وغزا لان الالف فيهما ليست زائدة لكونها لم تصحب اكثر من اصلين وتزاد
الواو واليا اختها بثلاث شروط احدها ما ذكر في الالف وهي ان تصحب
اكثر من اصلين والثاني ان لا تكون الكلمة التي هما فيها من باب سمسم من الرباعي
المضاعف والثالث ان لا تتصدر الواو مطلقا سوا كانت قبل اربعة اصول
ام لا ولا تتصدر اليا قبل اربعة اصول في غير مضارع وذلك نحو صيرف
وجوهر في زيادتهما ثانيتين وقضيب وعجوز في زيادتهما ثالثتين وحذرية
وعرقوة في زيادتهما رابعتين والحذرية بكسر الحا المهملة وسكون الذال
المعجمة وكسر الرا قطعة من الارض غليظ والعرقوة بفتح العين المهملة وسكون

د والنون فيها غنة م

سبعة

قه فانه عوض من اليا في زنديق ده

مى

ل

الرا وضم القاف الخشبة المعترضة على راس الدلو خلاف نحو بيت وسوط
فان الواو والياء فيهما لم يصحبا اكثر من اصلين وخلاف نحو يؤيؤ ووعوعة فانهما
من باب سمسم واليؤيؤ بضم اليائين التحتانيتين بعد كل منهما واو مهموزة اسم
طائر ذي مخلب يشبه الباشق والوعوعة مصدر وعوع السبع بعينين
مهملتين اذا صوت وورنتل ويستعور لتصدر الواو مطلقا والياء
قبل اربعة اصول في غير مضارع بفتح الواو والرا المهملة وسكون النون والورنتل
وفتح التا المثناة فوق الشر وزعم قوم ان الواو فيه زائدة وهو ضعيف
اذ لا نظير لذلك والصحيح ان الواو اصلية ولم يذكره الجوهري واختلف
في لامه فقيل زائدة واليه ذهب الفارسي وابن مالك وقيل اصلية وعلى
القولين وزنه فعنلل الا ان اللام الاخيرة على الاول زائدة وعلى الثاني اصلية
واما يستعور بمثناة تحتانية فسين مهملة فمثناة فوقانية فعين مهملة
فواو فرا مهملة فوزنه فعللول كعضرفوط هذا هو الصحيح لان الاشتقاق لم
يدل على الزيادة في مثله الا في المضارع نحو يدحرج وهو شجرة يتسوك
بعيدانها قاله المرادي وقال الجوهري اسم موضع عند حرة المدينة
وكسا يجعل على عجز البعير واسم من اسما الدواهي يقال ذهب في
اليستعور اي في الباطل قاله الجاربردي وتزاد الميم بثلاثة شروط
ايضا وهي ان تتصدر ويتاخر عنها ثلاثة اصول فقط وان لا تلزم في
الاشتقاق وذلك نحو مسجد لمكان السجود ومنبج بفتح الميم وسكون النون
وكسر البا الموحدة وبالجيم قال الجوهري اسم موضع خلاف نحو ضرغام لعدم
تصدر الميم ومهد لانها لم يتاخر عنها ثلاثة اصول والضرغام الاسد
والمهد مهد الصبي ومرزجوش لانها لم يتاخر عنها ثلاثة اصول فقط بل
وضم الجيم وفي اخره ازيد من ذلك وهو بفتح الميم وسكون الرا وفتح الزاي وفي اخره شين معجمة
بقلة طيبة الريح ومرعز بكسر الميم والعين المهملة وفي اخره زاي وهو ما
شين معجمة المردقوش
بالميم والرا والدال
المهملة والقاف ثم
في اخره شين معجمة

لان

لان من الصوف **فانهم قالوا ثوب ممرعز فاثبتوها** اى الميم لزوما **فى الاشتقاق**
وبهذا رد ابن مالك على سيبويه فى قوله ان الميم فيه زائدة ويشترط لزيادة
الميم ايضا ان لا تكون كلمتها رباعية مؤلفة من حرفين كمرمر ومهمه **وتزاد**
الهمزة المصدرة بالشرطين الاولين وهما ان تتصدر وان يتأخر عنها
ثلاثة اصول فقط ولو قال بالشرط الثانى لكفى لانه فرض الكلام فى الهمزة والكاف م
المصدرة فشرط تصدر المصدرة لغو **نحو افكل** بفتح الهمزة وسكون الفاء
بينهما وهى الرعدة يقال اخذه الافكل اذا اخذته الرعدة **وافضل** اسم
تفضيل **بخلاف** همزة **نحو كنأبيل** بكاف مضمومة ونون مفتوحة همزة ساكنة
فباء موحدة تحت تحتية فلام اسم موضع باليمن لانتفاء التصدر **واكل** لان المتأخر مثناه م
عنها اصلان لا ثلاثة **واصطبل** بقطع الهمزة المكسورة لان المتأخر عنها
اربعة اصول لا ثلاثة فان اصطبل خماسى مجرد على **وتزاد** الهمزة **المتطرفة**
بشرطين وهما ان يسبقها الف وان تسبق تلك الالف باكثر من
اصلين سواء فتح اول كلمتها ام كسر ام ضم فالاول **نحو حمراء** والثانى نحو **علباء** والثالث لث
نحو **قرفصاء** فالهمزة فى الاول والثانى سبقت بثلاثة اصول وفى الثالث باربعة
اصول **بخلاف** همزة **نحو ماء وشاء** فان الالف قبلها مسبوقة باصل واحد **وبناء**
وابناء فان الالف مسبوقة باصلين لا باكثر وبخلاف نحو نبأ وهو الخبر فان الهمزة
لم تسبق بالف **وتزاد النون متأخرة بالشرطين** المذكورين فى الهمزة المتطرفة
وهما ان يسبقها الف وان تسبق تلك الالف باكثر من اصلين سواء فى ذلك
الاسم والصفة **نحو عثمان وغضبان** وتزاد متأخرة ايضا فى المثنى والمجموع على
حده وما حمل عليهما **بخلاف** نون **نحو امان وسنان** فان الالف فيهما سبقت
باصلين لا باكثر منهما **وتزاد النون متوسطة بثلاثة شروط ان يكون**
توسطها بين اربعة بالسوية وان تكون ساكنة وان تكون غير مدغمة
وذلك كغضنفر وهو الاسد **وعقنقل** بعين مهملة وقافين وهو كثيب

الرمل العظيم وقونفل وهو نوع من العطر وجنبطا وهو القصير وو رنبل
وهو النسر بخلاف نون عنبر فان قبلها حرف وبعدها حرفان ونون غرنيق
بضم الغين المعجمة وسكون الرا وفتح النون طير من طيور الما طويل العنق فانها
متحركة لا ساكنة ونون عجنس بفتح العين المهملة والجيم وتشديد النون وفي
اخره سين مهملة الجمل الضخم فانها مدغمة تعارضت فيه زيادة النون مع
زيادة التضعيف فغلب التضعيف لانه اكثر وجعل وزنه فعلل كعدبس وتا
ابو حيان والذي ذهب اليه ان النونين زايدتان ووزنه فعنل وتزاد النون
مصدرة في المضارع نحو نضرب وثانية نحو حنظل وثالثة نحو غضنفر ورابعة
نحو رعشن وخامسة نحو سرحان وسادسة نحو زعفران وسابعة نحو عبيثران
وهو نبت طيب الريح وتزاد التا في التانيث كتابة وقامت وفي المضارع
كتقوم وفي الماضي المطاوع من الثلاثي والرباعي كتعلم بتشديد اللام
وتدحرج وفي الافتعال نحو الاقتدار وفي التفاعل كالتضارب ودونهن
من الفعل والوصف وفي التفعيل والتفعال نحو الترديد والترداد دون
فروعهن لان فروعها لا تا فيهما وتزاد السين في الاستفعال كالاستخراج
وفروعه واهملها الناظم في النظم ولينه في شرحه وزيادة الها واللام قليلة
في الاستعمال فزيادة الها كامهات واهراق وزيادة اللام نحو طيسل بفتح الطا
المهملة وسكون اليا اخر الحروف وفتح السين المهملة الكثير بالمثلثة بدليل
سقوطها اي الها في المصدر نحو الامومة وفي الجمع ايضا كقوله فرجت الظلام
باماتك وقد غلب الامهات في العقلا والامات في البهايم وقيل الامهات
جمع امهة قال امهتي خندف والياس ابي فالها زايدة في المفرد والجمع ووزن
امهه فعلهه والها للتكثير او للالحاق عند من اثبت فعللا وجوز ابن السراج
اصالتها فيكون وزن امهه فعلة كابهة وهي العظمة ويقويه حكاية الخليل
في كتاب العين تامهت اما اي اتخذت اما ثم حذف الها فبقي اما ووزنه

الاستفعال نحو الاستخراج
وفي افتعل نحو التكسر
وفي مر

نعم لكنه كتاب مضطرب وكان الفارسي يعرض عنه وفي الصحاح امهات جمع
امهه اصل ام انتهى وسقوطها في الاراقه مصدر اراق وبذلك يرد على المبرد
في دعواه عدم زيادة الها قالوا ولا جواب له عنه الا دعوى الغلط ممن قاله
لانه لما ابدل الهمزة في هراق توهم انها فا فادخلت الهمزة عليها فاسكنت
وسقوط اللام في الطيس وهو العدد الكثير وكل ما على وجه الارض من التراب ب
والقمام او هو خلق كثير النسل كالذباب والنمل والهوام قاله في القاموس
واما تمثيل الناظم في النظم وابنه في الشرح ولكثير من النحويين لها بالهاء وللام
وتمثيلهم للام بذلك وتلك من الاشاره في البعد تذكيرا او تانيثا فرد وذ
جواب اما لان كلا منهما السكت في لمه ولام البعد في ذلك وتلك
كلمة براسها وليست جزا من غيرها ولا متنزله منزلة الجزء مما قبلها لئلا
يقال عليه وكذلك تا التانيث كلمة براسها وليست من جزء من غيرها
كقايمة وقد مثل بها وما خلا من هذه القيود حكم باصالته الا ان قامت
حجة اي دليل على الزيادة وادلتها تسعة احدها سقوط الحرف من اصل
كسقوط الف ضارب من اصله وهو المصدر فلذلك حكم بزيادة همزة
شمال بفتح الشين المعجمة والهمزة وسكون الميم بينهما وهو ريح الشمال واحبنطا
بسكون الحا المهملة وفتح الموحدة وسكون النون وفتح الطا المهملة وبالهمزة
اخره للالحاق باحرنجم والحبنطى الصغير البطن وديمص لاص بضم الدال
وكسر الميم وبالصاد المهملة ملحق بعلابط وابنم هو ابن والميم للمبالغة وحنظل
بفتح الحا المهملة والظا المعجمة وبينهما نون ساكنة وسنبل بضم السين المهملة
وسكون النون وفتح الموحدة وتاي ملكوت بفتح الميم واللام وعفريت بكسر
العين وسكون الفا وسين قدموس بضم القاف والميم وبينهما دال ساكنة
وفي اخره سين مهملة العظيم وهو ملحق بعصفور وفي خط ابن المرحل قدموس
على وزن فردوس واسطاع بفتح الهمزة لسقوطها في الشول بضم الشين مصدر

سمور
اسمامر

ثملنا الرح تثمل ثمولا اذا تحولت ثمالا وقال له في الصحاح وفي الحبط بفتحتين
راجع الى احبنطا وهو مبني على انها خلقت همزة فوزنه افعللا وقبل هذا الوزن
مفقود وانما افعنلى كاحرنبى الديك اذا انتفش للقتال ثم انقلبت الالف
همزة وفي الدلامصة راجع الى دلاص وهو الشيء البراق كقولهم درع دلاص
ويقال فيها دُمالص ودلص ودملص وابو الحسن وابو عثمان يريان
اصالة ميمهن وان ذوات الاربعة وافقت ذوات الثلاثة وفيها ست
لغات سادسها دلمص وهو ايضا دليل على الزيادة وفي الملك راجع الى
ملكوت قال في الصحاح والملكوت من الملك كالرهبوت من الرهبة
وفي العفر بفتح اوله وهو التراب راجع الى عفريت بكسر العين وفي
القدم بكسر القاف وفتح الدال راجع الى قدموس وكان حقه ان يقول
وفي التقديم ففي كتاب الترقيص لمحمد بن المعلى الازدي القدموس السيد
المتقدم قومه وجمعه قداميس قال خالد القدموس المتقدم والشرف
من انف الجبل انتهى وفي الطاعة راجع الى اسطاع واصله اطوع كاكرم
نقلت حركة العين وهي الواو الى فاء الكلمة وهي الطاء فانقلبت الفا بعد
ان كانت واوا متحركة فعوضوا من هذه الحركة السين هذا مذهب
سيبويه وجمهور البصريين ويدل على ان اصله اطاع قولهم يسطيع
بضم حرف المضارعة وفي قولهم حظلت الابل اذا اذاها اكل الحنظل راجع
الى حنظل وفي قولهم اسبل الزرع راجع الى سنبل الدليل الثاني على الزيادة
لزوم عدم النظير بتقدير الاصالة في تلك الكلمة التي ذلك الحرف منها
فلذلك حكم بزيادة نون نرجس بفتح النون وكسر الجيم نوع من الرياحين
فان قيل هذه الكلمة اعجمية فكيف حكم بالزيادة قلنا تكلمت العرب
وتصرفوا فيها بالتثنية والجمع والتصغير وغير ذلك فاجروها مجرى
العربي ولهذا حكمنا على الجام بان الفه زائدة وكذا واو نوروز وباء ابرهيم

لقولهم

لعولهم لجم ونوارز وابارهة **وهندلع** بضم الها وسكون النون وفتح الدال
وكسر اللام اسم بقلة **وتاى** بالمثناة الفوقانية **تنضب** بفتح التا المثناة فوق
وسكون النون وضم الضاد المعجمة وهو ضرب من الشجر تالفه الحربا ويروى بضم
اوله وفتح ثانيه وبضمها وقيل ان ضم التا اتباع لضم النون نقله السخاوى
فى سفر السعادة **وتخيب** بضم التا المثناة فوق والخا المعجمة وكسر اليا المثناة
تحت مع التشديد وفى اخره با موحدة وهو الباطل يقال وقعوا فى وادى
تخيب اى باطل قاله الكسائى **لانتفاء تفعلل** بفتح اوله وكسر ثالثه راجع لترجس
وتفعلل بضم اوله وفتح ثالثه وكسر رابعه راجع لهندلع **وتفعلل** بفتح
اوله وضم ثالثه راجع لتنضب وتفعّل بضم اوله وثانيه وكسر ثالثه
مع التشديد راجع لتخيب قيل وفى ذكر هذا نظر لانه منقول من الفعل
كتعلم نصوا على ذلك ومنعوه من الصرف والدليل الثالث سقوطه من
فرع كسقوط الف كتاب فى جمعه على كتب والدليل الرابع سقوطه
لغير علة فى نظير كسقوط يا ايطل من اطل والايطل الخاصرة والدليل الخا
كون الحرف مع عدم الاشتقاق فى موضع يلزم فيه زيادته مع الاشتقاق
نحو عضنفس بالفا المكررة فان النون فيه محكوم بزيادتها مع انه لا يعرف
له اشتقاق لان نونه فى موضع لا تكون فيه مع الاشتقاق الا زائدة نحو جحنفل
من الجحفلة وهى لذى الحافر كالشفة للانسان والجحنفل العظيم الشفة
والدليل السادس كونه مع عدم الاشتقاق فى موضع تكثر فيه زيادته
مع الاشتقاق كالهمزة اذا وقعت اولا وبعدها ثلاثة احرف نحو افكل
حكم بزيادة همزته حملا على ما عرف اشتقاقه نحو احمر والافكل الرعدة والد
السابع اختصاصه بموضع لا يقع فيه الاحرف من حروف الزيادة كالنون فى
كنهبل للعظيم اللحية وتاده مثناة ومثلثة وفى حنطاو للعظيم البطن وطاوه
مهملة ومعجمة والدليل الثامن لزوم عدم النظير بتقدير اصالته لتلك الكلمة

ستر

ليل

و

فی نظیر الکلمة التی ذلک الحرف منها نحو تنفل علی لغة من ضم التا و الفا وهو ولد الثعلب ان مر
فان تاه زایدة ولم یلزم من تقدیر اصالتها عدم النظیر فانها لو جعلت اصلا
کان وزنه فعللا نحو برثن وهو موجود ولکن یلزم عدم النظیر فی نظیرها اعنی
لغة الفتح فلما ثبت زیادة التا فی لغة الفتح حکم بزیادتها فی لغة الضم ایضا
اذ الاصل اتحاد المادة والدلیل التاسع دلالة الحرف علی معنی کحروف
المضارعة **فصل فی زیادة همزة الوصل** سمیت بذلک لانها
یتوصل بها الی النطق بالساکن کما قاله الشلوبین وقال تلمیذه ابن الضایع
سمیت بذلک لسقوطها عند وصل الکلمة بما قبلها والاضافة تکون بادنی ملا(بسة)
وهی همزة سابقة فی اول الکلمة موجودة فی الابتدا مفقودة فی الدرج
ولا تکون فی مضارع مطلقا سوا کان ثلاثیا ام رباعیا مجردا ام مزیدا فیه
لان المضارع یبدا بحرف المضارعة وهی متحرکة ابدا فلم یحتج لهمزة الوصل
ولا تکون فی حرف غیر ال عند سیبویه ولا فی فعل ماض ثلاثی مجرد کامر
واخذ ولا رباعی فی العدد کاکرم واعطی فالهمزة فی ذلک کله قطع بل تکون
فی الفعل الخماسی وهو ما فیه زیادتان کانطلق واقتدر والسداسی
وهو نوعان الثلاثی الذی فیه ثلاث زواید کاستخرج والرباعی الذی
فیه زیادتان کاحرنجم وفی امرهما ای الخماسی والسداسی کانطلق واستخرج
واحرنجم وفی امر الثلاثی الساکن ثانی مضارعه لفظا کاضرب بخلاف نحو هب
وعد وقل مما ثانی مضارعه متحرک فلا یحتاج الی همزة وصل ولا یکون فی اسم
لتحرک اوله الا فی مصادر الفعل الخماسی والسداسی تبعا لافعالهما
وضابطها کل مصدر بعد الف فعله الماضی اربعة احرف فصاعدا ومجموع
ذلک احد عشر بنا الاول الانفعال کالانطلاق والثانی الافتعال کالاکتساب
والثالث الافعلال کالاحمرار والرابع الافعیلال کالاحمیرار والخامس الاستفعال
نحو الاستخراج والسادس الافعیعال نحو الاعشیشاب والسابع الافعوال

كالاجلواذ والثامن الافعلال كالاقعنساس والتاسع الافعنلا كالاسلنقا والعاشر الافعنلال كالاحرنجام والحادي عشر الافعلال كالاقشعرار.

قالوا وفي عشرة اسما محفوظة وهي اسم واصله عند البصريين سمو وعند الكوفيين وسم حذفت لامه على الاول وفاوه على الثاني وعوض منها الهمزة واست وهو الدبر واصله ستة بفتح اوله وثانيه وفيه ثلاث لغات است وسة وست وابن بحذف اللام ثم قيل هي يا من بنيت لان الابن يبنى على الاب كبنا الحائط على الاس وقيل هي واو وهو الصحيح لان جميع الاسما المحذوفة اللام المعوض عنها الهمزة لامها واو الا اسما فكان الحمل على الاعم اولى واما الاستدلال بالبنوة فمردود بقولهم الفتوة ولام فتى يا ووزن ابن فعل بفتحتين وابنم بمعنى ابن والميم زائدة للتوكيد والمبالغة كما في زرقم بمعنى الازرق وليست هي بدلا من لام الكلمة والا لكانت اللام في حكم الثابتة فلا يحتاج الى همزة وصل وتتبع نونه ميمه في الاعراب وابنة هي ابن بزيادة الها فلاحاجة الى الاعادة وامرء اسم تام لم يحذف منه شي الا انه لما كان يجوز تخفيف همزته بنقل حركتها الى الساكن قبلها مع ال واللام نحو المرء اعلوه لذلك ولكثرة الاستعمال وامراة هي امرء بزيادة الها واثنان واثنتان اصلهما ثنيان وثنيتان كجملان وشجرتان بدليل قولهم في النسبة ثنوي بفتحتين فحذف اللام واسكن الثا وجي همزة الوصل وايمن المخصوص بالقسم وهو اسم مفرد مشتق من اليمن وهو البركة وهمزته همزة وصل عند البصريين وعند الكوفيين جمع يمين وهمزته همزة قطع والحاصل ان بعض هذه الهمزات عوض عن لام هي واو وذلك في ابن وابنة وابنم وبعضها عن لام هي يا وذلك في اثنين واثنتين وبعضها عن لام صحيحة هي ها وذلك في است وبعضها من حذف متوهم وذلك في امرء وامراة وبعضها من حذف واقع احيانا وذلك في ايمن وينبغي ان يزيد ال الموصولة

بكمل م

لف

وقد رد عليهم بثلاثة اوجه احدها انه لو كان جمعا لصح كسر همزته وقد سمع كسرها والثاني انه قد سمع حذف همزته نزالي قول عروة بن الزبير يمنك لئن ابتليت لقد عافيت والثالث انه لو كان جمعا لم يتصرف فيه بحذف بعضه [illegible] ذلك في الجموع وفيه اثنا عشر لغة جمعها

[illegible] امن وم [illegible] وفاه وايم وايم وام [illegible] واين [illegible] وايمن [illegible] وايم الله [illegible] ثم وايم ايم به وام كلام اضف الله لها نسوق ما يعلم

بالصفة كالضارب والمضروب وايم لغة في ايمن فان قالوا في ايم هي ابن فحذف
اللام قلنا اذا ابنم هو ابن فزيدت الميم فما كان جوابهم فجوابنا ولهم ان يتخلصوا
بالفرق بان ابنما حدث له بزيادة الميم اتباع النون للميم في حركاتها فحسن الحاقها
فصارا كالكلمة الاصلية حتى ذهب الكوفيون الى انه معرب من مكانين بخلاف
ايم لغة في ايمن فانه لم يصر لها هذه المثابة ثم لا خصوصية للمعارضة بذكر ابنم
فان مؤنثات هذه الاسماء هي مذكوراتها بزيادة التاء وحيث نظر الى لغات
الكلمة فكان ينبغي ان يقول وام لغة في ال عند طي فانهم يبدلون لام التعريف
ميما فيقولون في الرجل امرجل وانما المرجع الى الضابط وهو ان كل همزة تثبت
في التصغير فهي همزة قطع والا فهي همزة وصل وتركوا ال الموصولة للخلاف
في اسميتها ولشبهها بال المعرفة صورة مسئلة اختلف في اصل همزة
الوصل هل هو السكون او الحركة والاول مذهب الفارسي واختاره الشلو
والثاني مذهب سيبويه وهو الظاهر لوجوب التحريك في كل حرف
مبتدا به كلام الابتدا وعلى هذا فاصل حركة الهمزة الكسرة كما في اضرب
واذهب وانما ضمت في نحو اخرج كراهية للخروج من كسر الى ضم
وعلى الاول ديرت بحركة ما قبل الاخر فكسرت في اضرب وضمت في
اخرج وامتنع ان يفتح اذهب لئلا يلتبس بالمضارع حالة الوقف
فكسرت لانه اخف من الضم ويحصل لهمزة الوصل بالنسبة الى حركتها
في الاسم والفعل والحرف سبع حالات الاولى وجوب الفتح في المبدوّ بها
ال كالرجل لكثرة الاستعمال الثانية وجوب الضم في نحو انطلق واستخرج
حال كونهما مبنيين للمفعول وفي امر الثلاثي المضموم العين نحو اقتل اكتب
كراهية للخروج من الكسر الى الضم لان الحاجز الساكن غير حصين وربما كسرت
قبل الضمة الاصلية حكاه ابن جني في المنصف عن بعض العرب ووجهه انه
الاصل ولم تلتق الضمة والكسرة لفصل الساكن بينهما والوجهان مرجحان

في ك

في الاصل مر

الاعتداد

الاعتداد بالساكن وعدم الاعتداد به خلاف اشو او اقضوا فان الهمزة فيهما
مكسورة وانما ضمت لمناسبة الواو والاصل امشيوا واقضيوا اسكنت اليا
للاستثقال ثم حذفت لالتقا الساكنين وضمت العين لمجانسة الواو ولتسلم
من القلب يا وان شئت قلت استثقلت الضمة على اليا فنقلت منها الى ما الاول م
قبلها بعد سلب حركة ما قبلها وحذفت لالتقا الساكنين فالضمة على الاول
مجتلبه وعلى الثاني منقولة والثالثة رجحان الضم على الكسر فيما عرض جعل
ضمة عينه كسرة من نحو اغزى بضم الهمزة راجحا وبكسرها مرجوحا قاله ابن
الناظم في الشرح تبعا لابيه في الكافية وشرحها ونصه فان زالت الضمة
اللازمة من اللفظ لاتصال محلها بيا المونثه نحو اغزى جاز في الهمزة وجهان ل
اجودهما الضم لان الاصل اغزوى انتهى فاستثقلت الكسرة على الواو ونقلت
ثم حذفت الواو لالتقا الساكنين فالضم نظر الى ان الضمة الاصلية مقدرة
لان المقدر كالموجود والكسر نظر الى الحالة الراهنة ومرجع الوجهين الى
الاعتداد بالعارض وعدمه ولم يجز هذان الوجهان في امشوا لان الاصل
كسر الهمزة وقد عضد باصل الكسرة فالغي العارض لمعارضة اصلين ولا
كذلك اغزى لان هذا العارض داع لاصل هو الكسر فجاز الاعتداد به
دون الضم في امشوا وفي تكملة ابي علي الفارسي انه يجب اشمام ما قبل
ياء المخاطبه تنبيها على الضم الاصلي واخلاص ضم الهمزة من غير اشمام
وفي التسهيل لابن مالك ان همزة الوصل يعني في اخيره وانقيد تشم
قبل الضمة المشمه يعني اذا اشممت الثالث اشممت الهمزة والا
فلا ففيه مخالفة لكلام ابي علي من وجهين وجوب الاشمام واخلاص ضم
الهمزة والرابعة رجحان الفتح على الكسر في ايمن وايم لثقل الخروج من كسر
الهمزة الى يا ثم الى ضم الميم ثم ضمة النون والخامسة رجحان الكسر على الضم
في كلمة اسم لان الكسر اخف من الضم لانه اعمال عضلة واحدة والضم اعمال ل

عضلتين والسادسة جواز الضم والكسر والاشمام في نحو اختار وانقاد حال
كونهما مبنيين للمفعول فالضم في اختور وانقود والكسر والاشمام في اختير
وانقيد والسابعة وجوب الكسر فيما بقي من الاسما العشرة والمصادر والافعا
مسـألة لا تحذف همزة الوصل المفتوحة في ال وايمن وايم اذا
دخل عليها همزة الاستفهام كما حذفت همزة الوصل المكسورة في نحو
أتخذناهم سخريا في قراة غير ابي عمرو والاخوين وفي نحو أستغفرت لهم في قراة
الجميع والكسر هو الاصل في الاصل أإتخذناهم أإستغفرت لهم بهمزة مفتوحة
للاستفهام ثم مكسورة للوصل فحذفت همزة الوصل للاستغنا عنها بهمزة
مضمومة فلما دخلت همزة الاستفهام حذفت وترك مقتضى القياس في المفتو
لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ولا تخفف لان همزة الوصل لا تثبت في الدرج
الا في الضرورة كقوله الا لا ارى اثنين احسن شيمة على حدثان الدهر
مني ومن جملي فاثبت همزة اثنين ضرورة بل الوجه ان تبدل الفا
قال الحضراوي لم يذكر ابو علي وجماعة غير البدل ولم يقرا الا به خلافه ولا
جاء في كلامهم وقد تسهل بين الهمزة والالف مع القصر وهو القياس لان
الابدال شان الساكنه وقال ابن الباذش تسهيل هذا انما ذكر اصحاب
سيبويه بالبدل ونقل الشلوبين عن ابي عمران هذه الالف اجتلبت للفرق
كالف اضربنان وانه حطا من قال انها مبدلة من الهمزة لانها ليست
لهمزة قطع واجاب الشلوبين بانها قد اشبهت همزة القطع من وجوه
فلا بعد في ثبوتها وتغيير صورتها بابدالها للفرق بين الخبر والاستخبار
وهو اولى من اجتلاب همزة اجنبية واحتج بانه قد جمع بينهما وبين شالن
نحو الحسن عندك فلولا ان الالفات الى حركتها الاصلية لم تجز خلاف الف
اضربنان ولا فرق في ذلك بين همزة ال وهمزة ايمن نحو الحسن عندك
وايمن الله يمينك بالمد اجماعا وبالتسهيل مرجوحا وسنه

والكسر هو الاصل صح

الاستفهام وكما حذفت المضمومة في نحو أضطر الرجل الاصل أأضطر بهمزة صح

اي

اى من التسهيل قوله الحق ان مدار القوم باب تباعدن أو آنبت حبل أن قلبك طائر
بتسهيل الهمزة الثانية من الحق وان شرطية وجوابها محذوف وان قلبك طائر
خبر الحق وقد قرى بهما اى بالمد والتسهيل في نحو الذكرى الآن في السبع

هذا باب الابدال

بكسر الهمزة مصدر ابدل
وهو في الاصطلاح جعل حرف مكان حرف اخر مطلقا فخرج بقيد المكان العوض
فانه قد يكون في غير مكان المعوض كتا عدة وهمزة ابن وبقيد الاطلاق القلب فانه
مختص بحروف العلة الاحرف التي تبدل من غيرها اربعة اقسام ما يبدل ابدالا
شايعا للادغام وهو جميع الحروف الا الالف وما يبدل ابدالا نادرا وهو ستة
احرف وهي الحاء والخاء والعين المهملة والقاف والضاد والذال المعجمتان كقولهم
في وكنة وهي بيت القطا في الجبل وقنه وفي لعل لعن وفي ربح ربخ وفي خطر عطر
وفي جلد جضد وفي تلعثم تلعذم وما يبدل ابدالا شايعا لغير ادغام وهو قسمان
ما هو غير ضروري في التصريف وهو اثنان وعشرون حرفا يجمعها قولك لجد صرف
شكس آمن طي ثوب عزته وما هو ضروري في التصريف وهو تسعة يجمعها أمجا
قولك هدأت موطيا وهي الهاء والدال المهملة والهمزة والتاء المثناة من فوق
والميم والواو والطاء المهملة والياء المثناة تحت والالف وخرج بقولنا شايعا
ما ابدل نادرا نحو قولهم في اصيلان تصغير اصيل على غير قياس كما بحثه في شرح
الهادي وذكر ان كلام سيبويه يدل عليه وقال ابن السيد كانه تصغير اصلان
وهو عكس قياس المصغر لان حكم الجمع المصغر ان يصغر على لفظ واحده وهذا جا
مصغرا على لفظ جمعه وفي الصحاح الاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه
اصل واصال واصائل وجمع ايضا على اصلان مثل بعير وبعران ثم صغروا الجمع
فقالوا اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال انتهى فهذان القولان
مخالفان لصنيع الموضح وصنيعه اولى من وجه لان الحمل على تصغير المفرد شاذ وذا
اولى من الحمل على تصغير الجمع شاذ وذا لكثرته كمغيربان تصغير مغرب وعشيشيان

تصغير عشيه ونحوهما وصنيعهما اولى من وجه لسلامته من دعوى الزيادة التى الاسكل عليهما وفى اضطجع اذا نام على جنبه وفى عوعلى بتشديد اليا علما فى الوقف

وما جرى مجراه اصيلال بابدال اللام من النون لقرب المخرج وكان الفرا يقول اصيلال تصغير اصال وجعلوا زيادة اللام عوضا عما حذفوا لانهم جاوا به على الاصل لقالوا اويصال وشبهه بدهر وادهر ثم قالوا دهارير وزعم انهم ارادوا اداهير والطجع لوم

بابدال اللام من الضاد وعلج بابدال الجيم من اليا المشددة لاشتراكهما فى المخرج لكونهما من وسط اللام واشتراكهما فى الجهر وانما اختص ذلك بالوقف لانه يزيدها خفا قال النابغة وقفت فيها اصيلالا اسايلها اعيت

جوابا وما بالربع من احد والمعنى وقفت بدار الحبيبة احيانا وسالتها عن الحبيبة فعجزت عن الجواب وما بها احد يجيبنى وقال منظور بن حبة الاسدى فى ذئب لما رأى ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع والدعة سعة

العيش والها عوض من الواو والارطاة شجر من شجر الرمل والحقف المعوج من الرمل والجمع حقاف فالطجع قال المازنى بعض العرب يكره الجمع بين حرفين مطبقين ويبدل مكان الضاد اقرب الحروف اليها وهى اللام وقال اعرابى من البادية وانعفاف

خالى عويف وابو علج المطعمان اللحم بالعشج يريد ابو على والعشى فابدل الجيم من اليا المشددة وهذا من اجرا الوصل مجرى الوقف قاله السيد فى شرح الشافية وتسمى هذه اللغة عجعجة قضاعه قال الجوهرى وعجعجة فى قضاعة

يحولون اليا جيما او ان لم يجتمع مع العين قال ابو عمرو قلت لرجل ممن انت فقال فقيمج فقلت من ايهم قال من مرج يريد فقيمى ومرى وقد تبدل من اليا المخففة حملا على المشددة كقول لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك

بج اقمر نهات ينزى وفرتج يريد اللهم ان كنت قبلت حجتى فلا يزال باتى بى شاحج هذه صفته والشاحج بمعجمة فمهملة فجيم من شحج البغل اى صوت والاقمر الابيض والنهات النهاق وينزى يحرك ووفرتج اى وفرتى وهى الشعر

التيه

يقولون هذا راعج اى خرج معج اى هذا راعى خرج معى انتهى وقد يحولون اليا جيما مع

ه

الى

نحة الاذن ذ معنى هداته سكنته من السكون ضد الحركة قال يعقوب اهدات
الصبي اذا جعلت تضرب عليه رويدا لينام وموطيا حال من التا في هدات وهو
اسم فاعل من اوطاته جعلته وطيا لكن انك خففت همزته بابدالها يا لا
نفتاحها وانكسار ما قبلها فاتيا فيه بدل من الهمزة وذكره لها هنا في النظم
زيادة على ما في التسهيل اذ جعلها فيه في مجاز قولك طويت دائبا دفيه منا فئة
من ثلاثة اوجه اسقاط الها كاملا وتكرار الالف واعمال الماضي في دايبا وهو
مثل ابدا قاله الموضح في الحواشي ثم انه لما ذكر الها لم يتكلم هنا اي في باب الا
بدال عليها مع علمه بابدالها منه ووجهه اي وجه عدم تكلمه عليها هنا ان
ابدالها من غيرها انما يطرد في الوقف على نحو رحمه ونعمه وذلك مذكور
في باب الوقف فاستغنى به واما ابدالها من غير التا فمسموع لا يقاس عليه
كقولهم في اياك هياك وفي لانك قايم لهنك قايم وفي ارقت الما هرقت الما
وفي اردت الشي هردت الشي وفي ارحت الدابه هرحت الدابه فابدلوا
في الجميع الها من الهمزة لاتفاقهما مخرجا لانهما من اقصى الحلق **فصل**
في ابدال الهمزة تبدل من الواو والبا وجوبا في اربع مسايل احداها ان
تطرف احداهما وهي لام او هي زايدة للالحاق بعد الف زايد سوا كسر اول
كلمتها ام فتح ام ضم نحو كسا وسما ودعا فالهمزة فيهن مبدلة عن واو والاصل كساو
وسماو ودعاو ونحو بنا وظبا ومنا فالهمزة فيهن مبدلة عن يا والاصل بناي وظباي
ومناي فابدلوا الواو والبا همزة لتطرفهما اثر الف زايدة على احد القولين وقيل
ان الواو والبا ابدلتا الفين لتحركهما ووقوعهما بعد فتحة لم يحجز بينهما الا ساكن
معتل زايد مع انهما في مظنة التغيير وهو الطرف فقلبتا الفين فاجتمع ساكنان
فوجب اما الحذف او التحريك لا سبيل الى الحذف لانه يفوت المد فيهن ان
حذفت الاولى ويفوت لام الكلمة ان حذفت الثانية ولما امتنع الحذف للثاني
تعين التحريك وكانت الثانية اولى لاربعة اوجه احدها ان تحريك الاولى يفوت

حكمها وهو المد الثاني ان التغيير في الاخر اولى الثالث ان حرف الاعراب
محرك تقديرا فلا بعد في تحريكه لفظا الرابع ان تحريكه تحصيلا لظهور الاعراب
الذي يحصل به الفرق بين المعاني ونحو علبا وقوبا فالهمزة فيه مبدلة من يا
زايدة للالحاق بقرطاس وقرناس بخلاف نحو قاول وبايع ونحو اداوه وعد
لان الواو والياء لم يتطرفا فيهن اما الاولان فلوقوعهما عينا واما الاخران فلان
كلمتهما بنيت على تاء التانيث بخلاف التانيث العارض فانه لا يمنع الابدال كبنا وبنا
وبخلاف نحو غزو وظبي لعدم تقدم الالف عليهما وبخلاف نحو واو اسما للحرف وآي جمع
اية لامالة الالف فيهما اما واو فوزنه فعل بفتحتين وفي كون عينه يا او واو
قولان الاول لابي علي الفارسي والثاني لابي الحسن وعلى القولين فالالف منقلبة
عن اصل واما اي فاصله أيي بفتحتين قلبت الياء الاولى الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها والواو والياء تشاركهما في ذلك الحكم الالف فانها اذا تطرفت بعد
الف زايدة ابدلت همزة وذلك في نحو حمرا فان اصلها حمرى بالف مقصورة زيدة
فزيدت الف قبل الاخر للمد كالف كتاب وغلام فالتقى الفان لا يمكن النطق بهما
فابدلت الالف الثانية همزة لانها من مخرج الالف وظهرت الحركة التي كانت
مقدرة فيها المسالة الثانية من ابدال الهمزة من الواو والياء ان تقع احدا
عينا لاسم فاعل اعل فيه اي في الفعل نحو قايل وبايع اصلهما قاول
وبايع ولكنهم اعلوهما حملا على الفعل فكما قالوا قال وباع فقلبوا عينهما الفا
كذلك قلبوا عين اسم فاعلهما الفا لوقوعهما متحركة بعد فتحة مفصولة بحاجز غير
حصين ثم قلبوا الالف همزة على حد القلب في كسا هذا قول الاكثرين وقال
المبرد دخلت الف فاعل على الف قال وباع ونحوهما فالتقى الفان ولم يمكن الحذف
للالتباس فوجب تحريك احداهما وكانت العين لان اصلها الحركة والالف اذا
تحركت صارت همزة وتكتب يا على حكم التخفيف ولا تنقط قاله المرادي
بخلاف نحو عين فهو عاين وعور فهو عاور لان العين لما صحت في الفعل خوف

الالتباس بعان وعار صحت في اسم الفاعل مما ذكره تبعًا لغيره من ان اسم الفاعل
فرع الفعل في الاعلال والتصحيح ايشكال من وجهين احدهما ان اسم الفاعل قد
يدخله الاعلال ولم يكن له فعل اصلا كجايز بالجيم والزاى وهو البستان
وجايزه مونثة وهى الخشبة فى وسط السقف فان ادعوا انهما نقلا من اسما
الفاعلين فقد كثر والنقل في اسما الاجناس وهو قليل بل قيل ممنوع والوجه
الثانى ان الصحيح ان الوصف فرع المصدر لا عن الفعل المسئلة الثالثه
من ابدال الهمزة من الواو والبا ان تقع احداهما قبل الف مفاعل وقد كانت
احداهما مدة زايدة فى الواحد نحو عجوز وعجايز وصحيفه وصحايف وسباي
توجيهه خلاف قسور وهو الاسد وقساور لان الواو ليست بمدة ومعيشة
ومعايش لان المدة فى الواحد اصلية لانها عين الكلمة والذى يهمل ابدالها همزة
تشبيه الاصلى بالزايد وتشارك الواو والياء فى هذه المسئلة وهى مسئلة
الجمع الالف فتبدل همزة نحو قلادة وقلايد ورسالة ورسايل وذلك لانك
لما جمعت قلادة ورسالة على مفاعل وقعت الف الجمع ثالثة ووقع بعدها الف
قلاده ورساله فاجتمع الفان فلم يكن بد من حذف احدى الالفين او تحريكها فلو
حذفوا الالف الاولى فاتت الدلالة على الجمع ولو حذفوا الثانية لتغير بنا الجمع
لان هذا الجمع لا بد ان يكون بعد الفه حرف مكسور بينها وبين حرف الاعراب
ليكون كمفاعل فلم يبق الا حركة الالف الثانية بالكسر ليكون كعين مفاعل فلما
حركت انقلبت همزة ثم شبهت واو عجوز ويا صحيفة بالف قلاده ورسالة
لان قبلهما حركة من جنسهما وهما ساكنان فجريا مجرى الالف هذا تعليل ابن جنى
وقال الخليل ان همزة الالف والياء والواو فى رسايل وصحايف وعجايز لان
حروف اللين فهن ليس اصلهن الحركة وانما هى حروف مبنية لا تدخلها الحركات
فلما وقعن بعد الالف همزن ولم يظهرن اذ لا اصل لهن فى الحركة انتهى المسئلة
الرابعة مما تبدل فيه الهمزة من الواو والبا ان تقع احداهما ثانى حرفين

لينين بينهما الف مفاعل نحو اكان اللبنان يا اين كتبا نف جمع نيف وهو
الزيادة على العقد وهو من ناف ينيف وقول الشاطبي واصله نيوف كهين
مبني على انه من ناف ينوف وتقدم في العدد بيانه او واوين كاوايل جمع اول
او مختلفين بان يكون احدهما يا والاخرى واوا كسيايد جمع سيد اذ اصله
سيود اجتمع فيه الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو يا
وادغمت اليا في اليا وصوايد جمع صايد فانه يبدل ما بعد الف الجمع همزة في
الامثلة الاربعة استثقالا لتوالي ثلاث لينات متصلة بالطرف واما قوله
وهو جندل بن المثنى الطهوي حتى عظامي واراه ثاغري وكحل العينين بالعواور
بغير ابدال فاصله بالعواوير بيا مثناة تحتانية قبل الرا لانه جمع عوار بضم
العين وتخفيف الواو وهو الرمد الشديد فهو مفاعيل كطواويس لا مفاعل
كمساجد فلذلك صح فيه الواو لبعده من الطرف ثم حذف اليا وابقى التصحيح
بحاله لان حذف اليا عارض والاعتبار بالاصل لان المحذوف في حكم الموجود
وفاعل تحل بالتخفيف ضمير يرجع الى الدهر في ابيات قبله وعكسه كقول الاخر
وهو حكيم بن معية الربعي فيها عيايل اسود ونمر فابدلت الهمزة من يا عيايل
لان اصله مفاعل لان عيايل جمع عيل بكسر اليا المشددة وقبلها عين مهملة
مفتوحة على زنة فيعل واصله عيول قلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا
واحد العيال قاله صاحب الضيا واليا زايد في عيايل للاشباع مثلها
في قوله وهو الفرزدق تنفي يداها الحصا في كل هاجرة ❊ نفي الدراهيم تنقاد
الصياريف ❊ بزيادة اليا فلذلك اعل بابدال الهمزة من اليا ونفي مصدر
نوعي مضاف الى مفعوله وفاعله تنقاد وهو ايضا مصدر مضاف الى فاعله
والاصل كنفي الدراهم نقدا لصيارف وما ذكره من انه لا فرق في اللينين بين
اليائين والواوين والواو واليا هو مذهب سيبويه والخليل ومن وافقهما
وذهب الاخفش الى ان الهمزة في الواوين فقط ولا همزة في اليائين ولا في الواو

مع اليا فتقول نيايف وسياود وصوايد على الاصل وشبهته ان الابدال في الواون
انما كان لثقلها ولا ن لذلك نظيرا وهو اجتماع الواوين اول الكلمة واما اذا و
اجتمعت اليا آن او اليا والواو فلا ابدال لانه اذا التقت اليا ان او اليا والوا
اول كلمة فلا همز نحو بين اسم موضع ونحو يوم والصحيح ما ذهب اليه سيبويه من الابدال
مطلقا للقياس والسماع اما القياس فلان الابدال في اوايل انما هو بالحمل على
كساء ورداء لشبهه به من جهة قربه من الطرف وفي كسا وردا لا فرق بين اليا
والواو فكذا هنا واما السماع فحكى ابو زيد في سيقه سبايق بالهمز وهي فعيله
من ساق يسوق وحكى الجوهري في تاج اللغة حيد وحيايد بالهمز ومنهم من اطلاقه
مفاعل ان هذا الابدال لا يختص بتالي الف الجمع حتى لو بنيت من القول مثل عوارض
لقلت قوايل بالهمز هذا مذهب سيبويه والجمهور وخالف في ذلك الاخفش والزجاج
فذهب الى منع الابدال في المفرد لخفته بخلاف الجمع وهذا مسئلة خاصة با
لواو اعلم انه اذا اجتمع واوان وكانت الاولى مصدرة في اول الكلمة
والثانية اما متحركة مطلقا او ساكنة متاصلة الواوية ابدلت الواو الاو
همزة وجوبا لامرين احدهما ان التضعيف في اول الكلمة قليل وانما جاء منه احرف
معلومة كددن فلما قل التضعيف بالاحرف الصحاح في اول الكلمة امتنع في الواو
لثقلها والثاني انه لما كانوا يجيزون البدل في وجوه ونحوه وهي واو مضمومة
لاجل انها بالضمة كالواوين كانوا احتاطوا بلزوم الابدال اذا وجد الواوان
لان الواوين اثقل من واو وضمة وهذان التعليلان لسيبويه ويدخل تحت ذلك
صورتان احداهما ان تكون الواو الثانية متحركة والصورة الثانية ان تكون الواو
الثانية ساكنة متاصلة الواوية فالصورة الاولى نحو جمع واصلة وواقية ولا
تقول اواصل واواق كضاربة وضوارب واصلها ووواصل ووواق بوا
فابدلت الواو الاولى همزة واعل اواق اعلال قاض فاذا دخلت عليه ال ثبتت
الياء كقوله * ضربت صدرها الي وقالت * يا عديا لقد وقتك الاواقي * والصورة

الثانية نحو الاول اى الاول مقابل الاخر بالكسر اصلهما وولى بواوين اوليهما
مضمومة والثانية عين ساكنة ساصلة الواويه قلبت الواو الاولى
همزة لما مر وجمعها اول واصله وول فنعل به ما تقدم بخلاف نحو ووفى
وودى مبنيين للمفعول فان الواو الاولى لا يجب ان تبدل همزة لان الواو
الثانية ساكنة منقلبة عن الف فاعل بفتح العين وهو وافى ووارى فليست
ساصلة الواوية ويفهم من نفى الوجوب الجواز وبخلاف نحو الوولى بواوين
مخففا من الووولى بواو مضمومة فهمزة وهى الاول افعل التفضيل من وال
اذا لجا فان الواو الاولى لا يجب ان تبدل همزة لان الواو الثانية منقلبة
عن همزة فليست ساصلة الواوية ويفهم من نفى الوجوب الجواز وخرج با
شتراط التصدير هووى ونووى المنسوب الى هوى ونوى فلا تبدل
الواو الاولى همزة لعدم تصدرها فصل فى عكس ذلك
وهو ابدال الياء من الهمزة ويقع ذلك الابدال فى ابين احدهما باب
الجمع الذى على وزن مفاعل وذلك اذا وقعت الهمزة بعد الفه اى الجمع
وكانت تلك الهمزة عارضة فى الجمع وكانت لام الجمع همزة او يا او واوا وخرج
باشتراط العروض فى الهمزة نحو المراه والمرائى فان الهمزة موجودة فى المفرد
لان المراة مفعلة بكسر الميم من الرؤية فلا تغير فى الجمع بالابدال لان هذه
الهمزة اصلية فى الجمع وسبب الابدال عروضها فيه على انه قد سمع المرايا
بالابدال شذوذا كقوله ..... مثل المرايا وكعاب الاقطار وخرج باشتراط اعتلال
اللام نحو صحايف وعجايز ورسايل جمع صحيفة وعجوزة ورسالة فلا يغير الهمزة
فى شى من ذلك ايضا وان كانت فى الجمع لفقد علة الابدال الاتية واما ما
حصل فيه ما شرطناه من وقوع الهمزة بعد الف الجمع وكون الهمزة عارضة
فى الجمع وكون لام الجمع معتلة فيجب فيه عملان قلب كسرة الهمزة فتحة ثم قلبها
اى الهمزة يا فى ثلاث مسايل وهى ان تكون لام الواحد همزة او يا اصلية

نحو

او

او واوا منقلبة عن يا او قلب الهمزة واوا في مسئلة واحدة وهي ان تكون لام
الواحد واوا ظاهرة في اللفظ سالمة من القلب يأخذ اربع مسائل
تحتاج الى اربعة امثلة مثال ما لامه همزة خطايا جمع خطيئة فعيلة من
الخطا اصلها خطايئ على زنة مفاعل بيا مكسورة هي يا خطيئة وهمزة بعدها
هي لامها ثم ابدلت اليا المكسورة همزة على حد الابدال المتقدم في صحائف
جمع صحيفة فصار خطائئ بهمزتين الاولى المبدلة من اليا والثانية لام الكلمة
ثم ابدلت الهمزة الثانية وهي لام الكلمة يا لما سياتي من ان الهمزة المتطرفة
بعد همزة تبدل يا او واوا ان لم تكن بعد الهمزة مكسورة فما ظنك بما بعد الهمزة
المكسورة ثم قلبت كسرة الهمزة الاولى فتحة للتخفيف اذ كانوا يفعلون ذلك
الفتح فيما لامه صحيحة نحو مدارى جمع مدرى بكسر الميم وسكون الدال المهملة
وفتح الراء آلة تشبه المسلة تكون مع الماشطة تصلح بها قرون النسا وعذارى
جمع عذرا وهي البكر في العذارى والمدارى بكسر رائهما قال امرؤ القيس
الكندي ويوم عقرت للعذارى مطيتي فيا عجبا من رحلها المتحمل وقال ايضا
غدائره مستشزرات الى العلى تضل المدارى في مثنى ومرسل ففتح الراء فيهما
فاذا افعل ذلك فيما لامه واو وهو حرف صحيح ففعل ذلك الفتح هنا فيما لامه صحيحة
اولى لثقل الكسرة وتضل بالضاد المعجمة اي تغيب والمثنى الشعر المفتول والمرسل
بخلافه والغرض بيان كثرة الشعر ثم قلبت اليا المفتوحة الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار خطاءا بالف بينهما همزة والهمزة تشبه الالف لكونها من
مخرجها وهي متوسطة بين الفين فاجتمع شبه ثلاث الفات وذلك مستكره
فابدلت الهمزة يا ولم تبدل واوا لان اليا اخف منها فصار خطايا بعد خمسة
اعمال اولها ابدال اليا همزة وثانيها ابدال الهمزة يا وثالثها قلب كسرة الهمزة
الاولى فتحة ورابعها قلب اليا الفا وخامسها قلب الالف يا على الترتيب هذا
مذهب سيبويه والجمهور البصريين وذهب الخليل الى ان مثل الواحد لا تبدل في هذا

همزة لئلا يلزم اجتماع همزتين بل تقلب بتقديم الهمزة على اليا فيصير خطائي ثم يفعل فيه
ما تقدم من قلب الكسرة فتحة ثم قلب اليا الفا ثم قلب الالف يا واعترض بانهم
قد نطقوا به على الاصل سمع من كلامهم اللهم اغفر لي خطائئي بهمزتين ولو كان كما قال
الخليل لم يكن ثم همزة ثانية البتة ومثال ما لامه يا اصلية قضايا جمع قضية
اصلها قضايي بيائين الاولى يا فعيلة والثانية لام فعيلة ثم ابدلت اليا الاولى
همزة كما في صحايف فصار قضائي ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة فصار قضاءي ثم قلبت
اليا الفا فصار قضاءا فاجتمع شبه ثلاث الفات ثم قلبت الهمزة المتوسطة بين
الالفين يا رجوعا الى اصلها فصار قضايا بعد اربعة اعمال احدها ابدال اليا
الاولى همزة والثانية قلب كسرة الهمزة فتحة والثالثة قلب اليا الفا والرابع قلب
الهمزة يا على الترتيب ومثال ما لامه واو قلبت في المفرد يا مطية وهي الراحلة
فان اصلها مطيوة فعيلة من المطا وهو الظهر او هو من المطو وهو المد يقال مطوت
بهم في السير اي مددت اجتمع فيه الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون ثم ابدلت
الواو يا ثم ادغمت اليا فيها اي في اليا وذلك على حد الابدال والادغام في سيود
وميوت اذ قيل فيهما سيد وميت بقلب الواو يا وادغام اليا في اليا وجمعها
مطايا واصلها مطايو بيا مكسورة قبل الواو ثم قلبت الواو يا لتطرفها بعد الكسرة
فصار مطايي بيائين كما قلبت الواو يا لتطرفها في الغازي والداعي واصلهما الغازو
والداعو قلبت الواو يا لتطرفها بعد الكسرة ثم قلبت اليا الاولى همزة كما في صحايف
فصار مطائي ثم ابدلت الكسرة فتحة فصار مطاءي ثم ابدلت اليا الفا فاجتمع
شبه ثلاث الفات ثم ابدلت الهمزة المتوسطة بين الالفين يا فصار مطايا بعد
خمسة اعمال احدها قلب الواو يا والثاني قلب اليا الاولى همزة والثالث
ابدال الكسرة فتحة والرابع ابدال اليا الفا والخامس ابدال الالف يا ولم ترجع الى
اصلها لان الواو اثقل من اليا ولانها لما اعلت في المفرد اعلت في الجمع ومثال
ما لامه واو ظاهرة سالمة في الواحد هراوة وهي العصا الضخمة وجمعها هراوا

الثانية

اصلها

اصلها هراوو بواوين وذلك انا قلبنا الالف هراوة في الجمع همزة على حد القلب
في رسالة ورسائل فصار هرائو ثم ابدلنا الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة فصار
هرائي ثم فتحنا الكسرة فصار هرائى فانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فصار هراءا الهمزة والفتح ثم قلبنا الهمزة واوا ليشاكل الجمع واحده فصار هراوى
بعد خمسة اعمال ايضا احدها قلب الالف همزة والثاني ابدال الواو ياء والثالث
قلب الكسرة فتحة والرابع قلب الياء الفا والخامس قلب الهمزة واوا وشذ في هذا
الباب ثلاثة انواع احدها تصحيح الهمزة التي بعد الالف ~~والخامس قلب~~ كقوله
حتى اذا رووا المنائيا بالهمزة والقياس المنايا ولكنه اتى به على الاصل والثاني
تصحيحها وتصحيح الهمزة التي هي لام بعدها كقولهم اللهم اغفر لي خطائئي بهمزتين
والقياس خطاياي وهذا اشذ مما قبله والثالث ابدال ما بعد الالف
حرفا لا يقتضيه القياس نحو هداوى والقياس هدايا الباب
الثاني من البابين اللذين يقع فيهما ابدال الواو والياء من الهمزة باب الهمزتين
الملتقيتين في كلمة واحدة والذي يبدل منهما ابدا هو الثانية لا الاولى
لان افراط الثقل بالثانية حصل اذا اجتمع همزتان في كلمة فلهما ثلاثة احوال
لانه لا تخلو الهمزتان المذكورتان من ان تكون الاولى متحركة والثانية ساكنة او بالعكس
بان تكون الاولى ساكنة والثانية متحركة او يكونا متحركتين ويمتنع ان يكونا ساكنتين
معا فان كانت الاولى متحركة بفتحة او كسرة او ضمة والثانية ساكنة ابدلت الثانية
حرف علة الفا او واوا او ياء من جنس حركة الاولى كراهية اجتماع الهمزتين مع عسر
النطق بالثانية الساكنة فتبدل الفا بعد الفتحة نحو آمنت والاصل أأمنت
بهمزة مفتوحة فهمزة ساكنة ابدلت الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها ومنه
اي ومن الابدال للهمزة الثانية الفا قول عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى
الله عليه وسلم يامرني اذا حضت ان اتزر وهو بهمزة مفتوحة فالف قال المطرزي
وعوام المحدثين يقرؤنه بتشديد التاء بالهمزة وتاء مشددة ولا وجه له

في العربية لانه فعل مضارع وزنه افتعل بكسر العين مشتق من الازار [illegible] همزة ساكنة
بعد همزة المضارعة المفتوحة فابدلت الهمزة الثانية الفا لسكونها وانفتاح
ما قبلها واجاز البغداديون اتزر واتمن واتهل من الازار والامانة والاهل
بقلب الهمزة الثانية تا وادغامها في التا وحكى الزمخشري انه ربما ادغم
وقال ابن مالك انه مقصور على السماع كاتكل واذا جاز في الماضي جاز في
المضارع وفي حديث اخر وان كان قصيرا فليتزر به رواه مالك في الموطا بهذا
اللفظ في جميع رواياته وسياتي وتبدل الهمزة الثانية يا بعد همزة نحو ايمانا
اصله اامان بهمزتين مكسورة فساكنة قلبت الهمزة الثانية يا لسكونها وانكسار
ما قبلها وشذت قراءة بعضهم وهو الاعمش راوي ابي بكر صاحب عاصم اايمانهم
بالتحقيق واجاز الكسائي ان يبتدا ااْت بهمزتين نقله عنه ابن الانباري في
كتاب الوقف والابتدا وقال انه قبيح لان العرب لا تجمع بين همزتين الثانية
منهما ساكنة وتبدل الهمزة الثانية واوا بعد الضمة نحو اوتمن بالبنا للمفعول
اصله اؤتمن بهمزتين مضمومة فساكنة قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها
وانضمام ما قبلها واجاز الكسائي ان يبتدا اؤتمن [illegible] مضمومة فساكنة
نقله عنه ابن الانباري في كتاب الوقف والابتدا [illegible] بان العرب لا تجمع
بين همزتين الثانية منهما ساكنة ذكر هذا الرد على الكسائي في اجازته ان يبتدا
ااْت بهمزتين لا في اؤتمن وان كانت الهمزة [illegible] الهمزة الثانية متحركة
وهو النوع الثاني ولا يكونان في موضع الفا لتعذر الابتدا بالساكن بل
في موضع العين او في موضع اللام فان كانتا في موضع العين ادغمت [illegible] الثانية
لاجتماع المثلين وصحت نحو سال [illegible] بفتح السين وتشديد الهمزة فعال للمبالغة
في كثرة السوال و[illegible] بفتح اولهما وتشديد الثانية بهما على زنة
فعال للسبب لبايع اللولو والرووس [illegible]
الثانية يا مطلقا سوا كانت طرفا ام غير طرف [illegible] بنا [illegible]

بكر

بكسر القاف وفتح الميم وسكون الطاء المهملة من قرا قرأى بكسر القاف وفتح الراء وسكون
الهمزة والاصل قرا أ بهمزتين اولاهما ساكنة فالتقى في الطرف همزتان فوجب ابدال
الثانية يا وان كانت اولاهما ساكنة يمكن ادغامها بحيث تصير مع التي بعدها
كالشيء الواحد لان الطرف محل التغيير فلم يغتفر فيه ذلك كما اغتفر في نحو سال
قاله الشارح وتقول في بنا سفرجل منه اى من قرا قرايا بهمزتين بينهما يا مبدلة من
همزة وهي غير طرف والاصل قرا أ أ بثلاث همزات ابدلت الثانية يا لانها في موضع
اللام وصحت الاولى والثالثة قاله المرادي وان كانتا متحركتين وهو النوع الثا ل
فان كانتا في الطرف او كانت الثانية مكسورة ابدلت الثانية في الصورتين يا
مطلقا سوا انفتح ما قبلها ام انضم ام انكسر ولا يجوز ابدالها واوا لان الواو
الاخيرة لو كانت اصلية ووليت كسرة او ضمة لقلبت يا اذا كانت ثالثة فصاعدا
وهكذا تقلب رابعة فصاعدا بعد فتحة فلو ابدلت الهمزة الاخيرة واوا فيما نحن
بصدده لابدلت بعد ذلك يا فتعين اليا وان لم تكن الهمزة الثانية طرفا وكانت ث
مضمومة ابدلت واوا مطلقا سوا انضم ما قبلها او انفتح او انكسر وان كانت الثانية
مفتوحة فان انفتح ما قبلها او انضم ابدلت واوا فيهما وان انكسر ما قبلها
ابدلت يا والحاصل ان الهمزتين المتحركتين لا يخلو اما ان يكونا في الطرف اولا
فالاول ثلاثة انواع لان الهمزة الاولى اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة والثاني
تسعة انواع قامت من ضرب ثلاثة احوال الاولى في ثلاثة احوال الثانية
فالمتطرفة تبدل يا في جميع انواعها وغير المتطرفة منها اربعة تبدل فيها يا وهي
المفتوحة بعد كسرة والمكسورة بعد فتحة او كسرة او ضمة وخمسة تبدل فيها واوا
وهي المفتوحة بعد فتحة او ضمة والمضمومة بعد فتحة او كسرة او ضمة امثلة المتطرفة
بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة ان تبني من قرا مثل جعفر او زبرج او برثن
فتقول قرا أ وقرئ وقرؤ بهمزتين ثم تبدل الهمزة الثانية يا لان الواو لا تقع
طرفا فيما زاد على الثلاثة فتصير قرأى بفتح الاولى وقرئ بكسرها وقرؤى بضمها

ثم ان كان قبل اليا فتحة كما في المثال الاول فان اليا تقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ويصير مقصورا وان كان قبلها كسرة كما في المثال الثاني فان اليا تحذف حركتها
للاستثقال وتعل اعلال قاض ويصير منقوصا وان كان قبلها ضمة كما في المثال
الثالث فان الضمة تقلب كسرة لتسلم اليا من القلب واوا وتعل اعلال قاض
ويصير منقوصا ايضا وامثلة المكسورة بعد فتحة مفتوحة او مكسورة او مضمومة
ان تبني من ام بفتح الهمزة وتشديد الميم بمعنى قصد مثل اصبع بفتح الهمزة او مكسورها
او ضمها والبا فيهن مكسورة فتقول في الاولى وهو فتح الهمزة اامم بهمزتين
مفتوحة فساكنة على مثال اصبع بفتح الهمزة وكسر البا ثم تنقل حركة الميم الاولى
وهي الكسرة الى الهمزة الساكنة قبلها ليتمكن من ادغامها في الميم الثانية لاجتماع
المثلين ثم تبدل الهمزة الثانية المنقول اليها كسرة الميم يا لما تقدم من ان الهمزة
المكسورة بعد مفتوحة تقلب يا وكذا تفعل في البواقي ايضا فتقول في بنا
مثل اصبع بكسر الهمزة والبا من ام اامم بهمزتين مكسورة فساكنة فتنقل
حركة الميم الاولى الى الهمزة الساكنة قبلها للتوصل الى ادغام المثلين اذا اجتما
موجب للادغام ثم تبدل الهمزة الثانية يا وتقول في بنا مثل اصبع بضم
الهمزة وكسر البا من ام اامم بهمزتين مضمومة فساكنة ثم تنقل حركة الميم الاولى
الى الهمزة الساكنة قبلها توصلا الى الادغام ثم تبدل الهمزة الثانية يا
وذلك العمل واجب واما قراءة ابن عامر والكوفيين عاصم وحمزة والكسائي
وخلف والاعمش ائمة جمع امام بالتحقيق من غير ابدال فمما يوقف عنده ولا
يتجاوز والقياس ايمة بقلب الهمزة يا فان قلت كان القياس قلب الثانية
الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كآنية جمع اناء قلت لما وقع بعدها مثلا
وارادوا الادغام فنقلوا حركة الميم الاولى وهي الكسرة الى الهمزة قبلها وادغموا
الميم في الميم فصار ائمة فقلبوا الهمزة الثانية يا محضة وامثلة المضمومة
بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة اوب بفتح الهمزة وضم الواو وتشديد

الموحدة جمع اب بفتح الهمزة وتشديد الموحدة وهو المرعى وان تبنى من ام بفتح
الهمزة وتشديد الميم مثل اصبع بكسر الهمزة وضم البا او ان تبنى من ام مثل ابلم
بضم الهمزة واللام وبينهما با ساكنة موحدة وهو سعف النخل فتقول اوم بهمزة
مفتوحة او مكسورة او مضمومة وواو مضمومة فاستوى فى الاقسام الثلاثة وما
ذكر اوب زايدا فالصواب حذف قوله مفتوحة للاستغنا عنه بذكر اوب واصل
الاول وهو اوب الأبب بهمزتين مفتوحة فساكنة وضم البا الاولى على وزن
اقلس واصل الثاني والثالث اامم واامم بكسر الهمزة فى الاول وضمها فى
الثانى فنقلوا فيهن حركة اول المثلين الى الساكن قبلها وهو الهمزة الثانية
ثم ابدلوا الهمزة واوا لانها تجانس حركتها وادغموا احد المثلين فى الاخر
لاجتماعهما ومثال المفتوحة بعد مفتوحة اوادم جمع ادم أاادم بهمزتين
مفتوحتين بعدهما الف قلبت الهمزة الثانية واوا لما سياتى ومثال
المفتوحة بعد مضمومة اويدم تصغير ادم اصله اايدم بهمزتين مضمومة ففتوحة
قلبت الثانية منهما واوا لان الهمزة الثانية اذا كانت مفتوحة ولم تكن طرفا
تقلب واوا سواء كان ما قبلها مفتوحا كما فى تكسيره او مضموما كما فى تصغيره
والتمثيل بجمع ادم وتصغيره مبنى على انه عربى واضطرب فيه كلام الزمخشرى
فذهب فى الكشاف الى انه اعجمى على وزن فاعل كازر وذهب فى المفصل الى انه
عربى على وزن افعل ومثال المفتوحة بعد مكسورة ان تبنى من ام مثالا على وزن
اصبع بكسر الهمزة وفتح البا فتقول ايم بهمزة مكسورة ويا مفتوحة والاصل
اامم بهمزتين مكسورة فساكنة نقلت حركة الميم الاولى وهى الفتحة الى الساكن
قبلها توصلا الى ادغام المثلين ثم ابدلت الهمزة الثانية يا واذا كانت
الهمزة الاولى من الهمزتين المتحركتين همزة مضارعة للمتكلم سعد باكان
المضارع اولا زما نحو أأم القوم وأان من كذا مضارعي أممت القوم
وأننت من كذا جاز فى الهمزة الثانية التحقيق تشبيها لهمزة المتكلم لدلالتها

على معنى زايد في كلمتها همزة الاستفهام نحو آانذرتهم وذلك يطرد في لغة انحا
رواه ابو زيد في كتاب الهمز فصل في ابدال اليا من اختيها الالف
والواو اما ابدالها من الالف ففي مسئلتين احديهما ان ينكسر ما قبلها كقوله
في جمع مصباح مصابيح وفي جمع مفتاح مفاتيح وكذلك في تصغيرهما كقولك
في تصغير مصباح مصيبيح وفي تصغير مفتاح مفيتيح تنقلب الالف في التكسير والتصغير
يا لانكسار ما قبلها المسئلة الثانية ان يقع قبلها يا التصغير كقولك في تصغير غلام
غليم لان ما بعد يا التصغير لا يكون الا متحركا والالف لا تقبل الحركة وما قبل الالف
لا يكون الا متحركا ويا التصغير لا تكون الا ساكنة فوجب قلب الالف حرفا متحركا بعد
يا التصغير ولا يمنع سكون ما قبله فقلبت الالف يا لمناسبتها ما قبلها ولانها
لو قلبت واوا لزم بعد ذلك قلبها يا كما في سيد واما ابدالها اي اليا من الواو
ففي عشر مسايل احداها ان تقع بعد كسرة وهي اما طرف سوا كانت
في فعل مبني للفاعل او للمفعول او في اسم كرضي وقوي مبنيين للفاعل ودعي مبنيا
للمفعول والغازي والداعي في اسم الفاعل قلبت الواو في هذه الامثلة الخمسة
يا لوقوعها طرفا بعد كسرة واصلها رضو لانه من الرضوان وقوو لانه من القوة
ودعو لانه من الدعوة والغازو والداعو لانهما من الغزو والدعوة او تقع الواو قبل
تا التانيث كشجيه اسم فاعلة من الشجو بالشين المعجمة والجيم وهو الحزن
والاكسيه جمع كسا وغازيه اسم فاعلة من الغزو وعريقيه وتريقيه في تصغير
عرقوه وترقوه فقلبت الواو في الجميع يا لوقوعها طرفا بعد كسرة لان تا التانيث في
حكم الانفصال ولم يفرقوا بين كون التا بنيت الكلمة عليها ام لا وكان ينبغي في
عريقيه ان لا تقلب الواو يا لان الكلمة قد بنيت على التا بدليل انه ليس لنا اسم
معرب آخره واو قبلها ضمة فدل على ان عرقوه بمنزلة عنفوان وشذ سواسوه
بالتصحيح في جمع سوا بفتح السين المهملة والمد بمعنى مستو يقال الناس سواسوه
في هذا الامر اي مستوون فيه فكانه جمع مستو بحذف الزوايد الا انه زيد فيه

بن

كلمه
سين اخرى وقالوا سواسيه على الاصل في الاعلال ووقع للجوهري انه جعل سوا
وسيه كلمة اخرى ووزن كلا منهما بوزن بعضها والمختبر بما تقدم وعليه قوله
سواسيه سود الوجوه كانهم • ظرابي غربان بمجرودة المحل • ووزنهما فعافله
ومنه شذوذ من جهات احداها تكرار الفا في الجمع مع عدم تكرارها في الوا جه
وهو نظير تكرار العين في التصغير في عشيشية الثانية جمع فعال على هذا
الوزن وانما قياسه اسوبه وثانيها قلبها والثالثة ان قياس الفا
اذا تكررت زايدة ان تكون العين مكررة معها ايضا كمرمريس واذا تكررت
وحدها فقياسها ان تكون اصلا نحو قرقف وسندس وفي حواشي الصحاح ح
لابن بري سواسيه جمع سوا على غير الواحد كباطل واباطيل وكانه جمع سواسا
ووزن سوساه فعلله كسوساة لا فعليات لندور باب سلس ولا فوعله
لندور باب كوكب ولا فعفله لان الفا لا تتكرر وحدها فبطل حينئذ كون
سواسيه فعاليه وفواعله وفعافله وتعين فعاللة وهذا الكلام حسن نقله
الموضح في الحواشي وشذ مقاتوه بقاف وتا مثناة فوق بمعنى خدام جمع مقتو
اسم فاعل من القتو وهو الخدمه اصله مقتو وقلبت الواو الثانية يا لتطرفها
بعد الكسرة ثم اعل اعلال قاض قال • متى كنا لاهلك مقتوينا • اي خداما
وقال • اني امرؤ من بني خزيمه • لا احسن قتو الملوك والجند • اي خدمة الملوك
وكان حق الجمع مقاتيه ولا ثالث لهما قال في المحكم قال ابو عبيد اخبرني
ابو بكر عن ابي العباس انه لم يسمع مثل مقاتوه الا حرفا واحدا اخبرني به ابو عبيد
وهو سواسوه ومعناه سوا انتهى او تقع الواو قبل الف التانيث المقصورة
كان تبني من الغزو مثل هندبا فتقول غزويا او الممدودة كان تبني من الغزو
مثل اربعاء فتقول اغزوياء او قبل الالف والنون الزايدتين المضارعتين لالفي
التانيث كقولك في مثال قطران بفتح القاف وكسر الطا من الغزو غزيان ل
بقلب الواو يا لتطرفها اثر كسرة لان الفي التانيث وما ضارعهما في حكم الانفصال

المسئلة الثانية من ابدال اليا من الواو ان تقع الواو عينا لمصدر فعل اعلت فيه
اى فى الفعل ويكون قبلها كسرة وبعدها الف فهذه اربعة شروط كصيام
وقيام من مصادر الثلاثى وانقياد واعتياد من مصادر المزيد والاصل
فيهن صوام وقوام وانقواد واعتواد نقلبت الواو فيهن يا لانها لما اعلت فى افعالها
بقلبها الفا واستثقل بقاوها فى المصدر صحيحة بعد الكسرة وقبل حرف يشبه اليا
فى المد اعلت فى المصدر بقلبها يا حملا للمصدر على فعله فى الاعلال ليصير العمل فى
اللفظ من وجه واحد بخلاف نحو سوار وسواك بكسر اولهما اسمى جنس فلا تقلب
الواو يا فيهما لانتفا المصدرية وبخلاف نحو لاوذ لواذا وجاوز جوازا بالجيم
فان لواذا وجوازا وان كانا مصدرين لا تقلب الواو فيهما يا لصحة عين الفعل فيهما
وهو لاوذ وجاوز وبخلاف راج رواجا لعدم الكسرة قبلها وبخلاف حال
حولا وعاد المريض عودا فان حولا وعودا وان كانا مصدرين اعل فعلهما وهو حال
وعاد بقلب عينهما الفا لا تقلب الواو فيهما يا لعدم الالف فيهما وقل الاعلال
فيه اى فيما عدم الالف نحو قوله تعالى جعل الله لكم قيما وقوله تعالى جعل الله الكعبة
البيت الحرام قيما للناس فى قراة نافع وابن عامر فى النسا وفى قراة ابن عامر فى المائدة
و اصلهما قوما قلبت الواو يا لانكسار ما قبلها وشذ التصحيح مع استيفا الشروط
فى قولهم نارت الظبية تنور نوارا بالنون والرا المهملة بمعنى نفرت والقياس
نيارا ولكنه جا بالتصحيح قال العجاج انشد ابن جنى وبخلطن بالناس النوارا
قال فى شرح الكافية ولم يسمع له نظير المسئلة الثالثة ان تقع الواو عينا
لجمع صحيح اللام و قبلها كسرة وهى فى الواحد اما معلة اى منقلبة نحو دار
وديار وحيلة بحا مهملة ويا مثناة تحتانية وحيل وديمة وديم وقيمة
وقيم وقامة وقيم والاصل دوار وحول ودوم وقوم لكن لما انكسر ما قبل
الواو فى الجمع وكانت فى المفرد معلة بقلبها الفا فى الاول والاخير ويا
فيما بينهما ضعفت فتسلطت الكسرة عليها واستغنينا من تكثير الامثلة

انه

نه اذا كانت الواو معلة فی الواحد لا يشترط وقوع الالف بعدها كما فی ديار
خلافا للرازی وسياتی ايضاحه وشذ حاجة وحوج والقياس حيج لان قبلها
كسرة والواو اعلت فی الواحد واما شبيهة بالمعلة وهی الساكنة وشرط القلب
فی هذه ان يكون بعدها فی الجمع الف كسوط وسياط وحوض وحياض وروض
ورياض والاصل فيها سواط وحواض ورواض ولكن لما انكسر ما قبل الواو
فی الجمع وكانت الواو فی الواحد ساكنة ضعفت فتسلطت الكسرة عليها وقوی
تسلطها وجود الالف فان فقدت الالف صحت الواو نحو كوز وكوزة وثور وثورة
وعود بفتح اوله وهو العين المهملة للمسن من الابل وهو الذی جاوز فی السن
البازل والبازل هو الذی له سبع سنين وعودة لانه لما عدمت الالف
قل عمل اللسان تخف النطق بالواو بعد الكسرة فصحت ولم يجز اعلالها لانه
انضم الی عدم الاعلال تحصين الواو بعدها عن الطرف بسبب ها التانيث
وشذ قولهم فی جمع ثور ثيرة بابدال الواو يا والقياس ثورة بالتصحيح وقيل
الاصل بسكون الواو فاعل بقلب الواو يا ثم فتحت اليا وزعم المبرد انه مقصور
من فعالة والاصل ثيارة فلذا اعل ثم قصر بعد ذلك نقله ابن مالك عنه
والمعروف عنه انما قالوا ثيرة ليكون القلب دليلا علی انه جمع ثور من الحيوان
لا جمع ثور من الاقط والمخصص انهم لما قالوا فی جمع ثور من الحيوان ثيران بقلب
الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها حملوا ثيرة فی جمعه عليه وليس لثور من الاقط
ما يحمل علی جمعه فی القلب عليه قاله الجاربردی وتصح الواو ان تحرك فی الواحد
نحو طويل وطوال وشذ قياسا واستعمالا قوله تبين لی ان القماءة ذلة وان
اعزا الرجال طيالها بابدال الواو يا والقياس طوالها وفی شرح الكافية
واما الطيال جمع طويل فيمكن ان يجعل من باب جواد وجياد كانه جمع طايل
من طاله اذا فاته فی الطويل انتهی والقماءة بالمد القصر قيل ومنه ای ومن
شذوذ اعلال الواو المتحركة الصافنات جمع صافنة وهی من الخيل التی تقوم

على طرف سنبك يد او رجل وهي من الصفات المحمودة في الخيل لانها لا تكاد تكون الا
في العراب الخلص الجياد جمع جواد وهو الذي يسرع في جريه وقيل الذي
يجود بالركض وصفها بالصفون والجودة ليجمع لها بين الوصفين المحمودين واقفة
وجارية يعني اذا وقفت كانت ساكنة مطمئنة في مواقفها واذا جرت كانت
سراعا خفافا في جريها وكان القياس الجواد بالتصحيح لان الواو محركة في الواحد
وقيل الجياد في الاية ليس بشاذ وانما هو جمع جيد بتشديد اليا لا جمع جواد
والحاصل ان الواو تصح ان تحركت في الواحد كطويل وطوال او اعلت لامه
اي الواحد باليا او بالواو فالاول كجمع ريان نقيض عطشان فعلان من الري
اصله رويان اجتمع فيه الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون قلبت
الواو يا وادغمت اليا في اليا والثاني كجمع جو بفتح الجيم وبتشديد الواو وهو
ما بين السما والارض واسم بلدة باليمامة فيقال في جمعهما رواء وجواء
كرجال بتصحيح العين وهي الواو والاصل رواي وجواو ابدلت اليا والواو
همزة لتطرفها اثر الف زائدة ولا يجوز مع ذلك اعلال عينهما لئلا يتوالى
اعلالان اعلال العين بابدالها يا للكسرة قبلها واعلال اللام بابدالها
همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء فاقتصر على اعلال
اللام لانه محل التغيير وكذلك ما اشبههما مما اعلت فيه اللام بابدالها
همزة وصحت فيه العين وهذا الموضع وهو ابدال اليا من الواو اذا
وقعت عينا الى اخره ليس محررا في الخلاصة ولا غيرها من كتب الناظم
فتامله بل كلامه في الخلاصة في دعوى القياس وفي نقل السماع يخالف
كلامه في التسهيل اما في دعوى القياس فان اعتماده هنا على التصحيح قياسا
لانه جعله الغالب في كلام العرب وعادته البنا على الغالب والقياس
عليه فهذا الذي ارتضى هنا فيما كان على فعل من المصادر المعتلة ان لا يتغير
ولا تقلب واوه وفي التسهيل على خلاف ذلك لانه قال تبدل اليا بعد

كره

كسر من واو وهي عين مصدر لفعل معتل العين ولم يقل قبل الف كما قال ذلك في الجمع
وافرده بذلك دون المصدر فاقتضى ان فعلا تقلب واوه يا في القياس لانه لم يستثنه
واما في نقل السماع فانه زعم هنا ان الغالب في كلام العرب تصحيح فعل والنادر هو
الاعلال حيث قال والفعل منه صحيح غالبا وجعل في التسهيل التصحيح قليلا والغا ب
الاعلال حيث قال وقد يصحح ما حقه الاعلال من فعل مصدرا او جمعا فاتى بقد
المشعرة بالتقليل على عادته اذا اراد تقليل المنقول وقال في شرح الكافية
وفيه بتصحيح فعل كالحول على ان المصدر المذكور مشروط بوجود الالف فيه حتى
يكون على فعال انتهى وقد علمت ان الاعلال المذكور يكون في غير فعال نحو انقاد انقيادا دًا
والاصل انقوادا واطلق فعالا وقد علم انه اذا كان معتل اللام صحح نحو رواء وهو ا
المسئلة الرابعة ان تقع الواو طرفا رابعة فصاعدا لان ما هي فيه اذ ذاك لا
يعدم نظيرا يستحق الاعلال فيحمل هو عليه قاله الشارح وسوا كانت في فعل
او اسم تقول في الفعل عطوت بمعنى اخذت وزكوت بمعنى نميت باقرار الواو
على صورتها لانها ثالثة فاذا جئت بالهمزة او التضعيف قلت اعطيت وزكيت
بابدال الواو يا لانها صارت رابعة وتقول في اسم المفعول من اعطيت وزكيت
اذا اتصل به علامة تثنية معطيان ومزكيان بابدال الواو يا وانما ابدلت
في الفعل الماضي المزيد واسم مفعوله يا وان لم تكن بعد كسرة لانهم حملوا الماضي
وهو اعطيت وزكيت على المضارع وهو يعطي ويزكي وحملوا اسم المفعول
وهو معطيان ومزكيان على اسم الفاعل وهو معطيان ومزكيان بكسر الطا والكا ف
فان كلا منهما اي من المضارع واسم الفاعل قبل اخره كسرة وهم يحملون الفرع على
اصله كما يحملون الاصل على فرعه وسال سيبويه شيخه الخليل عن وجه
اعلال تغازينا وتداعينا والاصل تغازونا وتداعونا فابدلت الواو يا
مع ان المضارع وهو يتغازى ويتداعى لا كسر قبل اخره حتى يحمل الماضي عليه
فاجاب الخليل عن سوال سيبويه بان الاعلال وهو قلب الواو يا

ثبت في تغازي وتداعي قبل مجي اليا في اوله وهو توجيه حسن وحاصله
انهم اعلوا غازيا وداعيا حملا لتغازي وتداعي بكسر اوله ما قبل اخرهما
قبل مجي اليا ثم استصحب الاعلال معها اي مع اليا كاستصحابه مع ها التانيث
نحو المعطاه المسئلة الخامسة ان تلي الواو كسرة وهي اي الواو ساكنة
مفردة عن مثلها نحو ميزان اصله موزان لانه من الوزن وميقات اصله
موقات لانه من الوقت قلبت الواو فيهما يا لسكونها وانكسار ما قبلها بخلاف
نحو صوان فهو وعا الشي وسوار لان الواو فيهما متحركة لا ساكنة ونحو اجلواذ
بالجيم والذال المعجمة وهو دوام السير مع السرعة واعلواط بالعين والطا
المهملتين وهو التعلق بالعنق يقال اعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه
لان الواو فيهما مشددة لا مفردة واجلياذ شاذ لا يقاس عليه قاله في التسهيل
المسئلة السادسة ان تكون الواو لاما لفعلى بالضم حال كونها صفة
نحو ان زينا السما الدنيا وقوله لتسبقن الدرجة العليا والاصل
الدنوى والعلوى لانهما من الدنو والعلو قلبت الواو فيهما يا لاستثقال
الواو والضمة وعلامة التانيث في الصفة فخففت لانها بقلبها يا والدليل
على صحة كونها صفة جريانها على موصوفها كما مثل هذا هو الاصل واستعمالهما
غير جارية على موصوف مزال عن الاصل ومعامل معاملته واما قوله
الجانب المسافة القصوى بالتصحيح فشاذ قياسا فصيح استعمالا نبه
به على الاصل وهو الواو كما نبه على الاصل في الفعل نحو استحوذ وفي
الاسم نحو القود بالتصحيح فيهما والقياس فيهما استحاذ والقاد بالاعلال ولكنه
ترك تنبيها على الاصل وبنو تميم يقولون القصيا بالاعلال على القياس
فان كانت فعلى بالضم اسما اي غير صفة لم تغير لانها لا تبدل الها يا بل تقر
الواو على اصلها فرقا بين الاسم والصفة ولم يعكسوا لان الاسم اخف
من الصفة كقوله وهو ذو الرمة اذا الحزوى تجت للعين عبرة

فما الهوى يرفض او يترقرق باقرار الواو على حالها فى حزوى بحا مهملة مضمومة وزاى ساكنة اسم موضع ودارا منادى بالهمزة وحقه الضم لانه نكرة مقصودة ولكنه لما وصف بالجار والمجرور بعد سوغ نصبه لان النكرة المقصودة اذا وصفت ترجح نصبها على ضمها وفى الحديث يا عظيما يرجى لكل عظيم والعبرة بفتح العين الدمع وما الهوى دمعه ولكونه يبعث عليه اضيف اليه ويرفض يسيل بعضه فى اثر بعض ويترقرق يبقى فى العين متحيرا يجى ويذهب وما ذكره الموضح
من ان لام فعلى اذا كانت واوا ابدل يا فى الصفة وتسلم فى الاسم تبع فيه الناظم وقال المرادى انه مخالف لقول اهل التصريف فانهم يعكسون فيبدلونها فى الاسم دون الصفة ويجعلون حزوى شاذا قال الناظم فى بعض كتبه وما قلته مويد بالدليل وموافق لقول ايمة اللغة حكى الازهرى عن الفراء عن ابن السكيت انهما قالا ما كان من النعوت مثل الدنيا والعليا فانه باليا فانهم يستثقلون الواو مع الضمة اوله وليس فيه اختلاف الا ان اهل الحجاز اظهروا الواو فى القصوى وبنو تميم قالوا القصيا انتهى المسئلة السابعة ان تلتقى اى الواو والياء وتجتمعا فى كلمة واحدة والسابق منهما ساكن متاصل ذاتا وسكونا بالنصب على التمييز فاذا اجتمعت هذه الشروط وجب قلب الواو يا تقدمت الواو او تاخرت لانها اثقل من اليا تحصيلا للتخفيف ما امكن ويجب حينئذ
ع اى حين اذ قلبت الواو يا ادغام اليا المنقلبة عن الواو فى اليا السالمة لاجتماع المثلين مثال ذلك فيما تقدمت فيه اليا على الواو سيد وميت اصلهما
نهما سيود وميوت لانهما من ساد يسود اتفاقا ومات يموت على احدى اللغتين ووزنهما عند المحققين من اهل البصرة فيعل بكسر العين وذهب البغداديون الى انه فيعل بفتح العين لضيغم وصيرف نقل الى فيعل بكسر العين قالوا لانا لم نر فى الصحيح ما هو على فيعل بالكسر وهذا ضعيف لان المعتل قد ياتى فيه ما لا ياتى فى الصحيح فانه نوع على انفراده فيجوز ان يكون هذا اسما مختصا بالمعتل كاختصاص جمع فاعل

سنه بفعله كقضاة ورماة ولو كان سيد فيعلا بالفتح لقيل لواسيد بالفتح وَمثاله
فيما تقدمت فيه الواو على اليا طي ولي بالتشديد مصدرا طويت ولويت
واصلهما طوي ولوي بفتح اولهما وسكون ثانيهما قلبت الواو منهما يا وادغمت
في اليا وجب التصحيح في الواو ان كانا اي اليا والواو من كلمتين نحو يدعو ياسر
بتقديم الواو على اليا ويرمي واعد بتقديم اليا على الواو اوكان السابق منهما
اي من الواو واليا متحركا نحو طويل بتحريك الواو بالكسر وغيور بتحريك اليا بالضم
اوكان السابق عارض الذات جوازا وهو ثلاثة انواع المبدل عن الف نحو سوير
والمبدل عن يا كما اذا بنيت من البيع موازن سيطر قلت بيع ثم بنيته لما لم يسم فاعله
فقلت بويع والمبدل عن همزة نحو رويه بضم الرا وفتح اليا المثناة تحت مخفف
رؤيه بالهمز فجميع ذلك لا ابدال فيه ولا ادغام لعروض الحرف الاول بخلاف
أُوَيم مخفف أُأَيم وهو مثال أُفعُل من الايمة ابدلت الهمزة الثانية واوا لانضمام
التي قبلها فصار اويم وهذا الابدال واجب فقلبت الواو يا وادغمت في
اليا فصار أُيَّم وهذا الابدال والادغام واجب لان الواو عارضة الذات
وجوبا اذ اصلها الهمزة فان العروض الذي يحمي عن الابدال انما هو العروض
الجائز لا الواجب اوكان السابق منهما عارض السكون نحو قوي بسكون الواو
فان اصله الكسر لانه فعل ماض ثم انه سكن للتخفيف كما يقال في علم بكسر
اللام علم بسكونها واجاز بعضهم في الادغام بعد القلب وشذ عما ذكرنا
ثلاثة انواع نوع اعل ولم يستوف الشروط كقراة بعضهم ان كنتم
للريا تعبرون بالابدال والادغام مع ان الواو عارضة الذات لانها مخففه
من الهمزة سمع الكسائي هذه القراة وحكى ذلك وقال ابن مالك في شرح الكافيه
وحكى بعضهم اطراده على لغة ونوع صحح مع استيفائها اي الشروط نحو ضيون
بفتح الضاد المعجمة وسكون اليا وهو السنور الذكر وانما لم يدغم لانه اسم
موضوع وليس على وجه الفعل قاله الجوهري وايوم بفتح الهمزة وسكون اليا

على

على زنة افعل لانهم يقولون اذا كانوا في يوم حصل لهم فيه شدة يوم ايوم اى كثير
الشدة **وعوى** بفتح الواو **الكلب عوية** نبح **ودجا** بالجيم والمد **ابن حيوة** ع
بفتح الحا وسكون اليا قال في الصحاح وانما لم يدغم حيوة لانه اسم رجل ممنوع
الصرف للعلمية والتانيث **ونوع ابدل فيه اليا واوا وادغمت الواو فيها**
على عكس القاعدة **نحو** عوى الكلب **عوة** والقياس عية **ونهو** بضم النون والها
وتشديد الواو **عن المنكر** والقياس نهى لان اصله نهوى لانه فعول من النهى
واطرد في تصغير ما كسر على فاعل من تحرك الواو نحو جدول وجدا ول
واسود اسما لحية واساود **الاعلال والتصحيح** فاعل اطرد فتقول في تصغير
جدول واسود جديول واسيود بالتصحيح وجديل واسيد بالاعلال اما الاعلال ل
وهو الارجح فهو جار مجرى سيد وميت على القياس واما التصحيح فلانك اجريت
هذه اليا مجرى الف جداول واساود لان كل واحد من باب التصغير والف
التكسير جي به لمعنى فلو كان اسود صفة تعين فيه الاعلال لانه لم يجمع على اساود ود
قاله الشارح واحترزنا بقولنا من تحرك الواو من نحو عجوز وعمود فانهما وان
كسرا على مفاعل فالاعلال واجب في مصغريهما تقول عجيز وعميد ولا يجوز
التصحيح والفرق قوة المتحرك وضعف الساكن وعدم الاعتداد بحركة التصغير
لعروضها قاله ابن اياز المسئلة **الثامنة ان تكون الواو لام مفعول الفعل الذى
ماضيه على فعل بكسر العين** سوا في ذلك المتعدى واللازم فالاول **نحو رضيه
فهو مرضى و** الثاني **نحو قوى على زيد فهو مقوى** والاصل فيهما مرضوو ومقوو
بواوين بعد العين اولهما واو مفعول وثانيهما لامهما قلبت لامهما يا حملا للاسم
على الفعل فانه اذذاك واجب الاعلال اذ الحرف الذى قبل الاخر مكسور فصارا
مرضويا ومقويا فاجتمع فيهما الواو واليا وسبقت احدهما بالسكون
فقلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا وابدلت الضمة كسرة لتسلم اليا من
القلب واوا **وشذت قراة بعضهم** راضية **مرضوة** وجعله في التسهيل مرجوحا حا
بالتصحيح
بح

فان كانت عين الفعل مفتوحة وجب التصحيح نحو مغزو ومدعو والاصل مغزوو
ومدعوو بواوين واو مفعول ولام الكلمة فادغمت الاولى في الثانية لاجتماع
المثلين والاعلال شاذ كقوله وهو عبد يغوث الحارثي وقد علمت عرسي مليكة
انني انا الليث معديا علي وعاديا فاعل معديا واصله معدوو وعرس الرجل
زوجته ومليكة بالتصغير اسمها وانشد المازني معدوا بالتصحيح وانشد
غيره بالاعلال والى جوازهما اشار الناظم بقوله وصحح المفعول من نحو عدا واعلل
ان لم تتحر الاجودا فالتصحيح حملا على فعل الفاعل والاعلال حملا على فعل المفعول
والتصحيح اولى لان الحمل على فعل الفاعل اولى المسئلة التاسعة ان تكون الواو
لام فعول بضم الفاء جمعا نحو عصي وعصي وقفي وقفي ودلو ودلي والاصل عصوو
وقفوو ودلوو فاستثقلوا اجتماع واوين في الجمع فقلبوا الواو الاخيرة ياء ثم اعلت
الاولى بالقلب ياء والادغام وكسر ما قبل الياء لتصح والتصحيح شاذ قالوا ابوو واخو
جمعين لاب واخ حكاهما ابن الاعرابي ونحو بهاة جمعا لنحو وهو الجهة حكى سيبويه
عن بعض العرب انكم لتنظرون في نحو كثيرة ونجو بالجيم جمعا لنجو وهو السحاب
الذي هراق ماءه ونهو بفتح الموحدة وسكون الهاء وهو المصدر وجمعه بهو حكاه
ابو حاتم عن ابي زيد والجموع المذكورة مضمومة الاول والثاني والاصل فيها
ابوو واخوو ونحوو ونجوو وبهوو بواوين ادغمت اولاهما في الثانية فان كان
فعول مفردا وجب التصحيح نحو وعتوا عتوا كبيرا لا يريدون علوا في الارض
وتقول نمى المال نموا اذا زاد وسما زيد سموا اذا علا وجميع هذه الامثلة
مصادر مفردة مضمومة الاول والثاني والاصل فيها عتوو وعلوو ونموو
وسموو بواوين ادغمت اولاهما في الثانية وقد تعل بقلب الواو الاخيرة ياء
واعلال الاولى كاعلال طي نحو عتا الشيخ عتيا اذا كبر وقسا قلبه قسيا
والذي في النظم يقتضي التسوية بين الجمع والمفرد فانه قال كذاك ذو وجهين
جا الفعول من ذي الواو لام جمع او فرد يعن الا ان الاعلال في الجمع اولى لثقله والتصحيح

3

في المفرد او لحقته المسئلة العاشرة ان تكون الواو عينا لفعّل بضم الفا وتشديد
العين حال كونه جمعا صحيح اللام كصيم جمع صايم ونيم جمع نايم واصلهما صوم ونوم
فاجتمع في الجمع وضمة فكانه اجتمع ثلاث واوات مع ثقل الجمع فعدل الى التخفيف
بقلب الواوين يا اين لان اليا اخف من الواوين والاكثر فيه التصحيح على الأصل
تقول صوّم ونوّم والكثير الشايع الاعلال واليه يشير قول الناظم
وشاع نحو نيم في نوم ووجب التصحيح ان اعلت اللام لئلا يتوالى اعلالان اعلال
العين واعلال اللام وذلك كشوى وغوى باعجام اولهما وضمه وتشديد ثانيهما
جمع شاو وغاو اسمي فاعل من شوى يشوي وغوى يغوي والافصح في الماضي فتح
الواو لا كسرها وفي المضارع بالعكس والاصل في الجمع شوّى وغوّى فاعلت اللام
بقلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقا الساكنين فلو اعلت العين
بقلبها يا لتوالى على الكلمة اعلالان وذلك مستكره عندهم او فصلت من العين
عطف على قوله اعلت اي ووجب التصحيح ان فصلت اللام من العين بالف نحو صوام
ونوام لبعدها اي العين حينيذ اي حين اذ فصلت بالف من الطرف
وشذ قوله وهو ابو النجم الكلابي الا طرقتنا مية ابنة منذر فما ارق
النيام الا كلامها والقياس النوام بالتصحيح واليه اشار الناظم بقوله ونحو نيام
شذوذه نمي اي روى فصل في ابدال الواو من اختيها الالف
واليا اما ابدالها من الالف ففي مسئلة واحدة وهي ان ينضم ما قبلها
سوا اكانت في فعل ام اسم فالاول نحو بويع وضورب مبنيين للمفعول واصلهما
قبل البنا للمفعول بايع وضارب فلما بنيتهما للمفعول ضممت اولهما فتعذر
بقا الالف بعد ضمة لان الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فقلبت الالف
واوا لمجانسة حركة ما قبلها وفي التنزيل ما وورى عنهما والثاني نحو ضويرب
مصغر ضارب ان لم تكن الالف ثانية منقلبة عن يا نحو ناب وهو السن فانها حينيذ
ترجع الى اصلها وهو اليا فتقول نييب واما ابدالها اي الواو من اليا ففي

اربع مسايل احداها ان تكون الواو ساكنة مفردة من مثلها في غير جمع سوا
كانت في اسم ام فعل فالاول نحو موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر اسمي فاعل
من اليقين واليسر ابدلت اليا فيهما واوا لوقوعها بعد ضمة والثاني نحو يوقن
ويوسر ويجب مثلا فيهما من الابدال ان تحركت لانها تقاصت بالحركة على الابدا
نحو هيام بضم الها وتخفيف اليا قال الجوهري هو اشد العطش والهيام كالجنون من
العشق والهيام دا ياخذ الابل فتهيم في الارض فلا ترعى او ادغمت اليا في مثلها
كحيض جمع حايض فلا تبدل اليا فيه واوا لان المدغم والمدغم فيه بمنزلة حرف
واحد يرتفع اللسان بهما دفعة واحدة ولذلك جوز الجمع بين ساكنين اذا كان الاول
حرف لين والثاني مدغما كدابة لان لين الحرف الاول وامتداده كالحركة فيه والمدغم
كالمتحرك فاذا كان كذلك لم تسلط الحركة على قلبها واوا وهذا المثال خارج
ايضا بقوله في غير جمع لان الحيض جمع والمثال الجيد ان يبنى من البيع مثل حماض
فتقول بياع ولا تعل لما ذكرنا وكانت اليا المفردة في جمع وجب في عين للثلاثة
قلب الضمة الواقعة قبل اليا المفردة في الجمع كسرة لثقل الضمة واليا والجمع
وذلك كهيم جمع اهيم وهيما وبيض جمع ابيض وبيضا في جمع افعل وفعلا وغيرهما
كعيط جمع عايط على حد قولهم بازل وبزل والعايط من الابل الناقة التي لا تحمل
ويجمع على عيط وعوط المسئلة الثانية ان تقع اليا بعد ضمة وهي لام فعل وهو
كنهو الرجل وقضو بفتح اولهما وضم ثانيهما اذا تعجبت من عقله وقضائه بمعنى ما انهاه
اي ما اعقله والنهية العقل وما اقضاه اي احكمه والقضا الحكم والاصل نهى
وقضى من نهيت وقضيت فابدلت اليا فيهما واوا لوقوعها بعد ضمة او لام اسم
مختوم بتا التانيث بنيت الكلمة عليها من اول الامر ولم يسبق لها حذف كان يبنى
من الرمي اسما مختوما بالتا مثل مقدرة بفتح الميم وسكون القاف وضم الدال فانك
تقول مرموة بالواو والاصل مرمية ابدلت اليا واوا لوقوعها بعد ضمة بخلاف
ما اذا دخلت اليا بعد بنا الكلمة فيجب حينيذ قلب الضمة كسرة لتسلم اليا نحو

توني

توانٍ توانية فان اصله قبل دخول اليا توانيا بالضم للنون لانه من باب
التفاعل فان توانى توانيا كتغافل تغافلا بضم السين وابدلت ضمته اى
ضمة النون كسرة لتسلم اليا من القلب واوا ثم طرحت التا لافادة الو
بعد الاعلال وبقي الاعلال وهو ابدال الضمة كسرة على حاله على ما كان عليه ولم
يتغير الحكم باعادة الضمة الى اصلها وابدال اليا واوا لان ذلك يودى الى وقوع
اسم معرب في اخره واو قبلها ضمة لازمة لان التا العارضة في حكم الانفصال
فلا يعتد بها او لام اسم مختوم بالالف والنون الزائدتين كان تبنى من الرمى اسما
على وزن سبعان بفتح السين المهملة وضم البا الموحدة اسم الموضع الذى يقول
فيه خلف بن احمر بل تميم بن مقبل على الصحيح الا يا ديار الحى بالسبعان امل
عليها بالبلى الملوان وهما الليل والنهار فانك تقول رموان بضم الميم والا صل
رميان فابدلت اليا واوا لوقوعها بعد ضمة ولك ان تقول اذا بنى من
الغزو مثل ظربان فانه يقال غزيان فيعطى ما قبل الالف والنون حكم ما وقع اخرا محضا
كرضى ومقتضى هذا ان لا يقال في مثل سبعان من الرمى رموان لانه لا يجوز
ان يقال في مثال عضد من الرمى رمو لانه ليس لنا اسم متمكن اخره واو لازمة
بعد ضمة بل يجب ان تقلب الضمة كسرة لتسلم اليا فتقول رمى وكذا يجب ان يقال
رميان باعلال الحركة دون الحرف قاله الموضح في الحواشى المسئلة الثالثة
ان تكون اليا لاما لفعلى بفتح الفا اسما لا صفة نحو تقوى وشروى
بالشين المعجمة بمعنى المثل يقال لك شرواه اى مثله حكاه ابن جنى في شرح ج
عن كتاب تصريف المازنى وفتوى بالفا والمثناة الفوقانية والاصل تقيى وشريى
وفتيى لانها من تقيت وشريت وفتيت ابدلت اليا فيهن واوا فرقا بين
الاسم والصفة وخصوا الاسم بالاعلال لانه اخف من الصفة فكان احمل للثقل
قال الناظم في شرح الكافية وابنه في شرح الخلاصة وسعدى اسما لمكان
بعينه وريا اسما للرائحة وطغيى اسما لولد البقرة الوحشية انتهى كلامهما

فى الشرحين المذكورين وفيه نظر فاما الاول وهو سعبى من السعى فعلم فيحتمل انه منقول
من صفة كحزيا وصديا مونثى حزيان وصديان واستصحب التصحيح بعد جعله
اسما كما اوله الفارسى واما الثانى وهو ريا من الرى فقال النحويون سيبويه وغيره
ريا صفة غلبت عليها الاسمية وليس بشاذ والاصل رائحة ريا اى مملوة طيبا
واما الثالث وهو طغيى من الطغيان فلا لان فيه ضم الطا فلعلهم استصحبوا
التصحيح حين فتحوا للتخفيف وتبعهم الموضح ثم قال فى الحواشى وظهر لى بعد ان مراده
شذ وذلك الاستعمال فانى قرات بخطه حاشية هنا ابدال الواو من اليا لاما انما فعله
لا يقاس عليه لانتفا السبب واستلزام مزيد الثقل انتهى وطغيى باعجام الغين
ورواة ضبطه مختلفه فقال الاصمعى يروى بضم الطا على مثال حبلى وقال احمد
ابن يحيى بفتح الطا على مثال سكرى وقال ابو عبيدة بفتح الطا والتنوين قاله
ابن السيد المسئلة الرابعة ان تكون اليا المضموم ما قبلها عينا لفعلى بالضم
فى الفا اسما كطوبى بمعنى طيبا مصدر لطاب يطيب او اسما لجنة بالجيم وسدرة
شجرة طوبى او صفة جارية مجرى الاسما فى عدم جريانها على موصوف وايلائها
العوامل وهى فعلى افعل كالطوبى والكوسى والخورى بالخا المعجمة والرا
المهملة مونثات اطيب واكيس واخير اسما تفضيل جارية مجرى الاسما الجامدة
والذى يدل على انها جارية مجرى الاسما الجامدة ان افعل التفضيل يجمع على
افاعل فيقال فى جمع الافضل والاكبر الافاضل والاكابر كما يقال فى جمع افكل
وهو اسم جامد للرعدة افاكل والاصل الطيبى والكيسى والخيرى بضم اولها
ابدلت اليا واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فان كانت فعلى بالضم صفة محضة
اى جارية على موصوف وجب قلب ضمته كسرة لتسلم اليا من القلب واوا فرقا
بين الاسم والصفة ولم يسمع من ذلك الا كلمتان قسمة ضيزى بالضاد والزاى
المعجمتين اى جائرة بالجيم والرا المهملة من قولهم ضازه حقه يضيزه اذا بخسه
حقه وجار عليه فيه ومشية بكسر الميم حيكى بالحا المهملة اى يحرك فيها

انشبان

المنكبان يقال حاك في مشيه اذا حرك منكبيه واصلهما ضيزى وحيكى فابدلت
الضمة كسرة لتصح اليا على حد قولهم في جمع ابيض بيض هذا كلام النحويين وقال
الناظم في النظم وان تكن عينا لفعلى وصفا فذاك بالوجهين عنهم يلفى وقال
ابنه في شرحه يجوز في عين فعلى صفة ان تسلم الضمة فتقلب اليا واوا وان
تبدل الضمة كسرة فتسلم اليا من القلب فتقول الطوبى والطيبى والكوسى والكيسى
والضوقى والضيقى ترددا بين حمله على مذكره تارة وبين رعاية الزنة اخرى انتهى
ففيه مخالفة لكلام النحويين سيبويه واتباعه من وجهين احدهما ان الناظم
وابنه اجازا في فعلى وصفا وجهين والنحويون جزموا باحدهما فقالوا انقلب يا
فعلى اسما واوا كطوبى وكوسى ولا تقلب في الصفة ولكن يكسر ما قبلها فتسلم اليا
كقولهم قسمة ضيزى ومشية حيكى والوجه الثاني انهم ذكروا انثى الافعل في
باب الاسما فحكموا لها بحكم الاسما في اقرار الضمة وقلب اليا واوا وذكرها الناظم
في باب الصفات واجاز فيها الوجهين ونص على ان الوجهين مسموعان من العرب
وقال الشلوبين لم يجي من هذا مقلوبا الا فعلى افعل فصل في ابدال
الالف من اختيها الواو واليا في الاسما والافعال وذلك الابدال بشروطه
بعشرة شروط مذكورة في النظم الاول ان يتحركا اي الواو واليا واليه الاشا
رة بقوله تحريك فلذلك الشرط وهو التحريك صحتا في القول والبيع مصدري قال
وباع لسكونهما والشرط الثاني ان تكون حركتهما اصلية وهو المشار اليه بقوله
اصل فلذلك الشرط وهو اصالة التحريك صحت في جيأل وتوأم بفتح اولهما وثانيهما
لكونهما مخففين جيئل بفتح الجيم وسكون اليا المثناة التحتانية وفتح الهمزة
بعدها لام اسما للضبع وتوءم بفتح التا المثناة فوق وسكون الواو وفتح
الهمزة وهو الولد يولد معه اخر في بطن واحد ويقال لهما توءمان ولم يعلا
لعروض الحركة والشرط الثالث ان ينفتح ما قبلهما وهو المشار اليه بقوله بعد
فتح ولذلك صحتا في العوض والحيل والسور لان الكسرة في الاولين والضمة في الثالث

لا تجانسان الالف والشرط الرابع ان تكون الفتحة متصلة وهو المشار اليه بقوله متصل
اى فى كلمتهما ولذلك صحتا فى ضرب واحد وضرب ياسر لان الفتحة فى كلمة
والواو واليا فى كلمة اخرى والشرط الخامس ان تحرك ما بعدهما ان كانتا
عينين ولم يقع بعدهما الف ولا يا مشددة ان كانتا لامين وهو المشار اليه بقوله
ان حرك الثانى وان سكن كف اعلال غير اللام وهى لا يكف اعلالها بساكن غير الف
او يا التشديد فيها فقد الف ولذلك صحت العين فى بيان وطويل وخورنق
قصر العراق لسكون ما بعدها وهو الالف فى بيان واليا فى طويل والرا فى خورنق
وصحت اللام فى رميا وغزوا فى الافعال ونزوان وعصوان فى الاسما لسكون الالف
وعلوى وفتوى لسكون اول يائى النسب لانهم لو اعلوا قبل الالف لاجتمع ساكنان
فيحذف احدهما فيصير اللفظ رمى وغزا فيلتبس المثنى بالمفرد واما نحو
نزوان وعصوان فمحمول عليه واما نحو علوى وفتوى فلانه لو ابدل واوه الفا لانه
يودى الى التسلسل لان يا النسب تستوجب قلب الالف واوا فلو كان تحريك
الواو وانفتاح ما قبلها يوجب قلبها الفا لكنا لا نزال فى قلب الى الالف
وقلب الى الواو واعلت العين فى قام وباع من الافعال وباب وناب من الاسماء
لتحرك ما بعدهما واعلت اللام فى غزى ودعا من الواوى ورمى وبكى من اليا
اذ ليس بعدهما الف ولا يا مشددة وكذلك تعل عين الفعل اذا وليت
غير الالف واليا المشددة من السواكن كما فى يخشون ويمحون واصلهما يخشيون
ويمحوون فقلبتا اى اليا فى يخشيون والواو فى يمحوون الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما ثم حذفتا اى الالفان لساكنين وهما الالف وواو الجماعة وما مثل
به من يمحون بالواو المفتوح ما قبلها تبع فيه ابن مالك فى شرح الكافية ولم يثبت
لغة الا ان يقرا بالبنا للمفعول والشرط ان لا تكون احداهما اى الواو واليا
عينا لفعل بكسر العين الذى الوصف منه على افعل نحو هيف فهو اهيف
من الصفات المحمودة وعور فهو اعور من الصفات المذمومة واحترز بقوله

اى لانه يلتبس بالمفرد عند الاضافة

السادس صح

الذى

للذى الوصف منه على افعل من نحو خاف فانه وان كان مكسور العين فالوصف منه
على فاعل نحو خائف والشرط السابع ان لا تكون احدى الواو والياء عينا لمصدر
هذا الفعل الذى الوصف منه على افعل كالهيف بفتحتين وهو ضمور البطن
ورقة الخصر والعور بفتحتين وهو فقد احدى العينين والى هذين الشرطين اشار
الناظم بقوله وصح عين فعل وفعلا ذا افعل كاغيد واحولا وانما لزم تصحيح الفعل من
المذكور حملا على افعل لموافقته له فى المعنى فى اختصاص كل منهما بالخلق والالوان
نحو احول واعور وحمل المصدر على فعله والشرط الثامن ان لا تكون الواو
عينا لافتعل الدال على معنى التفاعل اى التشارك فى الفاعلية والمفعولية
نحو اجتوروا بالجيم من المجاورة واشتوروا بالشين المعجمة من المشاورة
لان حركة التاء فى حكم السكون فانه فى معنى تجاوروا وتشاوروا فان لم
يدل على التفاعل وجب اعلاله مطلقا نحو اختان بمعنى خان واختار بمعنى خار
فاما الياء فلا يشترط فيها ذلك وهو الدلالة على التفاعل فى افتعل لقربها
من الالف فى المخرج ولهذا اعلت فى استافوا مع ان معناه تسايفوا
اى تضاربوا بالسيوف لان الياء اشبه بالالف من الواو فكانت احق بالاعلال
منها والى هذا الشرط اشار الناظم بقوله وان يبن تفاعل من افتعل والعين
واو سلمت ولم تعل والشرط التاسع ان لا تكون احداهما اى الواو والياء
متلوة بحرف يستحق هذا الاعلال وهو القلب الفا فان كانت احديهما
كذلك اى متلوة بحرف يستحق هذا الاعلال صحت الاولى واعلت الثانية
نحو الحيا والحوى بالحاء المهملة المفتوحة مصدر حوى اذا اسود والاصل
فيهن الحيى والهوى والحوو لانه من الحوة وهى سمرة الشفتين فقلبت لامهن
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو قلبت اعينهن الفا للعلة المذكورة لتوالى
اعلالان اعلال العين واعلال اللام ولزم اجتماع الفين فيجب حذف احدهما
لالتقاء الساكنين ثم تحذف الاخرى لملاقاة التنوين عند التنكير فيصير

الاسم المتمكن على حرف واحد وهو ممتنع فاقتصرنا على اعلال اللام لان محل التغيير الطرف
والعين تحصنت بوقوعها حشوا والى ذلك اشار الناظم بقوله وان لحرفين ذا
الاعلال استحق صحح اول **وربما عكسوا فاعلوا الاولى وصححوا الثانية**
واليه اشار الناظم بقوله وعكس قد يحق **ثم ايه في اسهل الاقوال** الستة
احدها ان اصلها ايية بفتح اليا الاولى كقضية فالقياس في اعلالها اياة فتصح
العين وتعل اللام لكن عكسوا شذوذا فاعلوا اليا الاولى لتحركها وانفتاح ما
قبلها دون الثانية هذا قول الخليل الثاني ان اصلها ايية بسكون العين
كحية فاعلت بقلب اليا الاولى الفا اكتفا بشطر العلة وهو فتح ما قبلها
فقط دون تحركها قاله الفرا وعزي لسيبويه واختاره ابن مالك وقال في
التسهيل انه اسهل الوجوه لكونه ليس فيه الا الاجتزا بشطر العلة واذا كانوا
قد عولوا عليه فيما لم تجتمع فيه يا آن نحو طاي وسح اللهم تقبل تابتي وصابتي
ففيما اجتمع فيه يا آن اولى لانه اثقل الثالث ان اصلها ايية كضاربة
حذفت العين استثقالا لتوالي يا آن اولهما مكسور ولذلك كانت اولى
بالحذف من الثانية ونظيره في الحذف بالة الاصل بالية قاله الكسائي ورد
بانه كان يلزم قلب اليا همزة لوقوعها بعد الف زائدة في قولهم الرابع
ان اصلها ايية بضم اليا الاولى كسمرة فقلبت العين الفا ورد بانه انما كان
يجب قلب الضمة كسرة الخامس ان اصلها ايية بكسر اليا الاولى كنبقة
فقلبت اليا الاولى الفا ورد بان ما كان كذلك يجوز فيه الفك والادغام
كحيي وحي السادس ان اصلها ايية كقضية كالاول الا انه اعلت الثانية على
القياس فصار اياة كحياة ونواة ثم قلبت اللام الى موطن العين فوزنها فلعة
فان قلت قد ادعيت ان القول الاول اسهل الاقوال **قلنا اسهل**
منه وهو قول بعضهم **انها فعلة كنبقة فان الاعلال** في الاولى بقلبها الفا
وهو **منفذ على القياس** لانها محركة وقبلها مفتوح واعلال الثانية

ممتنع

ممتنع لعدم انفتاح ما قبلها **واما اذا قيل ان اصلها ايية بفتح اليا الاولى او ايية**
بسكونها او ايية على وزن **فاعلة** فانه يلزم على كل قول من هذه الثلاثة محذورا
اما على القول الاول بان اصلها ايية بفتح اليا الاولى **فانه يلزم اعلال** الحرف **الاول**
دون الثاني وهو شاذ كما تقدم **و**اما على القول بان اصلها ايية بسكون اليا الاولى
فانه يلزم **اعلال** الحرف **الساكن** وهو اليا الاولى بقلبها الفا والقاعدة ان علة
القلب مركبة من شيئين تحركها وانفتاح ما قبلها ولم يوجد الا احدهما **و**اما
على القول بان اصلها ايية على وزن فاعلة فانه يلزم **حذف العين** وهي اليا الاولى
لغير موجب لحذفها والقول الاول وهو ان اصلها ايية لسبقه سالم من ذلك
قلت ويلزم على هذا القول **الاول** شيء اخر وهو **تقديم الاعلال**
وهو قلب اليا الاولى الفا **على الادغام** وهو ادغام اليا في اليا وذلك لانه
اجتمع فيه موجب الاعلال وهو تحرك اليا الاولى وانفتاح ما قبلها وموجب
الادغام وهو اجتماع المثلين الساكن اولهما وقدم فيه الاعلال على الادغام **والمعروف**
العكس وهو تقديم الادغام على الاعلال **بدليل ابدال الهمزة ايمة يا لا الفا**
فتامله وجه الدلالة من ذلك ان ابدال الهمزة يا انما هو لاجل الادغام
لانه لما نقل لاجله حركة الميم الاولى للساكن قبلها اعني الهمزة الثانية قلبت
يا مراعاة لحفظ حركة الحرف المدغم وانما قلبت يا لانها من جنس الكسرة فلو بدي
بالاعلال لابدلت الهمزة الثانية الفا لوجود شرطه فلما ابدلوها يا بعد النقل
ولم يبدلوها الفا قبل ذلك علم ان عنايتهم بموجب الادغام اهم من عنايتهم
بموجب الاعلال لانهم اذا كانوا يقدمون ما هو من متعلقات الادغام على الاعلال
فلان يقدموا الادغام على الاعلال من باب اولى وفي شرح الشافية للجاربردي
وانما لم يجي الادغام من باب قوي مع ان اصله قوو لان الاعلال مقدم على الادغام
وانما قلنا الاعلال مقدم لان سبب الاعلال موجب للاعلال وسبب الادغام
مجوز للادغام ويدل عليه امتناع التصحيح في رضي وجواز الفك في حيي انتهى

وفصّل بعضهم فقال اذا اجتمع موجبا الاعلال والادغام فلا يخلو إمّا أن يكون في
العين او في اللام فان كان في العين قدم موجب الادغام وان كان في اللام قدم
موجب الاعلال والعلة في ذلك ان الطرف محل التغيير فلم يغتفر فيه ذلك
كما اغتفر في العين والشرط **العاشر ان لا يكون** احدى الواو والياء **عينا
لما اخره زيادة تختص بالاسما** كالالف والنون والف التانيث والى اشار
الناظم بقوله وعين ما اخره قد زيد ما يخص الاسم واجب ان يسلما **فلذلك صححا**
اى الواو والياء **في نحو الجولان** مصدر جال يجول بالشيء اذا طاف به **والهيمان**
مصدر هام على وجهه يهيم اذا ذهب من العشق ونحوه **والصوري** بفتح
الصاد المهملة والواو والراء المهملة اسم واد قاله الصغاني وقال المجد
اسم ماء وخلا عنه الصحاح والقاموس **والحيدى** بفتح الحاء المهملة والياء
المثناة التحتانية والدال المهملة المائل وحمار حيدى اى يعدل عن ظله
لنشاطه لان الاسم بزيادة الالف والنون والف التانيث يبعد شبهه بما
هو الاصل في الاعلال وهو الفعل **وشذ الاعلال في ماهان وداران**
والاصل موهان ودوران هذا قول سيبويه والمازني وزعم المبرد ان
القياس في ما كان مختوما بالف ونون الاعلال وان ماهان وداران لان
شذوذ فيهما وان تصحيح الجولان والهيمان شاذ لان الالف والنون لا يخرجا
الاسم عن مشابهة الفعل لكونهما في تقدير الانفصال قال الفارسي ويوئل
قولهم في زعفران زعيفران فبقيا في التصغير ولم يحذفا وقيل لما صح النزوان
والغليان وحرف العلة لام واللام محل التغيير صح العين في بعض المواضع كالجولان
اذ العين اولى بالتصحيح من اللام وذهب الاخفش الى ان تصحيح ما فيه الف
التانيث المقصورة كصورى شاذ لا يقاس عليه لان هذه الالف في اخر الاسم
لفظا كالف اتصلت بفعل دالة على التثنية نحو فعلا ولم تخرجه هذه الزيادة
عن صورة فعل ومذهب سيبويه واتباعه ان تصحيح هذا النوع قياس لان الف

التانيث

التأنيث مختصة بالاسم فهي كالالف والنون في الطوفان ويترتب على القولين ما ع
اذا بنيت من القول او البيع اسمًا على وزن جمزى فعلى قول الاخفش تقول قالى وباعى
وعلى قول سيبويه تقول قولى وبيعى لان تصحيح نحو صورى عنده قياس **فصل**
في ابدال التاء المثناة فوق **من الواو والياء** المثناة تحت **اذا كانت الواو والياء**
فاء للافتعال غير مبدلتين من همزة **ابدلت** فاء الافتعال **تاء** مثناة فوقانية على
اللغة الفصحى **وادغمت** التاء المنقلبة **في تاء الافتعال وفي ما تصرف منها**
اي من صيغة الافتعال كالفعل الماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم
المفعول لتعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لما بينهما من قرب المخرج
ومنافات الصفة **نحو اتصل واتعد** اي قبل الوصول والوعد فاؤهما واو
لانهما **من الوصل والوعد** واصلهما اوتصل واوتعد قلبت الواو تاء مثناة
فوقانية وادغمت في الافتعال لان الادغام يرفع الثقل ولم تقلب الواو ياء مثناة
تحتانية على ما هو مقتضى القياس لانها ان قلبت ياء او لم تقلب لزم قلبها تاء في هذه اللغة
فالاولى الاكتفاء باعلال واحد لذا ذكره ابن الحاجب قال التفتازاني وفيه نظر
لانه لو قلبت الواو ياء تحتانية لا يجوز قلب الياء التحتانية فوقانية لتدغم كما في
الياء المنقلبة عن الهمزة انتهى **واجيب** بانه يجوز هاهنا للفرق بين التاء المنقلبة
عن الواو والمنقلبة عن الهمزة لان الهمزة لا تبدل بالتاء بخلاف الواو **واتسر**
اصله ايتسر فاؤه ياء لانه من اليسر قلبت ياؤه تاء وادغمت في تاء الافتعال
لاهتمامهم بالادغام لانه يصير الحرفين كحرف واحد **قال** الاعشى ميمون
بن قيس يمدح علقمة بن علاثة **فان تتعدني اتعدك بمثلها** وسوف ازيد
الباقيات القوارضا اصل تتعدني توتعدني واتعدك اوتعدك من الوعد
ابدلت الواو تاء وادغمت في التاء والقوارض جمع قارضة وهي الكلمة المؤذية
وقال طرفة بن العبد **فان القوافي يتلجن موالجا** تضايق عنها ان تولجها الابر.
اصل يتلجن يوتلجن من الولوج بالجيم وهو الدخول ابدلت الواو تاء وادغمت في

التاء لما مرّ والمواتج جمع مولج موضع الدخول وتولجها تدخلها والاتر جمع اترة للخياط
والى ذلك اشار الناظم بقوله ذو اللين فا تا في الافتعال ابدلا وقيدنا هذه
اللغة بقولنا الفصحى احترازا من لغة بعض الحجازيين فانهم يبدلونها من جنس
حركة ما قبلها فيقولون ياتعد ياتسر موتعد موتسر ايتعادا ايتسارا وقيد
الواو والياء بقولنا غير مبدلتين من همزة كما في التسهيل احترازا من نحو اوتمن ايتمانا
وايتزر وهو المراد بقوله وتقول في افتعل من الازار ايتزر بابدال الهمزة
ياء تحتانية ولا يجوز ابدال هذه الياء التحتانية تاء فوقانية وادغامها في التاء
لان هذه الياء التحتانية بدل من همزة وليست ياء اصلية وقول من قال
اتزر ابتزر خطأ قاله التفتازاني وشذ قولهم في افتعل من الاكل اتكل
بتشديد التاء الفوقانية واليه اشار الناظم بقوله وشذ في ذي الهمز نحو ائتكلا
وجعله في التسهيل قليلا فقال وقد يبدل وهي بدل من الهمزة قال
الموضح في حواشيه على التسهيل مثاله في الواو قول بعضهم اتمن وفي الياء قول بعضهم
اتزر انتهى وقول الجوهري في اتخذ انه افتعل من الاخذ وهم لانه لو كان
من اخذ لوجب ان يقال ايتخذ بغير ادغام قاله التفتازاني وانما التاء اصل
وهو من تخذ بمعنى اخذ كاتبع من تبع قاله الفارسي وذهب بعضهم الى
ان تخذ مما ابدل فاؤه تاء لان فيه لغة وهي وخذ بالواو فالتاء ليست باصل
وعلى هذا يقال اتخذ كاتعد وحكى عن البغداديين انهم اجازوا الابدال
في ذي الهمز وحكوا من ذلك الفاظا وهي اتزر واتمن واتهل واتكل من الازار
والامانة والاهل والاكل ومنه الحديث وان كان قصيرا فليتزر به كذا
في جميع روايات الموطا وقد تقدم فصل في ابدال الطاء بدل
وجوبا من تاء الافتعال الذي فاؤه صاد او طاء او ظاء وتسمى هذه
الاحرف الاربعة احرف الاطباق لانطباق اللسان معها على الحنك
الاعلى فينحصر الصوت حينئذ بين اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى

من م

او ضاد مر

ولم

ولم يبدل الحروف المطبقة لان هذه السمة تجوز فيها لان المطبق انما هو اللسان
والحنك واما الحرف فهو مطبق عنده وانما ابدلت تا الافتعال اثر المطبق
طا لاستثقال اجتماع التا مع الحرف المطبق لما بينهما من اتفاق المخرج وتباين
الصفة اذ التا من حروف الهمس والمطبق من حروف الاستعلا فابدل
من التا حرف استعلا من مخرج المطبق واختيرت الطا لكونها من مخرج التا
والى ذلك اشار الناظم بقوله طا تا افتعال رد اثر مطبق تقول في افتعل من
صبر اصطبر واصله اصتبر قلبت التا طا ولا تدغم الصاد في الطا لان الصفير
وهو الصاد لا يدغم الا في صفيري مثله لئلا يذهب صفيره قال المرادي واذا ابدلت
بعد الصاد ففيه وجهان البيان فيقال اصطبر والادغام بقلب الثاني الى
الاول فيقال اصبر بصاد مشددة قال سيبويه حدثنا هرون ان بعضهم
قرا ان يصلحا يريد يصطلحا انتهى ومن ضرب اضطرب والاصل اضترب
ابدلت التا طا ولا تدغم الضاد في الطا لان الضاد المعجمة حرف مستطيل
فادغامه في غيره يفوت استطالته وجا قليلا اضلح واضرب بقلب الثاني
الى الاول ثم الادغام قال التفتازاني وهذا اعني الادغام نقل رعاية لصفير
الصاد واستطالة الضاد ومن طهر بالطا المهملة اطهر والاصل
اطتهر ابدلت التا طا ثم يجب الادغام لاجتماع المثلين وهما الطا ان في
كلمة واحدة واولهما ساكن ولا مانع من الادغام ومن ظلم بالمعجمة اظطلم
بمعجمة فمهملة والاصل اظتلم ابدلت التا طا ثم لك ثلاثة اوجه
الاظهار على الاصل والادغام مع ابدال الاول وهو الظا المعجمة طا مهملة
من جنس الثاني على القياس ومع عكسه وهو ابدال الثاني وهو الطا
المهملة ظا معجمة من جنس الاول كما هو عكس القياس فهذه ثلاثة اوجه
وقد روي بهن قوله وهو زهير بن ابي سلمى يمدح هرم بن سنان
المزني هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظلم

روى فيظّلم بتشديد المهملة فيظّلم بتشديد المعجمة فيظطلم بالاظهار ومنه
وجه رابع وهو يَظلم على زنة ينقطع قاله الجاربردي والمعنى ان هرمًا هو الجواد
الذى يعطيك عطاءه عفوًا اى بسهولة ولا يمن به ولا يمطل سائله ويظلم
احيانا بالبناء للمجهول اى يطلب منه فى غير موضع الطلب فيظّلم اى يتحمل ذلك
ممن ساله ولا يرد من استجداه فى الاوقات التى سئله يطلب فيها وفى
الاوقات التى سئله لا يطلب فيها قاله الجاربردي فصل فى
ابدال الدال المهملة من تاء الافتعال الذى فاؤه دال او ذال او زاى
لاستثقال مجئ التاء بعدها فتقول فى افتعل من دان ادّان دينا ادان ثم
ندغم الدال فى الدال لما ذكرنا فى اطهر من ان اجتماع مثلين فى كلمة واو ل
ساكن يوجب الادغام ومن زجر اى نحو ازدجر والاصل ازتجر قلبت التاء
دالا ولا تدغم الزاى فى الدال لما ذكرنا فى اصطبر من ان حرف الصفير
لا يدغم الا فى مثله والادغام بقلب الدال زايا نحو ازجر ضعيف ومن ذكر
بالمعجمة اذدكر ثم تبدل المعجمة مهملة وتدغم على القياس وبعضهم
يعكس فيبدل المهملة معجمة ويدغم على غير القياس فيقول اذكر بتشديد
المعجمة وقد قرئ شاذا فهل من مذكر بالمعجمة والحاصل ثلاثة اوجه اذدكر
بلا ادغام واذكر بالذال المعجمة بقلب المهملة اليها وادكر بالدال المهملة
بقلب المعجمة اليها فصل فى ابدال الميم ابدلت وجوبًا
من الواو فى فم اصله فوه بدليل تكسيره على افواه والتكسير يرد الاشياء
الى اصولها فحذفوا الهاء لخفائها تخفيفا ثم ابدلوا الميم من الواو لكونها من
مخرجها فان اضيف الى ظاهر او مضمر رجع به الى الاصل وهو الواو فقيل
فو زيد وفوك لان الاضافة ترد الاشياء الى اصولها وربما بقى الابدال
مع الاضافة الى المظهر والمضمر نحو قوله صلى الله عليه وسلم لخلوف فم الصائم
اطيب عند الله من ريح المسك وقول روبة يصبح ظمآن وفى البحر فمه

نسخة
استجداه

وزعم

وزعم الفارسي ان الميم لا تبدل الا في الشعر ورده بالحديث المتقدم وابدلت الميم من النون
بشرطين سكونها ووقوعها قبل البا الموحدة سوا كانت في كلمة او كلمتين فالاولى
نحو انبعث انبعاثها والثاني نحو من بعثنا من مرقدنا والى ذلك اشار الناظم بقوله
وقبل با اقلب ميما النون اذا كان مسكنا وانما ابدلت الميم من النون قبل البا
لان النطق بالنون الساكنة قبل البا عسر لاختلاف مخرجهما مع منافرة لين
النون وغنتها لشدة البا فاذا وقعت النون ساكنة قبل البا قلبت ميما لانها
من مخرج البا وكالنون في الغنة وابدلت الميم من النون شذوذا في نحو قوله
وهو روبة يا هال ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام اراد
يا هالة فرخمه بحذف التا لانه علم امراة والمنطق النطق والتمتام من التمتمة
وهو تكرير التا والبنام الاصابع امثلة البنان ابدلت الميم من النون شذوذا
حيث لم تسكن ولم يقع بعدها با موحدة وجا عكس ذلك وهو ابدال النون من الميم في قولهم
في صفة الشعر اسود قاتن بالقاف والتا الفوقانية والنون واصله قاتم
ابدلت الميم نونا هذا اخر الابدال وحاصل ما ذكر ان الهمزة تبدل
من ثلاثة احرف وهي الالف والواو واليا والتا تبدل من ثلاثة احرف
وهي الهمزة والالف والواو والواو تبدل من ثلاثة احرف وهي الهمزة
والالف واليا والالف تبدل من ثلاثة احرف وهي الهمزة والواو واليا والميم
تبدل من حرفين وهما الواو والنون والتا تبدل من حرفين وهما الواو واليا
والطا تبدل من التا والدال تبدل من التا وقد تبدل هذه الحروف
من غير ما ذكر هذا باب نقل حركة الحرف
المتحرك المعتل الى الساكن الصحيح قبله وذلك النقل يقع في اربع
مسائل احداها ان يكون الحرف المعتل عينا لفعل وجب نقل
النقل في المسائل الاربع ان يبقى الحرف المعتل ان جانس الحركة المنقولة منه
ان كان واوا والحركة المنقولة ضمة او يا والحركة المنقولة كسرة نحو يقول

ويبيع أصلهما يقول بسكون القاف وضم الواو مثل يقتل ويبيع بسكون
الموحدة وكسر اليا مثل يضرب استثقلت الضمة على الواو في الأول
والكسرة على اليا في الثاني فنقلت الضمة من الواو والكسرة من اليا الى الساكن
الصحيح قبلهما وهو القاف في الاول والبا الموحدة في الثاني وبقيت الواو
واليا على حالهما لانهما يجانسان الحركة المنقولة منهما فان الواو يجانس
الضمة واليا يجانس الكسرة ويجب ان تقلبه اى الحرف المعتل حرفا يناسب
تلك الحركة ان لم يجانسها اى الحركة المنقولة من المعتل نحو يخاف
مضارع خاف ويخيف مضارع اخاف اصلهما يخوف بسكون الخا
وفتح الواو كيذهب بفتح الها ويخوف بسكون الخا وكسر الواو كيكرم
نقلت حركة الواو وهي الفتحة في الاول والكسرة في الثاني الى الساكن الصحيح
قبلها وهو الخا فانقلبت الواو في الاول الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما
قبلها الآن وانقلبت في الثاني يا لسكونها وانكسار ما قبلها لان الواو لا يجانس
الفتحة ولا الكسرة والى ذلك اشار الناظم بقوله لساكن صح انقل التحريك من
ذي لين آت عين فعل ويمتنع النقل ان كان الساكن معتلا نحو بايع وطاوع
وعوق وبين بتشديد الواو واليا اما نحو بايع وطاوع فلان الساكن
قبل اليا والواو وهو الالف لا يقبل الحركة واما نحو عوق وبين فلان
نقل حركة الواو واليا الى الواو واليا يوجب قلبهما الفين لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما فيلتقي ساكنان فان حذفت الاول قلت عوق وبين وان
حذفت الثاني قلت عاق وبان فلما كان الاعلال والحذف يودي الى اللبس
ترك وهذا مفهوم من قول الناظم لساكن صح او كان فعل التعجب نحو ما ابينه
وابين به في اليائي وما اقومه واقوم به في الواوي لانهم حملوه في التصحيح
على نظيره من الاسما في الوزن والدلالة على المزية وهو اسم التفضيل نحو
هذا المثال ابين من غيره واقوم منه او كان مضعفا نحو ابيض واسود

بتشديد

بتشديد الضاد والدال فلا يعل لئلا يلتبس مثال بمثال لان ابيض لو نقلت
حركة عينه الى البا قبلها لا انقلبت الفا فيصير اباض ثم تحذف الهمزة
لكونها همزة وصل لعدم الحاجة اليها لتحرك ما بعدها فيصير باض
فيظن انه اسم فاعل من البضاضة وهي نعومة البشرة ولذلك يلتبس اسود
بساد من السيادة او كان معتل اللام نحو اهوى واحيي فلا يعل لئلا يتوالى
اعلالان اعلال العين واعلال اللام والى المستثنى من الثلاثة اشار
الناظم بقوله ما لم يكن فعل تعجب ولا كابيض او اهوى بلام عللا المسئلة
الثانية الاسم المشبه المضارع في وزنه دون زيادته او في زيادته دون
وزنه فالاول وهو المشبه في الوزن دون الزيادة كمقام فانه مشبه لتعلم
في الوزن دون الزيادة واصله قبل الاعلال مقوم بفتح الواو وسكون القاف الصحيح
على مثال مذهب فنقلوا حركة الواو الى الساكن قبلها وهو القاف
وقلبوا الواو الفا لتحركها الاصلي وانفتاح ما قبلها الآن والثاني وهو المشبه
في الزيادة دون الوزن كان تبني من البيع او من القول اسما على مثال تحلئ
بكسر التا الفوقانية وسكون الحا المهملة وكسر اللام وبهمزة بعد اللام
القشر الذي على وجه الاديم مما يلي منبت الشعر فانك تقول بعد الاعلال ل
تبيع بكسرتين متواليتين بعدهما يا تحتانية ساكنة واصله تبيع بكسر
اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه فنقلت كسرة اليا التحتانية الى البا الموحدة
وتقيل كذلك بكسرتين متواليتين بعدهما يا تحتانية ساكنة وهذه اليا التا كنة
منقلبة عن الواو واصله تقول بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه فنقلت
كسرة الواو الى القاف فقلبت الواو يا لسكونها بعد الكسرة فاعلاله با
لنقل والقلب واعلال تبيع بالنقل فقط وانما كان تبيع وتقيل موافقين لك
للفعل في زيادته دون وزنه لان في اولهما التا ولان تحلئا بكسر الاول والثاني
من الابنية المختصة بالاسما فان اشبهه في الوزن والزيادة معا او باينه

فيهما معًا وجب التصحيح ليمتاز عن الفعل فالأول وهو المشبه فيهما معًا نحو ابيض واسود
وصفين فانهما اشبها ادهر في الوزن وزيادة الهمزة فلو اعلا لقيل فيهما اباض
واساد فيلتبسان بالفعل ولما كان هنا مظنة سؤال وهو ان يقال وجدنا من
الاسما ما اشبه الفعل في الوزن والزيادة معًا ومع ذلك دخله الاعلال
كيزيد علما فاشار الى جوابه بقوله واما نحو يزيد علما فمنقول من الفعلية الى العلمية
بعد ان اعل اذ كان فعلا مضارعا لانه اعل بعد العلمية ومن ذلك ابان عند من لم
يصرفه فان وزنه افعل اعل في حال الفعلية ثم سمي به واما من صرفه فهو عنده
فعال وليس من هذا الباب والثاني وهو المباين في الوزن والزيادة
معًا نحو مخيط بكسر الميم فانه مباين للفعل في اوله وزيادة الميم هذا
التوجيه هو الظاهر ولا التفات لمن يكسر حرف المضارعة لقلته وقال
الناظم في شرح الكافيه وابنه في شرح الخلاصة واللفظ له وكان حق نحو
مخيط ان يعل لان زيادته وهي الميم خاصة بالاسما وهو مشبه لتعلم اي
بكسر حرف المضارعة في لغة قوم لكنه حمل على مخياط لشبهه به
لفظا ومعنى انتهى اما شبهه به لفظا فواضح واما شبهه به معنى فلان
كلا منهما يكون آلة وصفة مقصودا بها المبالغة كمعطر للكثير العطر فسوى
بينهما في التصحيح وقد يقال من جهة البحث انه لو صح ما قالا اي الناظم
وابنه للزم ان لا يعل مثال على لانه يكون مشبها ليحسب في وزنه
بكسر حرف المضارعة في اللغة المذكورة وفي زيادته وهي التا واللازم
باطل فالملزوم مثله ثم يقال على سبيل التنزل وارخا العنان لو سلم ان الاعلال
كان لازما لما ذكرا اي الناظم وابنه من ان زيادته خاصة بالاسما وهو مشبه
لتعلم بكسر حرف المضارعة لم يلزم العرب الجميع بل يلزم من يكسر حرف المضارعة
فقط دون غيرهم والجواب ان ما ذكره الناظم وابنه من ان
علة التصحيح في مخيط الحمل على مخياط مراده انه مقصور منه كما جنح اليه

الخليل

الخليل قال سيبويه سالته يعني الخليل عن مفعل لاي شي اتم ولم يجر مجرى الفعل
فقال لان مفعلا انما هو مفعال لانهما في الصفة سوا وقد يتعاوران الشي
الواحد نحو مفتح ومفتاح ومنسج ومنساج ومقول ومقوال ثم قال سيبويه
وانما اتمت لما زعم الخليل من انها مقصورة من مفعال ابدا انتهى وهذه
العلة مطردة في لغة الجميع ولا تنتقض بمثال تحلئ لانه ليس مبنيا على فعل
كما قال المبرد بل ذهب الى تصحيحه فاجاز تبيع وتقول بالتصحيح والى هذه
المسئلة اشار الناظم بقوله ومثل فعل في ذا الاعلال اسم • ضاهى مضارعا
وفيه وسم • ومفعل صحح كالمفعال • المسئلة الثالثة المصدر الموازن
لافعال بكسر الهمزة او استفعال نحو اقوام واستقوام فانه يحمل على فعله
في الاعلال فتنقل حركة عينه الى فايه ثم تقلب الفا لتجانس الفتحة فيلتقي
الفان وجب بعد القلب حذف احدى الالفين لالتقا الساكنين
واختلف النحويون في المحذوفة والصحيح انها الثانية لزيادتها وقربها
من الطرف وحصول الاستثقال بها واليه ذهب الخليل وسيبويه واجازه
الناظم وذهب الاخفش والفرا الى ان المحذوفة بدل عين الكلمة ثم بعد النقل
والقلب والحذف يوتى بالتا الدالة على التانيث عوضا من الالف المحذوفة
سوا قلنا انها الاولى او الثانيه ولكن المعهود في التا انما تعوض من الاصول
وهذا يقوي ما اختاره الاخفش فيقال اقامة واستقامة وقد تحذف
التا التي جعلت عوضا فيقتصر في ذلك على ما سمع ولا يقاس عليه كقولهم اراه
اراً واجابه اجابا حكاهما الاخفش ويكثر ذلك مع الاضافة نحو واقام
والاصل واقامة الصلاة فحذفت التا لسد الاضافة مسدها ولما كلمة
وايتا الزكاة والى هذه المسئلة اشار الناظم بقوله والف الافعال واستفعال
ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض وحذفها بالنقل ربما عرض المسئلة الرابعة
صيغة مفعول يعل بالنقل والحذف وجب بعد النقل في ذوات الواو

حذف احدى الواوين لالتقا الساكنين والصحيح عند سيبويه انها الثانية لما
ذكرنا من انها زايدة وقريبة من الطرف وذهب الاخفش الى ان المحذوف عين
الكلمة لان العين كثيرا اما يعرض لها الحذف فى غير هذا الموضع فحذفها اولى ووجب
ايضا فى ذوات اليا الحذف وقلب الضمة كسرة لئلا تنقلب اليا واوا فيلتبس
ذوات اليا بذوات الواو ومثال الواو مقول ومصوغ والاصل مقوول
ومصووغ بواوين الاولى عين الكلمة والثانية واو مفعول نقلت حركة العين
الى ما قبلها فالتقى ساكنان وهما الواوان حذفت واو مفعول عند سيبويه
وعين الكلمة عند الاخفش ويظهر اثر الخلاف فى الميزان فوزنه على الاول مفعل
وعلى الثانى مفول ومثال الاتى من ذوات اليا مبيع ومدين اصلهما مبيوع
ومديون نقلت حركة العين الى ما قبلها فالتقى ساكنان فحذفت واو مفعول
ثم كسر ما قبل اليا لئلا تنقلب واوا فيلتبس بالواوى وعين الكلمة عند الاخفش
ثم قلبت الضمة كسرة لتنقلب الواو يا لئلا يلتبس بالواوى ومذهب سيبويه
اولى لان التقا الساكنين انما يحصل عند الثانى ولان قلب الضمة الى الكسرة
خلاف قياسهم فان قيل الواو علامة والعلامة لا تحذف قلت
لا نسلم انها علامة بل اشباع الضمة لرفضهم مفعلا فى كلامهم الا مكرما ومعون
بنقل ضمة الواو الى ما قبلها والعلامة انما هى الميم يدل على ذلك كونها علامة المفعول
فى المزيد فيه من غير واو فان قيل اذا اجتمع الزايد والاصلى فالمحذوف
هو الاصلى كاليا من غاز دون التنوين واذا التقى ساكنان والاول حرف
مد يحذف الاول كما فى قل وبع وخف قلت كل ذلك انما يكون اذا كان
الثانى من الساكنين حرفا صحيحا واما هنا فليس كذلك بل هما حرفا علة وبنو
تميم تصحح اليائى دون الواوى لان اليا اخف عليهم من الواو فيقولون مبيوع ومخيوط
كما يقولون مضروب وذلك مطرد عندهم قال شاعرهم يصف الخمرة
وكانها تفاحة مطيوبة وكان القياس ان يقول مطيبة كمبيعة ولكنه

اتى

اتى به على الاصل وقال العباس بن مرداس قد كان قومك يحسبونك سيدا
واخال انك سيد معيون وكان القياس ان يقول معين وهو من عينت
الرجل يعني اصبته بالعين فانا عاين وهو معين على القياس ومعيون على الاصل
واخال بكسر الهمزة وبنو اسد بفتحها نقا على القياس بمعنى اظن وربما صحح بعض
العرب شيا من ذوات الواو سمع ثوب مصوون من صان يصون ومسك
مدووف اى مبلول وفرس مقوود من قاد يقود وقول مقوول من قال يقول
والى هذه المسئلة اشار الناظم بقوله وما لافعال من الحذف ومن نقل فمفعول
به ايضا قمن نحو مبيع ومصون وندر تصحيح ذى الواو وفى ذى اليا اشتهر

هذا باب الحذف وفيه ثلاث مسائل احداها
يتعلق بالحرف الزايد وذلك ان الفعل اذا كان على وزن افعل فان الهمزة
تحذف فى امثلة مضارعه ومثالى وصفيه اعنى وصفى الفاعل والمفعول
لان حروف المضارعة هى حروف الماضى بزيادة احرف المضارعة فحذفوا
الهمزة لاجتماع الهمزتين فى نحو اكرم ثم حملوا بقية اخواته ووصفى الفاعل والمفعول
عليه تقول اكرم ويكرم وتكرم ومكرم بكسر الرا ومكرم بفتحها واصلها اؤكرم
ويؤكرم وتؤكرم ومؤكرم ومؤكرم فحذفت الهمزة فى الجميع والى ذلك اشار الناظم
بقوله وحذف همز افعل استمر فى مضارع وبنيتى متصف وشذ قوله
وهو ابو حيان الفقعسى فانه اهل لان يؤكرما فاثبت الهمزة واستعمل الاصل
المرفوض المسئلة الثانية تتعلق بفا الفعل وهى المشار اليها بقوله فا
امر او مضارع من كوعد احذف وفى كعدة ذاك اطرد وذلك ان الفعل
اذا كان ثلاثيا واوى الفا مفتوح العين فى الماضى مكسورها فى المضارع
فان فاه تحذف فى امثلة المضارع الاربعة وفى الامر وفى المصدر المبنى
على فعلة بكسر الفا وسكون العين وتجب فى المصدر تعويض الها من المحذوف
تقول فى المضارع للغايب يعد والاصل يوعد حذفت فاوه وهى الواو استثقا

لوقوعها ساكنة بين يا مفتوحة وكسرة لازمة وحمل على ذي اليا اخواته وهي
تعد ونعد واعد و ٧ امره ومصدره الكاين على فعله بكسر الفا وسكون
العين تقول يا زيد عد عدة اصله عد وعد ا بكسر الواو وسكون العين
كاصل جوابه فحذفت فا وه وحركت عينه بحركة فايه وهي الكسرة
ليكون بقا كسرة الفا دليلا عليها وعوض من الفا تا التانيث ولذلك
لا يكادان يجتمعان ولحذف الواو من المضارع ثلاثة شروط احدها
ان تكون اليا مفتوحة فلا تحذف من يوعد مضارع اوعد ثانيها
ان تكون عينه مكسورة فلو كانت مفتوحة او مضمومة نحو يولد ويوضو
لم تحذف وشذ يجد بضم الجيم في لغة عامرية ويدع ويذر مبنيان
للمفعول في لغة من وجهان كون ماضيه مكسور العين وكون مضارعه
مفتوحها وحذفت من يطأ ويضع ويقع ويدع لانها في الاصل بكسر
العين في المضارع ففتحت لاجل حرف الحلق وثالثها ان يكون ذلك
في فعل فلو كان في اسم لم تحذف الواو نحو يوعد مثال اليقطين من وعد
ولحذف الواو من فعله بكسر الفا شرطان احدهما ان يكون مصدرا
كعدة فلو كانت غير مصدر لم تحذف واوها وشذ نحو رقة للفضة
وحشة للارض الموحشة والثاني ان لا يكون لبيان الهيئة نحو الوعل
والوقعه المقصود بهما الهيئة فلا تحذف واوها للالتباس وامّا
الوجهة فاسم للمكان المتوجه اليه فهي بمعنى الجهة ٧ اسم مصدر للتوجه
قاله المازني والمبرد والفارسي فعلى هذا لا شذوذ في اثبات واوه
لانه ليس بمصدر وذهب قوم الى انه مصدر وهو الذي يظهر من كلام
سيبويه ونسب الى المازني ايضا وعلى هذا فاثبات الواو فيه شاذ
والمجموع اثباتها فيه دون غيره من المصادر لانه مصدر غير جار على
فعله اذ لا يحفظ وجه يجه فلما فقد مضارعه لم يحذف منه اذ لا موجب

لحذفها

لحذفها منه الاحمله على مضارعه ولا مضارع له والفعل المستعمل منه
توجه واتجه والمصدر الجارى عليه التوجه فحذفت زوائده وقيل
وجهه ورجح الشلوبين القول بانه مصدر فقال لان وجهه وجهه
بمعنى واحد فلا يمكن ان يقال فى جهة انها اسم المكان اذ لا يبقى للحذف
وجه وفهم من تخصيص هذا الحذف بما فاوه واو ان ما فاوه يا لاحظ
له فى هذا الحذف الا ما شذ من قول بعض العرب يئس مضارع ييئس
اصله ييئس فحذفت اليا ويسر مضارع يسر اصله ييسر وقد تترك
تا المصدر اذا اضيف شذوذ ا لقوله وهو ابو امية الفضل بن عباس
بن عتبة بن ابى لهب ان الخليط اجذوا البين فانجردوا واخلفوك عدا
الامر الذى وعدوا قال الفرا اراد عدة الامر فحذفت تا التانيث
عند الاضافة شذ وذا وخرجه خالد بن كلثوم على انه عدا جمع عدوه
والعدوة الناحية كانه اراد نواحى الامر المسئلة الثالثة
تتعلق بعين الفعل وهى المشار اليها بقول الناظم ظلت وظلت فى ظللت
استعملا وقرن فى اقررن وقرن نقلا وذلك ان الفعل اذا كان ثلاثيا
مكسور العين وعينه ولامه من جنس واحد فانه يستعمل فى حال اسناده
الى الضمير المتحرك على ثلاثة اوجه تاما ومحذوف العين بعد نقل حركتها
الى الفا ومع ترك النقل وذلك نحو ظل تقول اذا اسندته الى ضمير
رفع متحرك ظللت بالاتمام وفك الادغام لالتقا الساكنين وظلت
بكسر الفا وظلت بفتحها وحذف اللام الاولى منهما لتعذر الادغام
مع اجتماع المثلين لاتصال الضمير والتخفيف مطلوب واختصت
اللام الاولى وهى العين بالحذف لانها تدغم وقيل المحذوف
الثانية لان الثقل انما يحصل عندها اما فتح الفا فلانها لما
حذفت اللام مع حركتها بقيت الفا مفتوحة واما الكسر فلانه

لما نقل حركة اللام الى الظا بعد اسكانها وحذفت اللام بقيت الظا مكسورة
وكذلك تقول **في** ظللنا وظللت وظللتما وظللتم **وظللن** بلا فرق ويقال
ظلت افعل بكسر الظا ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل وذكر ابو الفتح
ان كسر الظا من ظلت لغة اهل الحجاز وفتحها لغة تميم وينبغي العكس فان الفتح
جا في القران والقران نزل بلغة اهل الحجاز **قال الله تعالى فظلتم تفكهون**
وظاهر اطلاق الموضح ان هذا الحذف مطرد في كل فعل مضاعف مكسور العين
وهو مذهب الشلوبين وصرح سيبويه بشذوذه وانه لم يرد الا في
لفظين من الثلاثي وهما ظلت ومست في ظللت ومسست وفي لفظ
ثالث من الزوايد على الثلاثة وهو احست في احسست وممن ذهب الى
عدم اطراده ابن عصفور وقال في التسهيل انه لغة سليم وحكى ابن الانباري
الحذف في لفظ من المفتوح وهو همت في هممت واطلاق التسهيل شامل
للمفتوح والمكسور والثلاثي والمزيد **وان كان الفعل** المضاعف المكسور
العين **مضارعا او امرا واتصلا بنون نسوة جاز الوجهان الاولان** الاتمام
وحذف العين بعد نقل حركتها الى الفاء **نحو يقررن** بالاتمام والفك **ويقرن**
بحذف عينه ونقل حركتها الى الفاء **ونحو اقررن** بالادغام والفك **وقرن**
بحذف عينه ونقل حركتها الى الفاء وهي القاف **ولا يجوز في نحو قل ان ضللت**
بفتح العين من الضلال نقيض الاهتدا **او في نحو فظللن رواكد** بفتح اللام وكسرها
من ظل يظل ويظل مثل ضل يضل ويضل قاله في الارتشاف **الا الاتمام لان**
العين مفتوحة وقرا نافع وعاصم وقرن بالفتح في القاف امرا من قررت
بالمكان اقره بكسر الماضي وفتح المضارع فلما امر منه اجتمع مثلان اولهما
مفتوح ففعل فيه من حذف عينه ما فعل باحست **وهو قليل لانه**
تخفيف لمفتوح ولان المشهور قررت في المكان بالفتح اقر بالكسر وانما عكسه
لا هو قررت بالكسر اقر بالفتح **في قررت عينا بالكسر اقر بالفتح** وذهب

بعضهم

وبعضهم الى ان قرن على قرآة الفتح امر من قار يقار والى ان قرن على قرآة الكسر
امر من الوقار يقال وقر يقر فيكون قرن محذوف الفا مثل عدن واجاز الناظم
في الكافية وشرحها الحاق المضموم العين بالمكسورها فاجاز في اغضضن ان يقال
غضن واحتج بان فك المضموم اثقل من فك المكسور وان كان فك المفتوح قد فر
منه الى الحذف في قرن المفتوح القاف فبفعل ذلك بالمضموم احق بالجواز قال
ولم اره منقولا

هذا باب الادغام

اللايق بالتصريف وهو ادغام المثلين ويقال فيه الادغام بتشديد الدال وهي عبارة
سيبويه واصحابه والاولى عبارة الكوفيين وهو لغة الادخال واصطلاحا
رفعك للسان ووضعك اياه بالحرفين دفعة واحدة بعد ادخال احدهما
في الاخر فيجب ادغام اول المثلين الساكن اولهما المتحرك ثانيهما بثلاثة
شروط احدها ان لا يكون اول المثلين ها سكت فان كان ها سكت فانه
لا يدغم لان الوقف على الها منوي الثبوت وقد روي عن ورش ادغام ماليه
هلك وهو ضعيف من جهة القياس والثاني ان لا يكون همزة منفصلة
عن الفا نحو لم يقرا احد فان الادغام في ذلك ردي فلو كانت الهمزة متصلة
بالفا وجب الادغام نحو سال والثالث ان لا يكون مدا في اخر او مبدلة
من غيرها دون لزوم فان كان مدا في الاخر لم يدغم نحو معطي ياسر ويدعو واقد
لئلا يذهب المد بالادغام فان لم يكن في الاخر وجب الادغام نحو مغزو واصله
مغزوو على وزن مفعول او اغتفر ذهاب المد في هذا لقوة الادغام فيه
وان كانت مدة مبدلة من غيرها دون لزوم لم يجب الادغام بل يجوز ان لم
يلتبس نحو ائا ثا وريا في وقف حمزة ويمتنع ان التبس نحو قوول بالبنا للمفعول
لانه لو ادغم لالتبس بقول وان كانت المدة مبدلة من غيرها ابدالا لازما
وجب الادغام نحو اوب اصله اوب بهمزتين مضمومة فساكنة ابدلت
الثانية واوا وادغمت في الواو الثانية ويمتنع الادغام اذا تحرك اول

المثلين وسكن ثانيهما نحو ظللت ورسول الحسن لان شرط الادغام تحرك المدغم
فيه ويجب ادغام اول المثلين المتحركين باحد عشر شرطا احدها
ان يكونا في كلمة واحدة اسما كانت او فعلا فالاول كضب وطب وحب
والثاني كشد ومل وجب اصلهن شدد وملل بالكسر وجبب بالضم
فسكن اول المثلين وادغم في الثاني فان كانا اي المثلان المتحركان في كلمتين
فان كان اولهما في اخر كلمة وثانيهما في اول كلمة اخرى مثل جعل لك كان الادغام
جائزا لا واجبا بشرطين احدهما ان لا يكونا همزتين نحو قرا اية فان الادغام
في الهمزتين ردي والثاني ان لا يلي اولهما ساكنا غير لين نحو شهر رمضان
فهذا لا يجوز ادغامه عند جمهور البصريين وقد روي عن ابي عمرو الادغام
في ذلك وتاولوه على اخفا الحركة واجاز الفرا ادغامه الشرط الثاني
من الاحد عشر ان لا يتصدرا اولهما اي المثلين كما في ددن بدالين مهملتين
مفتوحتين وهو اللهو واللعب فان مثل ذلك لا يجوز ادغامه لان الادغام
يستدعي سكون اول المثلين والابتدا بالساكن متعذر الشرط الثالث
ان لا يتصل اولهما بمدغم كجسس بضم الجيم وفتح السين المهملة جمع جاس فان
فيه مثلين متحركين ويمتنع ادغام اولهما في الثاني لان قبلهما مثلا اخر مدغما
في اول المتحركين فلو ادغم المدغم فيه التقى ساكنان وبطل الادغام السابق
الشرط الرابع ان لا يكونا في وزن ملحق سوا كان الملحق احد
المثلين كقردد وهو المكان الغليظ المرتفع ومهدد علم امراة او غيرهما
اي المثلين كهيلل اذا قال لا اله الا الله او كلاهما اي احد المثلين وغيره
نحو اقعنسس اي تاخر ورجع والملحق فيه احد المثلين وهو السين الثانية
على المختار وغير احد المثلين وهو الهمزة والنون وكان حقه ان يقول
اوكليهما بالياء عطفا على خبر كان وهو احد المثلين ولكنه اتى به بالالف
اما على لغة كنانة لانهم يجرون كلا بالالف مطلقا او على ان احد المثلين اسم

كلا

كان موخرا والملحق خبرها مقدما فانها اى قردد ومهدد وهيلل واقعنسس
ملحقة بغيرها اما قردد ومهدد فان احد داليهما مزيد للالحاق بجعفر واما
هيلل فان اليا مزيد فيه للالحاق نحو دحرج وهى غير احد المثلين واما اقعنسس
فان احد السينين والهمزة والنون مزيد فيه للالحاق بنحو احرنجم ولا يجوز
ادغام احد المثلين فى الاخر فى شى من الملحقات لانه يودى الى ذهاب مثال
الملحق به الشرط الخامس والسادس والسابع والثامن ان لا يكونا فى اسم
على فعل بفتحتين كطلل بالط[illegible]لة وهو الشاخص من اثار الديار ومدد
بالمهملة وهو كل شى زاد فى شى او على فعل بضمتين كذلل بالذال المعجمة جمع ذلول
ضد الصعبه وجدد بالجيم جمع جديد او على فعل بكسر اوله وفتح ثانيه
كلمم جمع لمه بكسر اللام وتشديد الميم وهى الشعر المجاور شحمة الاذن وكلل
جمع كله بكسر الكاف وتشديد اللام وهى الستر الرقيق يخاط كالبيت
يتوقى به من البعوض ويسمى فى عرفنا الناموسيه او على فعل بضم اوله وفتح
ثانيه كدرر جمع درة وهى اللولوة وجدد بالجيم جمع جدة بضم الجيم وتشديد يد
الدال وهى الطريق فى الجبل ففى هذه الانواع السبعة الاخيرة وهى
الثلاثة الملحقة وهذه الاربعة المذكورة فى الخامس والثامن وما بينهما
يمتنع الادغام فيها اما الثلاثة الاول فلما تقدم من ان الادغام يفوت المقابلة
فى الالحاق واما النوع الاول من الاربعة فانه وان وازن الفعل لم يدغم
تنبيها على فرعية الادغام فى الاسما واما الثلاثة الباقية فلانها مخالفة للا
فعال فى الوزن والادغام فرع الاظهار يختص بالفعل لفرعيته وتبع الفعل فيه
ما وازنه من الاسما دون ما لم يوازنه وكذا ما وازن هذه الامثلة الاربعة
بصدره لا بجملته فانه يمتنع ادغامه نحو خششا لعظم خلف الاذن فانه موازن
بصدره لفعل بضم اوله وفتح ثانيه نحو صفف قاله المرادى وفى الصحاح ما
يخالفه فانه قال الخششا اصله الخششا على فعلا فادغم ونحو رددان من الرد

فانه موازن بصدره لفعل بضمتين نحو ذلل ونحو جبه جمع جب فانه مواز ن
بصدره لفعل بكسر اوله وفتح ثانيه نحو كلل ونحو الدجان بفتحتين مصدر
دج بمعنى دب فانه موازن بصدره لفعل بفتحتين نحو طلل و الشرط
الثلاثة الباقية من الاحد عشر هي ان لا يكون حركة ثانيهما عارضة نحو اخصص ابي
واكفف الشر اصلهما اخصص واكفف بسكون الاخر ثم نقلت حركة الهمزة
من ابي وهي الفتحة الى الصاد من اخصص وحركت الفا من اكفف بالكسر لالتقا
الساكنين فالحركة فيهما عارضة لا يعتد بها وان لا يكون المثلان يائين تحتانيتين
لازما تحريك ثانيهما نحو حيي وعيي ولا تائين نحو فوقانيتين في افتعل كاستتر
واقتتل من الستر والقتل وفي هذه الصور الثلاث يجوز الادغام والفك
قال الله تعالى ويحيى من حيي عن بينة بالفك ويقرا ايضا من حي بالادغام
فمن ادغم نظر الى انهما مثلان في كلمة وحركة ثانيهما لازمة ومن فك نظر الى
ان اجتماع المثلين في باب حيي كالعارض لكونه مختصا بالماضي دون المضارع والامر
والعارض لا يعتد به غالبا وكلاهما فصيح والفك اكثر في كلامهم فلو كانت
حركة ثاني اليائين غير لازمة نحو لن يحيي ورايت محييا لم يجز الادغام خلافا للفرا
وتقول استتر واقتتل بالفك فاذا اردت الادغام نقلت حركة التا
الاولى الى الفا وهي السين والقاف واسقطت الهمزة اي همزة الوصل للاستغنا
عنها بحركة ما بعدها ثم ادغمت التا في التا فتقول في الماضي ستر
وقتل بفتح اولهما وتشديد ثانيهما وتقول في المضارع يستر ويقتل
بفتح اولهما وثانيهما وتشديد ثالثهما مع كسره وتقول في المصدر ستارا وقتالا
بكسر اولهما وتشديد ثانيهما وانما ذكر المضارع والمصدر ليميز بين ما اصله
التشديد وما عرض فيه وذلك ان نحو ستر يحتمل ان يكون على اصله ويحتمل
ان يكون اصله استتر ولا يفرق بينهما الا المضارع والمصدر فتقول
في مضارع ستر الذي وزنه فعل يستر بضم اوله لان ماضيه على اربعة

احرف

احرف وفي مصدره تستيرا على وزن تفعيلا وفي المضارع الذي اصله استتر
يستتر بفتح اوله لان ماضيه على خمسة احرف واصله تستتر فنقل وادغم وفي
مصدره ستارا واصله استتارا فلما اريد الادغام نقلت الحركة وطرحت
الهمزة ويجوز الوجهان الادغام والفك ايضا في ثلاث مسائل اخر احدها فعل
اولى التائين الفوقانيتين الزائدتين في اول المضارع نحو تتجلى وتتذكر مضارع
تجلى وتذكر وذكر الناظم في شرح الكافية وتبعه ابنه في شرح الخلاصة صه
انك اذا ادغمت التاء الاولى في الثانية اجتلبت همزة الوصل ليتوصل بها
الى النطق بالتاء المسكنة للادغام فتقول في تتجلى اتجلى انتهى وفيه نظر فانه
لم يخلق الله احدا من الفصحاء فيما نعلم ادخل همزة وصل في اول الفعل المضارع ع
واما ادغام هذا النوع في الوصل دون الابتداء قال الجوفي فان وقف
ابتدى بالاظهار ولا يجوز ادخال الف الوصل عليه لان الف الوصل لا تدخل
على الفعل المضارع وذكر الناظم في بعض كتبه هذه المسئلة على الصواب
فقال يجوز ادغام تاء المضارعة في تاء اخرى بعد مد او حركة نحو ولا تيمموا
وتكاد تميز انتهى وبذلك قرأ البزي في الوصل نحو ولا تيمموا ولا تبرجن
وكنتم تمنون والاصل تتيمموا وتتبرجن وتتمنون بتائين ادغمت اولاهما في اخراهما
فان اردت التخفيف في الابتداء حذفت احدى التائين وهي الثانية
وفاقا لسيبويه والبصريين لان الاستثقال بها حصل لا الاولى لدلالتها
على المضارعة خلافا لهشام الضرير واصحابه من الكوفيين وحجتهم ان
الثانية في تتفعل لمعنى كالمطاوعة مثلا وحذفها يخل بهذا المعنى وذلك
جائز في الوصل ايضا قال الله تعالى نارا تلظى الاصل تتلظى فحذفت
احدى التائين ولو كان ماضيا لقيل تلظت لان التانيث واجب مع
المجازي اذا كان ضميرا متصلا ولقد كنتم تمنون الاصل تتمنون وقد
يجي هذا الحذف في النون الثانية بعد نون المضارعة ومنه على القول

الاظهر وقراه ابن عامر وعاصم وكذلك نجي المومنين بضم النون وتشديد الجيم
وسكون اليا اصله ننجي بفتح النون الثانية وتشديد الجيم المكسورة
مضارع نجي فحذفت النون الثانية وبضعفه انه لا يجوز في مضارع نبات
ونبهت ونزلت ونحوهن اذا ابتدات بالنون ان تحذف النون الثانية الا في
شذوذ كقراة بعضهم ونزل الملايكة بنصب الملايكة وقيل الاصل نجي
بسكونها اي النون الثانية فادغمت في الجيم كاجاصه واجانه بتشديد
الجيم فيهما والاصل انجاصه وانجانه فادغمت النون في الجيم والاجاصة والاجانة
الاجاص والاجانة واحد الاجاجين وهي بفتح الهمزة وكسرها قال صاحب
الفصيح مصرية تغسل وتعجن فيهما ويقال انجانه كما يقال انجاصه وهي
لغة يمانية فيهما انكرها الاكثرون قاله ابن السيد وادغام النون في
الجيم لا يكاد يعرف لان النون عند الجيم تخفى ولا تدغم وقيل هو
من تجاوز نجو لتخفيف عينه وهي الجيم ثم ضعفت عينه وبني للمفعول واسند
لضمير المصدر والتقدير نجا هو اي النجا وفيه ضعف من جهات احداها
انه لو كان كذا لفتحت اليا لانه فعل ماض مبني للمجهول نحو قضي الامر والثانية
انابة ضمير المصدر مع انه مفهوم من الفعل والثالثة انابة غير المفعول به
مع وجوده قاله في المغني ويجاب عن اولها بان تسكين اليا المفتوحة
للتخفيف لغة وبها قرا الاعمش فنسي ولم نجد له عزما وقرا الحسن ما بقي
من الربا بسكون اليا فيهما وصلا وعن الثانية بقوله تعالى وحيل بينهم
فان النايب ضمير المصدر وعن الثالثة بقراة ابي جعفر ليجزي قوما بما
كانوا يكسبون فاناب غير المفعول به مع وجوده المسيلة الثانية
والثالثة من المسايل الثلاث التي يجوز فيهما الادغام والفك ان تكون
الكلمة فعلا مضارعا مجزوما بالسكون او فعل امر مبنيا على السكون فانه
يجوز فيه الفك والادغام قال الله تعالى من يرتدد منكم عن دينه بقراة

بالفك

بالفك وهي لغة اهل الحجاز وبالادغام وهي لغة تميم اعتدادا بتحريك
الساكن في بعض الاحوال نحو لم يرتدد القوم وارتداد القوم واهل الحجاز ٢ واردد
لا يعتدون بذلك وقال الله تعالى واغضض من صوتك بالفك وقال
جرير الشاعر فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا بالادغام
واذا ادغم في الامر على لغة تميم وجب طرح همزة الوصل لعدم الاحتياج ج
اليها وحكى الكسائي انه سمع من عبد القيس ارُدّ واغضّ وانّ بهمزة الوصل
ولم يحك ذلك احد من البصريين واذا اتصل بالمدغم فيه واو جمع نحو
ردوا او يا مخاطبة نحو ردي او نون توكيد نحو ردنّ ادغم الحجازيون
وغيرهم من العرب لانهم قالوا وعللوه بان الفعل حينئذ يبنى على هذه
العلامات وليس تحريكه بعارض واذا اتصل بالمدغم ها غائب وجب
ضم المدغم فيه نحو رُدُّهُ ولم يَرُدُّهُ ووجب فتح المدغم فيه قبل ها الغائبة
نحو رُدَّهَا ولم يَرُدَّهَا قالوا لان الها خفية لم يعتد بوجودها فكان
الدال قد وليت الالف نحو ردا وحكى الكوفيون رُدِّهَا بالضم والكسر
ورُدَّهُ بالكسر والفتح وذلك في مضموم الفا وذكر ثعلب الاوجه الثلاثة
قبل ها الغائب وغلطوه في تجويزه الفتح واما الكسر فالصحيح انه لغة
سمع الاخفش من ناس من بني عقيل مُدِّهِ وعَضِّهِ بالكسر والتزم اكثرهم
الكسر قبل ساكن فقال رُدِّ القوم بالكسر لانها حركة التقا الساكنين في الاصل
ومنهم من فتح وهم بنو اسد وعليه قول جرير فغضَّ الطرف البيت واما الضم
فقال في التسهيل ولا يضم قبل ساكن بل يكسر وقد يفتح انتهى وحكى ابن جني
الضم ايضا وهو قليل وان لم يتصل بالفعل ها الغائبة او ها الغائب او الساكن كن
ففيه ثلاث لغات الفتح مطلقا نحو رُدَّ وعَضَّ وفِرَّ وهي لبني اسد وناس
غيرهم والكسر مطلقا نحو رُدِّ وعَضِّ وفِرِّ وهي لغة كعب وتميم والاتباع لحركة
الفا نحو رُدُّ وعَضَّ وفِرِّ وهذا كثير في كلامهم والتزم الادغام في هلم ثقلها

اي المتصل ...

اي حكمت بالغائبة

اي المخففة

لانه الاصل في تحريك الساكن

بالتركيب وفي كيفية تركيبها خلاف قال جمهور البصريين مركبة من ها التنبيه
ومن لم التي هي فعل امر من قولهم لم الله شعثك اي جمعه وكانه قيل اجمع نفسك
الينا فحذف الفها تخفيفا ونظرا الى ان لام لم السكون وقال الخليل ركبا قبل
الادغام فحذفت الهمزة للدرج اذ كانت همزة وصل وحذفت الالف لالتقا
الساكنين ثم نقلت حركة الميم الاولى الى اللام وادغمت وقال الفرا مركبة
من هل التي للزجر وام بمعنى اقصد فخففت الهمزة بالقا حركتها على الساكن قبلها
فصار هلم ونسب بعضهم هذا القول للكوفيين وقيل بسيطة حكاه ابن العلج
في البسيط والقول بالتركيب هو الصحيح حتى نقل بعضهم الاجماع عليه **ومن**
ثم اي من اجل ثقلها بالتركيب **التزموا في اخرها الفتح** للتخفيف **ولم يجيزوا**
فيه اي في اخرها **ما اجازوا في اخر نحو رد وشد من الضم للاتباع و** من
الكسر على اصل التقا الساكنين لعدم التركيب وحكى الجرمي في هلم الفتح
والكسر عن بعض بني تميم واذا اتصل بها ها غائب نحو هلمه لم يضم بل يفتح
واختلف فيها العرب على لغتين احداهما ان يلتزم طريقة واحدة ولا يختلف لفظها
بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلما وهلموا وهلمي وهلممن بالفك وهي لغة
بني تميم وهي عندهم فعل امر وذهب بعض النحويين الى ان هلم في لغة بني تميم
اسم غلب فيه جانب الفعلية واستدل بالتزامهم الادغام ولو كانت فعلا لجرت
مجرى رد في جواز الضم والكسر والاظهار واجيب بان التزام احد الجائزين
لا يخرجها عن الفعلية والتزام احد الجائزين في كلام العرب كثير **ويجب**
في افعل بكسر العين في التعجب باجماع العرب محافظة على الصيغة سوا
كان متصلا بالبا ام لا فالاول **نحو اشدد ببياض وجه المتقين والثاني**
نحو **احبب الى الله بالمحسنين** بالفصل بالجار والمجرور والاصل احبب بالمحسنين
الى الله **واذا سكن الحرف المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع البارز وجب**
فك الادغام في لغة غير بكر بن وايل لان ما قبل الضمير البارز المرتفع

اصل م

لا يكون الا ساكنا نحو حللت وقل ان ضللت وشذ دنا أسرهم والفرق بينه
وبين نحو ردّ ولم يردّ حيث جاز فيه الفك والادغام ان سكون المضارع المجزوم
عارض يزول بزوال الجازم والامر محمول عليه وسوى بينهما في لغة بكر
بن وائل قال سيبويه زعم الخليل ان ناسا من بكر بن وائل يقولون ردن
ومدن وردت وهذه لغة ضعيفة كانهم قدروا الادغام قبل دخول
النون والتا فابقوا اللفظ على حاله بعد دخولهما وقد يفك الادغام في
غير ذلك شذوذا نحو لححت عينه نحو اي ملتبن اي التصقت بالرمص
بفتح الميم وهو وسخ يجتمع في الموق فان سال فهو غمص وان جمد فهو رمص قاله
في الصحاح وال السقا اي تغيرت رائحته وضبب البلد اي كثر
ضبابه ودبب الانسان اي نبت شعر في جبينه وصكك الفرس اي اصطكت
عرقوباه وقطط الشعر اي اشتدت جعودته وغير ذلك مما جا بالاظهار
والتضعيف لبيان الاصل كالقود بالتصحيح او في ضرورة كقوله
وهو ابو النجم العجلي الحمد لله العلي الاجلل الواسع الفضل الوهوب
المجزل والقياس الاجل بالادغام والحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله جعله الله خالصا لوجهه
موجبا للفوز لديه بمنه وكرمه امين قال مؤلفه
عفا الله عنه ونفعنا ببركاته ووافق الفراغ منه يوم
عرفة من شهور سنة ست وتسعين وثماني
مائة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ووافق الفراغ من نسخ هذه النسخة في سلخ شهر المحرم الحرام سنة
ثلاث وتسعين وتسعمائة احسن الله عاقبتها على يد كاتبها الفقير عبد الوهاب بن يونس عفى الله عنه ولوالديه

معانيه . يقول فيه . واستحق من مورد نعيم
المرتقا محمود بن ابي [illegible] داعي لنا الله بطول البقا وعلو
كان الله له حسيب [illegible] الشهير بالخبير
[illegible] مستقبله خيرا من [illegible] لا يكون لنفس
وجعل [illegible] بحق محمد واله وصحبه صلى
وامسه [illegible] وسلم عليه وعليهم
الله وعلى التابعين لهم
والله الموفق

٤٢٠٠٨